


لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي
المتوفى سنة ٤٢٧ هـ

أشرف على إخراجه

د/ صلاح باعثمان د/ حسن الغزالي د/ زيد مهارش د/ أمين باشه

المجلد السابع

سورة البقرة ٢٥١-٢٨٦

تحقيق

أ.د/ ناصر بن محمد المنيع



# السيرة الذاتية للمحقق

## أ.د/ ناصر بن محمد المنيع

أستاذ بجامعة الملك سعود – كلية التربية – قسم الثقافة الإسلامية.

حصل على درجة الدكتوراه في تخصص التفسير وعلوم القرآن من جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين.

**بعض من المناصب الإدارية التي شغلها:**

رئيس تحرير مجلة تطوير الدراسات القرآنية بمركز تفسير.

**عضوية الهيئات العلمية منها:**

عضو الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه.

عضو هيئة التحرير في مجلة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود.

**له مؤلفات منشورة أهمها:**

١- قتلى القرآن – دراسة تحقيق. كتاب مطبوع.

٢- هارون بن موسى الأعور منزلته وآثاره في علم القراءات. كتاب مطبوع.

٣- معالم في أصول التفسير كتاب مطبوع.

٤- أبو صالح باذام مولى أم هانئ وتفسيره من رواية إسماعيل بن أبي خالد عنه. بحث منشور مركز إحياء التراث الإسلامي – جامعة أم القرى.

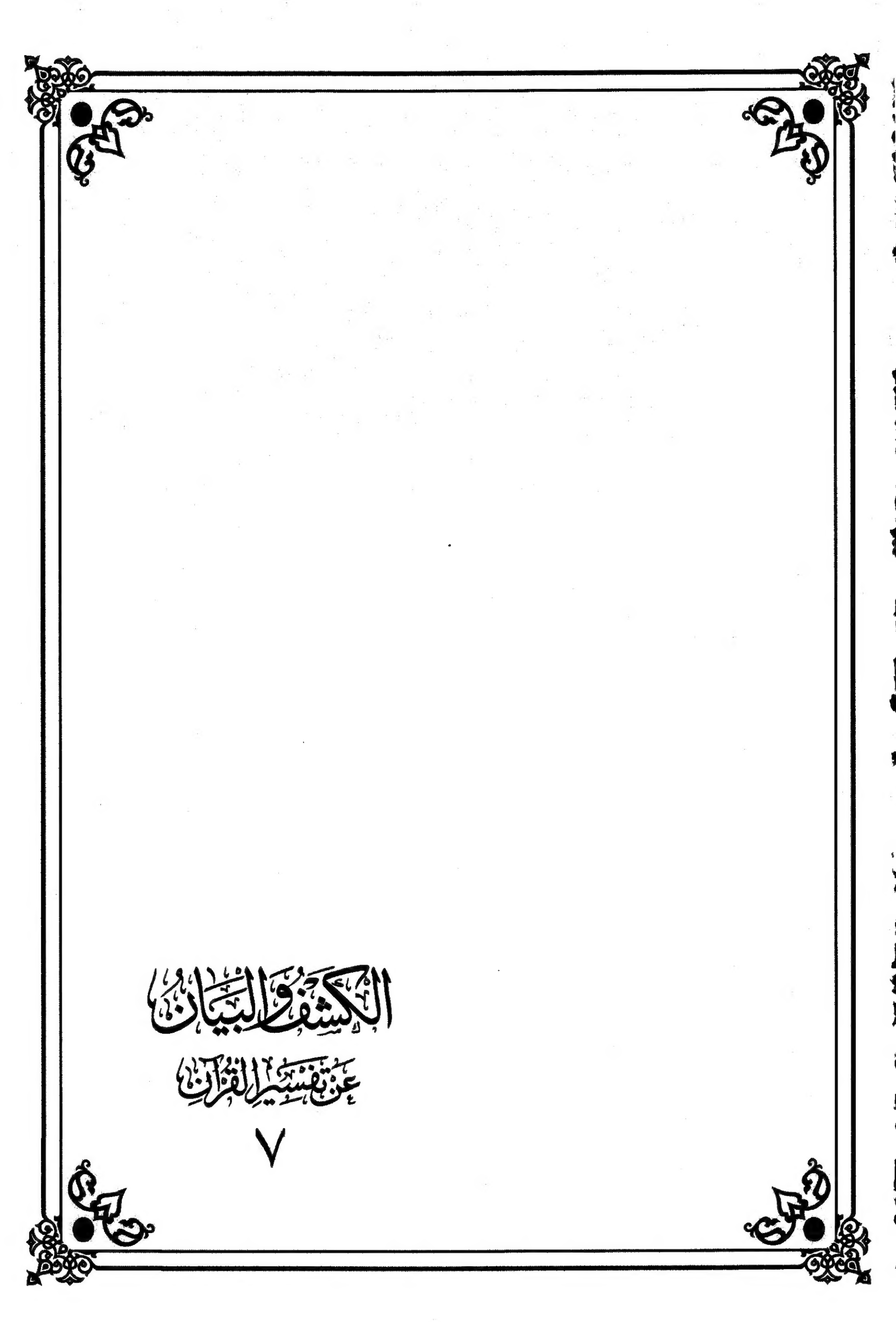
٥- الدرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى الآن للرميلي دراسة وتحقيق. بحث منشور مجلة الجمعية العلمية للقرآن وعلومه. الرياض.

٦- التفسير الموضوعي في الرسائل العلمية دراسة ونقد. بحث منشور في كتاب مؤتمر التفسير الموضوعي واقع وآفاق كلية الشريعة جامعة الشارقة.

٧- المستشرق الألماني بيرجشتراسر وآثاره في الدراسات القرآنية ومنهجه فيها. بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود–العلوم الإسلامية والتربوية.

٨- حديث أبي بن كعب في فضائل السور وموقف المفسرين منه. بحث منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي – جدة

* * *



# الكشف والبيان
## عن تفسير القرآن

٧

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠١٣/١٥١٥٤

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م




جدة - المملكة العربية السعودية
شارع محمود نصيف - حي الأندلس

ص ب ١٢٢٤٩٧ جدة ٢١٣٣٢

تلفاكس ٦٦٨٨٨٢٣ - ٠١٢

# سُورَةُ البَقَرَة ٢٥١-٢٨٦





(قوله ﷻ)[١] ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾

صفة قتل داود جالوت. قال المفسرون بألفاظ مختلفة، ومعان متفقة: عُبر النهر مع[٢] طالوت، وفيمن عبر إيشا أبو داود في ثلاثة عشر ابنا له، وكان داود أصغرهم، فأتاه ذات يوم، فقال[٣]: يا أبتاه ما أرمي بقَذَّافتي[٤] شيئًا إلا صرعته[٥] فقال: أبشر يا بني؛ فإن الله ﷻ جعل رزقك في [١٤٧/ب] قذّافتك، ثم أتاه مرة أخرىٰ، فقال: يا أبتاه لقد دخلت بين الجبال، فوجدت[٦] أسدًا رابضًا، فركبته، وأخذت بأذنه[٧] فلم يَهِجْني[٨]؟! فقال[٩]: أبشر يا بني؛ فإن هٰذا خير يريده الله بك، ثم أتاه يومًا آخر، وقال: يا أبتاه[١٠] إني لأمشي

(١) ما بين القوسين ساقطة من (ح)، (ز).
(٢) ساقطة من (أ).
(٣) في (ز) زيادة: له.
(٤) القَذَّافة: أداة للقذف يُرْمىٰ بها الشيء، فيبعد مداه.
انظر: «المعجم الوسيط» ٢/ ٧٢٢.
(٥) في (ح): صرعت.
(٦) في (ز): فرأيت.
(٧) في (ح)، (ز)، (أ): بأذنيه.
(٨) هاج الشيء يهيج هَيْجًا: ثار لمشقة، أو ضرر.
انظر: «لسان العرب» لابن منظور ١٥/ ١٧٤ (هيج).
(٩) في (ح): قال.
(١٠) في (أ): أبت.

بين الجبال، فأُسبِّح[١] فما يبقىٰ جبل إلا سبّح[٢] معي، فقال: أبشر يا بني؛ فإن[٣] هٰذا خير أعطاكه الله ﷻ.

قالوا[٤]: فأرسل جالوت إلىٰ طالوت أن ٱبْرُز إليّ، أو أَبرِز إليّ من يقاتلني، فإن قتلني فلكم ملكي، وإن قتلته فلي ملككم، فشق ذلك علىٰ طالوت، فنادىٰ في عسكره: مَن قتل جالوت زوّجته بنتي[٥]، وناصفته ملكي، فهاب الناس جالوت، فلم يجبه أحد[٦].

فسأل طالوت نبيهم عليه السلام[٧] أن يدعو؟ فدعا الله ﷻ في ذلك[٨]، فأتي بقرن فيه دهن القدس، وتَنُّور من حديد، وقيل[٩] له[١٠]: إن صاحبكم الذي يقتل جالوت هو الذي يوضع هٰذا القرن علىٰ رأسه، فيغلي الدهن، (ثم يدهن به)[١١] رأسه، ولا يسيل علىٰ وجهه؛ يكون علىٰ رأسه كهيئة الإكليل[١٢]، ويدخل في هٰذا التنور

---

(١) في (ح): أسبح.
(٢) في (ح): يسبح.
(٣) ساقطة من (ح).
(٤) في (أ): قال.
(٥) في (ش): ابنتي. وفي (ز): بابنتي.
(٦) في (أ): لم يجب طالوت أحد.
(٧) في (ش): زيادة: فلم يجبه أحد.
(٨) ساقطة من (أ).
(٩) في (ش)، (ح)، (ز): فقيل. وفي (أ): فقال.
(١٠) ساقطة من (أ).
(١١) في (ش)، (ح): حتىٰ يدهن منه.
(١٢) الإكليل: شبه عِصابة مزيّنة بالجواهر، والجمع أكاليل على القياس، ويسمى

فيملؤه[١] ولا[٢] يتقلقل[٣] فيه[٤]، فدعا طالوت بني إسرائيل، فجربهم، فلم يوافقه[٥] منهم أحد[٦].

فأوحىٰ الله ﷻ إلىٰ نبيهم: أنَّ في ولد إيشا من يقتل الله به جالوت، فدعا طالوت إيشا، وقال له: أعرض عليّ[٧] بنيك[٨]، فأخرج له ٱثني[٩] عشر رجلًا أمثال السواري، وفيهم رجل بارع عليم[١٠]، فجعل يعرضهم على القرن، فلا يرىٰ[١١] شيئًا، فيقول لذلك الجسيم[١٢]: ٱرجع، فيرده[١٣] عليه، فأوحىٰ الله ﷻ إليه: أنا لا نأخذ الرجال علىٰ صورهم؛ ولكنا نأخذهم علىٰ صلاح[١٤]

---

التاج إكليلًا.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور ١٢/ ١٤٥ (كلل).

(١) في (ش): فيملأ.

(٢) في (ح): لا.

(٣) في هامش (ز): يتغلغل.

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) في (ش): يوفقه.

(٦) في (أ): أحد منهم.

(٧) ساقطة من (ح).

(٨) في (أ): أولادك.

(٩) في (ش): ٱثنا. وفي (أ): إليه ٱثنا.

(١٠) في (ح): غلبهم. وفي (ز): عليم. وعدلت إلىٰ: غلبهم. وفي (أ): عليهم.

(١١) في (ش)، (أ): ير.

(١٢) في (أ): الجسم.

(١٣) في الأصل: فيردده. وفي (ش): فتردده. والمثبت من (أ).

(١٤) في (أ): إصلاح.

قلوبهم[١]، فقال[٢] لإيشا: هل بقي لك[٣] ولد غيرهم؟ فقال[٤]: لا. فقال النبي: [١٤٨/أ] رب[٥] زعم أن[٦] لا ولد له غيرهم. فقال: كذب. فقال النبي ﷺ: إن ربي[٧] كذَّبك. قال: صدق الله يا نبي الله؛ إن لي ابنا صغيرًا، يقال له: داود ٱستحييت أن يراه الناس؛ لقصر قامته، وحقارته، فخلفته[٨] في الغنم يرعاها، وهو في شعب كذا[٩]، وكان داود عليه السلام رجلًا[١٠] قصيرًا، مِسْقامًا، مصفارًا، أزرق[١١]، أثغر[١٢]، فدعاه طالوت، ويقال: بل خرج طالوت إليه، فوجد

(١) في (ز): أموالهم وقلوبهم.
(٢) في (أ): فقل.
(٣) ساقطة من (ش).
(٤) في (ح): قال.
(٥) في (ش)، (ح)، (أ): يا رب إنه. وفي (ز): رب إنه.
(٦) في (ش): أنه.
(٧) في (أ): إن ربك قد.
(٨) في (أ): فجعلته.
(٩) في (ش) زيادة: وكذا.
(١٠) ساقطة من (أ).
(١١) في (أ): أزرق مصفارًا.
والمراد أنه أزرق العينين كما ورد في صفته عليه السلام.
(١٢) في (ش)، (أ): أمعر. وفي (ح): أمغر. وكذا في «تاريخ الرسل والملوك» للطبري، وأثبتها الشيخ محمود شاكر في «جامع البيان» ٣/ ٣٦٠.
والثغر: الفم، وقيل: هو ٱسم الأسنان كلها كن في منابتها، أو لم يكنّ. وقال الهجيمي: ثَغَرْتُ سنَّه: نزعتها، واثَّغر: سقط ونبت جميعًا.
انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٢/ ١٠٤(ثغر).

الوادي قد سال بينه وبين الزريبة التي كان يريح إليها[١]، فوجده يحمل شاتين شاتين يجيزهما[٢] السيل، ولا يخوض بهما الماء، فلما رآه[٣] قال[٤]: هٰذا هو[٥] لا شك فيه، هٰذا[٦] يرحم البهائم، فهو بالناس أرحم، فدعاه، ووضع القرن علىٰ رأسه، ففاض، فقال له طالوت: هل لك أن تقتل جالوت، وأزوجك ابنتي، وأجري خاتمك في ملكي[٧]؟ قال: نعم. قال: وهل آنَسْتَ من[٨] نفسك شيئًا تتقوىٰ به علىٰ قتله؟ قال: نعم أنا أرعىٰ[٩]، فيجيء الأسد، أو النمر، أو الذئب[١٠] فيأخذ شاة، فأقوم له[١١]، فأفتح لحييه عنها، وأخرقهما

والأمعر: القليل الشعر.
انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ٤/ ٣٤٢.
والأمغر: هو الذي ليس بناصع الحمرة، وهو نحو من الأشقر؛ تعلوه مغرة، أي كدرة. أنظر: «لسان العرب» لابن منظور (مغر) ١٣/ ١٥١.

(١) في (أ) زيادة: الغنم.
(٢) في (ش) يحمل شاتين يجرهما. وفي (أ): يجيز بهما.
(٣) في (ح) زيادة: النبي.
(٤) ساقطة من (ش).
(٥) ساقطة من (ح).
(٦) في (أ): هو.
(٧) في (ش): ملك.
(٨) ساقطة من (ش).
(٩) في (ش) زيادة: الغنم.
(١٠) في (ش)، (أ): والنمر والذئب.
(١١) في (ش)، (ح)، (أ): إليه.

إلىٰ قفاه.

فرده[١] إلىٰ عسكره[٢]، فمر داود عليه السلام في الطريق[٣] بحجر، فناداه: يا داود ٱحملني؛ فإني[٤] حجر هارون الذي قتل به[٥] ملك كذا، فحمله في مخلاته، ثم مر بحجر آخر، فناداه: يا داود ٱحملني؛ فإني[٦] حجر موسى الذي قتل به[٧] ملك كذا، فحمله في مخلاته، (ثم مر)[٨] بحجر آخر، فقال له[٩]: ٱحملني؛ فإني حجرك الذي تقتل به[١٠] جالوت، وقد خبأني الله تعالىٰ لك، فوضعه[١١] في مخلاته.

فلما تَصَافّوا للقتال، وبرز جالوت [١٤٨/ب]، وسأل المبارزة ٱنتدب له[١٢] داود، فأعطاه طالوت فرسًا، ودرعًا، وسلاحًا، فلبس السلاح،

(١) في (أ): فمر به.
(٢) في (ح): العسكر.
(٣) ساقطة من (أ).
(٤) في (أ): فأنا.
(٥) في جميع النسخ: بي.
(٦) في (أ): فأنا.
(٧) ساقطة من (ش). وفي (ح)، (أ): بي.
(٨) في (ش): فمر.
(٩) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).
(١٠) في (ش)، (ح)، (أ): بي.
(١١) في (ش)، (ح): فوضعها.
(١٢) في (ش): إليه.

وركب الفرس، فسار[١] قريبًا، ثم ٱنصرف، فرجع إلى الملك، فقال من حوله: جبن الغلام. فجاء فوقف على الملك، فقال: ما شأنك؟ قال[٢]: إن الله تعالىٰ إن[٣] (لم ينصرني لم يغن عني[٤] هٰذا السلاح شيئًا)[٥]، فدعني أقاتل كما أريد. قال: نعم، فأخذ داود[٦] مخلاته، فتقلدها، وأخذ المقلاع، ومضىٰ نحو جالوت. وكان جالوت من أشدهم[٧]، وأقواهم، وكان يهزم[٨] الجيوش وحده، وكان له بيضة[٩] فيها[١٠] ثلاثمائة مَنٍّ[١١] حديد، فلما نظر إلىٰ داود أُلْقِيَ في

---

(١) في (ز): فركب الفرس، ولبس السلاح، وسار.
(٢) في (ش)، (ح)، (أ): فقال.
(٣) زيادة من (ش)، (ح).
(٤) ساقطة من (ح).
(٥) في (أ): لم ينصرني ما بقي هٰذا السلاح معي.
(٦) ساقطة من (أ).
(٧) في جميع النسخ: أشد الناس.
(٨) في (ز): يهجم.
(٩) في (أ): بيضته.
(١٠) في (أ): زيادة: يقال.
(١١) في الأصل (منًّا) وفي (ح) زيادة: رطل.
المَنُّ: كيل، أو ميزان، والجمع أمنان، وقال الجوهري: المَنُّ والمَنَا وهو رطلان، والجمع أَمْنَانٌ، وجمع المَنَا أمناء. ويساوي تقريبًا ٱثني عشرة وثماني مائة ونصف جرام، وهو يختلف باختلاف المدن الإسلامية.
انظر: «الصحاح» للجوهري ٦/٢٢٠٧، «لسان العرب» لابن منظور ١٣/١٩٨(منن)، «المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري» لفالتر هنتس ترجمة كامل العسيلي (ص٤٥ - ٥٥).

قلبه الرعب، فقال له: أنت تبرز إلي[١]؟! قال: نعم. وكان جالوت علىٰ فرس أبلق عليه السلاح التام. قال: فأتيتني[٢] بالمقلاع، والحجر كما يؤتى الكلب؟! قال: نعم، لأنت[٣] شر من الكلب.

قال[٤]: لا جرم لأقسمن لحمك بين سباع الأرض، وطير السماء. فقال[٥] داود: أو يقسم الله لحمك[٦]. فقال داود: باسم إلٰه إبراهيم، وأخرج[٧] حجرًا، (ثم وضعه[٨] في مقلاعه)[٩]، ثم أخرج الآخر[١٠]، وقال: باسم إلٰه إسحاق، ووضعه[١١] في مقلاعه، ثم أخرج الثالث، وقال: باسم إلٰه يعقوب، ووضعه في[١٢] مقلاعه، فصارت[١٣] كلها حجرًا واحدًا، ودوّر المقلاع، ورماه[١٤] به، فسخر الله له[١٥] الريح

---

(١) في (ش)، (ح)، (ز): لي.

(٢) في (أ): قال لداود وتأتيني.

(٣) في (ح): ولأنت.

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) في (ش)، (ز): قال.

(٦) في (أ) زيادة: علىٰ يدي.

(٧) في (أ): أخرج.

(٨) في (ح)، (أ): فوضع.

(٩) ما بين القوسين ساقطة من (ش).

(١٠) في (ش): آخر.

(١١) في (ش): وضعه.

(١٢) ساقطة من (ش).

(١٣) في (ش): فصار الأحجار. وفي (ح): فصارت الأحجار.

(١٤) في (أ): ورمىٰ.

(١٥) ساقطة من (أ).

حتىٰ أصاب الحجر أنف البيضة، وخالط دماغه[١]، وخرج[٢] من قفاه، وقتل من ورائه ثلاثين رجلًا، وهزم الله تعالى الجيش، وخر جالوت قتيلًا، فأخذه يجره حتىٰ ألقاه بين يدي طالوت [١٤٩/أ] (ففرح المسلمون فرحًا شديدًا، وانصرفوا إلى المدينة سالمين غانمين، والناس يذكرون[٣] داود. ثم جاء[٤] داود عليه السلام طالوت[٥])[٦] فقال له: أنجزني[٧] ما وعدتني، وأعطني ٱمرأتي. فقال له[٨]: أتريد ابنة[٩] الملك بغير صداق؟! قال داود: ما شرطت عليّ صَداقًا، وليس لي شيء. قال: لا أكلفك إلا ما تطيق، أنت رجل حربي[١٠]، وفي جبالنا أعداء لنا[١١] غُلْف[١٢]، فإذا قتلت

---

(١) في (ش): فخالط بدماغه.

(٢) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي (ز): فخرج. وفي الأصل: فيخرج.

(٣) في (ش): يزكون.

(٤) في (ش): فجاء.

(٥) طالوت ساقطة من (أ).

(٦) ما بين القوسين زيادة من (ش)، (ح)، (أ). وهي في «جامع البيان» للطبري ٦٢٨/٢.

(٧) في (ح)، (ز)، (أ): أنجز لي.

(٨) في (أ) زيادة: طالوت.

(٩) في (ز): بنت.

(١٠) في (ش)، (أ): جريء. وفي (أ) زيادة: فتاك.

(١١) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل و(ز) زيادة: لهم. وحذفها هو الصحيح.

(١٢) جمع أغلف، وهو الذي لم يختتن.

منهم مائتي رجل، وجئتني[١] بغُلَفِهِم؛ زوجتك ابنتي[٢]. فأتاهم، فجعل كلما قتل منهم رجلًا نظم غلْفته في خيط، حتىٰ نظم غلفهم، فجاء بها إلىٰ طالوت، وألقاها[٣] إليه[٤]، وقال: ٱدفع لي[٥] ٱمرأتي. فزوجه ابنته، وأجرىٰ خاتمه في ملكه.

فمال الناس إلىٰ داود، وأحبوه، وأكثروا ذكره، فوجد طالوت من ذلك، وحسده، وأراد قتله، فأخبر بذلك بنت طالوت رجل يقال له: ذو[٦] العينين. فقالت لداود: إنك مقتول الليلة. قال: ومن يقتلني؟! قالت: أبي. قال: وهل أجرمت جرمًا؟ قالت: حدثني من لا يكذب[٧]، ولا عليك أن تغيب الليلة حتىٰ تنظر مصداق ذلك. فقال: لئن كان أراد ذلك لا[٨] أستطيع خروجًا، ولكن ٱئتيني بزق

---

انظر: «لسان العرب» لابن منظور ١٠/ ١٠٣ (غلف).

وقال الشيخ محمود شاكر، وأما فأتني بغلفهم فهو جمع غُلْفة بضم فسكون، وهي الغرلة التي يقع عليها الختان.

انظر: حاشية «جامع البيان» للطبري ٥/ ٣٦٢.

(١) في (أ): وجئتهم.

(٢) في (ش)، (ح): بنتي.

(٣) في (ش)، (ح): فألقىٰ. وفي (أ): وألقىٰ.

(٤) في (ز): وألقاها بين يديه. وفي (أ) زيادة: ذلك.

(٥) في جميع النسخ: إلي.

(٦) في (أ): ذا.

(٧) في (أ) زيادة: علي.

(٨) في (ش)، (ح): ما. وفي (ز): فما.

من خمر، فأتته[١] به، فوضعته[٢] في مضجعه (على السرير)[٣]، وسجاه، ودخل تحت السرير. فدخل طالوت نصف الليل وأراد أن يغتال[٤] داود، فقال لها: أين بعلك؟ قالت: هو نائم على السرير، فضربه ضربة بالسيف[٥]، فسال الخمر، فلما وجد ريح الشراب قال[٦]: يرحم[٧] الله داود ما أكثر[٨] شربه للخمر! وخرج.

فلما أصبح علم أنه لم يفعل شيئًا، فقال: إنَّ رجلًا طلبت منه ما طلبت لخليق أن لا يدعني حتىٰ يدرك مني ثأره[٩]، فاشتد حجابه، وحراسه، وأغلق دونه أبوابه.

ثم إن داود أتاه ليلة، وقد هدأت [١٤٩/ب] العيون، فأعمىٰ[١٠] الله تعالى الحجبة عنه[١١]، وفتح[١٢] الأبواب، فدخل عليه، وهو نائم

---

(١) في (ز) فأتت.
(٢) في (ش)، (ح)، (ز): فوضعه.
(٣) ساقطة من (أ).
(٤) في (ح)، (أ): يقتل.
(٥) في (أ): فضربه بالسيف ضربة.
(٦) في (ح): فقال.
(٧) في (أ): رحم.
(٨) قبلها في (ز): كان.
(٩) في هامش (ز) زيادة: فحجبه.
(١٠) في (أ): وقد أعمىٰ.
(١١) ساقطة من (ح).
(١٢) في (ش)، (ح): وفتح له.

علىٰ[١] فراشه، فوضع سهمًا عند رأسه، وسهمًا عند رجليه[٢]، وسهمًا عن يمينه، وسهمًا عن شماله، ثم خرج. فلما ٱستيقظ طالوت بصر بالسهام فعرفها، فقال: يرحم الله داود هو[٣] خير مني، ظفرت به، فقصدت قتله، وظفر بي، فكف عني، ولو شاء لوضع هٰذا السهم في حلقي، وما أنا بالذي آمنه.

فلما كانت[٤] القابلة أتاه ثانيًا، وأعمىٰ الله الحجاب[٥]، فدخل عليه وهو نائم، فأخذ إبريق طالوت الذي كان يتوضأ منه، وكوزه الذي كان يشرب منه، وقطع شعرات من لحيته، وشيئًا من هدب ثيابه، ثم خرج وهرب، وتوارىٰ.

فلما أصبح طالوت، ورأىٰ ذلك؛ سلّط (علىٰ داود)[٦] العيون، وطلبه أشد الطلب، فلم يقدر عليه.

ثم إن طالوت ركب يومًا فوجد داود يمشي في البرية، فقال طالوت[٧]: اليوم أقتل داود أنا[٨] راكب وهو ماش، وكان داود إذا

(١) في (ش): في.

(٢) في (ش): رجله.

(٣) في (ح): فهو.

(٤) في (أ) زيادة: الليلة.

(٥) في (أ) زيادة: عنه.

(٦) في (أ): عليه.

(٧) ساقطة من (ز).

(٨) في (ح): وأنا.

فزع لم يُدْرَك، فركض طالوت[١] علىٰ إثره[٢] فاشتد داود، فدخل غارًا، فأوحىٰ الله تعالىٰ إلى العنكبوت، فنسجت عليه بيتًا، فلما ٱنتهىٰ طالوت إلى الغار، ونظر إلىٰ بناء العنكبوت، فقال[٣]: لو كان دخل[٤] هاهنا لخرق[٥] بناء العنكبوت، فتركه، ومضىٰ. وانطلق داود، وأتى الجبل مع المتعبدين، فتعبد فيه.

وطعن العلماء، والعباد علىٰ طالوت في شأن داود، فجعل طالوت لا ينهاه أحد عن قتل داود إلا قتله، وأَغْرىٰ بقتل العلماء، فلم يكن يقدر علىٰ عالم في بني إسرائيل[٦] يطيق[٧] [١٥٠/أ] قتله إلا قتله، ولم يكن[٨] يحارب جيشًا إلا هُزِم[٩]. حتىٰ أُتي بامرأة تعلم ٱسم الله الأعظم، فأمر جباره[١٠] بقتلها، فرحمها الجبار[١١]، وقال: لعلنا نحتاج إلىٰ عالم، فتركها.

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) في هامش (ز): فرسه.

(٣) في (ح)، (أ): قال.

(٤) في (ز): لو دخل رجل.

(٥) في (ح): تخرق.

(٦) في (ح): في بني إسرائيل علىٰ عالم.

(٧) في (أ) زيادة: علىٰ.

(٨) ساقطة من (أ).

(٩) في (ز): هَزمه.

(١٠) في (ح)، (ز)، (أ): خبازه.

(١١) في (ح)، (ز)، (أ) في جميع المواضع: الخباز. وكذا في «تاريخ الرسل والملوك» للطبري، وفي إحدىٰ نسخه: الجبار.

فوقع في قلب طالوت التوبة[١]، وندم علىٰ ما فعل[٢]، وأقبل على البكاء حتىٰ رحمه الناس، وكان كل ليلة يخرج إلى القبور، فيبكي، وينادي: أنشد الله عبدًا يعلم أن لي توبة إلا أخبرني بها. فلما أكثر عليهم ناداه مناد من القبور: يا طالوت أما[٣] ترضىٰ أن قتلتنا[٤] حتىٰ تؤذينا أمواتًا. فازداد بكاءً، وحزنًا، فرحمه الجبار، فكلمه فقال: ما لك أيها الملك؟! فقال: هل[٥] تعلم لي[٦] في الأرض عالمًا أسأله هل لي من توبة؟ فقال له[٧] الجبار: هل تدري ما مثلك؟ (إنما مثلك)[٨] مثل ملك نزل قريةً عِشاءً، فصاح الديك، فتطير منه[٩]، فقال: لا تتركوا في القرية ديكًا إلا ذبحتموه، فلما[١٠] أراد أن ينام، قال لأصحابه: إذا صاح الديك، فأيقظونا حتىٰ ندلج، فقالوا له: وهل تركت[١١] ديكًا يُسمع صوته؟! ولكن[١٢] هل

---

(١) في (ش): التوراة.
(٢) في (أ): فعله.
(٣) في (ش): ما.
(٤) في (أ) زيادة: أحياء.
(٥) ساقطة من (ح).
(٦) ساقطة من (ز).
(٧) ساقطة من (ش)، (ح).
(٨) ساقطة من (ش).
(٩) في (ح) زيادة: نومه.
(١٠) في (أ) زيادة: أن.
(١١) في (أ) زيادة: في القرية.
(١٢) ساقطة من (أ).

تركت عالمًا في الأرض؟! فازداد[١] حزنًا، وبكاء. فلما رأى الجبار ذلك[٢] قال: أرأيت[٣] إن دللتك علىٰ عالم لعلك أن[٤] تقتله. قال: لا[٥]. فتوثق عليه الجبار، وأخبره[٦] أن المرأة العالمة عنده. قال: ٱنطلق بي إليها؛ أسألها: هل[٧] لي من توبة[٨]؟ وكان إنما يعلم ذلك الٱسم[٩] أهل بيت[١٠]؛ إذا فنيت[١١] رجالهم علمت نساؤهم. فلما بلغ طالوت الباب، قال الجبار: أيها الملك[١٢] إنها[١٣] إن رأتك فزعت، فخلّفه خلفه، ثم دخل عليهم، فقال لها[١٤]: ألست أعظم الناس عليك منةً [١٥٠/ب] أنجيتك من القتل، وآويتك عندي؟

---

(١) في (أ) زيادة: طالوت.
(٢) ساقطة من (ش).
(٣) في (ش): رأيتك. وفي (ح): أرأيتك.
(٤) ساقطة من (أ).
(٥) في (أ) زيادة: قال.
(٦) في (ش)، (ح): فأخبر. وفي (ز): فأخبره.
(٧) ساقطة من (ش).
(٨) في (ش): قبول. وكتب في هامشها: توبة.
(٩) في (أ) زيادة: الأعظم.
(١٠) في (ح): البيت.
(١١) في (ح): قتلت.
(١٢) ساقطة من (أ).
(١٣) ساقطة من (ش). وألحقت في هامش (ز).
(١٤) ساقطة من (ح).

قالت: بلىٰ. قال: فإن لي إليك حاجة، هٰذا طالوت يسأل: هل له[١] من توبة؟ فغشي عليها من الفَرَق. فقال لها: إنه لا يريد قتلك، ولكن[٢] يسألك: هل له من[٣] توبة؟ فقالت: لا والله؛ لا أعلم لطالوت توبة، ولكن هل تعلمون مكان قبر نبي.

فانطلق بها إلىٰ قبر أشمويل، فصلت، ودعت، ثم نادت صاحب القبر، فخرج أشمويل من القبر ينفض رأسه من[٤] التراب، فلما نظر إليهم ثلاثتهم: المرأة، وطالوت، والجبار، قال: ما لكم أقامت القيامة؟ قالت: لا[٥]، ولكن طالوت يسألك: هل له من[٦] توبة؟ قال أشمويل: يا طالوت ما فعلت بعدي؟ قال: لم أدع من الشر شيئًا[٧] إلا فعلته، وجئت أطلب التوبة. قال: كم لك من الولد؟ قال: عشرة[٨] رجال. قال: ما أعلم لك توبة[٩]؛ إلا أن تتخلىٰ[١٠] من

---

(١) في (أ): لي.
(٢) في (أ): ولكنه.
(٣) ساقطة من (ش)، (ح).
(٤) في (ش): من رأسه.
(٥) في (ز): فقالت له المرأة: ما قامت القيامة.
(٦) ساقطة من (ح).
(٧) في (ح)، (ز): شيئًا من الشر.
(٨) في (أ): عشر.
(٩) في (أ): من توبة.
(١٠) في (أ) زيادة: أنت وولدك.

ملكك، وتخرج أنت وولدك في سبيل الله، ثم تقدم ولدك حتىٰ يقتلوا بين يديك[١]، ثم تقاتل أنت حتىٰ تقتل في[٢] آخرهم، ثم رجع أشمويل إلى القبر وسقط ميتًا. ورجع طالوت أحزن ما[٣] كان رهبةً[٤] أن لا يتابعه ولده، وقد بكىٰ حتىٰ سقطت أشفار عينيه، ونحل جسمه، فدخل عليه أولاده فقال لهم: أرأيتم لو دُفِعتُ إلى النار هل كنتم تفدونني؟ قالوا: بلىٰ[٥] نفديك بما قدرنا[٦] عليه. قال: فإنها النار إن لم تفعلوا ما أقول لكم. قالوا: فاعرض علينا، فذكر لهم القصة، قالوا: وإنك لمقتول. قال: نعم. قالوا: فلا خير لنا في الحياة بعدك، طابت[٧] أنفسنا بالذي سألت، فتجهز بماله [١٥١/أ] وولده، فقدم ولده، وكانوا عشرة، فقاتلوا[٨] حتىٰ قتلوا بين يديه[٩]، ثم شد هو بعدهم حتىٰ قتل. فجاء قاتله إلىٰ داود ﷺ ليبشره[١٠]، فقال له[١١]: قد قتلت عدوك.

---

(١) في (أ) زيادة: من آخرهم.

(٢) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ). وفي (ز): عن.

(٣) في (ح)، (ز): مما.

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) ساقطة من (ش).

(٦) في (أ): نقدر.

(٧) قبلها في (ش)، (ح)، (أ): قد.

(٨) في (أ) زيادة: في سبيل الله.

(٩) في (ح): بين يديه حتىٰ قتلوا.

(١٠) في (ح) زيادة: بقتله.

(١١) ساقطة من (ش)، (ز)، (أ).

فقال داود: ما أنت بالذي تحيا بعده، فضرب عنقه.

وأتىٰ بنو إسرائيل بداود[١]، فأعطوه خزائن طالوت، وملكوه علىٰ[٢] أنفسهم[٣].

---

(١) في (ش)، (أ): داود.

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) هٰذا الخبر الطويل جمعه المصنف -كما قال- من أقوال بعض المفسرين، وهي من الإسرائيليات. كما قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٢٥.
وممن ذكر هٰذِه القصة: وهب بن منبه، فقد روىٰ عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١٠٣ والطبري في «جامع البيان» ٢/ ٦٢٥ - ٦٢٦ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٧٧ (٢٥٢٦) وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٦٥ لابن المنذر، كلهم من طريق بكار بن عبد الله .
وروى الطبري في «جامع البيان» ٢/ ٦٢٧ - ٦٢٨ وفي «تاريخ الرسل والملوك» ١/ ٤٧٧ من طريق عبد الصمد بن معقل.
ورواه أيضا في «جامع البيان» ٢/ ٦٢٦ - ٦٢٧ من طريق ابن إسحاق قال: حدثني بعض أهل العلم كلهم عن وهب بن منبه بها.
وذكرها أيضًا السدي رواها عنه الطبري في «جامع البيان» ٢/ ٦٢٩ - ٦٣٠، وفي «تاريخ الرسل والملوك» ١/ ٤٧٢، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٧٨ (٢٥٣٠) وابن زيد رواها عنه الطبري في «جامع البيان» ٢/ ٦٣٠ - ٦٣١، وفي «تاريخ الرسل والملوك» ١/ ٤٧٦، والربيع رواها عنه الطبري في «جامع البيان» ٢/ ٦٣٠.
وروىٰ مجاهد في «تفسيره» ١/ ١١٣ ومن طريقه رواه الطبري في «جامع البيان» ٢/ ٦٢٩ وعزاه السيوطي للفريابي، وعبد بن حميد كما في «الدر المنثور» للسيوطي ١/ ٥٦٥ قصة التقاط داود الأحجار الثلاثة، ورمي جالوت بها.
وأما قصة توبة طالوت وقصته مع المرأة العابدة. فقد رواها الطبري في «جامع البيان» وفي «تاريخ الرسل والملوك» ١/ ٤٧٣ - ٤٧٤ عن السدي. ووقع عنده أن

وكان ملك طالوت من أوله إلىٰ أن قُتِل في الغزو مع ولده أربعين سنة[(١)]. قال الضحاك والكلبي: مَلَكَ داود بعد قتل جالوت[(٢)] بسبع[(٣)] سنين[(٤)]، فلم يجتمع بنو إسرائيل علىٰ ملك واحد إلا علىٰ[(٥)] داود عليه السلام[(٦)].

---

النبي الذي ذهبوا إلىٰ قبره هو يوشع. وذكرها ابن حجر في «فتح الباري» ٧/ ٢٩٢ مختصرة. وعزاها لابن إسحاق في «المبتدأ».

وأخرجها عن ابن إسحاق ابن المنذر كما في «الدر المنثور» للسيوطي ١/ ٥٦٦-٥٦٧.

وذكر السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٦٦ - ٥٦٧ أن ابن عساكر روىٰ عن مكحول بمعناها، ووقع عنده أن النبي هو اليسع.

وذكرها مقاتل بن سليمان في «تفسيره» ١/ ١٣٢ والمصنف في «عرائس المجالس» (ص٢٧٣ - ٢٧٤).

وقال وهب بن منبه: إلا أن أهل الكتاب يزعمون أنه لما رأى ٱنصراف بني إسرائيل عنه إلىٰ داود هم بأن يغتال داود، وأراد قتله.

انظر: «جامع البيان» للطبري ٢/ ٦٢٧.

وقال ابن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ٣٣٧: وقد أكثر الناس في قصص هٰذِه الآية، وذلك كله لين الأسانيد.

وقال أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٢٧٧: طول المفسرون في قصة كيفية قتل داود لجالوت، ولم ينص الله علىٰ شيء من الكيفية.

(١) «تاريخ الرسل والملوك» للطبري ١/ ٤٧٥ وقال: زعم أهل التوراة.

(٢) في (ز)، (أ): طالوت.

(٣) في (ح)، (أ): سبع.

(٤) في الأصل وهامش (ز): سبعًا وستين. وفي هامش (ز) زيادة: سنة.

(٥) ساقطة من (ح)، (أ).

(٦) ذكره عنهما البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٠٧ وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٢٧٨.

قوله[١] تعالىٰ: ﴿وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ وهو داود عليه السلام بن إيشا بن عويد بن ياعر[٢] بن سلمون[٣] بن يخشون بن عمىٰ بن يارب[٤] بن رام[٥] بن خصرون[٦] بن فارض[٧] بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم[٨].

وقوله[٩]: ﴿وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ يعني النبوة ﴿وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ﴾ قال الكلبي وغيره: يعني صنعة الدروع، والتقدير في السرد، وكان يصنعها، ويبيعها حتى ٱعتقد[١٠] من ذلك مالًا[١١]،

---

(١) قبلها في (ش)، (ح)، (أ): فذلك.

(٢) في (ش)، (ز): باعز. وكذا في «تاريخ الرسل والملوك» و«الإكمال». وفي (أ): ناعر. وقال ابن حجر: باعر بموحدة، ومهملة مفتوحة.

(٣) في الأصل: سلمویٰ. وفي (ش): شلمون. وفي (أ): شلموني.

(٤) في (ش)، (ح): نارب. وفي (أ): حارز. وفي «تاريخ الرسل والملوك»: نادب. وفي الإكمال: ناذاب. قال ابن حجر: بتحتانية وآخره موحدة.

(٥) في (ز): رامي. وفي (أ): أرام.

(٦) في (ش): حصرون. وكذا في «تاريخ الرسل والملوك» و«الإكمال». وفي (ح): خضرون. وفي (ز)، (أ): حضرون.
وقال ابن حجر: بمهملة ثم معجمة.

(٧) في (ح): قارض. وفي المصادر السابقة: فارص.
وقال ابن حجر: بفاء وآخره مهملة.

(٨) ٱنظر: «تاريخ الرسل والملوك» للطبري ١/ ٤٧٦، «الإكمال» لابن ماكولا ٧/ ٥٢، «عرائس المجالس» للثعلبي (ص٢٧٥)، «فتح الباري» لابن حجر ٦/ ٤٥٤.

(٩) ساقطة من (ح)، (أ).

(١٠) في (ش): أعتق.

(١١) في هامش (ز): أموالًا.

وكان لا يأكل إلا من عمل يديه[١].

ودليله قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَّمْنَـٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾[٢].

وقيل: منطق الطير[٣]، وكلام الحُكْل[٤] أي: النمل[٥].

وقيل: هو الزبور[٦].

وقيل: هو[٧] الصوت الطَيِّب والألحان، ولم يعط الله ﷻ أحدًا من

---

(١) في (أ): يده.
ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥١أ والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٠٧.
وذكر أوله الطبري في «جامع البيان» ٢/ ٦٣٢ والزجاج في «معاني القرآن» ١/ ٣٣٢ والسمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٢٢١ دون عزو لأحد.
وقد روى البخاري في كتاب البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده (٢٠٧٣) وفي كتاب أحاديث الأنبياء باب قول الله تعالىٰ: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ (٣٤١٧) والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٣١٤ (٨١٦٠) عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «إن داود ﷺ كان لا يأكل إلا من عمل يده».

(٢) الأنبياء: ٨٠.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) الحُكْل: العُجْم من الطيور، والبهائم... وهو من الحيوان ما لا يسمع له صوت كالذر والنمل.
انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٣/ ٢٦٩ (حكل).

(٥) في (ش): وكلام النحل والنمل. وفي (ح)، (ز)، (أ): الحكل والنمل. وكتب في هامش (ز): وهي.
انظر: «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٣٢، «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٢٢١، «النكت والعيون» ١/ ٣٢١، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٢٧٨.

(٦) «تفسير مقاتل» ١/ ١٣٢، «الكفاية في التفسير» للحيري ١/ ٢١١، «زاد المسير» لابن الجوزي ١/ ٣٠٠.

(٧) ساقطة من (ش)، (ح).

خلقه مثل صوته، كان[(١)] إذا قرأ الزبور تدنو الوحش حتىٰ تُؤخذ بأعناقها، وتُظِلُّه الطير مصيخة له [١٥١/ب]، ويركد الماء الجاري، وتسكن الريح، وما صنعت[(٢)] المزامير[(٣)]، والبرابط[(٤)]، والصُّنُوج[(٥)] إلا علىٰ صوته[(٦)].

وروى الضحاك عن ابن عباس قال: هو أن الله تعالىٰ أعطاه سلسلة موصولة بالمجرة والفلك، ورأسها عند صومعة داود ﷺ، وكانت قوتها قوة الحديد، ولونها لون النار، وحلقها مستديرة، مفصلة بالجوهر[(٧)]، مدسرة بقضبان اللؤلؤ الرطب، فلا يحدث في الهواء حدث إلا صلصلت السلسلة، فعلم داود ذلك الحدث، ولا يمسها

(١) في (أ): وكان.

(٢) في (أ): سمعت.

(٣) في (أ): زيادة: والزنابير.

(٤) **البَرْبَط**: العود، أو ملهاة تشبهه، فارسي، ليس من ملاهي العرب، فعرَّبته حين سمعت به، وأصله بربت؛ لأن الضارب به يضعه علىٰ صدره، واسم الصدر: بَر.
انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ١/ ١١٢ «لسان العرب» لابن منظور ١/ ٣٥٧.

(٥) في (أ): والطنوج.
**الصَّنْج العربي** هو الذي يكون في الدفوف ونحوه، فأما الصنج ذو الأوتار، فدخيل معرب، تختص به العجم، وقد تكلمت به العرب.
انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٧/ ٤١٨ (صنج).

(٦) وهو: قول وهب بن منبه، رواه عنه الطبري في «تاريخ الرسل والملوك» ١/ ٤٧٨، وأبو الشيخ في «العظمة» ٥/ ١٧٠٣ (١١٥٦).

(٧) في (أ): مرصعة بالجواهر.

ذو عاهة إلا برئ، وكان[١] علامة دخول قومه في الدين أن يمسوها بأيديهم، ثم[٢] يمسحون[٣] أكفهم علىٰ صدورهم، وكانوا يتحاكمون إليها بعد داود ﷺ إلىٰ أن رفعت، فكانوا يأتونها، فمن تعدىٰ علىٰ صاحبه، أو أنكر له حقًّا أتىٰ[٤] السلسلة، فمن كان صادقًا محقًّا[٥] مد يده إلى السلسلة، فنالها[٦]، ومن كان كاذبًا ظالمًا[٧] لم ينلها[٨].

فكانت كذلك إلىٰ أن ظهر فيهم المكر والخديعة، فبلغنا أن بعض ملوكهم[٩] أودع رجلًا جوهرة ثمينة، فلما ٱستردها[١٠] منه[١١] أنكر، فتحاكما إلى السلسلة، فعلم الذي كانت[١٢] عنده الجوهرة أن يده لا تنالها[١٣]، فعمد[١٤] إلىٰ عكازه[١٥]، فنقرها، ثم ضمّنها

---

(١) في (أ): وكانت.
(٢) في (ش): حتىٰ قيل.
(٣) في (أ): يمسحوا.
(٤) في (أ): جاؤوا إلىٰ.
(٥) ساقطة من (أ).
(٦) في (ش)، (ح): فنالتها.
(٧) ساقطة من (أ).
(٨) في (ح): ظالمًا كاذبًا لم تنلها.
(٩) في (ش)، (أ): ملوكها.
(١٠) في (ش): فلما أراد أن يستردها.
(١١) ساقطة من (أ).
(١٢) ساقطة من (أ).
(١٣) في (ش)، (ح): كانت الجوهرة عنده أن يده لا تنال السلسلة.
(١٤) في (أ): ففر.
(١٥) في (أ): عكاز.

الجوهرة، واعتمد عليها حتىٰ حضروا السلسلة، فقال صاحب الجوهرة: رد علي الوديعة. فقال[١]: ما أعرف لك عندي وديعة[٢]، فإن[٣] كنت صادقًا[٤] فتناول[٥] السلسلة، فتناولها بيده.

فقيل للمنكر: قم أنت أيضًا، فتناولها[٦]، فقال لصاحب الجوهرة: خذ عكازتي[٧] هٰذِه [١٥٢/أ] فاحفظها[٨] حتىٰ أتناول السلسلة[٩]، فأخذها، فقال الرجل: اللهم إن كنت تعلم أن هٰذِه الوديعة التي يدّعيها عليَّ قد وصلت إليه، فقرِّب مني السلسلة، فمد يده فتناولها، فتعجب القوم، وشكوا فيها، فأصبحوا، وقد رفع الله ﷻ السلسلة (من بين أظهرهم)[١٠].

---

(١) في (ز): قال. وفي (ش)، (ح) زيادة: صاحبه.

(٢) قبلها في (ش)، (ح): من.

(٣) في (أ): قال: إن.

(٤) في (أ): زيادة: مثلي.

(٥) في (أ): تناول.

(٦) في (ش): وتناولها. وفي (أ): فناولها.

(٧) في (أ): عكازي.

(٨) في (أ) زيادة: عني.

(٩) في (أ) زيادة: فتناولها بيده.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من جميع النسخ.

وذكره المصنف في «عرائس المجالس» (ص٢٧٧) والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٠٧، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٥٨، وعزاه أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٢٧٨ للضحاك.

قوله ﷻ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ الآية[١]. قرأ أبو جعفر، وشيبة[٢]، ونافع، ويعقوب، وأيوب: (دفاع الله) بالألف هاهنا، وفي سورة الحج[٣]، واختاره أبو حاتم. وقرأ الآخرون[٤] بغير ألف فيهما، واختاره أبو عبيد قال[٥]: لأن الله ﷻ لا يغالبه أحد، وهو[٦] الدافع وحده[٧]. وقال أبو حاتم: وقد يكون الفعل[٨] من واحد، مثل قول[٩] العرب: أحسن[١٠] الله عنك الدفاع، وعافاك الله، وعاقَبَهُ[١١] الله، وناول[١٢] شيئًا[١٣].

---

(١) ساقطة من (ش)، (أ).

(٢) في (ح): شيبة وأبو جعفر.

(٣) ٱنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٨٧)، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٣٣)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٠.

(٤) في (ش): وقرأ الآخر وقرأ الآخرون. وفي (أ): الباقون.

(٥) في (ش): وقال.

(٦) في (أ): هو.

(٧) ذكره النحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٢٨ والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٥٩.

(٨) في (ش)، (ح): الفعال.

(٩) في (ش): من القول.

(١٠) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وفي الأصل: أخزى.

(١١) في (ش): وعافاه. وفي (أ): وعافية.

(١٢) في (ش): وناوله. وفي (أ): وتأول.

(١٣) ذكره النحاس في «معاني القرآن» ١/ ٢٥٦ وفي «إعراب القرآن» ١/ ٣٢٨ والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٥٩.

قال ابن عباس ومجاهد: لولا دفع الله بجنود[١] المسلمين، وسراياهم، ومرابطيهم[٢]؛ لغلب المشركون على الأرض، فقتلوا المؤمنين، وخربوا البلاد والمساجد[٣].

وقال سائر المفسرين: لولا دفع الله بالمؤمنين والأبرار عن الكفار والفجار.

﴿لَفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ لهلكت بمن[٤] فيها. قال رسول الله ﷺ: «**يدفع الله بمن يصلي من أمتي عمن لا يصلي، وبمن يزكي عمن لا يزكي، وبمن يصوم عمن لا يصوم، وبمن يحج عمن لا يحج، وبمن يجاهد عمن لا يجاهد، ولو ٱجتمعوا علىٰ ترك هٰذِه الأشياء ما[٥] أنظرهم[٦] الله طرفة عين**» ثم تلا رسول الله ﷺ هٰذِه الآية[٧].

---

(١) في (أ): بجنوده.

(٢) في (أ): ومرابطهم.

(٣) في (أ): المساجد والبلاد.

وقول ابن عباس ذكره الواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٦١ والسمعاني في «تفسير القرآن» ٢/ ٣٨٥ والماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٢١.

وقول مجاهد رواه الطبري في «جامع البيان» ٢/ ٦٣٣ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٨٠ (٢٥٣٨) وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٦٧ لعبد ابن حميد.

(٤) في (ح): من. وفي (أ): والفجار لهلكت الأرض بمن.

(٥) في (أ): لما.

(٦) في (ش): نظرهم. وفي (ح)، (ز): ناظرهم.

(٧) ذكره الديلمي في «مسند الفردوس» ٥/ ٢٥٩ (٨١٨٢) من حديث ابن عباس.

[٥٧٢] وحدثني[١] أبو الحسن[٢] بارع بن محمد بن القاسم[٣] الجرجاني[٤]، قال: أنا[٥] [١٥٢/ب] أبو أحمد عبد الله بن عدي القطان[٦] الحافظ[٧]، قال: نا عبدان[٨] الأهوازي[٩]، قال: نا هشام بن عمار[١٠]،

---

وروىٰ نحوه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٨٠ (٢٥٣٧) ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» ٦/ ٩٧ (٧٥٩٧) عن ابن عباس موقوفًا.

(١) في (ح): وأخبرنا.

(٢) في (ش)، (ز): الحسين.

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) **علي بن محمد بن القاسم الجرجاني** ابن حجر المعروف ببارع أبو الحسن الشاعر، سكن بخارىٰ.

روىٰ عن: أبي أحمد بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وجماعة.

انظر: «تاريخ جرجان» للسهمي (ص ٣٥٤، ٥٦٦).

(٥) في (ش)، (ح): نا.

(٦) في (ح): نا أحمد بن عبد الله بن عدي أبو محمد عبد الله القطان.

(٧) عبد الله بن عدي الجرجاني القطان، الإمام ابن حجر الثقة.

(٨) في (ش): عبد.

(٩) **عبد الله بن أحمد بن موسىٰ بن زياد الجواليقي** أبو محمد الأهوازي.

المعروف بعبدان. قال أبو علي النيسابوري: ما رأيت أحفظ منه. وقال الخطيب: كان أحد الحفاظ، الأثبات جمع المشايخ والأبواب وقال الذهبي: حافظ صدوق. ولد سنة (٢١٦هـ)، وتوفي في آخر سنة (٣٠٦هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٣٧٨، «الأنساب» للسمعاني ٢/ ١٠٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ١٦٨.

(١٠) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي أبو الوليد الدمشقي صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح.

قال: نا عبد الرحمن بن سعد[١] بن[٢] عمار بن سعد[٣]، قال: حدثني مالك بن عَبيدة[٤]، عن أبيه[٥]، عن جده[٦] أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) في (ش): سعيد.

(٢) في (أ): عن.

(٣) ساقطة من (ح).

وهو: **عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد أبو محمد المدني.**

وجده المعروف بسعد القرظ مؤذن رسول الله ﷺ، ضعيف، من السابعة.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٢٣٧ «تهذيب الكمال» للمزي ١٧/ ١٣٢ «ديوان الضعفاء» للذهبي ٢/ ٩٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٥١٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٨٧٣).

(٤) **مالك بن عَبيدة بن مسافع الديلي.**

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال ابن عدي: وما أظن لمالك بن عبيدة غير هذا الحديث. وقال ابن معين: لا أعرفه. وقال أبو محمد بن أبي حاتم: يعني أنه مجهول. وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير»: قال أبو حاتم، وابن معين: مجهول. وقال الذهبي: لا يعرف. ونقل المناوي عنه أنه قال: مجهول.

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (ص٢١٠)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٢١٣، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٤٦١، «الكامل» لابن عدي ٦/ ٣٨٠، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٤٢٧، «التلخيص الحبير» لابن حجر ٢/ ٩٧، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٥، «فيض القدير» للمناوي ٥/ ٣٤٤.

(٥) **عَبيدة بن مسافع الديلي.**

روىٰ عنه اثنان. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن المديني: مجهول، ولا أدري سمع من أبي سعيد أم لا. قال ابن حجر: مقبول، من الرابعة.

«الثقات» لابن حبان ٥/ ١٤٥، «تهذيب الكمال» للمزي ١٩/ ٢٦٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٤١٣).

(٦) **مسافع الدِّيلي** أبو عَبيدة، سمع النبي ﷺ، ذكره البخاري في الصحابة.

«لولا عبادٌ لله[١] ركع، وصبية رضع، وبهائم رتع[٢]؛ لصب عليكم العذاب صبًّا[٣]، ثم[٤] يُرُضُّ[٥] رَضًا»[٦].

---

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٥/ ٢٦٤١، «أسد الغابة» لابن الأثير ٤/ ٣٥٣، «الإصابة» لابن حجر ٦/ ٨٦.

(١) كذا في هامش الأصل، و(ح)، (ز)، (أ). وفي الأصل: للإله. ولله ساقطة من (ش).

(٢) في (أ): ترتع.

رتعت الماشية ترتع رتعًا، ورتوعًا: أكلت ما شاءت، وجاءت، وذهبت في المرعىٰ نهارًا...، وماشية رُتُع، ورُتُوع، ورَواتِع، ورتاع. «لسان العرب» لابن منظور ٥/ ١٣١ - ١٣٢ (رتع).

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) في (أ): لم.

(٥) الرَّضُّ: الدق الجريش، والرض: دقُّك الشيء، ورضاضه: قطعه.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٥/ ٢٣٠ (رضِ).

وقال ابن الأثير في «النهاية في غريب الحديث والأثر» ٢/ ٢٢٩: هكذا جاء في رواية، والصحيح بالصاد المهملة.

قال شيخنا الدكتور أحمد نور سيف: لكن الفعل على الخطاب في «الكامل» في نسختي الظاهرية، وأحمد الثالث، وهو من الأصول، وكذلك عند البيهقي، فلا داعي للتخطئة، ويكون المعنىٰ شدة العذاب بالرض والدق.

حاشية «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (ص٢١١)

قلت: ووقع عند المصنف هنا، وعند الطبراني في «المعجم الكبير» و«المعجم الأوسط» وأبي نعيم في «معرفة الصحابة» كما سيأتي في التخريج- بالضاد المعجمة.

(٦) [٥٧٢] الحكم على الإسناد:

في إسناده عبد الرحمن بن سعد ضعيف، ومالك بن عبيدة مجهول، وأبوه مقبول

..............................................................................................

وشيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل. وورد بنحوه حديث آخر ضعيف جدًّا لا يصلح للاعتضاد.

التخريج:

هو في «الكامل» لابن عدي ٦/ ٣٨٠، ورواه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٣/ ٣٤٥ عن أبي سعد الماليني قال: أخبرنا ابن عدي به.

ورواه ابن عدي ومن طريقه البيهقي في الموضعين السابقين- عن محمد بن نصر الرملي وابن سلم قالا: حدثنا هشام بن عمار به.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٢/ ٢١٠ (٩٦٥) ومن طريقه رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٦٤١ (٦٣٤١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٦/ ٦٠٢ - ٦٠٣، ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ ٣٠٩ (٧٨٥)، وفي «المعجم الأوسط» ٦/ ٣٢٧ (٦٥٣٩) والبيهقي في «شعب الإيمان» ٧/ ١٥٥ (٩٨٢٠)، كلهم من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعد المؤذن به بنحوه.

قال المناوي في «فيض القدير» ٥/ ٣٤٤: قال الذهبي في «المهذب»: ضعيف، ومالك وأبوه مجهولان.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٢٧: فيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف.

وقد روى البزار في «البحر الزخار» كما في «كشف الأستار» ٤/ ٦٦ (٣٢١٢)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ١١/ ٢٨٧ (٦٤٠٢) ١١/ ٥١١ (٦٦٣٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ٧/ ١٣٤ (٧٠٨٥)، وابن عدي في «الكامل» ١/ ٢٤٣، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٣/ ٣٤٥، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ٦٤، كلهم من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة به بنحوه مرفوعًا.

قال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٣/ ٣٤٥: إبراهيم بن خثيم غير قوي، وله شاهد بإسناد آخر غير قوي. وتعقبه ابن التركماني وقال: قال البيهقي: غير قوي، وأهل

فنظمه[١] بارع، وأنشدني لنفسه[٢]:

لولا عبادٌ للإله[٣] رُكَّعُ
وصبية من اليتامىٰ رُضَّعُ
ومُهْمَلات[٤] في الفلاة رُتَّعُ
صُبَّ عليكم العذاب الأوجعُ

وروىٰ محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله سبحانه ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده، وولدَ ولدِهِ، وأهل دويرته، ودويرات حوله، ولا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم»[٥].

---

هٰذا الشأن أغلظوا فيه القول.

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٢/٩٧: في إسناده إبراهيم بن خثيم بن عراك، وقد ضعفوه.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٢٢٧: وفيه إبراهيم بن خثيم، وهو ضعيف.

قلت: قول ابن التركماني له وجه.

وانظر «لسان الميزان» لابن حجر ١/٥٣.

(١) في (ش): فنظم.

(٢) في (ح): فنظمه بارع قال أبو إسحاق، وأنشدنا بارع لنفسه.

(٣) في (ش): الإله.

(٤) في هامش (ح): مرسلات.

(٥) رواه الطبري في «جامع البيان» ٢/٦٣٣ عن أبي حميد الحمصي قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر به بنحوه.

وقال قتادة: يُبْتَلَىٰ والله[١] المؤمن بالكافر، (ويُعَافى الكافر بالمؤمن)[٢].

[٥٧٣] وأخبرنا ابن فنجويه[٣]، قال: نا أبو بكر بن خرجة[٤]، قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل[٥]، قال: حدثني أبو حميد الحمصي[٦]، قال: نا يحيىٰ بن سعيد العطار[٧]،

---

وعزاه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٢٦، والسيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٦٧ للطبري وحده، وقالا: ضعيف.

ورواه ابن أبي الدنيا في «العيال» ١/ ٥٣٨ (٣٥٩) عن علي بن الجعد قال: حدثنا أسباط ابن محمد، عن محمد بن سوقه، عن محمد بن المُنكدر به مرسلًا. بلفظ « إن الله ليحفظ ...».

(١) ساقطة من (أ). وفي (ح): يبتلي الله.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ش).

ورواه عبد بن حميد كما عزاه له السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٦٧.

(٣) في (ح): عبد الله بن فنجويه.

وهو: الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

(٤) كذا في (ش) وهو الصواب. وفي (ح): ابن أبي خرجة.

وهو: عمر بن أحمد بن القاسم بن خرجة أبو بكر، فقيه، روىٰ عن الثقات الموضوعات.

(٥) عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثقة.

(٦) أحمد بن محمد بن المغيرة بن سنان الأزدي أبو حميد الحمصي صدوق.

(٧) كذا في (ح) وهو الصواب. وفي الأصل و(ش)، (أ): القطان.

وهو: يحيىٰ بن سعيد العطار الأنصاري أبو زكريا الشامي.

ضعيف، من التاسعة.

قال: نا حفص بن سليمان[(١)]، عن محمد بن سوقة[(٢)]، عن وَبَرة بن عبد الرحمن[(٣)]، عن ابن عمر[(٤)] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائةِ أهل بيتٍ من جيرانه البلاءَ» ثم قرأ ابن عمر: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾[(٥)].

---

انظر: «الكامل» لابن عدي ٧/ ١٩٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٥٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٥٥٨).

(١) حفص بن سليمان المقرئ، متروك الحديث مع إمامته في القراءة.

(٢) **محمد بن سوقة الغَنَوي** أبو بكر الكوفي.

العابد. ثقة، مرضي. وذكره الذهبي فيمن توفي بين سنة (١٤١هـ) وسنة (١٥٠هـ).

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٢٨١، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٩/ ٢٧٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٥٨٣.

(٣) **وَبَرة بن عبد الرحمن المُسْليُّ** أبو خزيمة، ويقال أبو العباس الكوفي.

ثقة. توفي سنة (١١٦هـ).

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٤٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٠٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٣٩٧).

(٤) صحابي مشهور.

(٥) [٥٧٣] الحكم على الإسناد:

في إسناده حفص بن سليمان متروك، ويحيىٰ بن سعيد العطار ضعيف، وقد تفرد به، وابن خرجة يروي الموضوعات عن الثقات.

التخريج:

أخرجه البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٠٨ من طريق المصنف به.

ورواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٠٣ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل به.

ورواه الطبري في «جامع البيان» ٢/ ٦٣٣، والطبراني في «المعجم الأوسط» ٤/ ٢٣٩ (٤٠٨٠) عن علي بن سعيد. وقال: لم يرو هٰذا الحديث عن محمد بن سوقة إلا حفص بن سليمان، ولا عن حفص إلا يحيىٰ؛ تفرد به أبو حميد. ورواه

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.

٢٥٢ ﴿تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾﴾.

٢٥٣ (قوله ﷻ)[١]: ﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ﴾

[١٥٣/أ] قال الأخفش: أي: كلَّمه الله[٢]. كقوله ﷻ: ﴿وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ﴾[٣] أي: تشتهي[٤] ﴿وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ﴾.

[٥٧٤] أخبرنا ابن فنجويه[٥]، قال: نا أحمد بن إبراهيم بن

---

الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٢١١ من طريق أبي عوانة، ورواه الواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٦١ من طريق محمد بن المسيب، كلهم عن أبي حميد به.
ورواه ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٣٨٢ من طريق هشام بن عبد الملك قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد به. وقال: وهٰذا الحديث لا يرويه عن ابن سوقة غير حفص بن سليمان.
وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٢٦: وهٰذا إسناد ضعيف، فإن يحيىٰ بن سعيد هو أبو زكريا العطار الحمصي، وهو ضعيف جدًّا.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ١٦٤: رواه الطبراني في «المعجم الكبير» و«المعجم الأوسط» وفيه يحيىٰ بن سعيد العطار، وهو ضعيف.
قلت: وحفص بن سليمان أشد ضعفًا منه.

(١) ما بين القوسين ساقطة من (ش)، (ح)، (ز).
(٢) «معاني القرآن» ١/ ٣٧٩.
(٣) الزخرف: ٧١.
وفي الأصل وجميع النسخ: (تشتهي) علىٰ قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة وغيرهم.
انظر: «الحجة» لابن زنجلة (ص٦٥٤).
(٤) في (أ) زيادة: الأنفس.
(٥) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

شاذان[١]، قال: نا عمر[٢] بن أحمد القطان[٣]، قال: نا محمد بن إسماعيل[٤]، قال: نا وكيع[٥]، قال: نا سفيان[٦]، عن أبيه[٧]، عن منذر الثوري أبي يعلىٰ[٨] عن الربيع بن خثيم[٩] قال: لا أفضل علىٰ نبينا أحدًا، ولا أفضل بعده علىٰ إبراهيم خليل الرحمن أحدًا[١٠].

﴿وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز أبو بكر البغدادي، ثقة ثبت كثير الحديث.

(٢) في (أ): عثمان.

(٣) عمر بن أحمد القطان، الدربي ثقة.

(٤) محمد بن إسماعيل الحساني، صدوق.

(٥) وكيع بن الجراح، الإمام ابن حجر الثقة.

(٦) سفيان الثوري، الإمام الحجة.

(٧) سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ثقة.

(٨) في (ش): عن أبي يعلىٰ.
وهو: **المنذر بن يعلى الثوري** أبو يعلى الكوفي، ثقة. من السادسة.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٢٤٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١٥٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٨٩٤).

(٩) الربيع بن خثيم، ثقة، عابد، مخضرم.

(١٠) في (ش) زيادة: قوله تعالىٰ.

[٥٧٤] الحكم على الإسناد:
إسناده مقبول. شيخ المصنف ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، وفيه أيضًا محمد ابن إسماعيل الحساني صدوق.
التخريج:
ورواه ابن المنذر كما عزاه له السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٧١.
وذكره عن الربيع: الواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٦٣.

﴿ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم﴾ أي: من بعد الرسل ﴿مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟﴾ بعدهم في الدين ﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ﴾ ثبت علىٰ إيمانه ﴿وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ﴾ فتهود، وتنصر، وصاروا يعقوبية، ونسطورية، وملكانية[1]، ثم تحاربوا[2].

﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ فيوفق من يشاء فضلًا، ويخذل من يشاء عدلًا[3].

---

(١) في جميع النسخ: ملكائية.
والملكانية أصحاب ملكا الذي ظهر بأرض الروم، واستولىٰ عليها، ومعظم الروم ملكانية، قالوا: إن الكلمة ٱتحدت بجسد المسيح، وتدرعت بناسوته، وأن الإنسان منه هو الذي صلب وقتل، وأن الإله منه لم ينله شيء من ذلك. ويسمون اليوم الروم الكاثوليك.
والنسطورية أصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر في زمان المأمون، وتصرف في الأناجيل بحكم رأيه، وقال: إن الله واحد ذو أقانيم ثلاثة: الوجود، والعلم، والحياة، وهٰذِه الأقانيم ليست زائدة على الذات، ولا هي هو؟! ولا يزال لها أتباع في العراق وإيران، وتدعىٰ أحيانًا بالكنيسة الآشورية.
واليعقوبية أصحاب يعقوب البرذعاني، وكان راهبًا بالقسطنطينية، وقالوا بالأقانيم الثلاثة، وقالوا: ٱتحدت الكلمة بجسد المسيح، وانقلبت الكلمة لحمًا ودمًا، فصار الإله هو المسيح، وهو الظاهر بجسده؛ بل هو هو، وهٰذِه الفرقة لها أتباع في مصر، والنوبة، والحبشة.
انظر: «الفصل في الملل والنحل» لابن حزم ١/ ١١٠ - ١١٢، «الملل والنحل» للشهرستاني (ص٢٢٣ - ٢٢٥).
(٢) في (ش): حاربوا.
(٣) ٱنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ٢، «الوسيط» للواحدي ١/ ٣٦٣، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٣٠٩.

[٥٧٥] أخبرنا أبو القاسم الحبيبي[١]، قال: وجدت في كتاب جدي الحسن بن جعفر[٢]، قال: نا أحمد بن الأحجم[٣] المروزي[٤]، قال: نا محمد بن الجَرَّاح البصري[٥]،

---

(١) كذا في (ش)، (ز)، (أ). وفي الأصل: حبيب. وفي (ح): الحسن بن محمد.
وهو: الحسن بن محمد أبو القاسم الحبيبي، مفسر عالم.

(٢) الحسن بن جعفر، لم أجده.

(٣) في (أ): الأعجم.

(٤) أحمد بن الأحجم بن البختري بن معبد الخزاعي المروزي.
قال ابن الجوزي: كذبه علماء النقل. وقال الذهبي والسيوطي: كذاب.
انظر: «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم ١/ ٧٧، «الإكمال» لابن ماكولا ١/ ٤٦٠، «الموضوعات» لابن الجوزي ١/ ٤١١، «تلخيص الموضوعات» للذهبي (ص١٧٨) «ديوان الضعفاء» للذهبي ١/ ٢٠، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٨١، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ١٣٤، «اللآلئ المصنوعة» للسيوطي ١/ ٣٣٩٣.

(٥) محمد بن الجراح البصري.
ذكره ابن ماكولا في ترجمة أحمد بن الأحجم حيث قال: روىٰ عن.... ومحمد بن الجراح البصري قاضي سجستان.
ولا يمكنني الجزم إن كان هو الآتي أم لا:
محمد بن الجراح الطرسوسي. وفي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم: الطوسي.
قال أبو حاتم وتبعه الذهبي: مجهول. وقال ابن حجر: وفي «علل الخلال» سُئل أحمد عن حديث محمد بن الجراح عن شعبة مرفوعًا: **من عمل كذا! فله كذا؟** فقال: هٰذا باطل موضوع، وقد رأيت ابن الجراح، فرأيت عنده أحاديث وضعت له، ولم يكن يدري ما الحديث.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٢٢٤، «الإكمال» لابن ماكولا ١/ ٤٦٠، «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي ٣/ ٤٦، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٤٩٩، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ١٠٠.

قال: نا شريك بن عبد الله[١]، عن أبي إسحاق الهمداني[٢]، عن الحارث الأعور[٣] قال: قام رجل إلىٰ علي (بن أبي طالب)[٤] ﷺ فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر (فقال: طريق)[٥] مظلم لا تسلكه، قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ قال: بحر عميق لا تلجْهُ (قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر؟ قال[٦]: سر الله قد خفي عليك فلا تُفشه[٧]. قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر)[٨]؟ فقال علي ﵇ [١٥٣/ب]: أيها السائل إن الله خلقك[٩] كما شاء، أو كما شئت؟ قال: كما شاء. قال[١٠]: فيبعثك[١١] يوم القيامة كما شاء، أو كما شئت؟ قال: كما شاء. فقال: أيها السائل

---

(١) شريك بن عبد الله القاضي، صدوق، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

(٢) عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، ثقة، مكثر عابد ٱختلط بأخرة.

(٣) الحارث بن عبد الله الأعور أبو زهير الكوفي في حديثه ضعف، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض.

(٤) ما بين القوسين ساقطة من (أ).

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ح).

(٦) في (أ) زيادة: علي.

(٧) عليها طمس في الأصل، وهي من (ش)، (ح)، (ز). وفي (أ): تفتشه.

(٨) ما بين القوسين ساقط من (ح). وفي (ش): قال: أخبرني عن القدر يا أمير المؤمنين.

(٩) في (أ): إن الله تعالىٰ خلقك أيها السائل.

(١٠) ساقطة من (ش).

(١١) في (أ): أفيبعثك.

ألك مع الله مشيئة أو فوق الله مشيئة، أو دون الله مشيئة؟ فإن زعمت أن لك دون الله مشيئة، فقد ٱكتفيت بها عن مشيئة الله، وإن زعمت أن لك فوق الله مشيئة، فقد زعمت أن مشيئتك غالبة[1] علىٰ مشيئة الله، وإن زعمت أن لك مع الله مشيئة، فقد ٱدعيت الشركة. ألست تسأل ربك[2] العافية؟ قال: بلىٰ. قال: فمن أي[3] شيء تسأله أمن البلاء الذي ٱبتلاك به أم من البلاء الذي ٱبتلاك به غيره[4]؟ قال: من البلاء الذي ٱبتلاني الله[5] به.

قال: ألست تقول: لا حول[6] ولا قوة إلا بالله؟ قال: بلىٰ. قال: فتعلم[7] تفسيرها؟ قال: لا، علمني يا أمير المؤمنين مما علمك الله. قال: تفسيرها أن العبد لا يقدر علىٰ طاعة الله، ولا تكون له قوة علىٰ معصية الله[8] في الأمرين جميعًا إلا بالله[9]، أيها السائل إن الله ﷻ يشج[10]، ويداوي؛ منه (الداء، ومنه)[11] الدواء،

---

(١) في (ش)، (أ): عالية.

(٢) في (أ): الله تعالىٰ.

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) في (ح): غيرك.

(٥) ساقطة من (ح)، (أ).

(٦) في (ش): حولًا.

(٧) في (ز): تعلم. وفي (أ): أفتعلم.

(٨) في (ش) زيادة: تبارك وتعالىٰ.

(٩) في (ش) زيادة: ﷻ.

(١٠) في (أ): ليصبح.

(١١) ما بين القوسين ساقط من (ش).

أعقلت[١] عن الله؟ قال: نعم. قال علي ﷺ: الآن[٢] أسلم أخوكم، قوموا فصافحوه[٣]، ثم قال:

لو رأيت[٤] رجلًا[٥] من أهل القدر؛ لأخذت برقبته فلا أزال أطأ رقبته[٦] حتىٰ أكسرها، فإنهم يهود هٰذِه الأمة، ونَصاراها، ومجوسها[٧].

---

(١) في (أ): عقلت.

(٢) في (أ): ألا إن.

(٣) في (أ): فصالحوه.

(٤) في (ش)، (ح): وجدت.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) في (ش)، (ح): عنقه.

(٧) [٥٧٥] الحكم على الإسناد:

الحديث بهٰذا الإسناد موضوع؛ فيه الحارث الأعور في حديثه ضعف. أحمد بن الأحجم كذاب. وشيخ المصنف قيل: كذبه الحاكم.

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٥١٢ من طريق إبراهيم بن مهدي الأيلي قال: نا أحمد بن الأحجم به.

وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» ١/ ٣٤٦ (١٥٦١) بهٰذا اللفظ لابن عساكر وحده.

وروى الآجري في «الشريعة» ٢/ ٨٤٤ (٤٢٢)، ٢/ ٩٥٢ (٥٤٧)، وابن بطة في «الإبانة» ٢/ ١٤٠ (١٥٨٣)، وابن بابويه القمي الشيعي في «التوحيد» (ص٣٦٥) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن علي به مختصرًا.

وهٰذا إسناد ضعيف جدًّا، عبد الملك بن هارون، متروك الحديث، ذاهب الحديث، ورواه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٤/ ٦٩٥ (١١٢٣) من

[٥٧٦] سمعت[١] أبا محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الناقد[٢] يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة[٣] يقول: سمعت المزني[٤] يقول[٥]: سمعت الشافعي[٦] ﷺ يقول[٧] [١٥٤/أ]:

---

طريق عبد الله بن بكر قال: حدثنا أبو بكر عبد الرحمن رفع الحديث إلىٰ علي به مختصرًا، بذكر أوله فقط.

وهٰذا إسناد منقطع، وأبو عبد الرحمن لم أظفر له بترجمة.

(١) في (ح): وسمعت.

(٢) في (ش): بن الناقد. وفي (أ): الباقر.

ولعله: **عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن بالويه البالوي أبو محمد.**

قال الحاكم: بقية مشايخ أهل بيته من الصالحين المجتهدين، المؤثرين صحبة مشايخ التصوف علىٰ غيرهم من طبقات الناس، سمع أبا بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة وأقرانه.

ومات في رجب سنة (٣٧٨هـ) ولم يحدث قط.

انظر: «الأنساب» للسمعاني ١/ ٢٧١.

(٣) **محمد بن إسحاق بن خزيمة** بن المغيرة السلمي أبو بكر النيسابوري.

قال ابن حبان: وكان رحمه الله أحد أئمة الدنيا علمًا، وفقهًا، وحفظًا، وجمعًا، واستنباطًا، حتىٰ تكلم في السنن بإسناد لا نعلم سبق إليها غيره من أئمتنا مع الإتقان الوافر، والدين الشديد. وقال الدارقطني: كان إمامًا، ثبتًا، معدوم النظير. ولد سنة (٢٢٣هـ). وتوفي في ذي القعدة سنة (٣١١هـ).

«الثقات» لابن حبان ٩/ ١٥٦، «الإرشاد» للخليلي ٣/ ٨٣١، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٧٢٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٣٦٥.

(٤) إسماعيل بن يحيى المزني، صدوق.

(٥) في (ش) زيادة: شعر.

(٦) محمد بن إدريس الشافعي، الإمام المشهور.

(٧) [٥٧٦] الحكم على الإسناد:

ما شئتَ كان وإن لم أشأ[1] وما شئتُ إن لم تشأ لم يكنْ
خلقتَ العبادَ علىٰ ما[2] علمتَ ففي العلم يمضي[3] الفتىٰ والمسن
علىٰ ذا[4] مننت وهٰذا خذلت وهٰذا أعنتَ وذا لم تُعِنْ
وهٰذا شقي وهٰذا سعيد وهٰذا قبيح وهٰذا حسن



قوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ يعني: صدقة التطوع والنفقة في الخير ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ

---

إسناده حسن.

التخريج:

الأبيات في «الديوان» (ص٨٣).

ورواها البيهقي في «مناقب الشافعي» ٢/ ١٠٩، من طريق أحمد بن محمد بن مقسم قال: أخبرني بعض أصحابنا قال: أخبرني المزني به.

وفي ١/ ٤١٢، ومن طريقه السبكي في «طبقات الشافعية الكبرىٰ» ١/ ٢٩٥ من طريق الربيع قال: سمعت الشافعي فذكرها.

وذكرها ابن حجر في «توالي التأسيس» (ص٧٥).

(١) في (أ): وما لم تشاء.

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) في (أ): يجري.

(٤) في (ح): فهٰذا.

﴿فِيهِ﴾ لا فداء فيه[١] ﴿وَلَا خُلَّةٌ﴾ لا[٢] صداقة ﴿وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ (إلا بإذن الله)[٣]. قرأها كلها بالنصب ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب. (وفي[٤] الطور: ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾)[٥]. وقرأها الباقون كلها بالرفع والتنوين[٦]، وكلا الوجهين سائغ في التبرئة[٧].

﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ لأنهم وضعوا العبادة في غير موضعها.

---

(١) ساقطة من (ح). وفي (ش):... لا بيع لا فداء فيه.

(٢) في جميع النسخ: ولا.

(٣) ساقط من (ش).

(٤) كذا في (ز): وهو الصواب؛ لأن الثلاثة هكذا قرأوا في الطور. وكتب في هامشها: وقرآ في. وأما في الأصل: وقرأ في.

(٥) آية: (٢٣). وما بين القوسين ساقط من (ش)، (ح)، (أ).

(٦) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٧٨)، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٤١)، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٣٣).

(٧) في (أ): العربية.

٢٥٥ قوله ﷻ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾[(١)].

[٥٧٧] أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي[(٢)]، قال: نا[(٣)] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر[(٤)]، قال: نا[(٥)] أبو عمرو الحيري[(٦)]، قال: نا أحمد بن منصور الرمادي[(٧)]، قال: نا يحيى الحماني[(٨)]، قال: نا جعفر بن سليمان[(٩)]،

---

(١) في (ش)، (ح) زيادة: الآية.

(٢) محمد بن القاسم أبو الحسن الفارسي، الماوردي القلوسي لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) في (ش)، (ح): أنا.

(٤) عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني الشعراني ثقة.

(٥) في (ش)، (ز): أنا.

(٦) أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور أبو عمرو الحيري النيسابوري الإمام ابن حجر.

(٧) **أحمد بن منصور بن سيار بن المعارك الرمادي** أبو بكر البغدادي.
ثقة، حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن. قال أبو العباس محمد بن رجاء البصري. قلت: لأبي داود السجستاني لم أرك تحدث عن الرمادي؟ قال: رأيته يصحب الواقفة فلم أحدث عنه.
قال الذهبي في «تذهيب التهذيب» ١/ ٢٠٥: قلت: هٰذا لا يوجب ترك الآحتجاج به، وهو نوع من الوسواس. توفي سنة (٢٦٥هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٧٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١١٣).

(٨) يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، حافظ، إلا أنه متهم بسرقة الأحاديث.

(٩) جَعفَر بن سليمان الحرَشي -بفتح الحاء المهملة، وفتح الراء، وبالشين المعجمة-

وابن المبارك[١] عن سعيد الجُرَيري[٢]

---

ويقال: الضُّبَعي -بضم الضاد المعجمة، وفتح الباء الموحدة- لأنه كان نازلا في بني ضُبيعة بالبصرة.
سمع ثابتا البُناني، ومالك بن دينار.
روىٰ عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن المبارك. مات سنة (١٧٨هـ).
قال يحيىٰ بن معين: جعفر بن سليمان الضبعي: ثقة.
وقال علي بن المديني: أكثر جَعفر -يعني: بن سليمان- عن ثابت، وكتب مراسيل -وفيها أحاديث مناكير- عن ثابت، عن النبي صلىٰ الله عليه و سلم.
قال ابن حجر في «تقريب التهذيب» (٩٤٢): صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. توفي سنة (١٧٨)
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٤٨١، «تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ٤٣.

(١) في (أ): سليمان بن المبارك.
وهو: عبد الله بن المبارك، الإمام الثقة الثبت الفقيه العالم.

(٢) **سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري.**
ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين. وقال أبو داود: كل من أدرك أيوب، فسماعه من الجريري جيد. قال العراقي: الذين عُرف أنهم سمعوا منه قبل الاختلاط: إسماعيل ابن علية، وهو أرواهم عنه، والحمادان، والسفيانان، وشعبة وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، ومعمر، ووهيب بن خالد، ويزيد بن زريع. وقال ابن حجر: وما أخرج البخاري من حديثه إلا عن عبد الأعلىٰ، وعبد الوارث، وبشر بن المفضل. وهؤلاء سمعوا منه قبل الاختلاط. وقال العراقي: في بيان من ذكر أن سماعه منه بعد التغير وهم: إسحاق بن الأزرق، وعيسىٰ بن يونس، ومحمد بن أبي عدي، ويحيىٰ بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون. وقال العجلي: روىٰ عنه في الاختلاط: ... وابن المبارك. وقد روىٰ مسلم له من رواية جعفر بن سليمان وابن المبارك عنه.
توفي سنة (١٤٤هـ).

عن أبي[١] السَّلِيل[٢]، عن عبد الله بن رباح[٣]، عن أُبي بن كعب[٤]

---

«تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص١٨١)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ١، «سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود» ١/ ٤٠٤، «الثقات» لابن حبان ٦/ ٣٥١، «التقييد والإيضاح» للعراقي (ص٤٢٦ - ٤٢٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٧، «هدي الساري» لابن حجر (ص٤٠٥)، «النكت الظراف» لابن حجر ٣/ ٤٥٨.

(١) كذا في (ش)، (ح)، (أ) وهو الصواب. وفي الأصل، (ز): ابن.

(٢) ضريب بن نُقَير، ويقال: نفير الجريري أبو السَّلِيل البصري القيسي، روىٰ عن أبي حسان بن خالد بن غلاق القيس، وعبد الله بن رباح، وخلق، وعنه سعيد الجريري، وعوف الأعرابي وعدة. روىٰ له الجماعة إلا البخاري، ثقة. من السادسة.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٤٧٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٢٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٩٨٤).

(٣) في (أ): بن أبي رباح.

وهو: **عبد الله بن رباح الأنصاري** أبو خالد المدني، سكن البصرة، ثقة.

قال خليفة بن خياط: قتل في ولاية ابن زياد.

وقال ابن حجر: قال أبو عمران الجوني: وقفت مع عبد الله بن رباح، ونحن نقاتل الأزارقة مع المهلب، فهٰذا يدل علىٰ أنه تأخر بعد ولاية ابن زياد بمدة، وقرأت بخط الذهبي أنه توفي في حدود سنة (٩٠هـ)، فهٰذا أشبه.

«طبقات خليفة بن خياط» (ص٢٠٠)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٥٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٣٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٣٠٧).

قلت: ذكر ابن كثير في «البداية والنهاية» ٩/ ٢٠ في حوادث سنة سبع وسبعين ما يأتي: وفي هٰذِه السنة كانت حروب كثيرة جدًّا بين المهلب بن أبي صفرة نائب الحجاج، وبين الخوارج الأزارقة.

انظر: «تاريخ الرسل والملوك» للطبري ٦/ ٣٠١.

(٤) صحابي.

**قال: سألني رسول الله[١] ﷺ فقال: «يا أبا المنذر، أي آية أعظم في كتاب الله[٢]؟» قلت: (الله ورسوله أعلم. قالها ثلاثًا. ثم سألني، فقلت[٣]: الله ورسوله أعلم. ثم سألني فقلت: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ [١٥٤/ب]. فضرب في[٤] صدري، ثم قال[٥]: «هنيئًا لك العلم أبا المنذر[٦]، والذي نفسي بيده إن لها لسانًا يقدس[٧] الملك عند ساق العرش»[٨].**

---

(١) في (ش)، (ح): النبي.

(٢) بعدها في (ش)، (ح)، (أ): أعظم.

(٣) في (أ) زيادة: بعد الثلاثة.

(٤) في (أ): علىٰ.

(٥) في (ح): وقال.

(٦) في (أ): وقال: ليهنك العلم يا أبا المنذر.

(٧) في (أ): لسانًا وشفتين تقدس.

(٨) [٥٧٧] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل، والحماني حافظ إلا أنه متهم بسرقة الحديث، والحديث قد روي من طرق صحيحة عن سعيد الجريري.

التخريج:

رواه الطيالسي في «مسنده» (ص٧٤) (٥٥٠) عن جعفر بن سليمان، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن رباح به. وفي آخره: قال: وسفيان يقول: سعيد عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح.

ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي (٨١٠) وأبو داود في كتاب الصلاة باب ما جاء في آية الكرسي (١٤٦٠)، وعبد بن حميد في «مسنده» كما في «المنتخب» ١/ ١٩٩ (١٧٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٥٦ (٢٣٨٧)، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣١٠ وفي «شرح السنة»

[٥٧٨] وأخبرنا أبو عمرو أحمد[١] بن أُبي الفراتي[٢]، قال: أنا[٣] أبو بكر أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الأموي[٤]، قال: نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن[٥] بن (عبد الجبار)[٦] الصوفي[٧]، قال: نا محمد بن

---

٤/ ٤٥٩ (١١٩٥)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ١/ ٧٦٣ (١٤١٠)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح» ٢/ ٢٩٨ (٧١٠)، كلهم من طريق عبد الأعلىٰ، وليس عند مسلم، وأبي داود.
وعند ابن عبد البر، والجوزقاني: «والذي نفسي بيده إن لها لسانًا ..» ورواه عبد الرزاق في «المصنف» ٣/ ٣٧٠ (٦٠٠١)، ومن طريقه رواه الإمام أحمد في «المسند» ٥/ ١٤١ - ١٤٢ (٢١٢٧٨)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص٩٠ - ٩١) (١٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ١٩٧ (٥٢٦) مختصرًا، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٥٥ (٢٣٨٦)، ورواه الواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٦٤ من طريق محمد بن عبد الوهاب السكري، وليس عنده: «والذي نفسي ..»، كلاهما عن الثوري.
ورواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٢٩) عن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية. والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٣٤٤، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٥٦ (٢٣٨٧) من طريق يزيد بن هارون وليس عندهما: «والذي نفسي ...» كلهم عن سعيد الجريري به.

(١) ساقطة من (أ).
(٢) من (ش، ح). وفي (ح) زيادة: بقراءتي عليه.
وهو: أحمد بن أُبي أبو عمرو الفراتي، لم يذكر بجرح أو تعديل.
(٣) في (ش)، (أ): نا.
(٤) أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار الأموي، كان يضع الحديث، ويحدث عن المجاهيل.
(٥) ساقطة من (أ).
(٦) ما بين القوسين ساقط من (ح).
(٧) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ثقة.

كثير الفهري[١]، عن ابن لهيعة[٢]، عن أبي قَبيل المعافري[٣]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص[٤] رضي الله عنهما قال: قال النبي[٥] ﷺ: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولىٰ[٦]

---

(١) **محمد بن كثير بن مروان الفهري الشامي.**
متروك. توفي سنة (٢٣٠هـ).
انظر: «الكامل» لابن عدي ٦/ ٢٥٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٦٨٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٢٥٥).

(٢) عبد الله بن لهيعة، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

(٣) حُيَي، وقيل: حَيّ بن هانئ بن ناضر بن يمتع **المعافري** أبو قبيل المصري.
قال الإمام أحمد، ويحيىٰ بن معين، وأبو زرعة، والعجلي: ثقة. ووثقه الفسوي، وأحمد بن صالح المصري. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: وكان يخطئ. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن عبد البر: قال أحمد ويحيىٰ: ثقة، وتابعهما علىٰ ذلك غيرهما، ولا خلاف علمته فيه. وقال ابن حجر: ذكره الساجي في «الضعفاء» له، وحكىٰ عن ابن معين أنه ضعفه.
وقال أيضا: صدوق يهم. توفي بالبرلس سنة (١٢٨هـ)، وقيل: (١٢٧هـ).
انظر: «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص١٣٩)، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (ص٢٣٨)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٢٧٥، «الثقات» لابن حبان ٤/ ١٧٨، «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٢/ ٧٨٣، «الإكمال» لابن ماكولا ٧/ ٣٢٧ «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنىٰ» لابن عبد البر ٢/ ٨٩٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥١٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٦٠٦).

(٤) صحابي.

(٥) في (ش)، (أ): رسول الله.

(٦) في (أ): تولىٰ.

قبض نفسه[١] ذو الجلال والإكرام، وكان كمن قاتل مع أنبياء الله حتى آستشهد»[٢].

[٥٧٩] وأخبرني[٣] محمد[٤] بن القاسم بن أحمد[٥]، قال: أنا[٦] عبد الله بن أحمد بن جعفر[٧]، قال: نا أبو عمرو الحيري[٨]، قال: نا

(١) في (أ): روحه.

(٢) [٥٧٨] الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد موضوع؛ فيه أحمد بن يعقوب يضع الحديث، ومحمد بن كثير الفهري متروك.

وذكره عن الثعلبي: الطبرسي في «مجمع البيان» ٢/ ٢٩٩.

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ١٧٣ من طريق إبراهيم بن محمد بن كردزاذ قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق قال: حدثنا أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار به مختصرًا دون قوله: «وكان كمن قاتل ..»

وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» ١/ ٥٦٩ (٢٥٦٦) إلى الخطيب في «تاريخ بغداد» وحده..

وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ١/ ٢٩٤ - ٢٩٥: قال الشيخ تقي الدين السبكي الشافعي: هذا الحديث منكر، ويشبه أن يكون موضوعًا، والحمل فيه على محمد بن كثير.

وانظر «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص٣١١).

(٣) في (ز): أخبرنا. وفي (أ): وأخبرنا.

(٤) في (أ): أحمد.

(٥) في (ح): حدثنا محمد بن أحمد.

وهو: محمد بن القاسم أبو الحسن الفارسي الماوردي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٦) في (ش)، (أ): نا.

(٧) عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني، الشعراني، ثقة.

(٨) أحمد بن محمد أبو عمرو الحيري، الإمام ابن حجر.

محمد بن يحيىٰ[١]، قال: نا مسلم بن إبراهيم[٢]، قال: نا إسماعيل بن مسلم[٣]، قال: نا أبو المتوكل الناجي[٤] أن أبا هريرة[٥] كان معه مفتاح بيت الصدقة، وكان فيه تمر[٦]، فذهب يومًا، ففتح الباب، فإذا التمر قد أُخذ منه ملؤ الكف[٧]، ثم دخل يومًا آخر، وقد[٨] أُخذ منه مثل ذلك، ثم دخل يومًا آخر، فإذا قد[٩] أخذ منه مثل ذلك[١٠]. قال: فذكر ذلك أبو هريرة للنبي[١١] ﷺ، فقال له النبي

---

(١) محمد بن يحيى الذهلي، ثقة، حافظ.

(٢) مسلم بن إبراهيم أبو عمرو البصري، ثقة، مأمون.

(٣) **إسماعيل بن مسلم العبدي أبو محمد البصري القاضي**، روىٰ عن الحسن ومحمد ابن واسع وسعيد بن مسروق الثوري وأبي المتوكل الناجي، وعنه: روح بن عبادة وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وشعيب بن حرب والفضل بن دكين ومسلم بن إبراهيم ووكيع ويحيىٰ بن سعيد القطان، ثقة، من السادسة.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١٩٦، «تهذيب الكمال» للمزي ٣/ ١٩٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٦٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٨٣).

(٤) علي بن داود أبو المتوكل الناجي، ثقة.

(٥) صحابي مشهور.

(٦) في (ش): وكانت تمرًا.

(٧) في (ش)، (ح): كف.

(٨) في (ح): فإذا هو قد.

(٩) في (ز): وقد. و(فإذا) ليست فيها، وفي (أ): فإذا هو قد.

(١٠) في (ش) زيادة: اليوم.

(١١) في (أ): لرسول الله.

ﷺ: «أيسرك أن تأخذه؟» قال: نعم. قال: «فإذا[(١)] فتحت الباب[(٢)]، فقل: سبحان من سخرك لمحمد ﷺ».

قال: فذهب[(٣)]، ففتح الباب، فقال: سبحان من سخرك لمحمد ﷺ[(٤)] فإذا هو قائم بين يديه، فقال له: يا عدو الله أنت صاحب هذا[(٥)]؟! قال: نعم. قال: فإني[(٦)] لا أعود ما كنت آخذه[(٧)] إلا لأهل بيت فقراء من الجن، فتركه .[١٥٥/أ] ثم عاد فذكره[(٨)] للنبي ﷺ، فقال له[(٩)]: «أيسرك أن[(١٠)] تأخذه؟» قال: نعم. قال: «فإذا[(١١)] فتحت الباب فقل مثل ذلك»[(١٢)]. ففتح الباب، فقال: سبحان من سخرك لمحمد ﷺ، فإذا هو قائم بين يديه، فقال[(١٣)]:

---

(١) في (ش)، (أ): إذا.

(٢) ساقطة من (ز).

(٣) من (ز)، (أ).

(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

(٥) في (أ) زيادة: البيت.

(٦) ساقطة من (أ).

(٧) في (أ): لآخذه.

(٨) في (ش): فذكر.

(٩) ساقطة من (ح)، (أ). وفي (ش) زيادة: فقال.

(١٠) ساقطة من (ش).

(١١) في (أ): إذا.

(١٢) في (ش)، (ح) زيادة: أيضًا.

(١٣) في (ش): وقال له. وفي (ح)، (ز)، (أ): فقال له.

يا عدو الله، أليس زعمت[١] أنك لا تعود؟ قال: دعني هٰذِه المرة؛ فإني لا أعود، فتركه. ثم عاد[٢]، فأخذه الثالثة، فقال له[٣]: أليس قد عاهدتني ألا تعود، اليوم لا أدعك حتىٰ أذهب بك إلى النبي[٤] ﷺ. فقال: لا تفعل؛ فإنك إن تدعني علمتك كلمة[٥] إذا أنت قلتها لم يقربك أحد من الجن صغير ولا كبير[٦]، ذكر[٧] ولا أنثىٰ. قال له[٨]: لتفعلن[٩]. قال: نعم. قال: فما هي[١٠]؟ قال: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾ حتىٰ ختمها، فتركه، فذهب[١١] ولم يعد، فذكر أبو هريرة للنبي[١٢] ﷺ، فقال له النبي ﷺ: «أما علمت[١٣] ذلك يا أبا هريرة إنه كذلك»[١٤].

---

(١) في (ش)، (ح): أليس قد زعمت. وفي (أ): ألست زعمت.

(٢) في (ش): عاده.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) في (أ): رسول الله.

(٥) في (ش): كلمتك بكلمة. وفي (ز): أعلمك كلمة.

(٦) في (ز): كبير ولا صغير.

(٧) في (ح): لا ذكر. وفي (أ): ذكرًا.

(٨) ساقطة من (ز).

(٩) في (ش): أتفعلن. وفي (أ): فلتفعلن.

(١٠) في (ح): فما هن. وفي (أ): ما هي.

(١١) ساقطة من (أ).

(١٢) في (ح): ذلك للنبي. وفي (أ): ذلك لرسول الله.

(١٣) في (ش): ما علمت. وفي (أ): أوما علمت.

(١٤) [٥٧٩] الحكم على الإسناد:

[٥٨٠] وأخبرني ابن فنجويه[1] قال: نا أبو بكر محمد بن علي

---

شيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل وبقية رجاله ثقات.
والحديث قد روي من طرق صحيحة عن مسلم بن إبراهيم. وهو في «صحيح البخاري» معلقًا بصيغة الجزم.
التخريج:
رواه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص٩٥) (١٩٥) وابن مردويه في «تفسيره» كما عزاه له ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٣٤ من طريق أحمد بن زهير ابن حرب كلاهما ابن الضريس وأحمد بن زهير عن مسلم بن إبراهيم به.
ورواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٢٧٧) (٩٦٤) ومن طريقه علم الدين السخاوي في «جمال القراء» ١/ ٥٦ من طريق شعيب بن حرب عن إسماعيل بن مسلم به بنحوه.
ورواه البخاري في كتاب الوكالة باب إذا وكل رجلًا فترك الوكيل شيئًا (٢٣١١) مطولًا. وفي كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده (٣٢٧٥) وفي كتاب فضائل القرآن باب فضل سورة البقرة (٥٠١٠) مختصرًا معلقًا في المواضع الثلاثة عن عثمان بن الهيثم بصيغة الجزم. ورواه موصولًا النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٢٧٨) (٩٦٥) وابن خزيمة في «صحيحه» ٤/ ٩١ (٢٤٢٤)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٣٦٨) (٢٦٧)، (ص٦٠٠) (٥٤٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ١٠٧ وفي «شعب الإيمان» ٢/ ٤٥٦ (٢٣٨٨) وفي «الدعوات الكبير» ٢/ ١١٤ (٣٥٥)، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣١٩ وفي «شرح السنة» ٤/ ٤٦٠ (١١٩٦) كلهم من طرق عن عثمان بن الهيثم قال: حدثنا عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة به بمعناه، بألفاظ متقاربة.
قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٣٤ بعد أن ذكر هٰذِه الرواية: وقد روي من وجه آخر عن أبي هريرة -يقصد رواية أبي المتوكل عنه- بسياق آخر قريب من هٰذا.
وقد بين ابن حجر في «فتح الباري» ٤/ ٤٨٨ - ٤٨٩ الاختلاف بين الروايتين.

(١) في (ح): وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الدينوري.

السروي[١]، قال: نا[٢] أبو أحمد محمد بن الحسين[٣] بن الفضل بن مالك[٤] عن[٥] محمد بن العباس مولىٰ بني هاشم[٦] قال: نا أبو جعفر محمد بن أبي[٧] السري[٨] قال: نا أبو علي إدريس بن موسى البزار[٩]

---

وهو: الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(١) في (أ): السروري.
لم أجده.

(٢) في (ح): أنا.

(٣) في (ش)، (ح)، (ز): محمد بن الحسن بن الحسين. وفي (أ): أحمد بن محمد ابن الحسن.

(٤) أبو أحمد محمد بن الحسين بن الفضل بن مالك لم أجده.

(٥) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل (ز): بن.

(٦) **محمد بن العباس مولىٰ بني هاشم أبو عبد الله البغدادي.**
المؤدب، يعرف بلحية الليف. قال الخطيب: وكان ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ. وقال ابن المنادي: كان صدوقًا، صالحًا. توفي سنة (٢٩٠هـ).
«الثقات» لابن حبان ٩/ ١٥٣، «تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ١١٢، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢١/ ٢٦٥، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٢١٦.

(٧) ساقطة من (ش).

(٨) **محمد بن سهل أبي السري بن بسام الأزدي أبو جعفر البغدادي.**
قال الخطيب: روىٰ عن هشام بن محمد الكلبي مصنفاته، وعن إسحاق بن يوسف الأزرق حدث عنه أبو أحمد محمد بن موسى البربري، ومحمد بن خلف بن المرزبان... وغيرهم.
«تاريخ بغداد» للخطيب ٥/ ٣١٤، «المتفق والمفترق» للخطيب ٣/ ١٨٣٢.

(٩) إدريس بن موسى البزار أبو علي، لم أظفر له بترجمة.

قال: نا أحمد بن عبد[1] الله، قال: حدثني[2] محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[3]، عن[4] آبائه عن علي بن أبي طالب[5] ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي، آية نزلت من كنوز العرش خر كل صنم يعبد في المشرق والمغرب علىٰ وجهه».

وفزع إبليس، وقال[6]: حدث في هٰذِه الليلة حدث [١٥٥/ب] كبير، فانتظروني أضرب لكم مشارق الأرض ومغاربها. فأتىٰ يثرب، فاستقبله

---

(١) في (أ): عبيد.
ولعله: أحمد بن عبد الله بن خالد أبو علي الجويباري، ويقال: الجوباري. كذاب، يضع الحديث.

(٢) في جميع النسخ: نا.

(٣) **محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين الحسيني العلوي أبو جعفر المدني.**
يلقب بالديباج، دعا لنفسه في أول دولة المأمون، وكان سيدًا، مهيبًا، عاقلًا، فارسًا شجاعًا، يصوم يومًا، ويفطر يومًا. قال البخاري: قال لي إبراهيم بن المنذر: إسحاق أخوه أوثق منه، وأقدم سنًا. وذكره ابن عدي في «الكامل» وقال الذهبي: تكلم فيه، توفي سنة (٢٠٣هـ). قال الذهبي: وقد نيف على السبعين.
«التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ٥٧، «الكامل» لابن عدي ٥/ ٢٢٧، «تاريخ بغداد» للخطيب ٢/١١٣، «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ١٠٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٥٠٠، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/١٠٣.

(٤) في (ش): وعن.

(٥) ساقطة من (ش)، (أ) في الموضعين. و(عن آبائه عن علي بن أبي طالب) ساقطة من (ز).

(٦) في (أ) زيادة: لقد.

رجل، فتصدىٰ له إبليس في صورة شيخ، فقال[١]: يا عبد الله هل حدث هٰذِه[٢] الليلة أو في هٰذا اليوم شيء؟

قال: نعم أخبرنا رسول الله ﷺ أنه[٣] نزلت عليه[٤] آية أصبح كل صنم خارًّا علىٰ وجهه. فانصرف إبليس إلىٰ أصحابه، وقال: حدث بيثرب أعظم الحدث. وقال النبي ﷺ: «ما قرئت هٰذِه الآية في دار إلا اْهتجرتها[٥] الشياطين[٦] ثلاثة أيام- أو قال: ثلاثين يومًا- ولا يدخلها ساحر[٧] ولا ساحرة أربعين ليلة[٨]. يا علي: علِّم[٩] ولدك، وأهلك، وجيرانك[١٠]، فما نزلت آية أعظم منها»[١١].

---

(١) في (ح) زيادة: له.

(٢) في (ح)، (ز)، (أ): في هٰذِه.

(٣) في هامش (ز): أنها.

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) في (أ): هجرها.

(٦) في (ش)، (أ): الشيطان.

(٧) في (ش): ساحرًا.

(٨) في (ز)، (أ): يومًا.

(٩) في (ز): علمها.

(١٠) في (أ) وهامش (ز) زيادة: هٰذِه الآية.

(١١) [٥٩٠] الحكم على الإسناد:

في إسناده من لم أجده، ومحمد بن جعفر الصادق متكلم فيه، وأحمد بن عبد الله إن كان هو الجويباري فالحديث موضوع.

التخريج:

الحديث ذكره الزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣٠٢.

[٥٨١] وأخبرني[١] محمد بن القاسم[٢]، قال: نا أبو عبد الله محمد بن يزيد[٣] المعَدَّل[٤]، قال: نا أبو يحيى البزار[٥]، قال: نا طاهر بن سعيد[٦]، قال: نا محمد بن عمرو[٧]،

---

وبيض له الزيلعي عند تخريجه. «تخريج أحاديث وآثار الكشاف» ١/ ١٦٠.
وقال ابن حجر في «الكاف الشاف» ١/ ٣٠٢: لم أجده.

(١) في (ح): حدثنا.

(٢) محمد بن القاسم الفارسي الماوردي لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) كذا في (ش)، (ح) وهو الصواب. وفي الأصل، (ز)، (أ): زيد.

(٤) في (أ): العدل.
وهو: محمد بن يزيد بن محمد المعدل أبو عبد الله الجوزي أو الجوري النيسابوري.
لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٥) هو: **زكريا بن يحيىٰ بن الحارث المزكى** البَزَّار أبو يحيى النيسابوري.
ذكره السمعاني في شيوخ عتيق بن محمد. شيخ الحنفية بنيسابور. وقال الحاكم: شيخ أهل الرأي في عصره. وله مصنفات كثيرة في الحديث، وكان من العباد. توفي في ربيع الآخر سنة (٢٩٨هـ).
انظر: «الجواهر المضيئة» لأبي الوفاء القرشي ٢/ ٢١٠، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٢/ ١٤٧، «الطبقات السنية» للتقي الغزي ٣/ ٢٦٣.

(٦) طاهر بن سعيد المقرئ أبو القاسم النيسابوري.
ذكره الخطيب «تاريخ بغداد» ٩/ ٣٥٥، نقل عن الحاكم أنه قال: حدث طاهر بنيسابور وبغداد. توفي سنة (٢٤٧هـ).

(٧) محمد بن عمرو.
نسبه البيهقي في «شعب الإيمان»: القرشي. فلعله:
**محمد بن عمرو بن إبراهيم القرشي من آل جبير بن مطعم.**
ذكره ابن حبان في «الثقات» ٩/ ٦٧، وقال: يروي عن أم عثمان بنت سعيد، روىٰ عنه البخاري محمد بن إسماعيل.

قال: نا نهشل بن سعيد[١]، عن أبي إسحاق[٢]، عن حبة العُرَني[٣] عن علي[٤] قال: سمعت نبيكم ﷺ علىٰ أعواد المنبر يقول[٥]: «من قرأ آية الكرسي دبر[٦] كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت،

---

(١) نهشل بن سعيد، متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه.

(٢) عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي ثقة، مكثر عابد ٱختلط بأخرة.

(٣) في (أ): جده العوفي.

وهو: حَبَّة بن جوين بن علي العرني البَجَلي أبو قدامة الكوفي.

قال العجلي: ثقة. وفي ترجمة حارثة بن مضارب: قال أبو جعفر محمد بن الحسين سألت أبا عبد الله: من الثبت عن علي؟ فقال:.... وحبة بن جوين. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال: صالح بن محمد: وكان يتشيع، ليس هو بمتروك، ولا ثبت وسط. وقال يحيىٰ بن معين وابن خراش: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن سعد والدارقطني: ضعيف. وقال ابن معين -في رواية أخرىٰ: ليس بثقة. وذكره ابن حبان في «المجروحين» وقال: كان غاليًا في التشيع، واهيًا في الحديث. وذكره الذهبي في «ديوان الضعفاء» وفي «المغني في الضعفاء» وقال: من الغلاة. وقال ابن حجر: صدوق له أغلاط، وكان غاليًا في التشيع، وأخطأ من زعم أنه له صحبة. توفي سنة (٧٦هـ)، وقيل: (٧٩هـ).

«تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص١٠٥)، «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٦/ ١٧٧، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٢٥٣، «الثقات» لابن حبان ٤/ ١٨٢، «المجروحين» لابن حبان ١/ ٢٦٧، «الكامل» لابن عدي ٢/ ٤٢٩، «ديوان الضعفاء» للذهبي ١/ ١٦٥، «المغني في الضعفاء» للذهبي ١/ ١٤٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٣٤٦، ٤٢٩، «الإصابة» لابن حجر ٢/ ٥٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٠٨١).

(٤) في (ش) زيادة: بن أبي طالب.

(٥) قبلها في (ش)، (ح): وهو.

(٦) قبلها في (ش)، (ح)، (ز): في.

ولا يواظب عليها إلا صديق، أو عابد، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله علىٰ نفسه، وجاره، وجار جاره، والأبيات حوله»[(١)].

---

(١) في (ح): التي حوله.

[٥٨١] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف، وشيخ شيخه لم يذكرا بجرح أو تعديل، ونهشل بن سعيد متروك. والجزء الأول من الحديث ثابت من حديث أبي أمامة.

التخريج:

رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٥٨ (٢٣٩٥) عن أبي عبد الله الحاكم قال: حدثني القاسم بن غانم قال: ثنا محمد بن إسحاق بن الصباح قال: ثنا أبي قال: حدثنا محمد بن عمرو القرشي به بنحوه. وقال: إسناده ضعيف.

ومن طريقه رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٩٥ - ٣٩٦ (٤٧٦) وفيه: أنبأنا الحاكم قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال: حدثنا محمد بن إسحاق... عن أبي إسحاق عن عبد العزىٰ قال: سمعت عليًّا به مختصرًا بذكر أوله. ثم قال: هٰذا حديث لا يصح؛ عبد العزىٰ لا يعرف، ونهشل قد كذبه أبو داود الطيالسي وابن راهويه.

ونقله الزيلعي والسيوطي عن البيهقي.

«تخريج أحاديث وآثار الكشاف» ١/ ١٦٠، «اللآلئ المصنوعة» ١/ ٢٣٠.

وقال ابن حجر في «الكاف الشاف» ١/ ٣٠٣: في إسناده نهشل بن سعيد وهو متروك، وكذلك حبة العرني.

وقال الألباني: إسناده واه جدًّا، فإن فيه ضعيفًا وآخر كذابًا. «مشكاة المصابيح» ١/ ٣٠٨.

وقد روى ابن حبان في «المجروحين» ١/ ٢٢٣ وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص٦٥ - ٦٦) (١٢٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٩٨ - ٣٩٩ (٤٨٠) من طريق محمد بن زنبور المكي قال: حدثنا الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، والآيتين من سورة آل عمران...» فذكر أوله

..........................................................................................................

---

بنحوه، وفيه زيادة.

وقال ابن حجر: الحارث بصري، سكن مكة، ولم ير للمتقدمين فيه طعنًا؛ بل أثنىٰ عليه حماد بن زيد، وهو أكبر منه، ووثقه النقاد: يحيىٰ بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وأخرج له البخاري تعليقًا وأصحاب السنن، وذكره ابن حبان في «الضعفاء» فأفرط في توهينه، وأما من فوقه فلا يسأل عن حالهم؛ لجلالتهم إلا أن في إسنادهم ٱنقطاعًا؛ لأن الضمير في جده إن عاد علىٰ جعفر ٱقتضىٰ أن يكون من رواية الباقر عن الحسين، وإن عاد علىٰ محمد ٱقتضىٰ أن يكون من رواية زين العابدين عن علي، وفي سماع كل منهما خلاف. «اللآلئ المصنوعة» للسيوطي ١/ ٢٢٩.

وروى الطبراني في «الدعاء» ٢/ ١١٠٣ (٦٧٤)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢/ ٢٨٠، من طريق عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله ﷻ حتى الصلاة الأخرىٰ».

قال ابن حجر «نتائج الأفكار» ٢/ ٢٨٠: هٰذا حديث غريب، وفي سنده ضعف. وقال الهيثمي والسيوطي: سنده حسن. «مجمع الزوائد» ٢/ ١٤٧ - ١٤٨، «الدر المنثور» ١/ ٥٧٢.

والجزء الأول من الحديث رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٤٩) (١٠٠)، والروياني في «مسنده» ٢/ ٣١١ (١٢٦٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص٦٥) (١٢٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٨/ ١١٤ (٨٥٣٢)، وفي «الأوسط» ٨/ ٩٢ - ٩٣ (٨٠٦٨) وفي «مسند الشاميين» ٢/ ٩ (٨٢٤) وفي «الدعاء» ٢/ ١١٠٤ (٦٧٥)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٣٥٤، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٩٧ (٤٧٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢/ ٢٧٨، كلهم من طرق عن محمد بن حِمْير، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة به مرفوعًا بنحوه.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٤٥٣: رواه النسائي والطبراني بأسانيد

[٥٨٢] وبه[١] عن أبي يحيى البزاز[٢] قال: نا عُتيق بن محمد[٣]

---

أحدها صحيح، وقال شيخنا أبو الحسن: هو علىٰ شرط البخاري.

وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» ٢/ ٢٧٩ - ٢٨٠: هٰذا حديث حسن غريب... وقد غفل أبو الفرج بن الجوزي، فأورد هٰذا الحديث في «الموضوعات».. وقد أنكر ابن حجر الضياء هٰذا على ابن الجوزي، وأخرجه في «الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين».

وقال أيضا في «الكاف الشاف» ١/ ٣٠٣ : قال ابن عبد الهادي: لم يصب أبو الفرج، والحديث صحيح.

وقال أيضًا وهو يتحدث عن حديث علي: وصدر الحديث أخرجه النسائي وابن حبان من حديث أبي أمامة، وإسناده صحيح.

(١) زيادة من (ش)، (ح).

(٢) زكريا بن يحيىٰ بن الحارث أبو يحيى البزاز، فقيه حنفي لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) عُتيق بن محمد بن سعيد الحَرَشي أبو بكر النيسابوري.

شيخ قديم عالي الرواية، حدث عن ابن عيينة، وزكريا بن منظور، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد العزيز بن عبد الصمد العمي، ومروان بن معاوية الفزاري، وعون بن عمارة، وغنجار وأبي معاوية الضرير، وأبي معاوية بن عبد الرحمن بن قيس ونصر بن باب وعنه إسحاق بن حمدان البلخي، والعباس بن منصور الفيروزآباذي ومحمد بن النصر الجارودي، والحسين بن علي القباني، وأبو يحيىٰ زكريا بن يحيى البزار، وآخر من حدث عنه محمد بن علي المذكر. توفي سنة (٢٥٥هـ).

انظر: «الإرشاد» للخليلي ٣/ ٨٢٤، «تلخيص المتشابه» للخطيب ١/ ١٦٦، «الإكمال» لابن ماكولا ٢/ ٢٣٧، ٦/ ١١٢، «الأنساب» للسمعاني ٢/ ٢٠٣، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٦/ ١٧٦ «تاريخ الإسلام» للذهبي ١٩/ ٢٠٥ - ٢٠٦.

قال: نا محمد بن إسماعيل بن أبي[١] فديك[٢]، عن أبي سليمان[٣] عن الحوشبي[٤]، عن أنس و(عن)[٥] جابر، رفعا الحديث إلىٰ رسول الله ﷺ قال: «أوحىٰ الله سبحانه إلىٰ موسىٰ بن عمران: أن[٦] من داوم علىٰ قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة أعطيته ثواب[٧] الشاكرين، [١٥٦/أ] وأجر النبيين، وأعمال[٨] الصديقين، وبسطت عليه يميني بالرحمة، ولم أمنعه[٩] من[١٠] أن أدخله الجنة إلا أن يأتيه الموت. قال موسىٰ: إلهي ومن يداوم عليها؟ قال: لا يداوم عليها إلا نبي، أو صديق، أو رجل قد[١١] رضيت عنه، أو رجل أريد قتله في

(١) ساقطة من (ح).

(٢) محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، صدوق.

(٣) في (ز): سلمان. وهو: أبو سليمان، لم أعرفه.

(٤) في (أ): الجوشني الحوشبي، لم أعرفه، وهناك جماعة ينسبون إلىٰ حوشب ليس فيهم من يروي عن أنس أو جابر، منهم العوام بن حوشب، ثقة، وشهاب بن خراش بن حوشب أبو الصلت الحوشبي وغيرهما.
انظر «الإكمال» لابن ماكولا ٣/ ١٠٤، «الأنساب» للسمعاني ٢/ ٢٨٨.

(٥) ساقطة من (ز)، (أ).

(٦) في (ح): وقال.

(٧) في (ش)، (ح)، (أ): قلوب.

(٨) في (ش): وعمل.

(٩) في (أ): يمنعه.

(١٠) ساقطة من (ح).

(١١) ساقطة من (ح).

سبيلي»[١].

---

(١) [٥٨٢] الحكم على الإسناد:
في إسناده من لم أستطع تمييزه وفيه آخرون لم يذكروا بجرح ولا تعديل، وللحديث طرق أخرىٰ لا تصح.
التخريج:
عزاه السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» ١/ ٢٣٢ من هٰذا الطريق للدمياطي في جزء «في فضل آية الكرسي».
ورواه الحكيم الترمذي كما في «اللآلئ المصنوعة» للسيوطي ١/ ٢٣٢ عن عُتيق ابن محمد قال: حدثنا ابن أبي فديك عن أبي سليمان الحرشي، عن أبان، عن أنس يرفع الحديث بنحوه.
وقال المعلمي اليماني بعد الموازنة بين إسناد الثعلبي، وإسناد الحكيم الترمذي: وهٰذا تخليط.
انظر: «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص٣٠٠). وأبان بن أبي عياش. متروك.
ورواه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ٤١ من طريق أبي الجنيد الضرير قال: نا حماد الربعي، عن أبي الزبير، عن جابر به بنحوه مرفوعًا.
وأبو الجنيد قال فيه ابن معين في «تاريخه» رواية الدوري ٢/ ٧٠٠: ليس بثقة.
وقال ابن عدي في «الكامل» ٣/ ٤١: عامة ما يرويه عن الضعفاء.
ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٩٦ - ٣٩٧ (٤٧٨) من طريق الحسن ابن محمد عن أبي يزيد عن أبي الزبير عن جابر به، مرفوعًا، مختصرًا. قال ابن الجوزي: وهٰذا طريق فيه مجاهيل.
وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص٦٢): سنده مظلم إلىٰ حسن بن محمد ولا يدرىٰ من هو.
ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٥٨ (٢٣٩٦) من طريق سالم الخياط عن الحسن والمختار عن أنس به، مختصرًا مرفوعًا. وقال: وهٰذا أيضًا إسناده ضعيف.
وذكره الديلمي في «فردوس الأخبار» ٤/ ٣١ (٥٥٩٠) عن أنس مرفوعًا.
ورواه ابن مردويه في «تفسيره» كما عزاه له ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم»

[٥٨٣] وأخبرني[١] محمد بن القاسم الفارسي[٢]، قال: نا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي البخاري[٣]، قال: نا عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري[٤]، قال: نا[٥] يعقوب بن[٦] الحسين[٧]

---

٢/ ٤٣٨، والديلمي في «مسند الفردوس» ١/ ١٤٣ (٥٠٨) والسيوطي في «اللآلئ المصنوعة» ١/ ٢٣٣ كلاهما من طريق المثنىٰ بن الصباح، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري به مرفوعًا بنحوه.

قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٣٨: هٰذا حديث منكر جدًّا.

والمثنىٰ بن الصباح: ضعيف. انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٤٧١).

ورواه ابن النجار كما عزاه له السيوطي في «الآلئ المصنوعة» ١/ ٢٣٣ من طريق عبد بن حميد قال: ثنا شبابة، عن ورقاء بن عمر، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعًا بنحوه.

قال المعلمي: وهٰؤلاء كلهم موثقون؛ لٰكن في السند جماعة لم أعرفهم.

انظر: «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص٣٠٠).

وقال ابن عراق الكناني في «تنزيه الشريعة» ١/ ٢٨٩: في إسناد كل من هٰذِه الطرق ضعفاء ومجاهيل.

(١) في (ح): وأخبرنا.

(٢) محمد بن القاسم الفارسي الماوردي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) محمد بن أحمد بن علي أبو منصور البخاري، لم أظفر له بترجمة.

(٤) عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري، ضعيف.

(٥) في (أ): أخبرنا.

(٦) ساقطة من (ح).

(٧) **يعقوب بن الحسين بن أحمد الضبي** الجوهري أبو يوسف النيسابوري.

ذكر ابن الثلاج أنه قدم بغداد حاجًا، وحدثهم عن محمد بن سليمان بن فارس الدلال.

انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ١٤/ ٢٩٥.

قال: نا عبد الله (بن محمد)[١] بن وهب[٢]، قال: نا إسماعيل بن زياد[٣]، عن[٤] قيس بن[٥] كعب بن أبي سليم[٦]، عن محمد بن

---

(١) ساقطة من (ح)، (أ). وعبد الله بن محمد عليها طمس في الأصل. وساقطة من (ز).

(٢) عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري، متروك.

(٣) **إسماعيل بن زياد** أبو إسحاق البلخي.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يروي عن أهل بلده المقاطيع، روىٰ عنه البلخيون. وقال أبو حاتم: مجهول. وذكر ابن حبان إسماعيل بن زياد، وقال: شيخ دجال لا يحل ذكره في الحديث إلا علىٰ سبيل القدح فيه، ثم ذكر له حديثًا، وقال: رواه عنه أبو عصمة عاصم بن عبد الله البلخي، وهٰذا موضوع لا أصل له. وقال ابن حجر: وإسماعيل هٰذا بلخي من شيوخ البخاري خارج «الصحيح»... فلعل الآفة في الحديث ممن دونه. وقد فرق ابن حجر بينهما.

«التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ٣٥٥، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١٧٠، «الأسامي والكنىٰ» لأبي أحمد الحاكم ١/ ١٦٦، «الثقات» لابن حبان ٨/ ١٠٥، «المجروحين» لابن حبان ١/ ١٢٩، «المتفق والمفترق» للخطيب ١/ ٣٦٢ - ٣٧٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٥١، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٤٠٦.

(٤) في (ز): بن.

(٥) في (ح): عن.

(٦) في (أ): سلمة.

وهو: **قيس بن كعب بن أبي سليم**.

فلعله الذي يروي عن معن بن عبد الرحمن، قال الذهبي: ضعفه أبو الفتح الأزدي، ولا يكاد يعرف. وقال ابن حجر: وبقية كلام الأزدي: مجهول.

«ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٣٩٧، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٤٧٩.

كعب القرظي[١]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من خرج من منزله، فقرأ آية الكرسي بعث الله إليه سبعين ألفًا من الملائكة يستغفرون له، ويدعون له، فإذا رجع إلىٰ منزله، ودخل[٢] بيته، فقرأ آية الكرسي نزع الله ﷻ الفقر من بين عينيه»[٣].

[٥٨٤] أخبرنا ابن الإمام أبو عبد الله بن أبي الوليد[٤]

---

(١) محمد بن كعب القرظي، ثقة.

(٢) في (ش): دخل.

(٣) [٥٨٣] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف كذبه الحاكم، وعبد الله بن محمد بن يعقوب ضعيف، وعبد الله بن محمد بن وهب متروك، وفيه من لم أجده.

لم أجده من حديث أبي هريرة ولم أجده بهٰذا اللفظ.

التخريج:

قد روى ابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٠٥ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» ١/ ٣٩٦ (٤٧٧) من طريق إسماعيل بن يحيى المدني قال: حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة خرقت سبع سموات فلم يلتئم خرقها حتىٰ ينظر الله ﷻ إلىٰ قائلها، فيغفر له، ثم يبعث الله ﷻ ملكًا، فيكتب حسناته، ويمحو سيئاته إلى الغد من تلك الساعة».

وقال ابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٠٦: وهٰذا الحديث عن ابن جريج باطل لا يحدث به عن ابن جريج غير إسماعيل..

وقال السيوطي: وآفته إسماعيل. «اللآلئ المصنوعة» ١/ ٢٣٢ وإسماعيل هٰذا كذاب.

(٤) **محمد بن حسان أبي الوليد بن محمد القرشي أبو عبد الله النيسابوري.**

الفقيه الشافعي، أفتىٰ، ودرس زمن أبيه، وروىٰ عن ابن الشرقي، وابن عبدان، وعنه الحاكم وجماعة. توفي في شوال سنة (٣٨٦هـ)، وله أربع وثمانون سنة.

انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٧/ ١٢٥، «طبقات الشافعية» للإسنوي ٢/ ٤٧٣.

بقراءتي عليه سنة ست وثمانين[١] (وثلاثمائة)[٢]، قال: أنا مكي بن عبدان[٣] سنة عشرين وثلاثمائة، قال: نا عبد الله بن عبد الوهاب[٤] الخوارزمي[٥]، قال: نا محمد بن يزيد[٦] الجحدري، قال: نا أبي[٧]، عن[٨] إسماعيل بن يحيى المدني[٩]، عن العُمري[١٠]،

(١) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل وهامش (ز): وستين.

(٢) زيادة من (ش)، (ح)، (ز).

(٣) مكي بن عبدان، المحدث الثقة المتقن.

(٤) في (ح): عبد الله.

(٥) عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي.
قال ابن حبان: ربما أغرب، وقال أبو الشيخ ابن حيان: قدم أصبهان، وحدث بها حديثًا كثيرًا. وقال أبو نعيم: قدم أصبهان، وحدث بها، في حديثه نكارة.
«الثقات» لابن حبان ٨/ ٣٦٦ «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ ٣/ ١٥٤، «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم ٢/ ٥٢، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ٣١٣.

(٦) في (أ): زيد.

(٧) وأبوه يزيد الجحدري.
لم أظفر لهما بترجمة.

(٨) ساقطة من (ش).

(٩) في (ش)، (ح)، (أ): المزني.
وهو: إسماعيل بن يحيى الشيباني ويقال له: الشعيري.
يروي عن عبد الله بن عمر العمري. وضرار بن مرة وعنه إبراهيم الشيباني، وصالح بن حرب توفي (٢٤٢) متهم بالكذب. من الثامنة.
انظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي ١/ ٩٦، «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي ١/ ١٢٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٧٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٩٤).

(١٠) في (ز): المعمري.

عن نافع[١]، عن ابن عمر قال: بينا عمر بن الخطاب ﷺ جالس في مسجد المدينة في جماعة من أصحاب النبي ﷺ، وهم يتذاكرون فضائل القرآن، فقال[٢] قائل منهم: خاتمة[٣] براءة. وقال قائل منهم: خاتمة بني إسرائيل. وقال قائل منهم: كهيعص وطه. فقدم القوم [١٥٦/ب] وأخروا. فقال علي (بن أبي طالب)[٤] ﷺ: فأين أنتم يا[٥] أمة[٦] محمد عن آية الكرسي؟ (فقالوا[٧] له: يا أبا الحسن أخبرنا بما سمعت النبي ﷺ يقول)[٨]؟ فقال علي (بن أبي طالب)[٩]: قال رسول الله ﷺ: «يا علي سيد البشر آدم، وسيد العرب محمد ولا فخر، وسيد الفرس سلمان، وسيد الروم صهيب،

---

وهو: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العُمري العدوي أبو عبد الرحمن المدني.

ضعيف، عابد. توفي سنة (١٧١هـ) أو (١٧٢هـ).

انظر: «الكامل» لابن عدي ٤/ ١٤١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٨٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٤٨٩).

(١) نافع مولى ابن عمر، ثقة، ثبت.

(٢) في (ش)، (ح): إذ قال.

(٣) في (أ) زيادة: سورة.

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) ساقطة من (ش).

(٦) في (ح) أصحاب.

(٧) في (ز): فقال.

(٨) ما بين القوسين ساقطة من (ش). وفي (أ) زيادة: فيها.

(٩) ساقطة من (ح)، (ز)، (أ).

وسيد الحبشة بلال، وسيد الجبال الطور، وسيد الشجر السدر، وسيد الشهور الأشهر الحرم، وسيد الأيام يوم الجمعة، وسيد الكلام القرآن، وسيد القرآن[1] البقرة، وسيد البقرة آية الكرسي، يا علي إن فيها لخمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة»[2].

---

(١) في (أ) زيادة: سورة.

(٢) [٥٨٤] الحكم على الإسناد:

الحديث بهٰذا الإسناد موضوع؛ فيه إسماعيل بن يحيىٰ متهم بالكذب.

التخريج:

الحديث ذكره عن الثعلبي: الطبرسي في «مجمع البيان» ٢/ ٢٩٩.

وذكره الديلمي في «مسند الفردوس» ٢/ ٣٢٤ (٣٤٧١) مختصرًا بذكر المرفوع منه وعزاه له الزيلعي، وابن حجر وقال: ولم يخرجه ابنه. والسيوطي ورمز لضعفه، والمتقي الهندي.

انظر «تخريج وأحاديث وآثار الكشاف» للزيلعي ١/ ١٦٢، «الكاف الشاف» لابن حجر ١/ ٣٠٣، «فيض القدير» للمناوي ٤/ ١٦١ - ١٦٢ (٤٧٥٤)، «كنز العمال» للمتقي الهندي ١١/ ٤٨١ (٣٢٢٧٠)، ١٢/ ٣٤٦ (٣٥٣٤٤).

قال المناوي في «فيض القدير» ٤/ ١٦٢: فيه محمد بن عبد القدوس عن مجالد بن سعيد، ومحمد قال الذهبي: مجهول، ومجالد قال أحمد: ليس بشيء، وضعفه غيره، ورواه أيضًا ابن السني، وعنه تلقاه الديلمي مصرحًا.

قلت: ولم أجده في «عمل اليوم والليلة» لابن السني.

وقد روى الواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٦٥ والجورقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح» ١/ ٢٩٩ (٧١٢) وابن مردويه في «تفسيره» كما عزاه له ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٣٦ وعزاه السيوطي للشيرازي في «الألقاب»، وأبو عبيد في «فضائل القرآن». «الدر المنثور» ١/ ٥٧٣، كلهم من طريق عيسىٰ بن موسىٰ غنجار، عن عبد الله بن كيسان، عن يحيىٰ بن عقيل، عن يحيىٰ بن يعمر، عن ابن عمر قال: خرج علينا عمر بن الخطاب، والناس سماطان، فقال: أفيكم

[٥٨٥] أخبرنا ناقل[١] بن راقم بن أحمد[٢] قال: نا أبو جعفر

أبو عبد الرحمن؟ أفيكم ابن أم عبد؟ فقال ابن مسعود: نعم يا أمير المؤمنين. فقال عمر: هاهنا يا أبا عبد الرحمن، ثم قال: أيكم يخبرني بأرجىٰ آية في كتاب الله، وأخوف آية، وأعظم آية، وأعدل آية؟ فقال عبد الله بن مسعود: على الخبير سقطت، سمعت النبي ﷺ يقول «... وأعظم آية ﴿الله لا إله إلا هو الحي...﴾».
وهٰذا إسناد ضعيف فيه عبد الله بن كيسان المروزي صدوق يخطئ كثيرًا.
انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٥٥٨).
وروى البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٥٩ (٢٣٩٧) من طريق ثوير بن فاختة، عن أبيه، عن علي قال: سيد آي القرآن: ﴿الله لا إله إلا هو...﴾.
وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٧٤ لابن الأنباري في «المصاحف».
وقد روى الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة البقرة وآية الكرسي (٢٨٧٨) وقال: هٰذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير، وقد تكلم فيه شعبة، وضعفه.
ورواه الحميدي في «مسنده» ٢/ ٤٣٧ (٩٩٤) وعبد الرزاق في «المصنف» ٣/ ٣٧٦ (٦٠١٩) وسعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٥٠ (٤٢٤)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٢١٩ والحاكم في «المستدرك» ١/ ٧٤٨، ٢/ ٢٨٥، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٥٧ (٢٣٨٩) كلهم من طريق حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة البقرة، وفيها آية هي سيدة آي القرآن، هي آية الكرسي». هٰذا لفظ الترمذي.
وقد عقب ابن كثير علىٰ قول الترمذي بقوله: وكذا ضعفه -أي: حكيم- أحمد، ويحيىٰ بن معين، وغير واحد من الأئمة، وتركه ابن مهدي، وكذبه السعدي.
«تفسيره» ٢/ ٤٣٦.

(١) في (ش): نافل. وفي (ز): ناقد. وفي (أ): باهل.
(٢) ناقل بن راقم بن أحمد بن عبد الجبار البابي.
ورد اسمه كاملًا في بعض المواطن من هٰذا التفسير. ولم أظفر له بترجمة.

محمد بن علي بن موسىٰ[١]، قال: نا الحسين[٢] بن أحمد بن إدريس[٣]، قال: نا أبي[٤] قال: نا محمد بن الحسين[٥]، عن محمد بن أبي عمير[٦]، عن جعفر الأزدي[٧]،

---

(١) **محمد بن علي بن الحسين بن موسىٰ بن بابويه أبو جعفر القمي.**
نزل بغداد. وحدث بها عن أبيه، وكان من شيوخ الشيعة، ومشهوري الرافضة.
انظر: «الفهرست» للطوسي (ص١٨٤)، «رجال الطوسي» (ص٤٩٥)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ٨٩، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٥٤٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٣٠٣.

(٢) في (أ): الحسن.

(٣) **الحسين بن أحمد بن إدريس أبو عبد الله القمي.**
ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة الإمامية، وقال: كان ثقة، روىٰ عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، روىٰ عنه محمد بن علي بن الحسين بن موسىٰ وغيره. «رجال الطوسي» (ص٤٧٠)، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٢٦٢.

(٤) **أحمد بن إدريس بن زكريا بن طهمان أبو علي القمي.**
من كبار مصنفي الرافضة، روىٰ عنه جماعة من الشيعة. توفي سنة (٣٠٦هـ).
انظر: «الفهرست» للطوسي (ص٥٠)، «رجال الطوسي» (ص٤٤٤)، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ١٣٦.

(٥) **محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات الكوفي.**
قال الطوسي: ثقة من أصحاب جعفر الثاني.
«الفهرست» للطوسي (ص١٦٦)، «رجال الطوسي» (ص٤٢٣).

(٦) **محمد بن أبي عمير زياد الأزدي أبو أحمد.**
ذكره الطوسي، وقال: وكان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، وأنسكهم نسكًا، وأورعهم.
«الفهرست» للطوسي (ص١٦٨)، «رجال الطوسي» (ص٣٨٨).

(٧) **جعفر بن المثني بن عبد السلام بن عبد الرحمن الأزدي العطار.**

عن عمرو بن أبي المقدام[١]، قال: سمعت أبا جعفر الباقر[٢] يقول: من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله[٣] عنه ألف مكروه من مكروه[٤] الدنيا، وألف مكروه من مكروه الآخرة، أيسر مكروه الدنيا الفقر، وأيسر مكروه الآخرة عذاب[٥] القبر[٦].

---

ذكره الطوسي وقال: روىٰ عنه الحسن بن المثنىٰ ومحمد بن الحسن بن عبد الله. وفي «الفهرست»: جعفر الأزدي له كتاب أخبرنا عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن ابن أبي عمير، عن جعفر الأزدي.

«الفهرست» للطوسي (ص٦٩)، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ١٢١.

(١) **عمرو بن ثابت أبي المقدام البكري مولاهم أبو ثابت الكوفي.**

ضعيف، رمي بالرفض. توفي سنة (١٧٢هـ).

انظر: «الكامل» لابن عدي ٥/ ١٢٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٥٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٩٩٥).

(٢) محمد بن علي بن الحسين الباقر، ثقة.

(٣) ساقطة من (ش)، (ح).

(٤) في (ز): مكروهات.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) [٥٨٥] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم أظفر له بترجمة، وفيه عمرو بن أبي المقدام ضعيف رمي بالرفض، والإسناد مسلسل بالرافضة الذين لا يوثق بنقلهم.

التخريج:

الأثر ذكره الطبرسي في «مجمع البيان» ٢/ ٢٩٩، وذكره الحوفي في «البرهان في تفسير القرآن» ١/ ٢٤٥، فقال: ابن بابويه قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر الأزدي به بنحوه.

قوله تعالىٰ: الهاء[١] رفعٌ بالابتداء وخبره في: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[٢]. وقوله[٣]: ﴿هُوَ﴾ رفع بالإيجاب والتحقيق كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[٤].

و﴿ٱلْحَىُّ﴾ من له حياة، وهي الصفة التي يكون الموصوف بها حيًّا (مخالفًا للجمادات)[٥]، والموات [١٥٧/أ]، وهو علىٰ وزن فَعِل مثل: الطمع[٦]، فسكنت (الياء، وأدغمت)[٧].

و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ فيعول من القيام، وفيه ثلاث لغات: (القيام) وهي قراءة عمر[٨]،

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) ٱنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٣٠، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ١٠٦.

(٣) في (أ): قوله.

(٤) آل عمران: ١٤٤.

(٥) في (أ): يخالف الجمادات.

(٦) في (ش)، (ح): مثل الحذر والطمع. وفي (أ): طبع.

(٧) في (أ): الواو فأدغمت.

(٨) روى القراءة عنه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ١٠٢٩ - ١٠٣٠ (٤٨٦، ٤٨٧) وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٩٦) وابن أبي داود في «المصاحف» (ص٥١ - ٥٢). وعزاها له الفراء في «معاني القرآن» ١/ ١٩٠ والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٦٣ والزجاج في «معاني القرآن» ١/ ٣٧٣ وفي «تفسير أسماء الله الحسنىٰ» (ص٥٦) والنحاس في «معاني القرآن» ١/ ٢٦٠، وابن جني في «المحتسب» ١/ ١٥١، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٥)، وبعضهم يذكرها عند قوله تعالىٰ: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ آل عمران: ٢.

وابن مسعود[١]، والنخعي[٢]، والأعمش[٣]. و(القيِّم) وهي قراءة علقمة[٤]. و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ وهي[٥] قراءة الباقين[٦]. وكلها لغات بمعنىٰ واحد، والأصل[٧]: قيْوُوم، وقيْوام، وقيّوم، كما يقال في[٨] الدار: ديُّور، وديَّار، ودير[٩]. و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾: المبالغ في القيام علىٰ خلقه. قال[١٠] مجاهد: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾: القائم علىٰ كل شيء[١١].

---

(١) رواها عنه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ١٠٣١ (٤٨٩) والطبراني في «المعجم الكبير» ٩/ ١٤٠ (٨٦٩٠) وابن أبي داود في «المصاحف» (ص٥٩).

(٢) رواها عنه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ١٠٣١ (٤٨٨) وعزاها له ابن جني في «المحتسب» ١/ ١٥١.

(٣) عزاها له ابن جني في «المحتسب» ١/ ١٥١ والهذلي في «الكامل القراءات الخمسين» (١٧١أ).

(٤) رواها عنه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٩٦) وفيه: القيام. والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٦٣ - ١٦٤ وابن الأنباري كما في «الدر المنثور» ٢/ ٤.
وعزاها له النحاس في «معاني القرآن» ١/ ٢٦٠، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٥)، وابن جني في «المحتسب» ١/ ١٥١.

(٥) في (ز): وهو.

(٦) في (ح): الباقر.

(٧) في (ز) زيادة: فيه.

(٨) في (ح)، (ز)، (أ): ما في.

(٩) «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٦٥، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٧٣.

(١٠) في (ش): وقال.

(١١) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٦، ١٦٥ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٨٦ (٢٥٧٣)، ٢/ ٥٨٦ (٣١٢٦) والبيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٩٣.

وقال سعيد بن جبير: الذي لا بداء[(١)] له.

وقال ضحاك[(٢)]: الدائم[(٣)]. وقال أبو روق: الذي لا يبلىٰ[(٤)]. وقال ربيع[(٥)]: القيم علىٰ كل شيء يحفظه، ويرزقه[(٦)]. وقال الكلبي: القائم علىٰ كل نفس بما كسبت[(٧)]. وقال أبو عبيدة: الذي لا يزول[(٨)]. قال أمية[(٩)]:

---

(١) في (ز): ند. وفي (أ) (بد).
ذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٢١٩. وذكره دون نسبة السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٢٢٢. و الماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٢٣، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٢٨٧ عن سعيد بن جبير أنه قال: القائم الموجود.

(٢) في (ح)، (أ): الضحاك.

(٣) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٦٥ وذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٢ب.

(٤) في (أ) زيادة: ولا يتغير.
ذكره أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٢٨٧.

(٥) في (أ): الربيع.

(٦) في (ش): فيرزقه. وفي (ح): يرزقه ويحفظه.
رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٦، ١٦٥ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٨٦ (٢٥٧٢).

(٧) ذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٢١٩ والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣١٢.
وقال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٧٢: وقال الكلبي: القيوم الذي لا بديل له، ذكره أبو بكر الأنباري.

(٨) أنظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٧٨.

(٩) الأبيات في «ديوانه» (ص٧٣)
وانظر: «أمية بن أبي الصلت حياته وشعره» لبهيجة الحديثي (ص٢٨٥ - ٢٨٦)، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٥.

لم تخلق السماء والنجوم
والشمس معها قمر يعومُ[١]
قدرها المهيمن القيوم
والحشر والجنة والجحيمُ
إلاَّ لأمرٍ شأنه عظيم

(١) في (أ): يقوم.

[٥٨٦] أخبرنا عبد الله بن حامد[(١)]، قال: أنا[(٢)] أحمد بن محمد ابن الحسن[(٣)]، قال: نا[(٤)] أحمد بن حفص[(٥)]، قال: حدثني أبي[(٦)]، قال: نا[(٧)] إبراهيم بن طهمان[(٨)]، (عن الحجاج)[(٩)]، عن قتادة[(١٠)]، عن أنس[(١١)] أن النبي ﷺ كان يدعو: «يا حي يا قيوم»[(١٢)].

---

(١) عبد الله بن حامد الوزان، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) في (أ): ثنا.

(٣) في (ح): الحسين.

وهو: أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد بن الشرقي، ثقة مأمون.

(٤) في (ش): حدثني.

(٥) في (أ): جعفر.

وهو: أحمد بن حفص بن عبد الله السلمي، صدوق.

(٦) حفص بن عبد الله السلمي، صدوق.

(٧) في (ش): حدثني.

(٨) إبراهيم بن طهمان، ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء.

(٩) ساقطة من (ش).

وهو: حجاج بن حجاج الباهلي الأحول البصري، ثقة.

(١٠) قتادة بن دعامة، الإمام ابن حجر الثقة الثبت.

(١١) في (أ) زيادة: بن مالك.

(١٢) [٥٨٦] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم أجده. يذكر بجرح أو تعديل، والحديث قد روي من طريق صحيحة عن أنس.

التخريج:

رواه البيهقي في «الدعوات الكبير» ١/ ١٤٨ (١٩٩) من طريق أبي حامد بن بلال قال: حدثنا أحمد بن حفص به.

ورواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص١٩١) (٦١٧) ومن طريقه رواه ابن

وكان ابن عباس يقول[١]: أعظم أسماء الله ﷻ: الحي[٢] القيوم، وهو دعاء أهل البحر يا هيا شرًا هِيًّا[٣]. يدل عليه:

[٥٨٧] ما أخبرنا أبو الحسن[٤] الخبازي[٥]، قال: أنا أبو محمد الحافظ[٦]، قال:

---

منده في «التوحيد» ٢/ ٨٥ (٢٢٦) عن محمد بن عقيل، وعند ابن منده قال النسائي: حدثنا أحمد بن حفص ومحمد بن عقيل. ورواه ابن منده من طريق محمد بن يزيد النيسابوري محمش كلاهما عن حفص بن عبد الله به بنحوه.

ورواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص١٩١) (٦١٨) ومن طريقه ابن منده في «التوحيد» ٢/ ٨٥ (٢٢٧) والبيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ١٩٣ من طريق جعفر بن محمد الفريابي كلاهما عن محمد بن عبد الأعلىٰ قال: حدثنا المعتمر ابن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك به بنحوه. وعند النسائي بلفظ: «أي حي أي قيوم». وعند ابن منده: «أنت حي أنت قيوم».

وهٰذا إسناد صحيح، وعزاه المتقي الهندي للفريابي في «الذكر» وقال: صحيح. «كنز العمال» ٢/ ٢٢١ (٣٨٤٩).

ورواه الترمذي في كتاب الدعوات باب (٩٢) (٣٥٢٤) من طريق الرقاشي عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا كربه أمر قال: «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث».

(١) في (ز) زيادة: في.

(٢) ساقطة من (ش).

(٣) في (ز): أهيا.

لم أجده مسندًا، لكن ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٧١ أن بني إسرائيل سألوا موسىٰ عن هٰذِه اللفظة فقال: يا حي يا قيوم.

(٤) كذا في (ش)، (ح) وهو الصواب. وفي الأصل، (ز)، (أ): الحسين.

(٥) في (أ): القارئ.

وهو: علي بن محمد أبو الحسن الخبازي الكبير، إمام ثقة.

(٦) **عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان**، أبو الشيخ ابن حجر أبو محمد الأصبهاني،

نا محمد بن هارون[١]، قال: نا محمد بن العباس[٢] السمسار[٣]، قال: نا عمرو بن أبي سلمة[٤]،

---

صاحب التصانيف، ثقة ثبت.

سمع من: محمد بن أسد بن يزيد، إبراهيم بن سعدان، عبد الله بن محمد بن زكريا، محمد بن إبراهيم بن شبيب، الفريابي وغيرهم.

روىٰ عنه جماعة من الأصبهانيين والعراقيين وغيرهم. توفي سنة (٣٦٩)

انظر: «ميزان الاعتدال» للذهبي ٨/ ١٣٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٢٧٦ «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٢/ ٨٢.

(١) **محمد بن هارون** أبو جعفر.

قال أبو الشيخ: حدث عن الربيع بن سليمان، والمصريين حديثًا كثيرًا، صاحب أصول، مات سنة (٣٢٤هـ). ثم روىٰ عنه حديثًا عن محمد بن العباس السمسار عن عمرو بن أبي سلمة...

«طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني ٣/ ٥٩٢، «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم ٢/ ٢٤٨.

(٢) في (أ): عباس.

(٣) محمد بن العباس السمسار، لم أظفر له بترجمة.

(٤) **عمرو بن أبي سلمة** مولىٰ بني هاشم الدمشقي التنيسي.

قال ابن يونس: كان من أهل دمشق، قدم مصر، وسكن تنيس. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: وثقه ابن سعد، وأثنىٰ عليه أحمد. وقال العقيلي: في حديثه وهم. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال ابن معين: ضعيف. وقال الذهبي: صدوق مشهور. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. توفي سنة (٢١٤هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٢٣٥، «الضعفاء الكبير» ٣/ ٢٧٢، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٨٢، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٢٦٢، «هدي الساري» لابن حجر (ص٤٣١)، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٠٤٣).

قال: نا ابن زبر[١]، قال: سمعت [١٥٧/ب] القاسم[٢] يحدث (عن أبي أمامة)[٣] عن النبي ﷺ قال: «إن ٱسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاث[٤]: البقرة، وآل عمران، وطه».

قال عمرو بن أبي سلمة: فنظرت في هٰذِه السور الثلاث[٥]، فرأيت فيها ٱسمًا ليس في شيء من القرآن؛ في[٦] آية الكرسي: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾، وفي آل عمران: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾[٧]، وفي طه ﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ﴾[٨][٩].

---

(١) في (أ): تبر. وأما في الأصل: دير.
وهو: عبد الله بن العلاء بن زَبْر الربعي الدمشقي أبو زبر.
ثقة، توفي سنة (١٦٤هـ)، وله تسع وثمانون سنة.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ١٢٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٩٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٥٢١).

(٢) القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الأموي، صدوق يغرب كثيرًا.

(٣) في (ش): أبا أمامة.

(٤) في الأصل، (ش): ثلاثة.

(٥) في الأصل، (ش)، (ز): الثلاثة.

(٦) في (ز)، (أ) زيادة: البقرة.

(٧) آية: (٢).

(٨) آية: (١١١).

(٩) [٥٨٧] الحكم على الإسناد:
فيه من لم أظفر لهم بتراجم، وقد ٱختلف علىٰ عمرو بن أبي سلمة في إسناده وللحديث طريق أخرىٰ إسناده حسن.
التخريج:
رواه ابن ماجه في كتاب الأدب، باب ٱسم الله الأعظم (٣٨٥٦) والفريابي في

.......................................................................................

«فضائل القرآن» (ص١٥٩) (٤٩)، كلاهما عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي.
ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٤٩ من طريق عبد الله بن أبي مريم كلاهما عن عمرو بن أبي سلمة، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن القاسم بن عبد الرحمن به من قوله مقطوعًا.
ورواه يحيىٰ بن معين في «التاريخ» ٤/ ٤٢٠ ومن طريقه الدولابي في «الكنىٰ والأسماء» ١/ ١٨٤ عن خزيمة بن زرعة الخراساني. ورواه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٦٨٦ من طريق محمد بن مهدي العطار كلاهما، عن عمرو بن أبي سلمة، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن القاسم، عن أبي أمامة به مرفوعًا.
وورد في «الكنىٰ والأسماء»: عن القاسم عن النبي ﷺ مرسلًا.
ورواه الفريابي في «فضائل القرآن» (ص١٥٧) (٤٧) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ١/ ١٦٢ (١٧٦) والطبراني في «المعجم الكبير» ٨/ ٢٣٧ (٧٩٢٥) وفي «المعجم الأوسط» ٨/ ١٩٢ (٨٣٧١) وفي «مسند الشاميين» ١/ ٤٤١ (٧٧٨) والحاكم في «المستدرك» ١/ ٦٨٦ وتمام الرازي في «فوائده» أنظر: «الروض البسام» ٤/ ٤٠٨ (١٥٦٨) وعزاه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٣٧ لابن مردويه، كلهم من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر أنه سمع القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة به مرفوعًا بنحوه.
قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/ ٢٧٠ (١٣٥٢): رجاله ثقات.
وقال الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة»: إسناده حسن.
ورواه يحيىٰ بن معين، وابن ماجه، والدولابي، والحاكم، والبيهقي -في المواضع السابقة- والفريابي في «فضائل القرآن» (ص١٥٩) (٤٩) والطبراني في «المعجم الكبير» ٨/ ١٨٣ (٧٧٥٨)، كلهم من طريق عمرو بن أبي سلمة التنيسي، قال: حدثني عيسىٰ بن موسىٰ أنه سمع غيلان بن أنس يحدث، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ نحوه.
قال البوصيري «مصباح الزجاجة» ٢/ ٢٧٠ (٦٣٥٢): والإسناد الثاني فيه مقال؛ غيلان لم أر من جرحه، ولا من وثقه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

(قوله تعالىٰ)[١]: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ قال المفسرون: السِّنة: النعاس، وهو النوم الخفيف، وهي[٢] ريح تجيء من قبل الرأس[٣] لينة، فتغشى العين، فهو وسنان بين النائم واليقظان[٤]، يقال منه: وَسَن يَسِن[٥]، وسْنًا، وسِنَةً، فهو وسنان. قال ابن[٦] الرقاع[٧]:

وسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
في عينهِ سِنَةٌ وليس بنائمِ

---

وقال ابن حجر في «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٣٦٧): غيلان بن أنس مقبول.

(١) ساقطة من (ش).

(٢) في (ح): وهو.

(٣) في (أ): السنة.

(٤) «تفسير مقاتل» ١/ ١٣٤.

(٥) في (ش)، (ح): يوسن.

(٦) في الأصل (ز)، (أ): ابن أبي.

(٧) عدي بن زيد بن مالك بن الرقاع العاملي القضاعي أبو داود، ويقال: أبو دؤاد. شاعر إسلامي، كان ينزل الشام، مدح بعض خلفاء بني أمية، وهو من حاضرة الشعراء لا من باديتهم.
انظر: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة ٤١٠، «سمط اللآلئ» للميمني ١/ ٣٠٩، «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني ٩/ ٣٠٠.
والبيت في «ديوانه» (ص١٢٢) وفي «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٧٨، و«تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٩٣)، و«الشعر والشعراء» (ص٤١١)، «الكامل» للمبرد ١/ ١٢٧.
قال أبو عبيد البكري في «اللآلئ» ١/ ٥٢١: الإقصاد أن يصيبه السهم. فيقتله، وهو هنا ٱستعارة؛ أي: أقصده النعاس فأنامه. فرنقت: دارت وماجت.

والنوم هو الثقيل[١] المزيل للقوة والعقل. فنفىٰ الله تعالىٰ عن نفسه النوم؛ لأنه آفة، ولا تجوز عليه الآفات؛ ولا تغيره[٢]، ولا يجوز عليه تغير[٣] الأحوال؛ ولأنه قهر، والله تعالىٰ قاهر غير مقهور؛ ولأنه للاستراحة، ولا يناله[٤] تعب فيستريح؛ ولأنه أخو الموت.

[٥٨٨] أخبرنا عبد الله بن حامد[٥]، قال: أنا أبو حامد بن[٦] الشرقي[٧] ومكي بن عبدان[٨]، قالا: نا[٩] عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي[١٠]، قال: نا[١١] عبد الله بن جبلة[١٢]،

---

(١) في (أ): ولا نوم وهو النوم الثقيل.

(٢) في (ش، ح)، (أ): ولأنه تغير. وفي (ز): ولا تعتريه.

(٣) في (أ): عليه التغير ولا تغير.

(٤) في (ز): والله سبحانه لا يناله.

(٥) في (ح) زيادة: الوزان.

وهو: عبد الله بن حامد الوزان، فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٦) ساقطة من (ح).

(٧) أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد بن الشرقي، ثقة مأمون.

(٨) في (ش): عبد الله. وكتب فوقها: ن.

وهو: مكي بن عبدان، ثقة مأمون.

(٩) في (ح): أنا.

(١٠) عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي، في حديثه نكارة.

(١١) في (ش): أنا.

(١٢) **عبد الله بن جبلة.**

روى البيهقي في «البعث والنشور» (٤٤٢) هٰذا الحديث من طريق: عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي فقال: حدثنا عبد الله بن جبلة بن أبي رواد.

فلعله: عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد المعروف بعبدان، ثقة حافظ مع أن

عن سفيان[١]، عن محمد بن المنكدر[٢]، عن جابر قال: سئل رسول الله ﷺ أينام أهل الجنة؟ قال: «لا؛ لأن[٣] النوم أخو الموت، ولا يموت أهل الجنة»[٤].

---

المزي لم يذكر سفيان الثوري، في شيوخه إلا أنه روىٰ عن طبقة الثوري؛ بل روىٰ عن من هو أقدم موتًا منه.

(١) سفيان الثوري، الإمام الحجة.

(٢) محمد بن المنكدر، ثقة.

(٣) ساقطة من (ش)، (ح).

(٤) [٥٨٨] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل، وعبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي في حديثه نكارة، والحديث له طرق صحيحة عن سفيان الثوري مرسلًا وموصولًا.

التخريج:

رواه البيهقي في «البعث والنشور» (ص٢٥٧) (٤٤٢) من طريق أبي نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي قال: حدثنا عبد الله بن جبلة بن أبي رواد به بنحوه.

ورواه البزار في «البحر الزخار» كما في «كشف الأستار» ٤/ ١٩٣ (٣٥١٧) من طريق محمد بن يوسف الفريابي. ورواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٠١ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/ ٤٤٩ (١٥٥٣) والطبراني في «المعجم الأوسط» ٨/ ٣٤٢ (٨٨١٦) وابن عدي في «الكامل» ٤/ ٢١٨ وابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص٧٣) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/ ٩٠ وفي «صفة الجنة» ٢/ ٥٦ (٢١٥) وتمام في «فوائده» انظر «الروض البسام» ٥/ ٢٣٠ (١٧٨٥)، كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة. وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري، تفرد به عبد الله.

ورواه البيهقي في «البعث والنشور» (ص٢٥٧) (٤٣٩) وفي «شعب الإيمان» ٤/ ١٨٣ (٤٧٤٥) وعزاه الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ٢/ ٧٥

..............................................................................................................

---

(١٠٨٧) لأبي عثمان النجيرمي في «فوائده»، كلاهما من طريق معاذ بن معاذ العنبري.

ورواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ٣/ ٣٦ (٣٥٣)، ٣/ ٢٥٣ (٤٧٧) وعزاه الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ٣/ ٧٤ لأبي الحسن الحربي في «الحربيات»، كلاهما من طريق الحسين بن حفص الهمداني. ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/ ٤٤٩ (١٥٥٤) من طريق الحسين بن الوليد كلهم عن سفيان الثوري به بنحوه.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (ص٧٩) (٢٧٩) وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده علىٰ «الزهد» (ص٢٢) (٤٣) من طريق جرير بن عبد الحميد ووكيع. ورواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/ ٣٠١، من طريق قطبة بن العلاء، وعبيد الله بن موسىٰ. ورواه البيهقي في «البعث والنشور» (ص٢٥٧) (٤٤١) من طريق قبيصة بن عقبة. وذكره العقيلي أيضًا عن مخلد بن يزيد، وعبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي. كلهم عن سفيان الثوري عن ابن المنكدر به مرسلًا.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ٢١٩ (٢١٤٧): سمعت أبي، وذكر حديثًا رواه الفريابي عن الثوري... قال أبي: الصحيح ابن المنكدر عن النبي ﷺ ليس فيه جابر.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٤١٥: ورجال البزار رجال الصحيح.

وقال الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ٤/ ٧٧: لا شك أن روايتهم المرسلة أقوىٰ من رواية الذين أسندوه، فلو كان الذي أسنده فردًا؛ لكانت روايتهم تجعلنا نعتقد أنه وَهِم في إسناده، أما وهم جمع فلا سبيل إلىٰ توهيمهم، فالصواب القول بصحته مسندًا، ومرسلًا، ولا منافاة بينهما؛ فإن الراوي قد ينشط أحيانًا، فيسنده، ولا ينشط تارة فيرسله.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ١/ ٢٨٢ (٩١٩) وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٣٦٦، وعزاه الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ٣/ ٧٧ للضياء في «صفة الجنة»، كلهم من طريق مصعب بن إبراهيم قال: حدثنا عمران بن الربيع

ولأنه لو نام لغَفَل، ولو غفل لاختل ملكه وتدبيره، (تعالىٰ الله عن ذلك)[١] [١٥٨/أ].

[٥٨٩] أخبرنا[٢] عبد الله بن[٣] حامد[٤]، قال: أنا[٥] محمد بن جعفر[٦]، قال: نا علي بن حرب[٧] قال: نا أبو معاوية[٨] قال: أنا[٩] الأعمش[١٠]، عن عمرو بن مرة[١١]، عن أبي عبيدة[١٢]، عن

---

الكوفي، عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به مرفوعًا بنحوه.

ومصعب بن إبراهيم قال فيه ابن عدي في «الكامل» لابن عدي ٦/٣٦٦: مجهول، وأحاديثه عن الثقات ليست بمحفوظة.

وقال العقيلي: في حديثه نظر.

(١) ما بين القوسين ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٢) في (أ): حدثنا.

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) عبد الله بن حامد الأصبهاني فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٥) في (أ): نا.

(٦) محمد بن جعفر المطيري، ثقة مأمون.

(٧) علي بن حرب الموصلي، صدوق فاضل.

(٨) محمد بن خازم أبو معاوية ثقة، من أثبت الناس في الأعمش.

(٩) في (أ): حدثنا.

(١٠) سليمان بن مهران الأعمش ثقة، حافظ، مدلس، وروايته هنا محمولة على الاتصال.

(١١) عمرو بن مرة، ثقة عابد، ورمي بالإرجاء.

(١٢) عليها طمس في (ح).

أبي موسىٰ[١] قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات[٢]: «إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، ولكنه يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل[٣] النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل، حجابه النور لو كشفها لأحرقت سبحات[٤] وجهه ما ٱنتهىٰ إليه بصره من خلقه»[٥].

---

وهو: عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عبيدة الكوفي.
مشهور بكنيته، ويقال: ٱسمه كنيته. ثقة. توفي ليلة دُجيل سنة (٨٢هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٤٠٣، «الكاشف» للذهبي (٢٥٣٩)، «جامع التحصيل» للعلائي (ص٢٠٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٦٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٢٣١).

(١) الأشعري، صحابي مشهور.

(٢) في (ش)، (ز)، (أ) زيادة: فقال. وفي (ح) زيادة: قال.

(٣) ساقطة من (ش)، (ح).

(٤) هي جمع سبحة، قال الخليل والهروي، وغيرهما: معنىٰ سُبُحات وجهه: نوره، وجلاله، وبهاؤه.
انظر «غريب الحديث» لأبي عبيد ٣/ ١٧٣، «الأسماء والصفات» للبيهقي ١/ ٢٩٦، «شرح صحيح مسلم» للنووي ٣/ ١٨.

(٥) [٥٨٩] الحكم على الإسناد:
فيه شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، والحديث قد روي من طرق صحيحة عن أبي معاوية.
التخريج:
رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب في قوله ﷺ: «إن الله لا ينام» (١٧٩/ ٢٩٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» ١/ ٢٧٢ (٦١٤) كلاهما عن أبي بكر ابن أبي شيبة، ورواه مسلم عن أبي كريب.

[٥٩٠] وأخبرنا[١] عبد الله بن حامد[٢] قال: أنا[٣] (محمد بن

ورواه ابن ماجه في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (١٩٥). عن علي بن محمد. ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٤٠٥ (١٩٦٣١) ورواه ابن أبي عاصم أيضًا عن ابن نمير. ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» ١/ ٤٦ (٢٩)، ١/ ١٧٧ (١٠٠) عن سلم بن جنادة ومحمد بن عبد الله المخرمي. ورواه الآجري في «الشريعة» ٣/ ١١٨٦ (٧٦٠) من طريق محمد بن الصباح، كلهم عن أبي معاوية به بنحوه.
ورواه مسلم في كتاب الإيمان، باب في قوله ﷺ: «إن الله لا ينام» (١٧٩/ ٢٩٤) وابن خزيمة في «التوحيد» ١/ ٤٩ (٣١) والبيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٢٩٥ واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٣/ ٤٥٩ (٦٩٦) كلهم من طريق جرير عن الأعمش به بنحوه.
ورواه مسلم (١٧٩) (٢٩٥) والإمام أحمد ٤/ ٣٩٥ (١٩٥٣٠) من طريق شعبة. وليس عندهم: «حجابه النور ...»
ورواه ابن ماجه في المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية (١٩٦) والإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٤٠١ (١٩٥٨٧) وابن خزيمة في «التوحيد» ١/ ٤٨ (٣١) والآجري في «الشريعة» ٣/ ١١٨٧ (٧٦٢) والبيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٢٩٦، ٢/ ٣٦، كلهم من طريق المسعودي.
ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» ١/ ٤٧ (٣٠) والآجري في «الشريعة» ٣/ ١٠٨٣ (٦٥٩) ٣/ ١١٨٦ (٧٦١) من طريق سفيان الثوري. ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» ١/ ٤٥ (٢٨) من طريق العلاء بن المسيب، كلهم عن عمرو بن مرة به بنحوه.
ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» ١/ ٤٩ (٣٢) والآجري في «الشريعة» ٣/ ١٠٨٤ (٦٦٠) ٣/ ١١٨٨ (٧٦٣)، كلاهما من طريق أبي بردة عن أبي موسىٰ بنحوه مرفوعًا.

(١) في (ح): أخبرنا.
(٢) الوزان فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.
(٣) في (أ): نا.

يعقوب[١]، قال: نا)[٢] محمد بن إسحاق[٣]، قال: نا يحيىٰ بن معين[٤]، قال: نا[٥] هشام بن يوسف[٦]، عن[٧] أمية بن شبل[٨]،

---

(١) محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم، ثقة.

(٢) ما بين القوسين ساقطة من (ش).

(٣) **محمد بن إسحاق بن جعفر** ويقال: محمد الصاغاني أبو بكر الخراساني.
نزيل بغداد، ثقة، ثبت. توفي سنة (٢٧٠هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ١٩٥، «تاريخ بغداد» للخطيب ١/ ٢٤٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٥٠٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٧٢١).

(٤) يحيىٰ بن معين، ثقة، حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل.

(٥) في (ش): أخبرنا.

(٦) **هشام بن يوسف الأبناوي** أبو عبد الرحمن الصنعاني.
ثقة، توفي سنة (١٩٧هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٧٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٧٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٣٠٩).

(٧) في (ح): نا.

(٨) **أمية بن شبل اليماني**.
قال يحيىٰ بن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال علي بن المديني: ما بحديثه بأس. وذكره الذهبي وقال: له حديث منكر. وساق له هٰذا الحديث.
«التاريخ الكبير» للبخاري ٢/ ١١، «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي ابن المديني» (ص٤٩)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٣٠٢، «الثقات» لابن حبان ٨/ ١٢٣، «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص٤٤)، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٢٧٦، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٤٦٧، «تعجيل المنفعة» لابن حجر ١/ ٣١٩.

**قال: أخبرني الحكم بن أبان[١]، عن عكرمة[٢] عن أبي هريرة[٣] قال: سمعت رسول الله ﷺ يحكي عن موسىٰ عليه السلام على المنبر قال[٤]: «وقع في نفس موسىٰ عليه السلام هل ينام الله عز وجل؟ قال: فأرسل الله سبحانه إليه ملكًا فأرَّقه ثلاثًا، وأعطاه قارورتين في[٥] كل يد قارورة، وأمره أن يتحفظ[٦] بهما. قال: فجعل ينام، وتكاد يداه تلتقيان، فيحبس إحداهما[٧]**

---

(١) **الحكم بن أبان أبو عيسى العدني.**

قال يحيىٰ بن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة. وحكى ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وابن المديني، وأحمد بن حنبل. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ. وروىٰ له ابن خزيمة في «صحيحه» وقال: تكلم أهل المعرفة بالحديث بالاحتجاج بخبره. وذكره العقيلي في «الضعفاء» وقال ابن عدي -في ترجمة الحسين بن عيسى: الحكم بن أبان فيه ضعف، ولعل البلاء منه لا من حسين بن عيسىٰ. وقال ابن المبارك: الحكم بن أبان، وأيوب بن سويد، وحسام ابن مصك، أرم بهؤلاء. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. توفي سنة (١٥٤هـ).

«تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص١٢٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١١٣، «الضعفاء الكبير» ١/ ٢٥٥، «الثقات» لابن حبان ٦/ ١٨٥، «الكامل» لابن عدي ٢/ ٣٥٥، «الكاشف» للذهبي (١١٧٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٦١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٤٣٨).

(٢) في (أ): علقمة.

وهو: عكرمة مولى ابن عباس، ثقة، ثبت.

(٣) صحابي مشهور.

(٤) في (ش): وقال.

(٥) في (أ): علىٰ.

(٦) في (أ): بأن يتحفظ. وفي (ح): أن يحتفظ.

(٧) في (أ): فحبس إحديهما.

عن[١] الأخرىٰ حتىٰ نام نومة، فاصطكت يداه، فانكسرت القارورتان. قال: فضرب[٢] الله تعالىٰ[٣] مثلًا أن الله[٤] لو نام لم تستمسك السموات[٥] والأرض»[٦].

---

(١) في (ز): علىٰ.

(٢) في (ش)، (ح): ضرب.

(٣) في هامش (ز) زيادة: ذلك.

(٤) في (ش)، (ز) زيادة: ﷻ.

(٥) في (ز)، (ش)، (ح)، (أ): السماء.

(٦) [٥٩٠] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا، وهو معلول بالمخالفة، ولا يصح مرفوعًا.

التخريج:

رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٩٤ عن أبي عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو العباس الأصم به.

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٢٦٨، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/ ٢٦ (٢٣) من طريق أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي قال: حدثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني به.

ورواه أبو يعلىٰ في «المسند» ١٢/ ٢ (٦٦٦٩) والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨ والبيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٩٤ وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/ ٢٦ (٢٢)، كلهم من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا هشام بن يوسف به.

وقال ابن الجوزي أيضا في «العلل المتناهية» ١/ ٢٧ قال الدارقطني: يقول به الحكم بن أبان عن عكرمة، وتفرد به أمية عن الحكم، وتفرد هشام عن أمية..

وقد رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٠٢ ومن طريقه رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٧ - ٨، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٨٨ (٢٥٨٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٢٦٨ عن معمر عن الحكم عن عكرمة

.................................................................................................

---

به بنحوه، من قوله مقطوعًا.

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٢٦٨: هكذا رواه أمية بن شبل عن الحكم بن أبان موصولًا مرفوعًا، وخالفه معمر بن راشد، فرواه عن الحكم عن عكرمة قوله، لم يذكر فيه النبي ﷺ، ولا أبا هريرة.

وقال البيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٩٤: متن الحديث الأول -يريد: حديث أبي بردة الآتي- أشبه أن يكون هو المحفوظ.

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/ ٢٧ - ٢٨: ولا يثبت هذا الحديث عن رسول الله ﷺ، وغلط من رفعه، والظاهر أن عكرمة رأىٰ هذا في كتب اليهود، فما يزال عكرمة يذكر عنهم أشياء، ولا يجوز أن يخفىٰ هذا علىٰ نبي الله ﷺ..

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٧٦: وخالفه معمر، عن الحكم، عن عكرمة وهو أقرب.

وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٤٠: هذا حديث غريب جدًّا، والأظهر أنه إسرائيلي لا مرفوع.

وقد روى ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٨٧ (٢٥٨٠)، وعنه أبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٤٥٢ (١٣٨) من طريق جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: إن بني إسرائيل قالوا لموسىٰ: يا موسىٰ هل ينام ربك... فذكره بنحوه.

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «السنة» ٢/ ٤٥٥ (١٠٢٨) من طريق آخر عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير به مختصرًا من قوله.

ورواه أبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٤٢٤ (١١٩) من طريق سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسىٰ ﷺ موقوفًا بنحو حديث ابن عباس.

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٩٤ من طريق سعيد بن أبي بردة عن أبيه من قوله.

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ١/ ٢٨: وقد روىٰ عبد الله بن أحمد بن

﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ مُلْكًا وخلْقًا. ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ بأمره. قال أهل الإشارة في هٰذِه الآية: جذب[١] بها قلوب عباده إليه عاجلًا وآجلًا، فسبحان من لا وسيلة/[١٥٨/ب] إليه إلا به[٢].

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ قال مجاهد، وعطاء، (والسدي، والحكم)[٣]: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ من أمر الدنيا ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ من أمر الآخرة[٤].

وقال الضحاك[٥] والكلبي: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾[٦] يعني:

---

حنبل في «كتاب السنة» عن سعيد بن جبير قال: إن بني إسرائيل قالوا لموسىٰ ﷺ: هل ينام ربنا... وهٰذا هو الصحيح.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ١/ ٢٧٦: ولا يسوغ أن يكون هٰذا وقع في نفس موسىٰ، وإنما روي أن بني إسرائيل سألوا موسىٰ عن ذلك.

(١) بعدها في (أ): الله تعالىٰ.

(٢) في (ش) زيادة: قوله.

انظر: «حقائق التفسير» للسلمي (٢١ب).

(٣) في (ح): والحكم والسدي.

(٤) قول مجاهد رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٨٩ (٢٥٨٨، ٢٥٩٢). وقول عطاء ذكره الواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٦٧، وفي «البسيط» ١/ ١٥٣أ، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣١٢.

وقول السدي رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٨٩ (٢٥٩٢). وقول الحكم رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩.

(٥) في الأصل: ضحاك.

(٦) ساقطة من (أ).

الآخرة؛ لأنهم يقدمون عليها، ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ الدنيا؛ لأنهم[١] يُخلِّفونها وراء أظهرهم[٢]. وقال ابن جريج: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ ما مضىٰ أمامهم ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾[٣] (ما يكون بعدهم[٤]. وقال مقاتل والواقدي: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ يعني: ما كان قبل خلق الملائكة ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾)[٥] يعني[٦]: وما كان بعد خلقهم[٧]. وقيل: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ يعني: ما فعلوه من خير أو شر[٨] ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ ما هم فاعلوه[٩].

﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ﴾ أي: من[١٠] علم الله ﴿إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) في جميع النسخ: ظهورهم.
قول الضحاك ذكره الواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٦٧، وفي «البسيط» ١/ ١٥٣أ.
وقول الكلبي ذكره السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٢٢٣، والواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٦٧، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣١٢.

(٣) في (ش)، (ح) زيادة: يعني.

(٤) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ح).

(٦) ساقطة من (أ).

(٧) قول مقاتل في «تفسيره» ١/ ١٣٤.
وانظر «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٢٢٣.

(٨) في (ش)، (ح): وشر.

(٩) في (ش): وما فاعلوه. وفي (ح): وما هم فاعلوه. وفي (ش) زيادة: قوله.
انظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٣١٢، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٢٨٩.

(١٠) ساقطة من (ح).

أن يعلمهم، ويطلعهم عليه[١] ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ أي: ملأ، وأحاط به.

واختلفوا في الكرسي، فقال ابن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد: كرسيه[٢]: علمه[٣]، ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم

---

(١) في (ح): ويطلعهم الله عليه. وفي (ش): أن يعلم فيطلعهم الله.

(٢) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٣) قول ابن عباس رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «السنة» ٢/ ٥٠٠ (١١٥٦) والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٩٠ (٢٥٩٩) وابن منده في «الرد على الجهمية» (ص٤٥) (١٦) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» ٣/ ٤٤٩ (٦٧٩) والبيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٢٠٥، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٨٠ لعبد بن حميد، كلهم من طريق جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

قال الدارمي: وأما ما رويت عن ابن عباس، فإنه من رواية جعفر، وليس جعفر ممن يعتمد على روايته، إذ قد خالفه الرواة الثقات المتقنون. «نقض الإمام أبي سعيد الدارمي على المريسي» ١/ ٤١١ وقال ابن منده: ولم يتابع عليه جعفر، وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير «الرد على الجهمية» (ص٤٥).

وقد روى عبد الله بن أحمد بن حنبل في «السنة» ١/ ٣٠١ (٥٨٦) والدارمي في «نقض الإمام أبي سعيد على المريسي» ١/ ٣٩٩، ٤١٢ وابن خزيمة في «التوحيد» ١/ ٢٤٨ - ٢٤٩ (١٥٤، ١٥٥، ١٥٦) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (ص٧٩) (٦١) والطبراني في «المعجم الكبير» ١٢/ ٣١ (١٢٤٠٤) وأبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٥٨٢ (٢١٦) والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣١٠ وقال: صحيح على شرط الشيخين. والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/ ٢٥١ - ٢٥٢، كلهم من طريق عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الكرسي موضع القدمين. والعرش لا يقدر أحد قدره.

مكتوب: كراسة، ومنه قول الراجز في صفة قانص[1]:

حتىٰ إذا ما جاءها تكَرَّسا

يعني: عَلِم. ويقال للعلماء: الكراسي، قال الشاعر:

تَحُفُّ بهم بيضُ الوجوه وعُصبةٌ
كَرَاسِيُّ بالأحداث حين[2] تَنُوبُ[3]

---

قال الذهبي في «مختصر العلو» (ص١٠٢): رواته ثقات.

وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح. «مجمع الزوائد» ٦/ ٣٢٣.

وقال الأزهري: وهٰذِه رواية اتفق أهل العلم علىٰ صحتها، ومن روىٰ عنه في الكرسي أنه العلم، فليس مما يثبته أهل المعرفة بالأخبار. «تهذيب اللغة» (كرس) ١٠/ ٥٤.

وقول سعيد بن جبير رواه البخاري في التفسير، باب قوله: ﴿فإن خفتم فرجالا...﴾ قبل حديث (٤٥٣٥). معلقًا عنه بصيغة الجزم، ورواه موصولًا: سفيان الثوري في «تفسيره» (ص١٢٧) (١٢٥) وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤١٩١.

وقول مجاهد ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٣أ.

(١) ذكره الطبري في «جامع البيان» ٥/ ٤٠٢. وقال محمود شاكر: لم أجد الرجز... ولا أدري إلىٰ أي شيء يعود الضمير إلى القانص أم إلىٰ كلبه، والاستدلال بهٰذا الرجز علىٰ أنه يعني بقوله: (تكرس)، علم؛ لا دليل عليه حتىٰ نجد سائر الشعر، ولم يذكره أحد من أصحاب اللغة.

(٢) في (أ): حتىٰ.

(٣) البيت ذكره الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١١، والطوسي في «تفسير التبيان» ٢/ ٣٠٩، والماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٢٥، والطبرسي في «مجمع البيان» ٢/ ٣٠٠، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٢٩٠، وذكره الزمخشري في «أساس البلاغة» ١/ ٥٤٠ (كرس)، وقال: أنشده قطرب. وذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٢أ، وذكر معه بيتًا آخر يدل علىٰ أن الكراسي بمعنى العلماء.

أي: علماؤها[١].

وقال بعضهم[٢]: كرسيه[٣]: سلطانه، وملكه، وقدرته[٤]. والعرب تسمي الملك القديم[٥] كِرْسًا[٦]، وتُسَمِّي أصل كل شيء الكِرْس، يقال: فلان كريم الكِرْس أي: الأصل[٧]، قال العجاج[٨]:

**قد علم القُدُّوس مولى القُدْسِ**

**أن أبا العباس أولىٰ نفسِ**

[١٥٩/أ] **في مَعْدِنِ المُلْكِ القديم[٩] الكِرْس**

ورأيت في بعض التفاسير كرسيُّهُ: سِرُّه[١٠]، وأنشدوا فيه[١١]:

---

ونقل عن أبي بكر الأنباري أنه قال: والبيتان يقال: إنهما من صنعة النحويين، ولا يعرف لهما قائل، فلا يحتج بملثهما.

(١) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: أي علمًا بها.

(٢) في (أ): قوم.

(٣) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٤) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ١/ ٣٢٥، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٢٩٠.

(٥) في (ح): القوي.

(٦) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ. وفي الأصل: كرسيًا.

(٧) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ١١.

(٨) الأبيات في «ديوانه» (ص٤٨٧)، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١١، و«لسان العرب» لابن منظور ١٢/ ٦٨ (كرس).

(٩) في (ش): الكريم.

(١٠) أنظر: «غرائب التفسير» للكرماني ١/ ٢٢٥، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٢٩٠، «الدر المصون» للسمين الحلبي ٢/ ٥٤٥.

(١١) عزاه الماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٢٥ لأبي ذؤيب. ولم أجده في شعره.

ما لي بأمرك كرسي[١] أكاتمه

ولا يكرسئ علم الله مخلوق

وزعم محمد بن جرير الطبري أن الكرسي: الأهل، أي: وسع عباده السموات والأرض[٢].

وقال أبو موسىٰ والسدي وغيرهما: هو الكرسي بعينه وهو لؤلؤ[٣].

---

وقال النحاس «معاني القرآن» ١/ ٢٦٤: ولقد أستشهد ببيت لا يعرف، وهو: ولا يكرسئ علم الله مخلوق، أي: لا يعلم علم الله مخلوق، وهو أيضًا لحن؛ لأن الكرسي غير مهموز.

وذكره الطوسي في «تفسير التبيان» ٢/ ٣٠٩ وأبو المظفر السمعاني في «تفسير القرآن» ٢/ ٣٩٨ وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٢٩٠ والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٥٤٥.

(١) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وفي الأصل وهامش (ز): من سر.

(٢) لم أجده في «تفسيره» وقد رجح الطبري قول ابن عباس، إذ قال: أما الذي يدل علىٰ صحته ظاهر القرآن فقول ابن عباس.. أنه قال: هو علمه، وذلك لدلالة قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَئُودُهُۥ حِفْظُهُمَا﴾ ٥/ ٤٠١.

وذكر الكرماني في «غرائب التفسير» ١/ ٢٢٥ ما أورده الثعلبي وعزاه لابن جرير.

(٣) قول أبي موسىٰ رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «السنة» ١/ ٣٠٢ (٥٨٨) والطبراني في «المعجم الكبير» ٥/ ٣٩٨ (٥٧٨٩) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (ص٧٨) (٦٠) وأبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٦٢٧ (٢٤٥) وابن منده في «الرد على الجهمية» (ص٤٦) (١٧) والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/ ١٤٨، كلهم من طريق عمارة بن عمير عن أبي موسىٰ بلفظ: الكرسي موضع القدمين؛ له أطيط كأطيط الرحل.

وعزاه ابن حجر في «فتح الباري» ٨/ ١٩٩ لابن المنذر، وقال: بإسناد صحيح.

قال الذهبي في «مختصر العلو» (ص٢٤): ليس للأطيط مدخل في الصفات أبدًا؛

وما السموات السبع[١] في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس[٢].

وقال علي، ومقاتل: كل قائمة من الكرسي طولها مثل السموات السبع، والأرضين السبع، وهو[٣] بين يدي العرش[٤].

ويحمل الكرسي أربعة أملاك؛ لكل ملك أربعة وجوه، أقدامهم في الصخرة التي تحت الأرض السابعة السفلىٰ مسيرة خمسمائة عام، ملك علىٰ صورة سيد البشر آدم ﷺ، وهو يسأل للآدميين[٥] الرزق، والمطر

---

بل هو كاهتزاز العرش لموت سعد، وكتفطر السماء يوم القيامة، ونحو ذلك.
وقول السدي رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٠. وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٥/ ٤٩١ (٢٦٠٣) بلفظ: والكرسي بين يدي العرش، وهو موضع قدميه.

(١) في (أ) زيادة: والأرضون السبع.

(٢) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٠ وأبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٥٨٧ (٢٢٠) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن النبي ﷺ به.
قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ١/ ١٣: الحديث مرسل. قلت: وابن زيد ضعيف.

(٣) في (أ): وهي.

(٤) روىٰ أبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٦٤٦ (٢٥٨) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ١٧٩ عن علي مرفوعًا بلفظ: الكرسي لؤلؤ، والقلم لؤلؤ، وطول القلم سبع مئة سنة، وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون.
وقال السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٨٠: سنده واه.
وقول مقاتل في «تفسيره» ١/ ١٣٤.

(٥) في (أ): وهو يسأل الله تعالى الآدميين.

من السنة إلى السنة، وملك علىٰ صورة سيد الأنعام، وهو الثور، وهو يسأل[١] للأنعام الرزق من السنة إلى السنة، علىٰ[٢] وجهه غضاضة منذ عبد العجل من دون[٣] الله، وملك علىٰ صورة سيد السباع، وهو الأسد؛ يسأل الرزق للسباع من السنة إلى السنة، وملك علىٰ صورة سيد الطير، وهو النسر؛ يسأل للطير الرزق[٤] من السنة إلى السنة[٥].

[٥٩١] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان[٦]، قال: أنا[٧] أبو بكر أحمد بن إسحاق (بن أيوب)[٨]، قال: أنا[٩] الحسن بن سفيان بن

---

(١) في (أ) وفي المواضع التالية: يسأل الله تعالىٰ.

(٢) في جميع النسخ: وعلىٰ.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) في (أ): الرزق للطير.

(٥) انظر: «تفسير مقاتل» ١/ ١٣٤، «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٢٢٤.
وقد رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «السنة» ١/ ٢٠٣ (٥٨٩) وأبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٥٥١ (١٩٥) والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/ ١٤٧، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٨١ لعبد بن حميد، عن أبي مالك نحوه مختصرًا.

(٦) ساقطة من (ح). وفيها وفي (ز)، (أ) زيادة: بقراءتي عليه.
وهو: عبد الله بن حامد الوزان الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٧) في (أ): ثنا.

(٨) من (ح).
وهو: أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبغي أبو بكر النيسابوري لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٩) في (أ): حدثنا.

عامر[(١)]، قال: نا إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ (بن يحيىٰ)[(٢)] الغساني[(٣)]، قال: نا أبي[(٤)]، عن جدي[(٥)]، عن أبي إدريس الخولاني[(٦)]، عن أبي ذر[(٧)] [١٥٩/ب] قال: قلت: يا رسول الله أيُّما أُنزِل[(٨)] عليك أعظم[(٩)]؟

---

(١) وهو: الحسن بن سفيان، الإمام ابن حجر الثبت.

(٢) من (ش).

(٣) إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ بن يحيى الغساني الدمشقي.

قال الطبراني: لم يرو هٰذا عن يحيىٰ إلا ولده، وهم ثقات. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج حديثه في «صحيحه». وقال أبو حاتم، وأظنه لم يطلب العلم، وهو كذاب. وقال علي بن الحسين بن الجنيد: صدق أبو حاتم ينبغي أن لا يحدث عنه. وقال ابن الجوزي: قال أبو زرعة: كذاب. وقال الذهبي: أحد المتروكين. توفي سنة (٢٣٨هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١٤٢، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٧٩، «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي ١/ ٥٩، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٧٢، ٤/ ٣٧٨، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ١٢٢.

(٤) هشام بن يحيىٰ بن يحيىٰ بن قيس الغساني.

قال الطبراني: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

«التاريخ الكبير» للبخاري ٨/ ١٩٢، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٧٠، «الثقات» لابن حبان ٩/ ٢٣٢.

(٥) يحيىٰ بن يحيى الغساني، ثقة.

(٦) عائذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني، عالم الشام بعد أبي الدرداء.

(٧) صحابي مشهور.

(٨) في (ش): أيما أنزل. وفي (ز): أي آية أنزل. وفي (ح): أيما آي أنزلت.

(٩) في (ش) زيادة: آية.

قال: «آية الكرسي- ثم قال: يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة[١]، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»[٢].

---

(١) في (أ): الفلاة.

(٢) [٥٩١] الحكم على الإسناد:

فيه إبراهيم بن هشام أحد المتروكين، وشيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وللحديث طرق عن أبي ذر.

التخريج:

رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/ ١٤٩ عن أبي عبد الله الحاكم قال: أنا أبو بكر بن إسحاق به.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» أنظر «الإحسان» ٢/ ٧٦ (٣٦١) عن الحسن بن سفيان به مطولًا.

ورواه ابن حبان أيضًا عن الحسين بن عبد الله القطان وابن قتيبة. ورواه أبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٦٤٨ (٢٥٩) من طريق أبي طاهر أحمد بن عمرو المصري. ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٦٦ من طريق جعفر الفريابي، وأحمد بن أنس بن مالك كلهم عن إبراهيم بن هشام به.

قال الذهبي في «مختصر العلو» (ص١٣٠): إبراهيم ليس بشيء، وقد وثق.

ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (ص٧٧) (٥٨) من طريق المختار بن غسان العبدي عن إسماعيل بن سلم عن أبي إدريس الخولاني به بنحوه. وعلقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٦٨ عن المختار بن غسان عن إسماعيل بن سلمة به.

وإسماعيل بن سلم أو سلمة لم أظفر له بترجمة. وقال الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ١/ ١٧٤ (١٠٩): غالب الظن أنه إسماعيل بن مسلم، فقد ذكروه في شيوخ المختار بن غسان، وهو المكي البصري، ضعيف.

وانظر «تهذيب الكمال» للمزي ١٨/٢٧ «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٨.

..................................................................................................

قلت: لا أعلم لم اختار الشيخ الألباني أن يكون إسماعيل بن مسلم هو المكي البصري الضعيف، والعلماء حين ذكروا شيوخ المختار لم ينسبوا إسماعيل، وقد يكون إسماعيل بن مسلم العبدي أبو محمد البصري، ثقة. خاصة وكلاهما عبدي.

والمختار قال ابن حجر في «تقريب التهذيب» (٦٥٢٣) عنه: مقبول.

ورواه ابن مردويه في «تفسيره» كما عزاه له سندًا ومتنًا: ابن كثير في «البداية والنهاية» ١/ ١٣ وفي «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٤٢ - ٤٤٣ من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني قال: أنبأنا محمد بن عبد الله التميمي عن القاسم بن محمد الثقفي عن أبي إدريس به بنحوه. والقاسم بن محمد، مجهول.

ورواه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٤٤ وأبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٥٦٩ (٢٠٦) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٦٨ والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/ ١٤٩، كلهم من طريق يحيىٰ بن سعيد السعدي القرشي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر به بنحوه. قال البيهقي: تفرد به يحيىٰ بن سعيد السعدي وله شاهد بإسناد أصح. وقال العقيلي: لا يتابع علىٰ حديثه. وقال ابن حبان: شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملزقات، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد. وقال ابن عدي: وهٰذا حديث منكر من هٰذا الطريق عن ابن جريج.. وهٰذا الحديث ليس له من الطرق إلا من رواية أبي إدريس الخولاني والقاسم بن محمد عن أبي ذر، والثالث حديث ابن جريج. وهٰذا أنكر الروايات.

«الضعفاء الكبير» للعقيلي ٤/ ٤٠٤، «المجروحين» لابن حبان ٢/ ١٢٩، «الكامل» لابن عدي ٧/ ٢٤٤.

ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٠ وأبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٥٨٧ (٢٢٠) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبي ذر به. وقد وقع التصريح في كتاب «العظمة» أن الراوي عن أبي ذر هو عبد الرحمن بن زيد، وأما في «جامع البيان» للطبري فيحتمل هو أو أبوه زيد بن أسلم.

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» ١/ ١٣: منقطع.

وفي بعض الأخبار أن بين حملة العرش وحملة[1] الكرسي سبعين حجابًا (من ظلمة، وسبعين حجابًا من نور، غلظ[2] كل حجاب مسيرة خمسمائة سنة؛ لولا[3] ذلك لاحترقت حملة الكرسي)[4] من نور حملة العرش[5].

---

قلت: بل معضل، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف.

والحديث ذكره ابن حجر في «فتح الباري» ١٣/ ٤١١، وقال: صححه ابن حبان. وسكت عليه. والجزء الأول من الحديث في فضل آية الكرسي له طرق أخرىٰ عن أبي ذر، منها ما رواه الإمام أحمد في «المسند» ٥/ ١٧٨، ١٧٩ (٢١٥٤٦)، (٢١٥٥٢) وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص٦٥) (٤٧٨) والبزار في «البحر الزخار» ٩/ ٤٢٦ (٤٠٣٤) والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣١٠ وقال: صحيح الإسناد. والبيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٥٧ (٢٣٨٩)، كلهم من طريق المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ١٦٠: وفيه المسعودي، ثقة لكنه ٱختلط.

(١) قبلها في (ح): وبين.

(٢) في (ح): وغلظ.

(٣) في (أ): ولولا.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(٥) روىٰ أبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٦٩٢ (٢٨٢) عن وهب بن منبه نحوه. وذكره عنه ابن أبي زمنين في «أصول السنة» (ص٩٩) (٤٤).

ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» ١/ ٥١ (٣٤) وأبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٦٨٥ - ٦٩٣ (٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣) وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (ص١٠٨) (٤٣) والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/ ١٤٦ - ١٤٧، كلهم من طرق عن مجاهد به بنحوه مختصرًا.

قال الذهبي في «مختصر العلو» (ص١٣٢): هٰذا ثابت عن مجاهد إمام التفسير.

وقال الحسن البصري: الكرسي هو العرش بعينه[١].

وحكىٰ أبو سعد[٢] عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد عن بعض المتقدمين أن الكرسي ٱسم ملك من الملائكة أضافه إلىٰ نفسه تخصيصًا وتفضيلًا[٣]، فنبه بهٰذا عباده علىٰ عظمته وقدرته، فقال: إن خلقًا من خلقي يملأ السموات والأرض، فكيف يُقْدَرُ قَدْري[٤]، وتعرف عظمتي. والله أعلم.

(قوله تعالىٰ)[٥]: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ﴾ أي: لا يجهده[٦]، ولا يشق عليه[٧]،

---

(١) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٠ من طريق جويبر عن الضحاك عنه. وجويبر ضعيف جدًّا.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» ١/ ١٣: وهٰذا لا يصح عن الحسن؛ بل الصحيح عنه وعن غيره من الصحابة والتابعين أنه غيره.

وقال ابن عطية في «المحرر الوجيز»: والذي تقتضيه الأحاديث أن الكرسي مخلوق عظيم بين يدي العرش، والعرش أعظم منه..

(٢) في (ح): قال أبو إسحاق: وحكى الأستاذ أبو سعيد. وفي (ز): أبو سعيد.

(٣) في (ح): تفضيلًا وتخصيصًا.

(٤) في (أ): قدرتي.

(٥) ساقطة من (ح)، (أ).

(٦) في (أ): زيادة: ولا يقله. وفي (ش): ولا يؤوده، أي: لا يثقله حفظهما. وفي (ح): ولا يؤوده أي: لا يثقله ولا يجهده.

(٧) ٱنظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٧٨، «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٩٣)، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٢.

قالت الخنساء[١]:

**وحامل الثقل بالأعباء[٢] قد علموا**

**إذا يؤود رجالًا بعض ما حملوا**

وقيل: ﴿يَئُودُهُۥ﴾: يسقطه من ثِقَلِهِ، قال الشاعر:

**إني وما نحروا غداةَ مِنىٰ**

**عند الجمار يؤودها العُقْلُ[٣]**

﴿حِفۡظُهُمَاۚ﴾[٤] حفظ السموات والأرض. ﴿وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ﴾ الرفيع فوق خلقه بالتدبير، والقوة، والقدرة[٥]، لا بالمسافة، والمكان، والجهة[٦] ﴿ٱلۡعَظِيمُ﴾ فلا شيء أعظم منه. قال المفسرون: سبب نزول هٰذِه الآية أن الكفار كانوا يعبدون الأصنام، ويقولون: هٰؤلاء شفعاؤنا/ [١٦٠/أ]

---

(١) لم أجده في «ديوانها»، ولا في غيره.

(٢) في (أ): والأعباء.

(٣) لم أهتد إلىٰ قائله ولم أجد من ذكره.

(٤) ساقطة من (ش). وفي (ز): قوله: ﴿حِفۡظُهُمَاۚ﴾.

(٥) في (ش): خلقه التدبير والقدرة. وفي (ح): بالتدبير والقدرة والقدر.

(٦) قال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوىٰ» ٥/ ٢٩٨ - ٢٩٩: لفظ الجسم والحيز والجهة، ألفاظ فيها إجمال وإبهام، وهي ألفاظ اصطلاحية، وقد يراد بها معان متنوعة، ولم يرد الكتاب والسنة في هٰذِه الألفاظ لا بنفي ولا إثبات، ولا جاء عن أحد من سلف الأمة وأئمتها فيها نفي ولا إثبات أصلًا... فهٰذِه الألفاظ ليس علىٰ أحد أن يقول فيها بنفي ولا إثبات حتىٰ يستفسر المتكلم بذلك، فإن بين أنه أثبت حقًّا أثبته، وإن أثبت باطلًا رده، وإن نفىٰ باطلًا نفاه، وإن نفىٰ حقًّا لم ينفه.

عند الله، فأنزلها[١] الله ﷻ[٢].

٢٥٦ قوله ﷻ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ الآية[٣].

قال مجاهد: نزلت هٰذِه الآية في رجل من الأنصار كان له غلام أسود يقال له: صُبَيح، وكان يكرهه على الإسلام[٤]. وقال السدي: نزلت[٥] في رجل من الأنصار يكنىٰ أبا الحصين[٦]، وكان له ابنان، فقدم تجار من[٧] الشام إلى المدينة يحملون الزيت، فلما أرادوا الرجوع من المدينة، أتاهم ابنا أبي الحصين، فدعوهما إلى

(١) ساقطة من (ح).

(٢) ذكره ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٠٩، نقلًا عن الثعلبي. وقال: هٰذا يصلح في هٰذا الكتاب.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٤) وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٠٥.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) الحصين أو أبو الحصين السالمي الأنصاري.

من بني سالم بن عوف، ليس له ذكر إلا في هٰذِه القصة. وورد عند الطبري، وإسماعيل القاضي من رواية السدي أن ٱسمه: أبو الحصين. وورد عند أبي داود في «الناسخ والمنسوخ» من رواية السدي، وعند الطبري من رواية ابن عباس أن ٱسمه: الحصين.

انظر: «أسد الغابة» لابن الأثير ٦/ ٧٤، «تجريد أسماء الصحابة» للذهبي ٢/ ١٥٩، «الإصابة» لابن حجر ٢/ ٢٣، ٧/ ٤٤.

(٧) ساقطة من (ش)، (ح)، (ز).

النصرانية، فتنصرا، وخرجا إلى الشام، فأخبر أبو الحصين رسول الله[١] ﷺ بذلك[٢]. وقال لرسول[٣] الله ﷺ: أطلبهما؟ فأنزل الله ﷻ ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾. فقال رسول الله[٤] ﷺ: «أبعدهما الله هما أول من كفر»[٥].

فوجد أبو الحصين في نفسه[٦] على النبي[٧] ﷺ حين لم يبعث في طلبهما، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ﴾ الآية[٨]. قال: وهٰذا[٩] قبل أن يؤمر رسول الله[١٠] ﷺ بقتال أهل الكتاب، ثم نسخ قوله: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ وأمر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة[١١].

---

(١) في (ز): النبي.
(٢) كذا في جميع النسخ: وفي الأصل: ذلك.
(٣) في (ش): رسول.
(٤) في (أ): النبي.
(٥) في (أ): كفرا.
(٦) في (ش) زيادة: أذىٰ.
(٧) في (أ): رسول الله.
(٨) النساء: ٦٥.
قال القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٨١: والصحيح في سبب نزول قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ حديث الزبير مع جاره الأنصاري في السقي.
(٩) في (ش)، (ح)، (ز): وكان هٰذا. وفي (أ): كل هٰذا.
(١٠) في (ش)، (ز): النبي.
(١١) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥ وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢١٩) مختصرًا بذكر النسخ. وعزاه ابن الأثير والمزي لأبي داود في «الناسخ

وهكذا[١] قال ابن مسعود وابن زيد إنها منسوخة بآية السيف[٢]. وقال الباقون: هي محكمة[٣].

---

والمنسوخ».
انظر: «أسد الغابة» لابن الأثير ٦/ ٧٤، «تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ١٠٢. وعزاه ابن حجر في «الإصابة» ٢/ ٢٣، وفي «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦١١ لإسماعيل القاضي في «أحكام القرآن»، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٨٣ لابن المنذر، كلهم من طريق أسباط بن نصر عن السدي به.
وهٰذا إسناد مرسل.
وروى الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤ من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، عن سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس به بنحوه.
وهٰذا إسناد ضعيف قد تكرر؛ فيه محمد بن أبي محمد مجهول.
ورواه عبد بن حميد كما عزاه له ابن حجر في «الإصابة» ٢/ ٢٣، و«العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦١٢ قال: حدثنا روح بن عبادة، عن موسىٰ بن عبيدة، عن عبد الله بن عبيدة به بنحوه.
قال ابن حجر في «الإصابة» ٢/ ٢٣: موسىٰ ضعيف. وسيأتي نحوه عن مسروق، ولم أجده مسندًا عنه.

(١) في (ح): هكذا.

(٢) قول ابن مسعود ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٣ب، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣١٤ والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٨٠.
وقول ابن زيد رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٦ وذكره الماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٢٧.

(٣) قال مكي في «الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه» (ص١٩٤): فالآية محكمة علىٰ هٰذِه الأقوال، وهو الأظهر فيها والأولىٰ. واختاره الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٧، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» ٢/ ١٠١، وغيرهم.
وانظر: «النسخ في القرآن» لمصطفىٰ زيد ٢/ ٥١٠ - ٥١١.

[٥٩٢] أخبرنا عبد الله بن حامد[١]، قال: أنا[٢] أحمد بن عبد الله[٣]، قال: نا[٤] محمد بن عبد الله[٥]، قال: نا حسن بن علي الخلال[٦]، قال: نا وهب بن جرير بن حازم[٧]، قال: نا شعبة ابن الحجاج[٨]، عن أبي بشر[٩]، عن سعيد بن جبير[١٠]، عن ابن عباس[١١] في قوله ﷻ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ [١٦٠/ب] قال[١٢]: كانت المرأة من الأنصار تكون مِقلاة لا يعيش لها ولد، ونزورًا[١٣]،

---

(١) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٢) في (أ): ثنا.

(٣) المزني، أبو محمد المعقلي، الشيخ الجليل القدوة ابن حجر.

(٤) في (ش): أنا.

(٥) محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، مطين، ثقة حافظ.

(٦) الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال أبو علي الحلواني.
نزيل مكة. ثقة، حافظ، له تصانيف. توفي في ذي الحجة سنة (٢٤٢هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٢١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٠٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٢٦٢).

(٧) وهب بن جرير بن حازم، ثقة.

(٨) شعبة بن الحجاج، ثقة، حافظ متقن.

(٩) جعفر بن إياس بن أبي وحشية أبو بشر، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير.

(١٠) سعيد بن جبير، ثقة، ثبت.

(١١) صحابي مشهور.

(١٢) ساقطة من (ح).

(١٣) ساقطة من (أ). وفي (ش)، (ح)، (ز): أو نزورًا.
نزور أي: قليلة الولد. والنزر: اليسير من كل شيء. والمقلاة التي لا يعيش لها ولد.

فتنذر لئن عاش لها ولد لتهودنه، فجاء الإسلام، وفيهم منهم، فلما أجليت بنو النضير إذا فيهم أناس من الأنصار، فقالت[(١)] الأنصار: يا رسول الله، أبناؤنا وإخواننا؟ فسكت عنهم رسول الله ﷺ، فنزلت: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾. فقال رسول الله ﷺ: «قد خير أصحابكم فإن ٱختاروكم فهم منكم، وإن ٱختاروهم فأجلوهم» معهم. قال: فكان فصل ما بين الأنصار وبين[(٢)] اليهود إجلاء بني النضير، فمن لحق بهم ٱختارهم، ومن أقام ٱختار الإسلام[(٣)].

---

انظر: «غريب الحديث» للخطابي ٣/ ٨١، «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ٥/ ٤٠.

(١) في (ح): فقال.

(٢) ساقطة من (ش).

(٣) [٥٩٢] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، والحديث قد روي من طرق صحيحة عن شعبة.

التخريج:

رواه أبو داود في كتاب الجهاد، باب الأسير يكره على الإسلام (٢٦٨٢). وابن حبان في «صحيحه» ٱنظر «الإحسان» ١/ ٣٥٢ (١٤٠) عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل كلاهما (أبو داود وإسحاق بن إبراهيم) عن الحسن بن علي الخلال به.

ورواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٩٣ (٢٦٠٩) عن أحمد بن سنان الواسطي. ورواه النحاس في «معاني القرآن» ١/ ٢٢٦ والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٩/ ١٨٦ والواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٣)، كلهم من طريق إبراهيم بن مرزوق كلاهما عن وهب بن جرير به.

ورواه أبو داود في كتاب الجهاد، باب الأسير يكره على الإسلام (٢٦٨٢)

وقال مسروق: كان لرجل من الأنصار من بني سالم بن عوف ابنان، فتنصرا قبل أن يبعث النبي[١] ﷺ، ثم قدما المدينة في نفر من النصارىٰ يحملون[٢] الطعام، فأتاهما أبوهما، فلزمهما، وقال: والله لا أدعكما حتىٰ تسلما، فأبيا أن يسلما، فاختصموا إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟! فأنزل الله

---

والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤ والواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٣)، كلهم من طريق ابن أبي عدي.

ورواه أبو داود في كتاب الجهاد، باب الأسير يكره على الإسلام (٢٦٨٢) من طريق أشعث بن عبد الله. ورواه النسائي في «تفسيره» ١/ ٢٧٣ (٦٨) من طريق عثمان بن عمر كلهم عن شعبة به بنحوه.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٨٢ لابن المنذر، وابن منده في «غرائب شعبة»، وابن مردويه، والضياء المقدسي في «المختارة».

وقال النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ٢/ ١٠٠: وقول ابن عباس في هٰذِه الآية أولى الأقوال؛ لصحة إسناده.

ورواه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٥٧ (٤٢٨)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥، والخطابي في «غريب الحديث» ٣/ ٨٠، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٩/ ١٨٦ كلهم من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير به بنحوه مرسلًا. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٨٢ لعبد بن حميد، وابن المنذر.

وقوله: فقال رسول الله ﷺ: «قد خير ...» لم أجده في رواية شعبة الموصولة، وورد في رواية أبي عوانة المرسلة.

وقوله: قال: فكان فصل ما بين الأنصار... هي من قول سعيد بن جبير كما ورد بيانه في بعض الروايات السابقة.

(١) في (أ): رسول الله.

(٢) في (ح): ويحملون.

ﷺ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾[(١)] فخلىٰ سبيلهما وأبيا أنْ يُسْلِما[(٢)].

[٥٩٣] أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس[(٣)]، قال: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محفوظ[(٤)]، قال: نا عبد الله بن هاشم[(٥)]، قال: نا عبد الرحمن بن مهدي[(٦)]، عن سفيان[(٧)]، عن خُصَيف[(٨)]، عن مجاهد[(٩)].

[*] وأنا عبد الله[(١٠)] قال: أنا مكي (بن عبدان)[(١١)] قال: نا أحمد

---

(١) في (ح) زيادة: الآية.

(٢) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٤) والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣١٤ وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٠٥ وابن حجر في «الإصابة» ٢/ ٢٣.

(٣) محمد بن أحمد بن عبدوس، فقيه لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) في (ح) زيادة: سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

وهو: **علي بن أحمد بن محفوظ** بن معقل المحفوظي أبو الحسن النيسابوري.

روىٰ عنه أبو علي ابن حجر، ومحمد بن أحمد بن عبدوس، وغيرهما. ذكره الذهبي فيمن توفي بين سنة (٣١١هـ) وسنة (٣٢٠هـ).

انظر: «الأنساب» للسمعاني ٥/ ٢١٤، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٣/ ٦٣٢.

(٥) عبد الله بن هاشم الطوسي، ثقة.

(٦) في (أ): المهدي.

وهو: عبد الرحمن بن مهدي، ثقة، ثبت حافظ.

(٧) سفيان الثوري، الإمام الحجة.

(٨) خصيف بن عبد الرحمن، صدوق، سيِّئ الحفظ، خلط بأخرة ورمي بالإرجاء.

(٩) مجاهد بن جبر، ثقة، إمام في التفسير.

(١٠) في (ح) زيادة: بن حامد.

وهو: عبد الله بن حامد، فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(١١) ساقطة من (ش).

ابن الأزهر[١] قال: نا روح بن عبادة[٢] قال: نا شِبْل[٣] وابن عيينة[٤] عن ابن أبي نجيح[٥]، عن مجاهد[٦] قال: كان ناس مسترضعين في اليهود: قريظة[٧]، والنضير، فلما أمر النبي ﷺ [١٦١/أ] بإجلاء بني النضير، قال أبناؤهم من الأوس الذين[٨] كانوا مسترضعين فيهم: لنذهبن معهم، ولندينن[٩] بدينهم، فمنعهم أهلوهم، وأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام، فنزلت: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ الآية[١٠].

---

وهو: مكي بن عبدان، المحدث الثقة المتقن.

(١) صدوق كان يحفظ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه.

(٢) روح بن عبادة، ثقة فاضل.

(٣) شبل بن عباد، ثقة رمي بالقدر.

(٤) ثقة حافظ إمام.

(٥) عبد الله بن أبي نجيح، ثقة رمي بالقدر، وربما دلس.

(٦) ثقة إمام في التفسير.

(٧) في (أ): وقريظة.

(٨) ساقطة من (ش).

(٩) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ. وفي الأصل: ولنذهبن.

(١٠) [٥٩٣] الحكم على الإسناد:

في الإسناد الأول شيخ المصنف وشيخ شيخه لم أجد فيهما جرحًا ولا تعديلًا، وخصيف صدوق سيِّئ الحفظ. والإسناد الثاني فيه شيخ المصنف أيضًا لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، والأثر قد روي من طرق صحيحة عن ابن أبي نجيح.

التخريج:

ورواه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٥) عن المصنف به بالإسناد الأول.

ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥ وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢١٨) من طريق وكيع.

وقال قتادة، والضحاك، وعطاء[١]، وأبو روق، والواقدي: معنى الآية لا إكراه في الدين بعد إسلام العرب إذا قبلوا الجزية[٢].

وذلك أن العرب كانت أمةً أمية، لم يكن لهم دين، ولا كتاب، فلم يُقْبَلْ منهم إلا الإسلام، أو السيف، وأكرهوا على الإسلام، ولم تقبل منهم الجزية، فلما أسلموا، ولم يبق أحد من العرب إلا دخل في

---

ورواه الطبري في «جامع البيان» أيضا في ٣/ ١٥ من طريق أبي أحمد الزبيري.
ورواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٩٣ (٢٦١١) من طريق الحسين بن حفص، كلهم عن سفيان الثوري به.
ورواه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٦٠ (٤٢٩) والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٦ من طريق سعيد بن الربيع كلاهما عن سفيان بن عيينة به.
وهٰذا سند صحيح إلىٰ مجاهد، وفيه تصريح ابن أبي نجيح بالسماع؛ لكنه مرسل، ويشهد له حديث ابن عباس السابق.
ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥ من طريق عيسىٰ بن ميمون عن ابن أبي نجيح به.
ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥ من طريق ابن جريج قال: قال مجاهد، فذكره بنحوه.
وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٨٣ لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(١) ساقطة من (أ). وفي (ح): وعطاء والضحاك.

(٢) قول قتادة رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١٠٢ والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٦ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٩٣ (٢٦١٢)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٨٣ لعبد بن حميد وأبي داود في «ناسخه».
وقول الضحاك رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٦.
وقول عطاء ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣١٤.

الإسلام طوعًا، أو كرهًا، أنزل[١] الله تعالىٰ ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ فأُمر أن يقاتل أهل الكتاب، والمجوس، والصابئين علىٰ أن يسلموا، أو يقروا بالجزية، فمن أقر منهم بالجزية قبلت منه، وخلي سبيله، ولم يكره على الإسلام.

وقال مقاتل: كان النبي ﷺ لا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، فلما أسلمت العرب طوعًا، وكرها قبل الخراج من غير أهل الكتاب، فكتب النبي ﷺ إلى المنذر بن ساوىٰ[٢]، وأهل هجر[٣] يدعوهم إلى الإسلام: «إن من شهد شهادتنا، وصلىٰ صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، ودان بديننا، فذلك المسلم الذي له ذمة الله، وذمة رسوله، فإن أسلمتم؛ فلكم ما لنا، وعليكم ما علينا، ومن أبى الإسلام فعليه الجزية». فكتب المنذر إلى النبي[٤] ﷺ: إني قرأت

---

(١) في (ح)، (أ): فأنزل.

(٢) **المنذر بن سَاوىٰ بن عبد الله** بن زيد بن عبد الله الدارمي التميمي.

عامل النبي ﷺ على البحرين. وقال ابن منده: علىٰ هجر. قيل: إنه كان مع من وفد علىٰ رسول الله ﷺ، ولم يثبت ذلك الأكثر؛ بل قالوا: لم يكن في الوفد، وإنما كتب معهم بإسلامه. توفي قريبًا من وفاة النبي ﷺ.

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٥/ ٢٥١٨، «أسد الغابة» لابن الأثير ٤/ ٤١٧، «الإصابة» لابن حجر ٦/ ١٣٩.

(٣) أسم كان يقصد به قديمًا مدينة كانت قاعدة بلاد الأحساء، وقد درست، ولكن الأسم ظل حيًّا يطلق علىٰ واحة الأحساء.

انظر: «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية» لحمد الجاسر ١/ ٤.

(٤) في (ح): رسول الله.

كتابك علىٰ أهل هجر، فمنهم من أسلم، ومنهم من أبىٰ. فأما اليهود، والمجوس [١٦١/ب]، فأقروا بالجزية، وكرهوا الإسلام، فرضي النبي ﷺ منهم بالجزية[١].

فقال[٢] منافقو أهل المدينة: زعم محمد أنه لم يؤمر بأخذ[٣] الجزية إلا من أهل الكتاب، فما باله[٤] قبل عن[٥] مجوس هجر، وقد رد ذلك علىٰ آبائنا[٦]، وإخواننا حتىٰ قتلهم؟ فشق ذلك على المسلمين، فذكروا ذلك[٧] للنبي ﷺ، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ يعني[٨]: بعد إسلام العرب[٩].

---

(١) في (أ): بالجزية منهم.

(٢) في (ش): فقالت.

(٣) ساقطة من الأصل، (أ).

(٤) في (ش): فماله.

(٥) في (أ): من.

(٦) في (ح)، (ز)، (أ): أبنائنا.

(٧) في (ح): فذكروه.

(٨) ساقطة من (ح).

(٩) أنظر: «تفسير مقاتل» ١/ ١٣٥.

وقد روى الطبراني في «المعجم الكبير» ١٠/ ١٥٢ (١٠٢٩١)، ٢٠/ ٣٥٥ (٨٣٩) وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٥١٨ (٦١٠٠) من طريق أبي مجلز، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: كتب رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوىٰ: «من صلىٰ صلاتنا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فذاكم المسلم له ذمة الله، وذمة الرسول ﷺ».

وروىٰ[١] شريك[٢] عن عبد الله بن أبي هلال[٣] عن وَسْق[٤] قال: كنت مملوكًا لعمر بن الخطاب ﷺ وكنت نصرانيًّا، فكان يقول[٥]: يا وسق أسلم؛ فإنك لو أسلمت لوليتك بعض أعمال المسلمين؛ فإنه ليس يصلح أن يلي أمرهم من ليس علىٰ دينهم. قال[٦]: فأبيت عليه. فقال

---

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ٢٨: في إسناده الحسن بن إدريس الحلواني، لم أر أحدًا ذكره، وهو أيضًا من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه.

(١) في (ش): روىٰ.

(٢) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وفي الأصل: سعيد.

(٣) كذا في الأصل وجميع النسخ، وفي الإسناد خطأ، وصوابه: شريك بن عبد الله عن أبي هلال، وشريك صدوق يخطئ كثيرا، وأبو هلال هو يحيىٰ بن حيان الطائي أبو هلال الكوفي.

قال يحيىٰ بن معين: ثقة. وقال أبو نعيم: كوفي، ثقة، لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات».

«المعرفة والتاريخ» للفسوي ٣/ ١٥١ «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ١٣٦، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٥٩٨، «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص٢٦٣).

(٤) ذكره ابن حجر في «الإصابة» -القسم الثالث- باسم: أسبق مولىٰ عمر بن الخطاب، ثم ساق له هذِه الرواية. وقد وقع في اسمه خلاف، ففي «الطبقات الكبرىٰ» و«التاريخ الكبير» للبخاري، و«تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم: أسق. وفي «الناسخ والمنسوخ» لأبي عبيد: وشق الرومي. وفي بقية المصادر الآتية: وسق. وقد روىٰ أبو عبيد في «الأموال» عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي هلال الطائي قال: رأيت الذي أعتقه عمر وكان نصرانيًّا.

«الأموال» لأبي عبيد (ص٤٣)، «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٦/ ١٥٨، «الإصابة» لابن حجر ١/ ١٠٧.

(٥) في (أ) زيادة: لي.

(٦) ساقطة من (ح).

لي: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾ فلما مات أعتقني[١]. وقال[٢] ابن أبي نجيح: سمعت مجاهدًا يقول لغلام له نصراني: يا جرير أسلم، ثم قال: هكذا كان يقال لهم، لا يُكْرهون[٣].

وقال الزجاج وغيره: هو[٤] من قول العرب: أكرهت الرجل؛ إذا نسبته إلى الكره، كما يقال: أكفرته، وأفسقته، وأظلمته إذا نسبته إليها، قال الكميت[٥].

فطائفةٌ قد أكْفَروني بحبكم
وطائفة قالوا مسيء ومذنبُ

---

(١) الحكم على الإسناد:
فيه شريك صدوق يخطئ كثيرا.
التخريج:
رواه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٦٢ (٤٣١) وابن أبي شيبة في «المصنف» ٥/ ٨٢ (١٢٦٧٧) وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٨٢) (٥١٧) وفي «الأموال» (ص٤٣) (٨٧) وابن سعد في (الطبقات الكبرىٰ) ٦/ ١٥٨ والبخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٢٦٨ مختصرًا، وابن زنجويه في «الأموال» ١/ ١٤٥ (١٣٣)، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٩٣ (٢٦١٠) كلهم من طرق عن شريك به.

(٢) في (أ): قال.

(٣) رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٠٢ وسعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٦٠ (٤٢٩) والطبري ٣/ ١٧، كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح به.

(٤) في (ش): وهو.

(٥) الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد الأسدي أبو المستهل الكوفي. والبيت نسبه له غير واحد.

ومعنى الآية: لا تقولوا لمن دخل بعد الحرب في الإسلام أنه دخل مُكْرهًا، ولا تنسبوا من دخل في الإسلام إلى الكره[١]، يدل عليه قوله: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[٢] الآية[٣].

(١) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٣٨، «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٢٦٨.

(٢) النساء: ٩٤.

(٣) ساقطة من (أ).

قوله تعالىٰ[(١)]: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ﴾ [١٦٢/أ] قد ظهر الإيمان من الكفر، والهدىٰ من الضلالة، والحق من الباطل. وقرأ الحسن، ومجاهد، والأعرج: (الرَّشَد) بفتح الراء والشين[(٢)]، وهما لغتان كالحُزْن والحَزَن، والبُخْل والبَخَل. وقرأ عيسىٰ بن عمر: (الرُّشُد) بضمتين[(٣)]. وقرأ الباقون بضم الراء وجزم الشين، وهما لغتان كالرُّعب والسُّحت[(٤)].

قوله[(٥)]: ﴿فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ﴾ يعني: الشيطان، قاله عمر[(٦)]،

---

(١) ساقطة من (ح)، (أ).

(٢) في (ش): وشين.

روىٰ سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٦٥ (٤٣٣) وابن المنذر كما في «الدر المنثور» ١/ ٥٨٤، كلاهما عن حميد بن قيس الأعرج أنه كان يقرأ: (قد تبين الرَّشَد) وكان يقول: قراءتي علىٰ قراءة مجاهد. ولم تضبط الكلمة في المصدرين.

وعزاها للحسن النحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٣١ والهذلي في «الكامل في القراءات الخمسين» (١٧١أ) والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٢أ) وعزاها لمجاهد أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٢٩٢.

(٣) في (ح): بضم الراء والشين.

ذكرها دون نسبة العكبري في «إعراب القراءات الشواذ» ١/ ٢٦٨ وعزاها. للحسن: ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٣)، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٢أ) والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٧٩ وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٢٩٢ والدمياطي في «إتحاف فضلاء البشر» ١/ ٤٤٨.

(٤) في (ش)، (ح): كالرُّعُب والرُّعب، والسُّحْت والسُّحُت.

(٥) من (ش)، (ح).

(٦) رواه البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة النساء باب قوله: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ﴾

وابن عباس[١]، ومقاتل[٢]، والكلبي[٣]. وقيل: هو الصنم[٤]. وقيل[٥]: الكاهن[٦]. وقيل: هو[٧] كل ما عبد من دون الله[٨].

وقال أهل المعاني: الطاغوت[٩] كل ما يُطْغِي الإنسان، وهو

---

قبل حديث (٤٥٨٣) معلقًا عنه. ورواه موصولًا سعيد بن منصور في «السنن» ٤/ ١٢٨٣ (٦٤٩).

وانظر «السنن» طبعة حبيب الرحمن ٢/ ٣٤٧ (٢٥٣٤)،

ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٨، ٥/ ١٣١ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٩٥ (٢٦١٨) وابن حجر في «تغليق التعليق» ٤/ ١٩٦، وعزاه في «فتح الباري» ٨/ ٢٥٢ لعبد بن حميد، ومسدد في «مسنده»، وابن رسته في «الإيمان»، وقال: إسناده قوي.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٨٤ إلى الفريابي.

(١) ذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٩٥ والواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٦٩ وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٠٦.

(٢) «تفسيره» ١/ ١٣٥.

(٣) ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٤أ.

(٤) أنظر: «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ٢/ ٤٩٥ «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٢٢٤ «النكت والعيون» للماوردي ١/ ٣٢٧.

(٥) في (أ) زيادة: هو.

(٦) أنظر: «صحيح البخاري» كتاب التفسير، سورة النساء، باب قوله: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾ قبل حديث (٤٥٨٣)، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٧.

(٧) ساقطة من (ز).

(٨) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٩، «النكت والعيون» ١/ ٣٢٧، «البسيط» ١/ ١٥٤أ، «تفسير أبي المظفر السمعاني» ٢/ ٤٠٢.

(٩) في (أ) زيادة: هو.

فاعول من الطغيان، زيدت[١] التاء فيه بدلًا من لام الفعل كقولهم: حانوت، وتابوت[٢].

وقال أهل الإشارة: طاغوت كل ٱمرئ نفسه[٣]. بيانه: قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾[٤].

وقوله[٥]: ﴿وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ﴾ أي[٦]: تمسك، واعتصم[٧] ﴿بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ بالعصمة الوثيقة المحكمة. ﴿لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾[٨]: (لا ٱنقطاع لها)[٩]، ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

---

(١) في (أ): وزيدت.

(٢) ٱنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٩، «المحتسب» لابن جني ١/ ١٣١ - ١٣٢، «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٢٧٠، «مشكل إعراب القرآن» لمكي ١/ ١٠٧ - ١٠٨.

(٣) ٱنظر: «تفسير القرآن العظيم» لسهل التستري (ص٢٧)، «حقائق التفسير» للسلمي (٢١ب)، «النكت والعيون» للماوردي ١/ ٣٢٧.

(٤) يوسف: ٥٣.

(٥) ساقطة من (ح)، (أ). وفي (ش): قوله.

(٦) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٧) في (أ): واستعصم.

(٨) ساقطة من (أ).

(٩) ما بين القوسين ساقط من (ح).



(قوله ﷻ)[١]: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾

أي: ناصرهم، ومعينهم[٢]. وقيل: محبهم[٣]. وقيل: متولي أمرِهم؛ لا يكلهم إلىٰ غيره[٤]، يقال: توليت أمر فلان، ووليته وِلاية بكسر الواو[٥]. وقيل: أولىٰ وأحق بهم؛ لأنه ربهم. وقال الحسن: وَلِيُّ هداهم[٦]. ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ أي: من الكفر والضلالة إلى الإيمان، والهداية، وكذلك كانوا في علم الله ﷻ قبل أن يخلقهم[٧]، فلما خلقهم مضىٰ فيهم علمه فآمنوا.

قال الواقدي: كل[٨] شيء في القرآن من الظلمات والنور/[١٦٢/ب]؛ فإنه أراد به الكفر والإيمان غير التي في الأنعام: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾[٩] فإنه[١٠] يعني: الليل والنهار[١١].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (ح).

(٢) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ٢١، «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٢٢٤، «الوسيط» للواحدي ١/ ٣٧٠.

(٣) في (ح): أي ناصرهم ومحبهم ومعينهم.

(٤) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٣١٥، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٢٩٣.

(٥) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٣٩.

(٦) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣١٥.

(٧) كذا في (ش)، (ح). وفي الأصل، (ز)، (أ): خلقهم.

(٨) في جميع النسخ: وكل.

(٩) الأنعام: ١.

(١٠) ساقطة من (ش).

(١١) ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٤ب، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣١٥ والرازي في «مفاتيح الغيب» ٧/ ١٧ وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٢٩٣.

قال ابن عباس: هٰؤلاء قوم[١] كفروا بعيسىٰ ﵇ ثم آمنوا بمحمد ﷺ[٢]. فأخرجهم الله تعالىٰ من كفرهم بعيسىٰ ﵇ إلى الإيمان[٣] بالمصطفىٰ، وسائر الأنبياء. وقال غيره: هو عام لجميع المؤمنين.

قال[٤] ابن عطاء[٥] في هٰذِه الآية: يفنيهم[٦] عن صفاتهم بصفته[٧]، فيصيرون قائمين بالحق[٨] مع الحق. وقال الواسطي[٩]: يخرجهم من ظلمات نفوسهم إلىٰ آدابها، كالرضا، والصدق،

---

(١) في (ح): القوم.

(٢) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ١١/ ٦٨ (١١١١٤)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٨٥ لابن المنذر.

(٣) في (ش): إيمان. (٤) في (ش)، (ح): وقال.

(٥) **أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الآدمي** أبو العباس البغدادي.
من مشايخ الصوفية، وعلمائهم، صحب إبراهيم المارستاني، والجنيد بن محمد، وكان له في كل يوم ختمة. قال الذهبي: لكنه راج عليه حال الحلاج وصححه. توفي سنة (٣٠٩هـ).
انظر: «طبقات الصوفية» للسلمي (ص٢٦٥)، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٠/ ٣٠٢، «تاريخ بغداد» للخطيب ٥/ ٢٦.

(٦) في (أ): يغنيهم.

(٧) في (ز)، (أ): بصفاته.

(٨) بعدها في (ش)، (ح): للحق.
انظر: «حقائق التفسير» للسلمي (٢١ب).

(٩) **محمد بن موسىٰ أبو بكر الواسطي الفرغاني**.
ويعرف أيضًا بابن الفرغاني، نشأ بواسط، واستوطن مرو، وكان من أكابر تلامذة الجنيد والنوري، ولم يتكلم أحد في أصول التصوف مثل ما تكلم هو. توفي بمرو سنة (٣٢١هـ).

والتوكل، والمعرفة، والمحبة[١]. وقال أبو عثمان[٢]: يخرجهم من رؤية الأفعال إلىٰ رؤية المن[٣]، والإفضال[٤]. وقيل: يخرجهم من ظلمات الوحشة والفرقة إلىٰ نور الوُصْلَة والقربة[٥].

(قوله تعالىٰ)[٦] ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾[٧] هكذا قراءة العامة، وقرأ الحسن: (الطواغيت) على الجمع[٨]. قال[٩] أبو حاتم: العرب تجعل الطاغوت واحدًا، وجمعًا، ومذكرًا، ومؤنثًا، قال الله ﷻ

---

انظر: «طبقات الصوفية» للسلمي (ص٣٠٢)، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٠/ ٣٤٩، «المنتظم» لابن الجوزي ١٣/ ٣٣١، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٤/ ٣٢٠، «طبقات الأولياء» لابن الملقن (ص١٤٨).

(١) ٱنظر: «حقائق التفسير» للسلمي (٢١ب).

(٢) **سعيد بن سلام أبو عثمان المغربي القيرواني.**

نزيل نيسابور، شيخ الصوفية، سافر، وحج، وجاور مدة، ولقي مشايخ مصر والشام. قال الخطيب: وكان من كبار المشايخ، له أحوال مأثورة، وكرامات مذكورة. توفي في جمادى الأولىٰ سنة (٣٧٣هـ).

انظر: «طبقات الصوفية» للسلمي (ص٤٧٩)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ١١٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٣٢٠.

(٣) في (ش)، (ح): المنن.

(٤) ٱنظر: «حقائق التفسير» للسلمي (٢١ب).

(٥) ٱنظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٢٩٣.

(٦) ساقطة من (أ).

(٧) في (ش) زيادة: يخرجونهم من النور إلى الظلمات.

(٨) عزاها له ابن جني في «المحتسب» ١/ ١٣١ وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٣) وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٢٩٤.

(٩) في (ز)، (أ): وقال.

في الواحد والمذكر[١]: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦ﴾[٢]، وقال في المؤنث: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا﴾[٣]، وقال في الجمع[٤]: ﴿يُخۡرِجُونَهُم﴾[٥].

قال ابن عباس: يعني بالطاغوت: الشيطان[٦]. وقال مقاتل: يعني: كعب بن الأشرف، وحيي بن أخطب، وسائر رءوس الضلالة[٧].

﴿يُخۡرِجُونَهُم﴾ يدعونهم ﴿مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ﴾، دليله قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنۡ أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾[٨] يعني[٩]: ٱدعهم.

فإن قيل: ما[١٠] وجه قوله ﷻ [١٦٣/أ]: ﴿يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى

---

(١) في (أ): الواحد المذكر.

(٢) النساء: ٦٠.

(٣) الزمر: ١٧.

(٤) في (أ) زيادة: ﴿أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾

(٥) ٱنظر: «المحتسب» لابن جني ١/ ١٣٢، «مشكل إعراب القرآن» لمكي ١/ ١٠٧، «البسيط» للواحدي ١/ ١٥٤أ، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ١٠٧، «لسان العرب» لابن منظور مادة ٨/ ١٧٠ (طغىٰ).

(٦) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٠٦، وقد تقدم.

(٧) «تفسيره» ١/ ١٣٦.

(٨) إبراهيم: ٥.

(٩) في (أ): أي.

(١٠) في (ح): فما.

﴿ٱلظُّلُمَٰتِۗ﴾، وهم[١] كفار لم يكونوا (في نور)[٢] قط، فكيف يخرجونهم مما لم يدخلوا فيه؟ فالجواب ما قال[٣] قتادة، ومقاتلان[٤]: هم اليهود كانوا مؤمنين بمحمد ﷺ قبل أن يبعث[٥]، لما يجدونه في كتبهم من نعته وصفته ونبوته، فلما بعث جحدوه[٦]، وكفروا به[٧]. بيانه قوله ﷻ: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ﴾[٨].

وأجراها أهل المعاني على العموم في جميع الكفار، وقالوا: منعه إياهم من الدخول فيه إخراج، وهٰذا كما يقول الرجل لأبيه: أخرجتني[٩] من مالك، ولم يكن فيه، قال[١٠] الله ﷻ إخبارًا عن

---

(١) في (أ) زيادة: بعد.

(٢) ساقطة من (ش).

(٣) في (ش)، (أ): قاله.

(٤) في (أ) ومقاتل.

(٥) في (ش)، (ح): بعث.

(٦) في (ش): جحدوا.

(٧) قول قتادة ذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٩٨ والواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٤ب.

وقول مقاتل بن حيان رواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٩٧ (٢٦٣٢) وذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٤ب.

وقول مقاتل بن سليمان في «تفسيره» ١/ ١٣٦.

(٨) البقرة: ٨٩.

(٩) في جميع النسخ: أخرجتني.

(١٠) في (ش)، (ح): وقال.

يوسف ﷺ: ﴿إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾[١] ولم يكن أبدًا[٢] على دينهم حتىٰ تركه. وقال عز من قائل[٣]: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾[٤] ولم يكن فيه قط[٥]. قال[٦] ٱمرؤ القيس:

**وماءٍ كلون البول قد عاد آجنًا[٧]**
**قليل به الأصوات (ذي كلأ مخلي)[٨][٩]**

ولم يكن آجنا قط. وقال آخر:

**أطعت النفس[١٠] في الشهوات حتىٰ**
**أعادتني عَسِيفًا عبد عبدي[١١][١٢]**

---

(١) يوسف: ٣٧.

(٢) كتب فوقها في (ز): قط.

(٣) في (أ): قال تعالىٰ.

(٤) النحل: ٧٠، الحج: ٥.

(٥) ٱنظر: «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٣٨، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٢٢ - ٢٣، «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٢٧٤.

(٦) في (ش)، (ح): وقال.

(٧) في هامش (ش): آجنًا: متغيرًا.

(٨) ما بين القوسين ساقط من (ح). وفي (أ): مجّلِ.

(٩) البيت في «ديوانه» (ص٣٦٣) وفيه: مَحْلِ. وقد شبه الشاعر هٰذا الماء بالبول في صفرته، وتغيره، والآجن: متغير الطعم.

(١٠) في جميع النسخ: العرس.

(١١) في (ش)، (ح): عبد. وفي (أ): عُمري. وفي (ح)، (ز)، (أ) زيادة: ولم يكن عبدًا قط.

(١٢) البيت لنبيه بن الحجاج، عزاه له ابن منظور في «لسان العرب» ٩/ ٢٠٦ (عسف)،

وقال الغنوي:

فإن تكن الأيام أحْسَنَّ مَرَّةً
إلي فقد عادت لهن ذُنُوب(١)

﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.



قوله ﷻ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ﴾

أي: خاصم وجادل، وأصلها من الحجة، وهو نمروذ بن كنعان ابن سنجاريب(٢) بن كوش(٣) بن سام بن نوح عليه السلام(٤)، وهو أول من وضع التاج علىٰ رأسه، وتجبر في الأرض، وادعى الربوبية [١٦٣/ب]. ﴿أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ﴾ أي: لأن آتاه الله الملك، فطغىٰ. وموضع أن نصب بنزع حرف الصفة.

---

وقال: العسيف: المملوك المستهان به، ويروىٰ: أطعت العِرْس.
والبيت في «غريب الحديث» للخطابي ١/ ١١١، «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس ٥/ ٣١٢ (عسف) دون عزو لأحد.

(١) البيت منسوب للغنوي في «الأصمعيات» (ص٩٩)، «الأمالي» للقالي ٢/ ١٤٩، «جمهرة أشعار العرب» لأبي زيد القرشي (ص٢٥١)، «خزانة الأدب» للبغدادي ١٠/ ٤٣٥.

(٢) في (ش)، (ح)، (أ): سخاريب.

(٣) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: كرس.

(٤) «تفسير مقاتل» ١/ ١٣٦، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٢٣، «قصص الأنبياء» لابن كثير ١/ ١٩٣ وليس عندهما: بن سنجاريب. وفي «تاريخ الرسل والملوك» للطبري ١/ ٢٨٧: نمرود بن كوش بن كنعان..

[٥٩٤] أخبرنا عبد الله بن حامد[١]، قال: أنا محمد بن يعقوب[٢]، قال: نا الحسن بن علي بن عفان[٣]، قال: نا أبو أسامة[٤]، عن العلاء بن عبد الكريم الأيامي[٥]، عن مجاهد[٦]، قال: ملك الأرض أربعة: مؤمنان، وكافران، فأما المؤمنان؛ فسليمان بن داود عليهما السلام، وذو القرنين ﷺ، وأما الكافران؛ فنمروذ[٧]، وبُخْتُنَصّر[٨].

---

(١) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم، ثقة.

(٣) الحسن بن علي بن عفان، صدوق.

(٤) حماد بن أسامة، ثقة، ثبت، ربما دلس.

(٥) العلاء بن عبد الكريم اليامي أبو عون الكوفي.
ثقة، عابد. ونقل ابن حجر عن الذهبي: توفي في حدود (١٥٠هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٣٥٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٣٤٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٢٤٨).

(٦) مجاهد بن جبر، ثقة إمام في التفسير.

(٧) في (ح) زيادة: بن كنعان.

(٨) [٥٩٤] الحكم على الإسناد:
في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقد روي من طرق صحيحة عن العلاء وله طرق أخرىٰ عن مجاهد.
التخريج:
رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١١/ ٩٦ (٣٢٤٤٨) عن وكيع عن العلاء به، مختصرًا، ورواه أيضًا في ١١/ ٩٧ (٣٢٤٥٢) عن ابن فضيل، عن حصين، عن مجاهد به، بنحو ما أورده الثعلبي.
وعزاه الزيلعي في «تخريج أحاديث وآثار الكشاف» ٢/ ٣٠٩، وابن حجر في «الكاف الشاف» ٢/ ٧٤٣ لابن أبي شيبة وحده.

واختلفوا في وقت هٰذِه المناظرة، فقال مقاتل: لما كسر إبراهيم عليه السلام الأصنام سجنه نمروذ، ثم أخرجه؛ ليحرقه بالنار، فقال له[(١)]: من ربك الذي تدعونا إليه[(٢)]؟ فقال: ربي الذي يحيي ويميت[(٣)].

وقال آخرون[(٤)]: كان[(٥)] هٰذا بعد إلقائه في النار[(٦)].

[٥٩٥] أخبرنا عبد الله بن حامد[(٧)]، (قال: أنا[(٨)] أحمد)[(٩)] بن محمد بن يوسف[(١٠)]، قال: نا عبيد الله بن يحيىٰ[(١١)]، قال: نا

---

ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٢٥ من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد به بنحوه. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٨٦ لعبد بن حميد.
وروى الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٦٤٥ عن معاوية قال: ملك الأرض أربعة: سليمان بن داود، وذو القرنين، ورجل من أهل حلوان، ورجل آخر، فقيل له: الخضر؟ فقال: لا.

(١) في (أ) زيادة: نمرود.

(٢) في (ش) زيادة: إذ قال إبراهيم.

(٣) «تفسيره» ١/ ١٣٦.

(٤) في (ش): وقال الآخرون. وفي (ح)، (أ): وقال آخرون.

(٥) ساقطة من (ح)، (أ).

(٦) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ٢٦ - ٢٧، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٣١٥، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٢٩٨.

(٧) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٨) في (أ): نا.

(٩) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(١٠) أحمد بن محمد بن يوسف، ثقة، روىٰ من كتاب، لم يكن سماعه فيه صحيحًا.

(١١) عبيد الله بن يحيىٰ، صدوق.

يعقوب بن سفيان[١]، قال: نا[٢] عيسىٰ[٣] وسلمة[٤]، قالا[٥]: نا عبد الرزاق[٦]، عن معمر[٧]، عن زيد بن أسلم[٨]: أن[٩] أول جبار كان في الأرض[١٠] نمروذ بن كنعان، وكان الناس[١١] يخرجون، فيمتارون من عنده الطعام[١٢]. فخرج إبراهيم ﷺ يَمتَار مع من يمتار، فإذا مر به أناس، قال: من ربكم؟ قالوا: أنت. حتىٰ مر به إبراهيم ﷺ قال[١٣]: من ربك؟ قال[١٤]: الذي يحيي ويميت -كما

---

(١) الفارسي، أبو يوسف الفسوي ثقة، حافظ.

(٢) في (ش): حدثني.

(٣) **عيسىٰ بن محمد بن إسحاق**، ويقال: عيسىٰ بن النحاس أبو عمير الرملي. ثقة، فاضل. توفي سنة (٢٥٦هـ)، وقيل بعدها.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٢٨٦، «تهذيب الكمال» للمزي ٣/ ٢٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٣٦٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٣٢١).

(٤) سلمة بن شبيب، ثقة.

(٥) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ. وفي الأصل: عبيسي بن سلمة قال.

(٦) عبد الرزاق بن همام، ثقة، حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع.

(٧) معمر بن راشد، ثقة ثبت فاضل.

(٨) زيد بن أسلم، ثقة عالم وكان يرسل.

(٩) ساقطة من (ش).

(١٠) في (ز) زيادة: كان.

(١١) ساقطة من (ش).

(١٢) في (ش)، (ح)، (أ) زيادة: قال.

(١٣) في (أ) زيادة: له.

(١٤) في (ش)، (ح) زيادة: ربي.

ذكر[١] الله ﷻ- قال[٢]: فرده بغير طعام، فرجع إبراهيم ﵇ إلىٰ أهله، فمر (علىٰ كثيب)[٣] من رمل أعْفَر، فقال[٤]: ألا آخذ من هٰذا، فآتي به أهلي[٥]، فتطيب أنفسهم[٦] حين[٧] أدخل عليهم، فأخذ منه، فأتىٰ أهله. قال[٨]: فوضع متاعه، [١٦٤/أ] ثم نام، فقامت ٱمرأته إلىٰ متاعه، ففتحته، فإذا هو أجود طعام رآه[٩] أحد[١٠]، فصنعت له[١١] منه، فقربت إليه[١٢]، وكان عهده[١٣] بأهله ليس عندهم طعام، فقال لأهله[١٤]: من أين هٰذا؟ قالت: من الطعام الذي جئت به. فعرف أن الله ﷻ رزقه، فحمد الله.

---

(١) في (أ): ذكره.
(٢) ساقطة من (أ).
(٣) في (أ): بكثيب.
(٤) في (ش): قال.
(٥) في (ش): أهله.
(٦) في (أ): نفوسهم.
(٧) في (ش): حتىٰ.
(٨) ساقطة من (أ).
(٩) في (ش): ما أراه.
(١٠) ساقطة من (ح).
(١١) ساقطة من (أ).
(١٢) في (أ) زيادة: منه.
(١٣) في (ح): عهد.
(١٤) ساقطة من (ش)، (ح).

قال[١]: ثم بعث الله تعالىٰ مَلَكًا إلى الجبار أن آمن بي، فأتركك علىٰ ملكك. فقال نمروذ: وهل[٢] رب غيري؟ فجاءه الثانية، فقال له مثل ذلك، فأبىٰ عليه، ثم أتاه الثالثة، فأبىٰ عليه، وقال: لا أعرف الذي تقول، ألربك جنود؟ قال: نعم.

قال: فليقاتلني إن[٣] كان مَلِكًا، (فإن الملوك)[٤] يقاتل بعضهم بعضًا. قال (له المَلَك)[٥]: نعم إن شئت. قال: قد شئت. قال: فاجمع جنودك[٦] إلىٰ ثلاثة أيام حتىٰ تأتيك جنود ربي. قال: فجمع الجبار جنوده[٧]، فأوحىٰ الله ﷻ إلىٰ خزنة البعوض أن ٱفتحوا منها بابًا، (ففتحوا بابًا)[٨] من البعوض، فلما أصبح في اليوم الثالث نظر نمروذ إلى الشمس وقال: ما بالها لا تطلع؟! فظن أنها أبطأت. فقال الملك: حال دونها جنود ربي. قال: فأحاطت[٩] بهم البعوض، فأكلت لحومهم، وشربت دماءهم فلم يبق من الناس، والدواب إلا العظام، ونمروذ كما هو لم يصبه شيء، فقال له

(١) ساقطة من (أ).
(٢) في (ش)، (ح)، (ز): هل.
(٣) في (ش): فإن.
(٤) في (أ): فالملوك.
(٥) ما بين القوسين ساقط من (أ).
(٦) في (ش)، (ح): جموعك.
(٧) في (ش)، (ح): جموعه.
(٨) ما بين القوسين ساقط من (ش).
(٩) في (ح): أحاطت.

المَلَك: أتؤمن. قال: لا. فأمر الله تعالىٰ بعوضة، فقرصت شفته السفلىٰ، فَحَكَّها، وشريت، وعظمت، ثم قرصت[١] شفته العليا[٢]، فشريت[٣]، وعظمت، ثم دخلت منخريه، وصارت في دماغه، وأكلت من دماغه حتىٰ صارت مثل الفأرة، فمكث[٤] أربعمائة[٥] سنة يُضْرب رأسُهُ بالمطارق، فأرحم الناس به [١٦٤/ب] من يجمع يده[٦]، ثم يضرب[٧] بها رأسه[٨]. فعذبه الله ﷻ أربعمائة سنة (كما ملك أربعمائة سنة)[٩].

---

(١) في (ش): فقرصت.

(٢) في (ش): العلا.

(٣) في هامش (ز): شرى الجسم شريًا إذا تورم.

(٤) في (أ): فمكثت.

(٥) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ. وفي الأصل: مائة.

(٦) في (ز)، (أ): يديه. وفي (أ) زيادة: في مطرقته.

(٧) في (ز): فيضرب.

(٨) في (أ) زيادة: وهو لا يكسر من رأسه شيئًا ويجد لضربه حكًا كما يحك أحدكم فرضه.

(٩) ما بين القوسين ساقط من (أ). وفي (ش) زيادة: قوله تعالىٰ. وفي (ح) زيادة: قال الله ﷻ.

[٥٩٥] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا، والأثر قد روي من طرق صحيحة عن عبد الرزاق، وهو في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٠٥.

التخريج:

ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٢٥ - ٢٦، وفي «تاريخ الرسل والملوك» ١/ ٢٨٧، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٩٩ (٢٦٣٨) مختصرًا،

﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ وهو جواب سؤالٍ سابقٍ غير[(١)] مذكور، وتقديره[(٢)] قال له: من ربك؟ قال[(٣)]: ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾. قرأ الأعمش، وحمزة[(٤)]، وعيسىٰ[(٥)]: (ربيْ الذي)[(٦)] بإسكان الياء. وقرأ الباقون بفتحِهِ لمكان الألف واللام[(٧)].

فقال[(٨)] له نمروذ[(٩)] ﴿أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾ قرأ أهل المدينة: (أنآ أحيي) بالمد[(١٠)]

---

كلاهما عن الحسن بن يحيىٰ بن أبي الربيع قال: أخبرنا عبد الرزاق به.
وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٨٦ لابن المنذر وأبي الشيخ في «العظمة».
قلت: في المطبوع من كتاب «العظمة» ٤/ ١٥٠٩ (٩٨٥، ٩٨٦) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم نحوه. ولم أجد رواية أبيه زيد.

(١) في (ز): عن غير.
(٢) في جميع النسخ: تقديره.
(٣) في جميع النسخ: فقال إبراهيم.
(٤) كذا في (ش)، (ح) وهو الصواب. وفي الأصل، (ز)، (أ) زيادة: والكسائي. وهي خطأ؛ لأن الكسائي قد قرأ بالتحريك، ولمْ يقرأ أحد من السبعة بالتسكين إلا حمزة.
(٥) ساقطة من (أ).
(٦) (الذي) ساقطة من (ش)، (ح).
(٧) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٦) «علل القراءات» للأزهري ١/ ٨٩ «الاختيار في القراءات العشر» لسبط الخياط ٢/ ٣٠٩ «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٧.
(٨) في (ز)، (أ): قال.
(٩) في (ش) زيادة: قال.
(١٠) ساقطة من (ح).

في جميع القرآن[١]، وهي[٢] لغة قوم يجعلون[٣] الوصل فيه[٤] كالأصل[٥]. وأنشد الكسائي:

أَنا سيفُ العَشيرة فاعرفوني
حُميدٌ[٦] قد تَذَرَّيتُ[٧] السَّناما[٨]

وقال آخر:

---

(١) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٨٨) «الغاية في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١١٧). وقد قرأ نافع بإثبات الألف إذا أتىٰ بعدها همزة مضمومة، أو مفتوحة، واختلف عن قالون عند المكسورة نحو قوله: (إن أنا إلا نذير...) انظر «علل القراءات» للأزهري ١/ ٨٩، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣١.

(٢) في (ش): وهو.

(٣) في (ش): يجعل.

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) أنظر: «الحجة» لابن خالويه (ص٩٩) «الحجة» لابن زنجلة (ص١٤٢).
وقال أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٢٩٩ - ٣٠٠: وإثبات الألف وصلًا ووقفًا لغة بني تميم... والأحسن أن تجعل قراءة نافع علىٰ لغة بني تميم؛ لا أنه من إجراء الوصل مجرى الوقف علىٰ ما تأوله بعضهم، قال: وهو ضعيف جدًّا، وليس هٰذا مما يحسن الأخذ به في القرآن. أنتهىٰ. فإذا حملنا ذلك علىٰ لغة تميم كان فصيحًا.

(٦) في (ح): حميدًا.

(٧) كذا في هامش الأصل و(ح) وهامش (ز). وفي الأصل: ترقبت. وفي (ش)، (ز)، (أ): ترقيت.

(٨) البيت لحميد بن ثور الهلالي، وهو في «ديوانه» (ص١٣٣) وفي «الحجة للقراء السبعة» لأبي علي الفارسي ٢/ ٣٦٥، «المنصف» لابن جني ١/ ١٠، «خزانة الأدب» للبغدادي ٥/ ٢٤٢ - ٢٤٣.

أنا عبيد الله ينميني[١] عُمَرْ
خيرُ قريش من مضىٰ ومن غبر[٢]

والأصل في (أنا) أنَ بفتح النون، فابْتُغِيَ[٣] لها الوقف، فكتبت ألفًا علىٰ نية الوقف، فصار[٤]: أنا، وأكثر العرب يقولون في الوقف: أنَهْ.

قال أكثر المفسرين: دعا نمروذ برجلين[٥] فقتل أحدهما، واستحيا الآخر، فَسَمَّىٰ ترك القتل إحياءً[٦] كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ﴾[٧] أي: لم يقتلها.

وقال السدي في قوله: ﴿أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُۖ﴾ قال[٨]: أخذ أربعة نفر[٩]؛ فأدخلهم بيتًا، فلا يُطْعَمُون، ولا يُسْقَون، حتىٰ إذا أشرفوا على الهلاك أطعم ٱثنين، وسقاهما، فعاشا، وترك[١٠] ٱثنين فماتا[١١].

---

(١) في (ش): يمنيني. وفي (ح): يميمي.
(٢) لم أهتد إلىٰ قائله، وقد ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٥أ.
(٣) في (ش): فاتبع.
(٤) في (أ): وصارت.
(٥) في (ز): رجلين.
(٦) ٱنظر: «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٩٤)، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٤١، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٢٥.
(٧) المائدة: ٣٢.
(٨) ساقطة من (ح).
(٩) ساقطة من (أ).
(١٠) في (ح): وتركت.
(١١) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٢٦ - ٢٧، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن

فانتقل إبراهيم ﷺ إلىٰ[1] حجة أخرىٰ لا عجزًا؛ لأن له أن يقول [١٦٥/أ]: فَأَحْيِ من أَمَتَّ إن كنت صادقًا؛ بل إيضاحًا للحجة.

﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ﴾ كل[2] يوم[3] ﴿فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ﴾ أي: تحير، ودهش، وانقطعت حجته[4]، يقال: رجل مبهوت. قال الشاعر:

وما هي إلاَّ أن أراها فُجاءةً
فأُبْهَتُ حتىٰ ما أكادُ أشيرُ[5]

وقرأ محمد بن السميفع[6]: (فَبَهَتَ الذي كفر) بفتح الباء

---

العظيم» ٢/ ٤٩٨ (٢٦٣٦)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٨٦ لابن المنذر.

(١) ساقطة من (ح).

(٢) في (ح): في كل.

(٣) في (ش)، (ز)، (أ): ... بالشمس كل يوم من المشرق..

(٤) انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٧٩، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٢٥، «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٢٧٦.

(٥) البيت لعروة بن حزام، وهو في «ديوانه» (ص٢٨).
وانظر: «الوسيط» للواحدي ١/ ٣٧١، «البسيط» للواحدي ١/ ١٥٥ب، «خزانة الأدب» للبغدادي ٨/ ٥٦٣ ويعزى البيت لكثير عزة.
انظر: «الحماسة» لابن الشجري ١/ ٥٢٨، «خزانة الأدب» للبغدادي ٨/ ٥٦٣، والبيت في «الكتاب» لسيبويه ٣/ ٥٤ وقال: لبعض الحجازيين. وفي «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٣٣ دون نسبة لأحد. وعندهم: ما أكاد أجيب.

(٦) في (ش)، (ح) زيادة: اليماني.

والهاء[١]؛ أي: بَهَتَهُ إبراهيم[٢]، تصديقه[٣] قوله: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ﴾[٤] أي: تدهشهم ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ إلى الحجة.

٢٥٩ (قوله ﷻ)[٥]: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾

وهٰذا منسوق علىٰ معنى الآية الأولىٰ، تقديره[٦]: هل رأيت كالذي حاج إبراهيم[٧] في ربه، أو هل رأيت كالذي مَرَّ علىٰ قرية[٨]. وقال بعض نحاة البصرة: الكاف صلة؛ كأنه قال: ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه، أو الذي[٩] مر علىٰ قرية[١٠].

---

(١) في (أ) زيادة: جميعًا.

(٢) عزاها لابن السميفع: ابن جني في «المحتسب» ١/ ١٣٤ والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٨٨ وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٠٠.
وقال ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٣): وهي قراءة اليماني.
قلت: لعله أراد ابن السميفع فإنه يماني.
والقراءة ذكرها الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٢٥، والنحاس في «معاني القرآن» ١/ ٢٧٦ دون عزو لأحد.

(٣) في (ش): وتصديقه.

(٤) الأنبياء: ٤٠.

(٥) ساقطة من (أ).

(٦) في (أ): تقديرها.

(٧) في (ش) زيادة: حاج.

(٨) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٤٢ «جامع البيان» للطبري ٣/ ٢٨، «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٢٧٩ «مشكل إعراب القرآن» لمكي ١/ ١٠٨.

(٩) في (ح): والذي. وفي (أ): أو إلى الذي.

(١٠) أنظر: «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٣٨٠. أورده الطبري في «تفسير القرآن العظيم» ٣/ ٢٨.

واختلفوا في ذلك المار من هو؟ فقال قتادة[١]، والربيع، وعكرمة[٢]، وناجية بن كعب[٣]، وسليمان بن بُرَيدة[٤]، والضحاك[٥]، والسدي[٦]،

---

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٠٦ والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٢٨ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠٠ (٢٦٤٤)، وذكره النحاس في «معاني القرآن» ١/ ٢٧٧.

(٢) رواه عنهما الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٢٨.

(٣) ناجية بن كعب الأسدي.

ثقة. ويقال: هو ناجية بن خفاف العَنَزي، وقيل: هما أثنان. وقد فرق البخاري، وابن أبي حاتم، ومسلم في «الطبقات» وغير واحد بينهما. وقال ابن حجر: فيخلص من أقوال هؤلاء الأئمة أن الراوي عن عمار حديث التيمم هو ناجية بن خفاف العنزي، وهو الذي روىٰ عن ابن مسعود، وعنه أبو إسحاق، وابنه يونس بن أبي إسحاق وغيرهما، وأما ناجية بن كعب الأسدي فهو الراوي عن علي بن أبي طالب. من الثالثة. «التاريخ الكبير» للبخاري ٨/ ١٠٧، «الطبقات» لمسلم ١/ ٣٠٣، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٤٨٦ - ٤٨٧، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٩/ ٢٥٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٠٤ «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٠٦٥).

وقوله رواه سفيان الثوري في «تفسيره» (ص٧١) (١٢٧) والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٢٨.

(٤) في هامش الأصل و(ز): يزيد.

رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٢٨ وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠٠.

(٥) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٢٨ وذكره النحاس في «معاني القرآن» ١/ ٢٧٧ والسمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٢٢٦.

(٦) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٢٨ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠١ (٢٦٤٩) ٢/ ٥٠٢ (٢٦٥٥).

وسلم[١] الخَوَّاص[٢]: هو عزير بن سَرْحَيَا.

وقال وهب بن مُنَبِّه، وعبد الله بن عبيد بن عمير[٣]: هو أرميا بن حَلْقِيا[٤]، وكان من سبط هارون بن عمران وهو الخَضِر ﷺ. وقال

---

(١) في (أ): وسالم.

(٢) **سلم بن ميمون الخواص الرازي.**

قال أبو حاتم: أدركت سلم بن ميمون الخواص، ولم أكتب عنه. وفي «ميزان الاعتدال» للذهبي قال أبو حاتم: لا يكتب حديثه. وقال ابن عدي: له أحاديث مقلوبة الإسناد والمتن، وهو في عداد المتصوفة الكبار، وليس الحديث من عمله.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٢٦٧، «الكامل» لابن عدي ٣/ ٣٢٧، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ٨/ ٢٧٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ١٨٦، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ٦٦.

وقوله رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٢٨.

قال السمعاني في «تفسير القرآن» ٢/ ٤٠٩: والصحيح أنه كان عزيرًا النبي.

وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٥٣: وهذا القول هو المشهور.

(٣) **عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي** أبو هاشم المكي.

ثقة، من علماء المكيين، وفصحائهم. قال ابن حبان في «الثقات» ٥/ ١٠: وكان مستجاب الدعوة. استشهد غازيًا سنة (١١٣هـ).

انظر: «حلية الأولياء» لأبي نعيم ٣/ ٣٥٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ١٥٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٧٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٤٥٥).

(٤) في (ح): هلقيا.

وقول وهب رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ٩٩ والطبري في «جامع البيان» ٢/ ٢٩ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠٢ (٢٦٥٣) وأبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٦١٩ (٢٤٠).

وقول عبد الله بن عبيد، رواه الطبري في «جامع البيان» ٢/ ٢٩ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠٠ (٢٦٤٣) وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٢/ ٢٩ للفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

مجاهد: هو رجلٌ كافرٌ شك في البعث[١].

واختلفوا في القرية التي مر عليها، فقال وهب، وعكرمة، وقتادة، والربيع: هي بيت المقدس[٢]. وقال الضحاك: هي الأرض المقدسة[٣]. وقال ابن زيد: هي الأرض التي أهلك الله فيها الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت[٤]. وقال الكلبي [١٦٥/ب]: هي دير ساير أباذ. وقال السدي: سلماباد[٥]. وقيل: هي[٦] دير هرقل[٧].

(١) روى الطبري ٣/ ٤٠ وذكره ابن أبي حاتم ٢/ ٥٠٠ عن مجاهد أنه قال: كان هٰذا رجلًا من بني إسرائيل.

(٢) قول وهب وعكرمة رواهما الطبري ٣/ ٣٠.
وقول قتادة رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٣٠ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠٠ (٢٦٤٤).
وقول الربيع رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٣٠ وذكره الماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٣١.

(٣) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٣٠ وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠٠.

(٤) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٣٠ وذكره الماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٣١.

(٥) في (ش): هي سلما. وفي (ح): هي سلماياذ. وفي (ز): هي سلماباذ.
ذكره عنهما الثعلبي في «عرائس المجالس» (ص٣٤٣) والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣١٧ وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٠٢.

(٦) ساقطة من (ش)، (ح).

(٧) ذكره السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٢٢٦ والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٨٩ من رواية أبي صالح عن ابن عباس.

وقيل: هي قرية العنب[١] علىٰ فرسخين من بيت المقدس[٢].

﴿وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ ساقطة، يقال: خَويَ البيت بكسر الواو يَخْوِي[٣] خَوىً[٤] مقصور؛ إذا سقط، وخَوى البيت بالفتح خواءً ممدود[٥]؛ إذا خلا[٦]. ﴿عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ سقوفها، وأبنيتها، واحدها عَرش[٧]، وجمعه[٨] القليل أَعْرُش، وكل بناءٍ عَرْشٌ، يقال: عَرَش فلان (إذا بنىٰ)[٩]، فهو يَعْرُشُ ويَعْرِش[١٠] عَرْشًا، قال الله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ﴾[١١] أي: يبنون.

ومعنى الآية: أن السقوف سقطت، ثم وقعت الحيطان عليها[١٢].

---

(١) في (ش)، (ح) زيادة: وهي.

(٢) في (ش) زيادة: قوله تعالى.
انظر: «عرائس المجالس» للثعلبي (ص٣٤٣) «معالم التنزيل» ١/ ٣١٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٠٢.

(٣) في (ز): ويخوي.

(٤) في (ش): وخَوىٰ.

(٥) في (أ): ممدودًا. وفي (ز): مقصورًا... ممدودًا.

(٦) ساقطة من (ش).
«معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٤٢، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٣١.

(٧) ساقطة من (ح). وفيها: واحد. وفي (ز): عريش.

(٨) في (ش): وجمع. وفي (أ): وجمعها.

(٩) ساقطة من (ش).

(١٠) ساقطة من (ش).

(١١) الأعراف: ١٣٧.

(١٢) أنظر: «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٩٤)، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٣١.

وقيل ﴿عَلَىٰ﴾ بمعنىٰ مع، أي: خاوية مع عروشها[١]، قال الشاعر:

كَـأَنَّ[٢] مُـصَـفَّـحَـاتٍ فِـي ذُرَاهُ
وأَنْـوَاحًـا[٣] عَـلَـيـهِـنَّ الـمَـآلِـي[٤]

أي: معهن، نظيرها في سورة الحج[٥] والكهف[٦].

(١) ٱنظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٠٢، «الدر المصون» للسمين الحلبي ٢/ ٥٥٩.

(٢) بعدها في (ح): في.

(٣) كذا في (ش)، (ح)، (أ) وهو الصواب. وفي الأصل و(ز): وألواحًا.

(٤) البيت للبيد بن ربيعة وهو في «ديوانه» (ص٩٠).

والمصفحات: الإبل التي عزلت أولادها عنها. فشبه صوت الرعد في هٰذا السحاب بصوت هٰذِه الإبل. والأنواح النساء ينحن. والمآلي: الخِرق. من «الديوان».

(٥) آية: ٤٥.

(٦) آية: ٤٢. وفي (ش)، (ح)، (أ): الكهف والحج.

﴿قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ وكان السبب في ذلك على[(١)] ما رواه[(٢)] محمد بن إسحاق عن وهب بن منبه: أن الله تعالىٰ قال[(٣)] لأرميا عليه السلام حين[(٤)] بعثه نبيًّا إلىٰ بني إسرائيل: يا أرميا من قبل أن خلقتك[(٥)] ٱخترتك، ومن قبل أن صورتك[(٦)] في رحم أمك قَدَّستُكَ، ومن قبل أن تبلغَ السَّعْيَ نبيتُكَ[(٧)]، ولأمرٍ عظيم ٱجتبيتك.

فبعث الله تعالىٰ (أرميا عليه السلام)[(٨)] إلىٰ ناشئة بن أموص ملك بني إسرائيل؛ ليُسَدِّدهُ[(٩)]، ويأتيه بالخبر من الله عز وجل.

فعظُمت الأحداث في بني إسرائيل، ورَكِبوا المعاصي، واستحلوا المحارم، فأوحىٰ الله عز وجل إلىٰ أرميا عليه السلام أن ذَكِّرْ قومك نعمي[(١٠)]، وعَرِّفهم أحداثهم، وادعهم إلي، فقال أرميا: إني ضعيف [١٦٦/أ] إن لم تقوني، عاجز إن لم تنصرني. فقال الله عز وجل: أنا ألهمك.

---

(١) ساقطة من (ش).

(٢) في (ش)، (ح): روىٰ.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) في (أ): أخلقتك.

(٦) في (ش)، (ح)، (أ): أصورك.

(٧) في (أ): تنبيتك.

(٨) ما بين القوسين ساقط من (ح)، (أ).

(٩) في (ح): لسودده.

(١٠) في (ز) زيادة: عليهم.

فقام[١] أرميا فيهم، ولم يدر ما يقول، فألهمه الله في الوقت خطبةً بليغةً طويلةً، بين[٢]، لهم فيها ثواب الطاعة، وعقاب المعصية، وقال في آخرها: وإني لأحلف[٣] بعزتي لأقيضن لهم[٤] فتنة يتحير فيها الحليم[٥]، ولأسلطن عليهم[٦] جبارًا قاسيًا قلبه[٧]، ألبسه الهيبة، وأنزع من صدره الرحمة، يتبعه عدد مثل سواد الليل المظلم. ثم أوحىٰ الله ﷻ إلىٰ أرميا: إني مهلك بني إسرائيل بيافث، ويافث[٨] أهل بابل، فهم من ولد يافث بن نوح عليه السلام. فلما سمع ذلك أرميا[٩] صاح وبكىٰ وشق ثيابه، ونبذ الرماد علىٰ رأسه[١٠].

فلما سمع الله ﷻ تضرُّع أرميا -وهو الخضر- وبكاءه؛ ناداه: يا أرميا أشَقَّ عليك ما أوحيت إليك؟ قال: نعم، يا رب أهلكني قبل أن أرىٰ في بني إسرائيل ما لا أُسَرُّ به. فقال الله ﷻ: وعزتي لا

---

(١) في (ش): فقال.

(٢) في (ش)، (ز)، (أ): يبين.

(٣) في جميع النسخ: أحلف.

(٤) في (أ): لكم.

(٥) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: الجليل.

(٦) في (أ): عليكم.

(٧) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٨) في (ح): بيافذ ويافذ.

(٩) في (ح): أرميا ذلك.

(١٠) ما ذكر هنا من شق الثياب، ونبذ الرماد -وسيرد مرة أخرىٰ- ينافي كمال التوكل والصبر الذي كان عليه أنبياء الله ورسله!

أُهْلِك بني إسرائيل حتىٰ يكون الأمر في ذلك من قِبَلك. ففرح بذلك أرميا، وطابت نفسه، وقال: لا والذي بعث موسىٰ بالحق لا أرضىٰ بهلاك بني إسرائيل.

ثم أتى الملك، فأخبره بذلك، وكان ملكًا صالحًا، فاستبشر، وفرح، وقال: إن يعذبنا ربنا(١)، فبذنوب كثيرة(٢)، وإن عفا عنا(٣)، فبرحمته.

ثم إنهم لبثوا بعد الوحي ثلاث(٤) سنين لم(٥) يزدادوا إلا معصيةً، وتماديًا في الشر، وذلك حين قرب(٦) هلاكهم، فَقَلَّ(٧) الوحي، ودعاهم المَلِك إلى التوبة، فلم يفعلوا، فسلط الله عليهم بُخْتُنَصَّر، فخرج في ست مئة ألف راية يريد أهل بيت المقدس، فلما فصل سائرًا جاء(٨) الخبرُ [١٦٦/ب] الملكَ(٩)، فقال لأرميا: أين ما زعمت أن الله أوحىٰ إليك؟! فقال أرميا: إن الله ﷻ لا يخلف الميعاد،

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) في (ش): فبذنوبنا كثيرة. وفيها وفي (ح)، (أ): زيادة: لنا.

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) في (ح): بثلاث.

(٥) في (أ): لا.

(٦) في جميع النسخ: اقترب.

(٧) كذا في (ح)، وفي «جامع البيان» للطبري ٣/ ٣٢، و«تاريخ الرسل والملوك» للطبري وهو الصحيح. وفي الأصل، (ش)، (ز)، (أ): قبل.

(٨) في (ش)، (ح)، (ز): أتىٰ.

(٩) قبلها في (ح): إن.

وأنا به واثق.

فلما قرُب الأجل، وعزم الله ﷻ علىٰ هلاكهم بعث الله تعالىٰ إلىٰ أرميا مَلَكًا، فتمثل[١] له رجلًا من بني إسرائيل، فقال له[٢]: يا نبي الله أسْتَفتيك في أهلِ رَحِمي، وصلت أرحامَهُم، ولم آت إليهم إلا حسنًا[٣]، ولا يزيدهم[٤] إكرامي إياهم إلاَّ إسْخَاطًا لي فافتني فيهم؟ فقال له: أحسن فيما بينك وبين الله، وصلهم، وأبشر بخير.

فانصرف المَلَك، فمكث[٥] أيامًا، ثم أقبل إليه في صورة ذلك الرجل، وقعد بين يديه، فقال له أرميا: أوما طهُرت أخلاقهم لك بعدُ؟ فقال: يا نبي الله؛ والذي بعثك بالحق[٦] ما أعلم كرامة يأتيها أحد من الناس إلىٰ أهل رَحِمه إلا قَدَّمتُها إليهم وأفضل. فقال[٧] أرميا[٨] النبي[٩]: ٱرجع إلىٰ أهلك، وأحسن إليهم، ٱسأل الله تعالى الذي يصلح عباده الصالحين أن يصلحهم. فقام المَلَك، فمكث

(١) في (ش)، (ح)، (ز): قد تمثل.
(٢) ساقطة من (أ).
(٣) في (ش): إحسانًا.
(٤) في (ش): يزيدون وبعدها: بإكرامي. وفي (ح): يزيدني. وفي (ز)، (أ): يزيد.
(٥) في (أ): فلبث.
(٦) في (أ) زيادة: نبيًا.
(٧) في (أ) زيادة: له.
(٨) ساقطة من (ش)، (ح).
(٩) ساقطة من (ح).

أيامًا، وقد نزل بُخْتَنَصَّر وجنوده حول بيت المقدس بأكثر من الجراد، ففزع[١] بنو إسرائيل، وشق عليهم، فقال مَلِكهم لأرميا (نبي الله ﷺ)[٢]: (يا نبي الله)[٣] أين ما وعدك الله؟![٤] قال: إني بربي واثق. ثم أقبل المَلَك إلىٰ[٥] أرميا، وهو قاعد علىٰ جدار بيت المقدس، يضحك، ويستبشر بنصر ربه الذي وعده، فقعد بين يديه، وقال له: أنا الذي أتيتك في شأن أهلي مرتين. فقال النبي[٦]: ألم يأن لهم أن يفيقوا من الذي هم فيه؟! فقال المَلَك: يا نبي الله كل شيء[٧] يصيبني منهم[٨] قبل اليوم كنت أصبر عليه[٩]؛ فاليوم رأيتهم في عمل [١٦٧/أ] لا يُرضي الله ﷻ[١٠]. فقال[١١] النبي: علىٰ أي عمل رأيتهم؟ قال: علىٰ عمل عظيم من سخط الله تعالىٰ، فغضبت له[١٢] ولك، وأتيتك لأخبرك، وإني أسألك بالله الذي بعثك بالحق

---

(١) في جميع النسخ زيادة: منهم.
(٢) ما بين القوسين ساقط من جميع النسخ.
(٣) ساقطة من (أ).
(٤) في (أ): ربك.
(٥) في (ح): أتىٰ.
(٦) في (أ): أرميا ﷺ.
(٧) في (ش)، (ح)، (أ) زيادة: كان.
(٨) في (ح): فيهم.
(٩) في (ح): عليهم.
(١٠) في (ش) زيادة: ورسوله.
(١١) في (ز) زيادة: له.
(١٢) في جميع النسخ: لله.

إلا ما دعوت الله عليهم؛ ليُهْلكَهُم. فقال أرميا: يا ملك السموات والأرض إن كانوا علىٰ حق، وصواب، فأَبْقِهِم[١]، وإن كانوا علىٰ سخطٍ، وعمل لا ترضاه فأَهْلِكْهُم. فلما[٢] خرجت الكلمة من في[٣] أرميا عليه السلام[٤] أرسل الله عز وجل صاعقةً من السماء في بيت المقدس، فالتهب مكان القربان، وخُسِفَ بسبعة أبواب من أبوابها، فلما رأىٰ ذلك[٥] أرميا صاح، وشق ثيابه، ونبذ الرماد علىٰ رأسه، وقال: يا مالك السموات[٦] أين ميعادك الذي وعدتني؟ فنودي أنه لم يصبهم الذي أصابهم إلا بفتياك ودعائك فاستيقن النبي أنها[٧] فتياه، وأنَّ ذلك السائل كان رسول ربه.

فطار أرميا حتىٰ خالط الوحش[٨]، ودخل بخت نصر وجنوده بيت المقدس، ووطئ الشام، وقتل بني إسرائيل (حتىٰ أفناهم)[٩]، وخرَّب بيت المقدس. ثم أمر جنوده أن يملأَ كُلُّ رجل منهم ترسَهُ ترابًا، ثم[١٠]

---

(١) في (ش): فأبقيهم.
(٢) في (أ): فما.
(٣) في (أ): فم.
(٤) في (أ) زيادة: حتىٰ.
(٥) ساقطة من (ح).
(٦) في (ش)، (ح)، (أ) زيادة: والأرض.
(٧) في (ح): أنه.
(٨) في (ش)، (ح): الوحوش.
(٩) ما بين القوسين ساقط من (ح).
(١٠) ساقطة من (ح).

يقذفه في بيت المقدس[١]، فقذفوا فيه التراب حتىٰ ملأوه، ثم أمرهم أن يجمعوا من كان في بلدان بيت المقدس كلهم، فاجتمع عنده كل صغير وكبير من بني إسرائيل، فاختار منهم مئة ألف صبي، فقسمهم بين الملوك الذين[٢] كانوا معه، فأصاب كل رجل[٣] منهم أربعة غِلمة، وفرَّق بختنصر من بقي من بني إسرائيل ثلاث فرق، فثُلُثًا أقر بالشام، وثُلُثًا سبىٰ، وثُلُثًا قتل.

فكانت هٰذِه الوقعة الأولى التي أنزلها الله تعالىٰ ببني[٤] إسرائيل [١٦٧/ب] بظلمهم، فلما ولَّىٰ بختنصر عنهم راجعًا إلىٰ بابل، ومعه سَبْي[٥] بني إسرائيل أقبل أرميا علىٰ حمار له، معه عصير عنب في زُكْرَةٍ[٦]، وسلة تين حتىٰ غَشِي إيليا[٧]، فلما وقف عليها، ورأىٰ خرابها قال: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ الآية.

وقال الذين قالوا أن هٰذا المار كان عُزَيرًا[٨]: أن بخت نصر لما

---

(١) في (ح) زيادة: كلهم.

(٢) في (ح): الذي.

(٣) في (أ): واحد.

(٤) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: آثر الله تعالىٰ بني.

(٥) في (ش)، (ح): سبايا.

(٦) في (أ): زكوة. الزُّكرة: وعاء، أو زِق من أدم يجعل فيه شراب، أو خل. «لسان العرب» لابن منظور ٦/ ٦٢ (زكر).

(٧) في (ش): بإيليا.

(٨) في (ش): عزيرٌ.

أخرب[١] بيت المقدس، وأقدم سبي بني إسرائيل[٢]، وكان فيهم عُزير -وكان من علماء بني إسرائيل- ودانيال، وسبعة آلاف من أهل بيت داود. فلما نجا عزير من بابل ٱرتحل علىٰ حمار له[٣] حتىٰ نزل[٤] دير هرقل علىٰ شط دجلة، فطاف في القرية[٥]، فلم ير فيها أحدًا، وعامة شجرها حامل، فأكل من الفاكهة، واعتصر من العنب، فشرب منه، وجعل فضل الفاكهة في سلة، وفضل العصير في زِقٍّ، فلما رأىٰ خراب القرية، وهلاك أهلها، قال: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ لم يشك في البعث[٦]، ولكن قالها تعجبًا[٧].

-رجعنا إلىٰ حديث وهب- قال[٨]: ربط[٩] أرميا حماره بحبل جديد، فألقىٰ الله تعالىٰ عليه النوم، فلما نام نزع منه[١٠] الروح مئة

---

(١) في جميع النسخ: خرَّب.

(٢) في (ش)، (ح) زيادة: أرض بابل. وفي (أ) وهامش (ز) زيادة: بابل.

(٣) ساقطة من (ش)، (ح).

(٤) في (ز): أتىٰ.

(٥) في (ح): بالقرية.

(٦) في (ح): البعض.

(٧) روىٰ نحوه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٣٥ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠١ (٢٦٤٩) عن السدي. وأورده السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٢٢٦ من رواية أبي صالح عن ابن عباس بنحوه.

(٨) ساقطة من (ح).

(٩) في جميع النسخ: ثم ربط.

(١٠) في (أ): نزع الله تعالىٰ عنه.

عام، وأمات حماره، وعصيره وتينه عنده، وأعمىٰ الله تعالىٰ عنه العيون فلم يَرَه أحد[١]، وذلك ضُحىٰ، ومنع[٢] الله تعالى السباع، والطير لحمَه.

فلما مضىٰ من موته سبعون سنة أرسل الله تعالىٰ مَلَكًا إلىٰ مَلِك من ملوك فارس عظيم، يقال له يوسك[٣]، فقال: إن الله ﷻ يأمرك أن تنفر بقومك، فتعمر بيت المقدس وإيليا، وأرضها حتىٰ تعود[٤] أعْمَر ما كانت[٥]، فانتدب المَلِك ألف[٦] قهرمان[٧] مع كل قهرمان ثلاث مئة ألف[٨] عامل [١٦٨/أ] وجعلوا يعمرونها.

فأهلك الله تعالىٰ بختنصر ببعوضة دخلت دماغه، ونجىٰ الله من

(١) في (ح): ير أحدًا.

(٢) في (ح): ويمنع.

(٣) في (ش)، (ح): نوشك. وفي (ز): كوشك. وفي (أ): يوشك.

(٤) كذا في (ش)، (ح) وهامش (ز)، (أ). وفي الأصل: يعود. وفي (ز): تكون.

(٥) في (ش)، (ح): كان.

(٦) في (ح): بألف. وفي (أ): في ألف.

(٧) القهرمان من أمناء الملك وخاصته، الحفيظ علىٰ من تحت يديه. فارسي معرب. انظر: «لسان العرب» لابن منظور ١١/ ٣٣٤ (قهرم).

(٨) في (ش): رجل.

وفي «عرائس المجالس» (ص٣٦٤)، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٣١٩ مثل ما في الأصل. وثلاثمائة ألف عامل عدد كبير جدًّا يستحيل اجتماعهم في مكان محدود كبيت المقدس، وفي «جامع البيان» للطبري فانتدب ثلاثمائة قهرمان، ودفع إلىٰ كل قهرمان ألف عامل ٣/ ٣٤. وهو أليق.

بقي من بني إسرائيل، ولم يمت[١] ببابل[٢]، وردهم[٣] إلىٰ بيت المقدس ونواحيه، فعمروها ثلاثين سنة، وكثروا حتىٰ كانوا كأحسن[٤] ما كانوا عليه.

فلما مضت المئة (سنة وكثروا)[٥] أحيا الله ﷻ منه عينيه، وسائر جسده ميّت، ثم أحيا جسده، وهو ينظر، ثم نظر إلىٰ حماره، فإذا عظامه متفرقة بيض تلوح، فسمع[٦] صوتًا من السماء: أيتها العظام البالية، إن الله يأمرك أن تجتمعي، فاجتمع بعضها إلىٰ بعض، (واتصل بعضها ببعض)[٧]، ثم نودي: إن الله يأمرك أن تكتسي لحمًا وجلدًا، فكان كذلك، ثم نودي: إن الله يأمُرُكَ أن تحيا، فقام بإذن الله، ونهق[٨]. وعمَّر الله أرميا فهو الذي[٩] يُرىٰ بالفلوات. (فذلك قوله:)[١٠] ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾ أي: أحياه[١١].

---

(١) ساقطة من (ش).

(٢) في (أ) زيادة: أحد.

(٣) في (ش) زيادة: جميعًا.

(٤) في (ش)، (ح): علىٰ أحسن.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ش)، (ح)، (أ). وكثروا ساقطة من (ز).

(٦) في (ح): فيسمع.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(٨) في (ش) زيادة: الحمار.

(٩) ساقطة من (ش).

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (ح).

(١١) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٣٢ - ٣٤ وفي «تاريخ الرسل والملوك» ١/ ٥٤٨ عن ابن حميد قال: حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عمن لا يتهم عن وهب

﴿قَالَ كَمْ﴾ استفهام عن مبلغ العدد[١] ﴿لَبِثْتَ﴾ قرأ ابن محيصن، والأعمش، وأبو عمرو (وابن عامر)[٢]، والكسائي، وحمزة[٣]: (لبتَّ) و(لبتُّم)[٤] بالإدغام في جميع القرآن. (و)[٥] الباقون بالإظهار[٦]. فمن أدغم فللمجاورة في المخرج[٧]، والمشاكلة في الهمس، ومن أظهر فلزيادة الثاء بالتفشي[٨]، وكلاهما عربيان صحيحان[٩]. ومعناه: كم مكثت وأقمت[١٠] هاهنا، يقال[١١]: لبِث يَلْبَث[١٢] لَبْثًا ولِبَاثًا.

﴿قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا﴾ وذلك أن الله تعالىٰ أماته ضحًى في أول النهار،

---

ابن منبه اليماني.

وورد بعضه فيما رواه عبد الصمد بن معقل عن وهب، وقد تقدم تخريجه.

وورد بعضه أيضًا فيما رواه إسحاق بن بشر، عن إدريس، عن وهب بن منبه مطولًا.

(١) في (ش): عدد المبلغ.

(٢) من (أ).

(٣) في (ش)، (ح)، (أ): وحمزة والكسائي.

(٤) الكهف: ١٩.

(٥) زيادة من (ح). وفي (أ): وقرأ.

(٦) انظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٨٨)، «المبسوط في القراءات العشر» لابن الجزري (ص٩١- ٩٤)، «الاختيار في القراءات العشر» لسبط الخياط ١/ ٣١٠.

(٧) في (ز): الخروج.

(٨) انظر: «الحجة» لابن خالويه (ص١٠٠)، «علل القراءات» للأزهري ١/ ٩٠.

(٩) في (ش)، (ح)، (ز): فصيحان. وفي (أ): وكلتاهما عربيتان صحيحتان.

(١٠) في (أ): أقمت ومكثت.

(١١) في (ش): فقال.

(١٢) ساقطة من (ش).

وأحياه بعد مئة عام في آخر النهار قبل[1] غيبوبة الشمس، فقال: لبثت يومًا، وهو يرىٰ أن[2] الشمس قد غَرَبَت، ثم التفت فرأىٰ بقية من الشمس فقال ﴿أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾[3] بمعنىٰ[4] [١٦٨/ب] بل بعض يوم؛ لأن قوله: ﴿بَعْضَ يَوْمٍ﴾ رجوع[5] عن قوله: ﴿لَبِثْتُ يَوْمًا﴾ وهو كقوله: ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾[6].

﴿بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ﴾ (يعني: التين)[7] ﴿وَشَرَابِكَ﴾ يعني: العصير ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ قرأ حمزة، والكسائي (وخلف ويعقوب)[8] بحذف الهاء وصلًا، وكذلك قوله: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾[9]. وقرأ الباقون بالهاء فيهما وصلًا ووقفًا[10]. وذكر أبو حاتم عن طلحة (لم يَسَّنَّه) بإدغام التاء في السين[11]، وزعم أنه في

---

(١) في (أ): قبيل.

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) «تفسير مقاتل» ١/ ١٣٧، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٤٣، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٣٥ - ٣٦.

(٤) في (ش)، (ز): يعني.

(٥) في (ش)، (ح) زيادة: منه.

(٦) الصافات: ١٤٧.

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ح).

(٨) من (أ).

(٩) الأنعام: ٩٠.

(١٠) أنظر: «السبعة» لابن خالويه (ص١٨٨)، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٤٢)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣١.

(١١) عزاها له النحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٣٢ والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٩٣.

حرف أُبي كذلك[١].

ومعناه[٢] لم يُغَيره السنون، فمن أسقط الهاء في الوصل جعل الهاء[٣] صِلَةً زائدةً، وقال: أصله: يتسنىٰ[٤]، فحذف الياء للجزم، وأبدل منه[٥] هاء في الوقف، وهٰذا[٦] علىٰ قول من جعل الهاء في السنة زائدة[٧]، وقال: أصلها سَنَوَة، وجمعها سَنَوَات، والفعل منه[٨] سانَيْتُ مُسَاناةً، وتَسَنَّيْتُ تَسَنِّيًا، وتصغيرها سُنَيَّة، إلا أن الواو ترد إلى الياء في التفعل والتفاعل، كقولهم[٩]: التداعي والتنادي؛ لأن الياء أخف من الواو. وقال أبو عمرو: هو من التسنن، بنونين، وهو التغير[١٠]، كقوله

(١) عزاها له الزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣٠٧ وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٠٤ والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٥٦٤.

(٢) في (ح): معناه.

(٣) في (ش): جعلها.

(٤) قبلها في (ش)، (ح)، (أ): لم.

(٥) في (أ): منها.

(٦) في (أ): هٰذا.

(٧) في هامش (ز): أي لم تأت عليه السنون، فيتغير، وليست من الآسن المتغير، ولو كانت منه لقال لم يتأسن.

(٨) في (أ): منها.

(٩) في (ح): كقوله.

(١٠) ذكره ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص٩٥) والنحاس في «معاني القرآن» ١/ ٢٨٠ وأبو علي الفارسي في «الحجة» ٢/ ٣٧٤ وابن منظور في «لسان العرب» ٦/ ٤٠٤ (سنه)، عن أبي عمرو الشيباني، وهو إسحاق بن مِرَار أبو عمرو الشيباني الأحمر الكوفي، اللغوي، النحوي، كوفي نزل بغداد. وقيل: لم يكن شيبانيًّا

تعالىٰ: ﴿مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ﴾[1] أي: متغير[2]، ثم عوضت من إحدى النونين ياء، كقول الشاعر:

فـهـلّا إذ سـمـعـت بـحـثـتَ عـنـه

ولـم تُـمْـضِ الـحُـكُـومـةَ بـالـتَّـظَـنِّـي[3]

أراد بالتَّظَنن. وقال العجاج:

تَـقَـضِّـيَ الـبـازِي إذا[4] الـبـازِي كَـسَـرْ[5]

أراد تَقَضُّضَ، وتقول العرب[6]: خرجنا نَتَلَعىٰ، إذا خرجوا في[7]

---

وإنما كان معلمًا مؤدبًا لأولاد ناس من بني شيبان، فنسب إليهم. وقال أبو العباس ثعلب: كان مع أبي عمرو الشيباني من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة. وقد عمر، قال يعقوب بن السكيت: مات أبو عمرو الشيباني وله مئة سنة وثماني عشرة سنة. توفي سنة (٢١٠هـ)، وقيل غير ذلك.

انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ٣٢٩، «معجم الأدباء» للبغدادي ٢/ ٦٢٥، «إنباه الرواة» للقفطي ١/ ٢٢١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٥٦٣ «بغية الوعاة» للسيوطي ١/ ٤٣٩.

وقد روى ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠٤ (٢٦٦٨) عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: ﴿لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ﴾ لم تأت عليه السنون.

(١) الحجر: ٢٦، ٢٨، ٣٣.

(٢) قبلها في (ش) (من).

(٣) لم أهتد إلىٰ قائله، ولم أجد من ذكره.

(٤) في (أ): إذ.

(٥) في «ديوانه» (ص٢٨) وفي «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٤٣، «تهذيب اللغة» للأزهري ٨/ ٢٥٢ (قضض)، «لسان العرب» لابن منظور ١١/ ٢٠٣ (قضض): أنقض البازي على الصيد، وتقضض إذا أسرع في طيرانه منكدرًا على الصيد. كسر أي: ضم جناحيه لشدة طيرانه.

(٦) في (ح): والعرب تقول.

(٧) ساقطة من (أ).

أجتناء نبت ناعم يقال له: اللعاع[١]. قال[٢] الله ﷻ: ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾[٣] أي: دسسها [١٦٩/أ]. ومن أثبت الهاء في الحالين جعل الهاء أصليةً[٤] لام الفعل، وعلىٰ هٰذا[٥] قول من جعل أصل السَّنة: سَنَهَة، وتصغيرها سُنَيْهَةٌ، والفعل منه[٦] المُسَانَهَةُ، قال الشاعر:

**وليست بسَنْهَاءٍ ولا رُجَّبِيَّةٍ**

**ولكن عَرَايا في السِّنين الجوائِحِ**[٧][٨]

والسنهاء: الشجرة القديمة[٩].

---

(١) في (أ): النعاع.

(٢) في (أ): وقال.

(٣) الشمس: ١٠.

(٤) في هامش (ز) زيادة: تكون.

(٥) في (ح): وهٰذا علىٰ.

(٦) ساقطة من (أ).

(٧) القائل هو سويد بن الصامت ﷺ.
انظر «سمط اللالئ» للميمني ١/ ٣٦١، «لسان العرب» لابن منظور (سنه) ٦/ ٤٠٤.
والبيت في «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٧٣، «مجالس ثعلب» ١/ ٧٦، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٣٧، «الأمالي» للقالي ١/ ١٢١ دون نسبة لأحد.
ومعنىٰ: ولا رجبية أي لم تبن عليها رُجْبة، وهي حظيرة تبنىٰ حول النخلة يمنع بها من ثمرها. والسنهاء التي تحمل سنة، وتُخْلف أخرىٰ، يقول: ليست بسنهاء، ولا ممنوعة الثمرة، ولكن أعيرها الناس في جوائح السنين.
انظر: «سمط اللالئ» ١/ ٣٦١ - ٣٦٢.

(٨) والشطر الثاني ساقط من (ش)، (ح)، (أ).

(٩) أنظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٨٠ «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٣٨١ «معاني

فإن قيل: أَخْبَرَ عن[1] شيئين ٱثنين ثم قال: لم يَتَسنَّ ولم يُثَنِّه؟ قيل: لأنَّ التغير راجع إلىٰ أقرب اللفظين به، وهو الشراب، فاكتفىٰ بذكر أحد المذكورين عن الآخر؛ لأنه في معنىٰ[2] الثاني، كقول الشاعر:

**عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ[3] كَأَنَّ وظيفها[4]**

**وخُرْطُومَها[5] الأعْلَىٰ بنارٍ[6] مُلَوَّحُ[7]**

ولم يقل مُلَوَّحَان[8]. ودليل هٰذا التأويل قراءة ابن مسعود: (فانظر

---

القرآن» للفراء ١/ ١٧٢ - ١٧٣ «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٩٣) «جامع البيان» للطبري ٣/ ٣٦ - ٣٧ «مشكل إعراب القرآن» لمكي ١/ ١٠٩.

(١) ساقطة من (ش).

(٢) في (ش): وصف.

(٣) كذا في (ش)، (ز) و«الديوان» و«لسان العرب» لابن منظور. وفي الأصل و(أ): عقبناة. وفي (ح): عبيقاة.

(٤) كذا في (ش)، (ز). وفي الأصل: وضيفها. وفي (ح): وظيفه.

(٥) في (ح): وخرطومه.

(٦) كذا في هامش الأصل و(أ). وفي الأصل و(ش) و(ح) و (ز): سنان.

(٧) هو جران العود، عامر بن الحارث. والبيت في «ديوانه» (ص٤) و«لسان العرب» لابن منظور مادة ١٢/ ٣٥٤ (لوح).

وينسب البيت أيضًا للطرماح.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٩/ ٣٣٤ (عقب)، «ملحق ديوان الطرماح» (ص٥٦٥) وعُقاب عقنباة علىٰ سبيل المبالغة: حديدة المخالب: السريعة الخطفة. وظيفها: عظم ساقها. والخرطوم أراد منقار الطائر.

(٨) قبلها في (ش)، (ح): سنانان. وفي (أ): بناران.

انظر: «البسيط» للواحدي ١/ ١٥٧أ «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ١٠٩ «الدر المصون» للسمين الحلبي ٢/ ٥٦٢.

إلىٰ طعامك وهٰذا شرابك لم يَتَسَنَّ)[١].

﴿وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِۖ﴾ قال[٢] أكثر العلماء: في الآية تقديم وتأخير؛ تقديرها: فانظر إلىٰ طعامك وشرابك لم يتسنه، وانظر إلىٰ حمارك، وانظر إلى العظام كيف ننشرها[٣] ثم نكسوها لحمًا، ولنجعلك آية للناس. فأما تفسير الآية فقرأ خارجة، والأعرج، وعيسىٰ بن عمر[٤]، وأبو عمرو، وابن عامر[٥]، وحمزة، والكسائي: (حمارك) و (الحمار)[٦] بالإمالة. (و)[٧] الباقون بالتفخيم[٨].

(١) عزاها له الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٧أ والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٩٢ وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٠٤.

(٢) في (ش): وقال.

(٣) في (ش)، (ح): ننشزها.

(٤) في (ز): وابن عمر.

(٥) في (ش): وابن عباس.

(٦) الجمعة: ٥.

(٧) زيادة من (ح). وفي (أ): وقرأ.

(٨) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٤٩)، «الاختيار في القراءات العشر» لسبط الخياط ١/ ٢٣٥ - ٢٣٦، ١/ ٣١٠، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٥٥ - ٥٦ وقد آختلف فيها عن ابن عامر، قال ابن الجزري: وأما (حمارك) و(الحمار) فاختلف فيها عن الأخفش عن ابن ذكوان، فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الأخرم بالإمالة.. وبالفتح قطع صاحب «الهداية» و«التبصرة» و «الكافي» و «تلخيص العبارات» و «التذكرة» وغيرهم. «النشر في القراءات العشر» ٢/ ٥٦.

وقال ابن مجاهد: وأما حمزة فكان لا يميل من ذلك شيئًا إلا قوله: (الأشرار)

وقوله ﷻ: ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ قرأ أبي بن كعب[١]، وعبد الله بن عامر، والأعمش (وعاصم)[٢]، وحمزة، والكسائي، وخلف: ﴿نُنشِزُهَا﴾ بالزاي[٣]، وضم النون، وكسر الشين. وروىٰ أبو العالية أن زيد بن ثابت قال: إنما هي[٤] زاي؛ فَزَوِّها[٥]. وكذلك روىٰ

---

و(القرار) و(ذات قرار) و(الواحد القهار) و(البوار) كل ذلك بين الكسر والتفخيم، ذكر ذلك خلف وأبو هشام عن سليم عنه.

انظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٤٩).

وقال ابن الجزري في «النشر في القراءات العشر» ٢/ ٥٥: وانفرد بذلك -أي بالإمالة- صاحب «العنوان» عن حمزة، وكذلك رواه عن أبي الحارث؛ إلا أن روايته عن أبي الحارث ليست من طرقنا، ولا علىٰ شرطنا.

(١) رواها عنه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» ٤/ ٨٩ (٣٥٤٥). قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» ٦/ ١٨٤ - ١٨٥ (٥٦٣٦): هٰذا إسناد رواته ثقات.

(٢) زيادة من (ز)، (أ).

(٣) في (ح): بضم بالزاي.

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) ساقطة من (أ). وفي «لسان العرب» (زوي): وقال زيد بن ثابت هي زاي: فزيِّها. أي: ٱقرأها بالزاي

رواه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» لابن حجر ٤/ ٨٩ (٣٥٤٦) من طريق هشام عن حفصة عن أبي العالية به.

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» ٦/ ١٨٥ (٥٦٣٧): هٰذا إسناد رواته ثقات. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٩٠ لسعيد بن منصور، والفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

والذي في «سنن سعيد بن منصور» ٣/ ٩٦٧ (٤٣٦) عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد بن ثابت أنه قرأ: ننشزها.

معاوية بن قُرّة عن ابن عباس قال: زَوِّ الزاي[(١)]، واختاره أبو عبيد. وإنشاز الشيء رفعُه [١٦٩/ب]، ونقله وإزعاجه، يقال: أنشزته فنشز، أي: رفعته فارتفع، ومنه نشوز[(٢)] المرأة علىٰ زوجها، ونشز الغلام، أي:[(٣)] ٱرتفع، فمعنى الآية: كيف نرفعها[(٤)]، فنردها إلىٰ مواضعها[(٥)] من الجسد[(٦)]، ونركب بعضها علىٰ بعض[(٧)].

---

ورویٰ عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١٠٦ من طريق محمد بن سيرين أن زيد ابن ثابت قرأ: ننشزها.
ورواه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٥٥ عن زيد بن ثابت نحوه مرفوعًا، وقال: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي بقوله: إسماعيل بن قيس من ولد زيد بن ثابت ضعفوه. وعزا القراءة لزيد: الفراء في «معاني القرآن» ١/ ١٧٣.

(١) لم أجده.
وقد رویٰ سفيان الثوري في «تفسيره» (ص٧٢) (١٢٩) وسعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٦٩ - ٩٧١ (٤٣٨، ٤٤٠) وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٩١ للفريابي، وعبد بن حميد. من طرق عن ابن عباس أنه كان يقرأ (ننشرها) بالراء، وذكرها عنه الفراء في «معاني القرآن» ١/ ١٧٣.
وقد ذكر النحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٣٢، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٩٦، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٠٥ أنه روي عن ابن عباس أنه قرأ: (نَنْشُزها) -مثل قراءة النخعي الآتية-.

(٢) في (ش): نشز.

(٣) في (ش): التي.

(٤) في (ش)، (ح) زيادة: من الأرض.

(٥) في (ش)، (ح)، (أ): أماكنها.

(٦) كذا في هامش الأصل، و(ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل: الحز.

(٧) ٱنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٤٤، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٤٣، «غريب القرآن» للسجستاني (ص٤٧٢).

قال ابن عباس والسدي: نخرجها[١]. وقال الكسائي: (نُلَيِّنُهَا ونُعَظِّمُهَا)[٢].

وقرأ قتادة، وعطاء، وأبو جعفر، وشيبة، ونافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وأيوب: (ننشرها) بالراء[٣]، وضم النون، وكسر الشين[٤]. واختاره أبو حاتم، ومعناه: نحييها، يقال: أَنْشَرَ الله الميت إنشارًا، ونَشَر[٥] نشورًا، قال الله ﷻ: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ

---

(١) قول ابن عباس رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٤٣ وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٩٠ لابن المنذر.

وقول السدي رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٤٣ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠٦ (٢٦٨٠) بلفظ: نحركها.

(٢) في (ش): نثبتها وننظمها. وفي (ح): ننبتها ونعظمها.

(٣) في (ش): بالزاي.

(٤) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٨٩)، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٤٤)، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٣٤)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣١، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي ١/ ٤٤٩.

وقد روى الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٤٤ عن قتادة أنه قرأ: (ننشرها).

وأخرج ابن المنذر كما في «الدر المنثور» ١/ ٥٩١ عن عطاء بن أبي رباح أنه كان يقرؤها كذلك.

وقال الهذلي في «الكامل في القراءات الخمسين» (١٧١أ): قرأ أحمد، وأهل الحجاز، والبصرة غير أيوب بالراء، وضم النون، وكسر الشين، والباقون بالزاي.

(٥) في (ز)، (أ): فنشر. وفي (ش)، (ح): فنشر هو.

﴿٢٢﴾[١]، وقال: ﴿هُمْ يُنشِرُونَ﴾[٢] وقال (في اللازم)[٣]: ﴿بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾[٤] وقال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ﴾[٥]، ﴿وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾[٦]. (وقال حارثة)[٧] بن بدر[٨] في المُتَعَدِّي[٩]:

**فَـأَنْـشَـرَ مَـوْتـاهـا وأقْـسَـطَ بـيـنـهـا**

**فـبـانَ وقـد ثـابـتْ إلـيـهـا عُـقُـولُـهـا[١٠]**

---

(١) عبس: ٢٢.

(٢) الأنبياء: ٢١. وفي (ز): وقال: (ينتشرون). وفي (أ): وقال: (تنتشرون).

(٣) ساقطة من (أ). وفي (ز): الإلزام.

(٤) الفرقان: ٤٠.

(٥) فاطر: ٩.

(٦) الملك: ١٥. والآية ساقطة من (ح).

(٧) في (ش): وقالت جارية.

(٨) **حارثة بن بدر بن حصين بن قطن الغداني التميمي.**
أدرك النبي ﷺ. وله أخبار في الفتوح، وله قصص مع عمر، وعلي، وزياد ابن أبيه، وولده في دولة معاوية. وذكر المبرد في «الكامل في اللغة والأدب» ٣/١٢٣٨ أنه غرق في ولاية عبد الله بن الحارث على العراق سنة (٦٤هـ).
وانظر: «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني ٢٣/ ٤٤٤، «الإصابة» لابن حجر ٢/٥٦، «خزانة الأدب» للبغدادي ٦/ ٤٧٤، «شعراء أمويون» لنوري القيسي ٢/ ٣٢٥.
والبيت لم أجده في «ديوانه» الذي جمعه نوري القيسي في آخر ترجمته في المصدر السابق ولا في غيره.

(٩) في (ش)، (ح)، (أ): الغداني.

(١٠) البيت ذكره البلاذري في «أنساب الأشراف» ٥/ ٢٩٠ ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٩/ ٢٠٨ بلفظ:
وأبرأ مرضاها وأقسط بينها فبان وقد جاءت إليها عقولها

وقال الأعشىٰ (في اللازم)[١]:

حتىٰ يقولَ الناس مما رأوا[٢]

يا عجبًا للميت النّاشِرِ[٣]

وقرأ الحسن والمفضل: (نَنْشُرها) بالراء، وفتح النون، وضم الشين[٤]. قال الفراء: كأنه ذهب إلى النَّشْر والطي[٥]. وقال بعضهم: هو من الإحياء أيضًا يقال: أنشر الله الميت، ونَشَرَه[٦]؛ إذا أحياه[٧]. قال أبو حاتم: وليس بالمعروف[٨]. وقرأ النخعي:

---

(١) ساقطة من (ح)، (أ).

(٢) في (ت): يروا.

(٣) البيت في «ديوانه» (ص١٤١) وفي «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٧٣، و«جامع البيان» للطبري ٣/ ٤٤، و«إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٣٣، و«تهذيب اللغة» للأزهري ١١/ ٣٣٨ (نشر).

(٤) عزاها للحسن الفراء في «معاني القرآن» ١/ ١٧٣، وابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (ص٩٦) وابن مجاهد في «السبعة» (ص١٨٩) والأزهري في «علل القراءات» ١/ ٩٢، وفي «تهذيب اللغة» ١١/ ٣٣٨ (نشر)، والدمياطي في «إتحاف فضلاء البشر» ١/ ٤٤٩.

وعزاها للمفضل الهذلي في «الكامل في القراءات الخمسين» (١٧١أ) والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٣ب).

(٥) «معاني القرآن» ١/ ١٧٣.

(٦) ساقطة من (أ).

(٧) ساقطة من (ح).

(٨) في (ح): بمعروف. وفي (ت): ليس بالمعروف.

(نَنشُزها) بالزاي[١]، وفتح النون، وضم الشين[٢]، قال أبو حاتم: ذلك غلط لا مذهب له. وقال غيره: هو بمعنىٰ نُشخِصها فعل وأفعل بمعنىٰ واحد[٣].

﴿ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًاۚ﴾ أي: نلبسها، ونواريها به كما يُوارى الجسد بالثوب.

واختلفوا في معنى الآية، فقال بعضهم [١٧٠/أ]: أراد به عظام حماره، وذلك أن الله تعالىٰ أمات حماره معه، ثم أحياه خلقًا سويًّا، وهو ينظر.

قال[٤] السدي: إن الله ﷻ أحيا عزيرًا، ثم قال له: ٱنظر إلىٰ حمارك قد[٥] هلك، وبليت عظامه، فبعث الله ﷻ ريحًا، فجاءت بعظام الحمار من كل سهل وجبل ذهبت بها الطير[٦] والسباع، فاجتمعت، فرُكِّب بعضها في بعض، وهو ينظر، فصار حمارًا من عظام ليس فيه لحم ولا دم، ثم كسا العظم[٧] لحمًا ودمًا، فصار

(١) في (ت): بالزاء.

(٢) عزاها له الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٧أ، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٣ب)، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٩٦، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٠٥.

(٣) «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٣٨٢، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٣٢.

(٤) في (أ): وقال.

(٥) في (ح): فقد.

(٦) في (ت): وذهبت بها الطيور. وفي (أ): ذهبت به الطير.

(٧) في (ح)، (ز)، (أ): العظام.

حمارًا ليس فيه روح، ثم أقبل ملك[١] يمشي حتىٰ أخذ بمنخر الحمار، فنفخ فيه، فقام الحمار، ونهق[٢] بإذن الله ﷻ[٣].

ومعنى الآية علىٰ هٰذا القول: وانظر إلىٰ إحياء حمارك، وإلىٰ عظامه كيف ننشزها، فلما حذف الهاء من العظام أبدل الألف واللام، وعلىٰ هٰذا أكثر المفسرين[٤].

وقال آخرون: أراد[٥] عظام هٰذا الرجل نفسه، وذلك أن الله تعالىٰ لم يمت حماره، فأحيا الله تعالىٰ عينيه ورأسه، وسائر جسده ميت، ثم قال له[٦]: ٱنظر إلىٰ حمارك، فنظر فرأىٰ حماره قائمًا واقفًا[٧] كهيئة يوم ربطه حيًّا لم يطعم ولم يشرب مئة عام[٨]، ونظر[٩] إلى الرُّمَّة[١٠] في عنقه جديدًا لم يتغير.

---

(١) ساقطة من (ت).
(٢) في (ت): وهو ينهق.
(٣) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٣٩ - ٤٠ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠٦ (٢٦٨٢).
(٤) «جامع البيان» للطبري ٣/ ٤٠ «النكت والعيون» للماوردي ١/ ٣٣٣ «زاد المسير» ١/ ٣١٢.
(٥) بعدها في (ح): به.
(٦) ساقطة من (أ).
(٧) ساقطة من (أ). وفي (ح): حمارًا قائمًا واقفًا. وفي (ز): حمارًا واقفًا.
(٨) في (ز): سنة.
(٩) في (أ): وانظر.
(١٠) في (ح): الربقة.

وتقدير الآية علىٰ هٰذا القول: وانظر إلىٰ حمارك، وانظر إلىٰ عظامك[١] كيف ننشرها، وهٰذا قول الضحاك، وقتادة، والربيع، وابن زيد[٢].

قوله[٣]: ﴿وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾ قال الفراء: إنما أدخل الواو في قوله: ﴿وَلِنَجْعَلَكَ﴾[٤] دلالة علىٰ أنها شرطٌ لفعلٍ[٥] بعدها، معناه: ولنجعلك آية للناس فَعَلْنا ذلك[٦]. وإن شئت [١٧٠/ب] جعلت الواو مقحمة زائدة[٧]؛ كقول[٨] الشاعر:

فــإذا وذلِــكَ لا مَــهَــاهَ لِــذِكْــرِهِ
والـدَّهـرُ يُـعْـقِـبُ صَـالِـحًـا بِـفَـسَـادِ[٩]

---

(١) في (ت): طعامك.

(٢) رواه عنهم الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٤١.

(٣) في (ز): فأما تفسير قوله تعالىٰ. وفي (أ): وقوله.

(٤) في (ز) زيادة: آية.

(٥) في (ح): بفعل.

(٦) «معاني القرآن» ١/ ١٧٣

(٧) أنظر: «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ١١٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٠٥.

(٨) في (أ): كما قال.

(٩) الشاعر هو الأسود بن يعفر النهشلي، والبيت في «ديوانه» (ص٣١)، «المفضليات» للمفضل الضبي (ص٢٢٠)، «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٣٧.
والمهاهُ: الطراوة والحسن.
انظر: «لسان العرب» لابن منظور ١٣/ ٢١٢ (مهىٰ).

أراد فإذا ذلك[١].

ومعنى الآية: فعلنا ذلك[٢] بك؛ لنجعلك آية للناس؛ أي[٣] عبرةً، ودلالةً على البعث بعد الموت، قاله أكثر المفسرين.

وقال الضحاك وغيره: هي أنه عاد إلىٰ قريته شابًّا، وإذا أولاده، وأولاد أولاده شيوخًا، وعجائز[٤]، وهو أسود الرأس واللحية[٥].

[٥٩٦] أخبرنا[٦] ابن فنجويه[٧]، قال: نا مخلد[٨] بن جعفر[٩]،

---

(١) في (ت): ذاك.

(٢) في (ح): هٰذا.

(٣) في (ت): أو.

(٤) في (ت): وعجائزًا. وفي (ح): عجائز.

(٥) قول الضحاك ذكره المصنف في «عرائس المجالس» (ص٣٤٥) والواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٧أ والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٠.
وقد روىٰ سفيان الثوري في «تفسيره» (ص٧٢) (١٢٨) عن المنهال بن عمرو.
وروى الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٤٢ عن الأعمش، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠٥ (٢٦٧٣) عن عكرمة نحوه.

(٦) في (أ): حدثنا.

(٧) في (ح): أبو عبد الله الحسين بن محمد.
وهو: الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٨) في (ت): محمد.

(٩) **مخلد بن جعفر بن مخلد** بن سهل الدقاق أبو علي الفارسي.
قال أبو نعيم: لما سمعنا منه كان أمره مستقيمًا، ثم لما خرجنا من بغداد بلغنا أنه خلط. وقال ابن أبي الفوارس: كان له أصول كثيرة جياد بخطه، وحدث بـ«المبتدأ» عن ابن علوية من كتاب ليس له سماع. وقال ابن الفرات: كان في

قال: نا الحسن بن علوية[١]، قال: نا إسماعيل بن عيسىٰ[٢]، قال: نا إسحاق بن بشر[٣]، قال: نا سعيد بن بشير[٤]، عن قتادة[٥]، عن كعب[٦]، وسعيد ابن أبي[٧] عروبة[٨]، عن قتادة[٩] عن الحسن[١٠]، ومقاتل[١١] وجويبر[١٢]، عن الضحاك[١٣]، عن ابن عباس[١٤]،

---

أبتداء ما حدث ثقة علىٰ حال جميلة... ثم إن ابنه حمله في آخر عمره علىٰ ادعاء أشياء كثيرة... فحدث بها، فانتهك، وافتضح. توفي سنة (٣٧٠هـ).
انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ١٣/ ١٧٦، «الأنساب» للسمعاني ١/ ٢٦٥، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٦/ ٤٢٩، «لسان الميزان» لابن حجر ٦/ ٧.

(١) الحسن بن علي القطان المعروف بالحسن بن علوية، ثقة.
(٢) إسماعيل بن عيسى العطار، ضعفه الأزدي، وصححه غيره.
(٣) أبو حذيفة البخاري، كذاب.
(٤) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: بشر.
وهو: سعيد بن بشير الأزدي مولاهم أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي ضعيف، يروي عن قتادة المنكرات.
(٥) قتادة بن دعامة، ثقة، ثبت.
(٦) كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق اليماني، ثقة مخضرم.
(٧) ساقطة من (ز).
(٨) سعيد بن أبي عروبة، ثقة اختلط بأخرة، وهو أثبت الناس في قتادة.
(٩) كذا في (ح) وهو الصحيح، فسعيد معروف بالرواية عن قتادة. وفي الأصل و(ت)، (ز)، (أ): وقتادة.
(١٠) الحسن البصري، ثقة فقيه، كان يرسل كثيرًا ويدلس.
(١١) مقاتل بن سليمان، كذبوه.
(١٢) جويبر بن سعيد، ضعيف جدًّا.
(١٣) الضحاك بن مزاحم، صدوق كثير الإرسال، لم يسمع من ابن عباس.
(١٤) الصحابي المشهور.

وعبد الله بن إسماعيل السدي[١]، عن أبيه[٢]، عن مجاهد[٣]، عن ابن عباس قالوا: لما أحيا الله ﷺ عزيرًا بعدما أماته مئة سنة، ركب حماره حتىٰ أتىٰ محلته، فأنكره الناس، وأنكر الناس، وطلب منازله[٤]، فانطلق علىٰ وهم منه حتىٰ أتىٰ منزله، فإذا هو بعجوز عمياء مقعدة؛ قد أتىٰ عليها عشرون ومئة[٥] سنة كانت أَمةً لهم، فخرج[٦] عنهم عزير، وهي بنت عشرين سنة[٧] كانت[٨] عرفته، وعقلته، فلما أصابها الكبر أصابها[٩] الزَّمَانة[١٠].

---

(١) **عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكوفي.**
ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان في «الثقات»، وقالوا: روىٰ عنه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد، ولم يذكروا غيره.
«التاريخ الكبير» للبخاري ٥/ ٤٤، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٣، «الثقات» لابن حبان ٧/ ١٦.

(٢) إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، صدوق يهم، ورمي بالتشيع.

(٣) مجاهد بن جبر، ثقة، إمام في التفسير.

(٤) كذا في (ز). وفي الأصل: فأنكره الناس فأنكر الناس وطلب منازله. وفي (ت): فأنكره الناس وأنكر منازله. وفي (ح): فأنكر الناس والناس أنكروه وأنكر منازله. وفي (أ): فأنكره الناس وأنكر الناس وأنكر منازله.

(٥) في (ح): مئة وعشرون.

(٦) في (ز): قد خرج.

(٧) ساقطة من (أ).

(٨) في (أ): وكانت.

(٩) في (أ): أصابتها.

(١٠) **الزَّمانة**: العاهة.
انظر: «لسان العرب» لابن منظور (زمن) ٦/ ٨٧.

فقال لها عزير: يا هٰذِه أهذا منزل عزير؟

قالت: نعم هٰذا منزل عزير، وبكت، وقالت: ما رأينا أحدًا من سنة كذا وكذا[١] يذكر عزيرًا، وقد[٢] نسيه الناس.

قال: فإني أنا عزير.

قالت[٣]: سبحان الله! (فإن عزيرًا [١٧١/أ] قد فقدناه من مئة سنة فلم نسمع له بذكر)[٤].

قال: فإني أنا عزير، كان الله ﷻ أماتني مئة سنة، ثم بعثني.

قالت: فإن عزيرًا[٥] كان رجلًا[٦] مستجاب الدعوة؛ يدعو[٧] للمريض، وصاحب البلاء[٨] بالعافية والشفاء، فادع الله يرد عَلَيَّ بصري حتىٰ أراك؛ فإن كنت عزيرًا عرفتك.

قال[٩]: فدعا ربه، ومسح بيده[١٠] علىٰ عينيها فصَحَّتا، وأخذ

---

(١) في (ت)، (ز)، (أ): ما رأينا أحدًا من كذا وكذا سنة. وفي (ح): ما رأيت أحدًا من كذا وكذا سنة.

(٢) في (ح): قد.

(٣) في (ح): فقالت.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ت). وفي (أ). لم يسمع له بذكر.

(٥) في (ت): عزير.

(٦) ساقطة من (ت).

(٧) في (ح): مستجاب الدعاء ويدعو.

(٨) في (ح): البلايا.

(٩) ساقطة من (أ).

(١٠) في (ت)، (ح)، (ز): يده.

بيدها، فقال لها[١]: قومي بإذن الله، فأطلق الله ﷻ رجليها، فقامت صحيحة كأنها نُشِطت من عِقال، فنظرت[٢] فقالت: أَشْهَدُ أنك عُزير.

فانطلقت إلىٰ محلة بني إسرائيل، وهم في أنديتهم ومجالسهم، وابن لعزير شيخ ابن مئة[٣] سنة وثماني[٤] عشرة سنة، وبنو[٥] بنيه شيوخ في المجالس[٦]، فنادت[٧]: هٰذا عزير قد جاءكم. فكذبوها[٨]، وقالت[٩]: أنا فلانة مولاتكم دعا لي ربه ﷻ، فرد علي بصري، وأطلق عليَّ[١٠] رِجْلَيَّ، وزعم أن الله ﷻ كان أماته مئة سنة، ثم بعثه.

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) في (ت) زيادة: إليه.

(٣) في (أ): وابن لعزير له مئة.

(٤) في (ز): وثمانية.

(٥) في (ت): وبني.

(٦) هكذا في الأصل، وفي جميع النسخ: المجلس.

(٧) في (ت): فقالت.

(٨) ساقطة من (ت)، (أ).

(٩) ساقطة من (أ).

(١٠) ساقطة من (ت)، (ح)، (ز).

قال: فنهض الناس، فأقبلوا إليه[(١)]، فقال ابنه: كانت[(٢)] لأبي شامة سوداء مثل الهلال بين كتفيه، فكشف عن كتفيه، فإذا هو عزير[(٣)].

وقال السدي والكلبي: هو أن عزيرًا رجع إلىٰ قريته، وقد أَحْرَقَ بختنصر التوراة، ولم يكن من الله تعالىٰ عهد بين الخلق، فبكىٰ عزير على التوراة، فأتاه مَلَك بإناء فيه ماءٌ، فسقاه من ذلك الماء[(٤)]، فمثلت التوراة في صدره، فرجع إلىٰ بني إسرائيل، وقد علمه الله تعالى التوراة، وجعله[(٥)] نبيًّا، فقال: أنا عزير. فلم يصدقوه[(٦)]، وقالوا[(٧)]: حدثنا آباؤنا أنَّ عزيرًا مات بأرض بابل. فقال[(٨)]: إني عزير،

---

(١) في (ت): وأقبلوا عليه.

(٢) في (ح): كان.

(٣) [٥٩٦] الحكم على الإسناد:

الحديث بهٰذا الإسناد موضوع؛ في إسناده إسحاق بن بشر كذاب.

التخريج:

رواه المصنف في «عرائس المجالس» (ص٣٤٥) بهٰذا الإسناد.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٨٧ - ٥٨٩ لإسحاق بن بشر -أي: في كتاب «المبتدأ»- وابن عساكر.

وذكره عن ابن عباس: البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢١ وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣١١ والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٢٨٩.

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) في (ح): وبعثه.

(٦) في (ت): يعرفوه.

(٧) في (ز): قالوا.

(٨) في (ز): قال.

وبعثني[١] الله ﷻ إليكم؛ لأجدد لكم توراتكم[٢] [١٧١/ب]. قالوا: فأَمْلِها علينا إن كنت صادقًا. فأملاها عليهم عن[٣] ظهر قلبه[٤]، فقال رجل منهم: حدثني أبي عن جدي أنه دفن التوراة يوم سُبينا في خابيةٍ في كرمٍ، فإن أريتموني كرم جدي أخرجتها لكم. فأَرَوْه، فأخرجها لهم، فعارضوه[٥] بما أملىٰ عزير[٦] فما ٱختلفا في حرف. ولم يقرأ التوراة منذ أنزلت عن[٧] ظهر قلبه إلىٰ هٰذا الوقت غير عزير. فقالوا: ما جعل الله التوراة (في قلب رجل)[٨] بعد ما[٩] نُسخت[١٠] إلا أنه ابنه، فعندها[١١] قالوا: عزير ابن الله[١٢].

---

(١) في (ت)، (ح)، (أ): بعثني.

(٢) في (أ): التوراة.

(٣) في جميع النسخ: من.

(٤) ساقطة من (ت).

(٥) في (ح): فعارضوها.

(٦) في (أ): عليهم.

(٧) في (ت)، (ز): علىٰ.

(٨) ساقطة من (ت).

(٩) في (ت): أن.

(١٠) في (ح) زيادة: وذهبت.

(١١) في (ح): فعنده.

(١٢) في (أ) زيادة: فتعالىٰ الله عن ذلك علوًّا كبيرًا.

وقول السدي رواه الطبري في «جامع البيان» ١٤/ ٢٠٣ (١٦٦٢٢)، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٦/ ١٧٨١ (١٠٠٤٥). وقول الكلبي ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢١.

وسنذكر[^١] القصة بالاستقصاء في سورة[^٢] التوبة إن شاء الله تعالىٰ[^٣].

قوله[^٤]: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ﴾ عيانًا ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾. قرأ ابن عباس، وأبو[^٥] رجاء، وحمزة، والكسائي: (قال اَعْلم) موصولًا مجزومًا علىٰ معنى الأمر[^٦]؛ أي: قال الله[^٧]: اَعْلَم، يدل عليه قراءة عبد

وقد روى الطبري في «جامع البيان» ١٠/ ١١١ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٦/ ١٧٨١ (١٠٠٤٤)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٣/ ٤١٣ لابن إسحاق، وأبي الشيخ، وابن مردويه. عن ابن عباس في حديث طويل، وفيه أن السبب الذي من أجله ادعى اليهود أن عزيرًا ابن الله هو أن الله ألقىٰ في صدره التوراة.

(١) في (ح)، (أ) زيادة: هٰذِه.

(٢) ساقطة من (ح).

(٣) آية: ٣.

(٤) ساقطة من (ح)، (أ).

(٥) ساقطة من (أ).

(٦) قراءة ابن عباس رواها عنه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٦٦ (٤٣٥)، وعبد الرزاق في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٠٧، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٤٥، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠٧ (٢٦٨٥)، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» ١/ ٥٩١، وعزاها له الفراء في «معاني القرآن» ١/ ١٧٣، وابن زنجلة في «الحجة» (ص١٤٤).
وانظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٨٩)، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٤٤)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣١.

(٧) في (ح) زيادة: له.

الله، والأعمش: (قيل أعْلم)[١]. وقرأ الباقون: ﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾ مقطوعًا مرفوعًا على الخبر عن عزير أنه قال لما رأىٰ ذلك[٢] ﴿أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

[٥٩٧] أخبرني[٣] ابن فنجويه[٤]، قال: أنا[٥] ابن حبش[٦] المقرئ، قال: نا الحسين[٧] بن إسماعيل[٨]،

---

(١) كذا في (ح)، (ز)، (أ) وهو الصحيح. وفي الأصل: قال أعلم. وفي (ت): إني لأعلم.
عزاها لابن مسعود هارون الأعور، رواه عنه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٤٥، والأعمش رواه عنه ابن أبي داود في «المصاحف» (ص٥٨)، وعزاها له أيضًا الفراء في «معاني القرآن» ١/ ١٧٤، والنحاس في «معاني القرآن» ١/ ٢٨٣ وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٣) وأبو منصور الأزهري في «علل القراءات» ١/ ٩٣ وابن زنجلة في «الحجة» (ص١٤٤).
وعزاها للأعمش أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٠٨، والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٥٧٢.

(٢) في (أ): أنه لما رأىٰ ذلك قال.

(٣) في (ح): وأخبرنا.

(٤) في (ح) زيادة: ابن حجر.
وهو: الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٥) في (أ): نا.

(٦) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب. وفي الأصل: حبيش.
وهو: الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان أبو علي الدينوري ثقة متقن.

(٧) كذا في (ح). وفي الأصل و(ت)، (ز)، (أ): الحسن.

(٨) **الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي المحاملي أبو عبد الله البغدادي.**

قال: نا الحسن بن علي[١]، قال: نا عبد المنعم بن إدريس[٢]، (عن أبيه)[٣] عن وهب[٤] قال: ليس في الجنة كلبٌ ولا حمارٌ إلا كلب أصحاب الكهف، وحمار أرميا الذي أماته الله[٥] مئة عام[٦].

---

قال الخطيب: وكان فاضلًا، صادقًا، دينًا، وأول سماعه الحديث وله عشر سنين، شهد عند القضاة، وله عشرون سنة، وولي قضاء الكوفة ستين سنة. قال ابن المظفر في مجلس المحاملي: ما عدمنا من ابن صاعد إلا عينيه. قال الذهبي: يريد أن المحاملي نظير ابن صاعد في الثقة، والعلو. ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين، وتوفي في ربيع الآخر سنة (٣٣٠هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٨/ ١٩ «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٢٥٨ «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ٨٢٤.

(١) الحسن بن علي.
لم يتبين لي من هو، وفي هٰذِه الطبقة جماعة يعرفون باسم الحسن بن علي.

(٢) عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن كليب أبو عبد الله اليماني. كذاب.

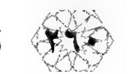
(٣) ساقطة من (أ).
وهو: إدريس بن سنان أبو إلياس الصنعاني. ضعيف.

(٤) في (ت) زيادة: بن منبه.
وهو: وهب بن منبه، ثقة.

(٥) في (ح) زيادة: ﷻ.

(٦) في (ت) زيادة: ثم بعثه.

[٥٩٧] الحكم على الإسناد:
الأثر بهٰذا الإسناد موضوع؛ فيه عبد المنعم بن إدريس كذاب.
وقد رواه المصنف في «عرائس المجالس» (ص٣٤٤).

 قوله ﷻ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ الآية[١].

إن قيل: ما السبب في مسألة إبراهيم رَبَّه ﷻ أن يُرِيَهُ كيف يحيي الموتىٰ[٢]؟ وما وجه ذلك؟ وهل كان إبراهيم عليه السلام شاكًّا في إحيائه[٣] [١٧٢/أ] حتىٰ[٤] قال: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾[٥]؟ فالجواب عنه من وجوه[٦]:

قال الحسن، وقتادة، وعطاء الخراساني، والضحاك، وابن جريج: كان سبب ذلك السؤال أن إبراهيم الخليل عليه السلام مر علىٰ دابة ميتة. قال[٧] ابن جريج: كانت[٨] جيفة حمار بساحل البحر. قال عطاء: بحيرة طبرية[٩]. قال[١٠]: فرآها، وقد تَوَزَّعَتْهَا دواب البر والبحر[١١]، وكان إذا[١٢] مد البحر جاءت الحيتان، ودواب البحر،

(١) ساقطة من (أ).
(٢) في (ت) زيادة: الآية.
(٣) في (ت): إحياء الموتىٰ.
(٤) في (ح): حين.
(٥) ساقطة من (ح)، (أ).
(٦) في (ز): وجه.
(٧) في (ح): وقال.
(٨) ساقطة من (ز).
(٩) في (ح): الطبرية.
(١٠) في (ح): قالوا.
(١١) في (أ): وقد توزعتها الطير ودواب البحر والبر.
(١٢) في (أ): فإذا. و(وكان) ليست فيها. وفي (ت)، (ح)، (ز): فكان.

فأكلت[١] منها، فما وقع منها يصير في الماء، فإذا جزر البحر جاءت السباع، فأكلت[٢] منها، فما وقع منها يصير ترابًا، فإذا ذهبت[٣] السباع جاءت الطير، فأكلت[٤] منها[٥]، فما[٦] سقط عنها[٧] قطعته الريح في الهواء.

فلما رأىٰ ذلك إبراهيم تعجب منها، وقال: يا رب قد علمت لتجمعنَّها من بطون هٰذِه[٨] السباع، وحواصل الطيور، وأجواف دواب البحر، فأرني كيف تحييها؛ لأُعاين ذلك، فأزدادَ يقينًا[٩]،

---

(١) في (ت): فأكلوا.
(٢) في (أ): فأكلن.
(٣) في (أ): ذهب.
(٤) في (ح)، (ز)، (أ): فأكلن.
(٥) في (أ) زيادة: وما وقع منها يصير ترابًا.
(٦) في (أ): ما.
(٧) ساقطة من (ز)، (أ). وفي (ت)، (ح): وقع منها.
(٨) ساقطة من (ز).
(٩) قول الحسن عزاه ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦١٧ سندًا ومتنًا لعبد بن حميد. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٩٤ للبيهقي في «شعب الإيمان».
وقول قتادة رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٤٧، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٥) وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٩١ لعبد بن حميد.
وقول عطاء الخراساني ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٥) والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٣٢ وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣١٣ وابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦١٦.
وقول ابن جريج رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٤٧ - ٤٨، وذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٢، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣١٣.

فعاتبه الله ﷻ فقال[1]: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ﴾ بإحياء الموتىٰ ﴿قَالَ بَلَىٰ﴾ يا رب علمت[2]، وآمنت، وليس[3] الخبر كالمعاينة والمشاهدة[4].

فذلك قوله ﷻ: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ أي: ليسكن قلبي إلىٰ[5] المعاينة والمشاهدة، فعلىٰ هٰذا القول أراد ﵇ أن يصير له علمُ اليقين عينَ[6] اليقين، كما أن الإنسان يعلم الشيء ويَتَيَقنه، ولٰكن يحب أن يراه من غير شك له[7] فيه، كما أن المؤمنين يحبون رؤية النبي ﵇، ورؤية الجنة، ورؤية الله ﷻ مع الإيمان بذلك، وزوال الشك فيه[8].

وقال ابن زيد: مر إبراهيم ﵇ بحوت مَيّت نصفه في البر، ونصفه [١٧٢/ب] في البحر[9]، فما كان في البحر فدواب البحر تأكله، وما

---

(١) في (أ): قال.

(٢) قبلها في (ح): قد.

(٣) في (ح)، (ز)، (أ): ولكن ليس.

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) في (أ): علىٰ.

(٦) في (ت): وعين.

(٧) ساقطة من (ت).

(٨) في (ت) زيادة: كما أن المؤمنين يحبون رؤية الله ﷻ مع الإيمان، فذلك المعنىٰ زوال الشك.
انظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ٤٧ «تأويلات أهل السنة» للماتريدي ١/ ٦٠٩، «المحرر الوجيز» لابن عطية ١/ ٣٥٢، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٣/ ٢٩٧ - ٢٩٩.

(٩) في (أ): نصفه في البحر ونصفه في البر.

كان[١] في البر فدواب البر تأكله. فقال له الخبيث إبليس[٢]: يا إبراهيم متىٰ يجمع الله هٰؤلاء من بطون هٰؤلاء؟ فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ بذهاب وسوسة إبليس منه، ويصير الشيطان[٣] خاسرًا[٤]، صاغرًا[٥].

وقال بعضهم: إنَّ إبراهيم ؈ لما ٱحتج علىٰ نمروذ، وقال: ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾. قال نمروذ: ﴿أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾، وقتل ذلك الرجل[٦]، وأطلق الآخر. قال له إبراهيم: فإن[٧] الله ﷻ يحيي بأن يقصد إلىٰ جسد ميت فيحييه، ويجعل الروح فيه. فقال[٨] له[٩] نمروذ: أنت عاينت هٰذا؟ فلم يقدر أن يقول: نعم رأيته[١٠]، فانتقل[١١] إلىٰ حجة أخرىٰ، فقال: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ

(١) بعدها في (ح): منه.

(٢) في (أ) زيادة: لعنه الله.

(٣) في (ح): وسوسة الشيطان منه ويصير إبليس.

(٤) في (ز)، (أ): خاسئًا.

(٥) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٤٨ وذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٦) وابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦١٧.

(٦) في (أ): فأخذ ٱثنين فقتل أحدهما.

(٧) في (أ): إن.

(٨) في (أ): قال.

(٩) ساقطة من (ح).

(١٠) ساقطة من (ح).

(١١) في (أ): يقول: أنا شاهدته فعدل.

﴿ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ﴾ الآية[١]، ثم سأل ربه، فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ حتىٰ إذا قال لي قائل، وقد ٱحتججت[٢] عليه بإحياء الموتىٰ: أنت عاينت[٣]؟ فأقول: نعم قد عاينته، ولا أحتاج إلى الٱنتقال[٤] إلىٰ حجة أخرىٰ، وليعلم نمروذ أن الإحياء كما فعلتَ لا كما فَعَلَ[٥]، وهٰذا معنىٰ قول محمد بن إسحاق بن يسار[٦].

وروي في الخبر أن نمروذ قال لإبراهيم: أنت تزعم أن ربك يحيي الموتىٰ، وتدعوني[٧] إلىٰ عبادته، فقل لربك يحيي الموتىٰ إن كان قادرًا وإلا قتلتك. فقال[٨] إبراهيم ﷺ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾. قال: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِن﴾ (بأني أحيي الموتىٰ)[٩]؟! ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [١٧٣/أ] بقوة حجتي[١٠]، ونجاتي من

---

(١) ساقطة من (ز). وفي (ت) زيادة: ثم سأل ربه ﷻ كيف يحيى الموتى الآية.

(٢) في (ح): ٱحتجت.

(٣) في (ت) زيادة: ذلك.

(٤) في (ح): الٱنصراف. وفي (ز): ٱنتقال.

(٥) في (ح)، (ز) زيادة: هو.

(٦) رواه عنه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٤٨ وذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٦) وابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦١٦، ٦١٩، وصرح أنه في كتاب «المبتدأ» له.

(٧) في (ت): وتدعو.

(٨) في (ز): قال.

(٩) ما بين القوسين ساقط من (ز).

(١٠) قبلها في (ت): الحجة.

القتل، فإنَّ عدو الله توعدني بالقتل إن لم تحي لي ميتًا[١].

وقال ابن عباس، وسعيد (بن جبير)[٢]، والسدي: لما ٱتخذ الله تعالىٰ إبراهيم خليلًا سأل مَلَك الموت ربه أن يأذن له، فيبشر إبراهيم ﷺ في ذلك[٣]، فأذن له، فأتىٰ إبراهيم ولم يكن في الدار. فدخل داره، وكان إبراهيم أغير[٤] الناس، إذا خرج أغلق بابه، فلما دخل[٥] وجد في داره رجلًا، فثار إليه ليأخذه، وقال له: من أذن لك أن تدخل داري؟ قال[٦] ملك الموت: أذن لي ربُّ هٰذِه الدار. قال إبراهيم: صدقت، وعرف أنه[٧] مَلَك الموت، فقال له[٨]: من أنت؟ قال[٩] ملك الموت: جئت أبشرك[١٠] بأن الله ﷻ ٱتخذك[١١] خليلًا. فحمد الله ﷻ، وقال[١٢]: ما علامة ذلك؟ قال: أن يجيب

---

(١) «مفاتيح الغيب» للرازي ٧/ ٣٤ «أنوار الحقائق الربانية» لأبي الثناء الأصبهاني ٤/ ٢١١٠.
(٢) ساقطة من (ح).
(٣) في (ح)، (أ): بذلك.
(٤) قبلها في (ت): من.
(٥) في (ح): جاء.
(٦) في (أ): فقال.
(٧) في (أ): أن ذلك.
(٨) هكذا في الأصل وهي ساقطة من جميع النسخ.
(٩) في (ت): فقال.
(١٠) في (أ): لأبشرك.
(١١) قبلها في (ح): قد.
(١٢) بعدها في (ح): له.

الله[١] دعاءك، ويحيي الموتىٰ بسؤالك. ثم ٱنطلق ملك الموت. فقال[٢] إبراهيم ﷺ: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ بعلمي[٣] أنك تجيبني إذا دعوتك، وتعطيني إذا سألتك، واتخذتني خليلًا[٤].

---

(١) في (ت): ﷻ.

(٢) في (ز): قال.

(٣) في (أ): لعلمي.

(٤) قول ابن عباس رواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠٩ (٢٦٩٦) والبيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٢٧٥، من طريق علي بن أبي طلحة عنه مختصرًا.

ورواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠٩ (٢٦٩٥) وأبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٦١٨ (٢٣٩)، من طريق الضحاك عنه مطولًا وفيه: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ يقول: لأرىٰ آياتك، وأعلم أنك قد أجبتني.

وقول سعيد بن جبير رواه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٧٢ (٤٤٢)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٤٩- ٥١، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥١٠ (٢٦٩٩)، ٢/ ٥٠٨ (٢٦٩٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/ ٢٧٧، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٩٢ لابن المنذر.

وقول السدي -والسياق له- رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٤٨ - ٤٩ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٠٧ (٢٦٨٩).

قال النووي في «شرح صحيح مسلم» ٢/ ١٨٤: وأما سؤال إبراهيم ﷺ، فذكر العلماء في سببه أوجهًا، أظهرها أنه أراد الطمأنينة بعلم كيفية الإحياء مشاهدة بعد العلم بها ٱستدلالًا، فإن علم الاستدلال قد تتطرق إليه الشكوك في الجملة بخلاف علم المعاينة فإنه ضروري.

[٥٩٨] وأخبرنا[١] عبد الله بن حامد[٢]، قال: أنا[٣] أحمد بن محمد (بن الحسن بن)[٤] الشرقي[٥]، قال: نا محمد بن يحيىٰ[٦]، قال: نا إسماعيل بن أبان الوراق[٧]، قال: نا أبو أويس[٨]، قال:

(١) في (ت)، (ح): أخبرنا.
(٢) في (ح) زيادة: الأصبهاني.
وهو: عبد الله بن حامد الأصبهاني: فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.
(٣) في (ز): نا. وفي (أ): أنبأنا.
(٤) ساقطة من (ح).
(٥) أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد بن الشرقي، ثقة مأمون.
(٦) محمد بن يحيى الذهلي، ثقة، حافظ.
(٧) **إسماعيل بن أبان الأزدي الوراق** أبو إسحاق أو أبو إبراهيم الكوفي.
ثقة، تكلم فيه للتشيع. قال ابن عدي في «الكامل» ١/ ٣١٠: وقول السعدي فيه: أنه كان مائلًا عن الحق، يعني: ما عليه الكوفيون من تشيع، وأما في الصدق فهو صدوق في الرواية... وكان -أي: الجوزجاني السعدي- شديد الميل إلىٰ مذهب أهل دمشق في التحامل علىٰ علي. توفي سنة (٢١٦هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١٦٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٣٧ «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤١٠).
(٨) في (أ): بن أبان أبو إدريس.
وهو: **عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك** بن أبي عامر الأصبحي أبو أويس المدني.
قال الإمام أحمد: ليس به بأس، أو قال: ثقة. وقال أبو داود: صالح الحديث. وقال أبو زرعة: صالح، صدوق، كأنه لين. وقال عمرو بن علي: فيه ضعف، وهو عندهم من أهل الصدق. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وليس بالقوي. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن حجر: صدوق يهم. توفي سنة (١٦٧هـ).

أخبرني[١] محمد بن مسلم[٢] أن سعيد بن المسيب[٣] وأبا عُبيد[٤] أخبراه عن أبي هريرة[٥] عن رسول الله ﷺ «قال: يرحم[٦] الله إبراهيم نحن أحق بالشك منه قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾» ثم قرأ الآية[٧] حتىٰ أنجزها[٨].

---

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٣١٧، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٩٢، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٠/ ٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٦٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٤١٢).

(١) في (ح): أنبأني. وفي (أ): ثنا.

(٢) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، متفق علىٰ جلالته وإتقانه.

(٣) سعيد بن المسيب، أحد العلماء الأثبات، اتفقوا علىٰ أن مرسلاته أصح المراسيل.

(٤) كذا في (ت) وهو الصحيح. وفي الأصل (ح)، (ز)، (أ): عبيدة.
وهو: سعد بن عبيد الزهري مولىٰ عبد الرحمن بن أزهر أبو عُبيد المدني.
ثقة، وقيل: له إدراك. قال الزهري: كان من القراء القدماء، وأهل الفقه. توفي سنة (٩٨هـ).
انظر: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٥/ ٨٦، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٩٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦٩٥ «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٢٤٨).

(٥) صحابي مشهور.

(٦) في (ت): رحم.

(٧) قبلها في (ح): هٰذِه.

(٨) [٥٩٨] الحكم على الإسناد:
شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وفيه إسماعيل بن أبان الوراق متكلم فيه؛ لتشيعه، وعبد الله بن عبد الله بن أويس صدوق يهم. والحديث قد روي من طرق صحيحة عن الزهري.

[٥٩٩] (سمعت عبد الله بن حامد[١] يقول: سمعت الشرقي[٢])[٣]

---

التخريج:

رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (١٥١/ ٢٣٨). من طريق يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا أبو أويس به. ولم يسق لفظه.

ورواه مسلم في كتاب الإيمان، باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة (١٥١/ ٢٣٨) وفي كتاب الفضائل، باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ (١٥١/ ٢٣٧) والنسائي في «تفسيره» ١/ ٢٧٧ (٧٠) كلاهما من طريق مالك بن أنس عن الزهري به بنحوه.

ورواه البخاري في كتاب الأنبياء، باب قول الله ﷻ: ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ۝٥١﴾ (٣٣٧٢) وفي كتاب التفسير سورة البقرة، باب قول الله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ (٤٥٧٣) وفي سورة يوسف، باب قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ (٤٦٩٤)، ومسلم في الموضعين السابقين، وابن ماجه في كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء (٤٠٢٦)، والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٣٢٦ (٨٣٢٨)، كلهم من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به بنحوه مرفوعًا وعند بعضهم زيادة.

قال ابن حجر في «فتح الباري» ٦/ ٤١١: وكأن البخاري جنح إلىٰ تصحيح الطريقين، فأخرجهما معًا، وهو نظر صحيح؛ لأن الزهري صاحب حديث، وهو معروف بالرواية عن هؤلاء، فلعله سمعه منهم جميعًا.

قلت: يعني ابن حجر: طريق مالك وأبي أويس وطريق يونس بن يزيد. والبخاري قد أخرج رواية مالك ولكنها مختصرة ليس فيها ما ذكر في ما قيل في حق إبراهيم ﷺ.

(١) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) هو: أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد ابن الشرقي، ثقة مأمون.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ت).

[١٧٣/ب] يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة[(١)] يقول: سمعت أبا إبراهيم المزني[(٢)] يقول: معنىٰ قوله ﷺ: «**نحن أحق بالشك من إبراهيم**» إنما شك إبراهيم ﷺ أيجيبه الله ﷻ (إلىٰ ما سأل)[(٣)] أم لا[(٤)]؟

[*] سمعت[(٥)] أبا عبد الرحمن السلمي[(٦)] يقول: سمعت أبا

---

(١) محمد بن إسحاق بن خزيمة إمام الأئمة، ثبت.

(٢) إسماعيل بن يحيى المزني، صدوق.

(٣) في (ح): إذا سأل.

(٤) [٥٩٩] **الحكم على الإسناد:**

شيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل.

**التخريج:**

روى الأثر البيهقي في «الأسماء والصفات» ٢/ ٢٧٥ عن أبي عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب ابن حجر يقول: سمعت محمد بن إسحاق به بنحوه.

وذكره عن المزني البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٣، وفي «شرح السنة» ١/ ١١٥، والنووي في «شرح صحيح مسلم» ٢/ ١٨٣.

قال الخطابي في «أعلام الحديث» ٣/ ١٥٤٥ - ١٥٤٦: مذهب هذا الحديث التواضع، والهضم من النفس، وليس في قوله: نحن أحق بالشك من إبراهيم. اعتراف بالشك علىٰ نفسه، ولا علىٰ إبراهيم ﷺ؛ لكن فيه نفي الشك عن كل واحد منهما؛ يقول: إذا لم أشك أنا، ولم أرْتَبْ في قدرة الله تعالىٰ علىٰ إحياء الموتىٰ، فإبراهيم أولىٰ بأن لا يشك فيه، وأن لا يرتاب.

(٥) في (أ): وسمعت.

(٦) محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي تكلموا فيه وليس بعمدة.

القاسم النصرآباذي[(١)] وسئل عن هٰذِه الآية؟ فقال[(٢)]: حنّ الخليل إلىٰ صُنْعِ خليله، ولم يتهمه[(٣)].

فذلك قوله ﷻ: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنۖ﴾ بمعنىٰ[(٤)] أنت مؤمن؛ شَهِدَ[(٥)] له بالإيمان، وهٰذا[(٦)] كقوله جرير:

أَلَسْتُم خير من رَكِبَ المَطَايا
وأنْدى العالمين بطون رَاحِ[(٧)]

---

(١) **إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه** أبو القاسم النصرَآباذي النيسابوري. الواعظ، شيخ الصوفية. قال الحاكم: لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأصول الصحيحة، وكان مع تقدمه في التصوف من الجماعين للروايات، ومن الرحالين في طلب الحديث. وقال السلمي والخطيب: ثقة. أقام بمكة مجاورًا، وبها مات سنة (٣٦٧هـ).

«طبقات الصوفية» للسلمي (ص٤٨٤) «تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ١٦٩ «الأنساب» للسمعاني ٥/ ٤٩٢ «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٦/ ٢٦٣.

(٢) في (ح)، (ز): قال.

(٣) [*] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف متكلم فيه.

انظر: «حقائق التفسير» للسلمي (٢٢أ).

(٤) في (ت)، (ح)، (ز): يعني. وفي (أ): قال: يعني.

(٥) في (أ) زيادة: الله تعالىٰ.

(٦) في (ز): وهكذا.

(٧) جرير هو: ابن عطية بن الخطفي لقب له واسمه حذيفة اليربوعي التميمي، أبو حرزة البصري.

البيت في «ديوانه» (ص٧٧) وفي «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ١٣٦، و«معاني القرآن» للأخفش ١/ ٣٨، و«الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص٣٠٧).

يعني: أنتم كذلك. ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[١] بزيادة اليقين، والحجة، وحقيقة الخلة[٢]، وإجابة الدعوة.

﴿قَالَ﴾ الله ﷻ لإبراهيم عليه السلام: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ﴾ مختلفة أجناسها، وطباعها؛ ليكون أبلغ في القدرة، وخص الطير[٣] من بين سائر الحيوانات[٤] لخاصية[٥] الطيران.

واختلفوا في ذلك[٦] الطير (ما هي)[٧]؟ فقال[٨] ابن عباس: أخذ طاووسًا، ونسرًا، وغرابًا، وديكًا[٩]. وقال مجاهد، (وعطاء، وابن

---

(١) في (ح)، (ز)، (أ) زيادة: ليسكن قلبي.

(٢) في (ت): والحجة والخلة.

(٣) في (ح): الطائر.

(٤) في (ح)، (أ): الحيوان.

(٥) في (ح): لخاصيته.

(٦) في (ز): تلك.

(٧) ساقطة من (أ).

(٨) في (ت): قال. وجملة... (اختلفوا) ساقطة منها.

(٩) ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٧ب، وفي «الوسيط» ١/ ٣٧٥، والكرماني في «غرائب التفسير» ١/ ٢٢٩ وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣١٤.
وقد روى ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥١٠ (٢٧٠٤) وأبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٦١٨ (٢٣٩) من طريق الضحاك عنه قال: وز، وطاوس، وديك، ورأل، وهو فرخ النعام.
وروى ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥١١ (٢٧٠٥) والنحاس في «معاني القرآن» ١/ ٢٨٥ من طريق حنش الصنعاني عنه أنه قال: الغرنوق، أو الكركي، والطاووس، والديك، والحمامة. وروي عنه أيضًا أقوال أخرىٰ.
انظر «زاد المسير» لابن الجوزي ١/ ٣١٤.

يسار)[١]، وابن جريج، وابن زيد: كانت غرابًا، وديكًا، وطاوسًا، وحمامة[٢].

[٦٠٠] وأخبرنا عبد الله بن حامد[٣]، قال: أنا[٤] أحمد بن محمد ابن يوسف[٥]، قال: نا عبيد[٦] الله بن يحيىٰ[٧]، قال: نا يعقوب بن[٨] سفيان[٩]، قال: نا[١٠] زيد بن بشر الحضرمي[١١]،

---

(١) في (ت): وعطاء بن يسار.

(٢) قول مجاهد رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٥١، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥١٠ (٢٧٠٣)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٩٣ لعبد بن حميد، وابن المنذر.
وقول عطاء ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ٢/ ٣٢٣، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣١٤ وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣١٠.
وقول ابن يسار -وهو: محمد بن إسحاق بن يسار- رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٥١، وذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٧ب، وابن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ٣٥٣.
وقول ابن جريج وابن زيد رواه عنهما الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٥١.

(٣) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) في (أ): ثنا.

(٥) أحمد بن محمد بن يوسف، مختلف في عدالته.

(٦) كذا في (ت)، (ز) وهو الصواب، وفي الأصل، (ح)، (أ): عبد.

(٧) أبو محمد البغدادي، صدوق.

(٨) ساقطة من (أ).

(٩) الفارسي أبو يوسف الفسوي، ثقة، حافظ.

(١٠) في (ت)، (ح)، (ز): حدثني.

(١١) في (أ): بن الحضرمي.
وهو: زيد بن بشر الحضرمي أبو بشر المصري.

ومحمد بن أبي زكير[١] وأحمد بن صالح[٢]، قالوا[٣]: أخبرنا[٤] ابن

---

قال أبو زرعة: ثقة، صالح، عاقل، خرج إلى المغرب، فمات هناك. وذكره ابن حبان في «الثقات» ٨/ ٢٥١، وقال: يغرب. توفي (٢٤٢هـ)، وقيل: (٢٤٣هـ).
وانظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٥٥٧، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٥٠٢.

(١) كذا في (ز) وعدلت فيها إلىٰ: زكريا. وفي (ح): بكر. وفي (أ): دكين.
وهو: محمد بن أبي زكير يحيىٰ بن إسماعيل مولىٰ آل خالد بن يزيد الصدفي أبو عبد الله المصري.
كان فقيهًا من أصحاب ابن وهب، حدث عنه المصريون. توفي سنة (٢٣٢هـ)، قيل: هو أبو مزاحم المحتسب، قال ذلك كله أبو عمر الكندي.
انظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٢/ ١١٠٥ «الإكمال» لابن ماكولا ٤/ ٩١ مقدمة كتاب «المعرفة والتاريخ» للفسوي ١/ ١٠٢.

(٢) أحمد بن صالح المعروف بابن الطبري أبو جعفر المصري.
ثقة، حافظ، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة، ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي، فظن النسائي أنه عنى ابن الطبري. وقال الخليلي: وتكلم فيه أبو عبد الرحمن النسائي، واتفق الحفاظ علىٰ أن كلامه فيه تحامل، ولا يقدح كلام أمثاله فيه. وقال الخطيب: أحتج سائر الأئمة بحديث أحمد بن صالح... ويقال كان آفة أحمد بن صالح الكبر، وشراسة الخلق، ونال النسائي منه جفاء في مجلسه، فذلك السبب الذي أفسد الحال بينهما. وقال الذهبي: آذى النسائي نفسه بكلامه فيه.. ولد سنة (١٧٠هـ). وتوفي في ذي القعدة سنة (٢٤٨هـ).
«الضعفاء والمتروكين» للنسائي (ص١٥٧) «الثقات» لابن حبان ٨/ ٢٥ «الإرشاد» للخليلي ١/ ٤٢٤ «تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ١٩٥ «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ١٠٣ «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٨).

(٣) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: قال.

(٤) في (ح)، (ز)، (أ): ثنا.

وهب[١]، قال: أخبرني[٢] سعيد بن أيوب[٣]، عن سعيد بن الحارث العتقي[٤]، عن أبي هبيرة السبائي[٥]: أنها الطاوس، والديك والغرنوق[٦]، والحمامة[٧].

---

(١) عبد الله بن وهب، ثقة حافظ عابد.

(٢) في (ح): أنبأني.

(٣) سعيد بن أيوب.

هو **سعيد بن أبي أيوب** واسمه مقلاص الخزاعي مولاهم أبو يحيى المصري.

ثقة، ثبت. ولد سنة (١٠٠هـ)، وتوفي سنة (١٦١هـ)، وقيل غير ذلك.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٦٦، «تهذيب الكمال» للمزي ١٠/ ٣٤٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٢٧٤).

(٤) **سعيد بن الحارث** وقيل: الحارث بن سعيد -وهو: الأصح- العتقي المصري.

قال ابن القطان: لا تعرف له حال. وروىٰ عنه ابن لهيعة، ونافع بن يزيد. ذكره أبو سعيد بن يونس في «تاريخ المصريين». وقال الذهبي: مصري لا يعرف. وقال ابن حجر: مقبول. من السابعة.

«بيان الوهم والإيهام» لابن القطان ٣/ ١٥٩، «تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ٢٣٢، «ميزان الأعتدال» للذهبي ١/ ٤٣٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٣٣٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٠٢٣).

(٥) كذا في (ح)، (ز) وفي مصادر ترجمته: السبئي. وفي الأصل: السيابي. وفي (ت): الشباني. وفي (أ): السيالي.

وهو: **عبد الله بن هبيرة بن أسعد السَّبَئي الحضرمي** أبو هبيرة المصري.

ثقة. ولد سنة الجماعة سنة (٤١هـ)، وتوفي سنة (١٢٦هـ).

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ١٩٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٤٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٦٧٨).

(٦) في هامش (ز): الغرنيق.

(٧) [٦٠٠] الحكم على الإسناد:

قال[1] عطاء الخراساني: أوحىٰ الله ﷻ إليه[2] (أن يأخذ)[3] أربعة [١٧٤/أ] من الطير: بطة خضراء، وغرابًا أسود، وحمامة بيضاء، وديكًا أحمر[4].

قوله[5] ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ قرأ علي بن أبي طالب، وأبو الأسود الديلي[6]، والعطاردي[7]، وأبو عبد الرحمن السلمي، والحسن البصري، وعكرمة، والأعرج، وشيبة، ونافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، والكسائي، وأبو عمرو، ويعقوب، وأيوب ﴿فَصُرْهُنَّ﴾[8] بضم الصاد[9]. واختاره أبو عبيد، وأبو حاتم.

---

شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وفيه أحمد بن محمد بن يوسف مختلف في عدالته، وسعيد بن الحارث مقبول.

(١) في (ح)، (أ): وقال.

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) في جميع النسخ: خذ.

(٤) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٣ وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣١٤ وأبو حيان في «البحر المحيط» ٣/ ٣١٠.
قال أبو حيان في «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣١٠: ويحتمل أن يكون أمر بأخذ أربعة؛ أي أربعة كانت من غير تعيين؛ إذ لا كبير علم في ذكر التعيين.
وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٥٥: وإن كان لا طائل تحت تعيينها؛ إذ لو كان في ذلك مهم؛ لنص عليه القرآن.

(٥) ساقطة من (أ).

(٦) أبو الأسود الدِّيلي ويقال: الدُّؤَلي البصري.

(٧) في (ت)، (ح): وأبو رجاء العطاردي.

(٨) زيادة من (أ).

(٩) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٧٤، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٥٢، «السبعة»

معناه[١]: أَمِلْهُن وَوَجِهْهُنَّ إليك، يقال: صُرْتُ الشيء أَصُوره[٢]؛ إذا أَمَلْته، قال ٱمرؤ القيس:

وأَفْـرَعَ مَـيَّـالٍ يَـكَـادُ يَـصُـورُهـا
وعـجزٌ كـدِعْـصٍ أَثْـقَـلَـتْـهُ البَـوَائـصُ[٣][٤]

أي: يميلها. وقال الطرماح:

عَـفَـائـفُ[٥] إلاَّ ذاك أَوْ أن[٦] يـصـورهـا
هـوىٰ والـهـوىٰ لـلـعـاشـقـيـن صَـرُوعُ[٧]

يعني: يميلها هوىٰ. يقال[٨]: رجل أَصْوَر؛ إذا كان مائل العُنُق،

---

لابن مجاهد (ص١٨٩)، «المبسوط في القراءات العشر» لابن الجزري (ص١٣٤)، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ١/ ٣١٣ وعزا قراءة الضم لعلي بن أبي طالب، والحسن، وأبي عبد الرحمن، وقراءة الكسر لعلقمة، وابن جبير، وطلحة، وقتادة.

(١) في (ح): ومعناه.

(٢) في (ت): أصره.

(٣) في هامش الأصل: الدعص قطعة من الرمل مستديرة. البوائص: جمع بوصاء، والبوص العجز.

(٤) لم أجده في «ديوانه» ولا في غيره.

(٥) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وفي الأصل: غطارف.

(٦) ساقطة من (أ).

(٧) البيت في «ديوانه» (ص٢٩٥) وفي «جامع البيان» للطبري ٣/ ٥٢، و«الأضداد» لقطرب (ص١٣٢)، و«الأضداد» لابن الأنباري (ص٣٨)، و«الأضداد» لأبي الطيب الحلبي ١/ ٤١٩.

(٨) في (ح): ويقال.

ويقال: إني إليكم لأَصْوَر؛ أي: مشتاقٌ مائلٌ، وامرأةٌ صَوْرَاء، والجمع صُور، مثل: أسود، وسوداء، وسود[١]. قال الشاعر:

**الله يعلم أنَّا في تَلَفُّتنا**

**يوم الفِراقِ إلىٰ جيراننا صُورُ[٢]**

وقال عطاء، وعطية، وابن زيد، والمؤرج: معناه: ٱجمعهن، واضممهن إليك[٣]، يقال: صَارَ يصور صَوْرًا[٤] إذا جمع، ومنه قيل لجماعة النخل: صور. قال الشاعر:

**وجاءت[٥] خُلْعة دهس صفايا[٦]**

**يَصُور عُنُوقها أحْوىٰ زَنِيمُ[٧]**

---

(١) ٱنظر: «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٧٤، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٥٢.

(٢) لم أهتد إلىٰ قائله، وذكره ابن السكيت في «تهذيب الألفاظ» ٢/ ٥٥٢، وقال: أنشدنا الفراء.
والبيت في «جامع البيان» للطبري ٣/ ٥٢، «لسان العرب» لابن منظور ٧/ ٤٣٩ (صور)، «خزانة الأدب» للبغدادي ١/ ١٢١، دون عزو لأحد.

(٣) قول عطاء رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٥٦، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥١٢ (٢٧١٤) وقول ابن زيد رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٥٦.
وقد روى الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٥٦ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥١١ (٢٧٠٩) من طريق عطية العوفي عن ابن عباس قال: أوثقهن.

(٤) ساقطة من (ت).

(٥) في (أ): وجاء.

(٦) كذا في هامش الأصل و(ح)، (ز)، (أ). وأما في الأصل: خلفة دمسًا صعابًا. وفي (ت): خلعة دمس صعابا. وكتب في هامش (ز): خلفة: خيار المال. وفي مصادر تخريج البيت: دهس.

(٧) الشاعر هو المعلىٰ بن جمال العبدي، وورد البيت منسوبًا إليه في «مجاز القرآن»

أي: يضم.

وقال أبو عبيدة، وابن الأنباري: معناه فقطعهن[١]، والصَّوْر: القطع[٢]. قال تَوْبَة بن الحُمَيِّر:

فلما جَذَبْتُ الحبل أطَّتْ نُسُوعهُ[٣]
بأطراف عِيدانٍ شديدٍ أسُورُها[٤]

[١٧٤/ب] فأدنت لي[٥] الأسبابَ حتىٰ بَلَغْتُهَا
بِنَهْضِي وقد كاد[٦] ٱرْتِقَائي يصُورها

---

لأبي عبيدة ١/ ٨١، «الأضداد» للأصمعي (ص٣٣)، «الأضداد» لابن السكيت (ص١٨٧)، «الأضداد» لابن الأنباري (ص٣٧)، «الأضداد» لأبي الطيب الحلبي ١/ ٤٢٢، «سمط اللآلئ» للميمني ٢/ ٦٨٥.

والخُلعة: الخيار من شائه. والدهس: التي لونها لون التراب. والصفايا: الغزيرات، يقال: نخلة صفية، إذا كانت موقرة بالحمل. أحوىٰ، يعني، تيسًا: والزنيم الذي له زنمتان، وهما المعلقتان تحت حنكة تنوسان. من المصادر السابقة.

(١) في (ح): قطعهن.
انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٨١، و«الأضداد» لابن الأنباري (ص٣٦).

(٢) في (ز) زيادة: يقال صُرْت الشيء إذا قَطَّعْتَهُ وفَصَّلْتَهُ.

(٣) في (ت): سيوره. و(أطت) ليست فيها.

(٤) الشاعر هو توبة بن الحُمَيِّر بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عقيل الخفاجي.
والبيتان في «ديوانه» (ص٣٢ - ٣٣) وفي «جامع البيان» للطبري ٣/ ٥٢ ورواية «الديوان»:

فمدت لي الأسباب حتىٰ بلغتها ... برفقي وقد كاد ٱرتقائي يصورها
فلما دخلت الخدر أطت نسوعه ... بأطراف عيدان شديد أسورها

(٥) في (أ): فأدت بي.

(٦) في (ت): كان.

أي يَقْطَعُهَا. وقال رؤبة:

صُرْنا به الحُكَم فَأَعْيَا الحكما[(١)]

أي قَطَعْنا الحُكْمَ.

وقرأ علقمة، وعبيد بن عمير، وسعيد بن جبير، وطلحة، وقتادة، وأبو جعفر، ويحيىٰ بن وثاب، والأعمش، وحمزة، وخلف[(٢)]: (فصِرهن) بكسر الصاد، ومعناه: قطعهن ومزقهن[(٣)]، يقال: صار يصير صيرًا؛ إذا قطع، وانصار الشيء ينصار ٱنصيارًا؛ إذا ٱنقطع[(٤)]، قالت الخنساء:

فلو[(٥)] يلاقي الذي لاقيته حضنٌ[(٦)]

لَظَلَّت الشُّمُّ مِنهُ وهي (تَنْصَارُ)[(٧)]

(١) لم أجده في «ديوانه»، ونسبه له الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٨أ، وعزاه ابن منظور في «لسان العرب» ٧/ ٤٣٩ (صور) إلى العجاج مع بيتين آخرين، وذكر الأبيات الثلاثة عبد الحفيظ السطلي في ملحقات «ديوان العجاج» ٢/ ٣٣٥ نقلًا عن «لسان العرب» لابن منظور.

والبيت ذكره أبو علي الفارسي في «الحجة» ٢/ ٣٩١ ونسبه إلىٰ ذي الرمة. ولم أجده في «ديوانه».

(٢) في (أ) زيادة: ورويس عن يعقوب.

(٣) في (أ): وفرقهن.

(٤) في (ح): أي: ينقطع وينصدع.

(٥) في (أ): ولا.

(٦) في (ح): حظًّا. وفي (أ): حضر.

(٧) لم أجده في «ديوانها»، وورد منسوبًا لها في «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٨١، «الأضداد» للأصمعي (ص٣٣)، و«الأضداد» لابن السكيت (ص١٨٧)، «جامع

أي: تنقطع، وتتصدع)[١].

[٦٠١] وأنشدني[٢] أبو القاسم الحبيبي[٣] قال: أنشدني أبو سهل محمد بن محمد بن الأشعث الطالقاني[٤] في اللغز:

وغــلام رأيتــه صَـارَ كـلبًـا
ثـم فـي سـاعـتيـن صَـارَ غَـزالًا[٥]

(أي: قطع)[٦].

وقال الفراء: هو مقلوبٌ من صَرَيْتُ أصْرِي صَرْيًا إذا قَطَعْتُ، فَقُدِّمَتْ ياؤها[٧]، كما يقال: عثا وعاث[٨]. قال الشاعر:

---

البيان» للطبري ٣/ ٥٤، «الأضداد» لابن الأنباري (ص٣٦)، و«الأضداد» لأبي الطيب الحلبي ١/ ٤٢١.

وحِضْنُ الجبل: ما يُطِيف به، وحِضْنُه، وحُضْنُه أيضًا: أصله. والشم: الجبال. انظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٨١، «لسان العرب» لابن منظور ٣/ ٢٢٠ (حضن).

(١) ما بين القوسين ساقط من (ح).

(٢) في (ح): أنشدني.

(٣) الحسن بن محمد أبو القاسم الحبيبي، مفسر عالم، كذبه الحاكم.

(٤) محمد بن محمد بن الأشعث أبو سهل الطالقاني.
لم أظفر له بترجمة. والبيت لم أجده.

(٥) [٦٠١] **الحكم على الإسناد:**
شيخ المصنف كذبه الحاكم، وأبو سهل الطالقاني لم أظفر له بترجمة.

(٦) ساقطة من (ت)، (أ).

(٧) في (أ) زيادة: أي: قطع.

(٨) «معاني القرآن» ١/ ١٧٤.

صَرَتْ نَظْرَةً لو صَادَفَتْ جَوْزَ[1] دَارِعٍ
غَدَا والعَوَاصِي من دَمِ الجوفِ تَنْعَرُ[2]

بمعنى[3] قَطَعَتْهُ[4].

وقال آخر:

يقولونَ: إنَّ الشامَ يَقْتُلُ[5] أَهْلَهُ
فمن لي إن[6] لم آتِهِ بخُلُود

تَغَرَّبَ آبائي فما[7] إن صَرَاهُمُ
من الموتِ أنْ لم يذهبوا وجُدُودي[8]

---

(١) في (أ): جوف.

(٢) لم أعرف قائله، وهو في «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٧٤، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٥٣، «الأضداد» لابن الأنباري (ص٣٩)، «لسان العرب» لابن منظور ٩/ ٢٥١ (عصا).

ومعناه: قطعت المرأة نظرة لو صادفت وسط رجل دارع غدا في حال هلاك.

والعواصي: العروق التي تعصي فلا يرقأ دمعها. وتنعر: تسيل.

انظر: «الأضداد» لابن الأنباري (ص٣٩ - ٤٠).

(٣) في (ح): يعني.

(٤) في (ت)، (ح)، (ز)، (أ): قطعت.

(٥) في (ت): يقطع.

(٦) في (ت): كما.

(٧) في (أ): إذا.

(٨) لم أعرف قائله، والبيتان في «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٧٤، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٥٣، «لسان العرب» لابن منظور ٧/ ٨ (شأم)، ٩/ ١١٤(عرب)، ورواية اللسان:

يعني: قطعهم، ثم قلب فقيل: صار.

وقال بعضهم[(١)]: معناه: أَمِلْهُنَّ[(٢)]، وهي لغة هُذَيْل وسُليم[(٣)]، وأنشد الكسائي:

وفَرْعٍ يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كَأَنَّهُ
على اللَّيتِ قِنْوَان الكُرُوم الدَّوَالحِ[(٤)]

---

تعرب آبائي فهلا وقاهم من الموت رملا عالجٍ وزرود

والمعنىٰ: أقام آبائي بالبادية ولم يحضروا القُرىٰ.

(١) في (أ): وقيل.

(٢) في (ت): أمهلهن.

(٣) هذيل بن مدركة بطن من مدركة بن إلياس من العدنانية، كانت ديارهم بالسروات، وكان لهم أماكن، ومياه في أسفلها من جهات نجد.
وسليم بن منصور قبيلة عظيمة من قيس عيلان من العدنانية، وكانت منازلهم في عالية نجد بالقرب من خيبر.
انظر: «معجم قبائل العرب» لعمر كحالة ٣/ ١٢١٣، ٢/ ٥٤٣.

(٤) لم أعرف قائله، وقال الفراء في «معاني القرآن» ١/ ١٧٤: وأنشدني الكسائي عن بعض بني سُلَيم.
والبيت في «تهذيب الألفاظ» لابن السكيت ٢/ ٥٥٣، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٥٣، «الأضداد» لقطرب (ص١٣٢)، «الأضداد» لابن الأنباري (ص٣٦)، «الأضداد» لأبي الطيب الحلبي ١/ ٤١٩، «علل القراءات» للأزهري ١/ ٩٤.
والشاعر يصف أمرأة، والفرع: شعرها. والوحف: الأسود. والليت: جانب العنق. والقنوان جمع قنو، يريد به العنقود. شبه ضفائرها بالعناقيد السود المتدلية من شجرها. والدوالح المثقلة بالحمل.
انظر: «تهذيب الألفاظ» لابن السكيت ٢/ ٥٥٣.

[١٧٥/أ] أي: تثنيه، وتميله (من كثرته)[١].

وعن ابن عباس فيه روايتان: إحداهما[٢]: (فَصَرِّهُنَّ) مفتوحة الصاد، مشددة الراء، مكسورة[٣]، من التصرية وهي الجمع، ومنه الـمُصَرَّاة[٤]. والأخرىٰ: (فَصُرَّهُنَّ) بضم الصاد، وفتح الراء المشددة[٥] من الصُّرَّة،

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) في (ز): أحدهما.

(٣) عزاها له الزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣١٠، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣١١، وعزاها ابن جني في «المحتسب» ١/ ١٣٦، والمهدوي كما في «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٣/ ٣٠٢ لعكرمة، وقد ذكر ابن جني في «المحتسب» ١/ ١٣٦، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٣) والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٣ب) والزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣١٠، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣١٠ - ٣١١ والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٥٧٦، عن ابن عباس أنه قرأ: (فصِرَّهن) بكسر الصاد، وفتح الراء، وتشديدها.

وقال العكبري في «إعراب القراءات الشواذ» ١/ ٢٧٤: ويقرأ بكسر الصاد، والراء، وتشديدها.

(٤) في (ت): الصراة.

(٥) في (ح)، (ز): مشددة.

عزاها له الزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣١٠، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣١١، والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٥٧٦.

وعزاها ابن جني في «المحتسب» ١/ ١٣٦، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٣) والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٣ب) لعكرمة.

وبناء علىٰ ما سبق ففي قوله: ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ ست قراءات: اثنتان من السبع هما:

وهي في معنى الجمع، والتشديد[(١)] أيضًا[(٢)].

فمن تأوله على القطع والتفريق، ففي الكلام تقديم وتأخير، تقديره[(٣)]: فخذ أربعة من الطير (إليك)[(٤)] فصرهن[(٥)]. ومن فَسَّرَه على الضم، والإمالة، ففيه إضمار، معناه: فصرهن إليك ثم قطعهن. فَحَذَفَه، واكتفىٰ بقوله: ﴿ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ لأنه يدل عليه، وهٰذا كما تقول: خذ هٰذا الثوب واجعل علىٰ كل رمح عندك منه عَلَمًا. تريد: قَطِّعهُ، واجعل علىٰ كل رمح عَلَمًا[(٦)].

﴿ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ لفظه عام، ومعناه خاص؛ لأن أربعة من الطير لا تبلغ الجبال كلها، ولا كان إبراهيم يصل إلىٰ ذلك، وهٰذا كقوله ﷻ: ﴿وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾[(٧)]، وقوله تعالىٰ: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾[(٨)].

---

﴿فَصُرْهُنَّ﴾، ﴿فَصِرْهُنَّ﴾، والأربع الباقية قراءات شاذة، وهي: (فَصَرِّهُنَّ)، (فَصَرَّهُنَّ) و(فَصُرَّهُنَّ) و(فَصِرِّهُنَّ).

(١) في (ح): والشر.

(٢) ساقطة من (ت).

(٣) في (ح): تقديرها.

(٤) زيادة من (أ)، وهي في «جامع البيان» للطبري، «الحجة للقراء السبعة».

(٥) في (ت) زيادة: إليك.

وانظر «جامع البيان» للطبري ٣/ ٥٢، «الحجة» لأبي علي الفارسي ٢/ ٣٩٣.

(٦) انظر: «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٣٨٤ «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٩٦) «جامع البيان» للطبري ٣/ ٥٢ «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٢٨٦ - ٢٨٨.

(٧) النمل: ٢٣.

(٨) الأحقاف: ٢٥.

وقوله[١]: ﴿جُزْءًا﴾ قرأ عاصم برواية أبي بكر والمفضل: (جُزُءًا) مثقلٌ مهموز[٢] حيث وقع. وقرأ أبو جعفر: (جُزًّا) مشدد الزاي. وقرأ الباقون مهموزًا مخففًا[٣]، وهي لغات، ومعناها[٤]: النصيب والبعض.

قال المفسرون: أمر الله تعالىٰ إبراهيم عليه السلام أن يذبح تلك الطيور، وينتف ريشها، ويُقَطِّعها، ويُفَرِّق أجزاءها، ويخلط ريشها، ودماءها، ولحومها بعضًا[٥] ببعض. ففعل ذلك إبراهيم[٦] عليه السلام، ثم أُمِرَ بأن[٧] يجعل أجزاءها على الجبال/ [١٧٥/ب].

واختلفوا في عدد[٨] الأجزاء، والجبال، فقال ابن عباس، وقتادة، والربيع، وابن إسحاق: أُمر بأن[٩] يجعل كل طائر أربعة أجزاء، ثم يعمد إلىٰ أربعة أجبل[١٠]، فيجعل[١١] علىٰ كل جبل ربعًا من كل

---

(١) ساقطة من (ح). وفي (ت): قوله.
(٢) في (ح)، (أ): مثقلًا مهموزًا.
(٣) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٣٣، «المحتسب» لابن جني ١/ ١٣٧ «الحجة» لابن زنجلة (ص١٤٥)، «الاختيار في القراءات العشر» لسبط الخياط ١/ ٣١١ «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٣/ ٢١٦.
(٤) في (ت)، (ز): معناها. وفي (ح): معناه. وفي (أ): ومعناه.
(٥) في (ت)، (أ): بعضها.
(٦) في (أ): إبراهيم ذلك.
(٧) في (ح): أمره أن.
(٨) في (ت): هٰذِه.
(٩) في (ز)، (أ): أن. وفي (ح): أمره أن.
(١٠) في (ت): أجبال.
(١١) في (ز): يجعل.

طائر ثم يَدْعُوهن: تعالين بإذن الله.

وهٰذا مثل ضربه الله تعالىٰ لإبراهيم عليه السلام وأراه إياه، يقول: كما بعثت هٰذِه الأطيار من هٰذِه الأجبل[(١)] الأربعة، فكذلك[(٢)] أبعثُ[(٣)] الناس يوم القيامة من أرباع الأرض، ونواحيها[(٤)].

وقال ابن جريج والسدي: جزَّأها سبعة أجزاء، ووضعها علىٰ سبعة أجبل، ففعل ذلك، وأمسك رءوسهن عنده، ثم دعاهن: تعالين بإذن الله عز وجل. فجعلت[(٥)] كل قطرة من دم تطير إلى القطرة الأخرىٰ، وكل ريشة تطير إلى الريشة الأخرىٰ، وكل عظم يصير[(٦)]

---

(١) في (أ): الجبال.

(٢) في (ح): كذلك.

(٣) في (أ): بعث.

(٤) قول ابن عباس رواه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٧٢ (٤٤٣)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٥٥، ٥٧، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥١١ (٢٧٠٧، ٢٧٠٨)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٩٣ لعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي في «البعث والنشور»، كلهم من طريق أبي جمرة عنه.
وروىٰ نحوه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥١٢ (٢٧١٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» ٢/ ٦١٨ (٢٣٩) من طريق الضحاك عنه.
وقول قتادة رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٥٦، ٥٧، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٢/ ٣٥ لعبد بن حميد.
وقول الربيع وابن إسحاق رواه عنهما الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٥٧.

(٥) في (ح)، (ز)، (أ): فجعل.

(٦) في (ز)، (أ): يطير.

إلى الآخر[١]، وكل (بضعة تصير)[٢] إلى الأخرىٰ، وإبراهيم ﷺ ينظر حتىٰ لقيت كل جثة بعضها بعضًا في السماء بغير رأس، ثم أقبلن إلىٰ رءوسهن، فكلما جاء طائر قال[٣] رأسه، فإن كان رأسه دنا منه، وإن لم يكن رأسه تأخر حتىٰ يلقىٰ كل طائر برأسه[٤].

فذلك قوله ﷻ: ﴿ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ﴾ (هو مصدر، أي: يسعين[٥] سعيًا)[٦]. وقيل[٧]: نصب بنزع حرف الصفة، أي: (في السعي)[٨].

واختلفوا في معنى السعي، فقال بعضهم: هو الإسراع والعدو. وقال بعضهم: مشيًا علىٰ أرجلهن[٩] كقوله تعالىٰ في القصص:

---

(١) في (أ): الأخرىٰ.
(٢) في (ح): تذهب. وفي (ز): بضعة لحم تطير. وفي (أ): بضعة لحم يصير.
(٣) في (ت): مال.
(٤) رواه عنهما الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٥٨.
(٥) في (ح): سعين.
(٦) ما بين القوسين ساقط من (ت).
(٧) في (أ) زيادة: هو.
(٨) في جميع النسخ: بالسعي.
انظر: «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٣٣ «مشكل إعراب القرآن» لمكي ١/ ١١٠ «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ١١١ «الدر المصون» للسمين الحلبي ٢/ ٥٧٨.
(٩) في (أ): هو مشي علىٰ أرجلين.
«تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٩٧) «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٢٨٨، «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٢٢٨.

﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾[١] نظيره في يس[٢] .[١٧٦/أ] وقال[٣]: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[٤] أي: فامضوا.

والحكمة في المشي دون الطيران كونه أبلغ في الحجة، وأبعد من الشبهة؛ لأنها لو طارت لتوهم متوهم أنها غير تلك الطير[٥]، أو أن أرجلها[٦] غير سليمة. (والله أعلم)[٧].

وقال بعضهم: هو بمعنى الطيران[٨]. وقال النضر بن شميل: سألت الخليل بن أحمد عن قوله: ﴿يَأْتِينَكَ سَعْيًاۚ﴾ هل يقال في الطائر[٩] إذا طار: سعىٰ؟ فقال[١٠]: لا. فقلت: ما[١١] معنىٰ قوله: ﴿يَأْتِينَكَ سَعْيًاۚ﴾ قال: معناه يأتينك[١٢] وأنت تسعىٰ سعيًا[١٣].

---

(١) آية: ٢٠.
(٢) آية: ٢٠. وفي (ز)، (أ): في سورة يس.
(٣) في (ت): وقوله تعالىٰ.
(٤) الجمعة: ٩.
(٥) في (أ): الطيور.
(٦) في (ح): أرجلهن. وفي (ت): وأن رجلها.
(٧) ساقطة من (أ).
(٨) انظر: «غرائب التفسير» للكرماني ١/ ٢٣٠، «التفسير الكبير» للرازي ٧/ ٣٨ وقال: لا يصح.
(٩) في جميع النسخ: هل يقال للطائر.
(١٠) في (ت)، (ح): قال.
(١١) في جميع النسخ: قلت فما.
(١٢) في (ح) زيادة: قال: يأتينك.
(١٣) ذكره أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣١١، والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٥٧٨.

[٦٠٢] سمعت أبا القاسم بن حبيب[١] يقول: سمعت أبي[٢] يقول: سمعت أبا الحسن الأقطع[٣] وكان حكيمًا يقول: صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**لكل آية ظهر وبطن، ولكل حرف حد[٤] ومطلع**»[٥].

---

(١) كذبه الحاكم.

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده، ولعله عباد بن عبد الله أبو الخير الأقطع التيناتي.
أصله من المغرب، من أعيان الصالحين، له كرامات. توفي بعد سنة (٣٤٠هـ).
انظر: «طبقات الصوفية» للسلمي (ص٣٧٠)، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٠/ ٣٧٧، «معجم البلدان» لياقوت ٢/ ٦٨.

(٤) في (ح): وحد.

(٥) [٦٠٢] الحكم على الإسناد:
شيخ المصنف كذبه الحاكم، وباقي الإسناد لم أجد له ترجمة.
التخريج:
رواه أبو يعلىٰ في «المسند» ٩/ ٨٠ (٥١٤٩) والطبري في «جامع البيان» ١/ ١٢، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٨/ ١٠٩ (٣٠٩٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٠/ ١٠٥ (١٠١٧) وفي «المعجم الأوسط» ١/ ٢٣٦ (٧٧٣)، وكلهم من طريق مغيرة، عن واصل بن حيان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله به بنحوه مرفوعًا، وعند بعضهم زيادة في أوله وردت في الصحيح.
قال الهيثمي في «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» ٦/ ١٠٤: قلت هو في الصحيح خلا قوله «وأنزل القرآن..».
ورواه أبو يعلىٰ في «المسند» ٩/ ٢٧٨ (٥٤٠٣) والبزار في «البحر الزخار» ٥/ ٤٤١ (٢٠٨١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٨/ ٨٧ (٣٠٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» أنظر «الإحسان» ١/ ٢٧٦ (٧٥)، كلهم من طريق سليمان بن

فظاهر الآية ما ذكره أهل التفسير، وباطنها[(١)] أن إبراهيم ﷺ أمر

---

بلال، عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص به بنحوه دون قوله: « ولكل حرف حد ومطلع ».

ويرى البزار في «البحر الزخار» ٥/ ٤٤١ أن أبا إسحاق هو الهجري فقال: وهٰذا الحديث لا نعلمه يرویٰ إلا من حديث الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله.

وورد عند ابن حبان: عن أبي إسحاق الهمداني.

ويؤيد أنه الهجري أن الطبري رواه في «جامع البيان» ١/ ١٢ من طريق سفيان عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ١٥٢: رواه البزار، وأبو يعلىٰ في «الكبير»... ورجال أحدهما ثقات، ورواية البزار عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق، قال في آخرها: لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجري غير هٰذا الحديث. قلت: ومحمد بن عجلان إنما رویٰ عن أبي إسحاق السبيعي، فإن كان هو أبو إسحاق السبيعي، فرجال البزار أيضًا ثقات.

وقال ابن حجر «مختصر زوائد البزار» ٢/ ١٢٩: هٰذا إسناد حسن.

قال الطبري في «جامع البيان» ١/ ٧٢: فظهره: الظاهر في التلاوة، وبطنه ما بطن من تأويله، وقوله « وإن لكل حد من ذلك مطلعًا » فإنه يعني أن لكل حدٍ من حدود الله التي حدها فيه -من حلال، وحرام، وسائر شرائعه- مقدارًا من ثواب الله وعقابه، يعاينه في الآخرة، ويطلع عليه.

وعلق الشيخ أحمد شاكر علىٰ قول الطبري بقوله: الظاهر هو ما تعرفه العرب من كلامها، وما لا يعذر أحد بجهالته من حلال وحرام، والباطن: هو التفسير الذي يعلمه العلماء بالاستنباط، والفقه، ولم يرد الطبري ما تفعله الطائفة الصوفية، وأشباههم في التلعب بكتاب الله وسنة رسوله، والعبث بدلالات ألفاظ القرآن، وادعائهم أن لألفاظه ظاهرًا هو الذي يعلمه علماء المسلمين، وباطنًا يعلمه أهل الحقيقة فيما يزعمون.

(١) في (ح): وبطنها.

بذبح أربعة أشياء في نفسه بسكين الإياس، كما ذبح في الظاهر الأربعة الأطيار بسكين الحديد، فالنسر مثل لطول العمر والأمل، والطاوس: زينة الدنيا[١]، وبهجتها[٢]، والغراب: الحرص، والديك: الشهوة.

﴿وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٣].

---

(١) في (ح): للدنيا.

(٢) في (أ): وريحتها.

(٣) قبلها في (ح) زيادة: قال الله تعالىٰ.

وأورد نحوه السلمي في «حقائق التفسير» (٢٢أ) والقشيري في «لطائف الإشارات» ١/ ٢١٤، والكرماني في «غرائب التفسير» ١/ ٢٣٠، والرازي في «مفاتيح الغيب» ٧/ ٣٦ وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣١٠، دون عزو لأحد.

٢٦١ (قوله ﷻ)[١]: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٢].

في الآية إضمار واختصار، تقديرها: مثل صدقات الذين ينفقون أموالهم.

وإن شئت قلت: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾ كمثل[٣] زارع حبة[٤]. ﴿أَنۢبَتَتْ﴾: أخرجت ﴿سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ جمع سنبلة. أدغمها أبو عمرو، وأبو بحرية، وحمزة، والكسائي (وخلف)[٥]. وأظهرها الباقون[٦]، فمن أدغم[٧]؛ فلأن التاء والسين [١٧٦/ب] مهموستان[٨] ألا تراهما يتعاقبان. أنشد[٩] أبو عمرو:

يا لَعَنَ الله بني السِّعلاتِ[١٠]

عَمرو بن ميمون لئام النَّاتِ[١١]

(١) ساقطة من (ح).

(٢) في (ت)، (ح)، (ز) زيادة: الآية.

(٣) ساقطة من (ت)، (أ).

(٤) اُنظر: «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٢٢٨ «الكشاف» للزمخشري ١/ ٣١٠، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ١١١ «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٣/ ٣٠٣.

(٥) من (أ). وفي (ح) زيادة: التاء في السين.

(٦) اُنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١١٩ - ١٢٠)، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص٩٠) «إرشاد المبتدي» لابن غلبون (ص١٦٣)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ١/ ٢٨٨.

(٧) في (أ): أدغمها.

(٨) في (أ): مهموسان.

(٩) في (أ): وأنشد.

(١٠) في (ز): السعلاة.

(١١) البيت لعلباء بن أرقم.

أراد لئام الناس، فحول السين تاءً، ومن أبرز[١]؛ فلأنهما كلمتان، وهو الأصل، واللغة الفاشية.

وقوله[٢]: ﴿فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ﴾ أبو جعفر، والأعشىٰ[٣] يتركان كل[٤] همز: ﴿مِاْئَةَ﴾ وبابه[٥]؛ حيث كانت[٦] ٱستخفافًا. والباقون[٧]

---

وانظر «النوادر» لأبي زيد (ص١٠٤)، «الخصائص» لابن جني ٢/ ٥٣، «سر صناعة الإعراب» لابن جني ١/ ١٥٥، «الأمالي» للقالي ٢/ ٦٨، «سمط اللآلئ» للميمني ٢/ ٧٠٣، «لسان العرب» لابن منظور ٦/ ٤٥٩ (سين). وروايتهم:

يا قبح الله بني السِّعلاة عمرو بن يربوع شرار النات

وقوله: بني السعلاة زعموا أن عمرو بن يربوع أَوْلَدَ سِعلاة -وهي الغول- وذكر أبو زيد في «النوادر» أن السعلاة أقامت في بني تميم حتىٰ ولدت فيهم.

وانظر: «سمط اللآلئ» للميمني ٢/ ٧٠٣، «لسان العرب» لابن منظور ٦/ ٢٧٠ (سعل).

(١) في (أ): أظهر.

(٢) ساقطة من (ح)، (أ).

(٣) يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد التميمي الأعشىٰ أبو يوسف الكوفي.

قرأ علىٰ أبي بكر بن عياش، وكان أجل من قرأ عليه، تصدر للإقراء بالكوفة قال أبو الفتح الأزدي: كذاب رجل سوء، وقال ابن حجر: وهو محمود في القراءة. توفي في حدود سنة (٢٠٠هـ).

«معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٥٩ «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٤٥٥ «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٣٩٠ «لسان الميزان» لابن حجر ٦/ ٣١١.

(٤) ساقطة من (ح)، (ز). وفي (أ): قرأ أبو جعفر والأعشىٰ بغير.

(٥) في (ح): ومئة.

(٦) في (أ): كان.

(٧) كذا في (ح)، (أ). وفي باقي النسخ: الباقون.

بالهمز[١].

فإن قيل: فهل رأيت سنبلة فيها مئة حبة؟ أو هل[٢] بلغك ذلك؟ قلنا[٣]: لا ننكر (ذلك، ولا)[٤] يستحيل؛ فإن يكن موجودًا فهو ذلك، وإلا فجائز أن يكون معناه: في كل سنبلة مئة حبة إن جعل الله ذلك فيها[٥]، ويحتمل أن يكون معناه أنها إذا بُذِرَتْ أنبتت[٦] مئة حبة؛ فيكون ما حدث عن[٧] البذر الذي كان منها من المئة الحبة مضافًا إليها؛ لأنه كان منها[٨]، (وكذلك تأوله الضحاك)[٩] قال: كل سنبلة أنبتت مئة حبة[١٠].

---

(١) «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الصبهاني (ص٩٨) وفيه: عاصم برواية الأعشىٰ عن أبي بكر. «إرشاد المبتدي» لابن غلبون (ص١٧٣) «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ١/ ٣٩٦.

(٢) في (ت): وهل.

(٣) في (ت): قال. وفي (ح): قيل.

(٤) في (أ): ذلك وذلك لا.

(٥) في (ت)، (ز)، (أ): فيه.

(٦) قبلها في (ح): ما.

(٧) في (أ): من.

(٨) في (ح): عنها.

انظر: «جامع البيان» للطبري ٥/ ٥١٤، «تفسير القرآن» للسمعاني ٢/ ٤٢٢، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٣٢٥.

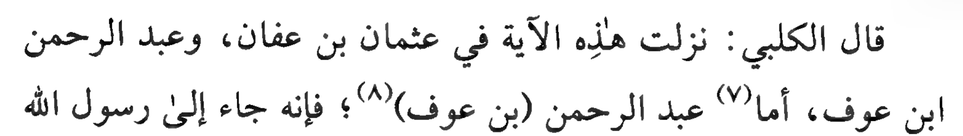
(٩) في (ز): وكذلك تأويله. الضحاك.

(١٠) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٦١.

﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ ما بين (السبع إلى السبعين)[1] إلىٰ سبع مئة (إلىٰ مئة ألف)[2] إلىٰ ما شاء الله من الأضعاف مما لا يعلمه إلا الله تعالىٰ.

﴿وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ﴾ غني بتلك الأضعاف. ﴿عَلِيمٌ﴾ بمن ينفق. قال الضحاك في هٰذِه الآية: من أخرج درهمًا من ماله ٱبتغاء مرضات الله، فله في الدنيا بكل درهم سبع مئة درهم خلفًا عاجلًا، وألفي[3] ألف درهم يوم القيامة[4].

٢٦٢ (قوله ﷻ)[5]: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآية[6].



قال الكلبي: نزلت هٰذِه الآية في عثمان بن عفان، وعبد الرحمن ابن عوف، أما[7] عبد الرحمن (بن عوف)[8]؛ فإنه جاء إلىٰ رسول الله

---

(١) في (ح): سبع إلىٰ سبعين.
(٢) ساقط من (ت)، (ح).
(٣) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: وألفا.
(٤) ذكره أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣١٨.
وقد روى الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٦١ عن الضحاك أنه قال: هٰذا يضاعف لمن أنفق في سبيل الله -يعني: السبع مئة- والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم، يعني: لغير المنفق في سبيله.
وقال ابن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ٣٥٦: وروي عن ابن عباس أن التضعيف ينتهي لمن شاء الله إلىٰ ألفي ألف. وليس هٰذا بثابت الإسناد عنه.
(٥) ساقط من (ح).
(٦) ساقطة من (أ).
(٧) في (ز): فأما.
(٨) ساقطة من (ح)، (أ).

ﷺ بأربعة آلاف درهم صدقة، فقال: كانت عندي ثمانية آلاف، فأمسكت منها لنفسي، وعيالي[١] أربعة آلاف، وأربعة آلاف أقرضتها ربي، فقال له (رسول الله)[٢] ﷺ: «**بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت**» وأما عثمان[٣] ﷺ فقال: عَلَيَّ جهاز من لا جهاز له في غزوة تبوك، فجهز المسلمين بألف بعير بأقتابها وأحلاسها، وتصدق برومة[٤] -رَكِيَّةٍ كانت له- على المسلمين. فنزلت فيهما هٰذِه الآية[٥].

---

(١) ساقطة من (ت).

(٢) في (ز)، (أ): النبي.

(٣) في (ز) زيادة: بن عفان.

(٤) هي البئر التي اشتراها، أو حفرها عثمان بن عفان ﷺ، وتصدق بها على المسلمين، ومازالت معروفة، وتقع في الجهة الغربية من المدينة في آخر الحرة. انظر: «معجم البلدان» لياقوت ١/ ٢٩٩، «فتح الباري» لابن حجر ٥/ ٤٠٧ - ٤٠٨، «معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية» لعاتق البلادي (ص٢٨١).

(٥) قول الكلبي ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٧)، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٥، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣١٦، وابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٢١، وذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٢٢٥، عن ابن عباس. وأورده مقاتل بن سليمان في «تفسيره» ١/ ١٤٠ مختصرًا. وذكره السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٢٢٨، دون عزو لأحد.

وقد روى البرتي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (ص٦١) (٢١) والبزار في «البحر الزخار» كما في «كشف الأستار» ٣/ ٥١ (٢٢١٦)، والطبري في «جامع البيان» ١٠/ ١٩٤ - ١٩٥، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٦/ ١٨٥١ (١٠٥٠٨)، كلهم من طرق عن أبي عوانة قال: حدثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: قال عبد الرحمن: يا رسول الله ﷺ: إن لي أربعة آلاف، فألفين أقرضهما

وقال عبد الرحمن بن سمرة: جاء عثمان بألف دينار في جيش العسرة، فصبها في (حجر النبي ﷺ. قال[1]: فرأيت النبي ﷺ[2]

---

ربي، وألفين لعيالي، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**بارك الله لك فيما أعطيت، وبارك الله فيما أمسكت**».

ورواه البزار في «البحر الزخار» كما في «كشف الأستار» الموضع السابق من طريق طالوت عن أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وقال البزار: ولم نسمع أحدًا أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة إلا طالوت.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٧/ ٣٢: رواه البزار من طريقين إحداهما متصلة عن أبي هريرة، والأخرىٰ عن أبي سلمة مرسلة... وفيه عمر بن أبي سلمة وثقه العجلي، وأبو خيثمة، وابن حبان، وضعفه شعبة وغيره، وبقية رجالهما ثقات.

ورواه البخاري كتاب الوصايا والوقف، باب إذا أوقف أرضًا أو بئرًا.. (٢٧٧٨) معلقًا، ورواه موصولًا الترمذي كتاب المناقب، باب مناقب عثمان بن عفان (٣٦٩٩) وقال: حديث حسن صحيح غريب. ورواه النسائي كتاب الأحباس باب وقف المساجد ٦/ ٢٣٦ والدارقطني في «السنن» ٤/ ١٩٩ والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٦/ ١٦٧ وابن حجر في «تغليق التعليق» ٣/ ٤٩، وعزاه لأبي نعيم، والإسماعيلي في مستخرجيهما من طريق أبي عبد الرحمن السلمي أن عثمان بن عفان قال: أنشدكم الله، ولا أنشد إلا أصحاب النبي ﷺ: ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «**من حفر رومة، فله الجنة**»؟ ألستم تعلمون أنه قال: «**من جهز جيش العسرة، فله الجنة**»، فجهزته؟ قال: فصدقوه.

قال ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٢٢٣: وجاء من طرق كثيرة شهيرة صحيحة عن عثمان لما أن حصروه أنتشد الصحابة في أشياء منها: تجهيزه جيش العسرة.. وشراؤه بئر رومة.

وليس في الخبرين السابقين عن عبد الرحمن وعثمان رضي الله عنهما سبب لنزول قوله تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

(١) ساقطة من (أ).

(٢) في (ت): في حجر محمد ﷺ فجعل.

يدخل يده فيها، ويقلبها، ويقول: «ما ضر[١] ابن عفان ما عمل بعد اليوم»[٢].

وقال أبو سعيد الخدري: رأيت النبي[٣] ﷺ رافعًا يده يدعو لعثمان، ويقول: «يا رب عثمان بن عفان رضيت عنه، فارض عنه» فما زال يدعو[٤] حتىٰ طلع الفجر، فأنزل الله تعالىٰ فيه[٥]: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٦].

---

(١) في (ح): يضر. وفي (ت) زيادة: عثمان.

(٢) رواه الترمذي كتاب المناقب، باب مناقب عثمان بن عفان ٥/ ٦٢٦ (٣٧٠١) وقال: حديث حسن غريب من هٰذا الوجه. والإمام أحمد في «المسند» ٥/ ٦٣ (٢٠٦٣٠) وفي «فضائل الصحابة» ١/ ٥٥٨ - ٥٥٩ (٧٣٨)، ١/ ٦٢٨ - ٦٢٩ (٨٣٩)، ١/ ٦٣٢ (٨٤٦- ٨٤٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» ٢/ ٥٧٣ (١٢٧٩)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٨٣، والخلال في «السنة» ٢/ ٣١٩ - ٣٢٠ (٤٠٢، ٤٠٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» ٢/ ٢٤٥ (١٢٧٤)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص٧٢) (٧٨)، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ١١٠ وقال: صحيح الإسناد. وأبو نعيم في «فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم» (ص ٣٥ - ٣٦) (٥، ٦)، كلهم من طريق ضمرة بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولىٰ عبد الرحمن بن سمرة، عنه به.

(٣) في (أ): رسول الله.

(٤) في (ح)، (ز)، (أ) زيادة: رافعًا يديه.

(٥) ساقطة من (ت)، (أ).

(٦) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٧) وابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٢٢.

وقد روى العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٠٨، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ص٤٧ - ٤٩) في ترجمة عثمان بن عفان، من طرق عن يحيىٰ بن سليمان

أي: في[1] طاعة الله ﴿ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا﴾ وهو أن يَمُنَّ عليه بعطائه، ويعد نِعَمَهُ عليه، ويذكرها، فيُكَدِّرُها. وأصل المِنَّةِ: النِّعْمَةُ، يقال: مَنَّ يَمُنُّ مِنَّةً ومَنًّا ومنينًا؛ إذا أنعم وأعطىٰ، قال الله تعالىٰ: ﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ﴾[2] أي: أعط، ثم كثر ذلك[3] حتىٰ صار ذكر النعمة والاعتداد بها منة [١٧٧/ب].

قوله[4]: ﴿وَلَآ أَذًى﴾ بإظهار العطية، وذكرها لمن لا يحب وقوفه عليها، وما[5] أشبه ذلك من القول الذي يؤذيه. قال سفيان والمفضل في[6] قوله: ﴿مَنًّا وَلَآ أَذًى﴾: هو أن يقول[7]: قد أعطيتك

المحاربي، عن مسعر، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد به بنحوه، دون قوله: فأنزل الله ﷻ فيه: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ﴾.

وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» ١١/ ٥٩٣ (٣٢٨٤١) لأبي نعيم.

قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٠٨ عن يحيىٰ: لا يصح حديثه، ولا يتابع عليه من جهة تثبت.

وانظر «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٣٨٢، «لسان الميزان» لابن حجر ٦/ ٢٦١.

(١) ساقطة من (ت).

(٢) ص: ٣٩.

وانظر «تهذيب اللغة» للأزهري ١٥/ ٤٧١ (منن).

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) ساقطة من (ح)، (أ).

(٥) في (ح): أو ما.

(٦) ساقطة من (ح).

(٧) في (أ) زيادة: الرجل.

وأعطيتك[(١)]، فما شكرت[(٢)]. قال الضحاك: (لأن يمسك)[(٣)] الرجل ماله، خير له[(٤)] من أن ينفقه[(٥)]، ثم يتبعه مَنّاً وأذىٰ[(٦)]. قال عبد الرحمن[(٧)] بن زيد بن أسلم: كان أبي يقول: إذا أعطيت أحدًا[(٨)] شيئًا فظننت أن سلامك يثقل عليه، فكف سلامك عنه. قال[(٩)] ابن زيد: بشرٌ[(١٠)] خير من السلام[(١١)]. قال: وقالت ٱمرأة لأبي أسامة[(١٢)]: يا أبا أسامة تدلني[(١٣)] علىٰ رجل يخرج في سبيل الله حقًّا، فإنهم لا يخرجون إلا ليأكلوا الفواكه، وعندي جعبة، وأسهم

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) قول سفيان ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٦، وذكر نحوه عنه الغزالي في «إحياء علوم الدين» ١/ ٢٥٦.

(٣) في (ت): أن لا ينفق. وفي (ح): لأن لا ينفق. وفي (أ): هو أن لا ينفق.

(٤) ساقطة من (ت)، (ح)، (أ).

(٥) في (أ): ينفق.

(٦) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٦٣- ٦٤.

(٧) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب. وفي الأصل: عبد الله.

(٨) في (ح): رجلًا.

(٩) في (ح): وقال.

(١٠) كذا في هامش الأصل. وفي الأصل، (ت)، (ح): فشيء. وفي (ز): فيئنىٰ. وفي (أ) وشيء.

(١١) في (ت): الكلام.

(١٢) زيادة من (ح)، (ز)، (أ).

(١٣) في (أ): دلني.

فيها[١]. فقال لها: لا بارك الله[٢] في جعبتك وأسهمك[٣]، فقد آذيتِهم قبل أن تُعْطِيهم[٤].

فحظر الله تعالىٰ علىٰ[٥] عباده المن بالصنيعة، واختص به صفةً لنفسه؛ (لأن مَنَّ)[٦] العبدِ[٧] تَعْيِيْر وتَكْدِيرٌ، ومَنُّ الله تعالىٰ إنعام، وإفضال، وتذكير.

[٦٠٣] وأنشدنا[٨] أبو القاسم[٩] السدوسي[١٠]، قال: أنشدنا أبو الحسن عيسىٰ بن زيد العَقيلي[١١]، قال: أنشدنا معاذ بن المثنى العنبري[١٢]، عن أبيه[١٣]،

---

(١) في (ح): وفيها أسهم.

(٢) في (ح) زيادة: لك.

(٣) في (ح): ولا في أسهمك.

(٤) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٦٣.

(٥) ساقطة من (أ).

(٦) في (أ): لأنه من. وفي (ت)، (ح): لأن المَنَّ مِن.

(٧) في (ح): العباد.

(٨) في (ز): وأنشدني.

(٩) في (ح) زيادة: الحسين بن محمد.

(١٠) الحبيبي، عالم مفسر، كذبه الحاكم.

(١١) كذاب.

(١٢) ثقة متقن.

(١٣) **المثنىٰ بن معاذ بن معاذ العنبري** أبو الحسن البصري.

ثقة. توفي سنة (٢٢٨هـ)، وله إحدىٰ وستون.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٣٢٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٣ «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٤٧٣).

لمحمود الوراق[١]:

أحْسَنُ من كل حَسَنْ ... في كل وقت وزَمَنْ
صنيعةٌ مربوبةٌ ... خاليةٌ من المِنَنْ[٢]

[٦٠٤] وأنشدني[٣] أبو علي زاهر بن أحمد[٤] السرخسي كِتابةً[٥]، قال: أنشدنا[٦] أبو ذر القراطيسي[٧]:

---

(١) **محمود بن الحسن الوراق البغدادي.**
شاعر مجود، أكثر القول في الزهد، والأدب، روىٰ عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو العباس بن مسروق وغيرهما. ويقال: إنه كان نخاسًا يبيع الرقيق. توفي في خلافة المعتصم في حدود سنة (٢٣٠هـ).
انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ١٣/ ٨٧، «الأنساب» للسمعاني ٥/ ٥٨٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١١/ ٤٦١.

(٢) [٦٠٣] الحكم على الإسناد:
فيه عيسىٰ بن زيد كذاب.
والبيتان ذكرهما القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣١١.

(٣) في (ت): وأنشدنا. وفي (ح): أنشدنا.

(٤) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب. وفي الأصل: محمد.
وهو: زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسىٰ أبو علي السرخسي الإمام شيخ القراء والمحدثين.

(٥) في (ح): في كتابه.

(٦) في (أ): أنشدني.

(٧) في (ت): الفراء.

مـا تـم مـعـروفـك عـنـد آمـرئ
كَـلَّـفْـتَـهُ لـلـعُـرْفِ إعـظـامـكـا
إنَّ مـن الـبِـرِّ فـلا تـكـذبـنْ[١]
إكـرام مـن أظـهـر إكـرامـكـا
[١٧٨/أ] والـمـن لـلـمـنـعـم نـقـص فـلا
تـفـسِّـدن[٢] بـالـمـن إنـعـامـكـا
والـعـز فـي الـجـود وبـخـل الـفـتـىٰ
مـذلـة أحـبـبـت إعـلامـكـا[٣]

[٦٠٥] وأنشدني[٤] محمد بن القاسم[٥]، قال: أنشدني محمد بن طاهر[٦]، قال: أنشدني أبو علي البصير[٧]:

---

وهو: القاسم بن داود بن سليمان بن مردانشاه الكاتب القراطيسي أبو ذر البغدادي، راوية كتب أبي بكر بن أبي الدنيا. قال الخطيب: وكان ثقة. وقال الذهبي: ثقة، نبيل. توفي سنة (٣٣٢هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/٤٤٨، «الأنساب» للسمعاني ٤/٤٦٤ «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٥/٧٨.

(١) في (أ): تكدرن.

(٢) في (أ): تستفسدًا.

(٣) [٦٠٤] الحكم على الإسناد: رجاله ثقات.

(٤) في (ح): أنشدني.

(٥) محمد بن القاسم الفارسي، فقيه، مفسر كذبه الحاكم.

(٦) محمد بن طاهر الوزير أبو نصر النيسابوري، بارع الذكر والوعظ، طُعن فيه لأجل حديث زاد فيه.

(٧) في (ت)، (ح)، (أ): البصري.

وصاحب سَلَفَتْ منه إليَّ يدٌ
أبْطَتْ[1] عليه مكافاتي فعاداني
لما تَيَقَّنَ أن الدهرَ حاربني
أبدى الندامة مما كان أولاني
أفسدت بالمن ما قَدَّمْتَ من حَسَنٍ
ليس الكريم إذا أعطىٰ بمنان[2]

---

وهو: **الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس النخعي أبو علي البصير الأنباري ثم الكوفي.**

قال المرزباني في «معجم الشعراء» (ص١٨٥): كان أبو علي ضريرًا، ولقب البصير لذكائه، وكان يتشيع، وهو أحد الأدباء، والبلغاء الظرفاء، وكان مترسلًا بليغًا. توفي في خلافة المعتمد بالله توفي سنة (٢٥٥هـ) أو (٢٥٨هـ).

وانظر: «الفهرست» لابن النديم (ص١٥٥) «نكت الهميان في نُكت العميان» خليل بن أيبك الصفدي (ص٢٢٥)، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٤٣٨.

قلت: ٱستخلف المعتمد بالله سنة (٢٥٦هـ) وتوفي سنة (٢٧٩هـ).

انظر: «سير أعلام النبلاء»للذهبي ١٢/ ٥٤٠، «البداية والنهاية» لابن كثير ١١/ ٦٥.

فيبعد أن يروي محمد بن طاهر المتوفىٰ سنة (٣٦٥هـ) عمن توفي في هٰذِه المدة.

والأبيات ذكرها القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣١١ دون نسبة لأحد.

(١) في (ت)، (ح)، (أ): أبطأ.

(٢) [٦٠٥] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف شيخ المصنف، كذبه الحاكم، وفيه من طُعن فيه.



قوله ﷻ: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾

أي: كلام حسن، ورد على السائل جميل[(١)].

وقيل: عدة[(٢)] حسنة[(٣)]. قال[(٤)] الكلبي: دعاء صالح يدعو الرجل لأخيه بظهر الغيب[(٥)]. وقال الضحاك: قول في إصلاح ذات البين[(٦)]. ﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾ أي: سترٌ منه عليه؛ لما علم من خلته وفاقته؛ قاله[(٧)] محمد ابن جرير[(٨)]. وقال الكلبي والضحاك: تجاوزٌ[(٩)] عن ظالمه، (وخادمه، وزوجته إذا ٱستطالت عليه)[(١٠)]. وقيل: يتجاوز عنه إذا ٱستطال عليه

---

(١) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ٦٤، «النكت والعيون» للماوردي ١/ ٣٣٨، «الوسيط» للواحدي ١/ ٣٧٧.

(٢) في (ت): قيل: وعدة.

(٣) أنظر: «الوسيط» للواحدي ١/ ٣٧٧، «البسيط» للواحدي ١/ ١٥٨ب، وعزاه لعطاء.

(٤) في (ح)، (أ): وقال.

(٥) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٦ والسمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٢٢٩، دون عزو لأحد.

(٦) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٦.

(٧) في (ت): قال.

(٨) «تفسيره» ٥/ ٥٢٠.

(٩) في (ت): يتجاوز.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (ت)، (ح)، (أ).
وذكره عنهما البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٦.
وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله: ﴿قول معروف...﴾ الآية. قال: رد جميل، يقول: يرحمك الله، يرزقك الله، ولا ينتهره، ولا يغلظ له القول.

عند رده، علم الله تعالىٰ أن الفقير إذا رُدَّ[(١)] بغير نوال شق عليه ذلك[(٢)]، فربما يدعوه ذلك[(٣)] إلىٰ بذاءة اللسان، وإظهار الشكوىٰ، وعلم ما يلحق المانع منه، فحثه على العفو والصفح[(٤)]، وبين أن ذلك ﴿خَيْرٌ﴾ له ﴿مِّن صَدَقَةٍ﴾ يدفعها إليه ﴿يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾ أي: مَنٌّ، وتعيير للسائل بالسؤال، أو شكايةٌ منه، أو عيبٌ[(٥)]، أو قول[(٦)] يؤذيه.

﴿وَٱللَّهُ غَنِيٌّ﴾ عن صدقة العباد، ولو شاء (الله لأغنىٰ)[(٧)] جميع الخلق، ولكنه[(٨)] أعطى الأغنياء؛ لينظر كيف شكرهم، وابتلى الفقراء؛ لينظر [١٧٨/ب] كيف صبرهم، وذلك قوله ﷻ: ﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ

انظر: «الدر المنثور» للسيوطي ١/ ٥٩٩.

وذكر الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٨ب نحو ما أورد المصنف، وعزاه لعطاء والحسن.

(١) في (ت): زيادة: صح. أو كلمة نحوها.

(٢) في جميع النسخ: ذلك عليه.

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) في (ح): الصفح والعفو.

انظر: «النكت والعيون» ١/ ٣٣٨، «تفسير القرآن» للسمعاني ٢/ ٤٢٥، «زاد المسير» لابن الجوزي ١/ ٣١٨.

(٥) في (ت): أو عيبًا.

(٦) في (أ): وقول.

(٧) ساقط من (ت). وفي (ح)، (ز)، (أ): ولو شاء لأغنىٰ.

(٨) في (أ): ولكن.

﴿بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِ﴾[(١)] بالقرض، والصدقة، والمعروف، والصلة. ﴿حَلِيمٌ﴾[(٢)] إذ[(٣)] لم يعجل بالعقوبة علىٰ من يَمُنُّ، ويؤذي بصدقته.

[٦٠٦] أخبرنا عبد الله بن حامد الوزان[(٤)]، قال: أنا أحمد (بن محمد)[(٥)] بن شاذان[(٦)]، قال: نا جيعويه (بن محمد)[(٧)]، قال: نا صالح بن محمد[(٨)]، قال: نا سليمان بن عمرو[(٩)]، عن أبي حازم[(١٠)] وعمرو (بن أبي عمرو)[(١١)]،

---

(١) النحل: ٧١.

(٢) ساقطة من جميع النسخ.

(٣) في (ت): إن. وفي (ح): إذا.

(٤) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٥) ساقطة من (ش).

(٦) لم أجده.

(٧) ساقطة من (ش)، (ح).
وهو: جيعويه بن محمد.
لم أظفر له بترجمة.

(٨) صالح بن محمد الترمذي، متهم ساقط.

(٩) سليمان بن عمرو أبو داود النخعي، كذاب.

(١٠) سلمة بن دينار أبو حازم، ثقة.

(١١) ساقطة من (ش). وهو: **عمرو بن أبي عمرو ميسرة** مولى المطلب بن عبد الله أبو عثمان المدني. ثقة ربما وهم. وقال الذهبي -ردًّا على ابن القطان- ما هو بمستضعف، ولا بضعيف، نعم ولا هو في الثقة كالزهري وذويه. وقال أيضًا: حديثه صالح حسن، منحط عن الدرجة العليا من الصحيح. توفي بعد سنة (١٥٠هـ)، في أول خلافة المنصور.

عن عبد الرحمن البَيلماني[(١)] مولىٰ عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سأل السائل فلا تقطعوا عليه مسألته حتىٰ يفرغ منها، ثم ردوا[(٢)] عليه بوقار، ولين، أو ببذل[(٣)] يسير، أو برد[(٤)] جميل؛ فإنه قد يأتيكم من ليس بإنس ولا جان ينظرون[(٥)] كيف صنيعكم فيما خولكم الله ﷻ**»[(٦)].

---

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٤٥٠، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٢٥٢، «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان ٤/ ١٨٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٢٨١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٩٤، «هدي الساري» لابن حجر (ص٤٣٢)، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٠٨٣).

(١) كذا في (ح)، (ز) وهو الصواب. وفي الأصل، (ش): السلماني. وفي (أ): البيكاني.
وهو: عبد الرحمن بن البَيْلماني مولىٰ عمر بن الخطاب المدني.
نزل حران، ضعيف. توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٢١٦، «تهذيب الكمال» للمزي ١٧/ ٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر، ٢/ ٤٩٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر ٩/ ٣٨.

(٢) في (أ): ردوها.

(٣) في (ش)، (ح): وببذل.

(٤) في (ز): رد.

(٥) في (أ): ينظر.

(٦) [٦٠٦] **الحكم على الإسناد:**
الحديث بهٰذا الإسناد موضوع؛ فيه صالح بن محمد الترمذي. متهم، وسليمان بن عمرو، كذاب.
وقد ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣١٠ بصيغة التمريض. وأبو عبد الله الحبيشي في «البركة في فضل السعي والحركة» (ص٣٣).

[٦٠٧] حدثنا[١] أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد (بن محمد)[٢] ابن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين[٣] بن علي بن أبي طالب[٤]

---

**التخريج:**

روى العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢١٣ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/ ١٤ (٨٣٢) من طريق الحارث بن شبل، عن أم النعمان، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إنه ليأتي الناس السائل ما هو بإنس ولا جان ولكنهم ملائكة الرحمن يختبرون بني آدم في رزقهم الذي رزقوا كيف صنيعهم فيه**».

قال ابن الجوزي: هٰذا حديث لا أصل له، والمتهم به الحارث بن شبل، قال العقيلي: لا يتابع عليه، ولا يحفظ إلا عنه.

وذكر الديلمي في «مسند الفردوس» ١/ ٣٢٢ (١٢٧٤) حديث عائشة مرفوعًا بلفظ: «**إذا وقف السائل عليكم، فدعوه حتىٰ يفرغ من كلامه، فإن كان شيئًا فبلغوه إياه، وإن لم يكن، فقولوا: رزقنا الله وإياكم. ولا تقولوا: بورك فيك، واعرضوا عليه الماء**».

وعزاه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» ٢/ ١٤٣ للديلمي، وقال: وفيه محمد بن سليمان بن أبي كريمة. وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/ ٧٤: روىٰ عن هشام بن عروة بواطيل لا أصل لها.

وانظر: «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ١٨٦.

(١) في (ح): وأخبرنا.

(٢) ساقطة من (ش).

(٣) في (ح): عبد الله بن الحسين بن علي بن علي بن الحسن. وفي (ش): أبو منصور ظفر بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين.

(٤) ظفر بن محمد بن أحمد الحسيني، ضاعت أصوله الصحيحة، فصار يقرأ من الفروع التي كتبت من أصوله.

قال: نا أبو بكر بن أبي دارم[١] الحافظ، قال: نا[٢] إبراهيم بن برية[٣] الهاشمي[٤]، قال: نا فتح بن شخرف[٥]، قال: سمعت بشر[٦] بن الحارث[٧] يقول: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ في

---

(١) في (ز): داود.
وهو: **أحمد بن محمد بن السري بن يحيىٰ بن أبي دارم** أبو بكر الكوفي.
قال الحاكم: رافضي غير ثقة. وقال الذهبي: الرافضي الكذاب. توفي في أول سنة (٣٥٧هـ).
«تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٦/ ٦٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ١٣٩، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٢٦٨.

(٢) في (ش): أنا.

(٣) في (ش): يزيد.

(٤) **إبراهيم بن عيسىٰ بن أبي جعفر المنصور الهاشمي**.
ويعرف بابن برية الهاشمي، نسب إلىٰ أمه.
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ١٣٤: كان يصلي بالناس في مسجد جامع المنصور الجمعات وغيرها حتىٰ مات، وكان صاحب علم وتنسك.

(٥) **الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم** أبو نصر الكسي.
أحد الورعاء، الزهاد، العباد، السياحين، ثم سكن بغداد.
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/ ٣٨٤: وكان قليل المسانيد، كثير الحكايات.
توفي في شوال سنة (٢٧٣هـ).
وانظر: «صفة الصفوة» لابن الجوزي ٢/ ٤٠٢، «طبقات الأولياء» لابن الملقن (ص٢٧٤).

(٦) في (ش): تميم.

(٧) **بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء الحافي** أبو نصر المروزي ثم البغدادي.
ثقة، قدوة. قال الإمام أحمد: لو كان بشر تزوج لتم أمره. ولد سنة (١٥٢هـ)، وتوفي في ربيع الأول سنة (٢٢٧هـ).

المنام، فقلت: يا أمير المؤمنين تقول شيئًا لعل الله ﷻ أن ينفع[1] به؟ فقال لي[2]: ما أحسن عطف الأغنياء على الفقراء رغبة في ثواب الله، وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء ثقة بالله. فقلت: يا أمير المؤمنين تزيد، فولّىٰ، وهو يقول:

قَدْ كُنتَ مَيْتًا فصرتَ حيًّا
وعن قليلٍ تصيرُ مَيْتا

عَزَّ[3] بدار الفناء بيتٌ
فابْنِ بدار[4] القرار[5] بيتا[6]

---

انظر: «طبقات الصوفية» للسلمي (ص٣٩)، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ٨/ ٣٣٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٤٦٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢٢٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٨٠).

(١) في (ح): ينفعني.

(٢) ساقطة من (ز).

(٣) في (ح): هٰذا.

(٤) في (ح): لدار.

(٥) في هامش الأصل و(ش)، (ح)، (ز): البقاء.

(٦) [٦٠٧] الحكم على الإسناد:

الأثر بهٰذا الإسناد موضوع؛ فيه ابن أبي دارم كذاب.

التخريج:

ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣١٠ عن بشر بن الحارث.

وقد رواه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ٤/ ٣٨٦ من طريق أبي عبد الله محمد بن عبد الله ومحمد بن عمر بن فارس.

وفي ٩/ ٤٢٦ من طريق أبي الحسن الحمادي القاضي.

٢٦٤ قوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم﴾ أي لا تحبطوا[١] أجور صدقاتكم، وثواب نفقاتكم ﴿بِٱلۡمَنِّ﴾ على السائل.

وقال ابن عباس: بالمن على الله ﷻ[٢]. ﴿وَٱلۡأَذَىٰ﴾ لصاحبها .

ثم ضرب لذلك مثلًا، فقال تعالىٰ: ﴿كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ﴾ (أي[٣] كإبطال من[٤] ينفق ماله)[٥] ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ أي مراءاةً وسمعةً؛ ليروا نفقته، ويقولوا: إنه سخي كريم صالح.

﴿وَلَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ وهٰذا المنافق[٦]؛ لأنَّ الكافر معلنٌ كفره غير مُرَاءٍ. ﴿فَمَثَلُهُۥ﴾ أي: مثل هٰذا المنافق المرائي ﴿كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ﴾ وهو الحجر الأملس.

---

وفي ١١/ ٢٣٤ من طريق أبي الفضل بن عبد السميع الشافعي.

كلهم عن فتح بن شخرف قال: رأيت علي بن أبي طالب.. فذكره بنحوه ليس فيه ذكر بشر بن الحارث.

وذكره عن الفتح ابن الملقن في «طبقات الأولياء» (ص٢٧٥) وابن الجوزي في «صفة الصفوة» ٢/ ٤٠٣.

والبيتان في «الشعر المنسوب للإمام علي بن أبي طالب» (ص٣٩).

(١) في (ح): تبطلوا.

(٢) ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٩أ، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٦ وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٢١.

وذكره الواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٣٧ عن الكلبي.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) في (ش): الذي.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ح).

(٦) في (ش)، (ح): للمنافقين.

قال الشاعر[١]:

**مالي أراك[٢] كأني قد زرعت حصىٰ**
**في عام جدبٍ وَوَجْهُ الأرض صفوانُ**
**أَمَا لِزَرْعِي إبَّانٌ فأحصدُهُ**
**كما يكون لوقت الزرع إبّانُ**

وهو واحد وجمع، فمن جعله جمعًا قال: واحده: صَفْوَانةٌ، بمنزلة تمرةٍ وتمرٍ، ونخلةٍ ونخلٍ، ومن جعله واحدًا، جمعه: صُفِيًّا وصَفِيًّا[٣]. قال الشاعر:

**مواقعُ الطَّير على الصُّفِيِّ[٤]**

قرأ[٥] الزهري: (صَفَوان) (بفتح الفاء[٦]، وجمعه صِفْوان)[٧]

---

(١) لم أهتد لقائله، ولم أجد من ذكره.

(٢) في (ش)، (ح): لديك. وفي (أ): أراني.

(٣) انظر: «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٣٨٥، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٦٥، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٣٤، «مشكل إعراب القرآن» لمكي ١/ ١١٢.

(٤) هو الأخيل الطائي.
انظر: «الاشتقاق» لابن دريد (ص١٢٨)، «لسان العرب» لابن منظور ٧/ ٣٧١ (صفا).
والرجز في «جامع البيان» للطبري ٣/ ٦٥ دون عزو.

(٥) في (ز): وقرأها.

(٦) عزاها إليه ابن جني في «المحتسب» ١/ ١٣٧، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٣)، والنحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٣٤.

(٧) ساقطة من (ش).

مثل: كَرْوان وكِرْوان، ووَرْشان ووِرْشان.

﴿عَلَيْهِ﴾ أي: علىٰ[(١)] ذلك الصفوان. ﴿تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ﴾ وهو المطر الشديد العظيم[(٢)] القطر.

﴿فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا﴾ وهو الحجر الصلب الأملس الذي لا شيء عليه. قال تأبط شرًّا[(٣)].

ولستُ بِجِلْبِ جِلْبِ رِيحٍ وقِرَّةٍ
ولا بِصَفَا[(٤)] صَلْدٍ عن الخير أعزَلِ[(٥)]

---

(١) ساقطة من (ش). وفي (ح): وعلىٰ.

(٢) في (ح): عظيم.

(٣) ثابت بن جابر بن سفيان بن عميثل بن عدي الفهمي أبو زهير.
من شعراء الصعاليك، وأحد لصوص العرب المغيرين، اشتهر بسرعة العدو حتىٰ إن الخيل لا تلحقه. وسمي تأبط شرًّا؛ لأنه تأبط سيفًا وخرج، فقيل لأمه: أين هو؟ فقالت: تأبط شرًّا وخرج. وقيل غير ذلك في سبب تسميته.
انظر: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص١٩٣)، «سمط اللآلئ» للميمني ١/ ١٥٨، «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني ٢١/ ١٤٤، «خزانة الأدب» للبغدادي ١/ ١٣٧، «المفضليات» للمفضل الضبي (ص٢٧).
والبيت في «ديوانه» (ص١٧٤)، وفي «جامع البيان» للطبري ٣/ ٦٦، «الجمان في تشبيهات القرآن» لابن ناقيا (ص٩٥)، «لسان العرب» لابن منظور ٩/ ١٩٠ (عزل).
والجلب هو السحاب المعترض، تراه كأنه جبل، والمعنىٰ: لست برجل لا نفع فيه، ومع ذلك فيه أذىٰ كالسحاب الذي فيه ريحٌ وقِرٌّ، ولا مطر فيه.
انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٢/ ٣١٦ (جلب).

(٤) في (أ): بصفي.

(٥) في (ش)، (ح): معزل.

[١٧٩/ب] وهو من الأرض ما لا ينبت، ومن الرؤوس ما لا شعر عليه، قال رؤبة[١]:

لـمـا رَأَتْـنـي خَـلَـقَ الـمُـمَـوَّهِ

بَـرَّاقَ أَصْـلادِ الـجـبـيـن الأَجْـلَـهِ[٢]

وهٰذا مثل ضربه الله ﷻ لنفقة المنافق والمرائي، والمؤمن الذي يمن بصدقته ويؤذي، يعني أن الناس يرون في الظاهر أن لهٰؤلاء أعمالًا[٣] كما يرى التراب علىٰ هٰذا الصفوان، فإذا كان يوم القيامة ٱضمحل[٤] كله وبطل؛ لأنه لم يكن لله، كما أذهب الوابل ما كان على الصفوان من التراب، فتركه صلدًا أجرد لا شيء عليه.

﴿لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ أي علىٰ[٥] ثواب شيء ﴿مِّمَّا كَسَبُوا۟﴾

---

(١) في «ديوانه» (ص١٦٥)، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٦٥-٦٦، «الجمان في تشبيهات القرآن» لابن ناقيا (ص٩٥)، وعجزه في «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٨٢، «الكامل في اللغة والأدب» للمبرد ٢/ ١٠٥٢، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٣٥.

وخلق المموه: يعني قد بلي شبابي وأخلق. وأصلاد الجبين: يعني أن جبينه قد زال شعره.

وقال محمود شاكر: الأجله: الأنزع الذي ٱنحصر شعره عن جانبي جبهته. حاشية «جامع البيان» للطبري ٥/ ٥٢٤.

(٢) في (ح): الأجلد.

(٣) قبلها في (ح): عملًا.

(٤) في (ح) زيادة: ذلك.

(٥) ساقطة من (أ).

عملوا في الدنيا؛ لأنهم لم يعملوه لله، وطلب ما عنده، إنما عملوا[(١)] رئاء الناس، وطلب حمدهم، فصار ذلك حظهم من أعمالهم.

﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ نظيرها قوله في وصف أعمال الكفار: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ﴾[(٢)] الآية[(٣)]. وقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ﴾[(٤)] الآية.

[٦٠٦] أخبرنا أحمد بن أبي[(٥)]، قال: أنا عمران بن موسىٰ[(٦)]، قال: أنا مكي بن عبدان[(٧)]، قال: نا محمد بن يزيد[(٨)]، قال: نا حفص القصير[(٩)]، عن أبي بكر[(١٠)]،

---

(١) في (ش): عملوه.

(٢) إبراهيم: ١٨.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) النور: ٣٩.

(٥) أبو عمرو الفراتي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٦) أبو موسى الخبوشاني، قال الحاكم: كان شيخًا يشبه المشايخ.

(٧) مكي بن عبدان، المحدث الثقة المتقن.

(٨) أبو عبد الله السلمي النيسابوري يلقب محمشًا، وثقه ابن حبان، وقال الخطيب: متروك الحديث.

(٩) حفص بن عبد الله السلمي النيسابوري، صدوق.
ولم أجد في مصادر ترجمته أنه يلقب بالقصير؛ لكن ذُكر في الرواة عنه محمد بن يزيد محمش.

(١٠) سُلْمىٰ بن عبد الله بن سلمىٰ، متروك الحديث .
قلت: ذُكر حفص بن عبد الله في تلاميذه.

عن عباد[١]، عن عكرمة[٢]، عن ابن عباس[٣] أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة نادىٰ مناد يُسْمِعُ أهل الجمع: أين الذين كانوا يعبدون الناس؟ قوموا خذوا أجوركم ممن عَملتم له، فإني لا أقبل عملًا خالطه شيء من الدنيا وأهلها»[٤]. [١٨٠/أ]

---

(١) عباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري.
قال يحيى القطان: ثقة، لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه، يعني القدر. وقال ابن عدي: هو في جملة من يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ونرىٰ أن هٰذِه الأحاديث، عن ابن أبي يحيىٰ، عن داود ابن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس. وقال النسائي: ضعيف، وقد كان أيضًا تغير. وقال أبو داود: قد تغير، وسئل: سمع عباد من عكرمة؟ قال: شيئًا والبقية لم يسمعها. وقد وصفه أحمد، والبخاري، والنسائي، والساجي، وابن حبان بالتدليس عن الضعفاء. وذكره في المدلسين: العلائي، وسبط ابن العجمي، وابن حجر، وجعله في المرتبة الرابعة. وقال: صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بآخرة. توفي سنة (١٥٢هـ).
«الضعفاء والمتروكين» للنسائي (ص٢١٤)، «سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود» ٢/ ١٣٨، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٨٦، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٣٣٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٣٧٦، «جامع التحصيل» للعلائي (ص١٠٧)، «التبيين لأسماء المدلسين» لسبط ابن العجمي (ص٣٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٨٢، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص١٦٦)، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣١٤٢)

(٢) عكرمة مولى ابن عباس، ثقة، ثبت.

(٣) صحابي مشهور.

(٤) [٦٠٨] الحكم على الإسناد:
في إسناده أبو بكر الهذلي متروك الحديث، وعباد بن منصور يدلس عن الضعفاء وقد عنعن.

[٦٠٩] وأخبرنا أحمد بن أبي[١]، قال: أنا محمد[٢] بن عمران[٣]، قال: أنا الحسن بن سفيان[٤]، قال: نا ابن أبي شيبة[٥]

---

التخريج:

عزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» ٣/ ٤٨٥ (٧٥٤٢) للديلمي في «مسنده». ولم أجده في «مسند الفردوس».

وقد روى الترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الكهف (٣١٥٤) وقال: حديث حسن غريب وابن ماجه في كتاب الزهد، باب الرياء والسمعة (٤٢٠٣)، والإمام أحمد ٣/ ٤٦٦ (١٥٨٣٨)، ٤/ ٢١٥ (١٧٨٨٨)، والدولابي في «الكنىٰ والأسماء» ١/ ٣٥، وابن حبان في «صحيحه»، انظر «الإحسان» ٢/ ١٣٠ (٤٠٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ ٣٠٧ (٧٧٨)، كلهم من طريق محمد بن بكر البرساني عن عبد الحميد بن جعفر قال: أخبرني أبي عن ابن ميناء عن أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله أحدًا، فليطلب ثوابه من عند غير الله، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك» هٰذا لفظ الترمذي. قال علي بن المديني: سنده صالح.

انظر: «الإصابة» لابن حجر ٧/ ٨٣، وله شاهد من حديث محمود بن لبيد، رواه الإمام أحمد في مسنده ٥/ ٤٢٨، (٢٣٦٣٠)، ٥/ ٤٢٩ (٢٣٦٣٦) وعلي بن حجر في «حديثه» (ص٤٤٧) (٣٨٤)، والبغوي في «شرح السنة» ١٤/ ٣٢٣ (٤١٣٥)، وفي «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٧. وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ١/ ٦٩: رواه أحمد بإسناد جيد.

(١) أحمد بن أُبي أبو عمرو الفراتي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) في (ز): أحمد.

(٣) لم يتبين لي من هو.

(٤) الحسن بن سفيان النسوي، الإمام ابن حجر الثبت.

(٥) أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة، حافظ.

قال: نا كثير[١]، عن جعفر بن برقان[٢]، عن الوليد[٣]، عن

---

(١) **كثير بن هشام الكلابي أبو سهل الرقي.**
نزيل بغداد، ثقة. توفي سنة (٢٠٧هـ) وقيل (٢٠٨هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/١٥٨، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ٤٨٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٦٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٦٣٣).

(٢) جعفر بن برقان، صدوق، يهم في حديث الزهري.

(٣) **الوليد بن أبي الوليد** واسمه عثمان ويقال الوليد القرشي مولىٰ عثمان بن عفان وقيل: مولى ابن عمر أبوعثمان المدني.
قال يحيىٰ بن معين، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، والعجلي: ثقة.
وقال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عنه فقال فيه خيرًا.
وذكره ابن حبان في «الثقات» مرتين مرة في التابعين وقال: قد رأى ابن عمر، روىٰ عن الليث بن سعد، ومرة في أتباع التابعين، وقال: يروي عن عبد الله بن دينار، روىٰ عنه حيوة بن شريح، ربما خالف في حديثه علىٰ قلة حديثه.
وقال ابن أبي حاتم: جعله البخاري أسمين، فسمعت أبي يقول: هو واحد. وأقره المزي، والذهبي، وابن حجر، قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: لين الحديث. من الرابعة.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٦٣٤، «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص٤٤٦)، «التاريخ الكبير» للبخاري ٨/ ١٥٦، «المعرفة والتاريخ» للفسوي ٢/ ٤٥٨، «سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود» ٢/ ١٨٤، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ١٩، «الثقات» لابن حبان ٥/ ٤٩٤، ٧/ ٥٢، «تهذيب الكمال» للمزي ٣١/ ١٠٧، «الكاشف» (٦٠٩٩)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٢٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٤٦٤).
قلت: هو ثقة كما قال الذهبي ولم أجد في مصادر ترجمته أنه روىٰ عن عبد الوهاب المدني، أو أن جعفر بن برقان روىٰ عنه. والذي جعلني أرجح أن الوارد

عبد الوهاب المدني[١] أن رجلًا[٢] دخل علىٰ معاوية[٣] فقال: مررت بالمدينة، فإذا أبو هريرة[٤] جالس في المسجد[٥]، حوله حلقة يحدثهم، فقال: حدثني خليلي أبو القاسم ﷺ، ثم ٱستعبر؛ فبكىٰ، فقال: حدثني (خليلي)[٦] أبو القاسم، ثم ٱستعبر؛ فبكىٰ، فقال[٧]: حدثني (خليلي)[٨] أبو القاسم، (ثم ٱستعبر؛ فبكىٰ، فقال: حدثني

---

في الإسناد هو الوليد بن أبي الوليد المدني أن هٰذا الحديث قد روي من طريق آخر عنه، ثم هو في طبقة شيوخ جعفر بن برقان الذي قد روىٰ عن أقران الوليد من أهل المدينة. ٱنظر «تهذيب الكمال» للمزي ٥/ ١٢.

(١) في هامش الأصل، (أ): المالئ. وفي (ز): المطائي. وفي (ح) زيادة: قال: بلغني.
وهو: **عبد الوهاب بن بخت المكي.**
سكن الشام، ثم المدينة. ثقة. قال العلائي: عن أبي هريرة، وابن عمر، وهو مرسل. توفي سنة (١١٣هـ)، وقيل: (١١١هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٦٩، «جامع التحصيل» للعلائي (ص٢٣١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٦٣٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٢٥٤).

(٢) هو شفي بن ماتع الأصبحي، أو ناتل الشامي.

(٣) معاوية بن أبي سفيان، صحابي مشهور.

(٤) صحابي مشهور.

(٥) في (ش): المجلس.

(٦) ساقطة من (ش).

(٧) في هامش (ز): ثم قال.

(٨) ساقطة من (ش).

خليلي أبو القاسم)[١]، ثم قام. فأدركه الرجل فقال: إني[٢] غريب لست من أهل البلد، وقد أردت أن تحدث عن النبي ﷺ كل ذلك تخنقك العبرة، فأخبرني هٰذا[٣] الذي سمعته[٤]، وأردت[٥] أن تحدث به.

قال: سمعت (رسول الله)[٦] ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة يؤتىٰ برجل قد كان خُوِّل مالًا، فيقال له[٧]: كيف صنعت فيما خَوَّلناك؟ فقال: أنفقت وأعطيت. قال[٨]: أردت أن يقال فلان[٩] سخي، فقد قيل ذلك[١٠]، فماذا[١١] يغني عنك؟! ثم يؤتىٰ برجل شجاع[١٢]، فيقال له[١٣]: ألم أُشَجِّع قلبك؟ قال: بلىٰ يا رب. قال: فكيف[١٤]**

(١) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٢) في (ح)، (ز)، (أ) زيادة: رجل.

(٣) في (ز): عن هٰذا. وفي (أ) زيادة: الحديث.

(٤) في (ز)، (أ): سمعت.

(٥) في (ش): فأخبرني الذي أردت. وفي (ح): فأخبرني هٰذا الذي أردت.

(٦) في (ش): النبي.

(٧) ساقطة من الأصل.

(٨) في (ز)، (أ): فيقال.

(٩) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب؛ لما سيأتي. وفي الأصل: فتىٰ.

(١٠) زيادة من (ش)، (ز)، (أ).

(١١) في (ش): فما.

(١٢) ساقطة من (ش).

(١٣) ساقطة من (ش).

(١٤) في (ش): وكيف. وفي (ز): فماذا.

صنعت؟ قال: قاتلت حتىٰ أهَرَقت[1] مهجتي. قال[2]: أردت أن يقال فلان شجاع، فقد قيل ذلك[3]، فماذا يغني عنك؟! ثم يؤتىٰ برجل قد كان أوتي[4] علمًا، فيقال له: ألم نستحفظك[5] العلم، فكيف صنعت؟ قال[6]: تعلمت وعلمت. فيقال: (أردت أن يقال)[7] فلان عالم، فقد قيل ذاك[8]، فما[9] يغني عنك؟! ثم يقال ٱذهبوا بهم إلى النار»[10].

---

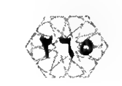
(١) في (ح): أهريقت.
(٢) في (ز)، (أ): فيقال.
(٣) في (ز)، (أ) زيادة: ذلك.
(٤) في (ح): أفتىٰ. وفي (ز): كان قد أوتي.
(٥) في جميع النسخ: أستحفظك. وعدلت في (ز) إلىٰ: نستحفظك.
(٦) في (ش)، (ح): فيقول.
(٧) ساقطة من (ش).
(٨) في (أ): ذلك.
(٩) في (ح): فماذا.
(١٠) [٦٠٩] **الحكم على الإسناد:**

شيخ المصنف وشيخ شيخه لم أجد فيهما جرحًا ولا تعديلًا، وفي الإسناد رجل مبهم.

والحديث قد روي من طرق صحيحة عن أبي هريرة.

**التخريج:**

رواه الترمذي كتاب الزهد، باب في الرياء والسمعة (٢٣٨٢)، وقال: حديث حسن غريب، والنسائي في «السنن الكبرىٰ»، ٱنظر «تحفة الأشراف» للمزي ١٠/ ١١١ (١٣٤٩٣)، وابن المبارك في «الزهد» (ص١٥٩) (٤٦٩)، والطبري في «جامع البيان» ١٢/ ١٣، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان»


قوله ﷻ: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ طلب[1] [١٨٠/ب] مرضاة الله[2] ﴿وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ قال الشعبي، والكلبي، والضحاك: يعني: تصديقًا من أنفسهم، يخرجون الزكاة طيبة بها أنفسهم، يعلمون أن ما أخرجوا خير لهم مما تركوا[3]. وقال

---

٢/ ١٣٥ (٤٠٨)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٨٠، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٥/ ٣٢٦ (٦٨٠٦)، والبغوي في «شرح السنة» ١٤/ ٣٣١ (٤١٤٣)، وفي «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٧، كلهم من طريق حيوة بن شريح قال: حدثني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان أن عقبة بن مسلم حدثه أن شُفي بن ماتع حدثه عن أبي هريرة به بنحوه مطولًا. وفي آخره: قال الوليد أبوعثمان: فأخبرني عقبة أن شفيًّا هو الذي دخل علىٰ معاوية، فأخبره، وقال أبو عثمان: وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافًا لمعاوية، فدخل عليه رجل، فحدثه بهٰذا عن أبي هريرة.

ورواه مسلم في كتاب الإمارة، باب من قاتل للرياء والسمعة اُستحق النار (١٩٠٥)، والنسائي في الجهاد، باب من قاتل ليقال: فلان جريء ٦/ ٢٣، والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٣٢٢ (٨٢٧٧)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ١٢١، وقال: هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجه البخاري. وابن منده في «التوحيد» ٢/ ١٦٠ (٦٠٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٢/ ١٩٢، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٩/ ١٦٨، وفي «شعب الإيمان» ٥/ ٣٢٥ (٦٨٠٥)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (ص٦٠٩) (١٠٧)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ١/ ٦٨١ (١٢٠٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» ١/ ١٢٤ (١٢١)، كلهم من طرق عن ابن جريج قال: حدثني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل الشامي: يا أبا هريرة حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ. فذكره بنحوه.

(١) في (ح): طلبه.

(٢) في (ش)، (ح): رضا الله، وفي (ز)، (أ): رضاه.

(٣) قول الشعبي رواه ابن زنجويه في «الأموال» ٣/ ١٢٢٠ (٢٣١٦)، والطبري في

السدي، وأبو صالح، وأبو روق، وابن زيد: يقينًا[١].

وقال مفضل: علىٰ يقين بإخلاف الله عليهم. وقال قتادة: ٱحتسابًا[٢]. وقال يمان: ثقة. وقال عطاء ومجاهد: يتثبتون[٣] أين يضعون أموالهم[٤]،

---

«جامع البيان» ٣/ ٦٩، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥١٩ (٢٧٥٥، ٢٧٥٦). وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٠١ لعبد بن حميد.

وقول الكلبي ذكره السمعاني في «تفسير القرآن» ٢/ ٤٢٨، والواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٧٩.

وقول الضحاك ذكره أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٢٣.

(١) قول السدي ذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٢٠، والماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٣٩، والواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٧٩.

وقول أبي صالح رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٦٩.

وقول ابن زيد ذكره الماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٣٩، والواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٧٩.

(٢) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٧٠ من طريق سعيد، ورواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٢٠ (٢٧٥٨) من طريق شيبان كلاهما عنه به. وروىٰ عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١٠٧، عن معمر عنه أنه قال: ثقة من أنفسهم. ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٦٩ من طريق عبد الرزاق به، بلفظ: يقينًا من أنفسهم.

(٣) كذا في جميع النسخ، ومصادر تخريج الأثر. وفي الأصل: يتبينون.

(٤) قول مجاهد رواه ابن زنجويه في «الأموال» ٣/ ١٢٢٠ (٢٣١٥)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٦٩، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٢٠ (٢٧٥٧)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٠١ لعبد بن حميد.

وقول عطاء ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٩أ، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٨، والرازي في «مفاتيح الغيب» ٧/ ٥٠.

وكذلك قرأها مجاهد: (وتبيينًا[١] لأنفسهم)[٢]. قال الحسن: كان الرجل إذا هم بصدقة تثبت، فإن كان لله أمضىٰ، وإن خالطه شك أمسك[٣]. وعلىٰ هٰذا القول يحتمل أن يكون التثبيت بمعنى التثبت كقوله: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾[٤] أي تبتلًا. وقال سعيد بن جبير وأبو مالك: تحقيقًا في دينهم[٥]. وقال ابن كيسان: إخلاصًا وتوطينًا لأنفسهم علىٰ طاعة الله ﷻ في نفقاتهم[٦]. وقال الزجاج[٧]: يقرون حين ينفقون أنها مما يثيب[٨] الله ﷻ لهم[٩] عليه[١٠].

وأصل هٰذِه الكلمة: من قول القائل: ثبتُّ فلانًا في هٰذا الأمر. إذا حققته وصححت عزمه وقويت رأيه، قال ابن رواحة:

---

(١) في (ش)، (ح): وتثبتًا. وفي (ز)، (أ): وتثبيتًا.

(٢) عزاها له الزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣١٣. وفي «شواذ القراءة» للكرماني (٤٣ب) أنه قرأ: (وتثبيتًا لأنفسهم)؛ باللام. وفي «مفاتيح الغيب» للرازي أنه قرأ: (وتثبيتًا من بعض أنفسهم).

(٣) رواه ابن زنجويه في «الأموال» ٣/ ١٢٢١ (٢٣١٧)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٧٠. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٠١ لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) المزمل: ٨.

(٥) ذكره عنهما أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٢٣.

(٦) ذكره أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٢٣.

(٧) كذا في (ح)، (ز)، (أ). وفي الأصل، (ش): زجاج.

(٨) في (ش)، (ز)، (أ): يثبت.

(٩) ساقطة من (ح).

(١٠) «معاني القرآن» ١/ ٣٤٧.

فثبَّتَ الله ما آتاك من حَسَنٍ
تَثبيتَ موسىٰ ونَصْرًا كالذي نُصِرُوا[(١)]

(قوله تعالىٰ)[(٢)]: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ﴾ أي: بستان. قال الفراء: إذا كان في البستان نخل (فهو جنة، وإذا كان فيه كرم)[(٣)] فهو فردوس[(٤)]. وقرأ مجاهد: (كمثل حبة) بالحاء[(٥)] والباء[(٦)].

﴿بِرَبْوَةٍ﴾ قرأ السلمي، والعطاردي، والحسن، وعاصم، وابن عامر: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ بفتح الراء هٰهنا، وفي سورة المؤمنين[(٧)]، وهي لغة بني تميم. وقرأ أبو جعفر، وشيبة، ونافع، [١٨١/أ] وابن كثير، والأعمش (وحمزة)[(٨)]، والكسائي، وخلف، وأبو عمرو،

(١) البيت في «ديوانه» (ص١٥٩)، وفي «السيرة النبوية» لابن هشام ٤/ ١٦، «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٣/ ٥٢٨، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٦٩.

(٢) ساقطة من (ح)، (أ).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(٤) قال الفراء في «معاني القرآن» ٢/ ٢٣١: الفردوس عربي أيضًا، والعرب تسمي البستان الفردوس.

(٥) ساقطة من (ش).

(٦) عزاها له ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٣) وأبو القاسم الهذلي في «الكامل في القراءات الخمسين» (١٧١ب)، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٣ب)، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣١٩.
وقال العكبري في «إعراب القراءات الشواذ» ١/ ٢٧٨: وهو تصحيف بعيد من المعنىٰ.

(٧) آية: ٥٠.

(٨) ساقطة من الأصل، والمثبت من سائر النسخ.

ويعقوب، وأيوب: (برُبوة)[١] بضم الراء فيهما[٢]. واختاره أبو عبيد وأبو حاتم؛ لأنها أكثر اللغات وأشهرها. وقرأ ابن عباس، وأبو إسحاق السبيعي، وابن أبي إسحاق: (بربِوة) بكسر الراء[٣].

وقرأ أشهب العقيلي[٤]: (برِباوة) بالألف وكسر الراء[٥]. وهي

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) في (ش): هٰهنا.

انظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ٧١، «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٠)، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٣٤)، «الكامل في القراءات الخمسين» للهذلي (١٧١ب)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٢.

(٣) روى الحاكم في «المستدرك» عن ابن عباس أنه كان يقرأ: (برِبوة) بكسر الراء، وقال الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣١١: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وعزاها لابن عباس: الطبريُّ في «جامع البيان» ٣/ ٧١، والنحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٣٥، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٣).

وعزاها لأبي إسحاق السبيعيِّ: النحاسُ في «إعراب القرآن» ١/ ٣٣٥، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣١٦.

وقال أبو منصور الأزهري في «علل القراءات» ١/ ١٩٥: و(رِبوة) لغة، ولا يجوز القراءة بها.

(٤) في (ح): أشهب والعقيلي.

(٥) عزاها له ابن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ٣٥٩، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣١٦، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٢٤.

وقد ذكر ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٣)، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٣ب) أن أشهب العقيلي كان يقرأ: (برَباوة) بألف والراء مفتوحة.

والقراءة ذكرها الأخفش في «معاني القرآن» ١/ ٣٨٤، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٣) دون عزو.

جميعًا المكان المرتفع المستوي الذي تجري فيه الأنهار، فلا يعلوه الماء ولا يعلو على[(١)] الماء. إنما سُميت[(٢)] رَبوة؛ لأنها رَبَتْ فَغَلُظَت وعَلَتْ، من قولهم: رَبَا الشيء يربو، إذا ٱنتفخ فعظُم[(٣)]. وإنما جعلها: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾؛ لأن النبات (كان أحسن عليها)[(٤)] وأزكىٰ[(٥)].

﴿أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾[(٦)] أي[(٧)]: مطر (كثير شديد)[(٨)]. ﴿فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا﴾ قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو بالتخفيف، والباقون بالتثقيل[(٩)]. وهو الثمر. قال المفضل: الأُكل: كثرة ما في الشيء مما يجود ويقوىٰ به، يقال: ثوب كثير الأُكْل أي: كثير الغزل. ومعناه فأعطت ثمرها ﴿ضِعْفَيْنِ﴾ وأضعفت في الحمل، قال عطاء: حَمَلَت في سنة من الريع ما يحمل غيرها في سنين[(١٠)]. وقال عكرمة: حملت في السنة

(١) في (ش)، (ح)، (أ): عن.
(٢) في (ح): سمي.
(٣) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وفي الأصل: ٱرتفع.
انظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ٧١.
(٤) في (ش)، (ح): عليها أحسن.
(٥) في (ز) زيادة: ريعًا.
(٦) قبلها وفي (ح): قوله ﷻ.
(٧) ساقطة من (ش)، (ح).
(٨) في (ش)، (ح): شديد كثير.
(٩) ٱنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٠)، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٤٦)، «الغاية في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١١٩).
(١٠) في (ش)، (ح)، (ز): سنتين.

مرتين[١].

﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ أي: فطش، وهو أضعف المطر وألينه. قال السدي: هو الندى[٢].

[٦١٠] أخبرني[٣] ابن فنجويه[٤]، قال: نا طلحة بن محمد بن جعفر القاضي[٥] وعبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ[٦] قالا: نا أبو بكر ابن مجاهد[٧]، قال: نا عباس[٨]، قال: نا ابن معين[٩]،

---

ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٨، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٢٥، والرازي في «مفاتيح الغيب» ٧/ ٥١.

وذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٥٩ب، عن ابن عباس من رواية عطاء.

(١) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٨، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٢٥.

(٢) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٧٢، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٢١.

(٣) في (ح) زيادة: الحسين بن محمد.

(٤) الحسين بن محمد بن فنجويه، أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٥) طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، أبو القاسم سيئ الحال في الحديث، وضعفه الأزهري.

(٦) أبو الحسين بن البواب، ثقة.

(٧) أحمد بن موسىٰ بن العباس بن مجاهد أبو بكر البغدادي، ثقة مأمون.

(٨) عباس بن محمد الدوري، ثقة، حافظ.

(٩) يحيىٰ بن معين، ثقة، حافظ إمام الجرح والتعديل.

قال: نا سعيد بن زكريا المدائني[١] قال: نا عبد الملك بن سلّام أبو سلام[٢] عن زيد بن أسلم[٣] في قوله ﷻ: ﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ [١٨١/ب] قال: هي أرض مصر إن لم يصبها مطر زكت[٤]، فإن أصابها مطر أضعفت[٥].

---

(١) **سعيد بن زكريا القرشي** أبو عثمان، ويقال أبو عمر المدائني.
قال الإمام أحمد، ويحيىٰ بن معين، وصالح بن محمد: ثقة. وذكره ابن حبان وابن شاهين في «الثقات». وقال الإمام أحمد في رواية أخرىٰ: لم يكن به في نفسه بأس، ولكن لم يكن بصاحب حديث. وقال يحيىٰ بن معين في رواية أخرىٰ: ليس به بأس. وقال البخاري: صدوق. وقال النسائي: صالح. وقال أبو حاتم: صالح ليس بذاك القوي. قال ابن حجر: صدوق، لم يكن بابن حجر، من التاسعة.
«معرفة الرجال ليحيىٰ بن معين» رواية ابن محرز ١/ ٨٢، «التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ٤٧٤، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٢٣، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٢٦٣، «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص٩٧)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٦٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٣٠٨).

(٢) **عبد الملك بن مسلم بن سلام الحنفي** أبو سلام الكوفي. ثقة، شيعي. من السابعة.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٣٦٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٦٢٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٢١٦).

(٣) زيد بن أسلم، ثقة عالم، وكان يرسل.

(٤) في (أ) زيادة: أي أنبتت.

(٥) في (ش)، (ز): ضعفت.

[٦١٠] **الحكم على الإسناد:**

فيه شيخ المصنف صدوق يروي المناكير، وشيخ شيخه ضعيف، وسعيد بن زكريا، صدوق، ولكنه توبع؛ فالأثر صحيح لغيره. إن شاء الله.

وهٰذا مثل ضربه الله ﷻ لعمل المؤمن المخلص، يقول: كما أن هٰذِه[١] الجنة تريع في كل حال ولا تُخْلِف ولا يخيب صاحبها سواء قل المطر أو كثر، كذلك يُضَعِّف الله ﷻ ثواب صدقة المؤمن المخلص الذي لا يمن ولا يؤذي، سواء قلّت نفقته وصدقته أو كثرت[٢]، فلا يخيب بحال[٣]. ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾.

---

التخريج:

رواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٢١ (٢٧٦٥) عن عمار بن خالد قال: حدثنا يزيد بن هارون عن عبد الملك بن مسلم بن سلام، به بنحوه.

وهٰذا إسناد صحيح؛ عمار بن خالد الواسطي، ثقة.

انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٨٢٠)، ويزيد بن هارون، ثقة، ثبت.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٠٢ لعبد بن حميد.

(١) ساقطة من (ش).

(٢) في (ز): كبرت. وفي (ش): ولا يؤذي فلا لك نفقته قل أم كثر.

(٣) ساقطة من (ز).

٢٦٦ (قوله ﷻ)[(١)]: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ﴾[(٢)]

هٰذِه الآية متصلة بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ الآية ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ﴾.

وإنما قال: ﴿وَأَصَابَهُ﴾ فردّ الماضي على المستقبل؛ لأن العرب تلفظ بوددت مرة مع (لو) وهي للماضي، فيقولون: وددت لو ذهب[(٣)] عنا، ومرة مع (أن) وهي للمستقبل، فتقول: وددت أن تذهب عنا، و(لو) و(أن) مضارعان في معنى الجزاء؛ ألا ترىٰ أن العرب ربما جمعت بين (لو) و(أن)؟ قال الله ﷻ: ﴿وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ﴾[(٤)]، كما تجمع بين (ما) و(إن) وهما[(٥)] جَحْدٌ. قال الشاعر[(٦)]:

---

(١) ساقطة من (ح). وفي (ش): قوله عز من قائل.

(٢) في (ش)، (ح) زيادة: الآية. وفي (أ) زيادة: أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار.

(٣) في (ش): هبت. وفي (ح)، (ز)، (أ): ذهبت.

(٤) آل عمران: ٣٠.

(٥) في (أ): وهي.

(٦) لم أهتد لقائله وهو في «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٧٦، ١/ ٣٧٤، «جامع البيان» للطبري ١٢/ ٣٢٥.

والفوالج: جمع فالج، وهو الجمل الضخم ذو السنامين، يحمل من السند.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور ١٠/ ٣١٣ (فلج).

ما إن رأينا مِثْلَهُنَّ لمعشرٍ[1]

سود الرءوس فوالجٌ وفيولُ[2]

فلما جاز ذلك صلح أن يقال فيها[3]: فَعَلَ[4] بتأويل يفعل، ويفعلُ بتأويل فَعَلَ، وأن يُنْطَقَ بـ(لو) مكان (أن)، وبـ(أن) مكان (لو)[5].

فمعنى الآية: أيود أحدكم [١٨٢/أ] لو[6] كان له جنة من نخيل وأعناب -الآية- وأصابه الكبر ﴿وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ﴾ أولاد صغار ﴿ضُعَفَآءُ﴾ أي[7] ضعافٌ وعَجَزَةٌ[8]، نظيرها في سورة[9] النساء[10].

﴿فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ﴾ وهي الريح العاصف التي تهب[11] من الأرض إلى السماء كأنها عمود، قال الكميت:

تُسْدِي الرياح بها ذَيْلًا وتُلْحِمُهُ

ذا معتف من دُقَاق الترب بوارِ[12]

---

(١) في (أ): فمعشر.

(٢) في (ش): فتول. وفي (أ): وقبول.

(٣) في (ح): فيهما.

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) انظر: «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٧٥ - ١٧٦.

(٦) في (ش): قبلها زيادة: كما.

(٧) ساقطة من (ش)، (ح).

(٨) ساقطة من (ح).

(٩) ساقطة من (ش)، (ح).

(١٠) آية: ٩.

(١١) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: تمت.

(١٢) كذا في هامش الأصل، (أ). وفي (ش)، (ح)، (ز): موار. وفي الأصل: فوار.

**فـي مُـنْـخُـل جـاء مـن هَـيْـفٍ يـمـانـيـةٍ**
**بـالـسـافـيـاء[١] وفـي غـربـال إعـصـارِ[٢]**

وجمعه أعاصير.

قال يزيد بن المُفَرِّغ الحِمْيري:

**أنـاس أجـارونـا فـكـان جـوارهـم**
**أعاصير من فسو[٣] العِراق المُبَذَّرِ[٤][٥]**

وهٰذا مثل ضربه الله ﷻ لنفقة المنافق والمرائي، يقول: عمل

---

(١) في (ش)، (أ): بالساقيات.

(٢) لم أجدهما في «ديوانه» ولا في «شرح الهاشميات».
والسافياء: الريح التي تحمل ترابًا كثيرًا علىٰ وجه الأرض تهجمه على الناس.
انظر: «لسان العرب» لابن منظور (سفا) ٦/ ٢٩٠.

(٣) كذا في (ش)، (ح). وفي الأصل، (ز)، (أ): فسق.

(٤) في (ح): المنذر. وفي (ش): العراقي المقذر.

(٥) **يزيد بن ربيعة بن مُفَرِّغ الحميري** أبو عثمان.
شاعر إسلامي، حليف لقريش، من شعراء الدولة الأموية. ٱشتهر بشعره الساخر من عباد وعبيد الله ابني زياد بن أبيه.
انظر: «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص٢٢٦)، «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني ١٨/ ١٨١، «خزانة الأدب» للبغدادي ٤/ ٣٢٥.
والبيت في «ديوانه» (ص١٣٦)، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٧٨، «تاريخ الرسل والملوك» للطبري ٥/ ٣١٩، «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني ١٨/ ١٩١ .
وقوله من فسو العراق: أراد قوم المنذر بن الجارود كانوا يعيرون بالفسو؛ لأن بلادهم بلاد نخل، فيأكلونه، ويحدث في أجوافهم الرياح والقراقير.
انظر: حاشية «جامع البيان» للطبري ٥/ ٥٥١.

هٰذا[١] المرائي في حُسْنِهِ كحسن الجنة ينتفع (به[٢] كما ينتفع)[٣] صاحب الجنة بها، فإذا كبر وضعُف وصار له أولاد صِغار ضعاف، أصاب جنته إعصار ﴿فِيهِ نَارٌ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ﴾ أحوج ما كان إليها، وضعف عن إصلاحها؛ لكبره وضعف أولاده عن إصلاحها؛ لصغرهم، ولم يجد هو ما يعود[٤] علىٰ أولاده، ولا أولاده[٥] ما يعودون[٦] علىٰ أبيهم[٧]، فبقي هو وأولاده فقراء، عجزة، متحيرين، لا يقدرون علىٰ حيلة[٨]، فكذلك يُبطل الله ﷻ عمل هٰذا المرائي والمنافق حين[٩] لا مستعتب لهما، ولا توبة، ولا إقالة من ذنوبهما.

قال عبيد بن عمير: سأل عمر[١٠] أصحاب النبي[١١] ﷺ عن هٰذِه الآية: فيمن[١٢] نزلت؟ فقالوا: الله أعلم. فغضب عمر، وقال: قولوا

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) كذا في (ح) وهو الصواب. وفي الأصل، (ز)، (أ): بها.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(٤) في (ش)، (ح) زيادة: به. وفي (ز): ولم يكن له ما يعود.

(٥) في (ش): قبلها زيادة: ولو.

(٦) في (ش) زيادة: به.

(٧) في (ز): قبلها زيادة: جنة.

(٨) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وفي الأصل: جنته.

(٩) في (أ): حيث.

(١٠) في (ح) زيادة: بن الخطاب.

(١١) في (أ): رسول الله.

(١٢) في (ح): فيما.

نعلم، أو لا نعلم. فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء [١٨٢/ب] يا أمير المؤمنين. فقال عمر ﷺ: قل يا ابن أخي، ولا تحقر نفسك. فقال ابن عباس: ضُرِب مثلًا لعملٍ. قال: لأي عمل؟ فقال: لرجل يعمل عملًا صالحًا، فيكون مثلًا للجنة، ثم يبعث الله له الشيطان، فيسيء في آخر عمره، ويتمادىٰ في الإساءة حتىٰ يموت علىٰ ذلك، فيكون الإعصار مثلًا لإساءته التي مات عليها[١].

قوله[٢]: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾.

٢٦٧ (قوله ﷻ)[٣]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ﴾

خيار، وجياد[٤]، نظيره: (قوله ﷻ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[٥].

(١) رواه البخاري في كتاب التفسير، باب قوله ﴿أيود أحدكم أن تكون له جنة..﴾ (٤٥٣٨)، والثوري في «تفسيره» (ص٧٢) (١٣١) مختصرًا. وابن المبارك في «الزهد» (ص٥٤٦) (١٥٦٨)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٧٥، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٢٢ (٢٧٧٣)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣١١، كلهم من طرق عن ابن جريج قال: سمعت أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير، به. وقد ساق الثعلبي معنى الحديث ولم يسق لفظه، وهو:... قال ابن عباس: ضربت مثلًا لعمل. قال عمر: أي عمل؟ قال ابن عباس: لعمل رجل غني يعمل بطاعة الله ﷻ، ثم بعث الله له الشيطان، فعمل بالمعاصي حتىٰ أغرق أعماله. هٰذا لفظ البخاري.

(٢) ساقطة من (ح)، (ز)، (أ).

(٣) ساقطة من (ش)، (ح).

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) آل عمران: ٩٢.

وقال ابن مسعود ومجاهد: من حلالات[١].

دليله)[٢] قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾[٣]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾[٤]. وقال النبي ﷺ: «**إن الله تعالىٰ قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم[٥] أرزاقكم، وإن الله طيب لا يقبل إلا الطيب[٦]، لا يكسب عبد مالًا من حرام فيتصدق منه[٧] فيقبل منه[٨]، ولا ينفق منه فيبارك[٩] له فيه، ولا يتركه خلف ظهره، إلا كان زاده إلى النار، وإن الله لا يمحو السيئ بالسيئ، ولكنه[١٠] يمحو السيئ بالحسن، وإن الخبيث لا يمحوه[١١] الخبيث**»[١٢].

---

(١) في (أ): حلالاته.
وقول ابن مسعود: ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٢٩، والرازي في «مفاتيح الغيب» ٧/ ٥٤.
وقول مجاهد: رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٣٤٧-٣٤٨، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٢٦ (٢٧٩٣).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(٣) المؤمنون: ٥١.

(٤) البقرة: ١٧٢.

(٥) ساقطة من (ش).

(٦) في (ش)، (ح): طيبًا.

(٧) في (أ): به.

(٨) ساقطة من (أ).

(٩) في (ز): زيادة: الله.

(١٠) في (ح): ولكن. وفي (أ): وإنما.

(١١) في (ش)، (ح)، (ز): لا يمحو.

(١٢) رواه الإمام أحمد في «المسند» ١/ ٣٨٧ (٣٦٧٢)، وابن أبي عاصم في «الزهد»

..............................................................................................

(ص١٠٦) (٢٠٩)، والبزار في «البحر الزخار» ٥/ ٣٩٢ (٢٠٢٦)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (ص١٦٢) (٤٢)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢١٣، والدولابي في «الكنىٰ والأسماء» ١/ ١٤١، والشاشي في «مسنده» ٢/ ٣٠٠ (٨٧٧) مختصرًا. والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٤٨٥، ٤/ ١٨٢ مختصرًا، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. والبيهقي في «شعب الإيمان» ٤/ ٣٩٥ (٥٥٢٤)، والبغوي في «شرح السنة» ٨/ ٩ (٢٠٣٠)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» ١/ ٩٨ (٧٢) كلهم من طريق أبان بن إسحاق الأسدي قال: حدثنا الصباح بن محمد الأحمسي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، به بنحوه مرفوعًا.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٢٨: رواه أحمد، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف. وقال أيضًا في ١٠/ ٢٩٢ : رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم. وفي حاشيته عن ابن حجر قال: كلهم معروف، والآفة من الصباح.

والصباح، قال ابن حجر فيه: ضعيف، أفرط فيه ابن حبان. وقال العقيلي: يرفع الموقوف.

«الضعفاء الكبير» للعقيلي ٢/ ٢١٣، «المجروحين» لابن حبان ١/ ٣٧٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٣٠٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٨٩٨).

وقد رواه ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٣١١، والدارقطني في «العلل» ٦/ ٢٧١، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٨٨-٨٩ وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ١٦٦، ٥/ ٣٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ٤٢٥ (٦٠٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/ ٣٥٢ (١٤٠١)، كلهم من طرق، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا بذكر أوله، وليس فيه: «ولا يكسب عبد مالًا حرامًا ..».

قال أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ١٦٦: هٰذِه الزيادة لم يروها عن مرة إلا الصباح، ولا عنه إلا أبان.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٢/ ٢١٠ (٣٥٥٤٨)، والبخاري في «الأدب

قوله[١]: ﴿مَا كَسَبْتُمْ﴾ بالتجارة والصناعة[٢] (من الذهب والفضة)[٣].

قال عبيد بن رفاعة[٤]: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «يا معشر التجار، أنتم فجار إلا من اتقىٰ وبر وصَدق[٥]، وقال بالمال هكذا

---

المفرد» (ص١٠٤) (٢٧٥)، وأبو الحسين المروزي في «زوائده على الزهد» لابن المبارك (ص٣٩٩) (١١٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٩/ ٢٠٣ (٨٩٩٠)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/ ٣٥، كلهم من طرق أخرىٰ عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله موقوفًا.

قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/ ٢١٣: ورواه الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله موقوفًا، وهٰذا أولىٰ.

قال الدارقطني في «العلل» ٦/ ٢٧١: والصحيح موقوف.

وقال أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ١٦٦: رواه إسماعيل بن أبي خالد والمسعودي في آخرين، عن زبيد مثله موقوفًا.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٩٠: رواه الطبراني موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

(١) ساقطة من (ز).

(٢) في (ش): والصياغة.

(٣) ما بين القوسين من (ش)، وفي (ح): بالتجارة وبالصناعة.

عبيد، ويقال: **عبيد الله بن رفاعة بن رافع بن مالك الزرقي الأنصاري المدني.**

ولد علىٰ عهد النبي ﷺ، وأرسل عنه. قال العجلي: مدني، تابعي، ثقة.

وذكره مسلم في الطبقة الأولىٰ من التابعين.

انظر: «الطبقات» لمسلم ١/ ٢٣٩، «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص٣٢٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٣٥، «الإصابة» لابن حجر ٥/ ٧٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٣٧٢).

قلت: الحديث الآتي إنما رواه عبيد بن رفاعة عن أبيه عن النبي ﷺ.

(٤) في (ح): وتصدق.

وهكذا وهكذا»[١].

وقال قيس بن أبي غَرَزَة[٢] الغفاري[٣]: [١٨٣/أ] كنا علىٰ عهد

---

(١) رواه الترمذي كتاب البيوع، باب ما جاء في التجارة (١٢١٠)، وقال: حسن صحيح. وابن ماجه في التجارات، باب التوقي في التجارة (٢١٤٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» ١١/ ٤٥٨ (٢٠٩٩٩)، والدارمي في «السنن» ٣/ ١٦٥٢ (٢٥٨٠)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١١/ ٢٧٦ (٤٩١٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٥/ ٤٣-٤٤ (٤٥٣٩-٤٥٤٣)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٨ وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/ ١١٤، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ٢٦٦، كلهم من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، عن جده، به بنحوه مرفوعًا. وليس عندهم «وقال بالمال هكذا وهكذا وهكذا».

وإسماعيل بن عبيد لم يرو عنه إلا عبد الله بن عثمان، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الذهبي، وابن حجر: مقبول.

«الثقات» لابن حبان ٦/ ٢٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٧).

وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن شبل رواه الإمام أحمد في «المسند» ٣/ ٤٢٨ (١٥٥٣٠)، ٣/ ٤٤٤ (١٥٦٦٦)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٨ وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ٧٣: رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) كذا في (ح) وهو الصواب. وفي الأصل، (ش)، (ز)، (أ): عزرة.

(٣) قيس بن أبي غرزة بن عمير بن وهب بن حراق الغفاري وقيل الجهني أو البجلي. له صحبة، سكن الكوفة، وتوفي بها. وقد ذكر مسلم، والأزدي أن أبا وائل تفرد بالرواية عنه.

«التاريخ الكبير» للبخاري ٧/ ١٤٤، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ١٢٩٧، «أسد الغابة» لابن الأثير ٤/ ٢٢٣، «الإصابة» لابن حجر ٥/ ٢٦٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٥١.

رسول الله ﷺ بالمدينة نسمى السماسرة[١]، فسمانا رسول الله ﷺ باسم هو خير منه، فقال: «**يا معشر التجار، إن هٰذا البيع يحضره اللغو والكذب واليمين، فشوبوه بالصدقة**»[٢].

[٦١١] أخبرنا (ابن فنجويه[٣]، قال: نا)[٤] محمد بن الحسن[٥] (بن بشر)[٦][٧]،

---

(١) قال الخطابي في «معالم السنن» ٣/ ٥٣: السمسار أعجمي، وكان كثير ممن يعالج البيع والشراء فيهم عَجَمًا، وتلقوا هٰذا الاسم عنهم، فغيره رسول الله ﷺ إلى التجارة التي هي من الأسماء العربية.

(٢) رواه أبو داود كتاب البيوع، باب في التجارة يخالطها الحلف واللغو (٣٣٢٦)، والترمذي كتاب البيوع، باب ما جاء في التجارة وتسمية النبي ﷺ إياهم (١٢٠٨) وقال: حسن صحيح. والنسائي كتاب الأيمان، باب الحلف والكذب لمن لم يعتقد اليمين بقلبه، وباب في اللغو والكذب ٧/ ١٤-١٥، وابن ماجه كتاب التجارات، باب التوقي في التجارة (٥١٤٥)، والإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٦ (١٦١٣٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٧/ ١٤٤، والحميدي في «مسنده» ١/ ٢٠٨ (٤٣٨)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» انظر «غوث المكدود» ٢/ ١٥٢ (٥٥٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٨/ ٣٥٤-٣٥٨ (٩٠٣-٩٢٠)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٥-٧، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، كلهم من طرق عن أبي وائل عن قيس، به بنحوه.

(٣) في (ح): أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري.

وهو الحسين بن محمد أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) في (أ): الحسين.

(٦) محمد بن الحسن بن بشر، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٧) ساقطة من (ز).

قال: نا أبو بكر محمد بن أحمد بن المستنير بن أبي[1] (الخصيب[2])، قال: نا محمد بن غالب[3]، قال: نا إسحاق بن كعب[4]، قال: نا موسىٰ بن عمير[5]، عن مكحول[6]، عن أبي أمامة[7] قال: قال

---

(١) من هنا إلىٰ (عثمان بن) في حديث [٦١٨] ساقط من (ز).

(٢) **محمد بن أحمد بن المستنير** أبو بكر المصيصي.

قال ابن نقطة وابن حجر: حدث بالمصيصة عن علي بن بكار، ومحمد بن أحمد بن الوليد. وحدث عنه الحاكم أبوأحمد.

«الأسماء والكنىٰ» للحاكم ٢/ ٢٢٥، «تكملة الإكمال» لابن نقطة ٥/ ٢٤٣، «توضيح المشتبه» لابن حجر ٨/ ٢٨٤.

(٣) الضبي التمار المعروف بالتمتام أبو جعفر البصري، متقن.

(٤) **إسحاق بن كعب** مولىٰ بني هاشم أبو يعقوب البغدادي.

ذكره ابن حبان في «الثقات» مرتين. وقال أبو حاتم: كتبت عنه، وهو صدوق. وقال الأزدي: منكر الحديث.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٢٣٢، «الثقات» لابن حبان ٨/ ١١٢، ٨/ ١١٧، «تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ٣٣٣، «ميزان الأعتدال» للذهبي ١/ ١٩٦، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٣٦٩.

قلت: قول أبي حاتم وابن حبان أولىٰ من قول الأزدي.

(٥) كذا في (ش)، (ح). وهو الصواب. وفي الأصل: عمر. وفي (أ): عمرو.

وهو **موسىٰ بن عمير المخزومي** القرشي، مولاهم، الأعمىٰ أبو هارون الكوفي. متروك، وقد كذبه أبو حاتم، من الثامنة.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ١٥٥، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٩/ ١٢٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١٨٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٩٩٧).

(٦) مكحول الشامي، ثقة، كثير الإرسال، مشهور.

(٧) صدي بن عجلان، الباهلي، صحابي مشهور.

**رسول الله ﷺ: «الخير عشرة أجزاء، أفضلها التجارة إذا أخذ الحق وأعطاه»[(١)].**

**وقال رسول الله ﷺ: «تسعة أعشار[(٢)] الرزق في التجارة، والجزء الباقي في[(٣)] السابياء»[(٤)].**

---

(١) [٦١١] **الحكم على الإسناد:**

في إسناده موسىٰ بن عمير متروك، وقد كذبه أبو حاتم، ومحمد بن الحسن بن بشر لم يذكر بجرح أو تعديل.

والحديث لم أجد من أخرجه من حديث أبي أمامة، وانظر الحديث التالي.

(٢) في (ح): أعشر.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) في (ش) زيادة: السابيا النتاج وهو اسم الماء الذي يخرج علىٰ رأس الولد إذا ولد.

**والسابياء**: النتاج في المواشي، وكثرتها، يقال: إن لآل فلان سابياء؛ أي مواشي كثيرة، والجمع السَّوَابي، وهي في الأصل الجلدة التي يخرج فيها الولد، وقيل: هي المشيمة.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد ١/ ٢٩٩، «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ٢/ ٣٤١.

والحديث رواه أبو عبيد في «غريب الحديث» ١/ ٢٩٩، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (ص٢٤٤) (٢١١)، انظر «المطالب العالية» لابن حجر ٢/ ١٠٨ (١٤٤٧)، كلهم من طريق داود بن أبي هند، عن نعيم بن عبد الرحمن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال، فذكره. وعزاه العراقي في «تخريج إحياء علوم الدين» ٢/ ٧١ إلى الحربي في «غريب الحديث»، وعزاه السيوطي لسعيد بن منصور في «السنن». انظر «فيض القدير» للمناوي ٣/ ٣٢٢ (٣٢٩٦).

قال العراقي في «تخريج إحياء علوم الدين» ٢/ ٧١ : ورجاله ثقات، ونعيم هٰذا قال فيه ابن منده: ذكر في الصحابة، ولا يصح، وقال أبو حاتم الرازي وابن

[٦١٢] وأخبرنا (الحسين بن محمد بن الحسين[١] )[٢]، قال: نا ظفران بن الحسن[٣]، قال: نا أبو عيسىٰ محمد بن (علي بن)[٤] الحسين البغدادي[٥]، قال: نا أبو محمد جعفر (بن عنبسة بن عمرو

---

حبان: إنه تابعي، فالحديث مرسل.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» ٣/ ٢٧٥ (٢٧٣٠): هٰذا إسناد ضعيف؛ لجهالة نعيم بن عبد الرحمن.

ورویٰ نحوه سعيد بن منصور في «السنن» عن يحيىٰ بن جابر الطائي مرسلًا.

انظر: «فيض القدير» للمناوي ٣/ ٣٢٢ (٣٢٩٦)، «كنز العمال» للمتقي الهندي ٤/ ٣٠ (٩٣٤٢).

وقد روى ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (ص٢٤٤) (٢١٢) من طريق جويبر، عن الضحاك، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرزق عشرون بابًا، فتسعة عشر بابًا للتاجر، وباب للصانع بيده**».

وجويبر ضعيف جدًا، والضحاك لم يدرك ابن مسعود، وروىٰ نحوه - أي حديث ابن مسعود- ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» عن ابن عباس، وسيأتي.

(١) ابن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٢) في (أ): الحسن بن محمد بن الحسن.

(٣) **ظفران بن الحسن بن الفيرزان** النخاس أبو الطيب الدينوري.

سكن بغداد، وأول سماعه بالدينور في سنة (٣١٠هـ)، وضاعت أصوله، وسمع من أبي هارون الأنصاري بالموصل سنة (٣٣٧هـ). ولد سنة (٣٠١هـ)، وحدث في سنة (٣٨٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٣٦٩.

(٤) زيادة من (ش)، (ح).

(٥) **محمد بن علي بن الحسين** البزار يعرف بالتُّخاري أبو عيسى البغدادي.

قال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ١/ ٢٨٤: شيخ، كتبنا عنه بباب الطاق عنده عن أبي قلابة، وابن دنوقا، وابن ملاعب، وابن حيان المدائني وغيرهم.

الكوفي[١]، قال: نا عمر بن جعفر[٢] من)[٣] بني عبد الدار، قال: نا ابن جريج[٤]، عن عطاء[٥]، عن ابن عباس[٦] قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا معشر قريش لا تغلبنكم هٰذِه الموالي على التجارة؛ فإن البركة في التجارة، وصاحبها لا يفتقر، إلا تاجر حلاف مهين»**[٧].

---

وانظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ٧٨، «الإكمال» لابن ماكولا ١/ ٤٤٩، «الأنساب» للسمعاني ١/ ٤٤٩.

(١) **جعفر بن عنبسة بن عمرو بن يعقوب اليشكري أبو محمد الكوفي.**

قال البيهقي في إسناد هو فيه: إسناد مجهول. وقال ابن القطان: أما حديث ابن عباس فعلته الجهل بحال عمر بن حفص المكي؛ بل لا أعرفه مذكورًا في مظان ذكره، وذكر أمثاله، وكذلك راويه عنه، وهو جعفر بن عنبسة بن عمرو الكوفي، وذكره الطوسي في رجال الشيعة، وقال: ثقة.

«المعجم» للإسماعيلي ٦/ ٤١٢، «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان ٣/ ٣٦٩، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ١٢٠.

قلت: هو مجهول الحال، فقد روىٰ عنه أكثر من واحد.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج. ثقة، مدلس.

(٥) عطاء بن أبي رباح، ثقة، لكنه كثير الإرسال.

(٦) صحابي مشهور.

(٧) [٦١٢] **الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف؛ فيه جعفر بن عنبسة، وعمر بن حفص، مجهولان، وفيه من لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

**التخريج:**

رواه ابن الأعرابي في «المعجم» ٦/ ٤١٢ (١٢٦١) عن جعفر بن عنبسة به. وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» ٤/ ٣٣ (٩٣٥٨)، ٤/ ١٢٨ (٩٨٧٤) للديلمي في

[٦١٣] وأخبرنا (الحسين بن محمد بن الحسين[١] )[٢]، قال: نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان[٣]، قال: أنا عمر بن أحمد القطان[٤]، قال: نا محمد بن إسماعيل الحساني[٥]، قال: نا وكيع[٦]، قال: نا سفيان[٧]، عن عمرو بن قيس[٨]، عن عاصم بن أبي النجود[٩]، (عن أبي وائل[١٠] )[١١] قال: درهم من تجارة أحب إلي من عشرة من عطائي[١٢].

---

«مسنده»، وابن النجار، وقال: وفيه مندل.

ورواه الديلمي في «مسند الفردوس» ٥/ ٢٨٧ (٨٢٠٥) من حديث ابن عباس.

(١) ابن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٢) في (أ): الحسن بن محمد بن الحسن.

(٣) البزاز، أبو بكر البغدادي، ثقة، ثبت، كثير الحديث.

(٤) عمر بن أحمد القطان، ثقة.

(٥) كذا في (ش)، (ح)، (أ)، وفي الأصل: الحسابي.

وهو، صدوق.

(٦) وكيع بن الجراح، ثقة، حافظ.

(٧) سفيان الثوري، ثقة، حافظ، إمام حجة، ربما دلَّس.

(٨) عمرو بن قيس الملائي، ثقة، متقن.

(٩) عاصم بن أبي النجود، صدوق، له أوهام.

(١٠) شقيق بن سلمة، ثقة مخضرم.

(١١) ما بين القوسين ساقطة من (ح).

(١٢) في (ش): عطاء.

[٦١٣] الحكم على الإسناد:

إسناده حسن، فيه محمد بن إسماعيل الحساني، وعاصم بن أبي النجود، صدوقان .

[٦١٤] أخبرنا عبد الله بن حامد[١]، قال: أنا[٢] محمد بن جعفر[٣]، قال: نا علي بن حرب[٤]، قال: نا ابن [١٨٣/ب] فضيل[٥]، قال: نا[٦] الأعمش[٧]، عن إبراهيم[٨]، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله[٩] ﷺ: «**أطيب ما أكل**[١٠] **الرجل**

---

**التخريج:**

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» ٧/٥٥٦ (٢٢٥٠٠)، والخلال في «الحث على التجارة» (ص٦٥) (٤٠)، عن محمد بن إبراهيم بن مهدي، كلاهما عن وكيع به.

ورواه الخلال في «الحث على التجارة» (ص٦٤) (٣٧)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (ص٢٥٢) (٢٢٥) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

ورواه الخلال في «الحث على التجارة» (ص٦٥) (٣٩) من طريق ابن المبارك، كلاهما عن سفيان الثوري به.

(١) في (ش): مجاهد.
فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٢) في (أ): ثنا.

(٣) المطيري، ثقة مأمون.

(٤) الموصلي، ثقة صدوق فاضل.

(٥) في (ش): فضل.
وهو محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق، رمي بالتشيع.

(٦) في (ش): أنا.

(٧) سليمان بن مهران الأعمش، ثقة، حافظ، لكنه يدلس وروايته هنا محمولة على الاتصال.

(٨) إبراهيم بن يزيد النخعي، ثقة، إلا أنه يرسل كثيرًا، لم يسمع من عائشة.

(٩) في (ش)، (ح): النبي.

(١٠) في (ح): يأكل.

من كسبه، وإن ولده من كسبه»[١].

---

(١) [٦١٤] الحكم على الإسناد:
شيخ المصنف لم يذكر بجرح ولا تعديل، ومحمد بن فضيل صدوق، رمي بالتشيع، وإبراهيم لم يسمع من عائشة، وهو معلول بالمخالفة فقد روي من طرق صحيحة عن الأعمش عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.
التخريج:
رواه النسائي كتاب البيوع، باب الحث على الكسب ٧/ ٢٤١، من طريق الفضل ابن موسىٰ، وعمرو بن سعيد. ورواه ابن ماجه كتاب التجارات، باب الحث على المكاسب (٢١٣٧)، والإمام أحمد في «المسند» ٦/ ٤٢ (٢٤١٤٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٣/ ١٢١ (٣٧٢٠٨)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» ٣/ ٨٤٨ (١٥٠٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص٣٢٧) (٢٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٧/ ٤٨٠، كلهم من طريق أبي معاوية.
ورواه الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه والبيهقي - في المواضع السابقة- والبغوي في «شرح السنة» ٩/ ٣٢٩ (٢٣٩٨)، كلهم من طريق يعلىٰ بن عبيد.
ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٦/ ٢٢٠ (٢٥٨٤٥)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٠/ ٧٣ (٤٢٦٠)، كلاهما من طريق شريك، كلهم عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة بنحوه.
وهٰذا إسناد صحيح.
ورواه أبو داود كتاب البيوع، باب في الرجل يأكل من مال ولده (٣٥٢٨)، والنسائي ٧/ ٢٤٠-٢٤١، والإمام أحمد في «المسند» ٦/ ٣٦ (٢٤٠٣٢)، ٦/ ٤١ (٢٤١٣٥)، ٦/ ١٢٧ (٢٤٩٥١)، ٦/ ١٩٣ (٢٥٦١١)، ٦/ ٢٠١ (٢٥٦٩٤)، ٦/ ٢٢٠ (٢٥٨٤٥)، والدارمي في «السنن» (٢٥٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» ١٠/ ٧٢ (٤٢٥٩)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٥٣ كلهم من طريق إبراهيم النخعي.
ورواه أبو داود (٣٥٢٩)، والإمام أحمد ٦/ ٢٠٢ (٢٥٦٦٨)، والطيالسي في «مسنده» (ص٢٢١) (١٥٨٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٣/ ١٢١ (٣٧٢٠٨)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» ٣/ ٩٥٠ (١٦٥٥، ١٦٥٦)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٥٣ وقال: هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين،

وقال سعيد بن عمير[1]: سئل النبي ﷺ: أي كسب الرجل أطيب؟

---

ولم يخرجاه، كلهم من طريق الحكم بن عتيبة.

ورواه الترمذي كتاب الأحكام، باب ما جاء أن الوالد يأخذ من مال ولده (١٣٥٨) وقال: حديث حسن صحيح. وفي «تحفة الأشراف» للمزي ١٢/ ٤٤٥ (١٧٩٩٢)، و«تحفة الأحوذي» للمباركفوري ٤/ ٥٩٢ قال: حديث حسن.

ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٦/ ١٧٣ (٢٥٤٠٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٣/ ١٢٢ (٣٧٢٠٩)، كلهم من طريق الأعمش، كلهم عن عمارة بن عمير، عن عمته، وفي بعض الروايات عن أمه، عن عائشة به بنحوه.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» ١/ ٤٦٥: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه وكيع والفضل بن موسىٰ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة... ويروىٰ عن عمارة، عن عمته، عن عائشة، عن النبي ﷺ. قال أبي: عن عمارة أشبه، وأرجو أن يكونا جميعًا صحيحين.

وانظر «التلخيص الحبير» لابن حجر ٤/ ٩.

(١) **سعيد بن عمير بن نيار**، وقيل: ابن عمير بن عقبة بن نيار الحارثي الأنصاري المدني.

فرق البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حبان في «الثقات» بين سعيد بن عمير الذي روىٰ عنه أبو الصباح، وسعيد بن عمير الذي روىٰ عنه وائل بن داود. وقال يعقوب ابن سفيان: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير وهو ابن أخي البراء بن عازب، لا بأس به، كوفي. قال ابن حجر: فكأنهما عنده واحد، وهو الأشبه. قال الدارمي: سألت يحيىٰ بن معين عن سعيد بن عمير ابن عقبة، فقال: لا أعرفه. قال ابن حجر: مقبول، من الرابعة.

«التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ٥٠١، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (ص١٢٠)، «المعرفة والتاريخ» للفسوي ٣/ ١٠١، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٥٢، «الثقات» لابن حبان ٤/ ٢٨٧-٢٨٨، «الكامل» لابن عدي ٣/ ٤١٠، «تهذيب الكمال» للمزي ١١/ ٢٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٣٧٥).

قلت: قول يعقوب بن سفيان: لا بأس به. أراد به وائل بن داود.

قال: «عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور»(١).

---

(١) رواه أبو عبيد في «غريب الحديث» ٤/ ٤٦٩، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٣/ ١٢١ (٣٧٢٠٨)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (ص٢٩٣) (٣١٢)، كلهم من طريق أبي معاوية.

ورواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٣/ ١٧٩، ومن طريقه رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٨٤ (١٢٢٥) من طريق سفيان الثوري. وفي «السنن الكبرىٰ» ٥/ ٢٦٣ من طريق محمد بن عبيد. وعلقه في «شعب الإيمان» ٢/ ٨٤ عن جرير، كلهم عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير به بنحوه مرسلًا.

ورواه ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ٤٤٣ من طريق ابن نمير.

ورواه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ١٢، وقال: صحيح الإسناد. وعنه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ١٦٣، وفي «شعب الإيمان» ٢/ ٨٥ (١٢٢٦) من طريق الثوري.

وعلقه ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ٤٤٣ عن أبي إسماعيل المؤدب، كلهم عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير ابن أخي البراء، عن عمه بنحوه.

ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٣/ ٤٦٦ (١٥٨٣٦)، والبزار في «البحر الزخار» ٩/ ٢٥٩ (٣٧٩٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/ ١٩٧ (٥١٩، ٥٢٠)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ١٢، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ٢٦٣، وفي «شعب الإيمان» ٢/ ٨٥ (١٢٢٧)،

كلهم من طريق شريك، عن وائل بن داود، عن جميع بن عمير، عن خاله أبي بردة به بنحوه.

قال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ٢٦٣: هكذا رواه شريك بن عبد الله القاضي، وغلط في موضعين: أحدهما في قوله: جميع بن عمير، وإنما هو سعيد بن عمير، والآخر في وصله، وإنما رواه غيره، عن وائل مرسلًا.

ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٤/ ١٤١ (١٧٢٦٥)، والبزار في «البحر الزخار» كما في «كشف الأستار» ٢/ ٨٣ (١٢٥٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ٨/ ٤٧ (٧٩١٨)، وفي «المعجم الكبير» ٤/ ٢٧٦ (٤٤١١)، والحاكم في

[٦١٥] (أخبرني ابن فنجويه)[١][٢]، (قال: نا أحمد بن محمد بن إسحاق[٣] قال: نا حامد بن شعيب[٤]، قال: نا سُريج[٥] بن يونس[٦]

---

«المستدرك» ٢/ ١٣، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٨٥ (١٢٢٩)، كلهم من طريق المسعودي، عن وائل بن داود، عن عباية بن رافع بن خديج، عن أبيه به.

قال الإمام أحمد: رواه المسعودي وغلط فيه. «شعب الإيمان» ٢/ ٨٥.

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٥٠٢، بعد أن ذكر رواية سعيد بن عمير المرسلة: وأسنده بعضهم، وهو خطأ.

وقال أبو حاتم: وأما الثقات، الثوري وجماعته رووا، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير أن النبي ﷺ، والمرسل أشبه. «العلل» ٢/ ٤٤٣.

وقال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ٢٦٣-٢٦٤: والصحيح رواية وائل، عن سعيد بن عمير، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الخلال في «الحث على التجارة» (ص٦٦) (٤١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ٢/ ٣٣٢ (٢١٤٠)، وابن جميع الصيداوي في «معجم شيوخه» (ص٣٧٧).

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٥٢٣: رواته ثقات.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ٦٠: رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير»، ورجاله ثقات.

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٣/ ٣: ورجاله لا بأس بهم.

(١) في (ح): أنبأني الحسين بن محمد بن الحسين بقراءتي عليه في داري.

(٢) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٣) أحمد بن محمد بن إسحاق أبو بكر السني، حافظ ثقة.

(٤) حامد بن محمد بن شعيب بن زهير المؤدب أبو العباس البلخي البغدادي، ثقة.

(٥) في (ش)، (أ): شريح.

(٦) سريج بن يونس، ثقة.

قال: نا سعيد بن خثيم[١])[٢]، قال: نا محمد بن خالد الضبي[٣] قال: مَرَّ إبراهيم النخعي[٤] على ٱمرأة[٥] من مُرَاد، وهي تغزل علىٰ

---

(١) **سعيد بن خثيم بن رَشَد** الهلالي أبو معمر الكوفي.
قال يحيىٰ بن معين، والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو زرعة والنسائي: لا بأس به. وقال ابن عدي: وقد روىٰ سعيد أحاديث ليست بمحفوظة من رواية أحمد بن رشد عنه. وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال ابن حجر: صدوق، رمي بالتشيع، له أغاليط. توفي سنة (١٨٠هـ).
«سؤالات ابن الجنيد ليحيىٰ بن معين» (ص٤٢١)، «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص١٨٣)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ١٧، «الثقات» لابن حبان ٦/ ٣٥٩، «الكامل» لابن عدي ٣/ ٤٠٨، «تهذيب الكمال» للمزي ١٠/ ٤١٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٢٩٥).
قلت: قول ابن حجر: له أغاليط. ذكره ٱعتمادًا علىٰ قول ابن عدي: روىٰ أحاديث ليست بمحفوظة، وهٰذِه الأحاديث إنما رويت من طريق أحمد بن رشد أو راشد وقد ٱتهمه الذهبي بالوضع؛ فإلصاق هٰذِه الأحاديث به أولىٰ.
انظر «ميزان الٱعتدال» للذهبي ١/ ٩٧، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ١٧١.

(٢) ما بين القوسين زيادة من (ش)، (ح)، (أ).

(٣) **محمد بن خالد الضبي** أبو خالد، وقيل غير ذلك، الكوفي، صدوق.
يلقب سؤر الأسد. ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس. وقال العلائي: وقال ابن معين: لم يسمع من أنس، ووثقه. وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٢٤١، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٣٧٠، «جامع التحصيل» للعلائي (ص٢٦٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٩/ ١٢٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٨٥١).

(٤) إبراهيم بن يزيد النخعي، ثقة إلا أنه، يرسل كثيرًا.

(٥) في (ح): بامرأة.

بابها، فقال: يا أم بكر[١]، أما كَبِرْت؟ أما آن لك أن تُلقي هذا؟

قالت: كيف ألقيه، وقد سمعت عليًّا ﷺ يقول: إنه من طيبات الرزق[٢].

قوله[٣]: ﴿وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ﴾ يعني: الحبوب والثمار التي تقتات وتدخر مما تجب فيه الزكاة.

[٦١٦] حدثنا (الإمام أبو الحسن)[٤] محمد بن علي بن سهل الماسرجسي[٥] إملاء[٦]، قال: أنا أبو حاتم مكي بن عبدان

---

(١) أم بكر المرادية. لم أجد لها ترجمة.

(٢) [٦١٥] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف كثير الرواية للمناكير، وفيه أم بكر لم أجد لها بترجمة.

التخريج:

رواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٢٦ (٢٧٩١) من طريق محمد ابن عباد الكوفي قال: حدثنا سعيد بن خثيم، به بنحوه.

(٣) ساقطة من (ح)، (أ).

(٤) في (ح): الحسين بن.

(٥) كذا في (ش)، (ح)، (أ) وهو الصواب. وفي الأصل: الماسرخسي.

وهو **محمد** بن **علي بن سهل بن مصلح** الماسرجسي أبو الحسن النيسابوري.

شيخ الشافعية في عصره، وأحد أصحاب الوجوه.

قال الحاكم: وكان من أعرف أصحابنا بالمذهب وترتيبه وفروع المسائل، تفقه بخراسان والعراق والحجاز... وعقد له مجلس الدرس والنظر. توفي في جمادى الآخرة سنة (٣٨٤هـ)، وهو ابن ست وسبعين سنة.

انظر: «الأنساب» للسمعاني ٥/ ١٧٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٤٤٦، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٧/ ٨٥، «طبقات الشافعية» للإسنوي ٢/ ٣٨٠ .

(٦) ساقطة من (ح).

التميمي[١]، قال: نا أبو الأزهر[٢]، قال: نا روح بن عبادة[٣]، قال: نا زكريا بن إسحاق[٤]، قال: أخبرني عمرو بن دينار[٥] أنه سمع جابر بن عبد الله[٦] يقول: دخل النبي ﷺ علىٰ أم معبد[٧] (حائطًا لها[٨]، فقال: «يا أم معبد)[٩] من غرس هٰذا، أمسلم أم كافر؟» قالت: بل مسلم.

---

(١) محدث، ثقة متقن.

(٢) أحمد بن الأزهر، أبو الأزهر، صدوق.

(٣) روح بن عبادة، ثقة.

(٤) **زكريا بن إسحاق المكي**، ثقة، رمي بالقدر. قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٣٤٠: توفي سنة نيف وخمسين ومئة.

وانظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٥٩٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦٣٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٠٢٠).

(٥) عمرو بن دينار، ثقة، ثبت.

(٦) صحابي مشهور.

(٧) **أم معبد أو أم مبشر الأنصارية.**

امرأة زيد بن حارثة، صحابية مشهورة، يقال: هي بنت البراء بن معرور، وقيل غيرها، واسمها: حميمة بنت صيفي بن صخر. قال النووي: المعروف في رواية الليث أم مبشر بلا شك، ووقع في رواية غيره: أم معبد، ويقال فيها: أم بشير، فحصل أنه يقال لها: أم مبشر، وأم معبد، وأم بشير، قيل: ٱسمها الخليدة بضم الخاء، ولم يصح.

«معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٧/ ٣٥٥٧-٣٥٥٨، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٤/ ١٩٥٧، «شرح صحيح مسلم» للنوويٰ ١٠/ ٢١٤، «أسد الغابة» لابن الأثير ٥/ ٦١٧، «الإصابة» لابن حجر ٨/ ٢٧٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٧٠٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٧٩٤).

(٨) ساقطة من (ح).

(٩) ما بين القوسين ساقطة من (ش).

قال: «فلا يغرس المسلم غرسًا، فيأكل منه إنسان، ولا دابة، ولا طائر، إلا كانت له صدقة إلىٰ يوم القيامة»[1].

---

(١) [٦١٦] الحكم على الإسناد:
شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، والحديث قد روي من طريق صحيحة عن روح.
**التخريج:**
رواه مسلم كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع (١٥٥٢/ ١٠)، عن أحمد ابن سعيد بن إبراهيم قال: حدثنا روح بن عبادة، به.
قال أبو مسعود الدمشقي: هكذا هٰذا الإسناد أيضًا عند أبي الأزهر- يعني- عن روح بن عبادة، عن زكريا، عن عمرو، عن جابر، والمشهور عن زكريا، عن أبي الزبير، لا عن عمرو بن دينار.
انظر: «المعلم بفوائد مسلم» للمازري ٢/ ١٨٢
ونقل النووي في «شرح صحيح مسلم» ١٠/ ٢١٤، عن أبي مسعود أنه قال: هكذا وقع في نسخ مسلم في هٰذا الحديث: عمرو بن دينار، والمعروف فيه أبو الزبير عن جابر.
قلت: رواية الثعلبي لهٰذا الحديث من هٰذا الطريق تثبت صحة ما في نسخ مسلم، ثم إني لم أجد رواية زكريا بن إسحاق، عن أبي الزبير، فالحديث صحيح من هٰذا الطريق.
ورواه مسلم كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع (١٥٥٢/ ٨)، وابن حبان في «صحيحه» كما في الإحسان ٨/ ١٥٤ (٣٣٦٨)، وأبو طالب العشاري في «جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثًا» (ص٦٣) (٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٦/ ١٣٨ كلهم من طريق الليث بن سعد.
ورواه مسلم كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع (١٥٥٢/ ٩)، وابن حبان في «صحيحه» ٨/ ١٥٤ (٣٣٦٩)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٤/ ١٧٠ (٢٢٤٥) كلهم من طريق ابن جريج.
ورواه الحميدي في «مسنده» ٢/ ٥٣٦ (١٢٧٤)، والأصبهاني في «الترغيب

[٦١٧] (وأخبرني ابن فنجويه[١][٢]، قال: نا موسىٰ بن محمد بن علي[٣]، قال: نا موسىٰ بن هارون الحمال[٤]، قال: نا مصعب بن

---

والترهيب» ١/ ٢٦٥ (٤١٤) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، كلهم عن أبي الزبير.

ورواه مسلم كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع (١٥٥٢/ ٧)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٤/ ١٤٩ (٢٢١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٦/ ١٣٧ كلهم من طريق عطاء.

ورواه مسلم كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزرع (١٥٥٢/ ١١)، والإمام أحمد في «المسند» ٣/ ٣٩١ (١٥٢٠١)، ٦/ ٣٦٢ (٢٧٠٤٣)، ٦/ ٤٢٠ (٢٧٣٦١)، والطيالسي في «مسنده» (ص٢٤٤) (١٧٧٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» ١٠/ ٤٥٦ (١٩٦٩٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٦/ ١٠٣ (٣٣١٩)، والدارمي في «السنن» (٢٦٥٢)، وابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» ٨/ ٤٥٨، وأبو عوانة في «المسند» ٣/ ٣٣١-٣٣٢ (٥١٩٣-٥١٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٥/ ١٠٠-١٠١ (٢٦٠-٢٦٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٣/ ٢٦٤ (٣٤٩٧)، والبغوي في «شرح السنة» ٦/ ١٥٠ (١٦٥٢)، كلهم من طرق عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر به بنحوه. ووقع في بعض الطرق: عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر، عن النبي ﷺ.

(١) الحسين بن محمد أبو عبد الله الثقفي، ثقة، صدوق كثير الرواية للمناكير.

(٢) في (ح): أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه.

(٣) لم أجده.

(٤) كذا في (ح)، (أ). وفي الأصل و(ش): الجمال.

وهو موسىٰ بن هارون بن عبد الله بن مروان البزاز أبو عمران البغدادي.

ثقة، حافظ، كبير، ولد سنة (٢١٤هـ)، وتوفي في شعبان سنة (٢٩٤هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١٣/ ٥٠، «طبقات الحنابلة» ١/ ٣٣٤، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٢/ ٣١٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٠٢٢).

عبد الله[١]، قال: نا هشام بن عبد الله بن[٢] عكرمة[٣]، عن هشام بن عروة[٤]، عن أبيه[٥]، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ [١٨٤/أ] قال: «التمسوا الرزق في خبايا[٦] الأرض».

---

(١) **مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري الأسدي أبو عبد الله المدني.**
نزيل بغداد. قال يحيىٰ بن معين، والدارقطني، ومسلمة بن قاسم، وابن مردويه: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الإمام أحمد: مستثبت. وقال أبو زرعة الدمشقي: لقيته بالعراق، وكان جليلًا. وقال الحسين بن فهم: وكان إذا سئل عن القرآن يقف، ويعيب من لا يقف. وقال الذهبي: ثقة، غمز للوقف؛ وقال ابن حجر: صدوق، عالم بالنسب. توفي في شوال سنة (٢٣٦هـ) وهو ابن ثمانين سنة.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٣٠٩، «الثقات» لابن حبان ٩/ ١٧٥، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٣/ ١١٢، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٨/ ٣٤، «الكاشف» للذهبي (٥٤٦٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٨٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٦٩٣).
قلت: هو ثقة.

(٢) كذا في (ش)، (ح)، (أ) وهو الصواب. وفي الأصل: عن.

(٣) **هشام بن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي المدني.**
قال ابن حبان في «المجروحين» ٣/ ٩١: يروي عن هشام بن عروة ما لا أصل له من حديثه كأنه هشام آخر، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد.
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٠٠: وقد ولي قضاء المدينة، وكان من صالحي أهلها.
وانظر: «لسان الميزان» لابن حجر ٦/ ١٩٥.

(٤) هشام بن عروة، ثقة فقيه، ربما دلَّس.

(٥) عروة بن الزبير، ثقة.

(٦) هي جمع خبيئة كخطيئة وخطايا، وأراد بالخبايا الزرع؛ لأنه إذا ألقى البذر، فقد خبأه فيها، ويجوز أن يكون ما خبأه الله في الأرض من معادن.

..................................................................................................

انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ٢/ ٣، «فيض القدير» للمناوي ١/ ٦٩٢ (١١٠٩).

[٦١٧] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف كثير الرواية للمناكير، وفيه هشام بن عبد الله، ضعفه ابن حبان. وموسىٰ بن محمد بن علي لم أجد له ترجمة.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٨/ ١٠١ (٨٠٩٧)، عن موسىٰ بن هارون، به. وقال: لم يرو هٰذا الحديث عن هشام بن عروة إلا هشام بن عبد الله بن عكرمة، تفرد به مصعب الزبيري.

ورواه أبو يعلىٰ في «مسنده» ٧/ ٣٤٧ (٤٣٨٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ١/ ٢٧٤ (٨٩٥)، عن أحمد بن يحيى الحلواني. وأبو نعيم الأصبهاني في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٣١٣ من طريق موسىٰ بن هارون بن سعيد. والبيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٨٧ (١٢٣٣- ١٢٣٥) من طريق أبي أمية الطرسوسي وبهلول الأنباري وصالح بن محمد. والقضاعي في «مسند الشهاب» ١/ ٤٠٤ (٦٩٤، ٦٩٥)، وبيبي بنت عبد الصمد الهرثمية في «جزئها» (ص٢٩) (١) كلاهما من طريق عبد الله بن محمد البغوي، كلهم عن مصعب بن عبد الله، به بنحوه.

قال ابن طاهر المقدسي: هٰذا الحديث لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ، ولا من حديث عائشة،.. وهو شيء من كلام عروة. وقال أبو عبد الرحمن النسائي: وهو حديث منكر، وقد روي من قول عروة.

انظر: «العلل المتناهية» لابن الجوزي ٢/ ١١٣.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ٦٣: وفيه هشام بن عبد الله، ضعفه ابن حبان.

وقال البوصيري «إتحاف الخيرة المهرة» ٣/ ٢٦٩ (٢٧١٩/ ٣): هشام بن عبد الله ضعيف.

ورواه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٢٤٣، عن أبي بكر محمد بن جعفر بن يوسف، قال: ثنا محمد بن أحمد بن راشد بن معدان قال: ثنا أبو السائب سلم بن

[٦١٨] وأخبرني (ابن فنجويه[١] )[٢]، قال: نا موسىٰ بن[٣] محمد ابن علي بن عبد الله[٤]، قال: نا محمد بن عثمان بن)[٥] أبي شيبة[٦]، قال: نا يحيىٰ بن عبد الحميد[٧]، قال: سمعت جعفر بن سليمان[٨] يقول: قال مالك بن دينار[٩]: قرأت في التوراة: طوبىٰ لمن أكل من ثمرةِ يديه[١٠].

---

جنادة قال: حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة به بنحوه.

وهٰذا إسناد رجاله ثقات ما عدا شيخ أبي نعيم لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا. ترجم له أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٢٩٣ فقال: توفي قبل الخمسين- يعني: وثلاث مئة- كثير الحديث كان يسمع إلىٰ أن توفي رحمه الله.

(١) في (ح): الحسين بن فنجويه.

(٢) الحسين بن محمد أبو عبد الله الثقفي، ثقة كثير الرواية للمناكير.

(٣) في الأصل زيادة: جعفر بن. والصواب حذفها، لأنه فيما يظهر لي هو موسىٰ بن محمد بن علي. المتقدم في حديث [٦١٧].

(٤) لم أجده.

(٥) إلىٰ هنا آنتهى السقط المشار إليه آنفًا من (ز).

(٦) أبو جعفر الكوفي، مختلف فيه، مشاه بعضهم وكذبه آخرون.

(٧) يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، حافظ، متهم بسرقة الأحاديث.

(٨) جعفر بن سليمان الضبعي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع.

(٩) مالك بن دينار، صدوق.

(١٠) [٦١٨] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف كثير الرواية للمناكير، وفيه موسىٰ بن محمد بن علي، لم أجد له ترجمة، ومحمد بن أبي شيبة والحماني حافظان تكلم فيهما، والأثر له طريق أخرىٰ بإسناد حسن.

التخريج:

رواه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (ص٢٩٢) (٣١٠) عن هارون بن عبد الله

(قوله تعالىٰ)[١]: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ﴾[٢] قرأ ابن مسعود: (ولا تأمموا) بالهمز[٣].

وقرأ ابن عباس: (ولا تُيمموا) مضمومة التاء مكسورة الميم الأولىٰ[٤] يعني: لا توجهوا.

وقرأ ابن كثير: (ولا تَّيمموا) بتشديد التاء، وفتحها[٥] فيها وفي أخواتها، وهي إحدىٰ وثلاثون موضعًا في القرآن[٦]، ردَّ الساقط وأدغم؛ لأنه في الأصل تاءان: تاء المخاطبة، وتاء الفعل[٧]، فحذفت تاء الفعل.

---

قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان به بنحوه.

وهٰذا إسناد حسن؛ فيه سيار بن حاتم، صدوق، له أوهام.

(١) ساقطة من (أ).

(٢) (الخبيث) ساقطة من (ش).

(٣) عزاها له الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨١، والنحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٣٦، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٤/ أ).

(٤) عزاها إليه الزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣١٤، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٣١، والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٦٠٠.

(٥) أنظر: «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٣٥)، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٤٦)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٢.

(٦) أنظر هٰذه المواضع في: «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٣٥)، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٣٠-٣٣١، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٣٢.

(٧) في (أ): الفعل.

وقرأ الباقون: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾ مفتوحة مخففة، وهي[١] كلها بمعنىٰ واحد، يقال: أَمَّمْتُ فلانًا[٢] وتيَمَّمْتُهُ وتَأَمَّمْتُهُ، إذا قصدته وعمدته[٣].

قال ميمون بن قيس الأعشىٰ:

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وكم دونَهُ

مِن الأرضِ مِن مَهْمَهٍ ذِي شَزَنْ[٤]

[٦١٩] وأخبرنا عبد الله بن حامد الأصبهاني[٥]، قال: نا محمد بن إسماعيل الفارسي[٦]، قال: نا أحمد بن موسى الحَمَّار[٧]، قال: نا

---

(١) ساقطة من (ش).

(٢) ساقطة من (ح). وفيها: أممته.

(٣) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ٨١، «المحتسب» لابن جني ١/ ١٣٨.

(٤) البيت في «ديوانه» (ص١٩)، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٨٢.

والمعنىٰ: كم دونه من فيافي ومن وعور خُشُن، ذي شزن: غليظ. والشزن: الغلظ. من «الديوان».

(٥) في (ش)، (أ): الأصفهاني.

وهو عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٦) **محمد بن إسماعيل بن إسحاق بن بحر**، أبو عبد الله الفارسي البغدادي.

فقيه علىٰ مذهب الشافعي. قال الخطيب: وكان ثقة، ثبتًا، فاضلًا. وقال الذهبي: ثقة. ولد سنة (٢٤٩هـ)، وتوفي في شوال سنة (٣٣٥هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ٥٠، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٥/ ١٢٨، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٣/ ١٢٠.

(٧) في (ش): الجماز. وفي (ح): الحمال.

وهو **أحمد بن موسىٰ بن إسحاق** التميمي الحمَّار، أبو جعفر الكوفي.

ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الدارقطني: صدوق. توفي في رمضان سنة

عمرو بن حماد بن طلحة[١]، قال: نا أسباط بن نصر[٢]، عن (السدي[٣]، عن)[٤] عدي بن ثابت[٥]، عن البراء[٦] قال: نزلت هٰذِه الآية في الأنصار، كانت تُخْرِجُ إذا كان جِدَادُ النخل من حيطانها أقناءً[٧] من التمر والبسر، فَيُعَلِّقُونه علىٰ حبل بين أسطوانتين[٨] في مسجد رسول الله ﷺ، فيأكل منه فقراء المهاجرين، وكان الرجل يعمد فَيُدخل قِنْو الحَشَف، وهو يظن أنه جائز عنه في كثرة ما يوضع [١٨٤/ب] من الأقناء، فنزل فيمن فعل

---

(٢٨٦هـ). قال الذهبي: وهو في عشر التسعين.

«الثقات» لابن حبان ٨/ ٥٣، «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص٩١)، «الإكمال» لابن ماكولا ٢/ ٥٤٢، «الأنساب» للسمعاني ٢/ ٢٥٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٣٧٦، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢١/ ٩٠.

(١) عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي. صدوق، رمي بالرفض.

(٢) أسباط بن نصر، صدوق، كثير الخطأ.

(٣) إسماعيل بن أبي كريمة السدي، صدوق يهم، ورُمي بالتشيع.

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي.

ثقة، رمي بالتشيع. توفي سنة (١١٦هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٨٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٥٣٩).

(٦) البراء بن عازب، صحابي، شهد أحدًا.

(٧) القِنْو: العِذق بما فيه من الرطب، وجمعه: أقناء، وقِنْوان، وقنيان.

انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ٤/ ١١٦، «لسان العرب» لابن منظور ١١/ ٣٣١ (قنو).

(٨) في (أ): أصطوانتين.

ذلك: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ يعني القنْوَ الذي فيه حَشَف، ولو أُهْدِي لكم(١) ما قبلتموه(٢).

---

(١) في (ح): إليكم.

(٢) [٦١٩] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا، وأسباط صدوق كثير الخطأ، والسدي: صدوق يهم، وُرمي بالتشيع. والحديث روي من طريق أخرىٰ صحيحة عن السدي عن أبي مالك عن البراء.

**التخريج:**

رواه عن الثعلبي: الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٨).

ورواه الروياني في «مسنده» ١/ ٢٥٨ (٣٨٤) عن محمد بن إسحاق. ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨٢، عن موسىٰ بن هارون. ورواه الحاكم في «المستدرك»، وقال: هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه ٢/ ٣١٣ من طريق أحمد بن محمد بن نصر، كلهم عن عمرو بن حماد بن طلحة به بنحوه.

ورواه ابن ماجه كتاب الزكاة، باب النهي أن يخرج في الصدقة شر ماله (١٨٢٢)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨٢، كلاهما من طريق عمرو بن محمد العنقزي، عن أسباط به بنحوه.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ١/ ٣١٩ (٦٥٥): هٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

ورواه الترمذي في التفسير، باب ومن سورة البقرة (٢٩٨٧)، وقال: حديث حسن غريب صحيح. وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٢٨، وعبد بن حميد في «تفسيره» كما عزاه له ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٢٣، كلهم من طريق عبيد الله بن موسىٰ.

ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨٢، والنحاس في «معاني القرآن» ١/ ٢٩٦، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٤/ ١٣٦، كلهم من طريق الثوري مختصرًا كلاهما عن السدي عن أبي مالك عن البراء به بنحوه.

وهٰذا إسناد حسن من أجل السدي.

[٦٢٠] وأخبرنا ابن حامد[١]، قال: أنا ابن شاذان[٢]، قال: نا جيعويه[٣]، (قال: نا صالح[٤] )[٥]، قال: نا ابن[٦] مروان[٧]، عن محمد بن السائب[٨]، عن باذان[٩]، عن ابن عباس[١٠] في هٰذِه الآية[١١] أن رسول الله ﷺ قال لهم: «إن لله في أموالكم حقًّا، فإذا بلغ حق الله في أموالكم، فأعطوه[١٢] منه»

فكان الناس يأتون أهل الصفة[١٣] بصدقاتهم، ويضعونها في المسجد، فإذا ٱجتمعت قسمها رسول الله ﷺ بينهم[١٤]، قال: فجاء رجل ذات يوم بعدما رَقَّ أهل المسجد، وتَفَرَّق عامتهم، (بِعِذْق

(١) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) أحمد بن محمد بن شاذان، لم أظفر له بترجمة.

(٣) جيعويه- أو جبغويه- بن محمد، لم أظفر له بترجمة.

(٤) صالح بن محمد الترمذي. كذاب.

(٥) ساقطة من (ش). وفي (أ): جبغويه بن صالح.

(٦) زيادة من (ش)، (ح)، (أ).

(٧) محمد بن مروان السدي الصغير، متهم بالكذب.

(٨) محمد بن السائب الكلبي، متهم بالكذب، ورُمي بالرفض.

(٩) كذا في هامش الأصل و(ش)، (ز)، (أ). وفي الأصل، (ح): زاذان.
وهو: باذام- أو باذان- أبو صالح، ضعيف، يدلس.

(١٠) عبد الله بن عباس، صحابي مشهور.

(١١) في (ش)، (ح) زيادة: قال.

(١٢) في (ح): فأعطوا.

(١٣) كذا في هامش الأصل وجميع النسخ. وفي الأصل: الصدقة.

(١٤) ساقطة من (أ).

حَشَفٍ)[١]، فوضعه في الصدقة، فلما خرج رسول الله ﷺ[٢] أبصره، فقال: « من جاء بهٰذا العِذْق الحَشَف؟ » قالوا: لا ندري يا رسول الله. قال: « بئس ما صنع صاحب[٣] هٰذا » وفي بعض الأخبار[٤]: « أما إن صاحب هٰذا ليأكل الحشف يوم القيامة »[٥] وأمر به رسول الله[٦] فعُلِّق، فجعل من رآه من الناس يقول: بئس ما صنع صاحب هٰذا الحشف. فأنزل الله ﷻ هٰذِه الآيه[٧].

---

(١) وردت في (أ) بعد قوله: (ذات يوم). السابقة.

(٢) في (ز): النبي ﷺ.

(٣) زيادة من (ش)، (ح)، (ز).

(٤) في (ش)، (ح): الألفاظ.

(٥) هٰذِه الجملة - فيما ظهر لي- قد أقحمها المصنف في هٰذا الحديث، وليست منه، وقد وردت في حديث عوف بن مالك وسيأتي تخريجه.

(٦) في (ز): النبي ﷺ.

(٧) [٦٢٠] الحكم على الإسناد:

فيه صالح بن محمد والسدي الصغير والكلبي، متهمون بالكذب، وهٰذا السند يسميه العلماء سلسلة الكذب.

التخريج:

الحديث ذكره ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٢٦ نقلًا عن المصنف، وأورد نحوه مقاتل بن سليمان في «تفسيره» ١/ ١٤٢، و السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٢٣١.

وروى ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٢٦ (٢٧٩٠) من طريق جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يشترون الطعام الرخيص، ويتصدقون، فأنزل الله علىٰ نبيه: ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾ وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦١١ لابن مردويه، والضياء في «المختارة». وروىٰ أبو داود كتاب الزكاة، باب ما لا تجوز

وقال علي (بن أبي طالب)[١]، والحسن، ومجاهد، والضحاك: كانوا يتصدقون بشرار[٢] ثمارهم، ورُذالة أموالهم، ويعزلون الجيد ناحية لأنفسهم، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ﴾[٣] يعني: الرديء من أموالكم: الحَشَف من التمر، والعَفِن، والزُّوَان[٤] من

من الثمرة في الصدقة (١٦٠٨)، والنسائي كتاب الزكاة، باب قوله ﷻ: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه﴾ ٥/ ٤٣، وابن ماجه كتاب الزكاة، باب النهي أن يخرج في الصدقة شر ماله (١٨٢١)، والإمام أحمد في «المسند» ٦/ ٢٣ (٢٣٩٧٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٨/ ٥٥ (٩٩)، والحاكم في «المستدرك» وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ٢/ ٣١٣، كلهم من طريق صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن عوف بن مالك قال: دخل علينا رسول الله ﷺ، وبيده عصا، وقد علق رجل منا حَشَفًا، فطعن بالعصا في ذلك القنو، وقال: «لو شاء رب هٰذِه الصدقة تصدق بأطيب منها»، وقال: «إن رب هٰذِه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة». هٰذا لفظ أبي داود. وليس عندهم أن هٰذِه القصة كانت سببًا لنزول قوله تعالىٰ: ﴿ولا تيمموا الخبيث منه﴾.

(١) ساقطة من (أ).

(٢) في (ش): بشرور.

(٣) قول علي بن أبي طالب رواه الطبري في «جامع البيان» ٥/ ٥٦١ (٦١٤٢).
وقول الحسن رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨٣، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦١١ لوكيع، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد.
وقول مجاهد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦١١ لسفيان بن عيينة، والفريابي، وعزاه ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» لعبد بن حميد ١/ ٦٢٦.
وقول الضحاك رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨٥، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦١٠-٦١١ لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٤) في (ش): والزون.
الزُّوان والزِّوَان: ما يخرج من الطعام، فيرمىٰ به، وهو حب يخالط البُرَّ، وخص

الحبوب، والزُّيوف[١] من الدراهم والدنانير[٢].

(قوله تعالىٰ)[٣]: ﴿وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ﴾ يعني: الخبيث ﴿إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِۚ﴾ محل ﴿أَن﴾ نصب بنزع حرف الصفة، يعني: بأن تغمضوا فيه[٤].

[١٨٥/أ] وقرأ الزهري: (تَغْمُضُوا) بفتح التاء وضم الميم[٥]. وقرأ الحسن بفتح التاء وكسر الميم[٦]، وهما لغتان: غَمَضَ يَغْمِضُ ويَغْمُض[٧].

وقرأ قتادة: (تُغَمِّضُوا فيه)[٨] من التَغْمِيض[٩]. وقرأ أبو مِجْلَز:

---

بعضهم به الدَّوْسَر.

انظر: «الصحاح» للجوهري ٥/ ٢١٣٢، «لسان العرب» لابن منظور ٦/ ١١٨ (زون).

(١) الزَّيفُ من وصف الدراهم، يقال: زافَتْ عليه دراهمه، أي: صارت مردودة لغش فيها.

أنظر: «لسان العرب» لابن منظور ٦/ ١٢٦ (زيف).

(٢) زيادة من (ش)، (ح)، (أ).

(٣) زيادة من (ش).

(٤) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٧٨، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٣٧.

(٥) عزاها له ابن جني في «المحتسب» ١/ ١٣٩، والزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣١٥.

(٦) ذكرها العكبري في «إملاء ما من به الرحمن» ١/ ١١٥، وفي «إعراب القراءات الشواذ» ١/ ٢٧٩، دون نسبة لأحد. وعزاها ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٣)، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣٢٧ للزهري.

(٧) ساقطة من (ش).

(٨) في (ش): تَغمِضوا.

(٩) في (ح): التفعيل.

(تُغْمَضوا فيه) بضم التاء وفتح الميم[١]، يعني: إلا أن يهضم[٢] لكم. وقرأ الباقون: ﴿تُغۡمِضُواْ﴾[٣].

والإغماض: غَضُّ البصر، وإطباق جفنٍ علىٰ جفن، قال رؤبة:

أَرَّقَ عَـيْـنَـيَّ عَـنِ الإِغْـمَـاضِ
بَـرْقٌ سَـرىٰ فـي عـارضٍ نَـهَّـاضِ[٤]

وأراد هاهنا التجويز[٥]، والترخص، والمساهلة، وذلك أن الرجل إذا رأىٰ ما يكرهُهُ[٦] أغمض[٧] عينيه؛ لئلا يرىٰ جميع ما يُفعل، ثم كثر ذلك حتىٰ جُعل كل تجاوزٍ ومساهلةٍ في البيع وغيره إغماضًا[٨]، قال الطرماح:

---

عزاه له النحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٣٦، والهذلي في «الكامل في القراءات الخمسين» ١٧٢أ، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣٢٧.

(١) في (ش)، (ح)، (أ): بفتح الميم وضم التاء.
ذكره العكبري في «إملاء ما من به الرحمن» ١/ ١١٤، وفي «إعراب القراءات الشواذ» ١/ ٢٧٩، دون نسبة لأحد. وعزاها ابن جني في «المحتسب» ١/ ١٣٩، والكرماني في «شواذ القراءة» ٤٤أ، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٣٢ لقتادة.

(٢) في (ز)، (أ): يغمض.

(٣) في (ز): ﴿إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ﴾.

(٤) البيت في «ديوانه» (ص٨١)، «لسان العرب» لابن منظور ١٠/ ١٢٣ (غمض)، وفيه: أرق عينيك عن الغماض.

(٥) في (ش): التجوز.

(٦) في جميع النسخ: يكره.

(٧) كذا في جميع النسخ، وفي الأصل: اْغتمض.

(٨) اْنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ٨٤، «تهذيب اللغة» ٨/ ٢١ (غمض)، «مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصبهاني (ص٦١٥).

لَم يَفُتْنَا بالوِتْرِ قَوْمٌ ولِلضَّيْـ
ـمِ[1] رِجالٌ يَرْضَوْن بالإغْمَاضِ[2]

قال علي (بن أبي طالب)[3] والبراء بن عازب: معناه: لو كان لأحدكم علىٰ رجل دينٌ[4] فجاءه بهٰذا، لم يأخذه إلا وهو يرىٰ أنه قد أغمض له[5] عن بعض حقه[6]. وهي[7] رواية العوفي عن ابن عباس[8]. وروى الوالبي عنه: ولستم بآخذي[9] هٰذا الرديء، لو كان لأحدكم علىٰ آخر حق بحساب الجيد حتىٰ (تنقصوه[10].

وقال الحسن وقتادة: لو وجدتموه يباع في السوق ما أخذتموه بسعر الجيد حتىٰ[11])[12] يهضم لكم من ثمنه[13].

---

(١) في (أ) زيادة: قوم.

(٢) البيت في «ديوانه» (ص٢٧٦)، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٨٤. والوتر: الثأر، وبالإغماض: أي: الإغماض على الضيم، والتساهل فيه. من «الديوان».

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) في (ش)، (ح): حق.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) قول علي والبراء رواهما الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨٤.

(٧) في (ش): وهو.

(٨) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨٤.

(٩) في (ش): بآخذيه.

(١٠) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨٤، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٢٨ (٢٨٠٤)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦١١ لابن المنذر.

(١١) ساقطة من (ش).

(١٢) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(١٣) قول الحسن رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨٥، وابن أبي حاتم في «تفسير

وروى[(١)] البراء أيضًا[(٢)] قال: لو أهدي ذلك لكم ما أخذتموه إلا على ٱستحياء من صاحبه، وغيظ[(٣)] أنه بَعَثَ إليك[(٤)] بما لم يكن له[(٥)] فيه حاجة، فكيف ترضون لي ما لا ترضون لأنفسكم؟![(٦)].

أخبر الله تعالىٰ أن أهل السهمان شركاء رب المال في ماله، فإذا كان مالُه كله جيدًا فهم شركاؤه[(٧)] في الجيد.

فأما إذا كان [١٨٥/ب] المال كله رديئًا، فلا بأس بإعطاء الرديء؛ لأن الواجب فيه[(٨)] ذلك إلا أن يتطوع[(٩)].

---

القرآن العظيم» ٢/ ٥٢٩ (٢٨٠٥)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦١٢ لوكيع.

وقول قتادة رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨٥، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦١٠ لعبد بن حميد.

(١) في (ش)، (ح)، (أ): وروي عن.

(٢) في (أ) زيادة: أنه.

(٣) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب. وفي الأصل: وتحيط.

(٤) في (ز)، (أ): إليكم.

(٥) في (ش): لك.

(٦) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨٥، وقد تقدم تخريجه من رواية أسباط بن نصر، عن السدي، عن عدي بن ثابت عنه.

(٧) في (أ): شركاء.

(٨) ساقطة من (أ).

(٩) «جامع البيان» للطبري ٣/ ٨٧، «الوسيط» للواحدي ١/ ٣٨٢.

﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ﴾ عن نفقاتكم وصدقاتكم ﴿حَمِيدٌ﴾ محمود في أفعاله.

[٦٢١] أخبرنا(١) شعيب بن محمد(٢)، وعبد الله بن حامد(٣) قالا: أنا مكي بن عبدان(٤)، قال: نا أحمد بن الأزهر(٥) قال: نا روح بن عبادة(٦)، قال: نا(٧) ابن أبي ذئب(٨)، قال: حدثني(٩) معبد بن منقذ(١٠) أن أبا شريح الكعبي(١١) صاحب رسول الله ﷺ قال: إذا رأيتموني أتصدق بشر ما عندي، فاكووني، واعلموا أني مجنون(١٢).

---

(١) في (ز): نا.

(٢) شعيب بن محمد بن محمد العجلي أبو صالح البيهقي، مستور.

(٣) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) مكي بن عبدان، ثقة، مأمون.

(٥) في (ح): أزهر.

وهو أحمد بن الأزهر، أبو الأزهر، صدوق، كان يحفظ ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه.

(٦) روح بن عبادة، ثقة، فقيه، فاضل.

(٧) ساقطة من (ح).

(٨) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، ثقة.

(٩) في (ح)، (أ): نا.

(١٠) معبد بن منقذ، لم أظفر له بترجمة.

(١١) في (ح): الكلبي.

(١٢) [٦٢١] الحكم على الإسناد:

شيخ شيخ المصنف لم يذكر بجرح أو تعديل، وفيه من لم أظفر له بترجمة.

**التخريج:**

لم أجد من أخرجه.

٢٦٨ (قوله ﷻ)[١]: ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ﴾

أي: بالفقر، فحذف الباء[٢]، كقول الشاعر[٣]:

أَمَرْتُكَ الخير فافعل ما أُمِرْتَ به
فقد تركتُكَ ذا مَالٍ وذا نَشَبِ

يقال: وعدته خيرًا، ووعدته شرًّا، قال الله تعالىٰ (في الخير)[٤]: ﴿وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأۡخُذُونَهَا﴾[٥]، وقال في الشر: ﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[٦]. فإذا لم تَذْكر الخير والشر، قلت في الخير: وعدتُه، وفي الشر: أَوْعَدته.

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) انظر: «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٥١، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٣٧.

(٣) هو عمرو بن معدي كرب وهو في «ديوانه» (ص٣٥).
وانظر «الكتاب» لسيبويه ١/ ٣٧، «الأمالي» لابن الشجري ٢/ ٥٥٨.
ونُسب البيت أيضًا إلىٰ خفاف بن ندبة، والعباس بن مرداس، وزرعة بن السائب وأعشىٰ طرود، واسمه إياس بن عمرو.
انظر «خزانة الأدب» للبغدادي ١/ ٣٤٢-٣٤٣.
والبيت في «الكامل في اللغة والأدب» للمبرد ١/ ٣٦، «المقتضب» للمبرد ٢/ ٣٥، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٥١، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣١٧، ١/ ٣٣٧، «المحتسب» لابن جني ١/ ٢٧٢، دون نسبة لأحد.
والنشب: المال الأصيل الثابت، كالضياع ونحوها.
انظر: «خزانة الأدب» للبغدادي ١/ ٣٤١.

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) الفتح: ٢٠.

(٦) الحج: ٧٢.

وأنشد أبو عمرو[١]:

وإنـــي وإن[٢] أَوْعَــدتُــهُ أو وَعَــدْتُــهُ
لَـمـخْـلِـفُ إيـعـادي ومُـنْـجِـزُ مَـوْعِـدِي

والفقر: سوء الحال وقِلَّة ذات اليد. وفيه لغتان: الفَقْر والفُقْر، كالضَّعْف والضُّعف[٣]، وأصله من كسر الفَقَار، يقال: رجلٌ فَقِر، وفقير؛ أي: مكسورُ فقار الظهر[٤]، قال الشاعر[٥]:

(وإذا تَــلْــسُــنُــنــي أَلْــسُــنُــهــا)[٦]
إنَّــنــي[٧] لــســت بَـمْـوهـون فـقـر

(١) في (ش): عُمر.
والبيت لعامر بن الطفيل، وهو في «ديوانه» (ص٥٨)، وفي «لسان العرب» لابن منظور ١٥/ ٣٤٣ (وعد)، وينسب أيضًا لطرفة بن العبد.
وانظر خبر إنشاد أبي عمرو لهذا البيت في محاورة له مع عمرو بن عبيد في «إنباه الرواة» للقفطي ٤/ ١٣٣، «معجم الأدباء» للبغدادي ٣/ ١٣١٩.

(٢) في (ش): لو.

(٣) أنظر: «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٣٨٦، «الصحاح» للجوهري ٣/ ٧٨٢ (فقر).

(٤) «تهذيب اللغة» للأزهري ٩/ ١١٤ (فقر)، «مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصبهاني (ص٦٤٢).

(٥) هو طرفة بن العبد، والبيت في «ديوانه» (ص٥٣).
وانظر «البسيط» للواحدي ١/ ١٦٠ب، «لسان العرب» لابن منظور ١٠/ ٣٠٠ (فقر). ويقول الشاعر: إذا أخذتني بلسانها، وفخرت علي أنتصرت لنفسي، وقابلتها بمثل ذلك. والموهون: الضعيف. والفقر: الفقار، وهو كناية عن ضعف النفس، واحتمال الذل. من «الديوان».

(٦) في (أ): وإذا تكسني ألبستها.

(٧) في (ش): إني.

ومعنى الآية: إن[١] الشيطان يخوفكم بالفقر، ويقول للرجل: أمسك [١٨٦/أ] مالك، فإن تصدقت ٱفتقرت.

وقوله[٢]: ﴿وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَآءِ﴾ أي: بالبخل، ومنع الزكاة، وزعم مقاتل والكلبي أنَّ كل فحشاء في القرآن فهو الزنا إلا في[٣] هٰذِه الآية[٤].

﴿وَٱللَّهُ يَعِدُكُم﴾ أي: يجازيكم، وعِدة الله إلهامٌ وتنزيلٌ، وعدة الشيطان وسواسٌ وتخييلٌ. ﴿مَّغْفِرَةً مِّنْهُ﴾ لذنوبكم ﴿وَفَضْلًا﴾ أي[٥]: رزقًا وخلفًا ﴿وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. ويقال: مكتوب في التوراة: عبدي، أنفق من رزقي، أبسط عليك من فضلي[٦].

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) ساقطة من (ح)، (ز)، (أ). (٣) ساقطة من (ح).

(٤) قول مقاتل بن سليمان ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٦٠ب، ولم أجده في «تفسيره».

وقال في «الأشباه والنظائر» (ص١٢٨-١٢٩): وتفسير الفواحش علىٰ أربعة وجوه... فذكرها.

وقول الكلبي ذكره السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٢٣١، والواحدي في «البسيط» ١/ ١٦٠ب، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٣٣.

(٥) ساقطة من (أ).

(٦) ٱنظر: «المحرر الوجيز» لابن عطية ١/ ٣٦٤، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٣/ ٣٢٩، وقال ابن عطية: وفي القرآن مصداقه، وهو: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ: ٣٩].



(قوله ﷻ)[١]: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾

قال السدي: هي[٢] النبوة[٣]. وقال ابن عباس، وقتادة، وأبو العالية: علم القرآن: ناسخه ومنسوخه، ومحكمه ومتشابهه، ومقدمه ومؤخره، وحلاله وحرامه، وأمثاله[٤].

قال الضحاك[٥]: القرآن والفهم فيه[٦] وقال[٧]: في القرآن مئة

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) في (ش)، (ز): هو.

(٣) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩١، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٣٢ (٢٨٢٨)، وذكره سهل بن عبد الله التستري في «تفسير القرآن العظيم» (ص٣٣).

(٤) قول ابن عباس رواه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٥) (٣)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨٩، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٣١ (٢٨٢٢)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» ١/ ٤١١ (٤)، كلهم من طريق علي ابن أبي طلحة عنه. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦١٦ لابن المنذر، وروى ابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص٤٧) (٦٢) من طريق عكرمة عنه أنه قال: القرآن.

وقول قتادة رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١٠٩، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٨٩، ٩٠. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦١٦ لعبد بن حميد.

وقول أبي العالية رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٠.

(٥) من (أ): وباقي النسخ ضحاك.

(٦) رواه عبد بن حميد في «تفسيره» كما في «الدر المنثور» ١/ ٦١٦، وذكره عنه النحاس في «معاني القرآن» ١/ ٢٩٨.

(٧) في (ز) زيادة: أيضًا.

وتسع[١] آيات ناسخة ومنسوخة، وألف آية حلال وحرام، ولا يسع المؤمنين[٢] تركهن حتىٰ يتعلموهن فيعْلموهن، ولا تكونوا كأهل نهروان[٣] تأولوا آيًا من القرآن في أهل القبلة، وإنما نزلت في أهل الكتاب، جهلوا علمها، فسفكوا بها[٤] الدماء، وشهدوا علينا بالضلال، وانتهبوا الأموال، فعليكم بعلم القرآن؛ فإنه مَن عَلِم فيما أنزل لم يختلف في شيء منه، نَفَعَ وانتفع به[٥].

وقال مجاهد: أما إنها[٦] ليست بالنبوة؛ ولكنها القرآن، والعلم، والفقه[٧]. وروى ابن أبي نجيح عنه: الإصابة في القول والفعل[٨].

---

(١) في (ح): وسبع.

(٢) كتب فوقها في (ز): المسلمين.

(٣) نهروان أكثر ما يجري على الألسنة بكسر النون، وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط، حدها الأعلىٰ متصل ببغداد، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب مع الخوارج مشهورة.
انظر: «معجم البلدان» لياقوت ٥/ ٣٢٤، «بلدان الخلافة الشرقية» لكي ليسترنج (ص٨١-٨٥).

(٤) في (ز): فيها.

(٥) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٣٤، ونسبه لابن الجوزي ١/ ٢٠٤.

(٦) ساقطة من (ح).

(٧) رواه عبد الله بن الإمام أحمد في «السنة» ١/ ٣٧٧ (٨١٩)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٠، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٣١ (٢٨٢٣)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦١٦ لعبد بن حميد.

(٨) هو في «تفسير مجاهد» ١/ ١١٦، ورواه الدارمي في «السنن» (٣٣٧٧) ووقع فيه: مجالد، وهو تصحيف، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٠، وابن أبي حاتم في

وقال ابن زيد: العقل[١]. وقال ابن المقفع[٢]: كل قول أو فعل[٣] يشهد العقل بصحته[٤]. وقال إبراهيم: الفهم[٥]. وقال عطاء: المعرفة بالله ﷻ[٦].

---

«تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٣٢ (٢٨٢٥)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦١٦ لعبد بن حميد.

ورواه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٧٩ (٤٤٨) من طريق أبي بشر عن مجاهد، بنحوه.

(١) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٠، وذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٢٢٩.

ورواه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٣٢ (٢٨٢٩) عن زيد بن أسلم. وذكره عن زيد: سهل بن عبد الله التستري في «تفسير القرآن العظيم» (ص٣٣)، والنحاس في «معاني القرآن» ١/ ٢٩٨.

(٢) عبد الله بن المقفع، واسمه ذادويه.

أحد البلغاء الفصحاء، رأس الكتاب. كان من مجوس فارس، فأسلم علىٰ يد الأمير عيسىٰ بن علي عم المنصور، وهو الذي عرب كليلة ودمنة، وكان يتهم بالزندقة. قتل سنة (١٤٥هـ)، وقيل قبلها.

انظر: «المنتظم» لابن الجوزي ٨/ ٥٢، «البداية والنهاية» لابن كثير ١٠/ ٩٦، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ٣٦٦، «هدية العارفين» للبغدادي ٥/ ٤٣٨.

(٣) في (ز): وفعل.

(٤) ذكره أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٦٨٤.

(٥) رواه الدارمي في «السنن» (٣٣٧٦)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٠، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٣٢ (٢٨٢٦)، وذكره النحاس في «معاني القرآن» ١/ ٢٩٨.

(٦) ذكره أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٣٤، والألوسي في «روح المعاني» ٣/ ٤١.

وقال ربيع[(١)]: خشية الله[(٢)].

[٦٢٢] وسمعت [١٨٦/ب] أبا القاسم بن حبيب[(٣)] يقول: سمعت أبا نصر منصور بن عبد الله الأصبهاني[(٤)] يقول: (سمعت عمر[(٥)] بن واصل العنبري[(٦)] يقول: سمعت سهل بن عبد الله التستري[(٧)] يقول)[(٨)]: الحكمة: السُّنَّة[(٩)].

---

(١) في (أ): الربيع.

(٢) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩١، وذكره سهل بن عبد الله التستري في «تفسير القرآن العظيم» (ص٣٣)، والحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٢٢٩.
وروىٰ مثله ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٣١ (٢٨٢٤) من طريق الربيع عن أبي العالية.

(٣) الحسن بن محمد أبو القاسم الحبيبي، فقيه، أصولي، مفسر، كذبه الحاكم وجماعة.

(٤) في (ش): الأصفهاني.
لعله منصور بن عبد الله الآتي، لكن كنيته أبو علي، وقد يكون: منصور بن محمد ابن منصور بن نصر أبو نصر الأصبهاني.
ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣/ ٨٣، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلًا، وقال: توفي سنة (٣٥٨هـ).

(٥) من (أ): وفي باقي النسخ: عمرو.

(٦) عمر بن واصل العنبري، أبو الحسن، قال الذهبي: اتهمه الخطيب بالوضع.

(٧) سهل بن عبد الله التستري، الصوفي، الزاهد.
وقول سهل في «تفسير القرآن العظيم» له (ص٣٣).

(٨) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(٩) [٦٢٢] الحكم على الإسناد:
شيخ المصنف كذبه الحاكم، وفيه أيضًا عمر العنبري متهم بالوضع.

وقال بعض أهل الإشارة: هي[١] العلم اللدني. وقيل: إشارةٌ بلا عِلَّة. وقيل: إشهاد[٢] الحق سبحانه علىٰ جميع الأحوال. وقال أبو عثمان: هي[٣] النور المُفَرِّق بين الوسواس والإلهام[٤]. وقيل: تجريد السر لورود الإلهام. وقال القاسم[٥]: أن يحكم عليك خاطر الحق، ولا تحكم عليك شهوتك[٦].

[٦٢٣] وسمعت[٧] (أبا عبد الرحمن السلمي[٨] يقول: سمعت)[٩]

---

(١) في (ز)، (أ): هو.

(٢) في (ح): إشهار.

(٣) في (ح)، (ز): هو.

(٤) أنظر هٰذِه الأقوال في «حقائق التفسير» للسلمي، (٢٢ب)، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٣٤.

(٥) في (ز)، (أ): أبو القاسم.

ولعله: القاسم بن القاسم بن مهدي السياري، أبو العباس المروزي، الزاهد، شيخ أهل مرو، وأول من تكلم عندهم في حقائق الأحوال، وكان فقيهًا، عالمًا، وأسند الحديث.

قال السمعاني في «الأنساب» ٣/ ٣٥٢: كان يجهر بمذهب الجبر، ويدعو إليه. ولد سنة (٢٦٢هـ)، وتوفي سنة (٣٤٢هـ).

وانظر: «طبقات الصوفية» للسلمي (ص٤٤٠)، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٠/ ٣٨٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٥٠٠.

(٦) في (ح): شهواتك.

(٧) في (ح): سمعت.

(٨) محمد بن الحسين بن موسىٰ، أبو عبد الرحمن السلمي، ضعيف الحديث.

(٩) ساقطة من (ش).

أبا الحسن(١) المراغي(٢) يقول: سمعت أبا الحسن الهمداني(٣) يقول: سألت بندار بن الحسين(٤) عن قوله ﷻ: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾. قال: هي سرعة الجواب مع إصابة الصواب(٥).

وقال أهل اللغة: كل فَصْلٍ جَزْلٍ من قولٍ أو فعل، وهي من إحكام الشيء. وقال المفضل: جماع الحكمة الردُّ إلى الصواب(٦). وحَكَمَةُ

---

(١) في (ح): الحسين.

(٢) أبو الحسن المراغي، لم أظفر له بترجمة.

(٣) **علي بن محمد بن السري الهمداني الوراق**، أبو الحسن البغدادي.
قال الأزدي: فيه لين. وقال القاضي أبو بكر الداودي: كان كذابًا. توفي سنة (٣٧٩هـ).
انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ٩٠، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٦/ ٦٤٦.

(٤) **بندار بن الحسين**، أبو الحسين الشيرازي.
نزيل أرَّجان، شيخ الصوفية، صحب الشبلي، وكان له أموال؛ فأنفقها، وتزهد، له معرفة بالكلام والنظر. توفي سنة (٣٥٣هـ).
انظر: «طبقات الصوفية» للسلمي (ص٤٦٧)، «حلية الأولياء» ١٠/ ٣٨٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ١٠٨، «طبقات الأولياء» لابن الملقن (ص١٢٠).

(٥) **[٦٢٣] الحكم على الإسناد:**
شيخ المصنف ضعيف، وفيه أيضًا علي بن محمد الهمداني كذاب.
وذكره أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٣٤.

(٦) ذكره الواحدي في «البسيط» (١/ ١٦٠ب).
وقال ابن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ٣٦٤: وهٰذه الأقوال كلها ما عدا قول السدي قريب بعضها من بعض؛ لأن الحكمة مصدر من الإحكام، وهو: الإتقان في عمل أو قول، وكتاب الله حكمة، وسنة نبيه حكمة، وكل ما ذكر فهو جزء من الحكمة التي هي الجنس.

الدابة من ذلك؛ لأنها تردها إلى القصد.

[٦٢٤] سمعت محمد بن الحسين[١] يقول: سمعت منصور بن عبد الله[٢] يقول: سمعت الكتاني[٣] يقول: إن الله تعالىٰ بعث الرسل بالنصح لأنفس خلقه، وأنزل الكتب[٤] لتنبيه قلوبهم، وأنزل

---

وقال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٤٨١: والصحيح أن الحكمة كما قاله الجمهور، لا تختص بالنبوة؛ بل هي أعم منها، وأعلاها النبوة، والرسالة أخص، ولكن لأتباع الأنبياء حظ من الخير علىٰ سبيل التبع.

(١) كذا في (ش)، (ح)، (ز) وهو الصواب. وفي الأصل، (أ): الحسن.
وهو: محمد بن الحسين بن موسىٰ، أبو عبد الرحمن السلمي، فقيه، أصولي مفسر، ضعيف الحديث.

(٢) **منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي الخالدي**، أبو علي الهروي.
قال الخليلي: حافظ للحديث يتكلم فيه، وكنت أرىٰ في أبواب الحاكم عنه أحاديث لا يتابع عليها، وقال لي أبو عبد الرحمن السلمي: ٱنتخبت عليه ألف حديث.
قال الحاكم: كان يكتب، ويطلب على الرسم المرضي، ثم يغير. وقال أبو سعد الإدريسي: كذاب؛ لا يعتمد عليه. توفي سنة (٤٠٢هـ)، وقيل: (٤٠١هـ).
«الإرشاد» للخليلي ٣/ ٨٨٠، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٣/ ٨٤، «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ١١٤، «لسان الميزان» لابن حجر ٦/ ٩٦.

(٣) **محمد بن علي بن جعفر الكتاني**، أبو بكر البغدادي.
أحد مشايخ الصوفية، سكن مكة، وكان فاضلًا، نبيلًا، حسن الإشارة، حكىٰ عن أبي سعيد الخراز، والجنيد وغيرهما. توفي سنة (٣٢٢هـ)، وقيل: (٣٢٨هـ).
انظر: «طبقات الصوفية» للسلمي (ص٣٧٣)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ٧٤، «الأنساب» للسمعاني ٥/ ٣٢، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٠/ ٣٥٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٥٣٣.

(٤) في (ح)، (ز): الكتاب.

الحكمة لسكون أرواحهم، فالرسول داع إلىٰ أمره، والكتاب داع إلىٰ أحكامه، والحكمة مشيرة إلىٰ فضله[(١)].

(قوله تعالىٰ)[(٢)]: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ قرأ الربيع بن خثيم: (تؤتي الحكمة)[(٣)] (ومن تؤتِ الحكمة)[(٤)] بالتاء فيهما[(٥)]. وقرأ يعقوب: (ومن يؤتِ) بكسر[(٦)] التاء[(٧)] [١٨٧/أ] أراد: ومن يؤتِه الله، فحذف الهاء، وأبقى الكسرة، ودليله قراءة الأعمش: (ومن يؤتِهِ الله)[(٨)]. وقرأ الباقون: ﴿وَمَن يُؤْتَ﴾ بفتح التاء[(٩)] على الفعل المجهول. ﴿وَمَن﴾ في محل الرفع على أسم ما لم يسم فاعله،

---

(١) [٦٢٤] الحكم على الإسناد:
شيخ المصنف ضعيف، ومنصور بن عبد الله متكلم فيه، وكذبه بعضهم.
أخرجه السلمي في «حقائق التفسير» (٢٢ب-٢٣أ).

(٢) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) عزاها له ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٤أ)، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٣٤.

(٦) في (ز): بكسرة.

(٧) أنظر: «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٣٥)، «علل القراءات» للأزهري ١/ ٩٦، «الاختيار في القراءات العشر» لسبط الخياط ١/ ٣١٤، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٥.

(٨) عزاها له ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، والزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣١٤، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٣٤.

(٩) في (ز) زيادة: وضم الياء.

و﴿ٱلۡحِكۡمَةَ﴾ خبرها.

[٦٢٥] أخبرني[(١)] ابن فنجويه[(٢)]، قال: نا عبيد[(٣)] الله بن محمد بن شنبة[(٤)]، قال: أنا[(٥)] محمد بن عبد الله بن سليمان[(٦)]، قال: نا يوسف ابن مسلم[(٧)]، قال: نا علي بن بكار[(٨)]، عن الحسن بن دينار[(٩)]، عن

---

(١) في (ش): وأخبرني. وفي (ح): أخبرنا. وفيها زيادة: الحسين بن محمد.

(٢) الحسين بن محمد بن فنجويه، أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٣) في (ح): عبد.

(٤) عبيد الله بن محمد بن شنبة، أبو أحمد القاضي، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٥) في (أ): نا.

(٦) محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مطين، ثقة، حافظ.

(٧) **يوسف بن سعيد بن مسلم أبو يعقوب المصيصي.**
نزيل أنطاكية، ثقة، حافظ، توفي سنة (٢٧١هـ)، وقيل قبلها.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٢٢٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٤٥٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٨٦٦).

(٨) **علي بن بكار أبو الحسن البصري.**
سكن طرطوس، والمصيصة مرابطًا. قال ابن سعد: كان فقيهًا، عالمًا. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال يحيىٰ بن معين: كان رجلًا غزاء، رجل صدق، ولم يكن من أصحاب الحديث. قال ابن حجر: صدوق، عابد. توفي سنة (٢٠٧هـ)، أو (٢٠٨هـ)، وقيل: سنة (١٩٩هـ).
«الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٧/ ٤٩٠، «سؤالات ابن الجنيد ليحيىٰ بن معين» (ص٣٨٦)، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٦٣، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٠/ ٣٣٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ١٤٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٩٣).

(٩) **الحسن بن دينار** وهو ابن واصل - ودينار زوج أمه- التميمي أبو سعيد البصري.
قال النسائي: متروك. وقال أبو حاتم: متروك الحديث، كذاب، وقال الفلاس:

الحسن[١] قال[٢]: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ قال[٣]: الورع في دين الله[٤].

﴿فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ﴾ يتعظ ﴿إِلَّآ أُولُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ ذووا[٥] العقول[٦]، واللُّبُّ من العقل[٧] ما صفا عن دواعي الهوىٰ.

---

أجتمع أهل العلم من أهل الحديث أنه لا يروىٰ عن الحسن بن دينار.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ١١، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (ص١٦٩)، «الكامل» لابن عدي ٢/ ٢٩٦، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٢٠٣.

(١) الحسن البصري، ثقة.

(٢) زيادة من (ز).

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) [٦٢٤] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف كثير الرواية للمناكير، وفيه الحسن بن دينار متروك، وعبيد الله بن شنبة، لم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا.

التخريج:

رواه ابن أبي الدنيا في «الورع» (ص٤٨) (١٩) عن سلمة بن شبيب قال: حدثنا علي بن بكار به بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف جدًّا؛ الحسن بن دينار متروك.

وذكره عن الحسن: الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٢٢٩، والواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٨٣، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٢٤.

(٥) في (ش): أي: ذو.

(٦) في هامش (ز): والألباب جمع لب.

(٧) في (أ): الفعل.



(قوله ﷻ)[١]: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ﴾

فيما فرض الله عليكم ﴿أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ﴾ أي: ما أوجبتموه أنتم علىٰ أنفسكم[٢]، فوفيتم به. والنذر نذران: نذر في الطاعة، ونذر في المعصية، فأما ما كان لله ﷻ فالوفاء به واجب، وفي تركه الكفارة، وما كان للشيطان فلا وفاء له[٣] ولا كفارة.

قوله[٤]: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾ يحفظه حتىٰ يجازيكم به، وإنما قال: ﴿يَعْلَمُهُۥ﴾ ولم يقل: يعلمهما[٥]؛ لأنه رَدَّهُ إلى الآخر منهما؛ كقوله: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا﴾[٦]، قاله الأخفش[٧]. وإن شئت حملته علىٰ (ما) كقوله: ﴿وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ﴾[٨] ولم يقل: بهما[٩].

﴿وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ﴾ أي: الواضعين (النفقة والنذر)[١٠] في غير

---

(١) ساقطة من (ح)، (أ).

(٢) في هامش (ز): من تطوع.

(٣) زيادة من (ش)، (ح).

(٤) ساقطة من (ح)، (أ).

(٥) في (ش)، (ز)، (أ): يعلمها.

(٦) النساء: ١١٢.

(٧) «معاني القرآن» ١/ ٣٨٧.

(٨) البقرة: ٢٣١.

(٩) «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٣٨٧، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٣٧، «البسيط» للواحدي ١/ ١٦١أ، «الدر المصون» للسمين الحلبي ٢/ ٦٠٧.

(١٠) في (ح): النفقة في النذر.

موضعهما بالرياء والمعصية ونحوهما. ﴿مِنۡ أَنصَارٍ﴾ أعوان[١] يرفعون[٢] عذاب الله عنهم. والأنصار[٣] جمع نصير، مثل: شريف وأشراف، وحبيب [١٨٧/ب] وأحباب.

٢٧١ قوله ﷻ: ﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ﴾

وذلك أنهم قالوا: يا رسول الله، صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ أي: تظهروها وتعلنوها[٤].

﴿فَنِعِمَّا هِيَۖ﴾ أي: نعمت الخصلة هي، و﴿مَّا﴾ في محل الرفع، و﴿هِيَۖ﴾ في محل النصب، كما تقول: نعم الرجل رجلًا، فإذا عَرَّفت رفعتَ، فقلت: نِعْمَ الرجل زيدٌ.

وأصله نعم ما، فوُصِلَتْ وأدغمت. وكان الحسن يقرؤها: (فنعم ما)[٥] مفصولة على الأصل[٦].

---

(١) قبلها في (ح)، (أ): من.

(٢) في جميع النسخ: يدفعون.

(٣) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: فالأنصار.

(٤) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٩٠) وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٢٥، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٣٧، وابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٢٧ عن الكلبي، وذكره الواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٨٤ عن ابن عباس، وأظنه من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

(٥) في (ش)، (ح)، (أ) زيادة: هي.

(٦) ذكرها العكبري في «إعراب القراءات الشواذ» ١/ ٢٨١ دون عزو لأحد. وعزاها

وقرأ أبو جعفر، وشيبة، ونافع غير ورش، وعاصم برواية أبي بكر، وأبو عمرو، وأبو بحريّة: (فنِعْمّا) بكسر النون وجزم العين، ومثله في سورة النساء[١]. واختاره أبو عبيد[٢]، وذكر أنها لغة النبي ﷺ حين قال (لعمرو بن العاص)[٣]: «**نِعْمَّا بالمال الصالح للرجل الصالح**»[٤]. هكذا روي في الحديث.

---

ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٤أ) لابن مسعود.

قال الدمياطي في «إتحاف فضلاء البشر» ١/ ٤٥٦: وقرأ أبو جعفر بإسكان العين، ووافقه اليزيدي والحسن.

وقال النحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٣٨: ويجوز في غير القرآن: فنعم ما هي، ولكنه في السواد متصل فلزم الإدغام.

(١) آية: ٥٨.

(٢) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٥٢، «علل القراءات» للأزهري ١/ ٩٧.

(٣) ساقطة من (أ).

**عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم** بن سعيد السهمي القرشي أبو عبد الله.

أسلم قبل الفتح سنة ثمان، ولما أسلم كان النبي ﷺ يقربه ويدنيه؛ لمعرفته وشجاعته، وولاه غزاة ذات السلاسل، ثم ٱستعمله علىٰ عمان. وولي عمرو إمرة مصر في زمن عمر بن الخطاب، وهو الذي ٱفتتحها، وكان أحد دهاة العرب.

توفي سنة (٤٣هـ) على الصحيح، وهو ابن تسعين سنة، وقيل غير ذلك.

«فضائل الصحابة» للإمام أحمد ٢/ ١١٥٤، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ١١٨٤، «أسد الغابة» لابن الأثير ٤/ ١١٥، «الإصابة» لابن حجر ٥/ ٢.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ).

رواه الإمام أحمد في «المسند» ٤/ ١٩٧ (١٧٧٦٣)، ٤/ ٢٠٢ (١٧٨٠٢)، وفي «فضائل الصحابة» ٢/ ١١٥٤ (١٧٤٥)، والبخاري في «الأدب المفرد»

وقرأ ابن عامر[١]، ويحيىٰ بن وثاب، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف بفتح النون وكسر العين فيهما. وقرأ طلحة، وابن كثير (وريس وحفص)[٢]، ويعقوب، وأيوب بكسر النون والعين جميعًا[٣]. واختاره أبو حاتم، وهي لغات[٤] صحيحة، ونَعِم ونِعْم[٥]

---

(ص١١٢) (٢٩٩)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ١٣/ ٣٢٠ (٧٣٢٦)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٨/ ٦-٧ (٣٢١٠)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ٩/ ٢٢ (٩٠١٢)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣، ٢/ ٢٥٧ وقال: حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، والبغوي في «شرح السنة» ١٠/ ٩١ (٢٤٩٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» ٢/ ٢٥٩ (١٣١٥) كلهم من طريق موسىٰ بن علي ابن رباح عن أبيه، عن عمرو به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ٣٥٣: رواه الطبراني في «الكبير»... ورجال أحمد، وأبي يعلىٰ رجال الصحيح.

وقال ابن حجر في «الإصابة» لابن حجر ٥/ ٣: سنده حسن.

وفي «المسند» للإمام أحمد ٤/ ٢٠٢ (١٧٨٠٢): كذا في النسخة (نَعِما) بنصب النون وكسر العين. وقال أبو عبيد: بكسر النون والعين. وفي «المستدرك» للحاكم ٢/ ٢٥٧: يعني: بفتح النون، وكسر العين.

(١) في (ز): ابن عباس.

(٢) زيادة من (أ).

(٣) زيادة من (ح).

انظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٠)، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٣٦)، «الكامل في القراءات الخمسين» للهذلي (١٧١أ)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٥.

(٤) في (ح): لغة.

(٥) في (أ): ونِعْم ونِعَم.

لغتان جيدتان. ومن كسر النون والعين أتبع الكسرة الكسرة؛ لئلا يلتقي ساكنان؛ سكون العين والإدغام[١].

﴿وَإِن تُخْفُوهَا﴾ تسروها ﴿وَتُؤْتُوهَا﴾ تعطوها ﴿ٱلْفُقَرَآءَ﴾ في السِّر ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ وأفضل، وكلٌّ مقبول إذا كانت النية صادقة، ولكن صدقة السر أفضل، وفي الحديث: **«صدقة السر تطفئ غضب الرب، [١٨٨/أ] وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وتدفع سبعين بابًا من البلاء»**[٢].

---

(١) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٣٨، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٤٧)، «علل القراءات» للأزهري ١/ ٩٦-٩٧.

(٢) لم أجده بهذا السياق ويظهر لي أن المصنف قد جمعه من أحاديث متفرقة.
والجزء الأول رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٣/ ٣٧٨ (٣٤٥٠)، وفي «المعجم الصغير» (ص٤٢٧) (١٠٣٧)، والحاكم في «المستدرك» وقال: صحيح الإسناد ٣/ ٦٥٧، والقضاعي في «مسند الشهاب» ١/ ٩٢ (٩٩)، كلهم من طريق أصرم بن حوشب قال: حدثنا إسحاق بن واصل- ووقع في «المعجم الصغير»، «مسند الشهاب»: قرة بن خالد- عن أبي جعفر محمد بن علي، عن عبد الله بن جعفر به بنحوه مرفوعًا.
قال الذهبي في «تلخيص المستدرك» ٣/ ٦٥٧: أظنه موضوعًا، فإسحاق متروك، وأصرم متهم بالكذب.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩/ ١٧٠: فيه أصرم بن حوشب، وهو متروك.
وقال في ٣/ ١١٥: وهو ضعيف.
ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/ ٤٢١ (١٠١٨)، وفي «المعجم الأوسط» ١/ ٢٨٩ (٩٤٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» ١/ ٩٤ (١٠٢)، كلهم من طريق صدقة بن عبد الله عن الأصبغ، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، مرفوعًا بنحوه.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ١١٥: فيه صدقة بن عبد الله، وثقه دحيم،

..............................................................................................

---

وضعفه جماعة.
وقال ابن حجر في «تقريب التهذيب» (٢٩١٣): فيه: ضعيف.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ١٩٤: فيه أصبغ غير معروف، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم خلاف.
ورواه الترمذي كتاب الزكاة، باب ما جاء في فضل الصدقة (٦٦٤)، وقال: حسن غريب. وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٨/ ١٠٣ (٣٣٠٩)، وابن عدي في «الكامل» ٤/ ٢٥٢، والبغوي في «شرح السنة» ٦/ ١٣٣ (١٦٣٤)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٥/ ٢١٨-٢١٩ (١٨٤٧، ١٨٤٨)، كلهم من طريق عبد الله بن عيسى الخراز، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن أنس بن مالك مرفوعًا بلفظ: «الصدقة تطفئ غضب الرب، وتدفع ميتة السوء».
وعبد الله بن عيسى الخراز، ضعيف.
انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٥٢٤).
وللحديث شواهد من حديث أبي سعيد، وابن مسعود، وابن عباس وأبي أمامة، وأم سلمة، ذكرها الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ٤/ ٥٣٩، ثم قال: وجملة القول إن الحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح بلا ريب.
وانظر «إرواء الغليل» للألباني ٣/ ٣٩٠-٣٩٣.
قلت: الأحاديث التي ذكرها الألباني لا تقوي بعضها بعضًا، لأن غالبها ضعفه شديد لوجود متروكين أو متهمين. وبعضها في أسانيدها رجال لم يعرفوا، وأمثلها- مع ضعفه- ما رواه الترمذي، وباقيها أشد ضعفًا منه.
وروى الترمذي في الإيمان، باب ما جاء في حرمة الصلاة (٢٦١٦)، وقال: حسن صحيح. وابن ماجه في الفتن، باب كف اللسان في الفتنة (٣٩٧٣)، والإمام أحمد في «المسند» ٣١ (٢٢٠١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٠/ ١٣٠ (٢٦٦)، كلهم من طريق عاصم ابن بهدلة، عن أبي وائل، عن معاذ مرفوعًا في حديث طويل وفيه: «والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار».

[٦٢٦] حدثنا[١] أبو محمد الحسن[٢] بن أحمد بن محمد العدل المخلدي[٣] رحمه الله،

---

وروى ابن ماجه كتاب الزهد، باب في الحسد (٤٢١٠)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٦/ ٣٣٠ (٣٦٥٦)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٥٢ (١١٣٤)، كلهم من طريق عيسىٰ بن أبي عيسى الحناط، عن أبي الزناد، عن أنس مرفوعًا في حديث طويل، وفيه الجملة السابقة.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/ ٣٤٠ (١٥٠٠) هٰذا إسناد فيه عيسىٰ بن أبي عيسىٰ، وهو ضعيف.

وروى الخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/ ٢٠٧ من طريق الحارث بن النعمان بن سالم قال: حدثني الحارث بن النعمان بن سالم الليثي الكوفي. قال الحارث: هٰذا الشيخ على اسمي واسم أبي واسم جدي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الصدقة تمنع سبعين نوعًا من أنواع البلاء، أهونها الجذام والبرص».

وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» ٦/ ٣٤٦ (١٥٩٨٢) للخطيب وحده.

وقال ابن حجر في «تقريب التهذيب» (١٠٥٢): الحارث بن النعمان ضعيف.

وروى ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (ص٣٢٥) (٣٨٣). والطبراني في «المعجم الكبير» ٤/ ٢٧٤ (٤٤٠٢) من طريق جبارة بن المغلس قال: نا حماد بن شعيب، عن سعيد بن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «الصدقة تسد سبعين بابًا من الشر».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ١٠٩: رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه حماد ابن شعيب ضعيف.

قلت: وجبارة بن المغلس ضعيف أيضًا.

انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٩٠).

(١) في (ش)، (ح): أنا.

(٢) كذا في جميع النسخ وهو الصواب. وفي الأصل زيادة: بن محمد.

(٣) الحسن بن أحمد، أبو الحسن المخلدي، صحيح الكتب والسماع، متقن في الرواية.

قال: أنا[١] أبو حامد أحمد[٢] بن محمد بن الحسن الحافظ[٣]، قال: نا عبد الرحمن بن بشر[٤]، قال: نا يحيىٰ بن سعيد[٥]، عن[٦] عبيد الله[٧] بن عمر[٨]، قال: أخبرني خُبيب بن عبد الرحمن[٩]، عن حفص بن عاصم[١٠]، عن أبي هريرة[١١]، عن رسول الله ﷺ قال: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام**

---

(١) في (ش): نا.

(٢) ساقطة من (ش).

(٣) أحمد بن محمد بن الحسن، أبو حامد الشرقي، ثقة، مأمون.

(٤) ثقة.

(٥) القطان، ثقة، متقن.

(٦) ساقطة من (ش).

(٧) في (ح): عبد الله.

(٨) في (أ): عمير.
عبيد الله بن عمر، ثقة، ثبت.

(٩) **خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري**، أبو الحارث المدني.
ثقة. توفي سنة (١٣٢هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٣٨٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥٤٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٧٠٢).

(١٠) **حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب** العدوي القرشي المدني.
ثقة، قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٤/ ١٩٦: توفي في حدود سنة (٩٠هـ).
وانظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ١٨٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٥١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٤٠٧)

(١١) صحابي مشهور.

العدل[١]، وشاب نشأ بعبادة[٢] الله ﷻ، ورجل قلبُه معلق[٣] في المسجد[٤]، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته ٱمرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله ﷻ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتىٰ لم تعلم يمينه ما تنفق شماله[٥]، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه»[٦].

---

(١) في جميع النسخ، وأكثر مصادر تخريج الحديث: العادل. وفي رواية للبخاري كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين (١٤٢٣): «إمام عدل».

(٢) في (ز)، (أ): في عبادة.

(٣) كذا في جميع النسخ، ومصادر التخريج. وفي الأصل: متعلق.

(٤) في (ش)، (ح): بالمساجد. وفي (ز)، (أ): بالمسجد.

(٥) قال النووي في «شرح صحيح مسلم» ٧/ ١٢٢: هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا، وغيرها، وكذا نقله القاضي عن جميع روايات نسخ مسلم «لا تعلم يمينه ما تنفق شماله» والصحيح المعروف: «حتىٰ لا تعلم شماله ما تنفق يمينه» هكذا رواه مالك في «الموطأ» والبخاري في «صحيحه» وغيرهما من الأئمة، وهو وجه الكلام؛ لأن المعروف في النفقة فعلها باليمين.

قال ابن حجر في «فتح الباري» ٢/ ١٤٦: وهو نوع من أنواع علوم الحديث ... فيكون المقلوب تارة في الإسناد وتارة في المتن.

(٦) [٦٢٦] الحكم على الإسناد:

إسناده صحيح.

التخريج:

قال ابن حجر في «فتح الباري» ٢/ ١٤٦: وأخرجه الجوزقي في «مستخرجه» عن أبي حامد بن الشرقي، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم.

ورواه البخاري كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد (٦٦٠)، وكتاب الرقاق، باب البكاء من خشية الله (٦٤٧٩) مختصرًا،

............................................................

عن محمد بن بشار. وكتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين (١٤٢٣) عن مسدد.
ورواه مسلم كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة (١٠٣١/ ٩١)، عن زهير بن حرب، ومحمد بن المثنىٰ، وساق حديث زهير.
والترمذي كتاب الزهد، باب ما جاء في الحب في الله (٢٣٩١)، عن سوار بن عبد الله العنبري، ومحمد بن المثنىٰ، ولم يسق لفظه.
والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٤٣٩ (٩٦٦٥)، كلهم عن يحيىٰ بن سعيد القطان به بنحوه.

وقد وقع في رواية زهير بن حرب وعبد الرحمن بن بشر عن يحيىٰ: «حتىٰ لا تعلم يمينه ما تنفق شماله».

قال ابن حجر في «فتح الباري» ٢/ ١٤٦: وليس الوهم فيه ممن دون مسلم، ولا منه، بل هو من شيخه؛ أو من شيخ شيخه يحيى القطان... قال أبو حامد بن الشرقي: يحيى القطان عندنا واهم في هٰذا، وإنما هو «حتىٰ لا تعلم شماله ما تنفق يمينه».

قلت: والجزم بكون يحيىٰ هو الواهم فيه نظر؛ لأن الإمام أحمد قد رواه عنه على الصواب، وكذلك أخرجه البخاري هنا، عن محمد بن بشار، وفي الزكاة عن مسدد، وكذا أخرجه الإسماعيلي من طريق يعقوب الدورقي وحفص بن عمر، كلهم عن يحيىٰ، وكأن أبا حامد لما رأىٰ عبد الرحمن قد تابع زهيرًا ترجح عنده أن الوهم من يحيىٰ، وهو محتمل بأن يكون منه لما حدث به هذين خاصة، مع ٱحتمال أن يكون الوهم منهما تواردا عليه.

ورواه البخاري كتاب المحاربين، باب فضل من ترك الفواحش (٦٨٠٦)، والنسائي كتاب آداب القضاة، باب الإمام العادل ٨/ ٢٢٢، كلاهما من طريق عبد الله بن المبارك.

ورواه مالك في «الموطأ» في كتاب الشعر، باب ما جاء في المتحابين ٢/ ٩٥٢، ومن طريقه رواه مسلم كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة (١٠٣١/ ٩١) والترمذي كتاب الزهد، باب ما جاء في الحب في الله (٢٣٩١)، كلاهما عن عبيد الله بن عمر به بنحوه.

(قوله تعالىٰ)[١]: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم﴾.

[٦٢٧] أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ[٢]، قال: أنا الحسين ابن الحسن بن أيوب[٣]، قال: أنا علي بن عبد العزيز[٤]، قال: نا أبو عبيد[٥]، قال: نا حجاج[٦]، عن هارون[٧]، عن[٨] حنظلة السدوسي[٩]، عن شهر بن حوشب[١٠]، عن ابن عباس أنه قرأ: (وتُكَفِّر) بالتاء[١١]، رد المعنىٰ إلى الصدقات[١٢].

---

(١) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٢) محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم، ثقة، إمام.

(٣) ثقة.

(٤) علي بن عبد العزيز البغوي، ثقة.

(٥) القاسم بن سلام أبو عبيد، ثقة، فاضل.

(٦) حجاج بن محمد الأعور، ثقة، ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره.

(٧) هارون بن موسىٰ، ثقة مقرئ، إلاَّ أنه رُمي بالقدر.

(٨) في (ح): بن.

(٩) حنظلة بن عبد الله السدوسي، ضعيف.

(١٠) صدوق، كثير الإرسال والأوهام.

(١١) ساقطة من (أ).

(١٢) [٦٢٧] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ فيه حنظلة السدوسي ضعيف.

التخريج:

رواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٣٧ (٢٨٥١) من طريق عباد بن العوام قال: ثنا حنظلة به بنحوه.

والقراءة عزاها لابن عباس: الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٣، والنحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٣٩، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٤أ).

وكذلك قرأ [عكرمة[١]. وقرأ الحسن، وحميد، وابن عامر، وحفص: ﴿وَيُكَفِّرُ﴾ بالياء والرفع (علىٰ معنىٰ)[٢]: ويكفر الله. وقرأ ابن كثير، وعاصم برواية أبي بكر[٣]، وأبو عمرو، ويعقوب بالنون ورفع الراء على الاستئناف. أي[٤]: ونحن نكفر عنكم[٥] على التعظيم. قرأ][٦] أبو جعفر، وشيبة، ونافع، والأعمش، وحمزة، والكسائي [١٨٨/ب] وأيوب، وأبوحاتم بالنون والجزم[٧] نسقًا علىٰ موضع[٨] الفاء التي في قوله: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾؛ لأن موضعها

---

(١) عزاها له النحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٣٩، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣٣٥، وأبوحيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٣٩، والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٦١١. وقال أبو حيان: إلا أنه فتح الفاء، وبنى الفعل للمفعول الذي لم يسم فاعله.

وقد روىٰ سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٨٠ (٤٤٩)، عن عكرمة أنه قرأ: (ونكفر).

قال المحقق: كذا في الأصل بالنون، ولم تضبط.

(٢) في (ح): المعنىٰ.

(٣) زيادة من (أ).

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) ساقطة من (ح)، (أ).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (ش).

(٧) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩١)، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٤٧-١٤٨)، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ١/ ٣١٧، «الاختيار في القراءات العشر» لسبط الخياط ١/ ٣١٤، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٦.

(٨) زيادة من (أ).

جزم بالجزاء.

قوله[1]: ﴿مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْۗ﴾ أدخل (من) للتبعيض. علقه بالمشيئة ليكون العباد فيها علىٰ وجل ولا يتكلوا. وقال نحاة البصرة: معناه: الإسقاط، تقديره: ويكفر[2] عنكم سيئاتكم[3] ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾.

قال أهل المعاني: هٰذِه الآية في صدقة التطوع؛ لإجماع العلماء أن الزكاة المفروضة إعلانها أفضل[4]، كالصلاة المكتوبة في الجماعة أفضل من إفرادها، وكذلك سائر الفرائض لمعنيين: أحدهما: ليقتدي به الناس. والثاني: إزالة التهمة؛ لئلا يُسيء الناس به الظَّنَّ، ولا رياء في الفرض. فأما النوافل والفضائل فإخفاؤها أفضل؛ لبعدها من الرياء والآفات، يدل علىٰ صحة هٰذا التأويل:

[٦٢٨] ما أخبرنا ابن فنجويه[5]،

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) في (ح)، (ز)، (أ): ونكفر.

(٣) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ٩٣، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ١١٥-١١٦، «المحرر الوجيز» لابن عطية ١/ ٣٦٧، وقال: وحكى الطبري عن فرقة أنها قالت: (من) زائدة في هٰذا الموضع. وذلك منهم خطأ.

(٤) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ٩٤، «أحكام القرآن» لابن العربي ١/ ٢٣٦، «فتح الباري» لابن حجر ٣/ ٢٨٩.

(٥) في (ح): أبو عبد الله بن فنجويه هو الدينوري.

وهو الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

قال: نا[1] أبو علي بن حبش[2] المقرئ[3]، قال: أنا[4] علي بن زنجويه[5]، قال: نا سلمة[6]، قال: نا عبد الرزاق[7]، قال: أنا[8] رجل، عن عَمَّار[9] الدُّهْني[10]، عن أبي جعفر[11] في قوله ﷻ:

---

(١) في (ش)، (ز): أخبرنا.

(٢) كذا في (ش)، (ح)، وهو الصواب. وفي الأصل و(ز)، (أ): حبيش.

(٣) الحسين بن محمد بن حبش أبو علي المقرئ، ثقة، مأمون.

(٤) في (ش)، (أ): نا.

(٥) **علي بن بَرِّي بن زنجويه بن ماهان أبو الحسن الدينوري.** قدم بغداد وحدَّث بها عن سلمة بن شبيب، روىٰ عنه أبو بكر الشافعي، وعيسىٰ بن حامد.
انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ٣٥٤، «توضيح المشتبه» لابن حجر ١/ ٤٤٣.

(٦) سلمة بن شبيب، ثقة.

(٧) عبد الرزاق بن همام، ثقة، ٱختلط بعد سنة مئتين.

(٨) في (أ): ثنا.

(٩) في (ش): عمارة.

(١٠) **عمار بن معاوية**، ويقال غير ذلك، الدهني البجلي أبو معاوية الكوفي.
قال الإمام أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي والترمذي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ. وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. قال الذهبي: شيعي موثق وقال ابن حجر: صدوق، يتشيع. توفي سنة (١٣٣هـ) ومئة.
«العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد ٣/ ١٣٢، «المعرفة والتاريخ» للفسوي ٣/ ٨٧، «سنن الترمذي» (١٦٧٩)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٣٩٠، «الثقات» لابن حبان ٥/ ٢٦٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٠٤، «الكاشف» للذهبي (٣٩٩٨) «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٨٣٣).
قلت: هو ثقة.

(١١) محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر، ثقة، فاضل.

﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾ قال[١]: يعني: الزكاة المفروضة. ﴿وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ يعني: التطوع[٢].

[٦٢٩] وأخبرنا عبد الله بن حامد[٣]، قال: أنا أحمد بن محمد بن يوسف[٤]، (قال: نا)[٥] عبيد[٦] الله بن يحيىٰ[٧]، قال: نا يعقوب بن سفيان[٨]، قال: نا أبو اليمان[٩] (إن شاء الله)[١٠]، قال: نا أبوبكر بن أبي مريم[١١]،

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) [٦٢٨] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فشيخ المصنف كثير الرواية للمناكير، وفيه أيضًا علي بن زنجويه لم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا، وفيه رجل مبهم.

التخريج:

وهو في «تفسير القرآن» لعبد الرزاق ١/ ١٠٩، ورواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٣٥ (٢٨٤٤)، عن محمد بن حماد الطهراني قال: أنبأنا عبد الرزاق به.

(٣) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) أحمد بن محمد بن يوسف، ثقة، روىٰ من كتابه، لم يكن سماعه فيه صحيحًا.

(٥) ساقطة من (ش).

(٦) في (ح): عبد.

(٧) صدوق.

(٨) ثقة، حافظ.

(٩) الحكم بن نافع البهراني مولاهم أبو اليمان الحمصي، ثقة، ثبت.

(١٠) ساقطة من (أ).

(١١) أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، ضعيف، وكان قد سُرق بيته؛ فاختلط.

عن سعيد بن سويد (الكلبي[١] يرفعه أن)[٢] النبي ﷺ سئل عن الجهر بالقراءة والإخفاء، فقال: «هي [١٨٩/أ] بمنزلة الصدقة[٣]: ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ﴾»[٤].

[٦٣٠] وأخبرني[٥] محمد بن القاسم[٦]، قال: نا محمد بن يزيد[٧]، قال: نا أبو يحيىٰ (البزاز[٨]، قال: نا محمد بن يحيىٰ[٩])[١٠]، قال: نا أبو صالح[١١]، (قال: حدثني)[١٢] معاوية بن صالح[١٣]، عن بَحِير[١٤]

---

انظر: «الكامل» لابن عدي ٢/ ٣٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٤٩٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٩٧٤).

(١) سعيد بن سويد الكلبي الشامي، ووثقه ابن حبان قال البزار، ليس به بأس.

(٢) في (ش): يرفعه الكلبي إلىٰ.

(٣) في (ح)، (أ): الصدقات.

(٤) [٦٢٩] الحكم على الإسناد:

فيه أبو بكر بن أبي مريم، ضعيف. وهو إسناد معضل؛ سعيد بن سويد بينه وبين الرسول ﷺ اثنان على الأقل، وقد صح من حديث عقبة بن عامر.

(٥) في (ح): أنبأني.

(٦) محمد بن القاسم الفارسي، كان فقيهًا متكلمًا، واعظًا كذبه الحاكم وجماعة.

(٧) محمد بن يزيد المعدل، لم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا.

(٨) زكريا بن يحيى البزاز، فقيه، لم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا.

(٩) محمد بن يحيى الذهلي، ثقة، حافظ.

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (ش). و(قال نا محمد بن يحيىٰ) ساقطة من (ح).

(١١) عبد الله بن صالح، كاتب الليث، صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه.

(١٢) ساقطة من (أ).

(١٣) صدوق، له أوهام.

(١٤) كذا في (ح)، (ز) وهو الصواب. وفي الأصل و(أ): بُجير. وفي (ش): جبر.

بن سعد[١]، عن خالد بن مَعْدان[٢]، عن كثير بن مُرَّة[٣]، عن عقبة بن عامر[٤]، عن النبي ﷺ قال: «المُسِرُّ بالقرآن[٥] كالمسرِّ بالصدقة، والجاهرُ بالقرآن كالجاهِرِ بالصدقة»[٦].

---

(١) بَحِير بن سعد السَّحولي أبو خالد الحمصي.
ثقة، ثبت، وذكره الذهبي فيمن توفي بين سنة (١٤١هـ)، وسنة (١٥٠هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٤١٢، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٩/ ٧٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢١٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٤٠).

(٢) ثقة، عابد، يرسل كثيرًا.

(٣) الحضرمي الرُّهاوي أبو شجرة، ثقة.

(٤) صحابي.

(٥) في (ح): بالقراءة.

(٦) [٦٣٠] الحكم على الإسناد:
فيه من لم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا، وعبد الله بن صالح صدوقٌ كثير الغلط، والحديث قد روي من طرق صحيحة، عن معاوية بن صالح به، ومن طريق إسماعيل بن عياش عن بجير بن سعد به؛ فالحديث صحيح بمجموع الطريقين.
التخريج:
رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ ٣٣٤ (٩٢٣) عن بكر بن سهل. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٥٢٨ (٢٦١١) من طريق عثمان بن سعيد، كلاهما عن عبد الله بن صالح به.
ورواه النسائي كتاب الزكاة، باب المسر بالصدقة ٥/ ٨٠، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٣/ ٨ (٧٣٤)، كلاهما من طريق ابن وهب. ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٤/ ١٥١ (١٧٣٦٨)، ٤/ ١٥٨ (١٧٤٤٤)، عن حماد ابن خالد. ورواه أبو يعلىٰ في «مسنده» ٣/ ٢٧٨ (١٧٣٧) من طريق معن بن عيسىٰ، كلهم عن معاوية بن صالح به.

وروىٰ علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في هٰذِه الآية قال: جعل الله ﷻ صدقة التطوع في السر تَفْضُلُ علانيتها سبعين[١] ضعفًا، وصدقة الفريضة تفضل علانيتها بخمسة[٢] وعشرين ضعفًا، وكذلك جميع الفرائض والنوافل[٣].

---

وهٰذا إسناد حسن من أجل معاوية بن صالح، وقد تابعه إسماعيل بن عياش، وهو صدوق في روايته عن أهل بلده.

ورواه أبو داود، كتاب الصلاة، باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل (١٣٣٣)، والترمذي في «فضائل القرآن» (٢٩١٩)، وقال: حديث حسن غريب. وابن عرفة في «جزئه» (ص٩٠) (٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ ٣٣٤ (٩٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٣/ ١٣، وفي «شعب الإيمان» ٢/ ٥٢٨ (٢٦١٠)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» ١/ ٢٥٥، وفي «معجم الشيوخ» ١/ ١٨٧، ١/ ٣٤٥ وقال: هٰذا حديث قوي الإسناد متصل. كلهم من طرق، عن إسماعيل بن عياش، عن بحير بن سعد به بنحوه.

ورواه النسائي كتاب قيام الليل، باب فضل السر على الجهر ٣/ ٢٢٥ من طريق زيد بن واقد. ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٢٠١ (١٧٧٩٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ ٣٣٤ (٢٩٥)، كلاهما من طريق سليمان بن موسىٰ. ورواه الروياني في «مسنده» ١/ ١٩٩ (٢٦٧) من طريق يزيد بن أبي حبيب، كلهم عن كثير بن مرة به بنحوه.

(١) في (ش)، (أ): بسبعين.

(٢) في (ز)، (أ): بخمس.

(٣) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٢، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٣٦ (٢٨٤٧)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٢٥ لابن المنذر.



قوله ﷻ: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾.

(قال الكلبي)[١]: اْعتمر رسول الله ﷺ عمرة القضاء، وكانت[٢] معه في تلك العمرة أسماء بنت أبي بكر الصديق[٣]، فجاءتها أمها قُتيلة[٤] وجدّتها تسألانها، وهما مشركتان، فقالت: لا أعطيكما شيئًا[٥] حتىٰ أستأمر رسول الله ﷺ؛ فإنكما لستما علىٰ ديني.

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) في (أ): وكان.

(٣) زيادة من (ح).

**أسماء بنت أبي بكر الصديق**- عبد الله بن عثمان- التيمية القرشية .

أسلمت بعد سبعة عشر إنسانًا، يقال لها: ذات النطاقين؛ لأنها شقت نطاقها يوم الهجرة، وشدت به السفرة للنبي ﷺ وأبيها. توفيت سنة (٧٣هـ) أو (٧٤هـ) بعد مقتل ابنها عبد الله بن الزبير بأيام، وقد عاشت مئة سنة.

انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٦/ ٣٢٥٣، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٤/ ١٧٨١، «أسد الغابة» لابن الأثير ٥/ ٣٩٣، «الإصابة» لابن حجر ٨/ ٧.

(٤) كذا في جميع النسخ وهو الصواب. وفي الأصل: قبيلة.

**قتيلة بنت عبد العزىٰ بن سعد بن نصر بن مالك العامرية القرشية.**

والدة أسماء بنت أبي بكر، أوردها المستغفري في «معرفة الصحابة في الصحابيات»، وقال: تأخر إسلامها. وقال أبوموسىٰ: ليس في شيء من الروايات ذكر إسلامها، قال ابن حجر: إن كانت عاشت إلى الفتح، فالظاهر أنها أسلمت.

«أسد الغابة» لابن الأثير ٥/ ٥٣٢، «تجريد أسماء الصحابة» للذهبي ٢/ ٢٩٧، «الإصابة» لابن حجر ٨/ ١٦٩.

(٥) زيادة من (ش)، (ح).

فاستأمرته (في ذلك)[١]، فأنزل الله ﷻ هٰذِه الآية[٢]. فأمرها رسول الله ﷺ بعد نزول هٰذِه الآية أن تتصدق عليهما، وأعطتهما ووصلتهما[٣].

قال الكلبي: ولها وجه آخر، وذلك أن ناسًا من المسلمين كانت لهم قرابة وأصهار ورضاع في اليهود، وكانوا ينفعونهم قبل أن يسلموا، فلما أسلموا كرهوا أن ينفعوهم، وأرادوهم علىٰ أن يسلموا، فاستأمروا

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) في (ح): فأنزل الله تبارك وتعالىٰ: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾. وفي (أ): فنزلت هٰذِه الآية.

(٣) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٠)، وابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٣٢، وانظر «تنوير المقباس» للفيروزآبادي (ص٣٢).

وذكره السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٢٣٣ دون عزو لأحد. وأورد نحوه مقاتل ابن سليمان في «تفسيره» ١/ ١٤٤ لكن قال: سألت النبي ﷺ عن صلة جدها أبي قحافة، وعن صلة ٱمرأته.

وقد روى البخاري كتاب الهبة، باب الهدية للمشركين (٢٦٢٠)، وكتاب الجزية والموادعة، باب إثم من عاهد ثم غدر (٣١٨٣)، وكتاب الأدب، باب صلة الوالد المشرك، وباب صلة المرأة أمها ولها زوج (٥٩٧٨، ٥٩٧٩) ومسلم، كتاب الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج (١٠٠٣) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء قالت: قدمت علي أمي، وهي مشركة في عهد رسول الله ﷺ، فاستفتيت رسول الله ﷺ، قلت: إن أمي قدمت وهي راغبة، أفأصِلُ أمي؟ قال: «**نعم، صلي أمك**» هٰذا لفظ البخاري، وليس في الحديث بطرقه ورواياته، أنه نزل في أسماء وأمها قوله تعالىٰ: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾. وما أورده الكلبي من أن أسماء ٱعتمرت فجاءتها أمها، يخالف ما في الصحيحين أنها هي التي قدمت المدينة.

(رسول الله)[١] [١٨٩/ب] ﷺ، فنزلت هٰذِه الآية، فأعطوهم بعد نزولها[٢].

قال سعيد بن جبير: كانوا يتصدقون علىٰ فقراء أهل الذمة، فلما

---

(١) في (ز): النبي.

(٢) ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٠)، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٣٦، وابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٣٠.

وقد روى النسائي في «تفسيره» ١/ ٢٨٢ (٧٢)، والبزار في «البحر الزخار» كما في «كشف الأستار» ٣/ ٤٢ (٢١٩٣)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٤-٩٥، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٣٧ (٢٨٥٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٢/ ٤٣ (١٢٤٥٣)، والحاكم في «المستدرك». وقال: صحيح الإسناد. وقال الذهبي: علىٰ شرط البخاري ومسلم ٢/ ٣١٣، ٤/ ١٧٣، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٤/ ١٩١، وعزاه ابن حجر للفريابي وعبد بن حميد في تفسيرهما. «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٦٢٨-٦٢٩، كلهم من طرق عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين، فسألوا، فرخص لهم، فنزلت هٰذِه الآية: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾. هٰذا لفظ النسائي، والطبراني.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٣١ لابن المنذر، وابن مردويه، والضياء المقدسي في «المختارة».

ولفظ رواية الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٥ من طريق ابن المبارك، عن سفيان: كان أناس من الأنصار لهم أنسباء وقرابة من قريظة والنضير، وكانوا يتقون أن يتصدقوا عليهم، ويريدونهم أن يسلموا، فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ .

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٣٢٤: ورواه البزار بنحوه، ورجاله ثقات.

وقال ابن حجر في «مختصر زوائد مسند البزار» ٢/ ٧٥ (٢٤٥٠): صحيح.

كثر فقراء المسلمين قال رسول الله ﷺ: «لا تتصدقوا[١] إلا علىٰ أهل دينكم»، فأنزل الله ﷻ: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾[٢] فتمنعهم[٣] الصدقة ليدخلوا في الإسلام حاجة منهم[٤] إليها.

﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ وأراد بالهدى: التوفيق والتعريف؛ لأنه كان علىٰ رسول الله ﷺ هدى البيان والدعوة.

---

(١) في (ح): تصدقوا.

(٢) عزاه السيوطي بهٰذا اللفظ لابن المنذر. «الدر المنثور» ١/ ٦٣١.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٤/ ٢٨٧ (١٠٤٩١)، ويحيىٰ بن يمان في «تفسيره» (ص٣٧) (١٦)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٤- ووقع فيه: عن جعفر عن شعبة، وهو تصحيف لم يتنبه له محقق الكتاب، وصوابه: جعفر عن سعيد، وهو ابن جبير، وقد نقله عن الطبري على الصواب ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٣٠- والواحدي في «أسباب النزول» (ص٨٩)، وفي «الوسيط» ١/ ٣٨٦، وعزاه ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٣٠ لإسحاق بن راهويه في «تفسيره»، كلهم من طريق أشعث بن إسحاق، عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير به بنحوه.

ورواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٣٧ (٢٨٥٣) من طريق الدشتكي، عن أشعث به موصولًا، عن ابن عباس بنحوه.

ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٥ من طريق يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير: كانوا يتصدقون... ووقع سقط في هٰذا الموضع من «جامع البيان» للطبري أكمله الشيخ أحمد شاكر من «تفسير القرطبي» انظر «جامع البيان» للطبري ط. شاكر ٥/ ٥٨٩ (٦٢٠٩).

وهٰذا إسناد ضعيف؛ لإرساله، وجعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد.

(٣) في (ش): فتمنعوهم.

(٤) في (ح): منه.

[٦٣١] أخبرنا أبو محمد الأصبهاني[١]، (قال: نا أحمد بن شاذان البلخي[٢]، قال: نا جبغويه بن محمد الترمذي[٣]، قال: نا صالح بن محمد[٤] )[٥]، (قال: نا سليمان بن عمرو[٦]، عن سالم[٧] )[٨]، عن عمر بن عبد العزيز[٩]: قال: بلغني أن عمر بن الخطاب رأىٰ رجلًا من أهل الذمة يسأل علىٰ أبواب المسلمين، فقال: ما أنصفناك، أخذنا منك الجزية ما دمت شابًا، ثم ضيعناك اليوم، فأمر أن يجرىٰ عليه قوته من بيت مال المسلمين[١٠].

(قوله تعالىٰ)[١١] (﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ﴾ شرطٌ وجزاء، والخير هاهنا المال)[١٢]. ﴿وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ﴾

---

(١) في (ش)، (أ): الأصفهاني.
وهو عبد الله بن حامد أبو محمد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٢) أحمد بن محمد بن شاذان البلخي، لم أظفر له بترجمة.

(٣) جيغويه- أو جبغويه- بن محمد، لم أظفر له بترجمة.

(٤) صالح بن محمد الترمذي، متهم، ساقط.

(٥) ما بين القوسين زيادة من (ش)، (ح)، (أ).

(٦) أبو داود النخعي، كذاب.

(٧) سالم بن عجلان الأفطس الأموي، ثقة، رُمي بالإرجاء.

(٨) في (أ): قال نا سليمان بن محمد قال نا عمرو بن سلام.

(٩) الإمام العادل، ثقة.

(١٠) [٦٣١] الحكم على الإسناد:
الأثر بهٰذا الإسناد موضوع؛ فيه سليمان بن عمرو كذاب.

(١١) ساقطة من (ح)، (أ).

(١٢) ما بين القوسين ساقط من (ش).

لفظه[١] نفي، ومعناه نهي، أي: لا تنفقوا إلا ٱبتغاء وجه الله[٢]. ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ﴾ شرط كالأول؛ لذلك حذف النون منهما، وأثبت النون[٣] في الوسطىٰ ﴿يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾[٤] أي يُوَفَّر لكم جزاؤه؛ لأن[٥] معناه يؤدَّ[٦] إليكم، فلذلك أدخل: إلىٰ.

﴿وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ لا تنقصون من ثواب أعمالكم شيئًا.

واعلم أن هٰذِه الآية في صدقة التطوع، أباح أن يتصدق على المَلِيء[٧] والذِّمي. فأما صدقة الفرض فلا تجوز إلا للمسلمين، وهم أهل السهمان الذين [١٩٠/أ] ذكرهم الله في سورة التوبة[٨].

---

(١) قبلها في (ش)، (ح) زيادة: جحد.

(٢) ٱنظر: «البسيط» للواحدي ١/ ١٦٢ب، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٤١، «غرائب التفسير» للكرماني ١/ ٢٣٣.

(٣) زيادة من (أ).

(٤) ٱنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٤٠.

(٥) في (ش)، (ح): كأن.

(٦) في جميع النسخ: يؤدىٰ.

(٧) في (ز): المسلم. وفي هامش (ح): المليء: الغني.

(٨) آية: ٦٠. وفي (ح): براءة.

ثم دلهم علىٰ خير الصدقات وأفضل النفقات، فقال تعالىٰ[1]:



﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾

واختلف العلماء في موضع هٰذِه اللام، فقال بعضهم: هو[2] مردود علىٰ موضع اللام من[3] قوله: ﴿فَلِأَنفُسِكُمْ﴾ كأنه قال: وما تنفقوا من خير فللفقراء، وإنما تنفقون لأنفسكم، (وثوابها راجع إليكم[4]. فلما ٱعترض الكلام قوله: لأنفسكم)[5]، وأدخل الفاء التي هي[6] جواب الجزاء فيها تركت[7] إعادتها في قوله: ﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾ فكان[8] معنى الكلام مفهومًا[9].

وقال بعضهم: خبره محذوف ومكفوف، وتقديره: للفقراء الذين صفتهم كذا حق واجب[10].

وهم فقراء المهاجرين كانوا نحوًا من أربع مئة رجل، لم يكن لهم

---

(١) في (ح): عز من قائل.

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) في (أ): عليكم.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(٦) في (ز): في. وكتب في هامشها: هي.

(٧) في (ش): وتركت.

(٨) في (ش)، (ح): إذ كان.

(٩) «جامع البيان» للطبري ٣/ ٩٦، «الدر المصون» للسمين الحلبي ٢/ ٦١٧.

(١٠) «مشكل إعراب القرآن» لمكي ١/ ١١٥، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ١١٦، «الكشاف» للزمخشري ١/ ٣١٨.

مساكن بالمدينة ولا عشائر، جعلوا أنفسهم في المسجد يتعلمون (القرآن بالليل)[١]، ويرضخون النوىٰ بالنهار، وكانوا يخرجون في كل سرية يبعثها رسول الله ﷺ، وهم أصحاب الصفة، فحث الله تعالىٰ عليهم الناس؛ فكان[٢] مَن عنده فضل أتاهم به إذا أمسىٰ[٣].

[٦٣٢] أخبرنا محمد بن الحسين[٤] بن موسىٰ[٥]، قال: أنا[٦] محمد بن محمد بن سعيد[٧]، قال: نا الحسن بن علي بن يحيىٰ بن سلام[٨]، قال: نا محمد بن علي الترمذي[٩] قال: حدثني سعيد بن

---

(١) ساقط من (ح).

(٢) في الأصل: أن.

(٣) انظر: «تفسير مقاتل» ١/ ١٤٤، «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٢٣٣، «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر ١/ ٦٣٣، «الدر المنثور» للسيوطي ١/ ٦٣٣.

(٤) في (ح): الحسن.

(٥) أبو عبد الرحمن السلمي، ضعيف.

(٦) في (أ): ثنا.

(٧) محمد بن محمد بن سعيد. ووردت نسبته في «الأربعين في التصوف» للسلمي (١): الأنماطي.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٤/ ٣٠، : محمد بن محمد بن سعيد المؤدب، لا أعرفه، وأتىٰ بخبر منكر.

وانظر: «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٣٦٦.

(٨) لم أظفر له بترجمة.

(٩) **محمد بن علي بن الحسن بن بشر أبو عبد الله الترمذي.**

المعروف بالحكيم الترمذي. قال ابن النجار: كان إمامًا من أئمة المسلمين، له المصنفات الكبار في أصول الدين، ومعاني الحديث، وقد لقي الأئمة الكبار، وأخذ عنهم، وفي شيوخه كثرة. وقال ابن العديم: وهٰذا الحكيم الترمذي لم يكن

حاتم البلخي[١]، قال: نا سهل بن أسلم[٢]، قال: نا خلاد بن محمد[٣]

---

من أهل الحديث، ولا رواية له... وملأ كتبه الفظيعة بالأحاديث الموضوعة، وحشاها بالأخبار التي ليست بمروية، ولا مسموعة. وقال ابن حجر: ولعمري لقد بالغ ابن العديم في ذلك. وقال أبو عبد الرحمن السلمي: أخرجوا الحكيم من ترمذ، وشهدوا عليه بالكفر، وذلك بسبب تصنيفه «ختم الولاية»، «علل الشريعة»، وقالوا: إنه يقول إن للأولياء خاتمًا كالأنبياء لهم خاتم، وإنه يفضل الولاية على النبوة. توفي في حدود سنة (٣٢٠هـ)، وعاش نحوًا من تسعين سنة. «طبقات الصوفية» للسلمي (ص٢١٧)، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٠/ ٢٣٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٤٣٩، «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي ٢/ ٢٤٥، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٣٠٨.

(١) **سعيد بن حاتم البلخي**. لعله العتابي.
قال السمعاني في «الأنساب» ٤/ ١٤٧: من القدماء في هٰذِه المحلة دار عتاب، أبو عثمان سعيد بن حاتم المؤذن العتابي يروي عن أسباط بن اليسع، وعلي بن أبي هريرة، وأبي عبد الله بن أبي حفص الكبير، روىٰ عنه أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحيم الكندي.

(٢) لم أظفر له بترجمة، إلا أن يكون هو العدوي البصري مع أنه متقدم في الطبقة، وهو سهل بن أسلم العدوي مولاهم أبو سعيد البصري.
قال أبو داود الطيالسي، وأبو داود السجستاني: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن المديني. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (١٨١هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ١٩٣، «سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود» ٢/ ١٢٩، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٢٩١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٢١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٦٤٩).

(٣) كذا في (ش)، (ح)، «الأربعين في التصوف» للسلمي، «تاريخ بغداد» للخطيب وهو الصواب.
وفي الأصل، (ز)،(أ): أحمد.

عن[١] (أبي حمزة)[٢] السُّكري[٣]، عن يزيد النحوي[٤]، عن عكرمة[٥]، عن ابن عباس[٦] قال: وقف رسول الله ﷺ يومًا علىٰ أصحاب الصفة، فرأىٰ فقرهم، وزهدهم[٧]، وطيب قلوبهم فقال: «أبشروا يا أصحاب الصفة، فمن بقي من أمتي على النعت الذي أنتم عليه راضيًا بما[٨] فيه؛ فإنه من رفقائي»[٩].

---

وهو خلاد بن محمد، لم أظفر له بترجمة.

(١) كذا في (ش)، (ح) والمصدرين السابقين، وهو الصواب. وفي الأصل، (ز)، (أ): بن.

(٢) ساقطة من (ش).

(٣) محمد بن ميمون أبو حمزة السكري المروزي، ثقة، فاضل.

(٤) يزيد بن أبي سعيد النحوي القرشي مولاهم أبو الحسن المروزي، ثقة، عابد.

(٥) عكرمة مولى ابن عباس، ثقة، ثبت.

(٦) عبد الله بن عباس، صحابي مشهور.

(٧) في (ش)، (ح)، (ز): وجهدهم.

(٨) في هامش (ز) زيادة: أنتم.

(٩) [٦٣٢] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف ضعيف، وفيه إسناده جماعة لم أظفر لهم بتراجم.

التخريج:

رواه السلمي في «الأربعين في التصوف» (١).

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٣/ ٢٧٦ عن مبادر الرقي، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: أخبرنا محمد بن محمد بن علي الترمذي به بنحوه.

وفي إسناد الخطيب سقط واضح.

وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» ٦/ ٤٨٧ (١٦٥٧٧) للخطيب.

وقال الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ٣/ ٩٢ (١٥٨٩): وهٰذا إسناد

ويروىٰ أن[١] عمر بن الخطاب أرسل [١٩٠/ب] إلىٰ سعيد بن عامر[٢] رضي الله عنهما بألف دينار، فجاء كئيبًا حزينًا[٣]، فقالت له ٱمرأته: أحدث[٤] أمر؟ قال: أشد من ذلك. ثم قال: أريني[٥] دِرْعَك الخَلِقَ، فشقه، وجعله صررًا[٦]، ثم قام يصلي، ويبكي إلى الغداة. فلما أصبح قام (في الطريق)[٧]، فجعل يعطي صرة صرة حتىٰ أتىٰ علىٰ آخرها. ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجيء فقراء المهاجرين يوم القيامة، فينادون للحساب، فيقولون:

---

ضعيف جدًّا مظلم، وما بين السلمي وأبي حمزة السكري لم أعرفهم غير محمد ابن علي الترمذي، وهو صوفي مشهور.

والحديث بيض له الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» ١/ ١٦٣، وقال ابن حجر: لم أجده. «الكاف الشاف» ١/ ٣١٨.

(١) في (أ): عن.

(٢) سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة الجمحي القرشي.

من كبار الصحابة، وفضلائهم، أسلم قبل خيبر، وهاجر، فشهدها، وما بعدها. ولاه عمر حمص، وكان مشهورًا بالخير والزهد. توفي سنة (٢٠هـ)، وقيل غير ذلك .

انظر: «المعجم الكبير» للطبراني ٦/ ٥٨، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٢/ ٦٢٤، «أسد الغابة» لابن الأثير ٢/ ٣١١، «الإصابة» لابن حجر ٣/ ٩٩.

(٣) في (أ): محزنًا.

(٤) في (ح): حدث.

(٥) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل، (ز): أرني.

(٦) كررت في (ح).

(٧) في (ش)، (ز)، (أ): بالطريق.

هل[١] أعطيتمونا شيئًا، فتحاسبونا[٢] عليه؟! فيدخلون الجنة قبل الأغنياء بخمس مئة عام، حتىٰ إن الرجل من الأغنياء ليدخل في غمارهم، فيؤخذ بيده فيستخرج» فأراد عمر أن يجعلني ذلك[٣]، وما يسرني أني كنت[٤] ذلك الرجل وأن لي الدنيا وما فيها[٥].

---

(١) ساقطة من (ش).

(٢) في (ح): فتحاسبوننا.

(٣) في (ح): ذاك. وفي (ش) زيادة: الرجل.

(٤) في (ح): أن كنت. وفي (ش): وما أريد أن أكون.

(٥) أنظر خبر سعيد بن عامر مع زوجته في تفريق المال من طرق عنه بألفاظ متقاربة في «المعجم الكبير» للطبراني ٦/ ٥٩ (٥٥١١)، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١/ ٢٤٤-٢٤٦، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢١/ ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٠، «الإصابة» لابن حجر ٣/ ٩٩-١٠٠.
أما الحديث المرفوع فقد روى البزار في «البحر الزخار» كما في «كشف الأستار» ٤/ ٢٧١ (٣٦٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٦/ ٥٨ (٥٥٠٩)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٢٤٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ١٤٣، ١٤٥، ١٤٧، كلهم من طريق يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن سعيد ابن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجمع الله ﷻ الناس للحساب، فيجيء فقراء المؤمنين يزفون كما تزف الحمام، فيقال لهم: قفوا عند الحساب، فيقولون: ما عندنا حساب، ولا آتيتمونا شيئًا. فيقول ربهم: صدق عبادي، فيفتح لهم باب الجنة، فيدخلونها قبل الناس بسبعين عامًا». هٰذا لفظ أبي نعيم.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٦١: وفي إسناديهما يزيد بن أبي زياد، وقد وثق علىٰ ضعفه، وبقية رجالهما ثقات.
وقال ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» ٢/ ٥٠٣: يزيد ضعيف.
قلت: وعبد الرحمن بن سابط ثقة، كثير الإرسال توفي سنة (١١٨هـ).
انظر: «جامع التحصيل» للعلائي (ص٢٢٢)، «تقريب التهذيب» لابن حجر

(قوله تعالىٰ)[١]: ﴿ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ أي حُبسوا ومنعوا في طاعة الله ﴿لَا يَسۡتَطِيعُونَ ضَرۡبٗا﴾ أي[٢] سيرًا ﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ وتصرفًا[٣] فيها[٤] للتجارة، وطلب المعيشة، نظيره[٥] قوله: ﴿وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[٦][٧]، ﴿وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[٨] قال الشاعر:

قـلـيـلُ الـمـالِ تُـصْـلِـحُـه فـيـبـقـىٰ

ولا يَـبْـقَـى الـكـثـيـرُ مـع الـفـسـادِ

---

(٣٨٦٧) فهو لم يدرك سعيد بن عامر.

ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ٢٤٦، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٢١/ ١٤٧، كلاهما من طريق أبي معاوية، عن موسى الصغير، عن عبد الرحمن ابن سابط به بنحوه.

وعزاه ابن حجر في «الإصابة» ٣/ ١٠٠ لأبي يعلىٰ، والحسن بن سفيان، والبغوي.

قلت: ولم أجد فيما سبق من مصادر وغيرها قوله ﷺ: «حتىٰ إن الرجل من الأغنياء ...» وكذلك قول سعيد رضي الله عنه: فأراد عمر ....

(١) ساقطة من (ح)، (أ).

(٢) ساقطة من (ح)، (أ).

(٣) في (ش): ضربًا في الأرض أي: حسيرًا وتصرفًا. وفي (أ): ضربًا في الأرض سيرًا وتصرفًا.

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) في (ز)، (أ): نظيرها.

(٦) النساء: ١٠١.

(٧) في (أ) زيادة: فليس عليكم، وفي (ش) زيادة: وقوله سبحانه، وفي (ح)، (أ) زيادة: قوله.

(٨) المزمل: ٢٠.

لـحـفـظُ الـمـال أيـسـر مـن بـغـاه[١]

وضَـرْب فـي الـبـلاد بـغـيـر زادِ[٢]

قال قتادة: معناه أنهم[٣] حبسوا أنفسهم في سبيل الله ﷻ للغزو والعبادة، فلا يستطيعون ضربًا في الأرض، ولا يتفرغون إلىٰ طلب المعاش[٤]. وقال ابن زيد: من كثرة ما جاهدوا لا يستطيعون ضربًا في الأرض، فصارت الأرض كلها حربًا عليهم، لا يتوجهون جهة إلا ولهم فيها عدو[٥]. [١٩١/أ] وقال سعيد (بن جبير)[٦]: هٰؤلاء قوم أصابتهم جراحات مع رسول الله ﷺ، فصاروا زَمْنَىٰ، فأحصرهم المرض، والزمانة من[٧] الضرب في الأرض[٨].

واختار الكسائي هٰذا القول، قال: أُحْصِروا من المرض، ولو أراد

(١) كذا في (ش)، (ح)، (ز) ومصادر تخريج البيت. وفي الأصل و(أ): بقاه.

(٢) البيتان للمتلمس جرير بن عبد المسيح، وهما في «ديوانه» (ص١٧٢-١٧٣)، «الشعر والشعراء» لابن قتيبة (ص٩٩)، «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني ٢٣/ ٥٧٠، وروايتهم: وإصلاح القليل يزيد فيه. والبيت الأول بهٰذا اللفظ في «عيون الأخبار» لابن قتيبة ٢/ ١٩٥.

(٣) ساقطة من (ش)، (ح).

(٤) رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١٠٩، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٦، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤٠ (٢٨٦٧)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٣٣ لابن المنذر.

(٥) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٦-٩٧.

(٦) ساقطة من (ش).

(٧) في (ش)، (ح)، (أ): عن.

(٨) رواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤٠ (٢٨٦٦)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٣/ ٦٣٣ لعبد بن حميد، وابن المنذر.

الحبس لقال: حُصِروا، وإنما الإحصار من الخوف، أو المرض، والحصر: الحبس في غيرهما[١].

(قوله تعالىٰ)[٢]: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ﴾ قرأ الحسن، وأبو جعفر، وشيبة، والأعمش، وحمزة، وعاصم وابن عامر[٣] يَحْسَب وبابه بفتح السين في جميع القرآن.

والباقون بالكسر[٤]، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم، قيل: إنها لغة النبي ﷺ.

[٦٣٣] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني[٥]، قال: ([٦]أنا[٧] أبو رجاء محمد بن حامد (بن

---

(١) تقدم قوله عند قوله تعالىٰ: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ﴾ آية: ١٩٦، وانظر أيضًا «باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن» لمحمود النيسابوري ١/ ٢٦٦، «زاد المسير» لابن الجوزي ١/ ٣٢٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٣/ ٣٤١.

(٢) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٣) كذا في (ش). وفي (ز): وحمزة وابن عامر وعاصم. وفي (أ): وشيبة وابن عامر والأعمش وعاصم وحمزة.

(٤) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩١)، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٣٦)، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ١/ ٣١٨، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٦.

(٥) في (ش): الأصفهاني. وفي (ح): أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف الأصبهاني. وهو عبد الله بن يوسف الأردستاني الأصبهاني، ثقة.

(٦) من هنا يبدأ سقط من (ز) سنشير إلىٰ نهايته.

(٧) في (ش)، (ح)، (أ): نا.

محمد)[١] التميمي[٢] المقرئ[٣]، قال: نا محمد بن الجهم السِّمَّري[٤] قال: نا يحيىٰ بن آدم[٥] قال: نا[٦] ابن إدريس[٧]، عن ابن جريج[٨]، عن إسماعيل ابن كثير[٩]،

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) ساقطة من (ش).

(٣) في (ش)، (ح) زيادة: بمكة.

وهو: **محمد بن حامد بن محمد بن الحارث التميمي أبو رجاء البغدادي.**

المقرئ. نزيل مكة. قال أبو عمرو الداني: مقرئ، متصدر، ثقة، روىٰ عنه غير واحد من شيوخنا. ولد سنة (٢٤٥هـ)، وتوفي سنة (٣٤٠هـ)، وقيل (٣٤٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ٢٨٩، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٥٠٦، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٥/ ٢٨٤، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ١١٤، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ١١٢.

(٤) محمد بن الجهم السمري، صدوق.

(٥) يحيىٰ بن آدم، ثقة، حافظ.

(٦) في (ح) زيادة: أبان. وفي (أ) زيادة: يحيىٰ.

(٧) **عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي أبو محمد الكوفي.**

ثقة، فقيه، عابد. ولد سنة (١١٥هـ)، وتوفي سنة (١٩٢هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٠١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٢٠٧).

(٨) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة، مدلس، وصرح في طرق أخرىٰ بالسماع.

(٩) **إسماعيل بن كثير أبو هشام الحجازي المكي.**

ثقة. ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٨/ ٣٨ فيمن توفي بين سنة (١٢١ - ١٣٠هـ). انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١٩٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٦٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٧٤).

عن عاصم بن لَقِيط بن صبرة[١]، عن أبيه[٢] (وافد بني)[٣] المنتفق قال:

قدمتُ علىٰ رسول الله ﷺ أنا وصاحب لي فذكر حديثًا. فقال ﷺ للراعي: «اذبح لنا شاةً- ثم قال[٤]: لا تَحْسِبَنَّ أنّا إنما ذبحناها من أجلكم- ولم يقل لا تَحْسَبَنَّ- لنا مئة شاة من الغنم، فإذا زادت شاةً[٥] ذبحنا[٦] شاة، لا نريد أن تزيد إلىٰ[٧] مئة».

---

(١) كذا في (ش)، (ح)، (أ) وهو الصواب. وفي الأصل: عن ضمرة.
وهو عاصم بن لقيط بن صبرة العقيلي الحجازي، ثقة من الثالثة.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٣٥٠، «تهذيب الكمال» للمزي ١٣/ ٥٣٩، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٣٥٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٥٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٠٧٦).

(٢) **لقيط بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق العامري الحجازي.**
تقدم في ترجمة لقيط بن عامر أبو رزين العقيلي أن الأكثر من المحققين جعلوا لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة.
قال ابن حجر: والراجح في نظري أنهما اثنان؛ لأن لقيط بن عامر معروف بكنيته، ولقيط بن صبرة لم يذكر بكنية... والرواة عن أبي رزين جماعة، ولقيط بن صبرة لا يعرف له راو إلا ابنه عاصم.
«أسد الغابة» لابن الأثير ٤/ ٣٦٦، «تجريد أسماء الصحابة» ٢/ ٣٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٧٩، «الإصابة» لابن حجر ٦/ ٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٦٨٠).

(٣) في (أ): واقد بن.

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٦) في (أ): ذبحناها.

(٧) في (ش)، (ح): علىٰ.

..............................................................................

[٦٣٣] الحكم على الإسناد:
إسناده حسن، فيه محمد بن الجهم صدوق وقد توبع شيخ شيخه من طرق صحيحة فالحديث صحيح لغيره.
التخريج:
رواه أبو داود كتاب الطهارة، باب في الاستنثار (١٤٣)، والإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٢١١ (١٧٨٤٦) من طريق يحيىٰ بن سعيد. وعندهما تصريح ابن جريج بالسماع. ورواه أبو داود كتاب الطهارة، باب في الاستنثار (١٤٤) من طريق أبي عاصم. ورواه عبد الرزاق في «المصنف» ١/ ٢٦ (٨٠) ومن طريقه الإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٣٣ (١٦٣٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/ ٢١٥ (٤٧٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٤١٩ (٥٩٢٠)، ورواه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٥٣ من طريق حجاج بن محمد، كلهم عن ابن جريج به.
ورواه أبو داود كتاب الطهارة، باب في الاستنثار (١٤٢)، وفي أول كتاب «الحروف والقراءات» (٣٩٧٣)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٣/ ٣٣٢ (١٠٥٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/ ٢١٦ (٤٨٠)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٢٣ وقال: صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٧/ ٣٠٣، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٣/ ٥٤٠، كلهم من طريق يحيىٰ بن سليم.
ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٣٣ (١٦٣٨٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ٨-٩، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٥٤، وابن حجر في «الإصابة» ٦/ ٨، كلهم من طريق سفيان الثوري.
ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٩/ ٢١٦ (٤٨٣) من طريق قرة بن خالد، كلهم عن إسماعيل بن كثير به بنحوه.
وهو حديث طويل روىٰ منه الترمذي، وابن ماجه، والنسائي، وابن خزيمة في «صحيحه»، وابن الجارود في «المنتقىٰ» من طرق عن إسماعيل بن كثير، به، ما يتعلق بالوضوء والاستنشاق.
قال الترمذي ١/ ٥٦: حسن صحيح.

﴿ٱلْجَاهِلُ﴾ بأمرهم وحالهم ﴿أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾ من تعففهم عن السؤال والتعفف: التفعل من العفة، وهو[1] الترك، يقال: عَفَّ عن الشيء إذا كَفَّ عنه، وتَعَفَّفَ إذا تَكَلَّفَ في الإمساك[2]. قال رؤبة[3]:

**فَعَفَّ[4] عن إسرَارها بعدَ الغَسَق[5]**

قال محمد بن الفضل: تمنعهم علوّ هِمَمِهم[6] رفعَ حوائجهم إلا إلىٰ مولاهم[7].

[١٩١/ب] ﴿تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ﴾ قرأ حمزة، والكسائي بالإمالة، والباقون بالتفخيم[8].

---

وقال ابن القطان الفاسي في «بيان الوهم والإيهام» ٥/ ٥٩٢، وابن حجر في «الإصابة» ٦/ ٨: صحيح.

(١) في (ح): وهي.
(٢) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ٩٧.
(٣) ساقطة من (ش).
(٤) في (ح): فعفف.
(٥) في (ح): العشق. وفي «الديوان» ومصادر التخريج: العسق.
(٦) في (ش): همتهم.
(٧) ذكره السلمي في «حقائق التفسير» (٢٣ب)، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٤٢.
(٨) أنظر: «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٠٨)، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ١/ ١٧٨، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٣٦.

والسِّيما والسِّيمياء: العلامة التي يعرف بها الشيء، وأصله[(١)] من السمة.

واختلفوا في السيما التي كانوا يعرفون بها، فقال مجاهد: هو التخشع، والتواضع[(٢)]. وقال ربيع[(٣)] والسدي: أثر الجهد من الحاجة، والفقر[(٤)]. وقال ضحاك[(٥)]: صُفرة ألوانهم من الجوع والضرّ[(٦)]. وقال ابن زيد: رَثَاثَةُ ثيابهم، والجوع خفي[(٧)]. وقال يمان: النحول والسكينة[(٨)]. وقال النوري[(٩)]: فرحهم بفقرهم،

---

(١) في (ش)، (ح): وأصلها.

(٢) هو في «تفسيره» ١/ ١١٧، ورواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٠٩، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٨، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤١ (٢٨٢٧)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٣/ ٦٣٤ لعبد بن حميد.

(٣) في (أ): الربيع.

(٤) رواه عنهما الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٨، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤١ (٢٨٧٤، ٢٨٧٣).

(٥) في (أ): الضحاك.

(٦) ذكره الواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٨٩، وفي «البسيط» ١/ ١٦٣ب، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٣٨، واالرازي في «مفاتيح الغيب» ٧/ ٧١ .

(٧) في (ح): الخفي.

رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٨.

(٨) ذكره أبو الثناء الأصبهاني في «أنوار الحقائق الربانية» ٤/ ٢١٦١، دون عزو لأحد.

(٩) كذا في (ش)، (ح). وفي الأصل، (أ): الثوري.

وهو أحمد بن محمد النوري أبو الحسن البغوي الخراساني.

واستقامة أحوالهم عند موارد البلاء عليهم. وقال المرتعش[(١)]: غَيْرَتُهُم علىٰ فقرهم، وملازمتهم إياه. وقال أبو عثمان: إيثار ما يملكون مع الحاجة إليه[(٢)]. وقال بعضهم: بطيب قلوبهم، وبشاشة وجوههم، وحسن حالهم ونور أسرارهم، وجَوَلان أرواحهم في ملكوت ربهم.

قوله[(٣)]: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ قال عطاء: يقول: إذا كان عنده غداء لا يسأل عشاءً، وإذا كان عنده عشاء لا[(٤)] يسأل غداءً[(٥)].

وقال أهل المعاني: (معنى الآية)[(٦)] لا يسألون الناس إلحافًا، ولا غير إلحافٍ؛ لأنه قال ﴿مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾، والتعفف[(٧)] ترك السؤال

---

(١) عبد الله بن محمد المرتعش أبو محمد الحيري النيسابوري، الزاهد، الولي، صحب أبا عثمان الحيري والجنيد وسكن بغداد، وكان يقال: عجائب بغداد في التصوف ثلاث: إحداها: نكت أبي محمد المرتعش. توفي سنة (٣٢٨هـ).
«طبقات الصوفية» للسلمي (ص٣٤٩)، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٠/ ٣٥٥، «تاريخ بغداد» للخطيب ٧/ ٢٢١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٢٣٠.

(٢) الأقوال الثلاثة ذكرها السلمي في «حقائق التفسير» (٢٣ب)، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٤٣.

(٣) ساقطة من (ح)، (أ).

(٤) في (ح) في الموضعين: لم.

(٥) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٣٨، وذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٦٣ب، عن ابن عباس من رواية عطاء.

(٦) ساقطة من (ح).

(٧) ساقطة من (ش).

أصلًا، وقال أيضًا: ﴿تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ﴾، ولو كانت المسألة من شأنهم لما كانت[١] بالنبي ﷺ إلىٰ معرفتهم بالعلامة والدلالة حاجة، إذ السؤال ينبئ عن حالهم، وهٰذا كما تقول في الكلام: قلّ ما رأيت مثل هٰذا الرجل. ولعلك لم تر مثله قط[٢] قليلًا، ولا كثيرًا، قال الله ﷻ: ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤۡمِنُونَ﴾[٣] وهم كانوا لا يؤمنون قليلًا، ولا كثيرًا[٤].

وأنشد الزجاج [١٩٢/أ]:

علىٰ لاَحِبٍ لا يُـهْـتَـدىٰ لـمـنـارِهِ
إذا سَافَهُ الـعَـوْدُ الـدِّيَّـافِـي جَـرْجَـرا[٥]

---

(١) في (ش): كان.

(٢) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٣) البقرة: ٨٨.

(٤) انظر: «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٨١، «جامع البيان» للطبري ٣/ ٩٩-١٠٠، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٥٧، «الأمالي» للمرتضىٰ ١/ ١٦٤-١٦٥.

(٥) البيت لامرئ القيس وهو في «ديوانه» (ص٦٤)، وفي «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٥٧، «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٣٠٤، «الأمالي» للمرتضىٰ ١/ ١٦٥.
والشاعر يصف طريقًا، وأراد بقوله: لا يهتدىٰ بمناره أنه لا منار له؛ فيهتدىٰ به، والعوْد: المسن من الإبل. والدِّيافي: منسوب إلىٰ دِيَاف قرية بالشام معروفة. وسافَهُ: شمَّه. والجرْجرة مثل الهدير، وإنما أراد أن العود إذا شمه عرفه، فاستبعده، وذكر ما يلحقه فيه من المشقة فجرْجَر لذلك.
انظر: «الأمالي» للمرتضىٰ ١/ ١٦٥.
وانظر مناقشة ابن عطية وأبي حيان للزجاج لاستشهاده بهٰذا البيت في توضيح معنى الآية.

معناه ليس له منارٌ (يهتدىٰ له)[١] كذلك معنىٰ هٰذِه[٢] الآية: ليس لهم سؤال، فيقع فيه[٣] إلحاف. والإلحاف: الإلحاح، واللجاج في السؤال، وهو مأخوذ من لَحْفِ الجبل، وهو خشونته كأنه ٱستعمل الخشونة في الطلب[٤].

[٦٣٤] وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله الثقفي[٥][٦]، قال: نا أحمد[٧] بن جعفر بن حمدان (بن عبد الله[٨])[٩]، قال: نا إبراهيم بن سَهْلويه[١٠]، قال: نا علي بن

---

«المحرر الوجيز» لابن عطية ١/ ٣٠٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٤٣.

(١) في (ش)، (ح): فيهتدىٰ له. وفي (أ): فيهتدىٰ به.

(٢) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٣) في (ح): فيهم.

(٤) «جامع البيان» للطبري ٣/ ٩٩، «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٣٠٤، «مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصفهاني (ص٧٣٧)، «لسان العرب» لابن منظور ١٢/ ٢٥٠ (لحف).

(٥) أبو عبد الله: ثقة، صدوق: كثير الرواية للمناكير.

(٦) في (ح) زيادة: بقراءتي عليه في داره.

(٧) هنا ينتهي السقط من نسخة (ز) المشار إليه سابقًا.

(٨) أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي، ثقة، خلط في آخر عمره.

(٩) ساقطة من (ح).

(١٠) إبراهيم بن سهلويه.

لم أظفر له بترجمة، وذكره المزي في «تهذيب الكمال» ٢١/ ١٢٠ في تلاميذ، علي بن محمد الطنافسي، فقال: إبراهيم بن سهلويه المعدل.

محمد بن الطنافسي[(١)]، قال: نا يحيىٰ بن آدم[(٢)]، قال: نا أبو بكر بن عياش[(٣)]، عن هشام[(٤)]، عن ابن سيرين[(٥)] قال: قال أبو ذر[(٦)]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سأل وله أربعون درهمًا فقد ألحف» قال هشام: قال الحسن: صاحب الخمسين درهمًا غني[(٧)].

---

(١) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب. وفي الأصل: محمد بن علي بن علي بن محمد بن الطنافسي.
وهو علي بن محمد بن إسحاق بن أبي شداد- وقيل غير ذلك في آسم جده- الطنافسي أبو الحسن الكوفي. ثقة، عابد. توفي سنة (٢٣٣هـ)، وقيل (٢٣٥هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٢٠٢، «تهذيب الكمال» للمزي ٢١/ ١٢٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ١٩٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٧٩١).

(٢) يحيىٰ بن آدم، ثقة، حافظ.

(٣) أبو بكر بن عياش، ثقة، لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

(٤) هشام بن حسان، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين.

(٥) محمد بن سيرين، ثقة، ثبت، لم يلق أبا ذر.

(٦) صحابي مشهور.

(٧) قبلها في (ح) فهو.

[٦٣٤] الحكم على الإسناد:

فيه شيخ المصنف كثير الرواية للمناكير، وإبراهيم بن سهلويه لم أظفر له بترجمة، وله طريق آخر صحيح عن أبي بكر بن عياش به.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ٢/ ١٥٠ (١٦٣٠)، وعنه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ١/ ١٦١، عن محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نا أبو حصين عبد الله ابن أحمد بن يونس قال حدثني أبي قال: نا أبو بكر بن عياش به بنحوه، وفيه قصة، وليس فيه قول الحسن.

[٦٣٥] وأخبرنا الحسين[(١)] بن محمد[(٢)]، قال: نا عمر بن أحمد ابن القاسم[(٣)]، قال: نا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي[(٤)]، قال: نا صالح بن عبد الله الترمذي[(٥)]،

---

قال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس وهو ثقة. «مجمع الزوائد» ٩/ ٣٣١ .

قلت: محمد بن سيرين لم يلق أبا ذر لكن للحديث شواهد يرتقي بها للحسن لغيره. منها ما رواه النسائي كتاب الزكاة، باب من الملحف ٥/ ٩٨، وابن خزيمة في «صحيحه» ٤/ ١٠١ (٢٤٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٧/ ٢٤. وابن عبد البر في «التمهيد» ٤/ ١٠٠، كلهم من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده به مرفوعًا بنحوه.

ومنها ما رواه مالك في «الموطأ» كتاب الصدقة، باب ما جاء في التعفف عن المسألة ٢/ ٩٩٩، ومن طريقه أبو داود في الزكاة، باب من يعطىٰ من الصدقة وحد الغنىٰ (١٦٢٧)، والنسائي كتاب الزكاة، باب من الملحف ٥/ ٩٨، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ٢١، ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٣٦ (١٦٤١١) مختصرًا من طريق الثوري كلاهما عن زيد بن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن رجل من بني أسد به مطولًا، وفيه: « من سأل وله أوقية أو عدلها، فقد سأل إلحافًا ».

(١) كذا في جميع النسخ وهو الصواب. وفي الأصل: الحسن.

(٢) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٣) عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي، فقيه، روىٰ عن الثقات الموضوعات.

(٤) محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، مطين، ثقة، حافظ.

(٥) صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي أبو عبد الله الترمذي، نزيل بغداد، ثقة. توفي سنة (٢٣١هـ)، أو بعدها.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٤٠٧، «تاريخ بغداد» للخطيب

قال: نا عبد الله بن جعفر[1]، عن[2] شريك بن عبد الله بن أبي نمر[3]، عن عطاء بن يسار[4]، عن أبي هريرة، عن[5] النبي ﷺ قال: «ليس

---

٩/ ٣١٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٩٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٨٧١).

(١) **عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم**، أبو جعفر المديني.
سكن البصرة، ضعيف، يقال: تغير حفظه بآخرة. قال الساجي عن ابن معين: كان من أهل الحديث، ولكنه بلي في آخر عمره، توفي سنة (١٧٨هـ).
انظر: «الكامل» لابن عدي ٤/ ١٧٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣١٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٢٥٥).

(٢) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل، (ز): بن.

(٣) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب. وفي الأصل: نصر.
وهو **شريك بن عبد الله بن أبي نمر** القرشي أبو عبد الله المدني.
قال العجلي، وابن سعد، وأبو داود: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ.
وقال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: حدث عنه مالك، وغير مالك من الثقات، وحديثه إذا روىٰ عنه ثقة فإنه لا بأس بروايته، إلا أن يروي عنه ضعيف. وقال ابن الجارود: ليس به بأس، وليس بالقوي، وكان يحيىٰ ابن سعيد لا يحدث عنه. وقال الذهبي: تابعي صدوق. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. توفي سنة (١٤٤هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٢٥١، «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص٢١٧)، «الطبقات الكبرىٰ» (القسم المتمم) لابن سعد (ص٢٧٨)، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٥، «الثقات» لابن حبان ٤/ ٣٦٠، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٢٦٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٦٦، «هدي الساري» لابن حجر (ص٤٠٩)، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٧٨٨).

(٤) عطاء بن يسار، ثقة.

(٥) في (ح): أن.

المسكين بالذي[١] ترده اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان، إنما المسكين المتعفف، اقرؤوا إن شئتم: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًاۗ﴾»[٢].

---

(١) في (ح)، (أ): الذي. وكررت في (ح).

(٢) [٦٣٥] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف كثير الرواية للمناكير، وفيه أيضًا عبد الله بن جعفر ضعيف وعمر بن أحمد بن القاسم لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقد روي من طرق صحيحة عن شريك به.

التخريج:

رواه البخاري في كتاب التفسير، باب قول الله تعالىٰ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًاۗ﴾ (٤٥٣٩)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب المسكين الذي لا يجد غنىٰ ولا يفطن له فيتصدق عليه (١٠٣٩/ ١٠٢). من طريق محمد بن جعفر. ورواه مسلم في كتاب الزكاة، باب المسكين الذي لا يجد غنىٰ ولا يفطن له فيتصدق عليه (١٠٣٩/ ١٠٢)، والنسائي في كتاب الزكاة، باب تفسير المسكين ٥/ ٨٤، وفي «تفسيره» ١/ ٢٨٤ (٧٣)، والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٣٩٥ (٩١٤٠)، كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر كلاهما عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر به.

ورواه البخاري ومسلم- في الموضعين السابقين- من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة مقرونًا بعطاء. ورواه البخاري في كتاب الزكاة، باب قوله تعالىٰ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًاۗ﴾ (١٤٧٩)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب المسكين الذي لا يجد غنىٰ ولا يفطن له فيتصدق عليه (١٠٣٩/ ١٠١)، والنسائي في كتاب الزكاة، باب تفسير المسكين ٥/ ٨٥، كلهم من طريق الأعرج. ورواه البخاري في كتاب الزكاة، باب قوله تعالىٰ ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًاۗ﴾ (١٤٧٦)، والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٢٦٠ (٧٥٤٠)، ٢/ ٤٤٥ (٩٧٤٧)، ٢/ ٤٦٩ (١٠٠٦٧)، من طريق محمد بن زياد.

ورواه أبو داود في الزكاة، باب من يعطىٰ من الصدقة وحد الغنىٰ (١٦٣١)،

[٦٣٤] وأخبرني[(١)] الحسين بن محمد[(٢)]، (قال: نا محمد)[(٣)] بن المظفر[(٤)]، قال: نا أبو الفضل العباس بن علي النسائي[(٥)]، قال: نا حمزة بن العباس المروزي[(٦)]، قال: نا يحيىٰ بن نصر بن حاجب[(٧)]

---

والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٣٩٣ (٩١١١) من طريق أبي صالح ذكوان، ورواه أبو داود في الزكاة، باب من يعطىٰ من الصدقة وحد الغنىٰ (١٦٣٢)، والنسائي في كتاب الزكاة، باب تفسير المسكين ٥/ ٨٥ من طريق أبي سلمة، كلهم عن أبي هريرة به مرفوعًا بنحوه.

(١) في (ح): وأخبرنا.

(٢) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) محمد بن المظفر، ثقة، مأمون.

(٥) **العباس بن علي بن العباس بن سوار** بن عبد الرحمن أبو الفضل النسائي.
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/ ١٥٤: كان ثقة.

(٦) حمزة بن العباس بن حازم أبو علي المروزي.
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/ ١٧٩: قدم بغداد حاجًّا، وحدث بها، وكان ثقة. توفي سنة (٢٦٠هـ).

(٧) **يحيىٰ بن نصر بن حاجب بن عمرو القرشي** أبو عبد الله المروزي.
سكن بغداد. ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال الإمام أحمد: كان جهميًّا، يقول قول جهم. وقال أبو حاتم وقد سمع منه بالري وبغداد: وعندي بليته قدم رجاله. وقال أيضًا: تكلم الناس فيه. وقال أبو زرعة: ليس بشيء.
وقال العقيلي: منكر الحديث. وذكره ابن الجوزي، والذهبي في «الضعفاء» وذكرا قول أبي زرعة فيه. توفي سنة (٢١٥هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ١٩٣، «الكامل» لابن عدي ٧/ ٢٤٦،

قال: نا ورقاء بن عُمر بن كليب[(١)]، عن الأعمش[(٢)]، عن أبي صالح[(٣)]، عن أبي هريرة[(٤)] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب أن يرىٰ أثر نعمته[(٥)] علىٰ عبده [١٩٢/ب]، ويكره البؤس والتباؤس، ويحب الحليم المتعفف من[(٦)] عباده، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف»[(٧)].

---

«الثقات» لابن حبان ٩/ ٢٥٤، «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٣٣، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٤/ ١٥٩، «لسان الميزان» لابن حجر ٦/ ٢٧٨.

(١) في (ش): كريب.

وهو ورقاء بن عمر بن كليب اليشكري، صدوق، في حديثه عن منصور لين.

(٢) سليمان بن مهران الأعمش، ثقة، ثبت، وروايته هنا محمولة على الاتصال.

(٣) ذكوان أبو صالح السمان، ثقة، ثبت.

(٤) صحابي مشهور.

(٥) في (ح): نعمه.

(٦) في (ش): عن.

(٧) [٦٣٦] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف، فيه يحيىٰ بن حاجب ليس بشيء، وقد توبع من طريق صحيحة، فالحديث حسن لغيره.

التخريج:

رواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» ٢/ ٣٠٥ (٢٥٧)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٧٨ من طريق أحمد بن سعيد بن جرير .

ورواه الإسماعيلي في «معجم شيوخه» ٢/ ٥٩٤ (٢٢٤)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص١٤٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٥/ ١٦٣ (٦٢٠٢، ٦٢٠٣)، كلهم من طريق حاتم بن يونس قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد الجرجاني، كلاهما عن عيسىٰ بن خالد البلخي قال: حدثنا ورقاء به بنحوه.

..........................................................................................

قال البيهقي في «شعب الإيمان» ٥/ ١٦٣: وفي هٰذا الإسناد ضعف.
وقال الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ٣/ ٣١٠ (١٣٢٠): لم يظهر لي وجهه، فإن ورقاء وهو ابن عمر اليشكري فمن فوقه ثقات من رجال الشيخين، وعيسىٰ بن خالد البلخي الظاهر أنه عيسىٰ بن خالد الخراساني.
وعيسىٰ بن خالد الخراساني، قال الفلاس: ثقة.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٢٧٥.
وأحمد بن سعيد بن جرير أبوجعفر السنبلاني. قال أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ٨٧: ثقة.
وإسماعيل بن سعيد الجرجاني الشالنجي.
قال الإمام أحمد: كان من الإسلام بمكان، كان من أهل العلم، والفضل. وقال الحسن بن علي: كان أوثق من كتبت عنه.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١٧٣، «تاريخ جرجان» للسهمي (ص١٤١)، «الأنساب» للسمعاني ٣/ ٣٨٣.
والحديث رمز السيوطي لحسنه.
وقال الذهبي في «المهذب» ٣/ ١٢٠٦ (٥٤١٠): إسناده جيد.
ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» ١/ ٣٧٤ (٣٨٩)، ومن طريقه الطبراني في «مسند الشاميين» ٣/ ٣٠٦ (٢٣٤٤) عن كلثوم بن محمد، عن عطاء بن أبي مسلم، عن أبي هريرة به مرفوعًا بنحوه دون أوله.
وكلثوم بن محمد قال أبو حاتم: لا يصح حديثه.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ١٦٤، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٤٨٩، وعطاء لم يسمع من أبي هريرة.
ورواه البزار في «البحر الزخار» كما في «كشف الأستار» ٢/ ٤٣٠ (٢٠٣١) من طريق محمد بن كثير الملائي عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن أبي هريرة به مرفوعًا بنحوه دون أوله وفيه زيادات.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ٧٥-٧٦: وفيه محمد بن كثير وهو ضعيف جدًّا.
وللجزء الأول من الحديث شواهد: منها: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، رواه الترمذي كتاب الأدب، باب ما جاء أن الله تعالىٰ يحب أن يرىٰ أثر نعمته

[٦٣٧] أخبرنا الإمام[١] أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني[٢]، قال: أنا[٣] أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس[٤]

---

علىٰ عبده (٢٨١٩)، وقال: حديث حسن. والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ١٨٢ (٦٧٠٨)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (ص٩٠) (٥١)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ١٥٠، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وقوله: « ويكره البؤس والتباؤس » له شاهد من حديث زهير بن أبي علقمة، رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ٥/ ٢٧٣ (٥٣٠٨). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ١٣٢: رجاله ثقات.

وقوله: « ويحب الحليم »... ورد في الطرق الأخرىٰ عن أبي هريرة، وله شواهد: منها: ما رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٠٠ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة به بنحوه مرسلًا.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٣٤ لابن المنذر.

وروى ابن أبي الدنيا في «الحلم» (ص٤٧) (٥٤) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به مرسلًا بنحوه.

وروى ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨/ ٣٨٠ (٢٥٧٣٢) من طريق الأعمش، عن ميمون بن أبي شبيب به بنحوه مرسلًا.

وهٰذِه أسانيد كلها مرسلة لكنها تقوي بعضها بعضًا، وتقوي حديث الباب.

(١) زيادة من (ح).

(٢) في (ح)، (ز): الأصبهاني. وفي (ح) زيادة: المقرئ.
وهو أبو بكر النيسابوري، ثقة صالح.

(٣) في (أ): ثنا.

(٤) **محمد بن سليمان بن فارس الدلال أبو أحمد النيسابوري.**
نزل عنده أبو عبد الله البخاري لما قدم نيسابور، سئل عنه أبو عبد الله بن الأخرم، فقال: ما أنكرنا عليه إلا لسانه، فإنه كان فحاشًا. توفي سنة (٣١٢هـ).
انظر: «الأسماء والكنىٰ» لأبي أحمد الحاكم ١/ ٣٣١، «الإرشاد» للخليلي

قال: نا عمر بن شَبَّة[1]، قال: نا عبد الوهاب[2] الثقفي[3]، قال: نا

---

٣/ ٨٥٨، «الأنساب» للسمعاني ٢/ ٥١٩، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٣/ ٤٤٠.

(١) كذا في (ز)، (أ) وهو الصواب. وفي الأصل، و(ش): شيبة. وفي (ح): شنبة.
وهو عمر بن شَبَّة بن عبيدة بن زيد بن رائطة النميري أبو زيد البصري.
نزيل بغداد. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: مستقيم الحديث، وكان صاحب أدب وشعر وأخبار ومعرفة بتاريخ الناس. وقال الدارقطني والخطيب: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق، له تصانيف. ولد سنة (١٧٣هـ)، وتوفي في جمادى الآخرة سنة (٢٦٢هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ١١٦، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٤٦، «تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ٢٠٨، «معجم الأدباء» لياقوت ٥/ ٢٠٩٣، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٦٣ (٤٠٧١)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٣٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٩١٨).
قلت: هو ثقة كما قال الذهبي.

(٢) في (ش)، (ح) زيادة: يعني.

(٣) **عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي** أبو محمد البصري.
ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين. قال عقبة بن مكرم: كان اختلط قبل موته بثلاث سنين، أو أربع. وقال أبوداود: تغير جرير بن حازم، وعبد الوهاب الثقفي؛ فحُجب الناس عنهما. وقال الذهبي: لكن ما ضر تغيره حديثه، فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير. وقال ابن حجر: بل نقل العقيلي أنه لما اختلط حجبه أهله، فلم يرو في الاختلاط شيئًا. توفي سنة (١٩٤هـ)، وله أربع وثمانون سنة.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٧١، «الضعفاء الكبير» ٣/ ٧٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٦٨٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٦٣٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (ص٤٢٢)، «هدي الساري» لابن حجر (ص٤٢٢)، «فتح المغيث» للسخاوي ٣/ ٣٧٥، «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص٣١٤).

أيوب[١]، عن هارون بن رئاب[٢]، عن كنانة بن نُعيم[٣]، عن قَبيصة بن مُخارِق[٤] قال: أتيت النبي ﷺ أستعينه في حَمَالَةٍ، فقال: «أقم عندنا، فإما أن نتحملها عنك، وإما أن نعينك فيها، واعلم أن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة[٥]: رجل تحمَّلَ حمالة عن قوم، فسأل فيها حتىٰ[٦]

---

(١) أيوب السختياني، ثقة، ثبت.

(٢) في (ش): وثاب.

وهو هارون بن رِئاب الأسيدي التميمي أبو بكر، ويقال أبو الحسن البصري.
ثقة، عابد، اُختلف في سماعه من أنس. وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٨/ ٢٨٠ فيمن توفي بين سنة (١٢١ - ١٣٠هـ). وقال: يقال: عاش ثلاثًا وثمانين سنة.

وانظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٨٩، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ٣/ ٥٥، «جامع التحصيل» للعلائي (ص٢٩٢)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٥٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٢٢٥).

(٣) **كنانة بن نُعيم العدوي** أبو بكر البصري.
ثقة، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٦/ ٤٦٣ فيمن توفي بين سنة ٩١ - ١٠٠هـ.

وانظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ١٦٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٧٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٦٦٨).

(٤) **قبيصة بن المخارق بن عبد الله** بن شداد بن معاوية الهلالي أبو بشر.
وفد على النبي ﷺ، وروىٰ عنه، وكانت له دار بالبصرة.
انظر: «الطبقات الكبرىٰ» ٧/ ٣٥، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ١٢٧٣، «أسد الغابة» لابن الأثير ٤/ ١٩٢، «الإصابة» لابن حجر ٥/ ٢٢٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٢٧.

(٥) في (ح)، (ز): ثلاث.

(٦) ساقطة من (ش).

يُؤَدِّيها ثم يُمْسِك، ورجل أصابته جائحة، فأذهبتْ ماله، فسأل[١] حتىٰ يصيب سدادًا من عيش، أو قِوامًا من عيش ثم يمسك، ورجل أصابته فاقة حتىٰ شهد[٢] له ثلاثة من ذوي الحِجا من قومه، فسأل[٣] حتىٰ يصيب سدادًا من عيش أو قِوامًا من عيش ثم يمسك، فما سوىٰ ذلك من المسائل سحتٌ، يأكله صاحبه يا قبيصة سحتًا»[٤].

---

(١) في (ش): فليسأل.

(٢) في (ز)، (أ): يشهد.

(٣) في (أ): فيسأل.

(٤) [٦٣٧] الحكم على الإسناد:

فيه محمد بن سليمان بن فارس لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، والحديث قد روي من طرق صحيحة عن هارون.

التخريج:

رواه ابن خزيمة في «صحيحه» ٤/ ٦٤ (٢٣٥٩)، عن محمد بن بشار وحفص بن عمرو الربالي قالا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي به.

ورواه النسائي كتاب الزكاة، باب الصدقة لمن تحمل حمالة ٥/ ٨٩، والإمام أحمد في «المسند» ٥/ ٦٠ (٢٠٦٠١)، وابن خزيمة، كلهم من طريق إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أيوب به.

ورواه مسلم كتاب الزكاة، باب من لا تحل له المسألة (١٠٤٤)، وأبو داود في الزكاة، باب ما تجوز فيه المسائل (١٦٤٠)، والنسائي في كتاب الزكاة، باب الصدقة لمن تحمل حمالة ٥/ ٨٩ والدارمي في «السنن» (١٧٢٠)، كلهم من طريق حماد بن زيد. ورواه النسائي كتاب الزكاة، باب في فضل من لا يسأل الناس شيئًا ٥/ ٩٦، وابن خزيمة في «صحيحه» ٤/ ٦٥ (٣٦٠١) كلاهما من طريق الأوزاعي. ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٣/ ٤٧٧ (١٥٩١٦)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» أنظر «غوث المكدود» ٢/ ٢٥ (٣٦٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» ٤/ ٧٢ (٢٣٧٥) من طريق سفيان بن عيينة.

ورویٰ قتادة[١] عن هلال بن حصن[٢]، عن أبي سعيد الخدري[٣] قال: أعوزنا مرةً[٤]، فقيل لي: لو أتيتَ النبي[٥] ﷺ، فسألته! فانطلقت إليه[٦]، فكان أول ما واجهني به[٧]: «من ٱستَعَفَّ أعَفَّهُ الله، ومن ٱستغنىٰ أغناه الله، ومن سَأَلَنا لم نَدَّخِرْ عنه شيئًا نجده». قال فرجعت إلىٰ نفسي فقلت: ألا أستعفف[٨] فيُعِفَّني[٩] الله، فرجعت، فما سألت نبي الله ﷺ شيئًا بعد ذلك (من أمر حاجة)[١٠] حتىٰ

---

ورواه ابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٨/ ٨٥ (٣٢٩١) من طريق معمر، كلهم عن هارون بن رئاب به بنحوه.

(١) ابن دعامة السدوسي، الإمام الثقة.

(٢) كذا في (ح)، (ز)، (أ). وفي الأصل، (ش): حصين.
هلال بن حصن أخو بني مرة بن عباد من بني قيس بن ثعلبة البصري.
ذكره ابن حبان في «الثقات». رویٰ عنه أبو حمزة، وقتادة.
انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري ٨/ ٢٠٤، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٧٣، «الثقات» لابن حبان ٥/ ٥٠٤، «تعجيل المنفعة» لابن حجر ٢/ ٣٣٥ .

(٣) صحابي مشهور

(٤) في (ز) زيادة: فتعففنا.

(٥) في (ش)، (ح): رسول الله.

(٦) في (ش) زيادة: معتفيًا. وفي (ح) زيادة: معنقًا. وهي كذلك في «جامع البيان» للطبري.

(٧) في (أ) زيادة: أنه قال. وفي (ش) زيادة: ألا.

(٨) في (ش)، (ح): أَسْتَعِفُّ.

(٩) في (أ): فيعفيني.

(١٠) ساقطة من (ش).

مالت علينا الدنيا فَغَرَّقتنا إلا من عصم الله[١].

وقال ﷺ: [١٩٣/أ] «إن الله كره لكم ثلاثًا: قيل وقال، وكثرة

---

(١) الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات.

التخريج:

رواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» ٢/ ٣٦٧ (١١٢٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ٤/ ٨٤ (٣٦٧٤) من طريق سليمان التيمي. ورواه أبو يعلىٰ في «المسند» ٢/ ٤٥٥ (١٢٦٧) من طريق شيبان. ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٩٩، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ١٦ من طريق سعيد بن أبي عروبة. ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ١٦ من طريق هشام بن حسان، كلهم عن قتادة به.

ورواه الطيالسي في «مسنده» (ص٢٩٣) (٢٢١١)، والإمام أحمد في «المسند» ٣/ ٤٤ (١١٤٠١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٤/ ٣٤٣ (١٠٧٨٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ١٦، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/ ٢٠٣، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٣/ ٢٦٧ (٣٥٠٤) كلهم من طريق شعبة عن أبي حمزة عن هلال به بنحوه.

ورواه النسائي كتاب الزكاة، باب من الملحف ٥/ ٩٨، والإمام أحمد في «المسند» ٣/ ٩ (١١٠٦٠)، والدارقطني في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ١١٨ من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري. ورواه ابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٨/ ١٩١ (٣٣٩٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٢٩١ من طريق أبي سلمة كلاهما عن أبي سعيد به بمعناه.

وقد روى البخاري كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة (١٤٦٩)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب فضل التعفف والصبر (١٠٥٣) كلاهما من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ... فذكره بمعناه.

السؤال، وإضاعة المال. ونهىٰ عن عقوقِ الأمهات، وَوَأْدِ البنات، وعن مَنْعٍ وهَات»[١].

وقال ﷺ: «الأيدي ثلاثة: فيدُ الله العليا، ويدُ المعطي التي تليه[٢]، ويد السائل السفلىٰ إلىٰ يوم القيامة»[٣].

---

(١) رواه البخاري في كتاب الاستقراض، باب ما ينهىٰ عن إضاعة المال (٢٤٠٨)، وفي كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر (٥٩٧٥)، ومسلم في الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة... (٥٩٣) من حديث المغيرة بن شعبة.

قال النووي في «شرح صحيح مسلم» ١٢/ ١٢: هو بكسر التاء من هات، ومعنى الحديث أنه نهىٰ أن يمنع الرجل ما توجه عليه من الحقوق، أو يطلب ما لا يستحقه.

(٢) في (ش): تليها.

(٣) رواه الإمام أحمد في «المسند» ١/ ٤٤٦ (٤٢٦١)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٩/ ٦٠ (٥١٢٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» ٤/ ٩٦ (٢٤٣٥)، والشاشي في «مسنده» ٢/ ١٦٤-١٦٥ (٧١٨، ٧١٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ٢١، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٦٧، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ١/ ١٥٥، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٤/ ١٩٨، كلهم من طرق عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله به بنحوه مرفوعًا.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٣/ ٩٧: رواه أحمد، وأبو يعلىٰ... ورجاله موثقون.

قلت: إبراهيم الهجري لين الحديث، ولكن له شاهد من حديث مالك بن نضلة دون قوله: «إلىٰ يوم القيامة». رواه أبو داود في الزكاة، باب الاستعفاف (١٦٤٩)، والإمام أحمد في «المسند» ٤/ ١٣٧ (١٧٢٣٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» ٤/ ٩٧ (٢٤٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان»

و « من سأل وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة كُدُوحًا، أوخُمُوشًا، أو خُدُوشًا[(١)] في وجهه » قال[(٢)]: وما غِنَاهُ؟ قال: « خمسون درهمًا، أو عَدْلُها من الذهب »[(٣)].

---

٨/ ١٤٨ (٣٣٦٢)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٦٦ وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد. وصححه السيوطي في «الجامع الصغير».

ٱنظر «فيض القدير» للمناوي ٣/ ٢٣٩ (٣٠٩١).

(١) الكدوح: الآثار من الخدش، والعض ونحوه. والخموش هي الخدوش، يقال: خمشت المرأة وجهها إذا خدشته؛ أي قشرته بظفر، أو عود، أو حديدة أو نحوها. فكلها متقاربة المعنىٰ فـ(أو) هنا إما لشك الراوي، وإما لتقسيم منازل السائل، فإنه مقل، أو مكثر، أو مفرط في المسألة، فذكر الأقسام علىٰ حسب ذلك.

انظر: «معالم السنن» للخطابي ٢/ ٥٦، «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ٢/ ١٤، ٨٠، ٤/ ١٥٥، «تحفة الأحوذي» للمباركفوري ٣/ ٣١٣-٣١٤ .

(٢) في (ح): قيل.

(٣) رواه أبو داود في كتاب الزكاة، باب من يعطىٰ من الصدقة وحد الغنىٰ (١٦٢٦)، والترمذي في كتاب الزكاة، باب من تحل له الزكاة (٦٥٠) وقال: حديث حسن، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من أجل هٰذا الحديث. والنسائي في كتاب الزكاة، باب حد الغنىٰ ٥/ ٩٧، وابن ماجه في كتاب الزكاة، باب من سأل عن ظهر غنىٰ (١٨٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» ١/ ٣٨٨ (٣٦٧٥)، ١/ ٤٤١ (٤٢٠٧)، والدارمي في «السنن» (١٦٨٠)، والدارقطني في «السنن» ٢/ ١٢٢، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٦٥، كلهم من طرق عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن ابن مسعود به مرفوعًا.

قال الدارقطني في «السنن الكبرىٰ» ٢/ ١٢٢: حكيم بن جبير ضعيف، تركه شعبة وغيره.

وقد روى الترمذي (٦٥١)، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم في

(قوله ﷻ)[١]: ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ﴾ مال ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ وعليه[٢] يجازي[٣].

---

المواضع السابقة عن يحيىٰ بن آدم، عن سفيان قال: سمعت زبيدًا يحدث بهٰذا عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد.

قال الإمام أحمد: كأنه أرسله، أو كره أن يحدث به؛ أما يعرف الرجل كلامًا نحو ذا؟!

انظر: «مختصر سنن أبي داود» للمنذري ٢/ ٢٢٧.

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٣/ ٣٤١: نص أحمد في «علل الخلال» وغيرها علىٰ أن رواية زبيد موقوفة.

وقال الخطابي في «معالم السنن» ٢/ ٥٦: وضعفوا الحديث للعلة التي ذكرها يحيىٰ ابن آدم، وقالوا: وأما ما رواه سفيان، فليس فيه بيان أنه أسنده.

وقال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ٢/ ٢٢٧: وحكى الترمذي أن سفيان صرح بإسناده، فقال: سمعت زبيدًا يحدث بهٰذا عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، وحكاه ابن عدي، وحكي أيضًا أن الثوري قال: فأخبرنا به زبيد، وهٰذا يدل علىٰ أن الثوري حدث به مرتين: مرة لا يصرح فيه بالإسناد، ومرة يسنده، فتجتمع الروايات.

(١) زيادة من (ش)، (ح).

(٢) كذا في هامش الأصل، (ش)، (ز). وفي الأصل و(ح): وعليها.

(٣) في (ش)، (ح): مجاز. وفي (ز): مجازاته.

٢٧٤ (قوله ﷻ)[١]: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الآية[٢].

[٦٣٨] أخبرني ابن فنجويه[٣]، قال: نا أبو علي بن حبش المقرئ[٤]، قال: نا (الحسن بن علي بن زيد السَّامِري[٥]، قال: نا علي بن إشكاب[٦]، قال: نا عفان بن مسلم[٧]،

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) ساقطة في (ح)، (أ).

(٣) في (ح): أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله الدينوري المقرئ. وهو الحسين بن محمد أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٤) الحسين بن محمد بن حبش، أبو علي المقرئ، ثقة مأمون.

(٥) **الحسن بن علي بن زيد بن حميد** مولىٰ علي بن عبد الله بن العباس أبو محمد السامري.
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» ٧/ ٣٨٤: روىٰ عنه... أحاديث مستقيمة تدل علىٰ صدقه. وقال الذهبي «تاريخ الإسلام» ٢٤/ ١٩٢: مستقيم الحديث. توفي سنة (٣٢٥هـ)، وقيل: (٣٢٦هـ).

(٦) **علي بن الحسين** ولقبه **إشكاب** بن إبراهيم بن الحر العامري أبو الحسن البغدادي.
ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال النسائي، ومسلم بن القاسم: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: صدوق، ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي- في رواية أخرىٰ-: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق، ويقال: إنه المراد بقول البخاري: حدثنا **علي** بن إبراهيم. توفي في شوال سنة (٢٦١هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ١٧٩، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٧٢، «تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ٣٩٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ١٥٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٧١٣).

(٧) **عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار** مولىٰ عزرة الأنصاري أبو عثمان البصري.

قال: نا)[١] وُهَيب[٢]، عن أيوب[٣]، عن مجاهد[٤]، عن ابن عباس[٥] قال: كان عند علي بن أبي طالب ﷺ أربعة دراهم[٦] لا يملك غيرها، فتصدق بدرهم سرًّا، وبدرهم[٧] علانية، ودرهم ليلًا،

---

سكن بغداد، ثقة. قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه. وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة- أي: ومئتين- ومات بعدها بيسير.

وقال الذهبي: هٰذا التغير هو من تغير مرض الموت، وما ضره؛ لأنه ما حدث فيه بخطأ. وقال- أيضًا-: وأما قوله، فتوفي بعد أيام من سنة تسع عشرة فوهم؛ فإنه قد روي في الحكاية بعينها أن ذلك في سنة عشرين، وهٰذا هو الحق... عاش خمسًا وثمانين سنة.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٣٠، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ٢٦٩، «ميزان الأعتدال» للذهبي ٣/ ٨٢، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٢٤٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٢٥).

(١) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(٢) وُهَيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري.

ثقة، ثبت، لكنه تغير قليلًا بأخرة. قال أبو داود: تغير وهيب بن خالد، ووهيب ثقة. توفي سنة (١٦٥هـ) وقيل: (١٦٩هـ)، وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٣٤، «سؤالات أبي عبيد الآجرىٰ» لأبي داود ٢/ ١٥٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٣٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٤٨٧).

(٣) أيوب السختياني، ثقة، ثبت.

(٤) مجاهد بن جبر، ثقة، إمام.

(٥) صحابي مشهور.

(٦) في (ح): درهم.

(٧) في (ش)، (ح): ودرهم.

ودرهم[١] نهارًا، فنزلت هٰذه الآية[٢].

---

(١) في (ز)، (أ)- في الموضعين-: وبدرهم.

(٢) في (ح): فنزلت: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الآية.

[٦٣٨] الحكم على الإسناد:

إسناده حسن فيه علي بن إشكاب صدوق، والحسن بن علي السامري مستقيم الحديث.

التخريج:

الحديث أخرجه من هٰذا الطريق ابن مردويه في «تفسيره» كما عزاه له ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٣٤، وأشار ابن كثير- كما سيأتي- إلىٰ رواية ابن مردويه.

وقد رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ١٠٨، ومن طريقه النحاس في «معاني القرآن» ١/ ٣٠٥، والطبراني في «المعجم الكبير» ١١/ ٨٠ (١١١٦٤)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٢)، وفي «الوسيط» ١/ ٣٩٢، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٣٥٨، وعبد بن حميد كما عزاه إليه ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٣٥، عن عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر، عن أبيه، عن ابن عباس به بنحوه.

ورواه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٤٣ (٢٨٨٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٤٢/ ٣٥٨. من طريق يحيىٰ بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه بنحوه مرسلًا.

وعزاه ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٣٤ والسيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٤٢ من هٰذا الطريق إلى الطبري.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٣٢٤: فيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف.

قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٨٣: وكذا رواه ابن جرير من طريق عبد الوهاب، وهو ضعيف؛ ولٰكن رواه ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس أنها نزلت في علي بن أبي طالب..

[٦٣٧] وأخبرني[١] الحسين[٢] بن محمد[٣]، قال: نا موسىٰ بن محمد[٤] بن علي[٥]، قال: نا الحسن بن عَلُّويه القطان[٦]، قال: نا علي بن سيابة[٧]، قال: نا محمد بن عيسى الوابشي[٨]، قال: نا شريك[٩]، عن[١٠]

---

(١) في (ح): أخبرنا.

(٢) كذا في (ش)، (ح) وهو الصواب. وفي الأصل، (ز)، (أ): الحسن.

(٣) ابن فنجويه، أبو عبد الله الثقفي، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٤) في (ز): أحمد.

(٥) موسىٰ بن محمد بن علي بن عبد الله، لم أظفر له بترجمة.

(٦) الحسن بن علويه القطان، ثقة.

(٧) هو **علي بن سَيابة**.
ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» ٥/ ١٥، فقال: علي بن سيابة، روىٰ عن عمرو بن عبد الغفار.

(٨) كذا في (ح) وهو الصواب. وفي الأصل،(ز): البراشي. وفي (ش): الراسبي. وفي (أ): الوابسي.
وهو **محمد بن عيسى الوابشي الكوفي** أبو عبد الله.
سمع شريكًا وغيره، وروىٰ عنه يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب، وعلي بن جعفر الأحمر، وغيرهما، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، والسمعاني، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا ولكن ابن حجر والذهبي قال عنه: صويلح. توفي قريب (٢٠٠هـ).
«التاريخ الكبير» للبخاري ١/ ٢٠٣، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٣٧، «الأنساب» للسمعاني ٥/ ٥٥٤، «تاريخ الإسلام» للذهبي ١٣/ ٣٧٣.

(٩) شريك بن عبد الله النخعي القاضي، صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه بعد توليه قضاء الكوفة.

(١٠) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل، (ز): بن.

أبي إسحاق[١]، عن يزيد[٢] بن رومان[٣] قال: ما نزل في أحد من القرآن ما نزل في علي بن أبي طالب[٤].

[٦٤٠] أخبرنا أبو عمرو الفراتي[٥]، قال: نا (أبو موسىٰ[٦] قال: نا مسدد[٧]، قال: نا)[٨] أبوقدامة[٩]، قال: نا صفوان بن عيسىٰ[١٠]،

---

(١) عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، ثقة، مكثر، ٱختلط بأخرة.
(٢) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل، (ز): زيد.
(٣) في (ش): رمان.
وهو يزيد بن رومان مولىٰ آل الزبير بن العوام أبو روح المدني.
ثقة. وروايته عن أبي هريرة مرسلة. توفي سنة (١٣٠هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٢٦٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٤١١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٧١٢).
قلت: أبو إسحاق السبيعي أكبر من يزيد بن رومان، فإن ثبتت هٰذِه الرواية فهي من باب: رواية الأكابر عن الأصاغر.
(٤) [٦٣٩] الحكم على الإسناد:
فيه محمد بن عيسىٰ صويلح وعلي بن سيابة، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.
(٥) أحمد بن أبي، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.
(٦) عمران بن موسىٰ، أبو موسى، الخبوشاني، قال الحاكم: كان شيخا يشبه المشايخ.
(٧) مسدد بن قطن، ثقة.
(٨) ما بين القوسين ساقط من (ش).
(٩) عبيد الله بن سعيد اليشكري أبو قدامة السرخسي، ثقة، مأمون.
(١٠) صفوان بن عيسى الزهري القسام أبو محمد البصري.
ثقة. توفي سنة (٢٠٠هـ) وقيل قبلها بقليل أو بعدها.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٤٢٥، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٣٢١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢١٤.

قال: نا محمد بن عجلان[١]، عن زيد [١٩٣/ب] بن أسلم[٢] (عن أبي صالح[٣])[٤] عن أبي هريرة[٥] قال: قال رسول الله ﷺ: «سبق[٦] درهم مئة ألف» قالوا: يا رسول الله، وكيف يسبق درهمٌ مئةَ ألفٍ؟ فقال: «رجل له درهمان، فأخذ أجودهما تصدق[٧] به، ورجل له مال كثير، فأخرج من عرضه[٨] مئة ألف تصدق بها»[٩].

---

(١) محمد بن عجلان، صدوق إلا أنه آختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

(٢) زيد بن أسلم، ثقة عالم وكان يرسل.

(٣) ذكوان، أبو صالح السمان، ثقة، ثبت.

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) صحابي مشهور.

(٦) في (ح): يسبق.

(٧) في (ش): فتصدق. وفي (ح): وتصدق.

(٨) في (ش)، (ح)، (أ): عرضها.

(٩) [٦٤٠] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وفيه أيضًا محمد بن عجلان صدوق آختلط. والحديث قد روي من طرق صحيحة عن صفوان بن عيسىٰ.

التخريج:

رواه النسائي في كتاب الزكاة، باب جهد المقل ٥/ ٥٩ عن عبيد الله بن سعيد به. ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» ٤/ ٩٩ (٢٤٤٣) عن محمد بن بشار. ورواه ابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٨/ ١٣٥ (٣٣٤٧) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي.

ورواه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٥٧٦، وقال: هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وعنه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٤/ ١٨١ من طريق بكار بن قتيبة، كلهم عن صفوان بن عيسىٰ به.

وروىٰ جويبر[١] عن الضحاك[٢]، عن ابن عباس[٣] قال: لما أنزل الله ﷻ قوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية[٤]، بعث عبد الرحمن بن عوف الزهري بدنانير كثيرة إلىٰ أصحاب الصفة حتىٰ أغناهم[٥]. وبعث علي بن أبي طالب في جوف الليل

---

وخالف صفوان الليث بن سعد، فقد رواه النسائي في كتاب الزكاة، باب جهد المقل ٥/ ٩٥، والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٣٧٩ (٨٩٢٩) كلاهما عن قتيبة قال: حدثنا الليث عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد والقعقاع بن حكيم، عن أبي هريرة به بنحوه مرفوعًا.

قال ابن حجر في «إتحاف المهرة» ١٤/ ٥١٧- متعقبًا الحاكم في تصحيحه لهٰذا الحديث-: قلت: في صحته نظر، فإن الليث أحفظ من صفوان، وقد رواه عن محمد بن عجلان، فقال: عن سعيد المقبري، والقعقاع بن حكيم عن أبي هريرة، فاضطرب فيه ابن عجلان، فانحط عن رتبة الصحة..

قلت: نعم ينحط عن رتبة الصحة لكن إلى الحسن، وشيوخ ابن عجلان كلهم ثقات، وقد يكون الاضطراب في السند منه، فتارة يحدث به عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، وتارة يحدث به عن سعيد المقبري والقعقاع بن حكيم. وقد رواه ابن زنجويه في «الأموال» ٢/ ٧٧٣ (١٣٣٦)، عن عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي هريرة به.

قلت: ولا يضر ذلك أيضًا؛ فإن زيد بن أسلم يروي عن أبي هريرة، وعن أبي صالح. انظر «تهذيب الكمال» للمزي ١٠/ ١٣.

(١) ضعيف جدًا.

(٢) ابن مزاحم، صدوق كثير الإرسال.

(٣) صحابي مشهور.

(٤) ساقطة من (ز)، (أ).

(٥) في (أ) زيادة: الله.

بوسق[١] من تمر، والوسق ستون صاعًا، فكان أحب الصدقتين إلىٰ الله ﷻ صدقة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأنزل فيهما[٢]: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم﴾الآية[٣]، يعني بالنهار علانيةً صدقة عبد الرحمن، وبالليل سرًّا صدقة علي (بن أبي طالب)[٤].

وقال أبو أمامة[٥]، وأبو الدرداء[٦]،

---

(١) في (ح): وسقًا.

(٢) في (ش): فيهم.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) زيادة من (ز).

الحكم على الإسناد:

فيه جويبر ضعيف جدًا. لم أجده مسندًا

التخريج:

وقد ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٦٤أ، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٤٠، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٣٠، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٤٤، وجويبر ضعيف جدًّا، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

(٥) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٢١ (١٩٥٩١)، والمحاملي في «الأمالي» (ص٤٩) (٤٨٠)، ومن طريقه الدمياطي في «فضل الخيل» (ص٣).

ورواه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٣).

وعزاه ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٣٦ للطبري، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٤١ لابن المنذر، وابن عساكر. وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤٣.

(٦) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٠٠، وذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٢)، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٣٠، والدمياطي في «فضل الخيل» (ص٤).

ومكحول[(١)]، والأوزاعي[(٢)]، ورباح بن زيد[(٣)]: هم الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله، ينفقون عليها بالليل والنهار سرًّا وعلانية، نزلت[(٤)] فيمن لم[(٥)] يرتبطها (لخيلاء، ولا مِضْمَارٍ)[(٦)]، يدل عليه:

[٦٤١] ما أخبرنا عبد الله بن حامد[(٧)]، قال: أنا[(٨)] أحمد بن

---

(١) ذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤٣، والواحدي في «البسيط» ١/ ١٦٤أ، وفي «أسباب النزول» (ص٩٢)، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٣٠.

(٢) رواه عبد بن حميد في «تفسيره» كما عزاه له ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٣٦، وذكره الماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٤٧، والواحدي في «البسيط» ١/ ١٦٤أ، وفي «أسباب النزول» (ص٩١)، والدمياطي في «فضل الخيل» (ص٤).

(٣) كذا في (ش)، (ح). وفي الأصل، (ز)، (أ): يزيد.
**رباح بن زيد القرشي** مولاهم الصنعاني.
ثقة، فاضل. قال الإمام أحمد: كان خيارًا، ما أرىٰ كان في زمانه خير منه. توفي سنة (١٨٧هـ)، وهو ابن إحدىٰ وثمانين سنة.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٤٩٠، «تهذيب الكمال» للمزي ٩/ ٤٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥٨٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٨٧٣).
وقوله ذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٢)، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٤٤.

(٤) في (ش): فنزلت.

(٥) ساقطة من الأصل.

(٦) في (ش): خيلاء ولا مضمارًا.

(٧) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٨) في (ح): نا.

عبد الله[١] قال: نا محمد بن عبدالله الحضرمي[٢].

وأخبرني ابن فنجويه[٣] [قال: نا (عمر بن)[٤] أحمد[٥] بن القاسم[٦]، قال: نا محمد[٧] بن عبد الله الحضرمي[٨]][٩] قال: نا صالح بن زياد السوسي[١٠]، قال: نا يحيىٰ بن سعيد العطار[١١]،

---

(١) في (ش): عبيد الله. وهو: أحمد بن عبد الله بن زكريا أبو الحسين الجرجاني، فقيه لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) محمد بن عبد الله الحضرمي مطين، ثقة حافظ.

(٣) في (ح): أنا الحسين بن فنجويه.

وهو الحسين بن محمد أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) (بن أحمد) ساقطة من (ش).

(٦) عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي، فقيه، روىٰ عن الثقات الموضوعات.

(٧) في (ز): عمر.

(٨) مطين، ثقة حافظ.

(٩) ما بين الحاصريتن ساقط من الأصل. وضرب عليها في (ز).

(١٠) **صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل** المقرئ أبو شعيب السوسي الرقي.

ثقة. أخذ القراءة عن أبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابه.

توفي سنة إحدىٰ وستين ومئتين. قال الذهبي: وقد قارب التسعين.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٤٠٤، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٩٣، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٣٣٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٩٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٨٦٢).

(١١) في (ش)، (ح)، (ز): القطان.

وهو يحيىٰ بن سعيد العطار، ضعيف.

قال: نا سعيد بن سنان[١] عن يزيد بن عبد الله بن عريب[٢]، (عن أبيه[٣] )[٤] عن جده[٥] عن النبي ﷺ ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الآية قال: «نزلت في أصحاب الخيل».

[١٩٤/أ] قال عَرِيب: والجن لا تقرب بيتًا فيه عَتِيق من الخيل[٦].

---

(١) في (ش): يسار.

**سعيد بن سنان الحنفي**- أو الكندي- أبو مهدي الحمصي.

متروك. ورماه الدارقطني وغيره بالوضع. توفي سنة (١٦٣هـ) أو (١٦٨هـ).

انظر: «الكامل» لابن عدي ٣/ ٣٥٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٥، «تقريب التهذيب» (٢٣٣٣).

(٢) يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي مجهول.

(٣) **عبد الله بن عريب المليكي**.

قال ابن حجر في «لسان الميزان» ٣/ ٣١٥، ٦/ ٢٨٩: قال العلائي: هذا اختلاف شديد مع ما في رواته من الجهالة؛ يعني عبد الله، ويزيد، وعمرًا.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٦/ ٣٢٤، ٧/ ٢٧: يزيد بن عبد الله وأبوه لا يعرفان. وقال في موضع آخر: فيه مجاهيل.

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) **عَريب المُلَيكي أبو عبد الله**.

عداده في أهل الشام. قال ابن السكن: يقال إنه كان راعيًا لرسول الله ﷺ.

انظر: «المعجم الكبير» للطبراني ١٧/ ١٨٨، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ١٢٣٩، «أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ٤٠٧، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ٢٤٠.

(٦) [٦٤١] الحكم على الإسناد:

ضعيف جدًا فيه سعيد بن سنان متروك، ويزيد بن عبد الله وأبوه مجهولان.

التخريج:

رواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٤/ ٢٢٥٢ (٥٥٩٢)، عن محمد بن محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي به.

ويروىٰ أن أبا ذر أشار إلىٰ بعض خيل[1] كانت في الجبَّانة، فأشار إلىٰ عتاق تلك الخيل، فقال: أصحاب هٰؤلاء: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ﴾[2].

---

ورواه ابن سعد في «الطبقات الكبرىٰ» ٧/ ٤٣٣، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» ٥/ ١٥٨ (٢٦٩٦)، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤٢ (٢٨٨٠)، وأبو الشيخ في «العظمة» ٥/ ١٧٨١ (١٢٨٣)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٠)، وفي «الوسيط» ١/ ٣٩٢، كلهم من طرق، عن محمد بن شعيب بن شابور.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ ١٨٨ (٥٠٤) وفي «المعجم الأوسط» ٢/ ١٧ (١٠٨٣)، من طريق أبي جعفر النفيلي. ورواه أبو الشيخ في «العظمة» ٥/ ١٧٨٢ (١٢٨٤) من طريق أبي حيوة، كلهم عن سعيد بن سنان به بنحوه.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ ١٨٩ (٥٠٦)، وأبو الشيخ في «العظمة» ٥/ ١٦٤٥ (١٠٨٩) من طريق محمد بن شعيب بن شابور. ورواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٤/ ٢٢٥١ (٥٥٩١) من طريق أبي حيوة، كلاهما عن سعيد بن سنان به مختصرًا بذكر قوله: «إن الجن ...».

وهٰذا القول قد ورد في المصادر السابقة مرفوعًا إلى النبي ﷺ، وليس هو من كلام عريب.

قال الطبراني «المعجم الأوسط» ٢/ ١٧ (١٠٨٤): تفرد به سعيد بن سنان.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه سعيد بن سنان متروك، ويزيد وأبوه مجهولان.

قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٨٢-٤٨٣، ٧/ ١١٢: هٰذا الحديث منكر لا يصح إسناده، ولا متنه.

(١) في (ح): الخيل.

(٢) لم أجده بهٰذا اللفظ، وقد ذكر الماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٤٧، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٤٤ أن أبا ذر ممن يقول أن هٰذِه الآية نزلت في النفقة على الخيل.

[٦٤٠] أخبرني ابن فنجويه[١]، قال: نا عُمر بن محمد بن عبد الله النهرواني[٢]، قال: نا علي (بن محمد)[٣] بن مهرويه القزويني[٤]، قال: نا علي بن داود القنطري[٥]،

---

(١) في (ح): أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه.
وهو الحسين بن محمد بن فنجويه، أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٢) عمر بن محمد بن عبد الله بن أحمد البندار القيومي، أبو حفص النهرواني. يعرف بابن قيوما.
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ٢٥٢: وكان أحد الشهود المعدلين. توفي بعد سنة (٣٦٢هـ).
انظر: «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٥٨١، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٧/ ١٤٥، «تبصير المنتبه» لابن حجر ٣/ ١١١٨.

(٣) كررت في (ش).

(٤) علي بن محمد بن مهرويه، أبو الحسن القزويني.
قال صالح بن أحمد ابن حجر: سمعت منه مع أبي، وكان شيخًا مسنًّا، ومحله الصدق. توفي سنة (٣٣٥هـ).
انظر: «تاريخ جرجان» للسهمي (ص٣٠١)، «الإرشاد» للخليلي ٢/ ٧٣٧، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ٦٩، «التدوين في أخبار قزوين» للرافعي ٣/ ٤١٦، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ٤٩٤، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٥/ ٣٩٦.

(٥) في (ش): القطري.
وهو علي بن داود بن يزيد التميمي، أبو الحسن القنطري البغدادي.
قال الخطيب: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: صالح الحديث؛ لكنه روىٰ خبرًا منكرًا، فتكلم فيه لذلك. قال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٧٢هـ)، وقيل: (٢٧٠هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ١٨٥، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٤٧٣،

قال: نا عبد الله بن صالح[١]، قال: حدثني[٢] أبو[٣] شريح[٤]، عن قيس بن الحجاج[٥]، عن حنش[٦] بن عبدالله الصنعاني[٧]،

---

«تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ٤٢٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ١٢٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ١٦٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٧٣٠).

(١) عبد الله بن صالح، أبو صالح كاتب الليث، صدوق، كثير الغلط.

(٢) في (أ): ثنا.

(٣) كذا في (ح)، (ز)، (أ) وهو الصواب. وفي الأصل وهامش (ز): ابن. وأبو. ساقطة من (ش).

(٤) **عبد الرحمن بن شريح بن عبيد الله المعافري، أبو شريح الإسكندراني.**
ثقة، فاضل، لم يصب ابن سعد في تضعيفه. توفي سنة (١٦٧هـ).
انظر: «الطبقات الكبرى» ٧/ ٥١٦، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٢٤٣، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٥٦٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٥١٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٨٩٢).

(٥) **قيس بن الحجاج بن خليّ بن معدي كرب الحميري الكلاعي المصري.**
ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو حاتم: صالح. وصحح له الترمذي حديثًا. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (١٢٩هـ).
«جامع الترمذي» ٤/ ٦٦٧، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٩٥، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٣٢٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٤٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٥٦٨).

(٦) في (أ): حبس.

(٧) حنش بن **عبد الله**- ويقال: ابن علي- بن عمرو بن حنظلة السَّبَائي أبو رِشدين الصنعاني. غزا المغرب، وسكن إفريقية. ثقة. توفي سنة (١٠٠هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٢٩١، «تهذيب الكمال» للمزي ٧/ ٤٢٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥٠٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٥٧٦).

أنه قال: حدث[١] ابن عباس[٢] في هٰذِه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ الآية[٣]، قال[٤]: في علف الخيل[٥].

---

(١) في (ش): يحدث.

(٢) صحابي مشهور.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) [٦٤٢] الحكم على الإسناد:

في إسناده عمر بن محمد بن عبد الله لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وعبد الله بن صالح، صدوق، كثير الغلط، وله طريق آخر عن عبد الرحمن بن شريح.

التخريج:

رواه عن المصنف: الواحدي في «أسباب النزول» (ص٩١).

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٢١ (١٩٥٩٠)، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤٣ (٢٨٨١) كلاهما من طريق زيد بن الحباب، قال: نا عبد الرحمن بن شريح به بنحوه.

وهٰذا إسناد حسن، قيس صدوق، وزيد بن الحباب صدوق.

وأخرجه من طريق قيس بن الحجاج: عبد بن حميد في «تفسيره»، كما عزاه له ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٣٦.

والأثر عزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٤١ لابن المنذر.

[٦٤٤] وبه عن أبي شريح[١]، عمن حدثه، عن (ابن العقبة[٢])[٣] أنه قال: مَن حبس فرسًا (في سبيل الله)[٤] كان له بكل شعرة سقطت منه حسنة[٥].

وكان أبو هريرة إذا مَرَّ بفرس سمين تلا هٰذِهِ الآية، وإذا مر بفرس أعجف سكت[٦].

[٦٤٢] أخبرنا (أبو بكر)[٧] محمد بن أحمد بن عبدوس الحيري[٨]،

---

(١) عبد الرحمن بن شريح، أبو شريح، ثقة فاضل.

(٢) ابن العقبة- أو أبو العقبة- لم يتبين لي من هو، وقد يكون:
أبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري المصري.
قيل: اسمه مرة. ذكره ابن حبان في «الثقات». وأخرج له مسلم في «صحيحه».
وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول. توفي سنة (١٠٧هـ).
«الثقات» لابن حبان ٥/٥٦٨، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٤/ ٦٠، «الكاشف» للذهبي (٦٧٣٠)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/٥٥٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٢٣٣).

(٣) في (ش): أبي العقبة. وفي (ح): أبي عقبة. وفي (ز): ابن لعقبة. وفي (أ): ابن عقبة.

(٤) ساقطة من (ش)، (ح).

(٥) [٦٤٣] **الحكم على الإسناد**: إسناده ضعيف فيه رجل مبهم.
لم أجد من أخرجه.

(٦) ذكره الزمخشري في «الكشاف» ١/٣١٩، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٤٤.

(٧) ساقطة من (ش).

(٨) محمد بن أحمد بن عبدوس الحيري، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

قال: أنا[١] أبو العباس عبد الله بن يعقوب بن إسحاق الكرماني[٢]، (قال: نا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن أبي بكير الكرماني[٣])[٤] قال: نا وكيع بن الجراح[٥]، قال: نا عبد الحميد بن بَهْرام[٦]، عن شهر بن حوشب[٧]، عن أسماء بنت يزيد[٨] قالت: قال رسول الله

---

(١) في (ح)، (أ): ثنا.

(٢) عبد الله بن يعقوب أبو العباس الكرماني، ضُعف.

(٣) محمد بن زكريا الكرماني، لم أجده.

(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل.

(٥) وكيع بن الجراح، ثقة، حافظ.

(٦) **عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني.**
قال الإمام أحمد، ويحيىٰ بن معين وأبو داود، وابن المديني: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال شعبة: صدوق؛ إلا أنه يحدث عن شهر بن حوشب. وقال ابن عدي: هو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة روايته عن شهر. وقال أبو حاتم: ليس به بأس أحاديثه عن شهر صحاح... قال ابن أبي حاتم: يحتج به؟ قال: لا، ولا بحديث شهر بن حوشب، ولكن يكتب حديثه. قال ابن حجر: صدوق. قال الذهبي: توفي قبل (١٧٠هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٣٤١، «سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود» ٢/ ٣٠٢، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٨، «الكامل» لابن عدي ٥/ ٣٢٠، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٧/ ٣٣٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٧٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٧٥٣).

(٧) شهر بن حوشب، صدوق، كثير الإرسال والأوهام.

(٨) **أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن آمرئ القيس الأشهلية الأوسية الأنصارية.**
تكنىٰ بأم سلمة، وهي بنت عم معاذ بن جبل، وكان يقال لها: خطيبة النساء. شهدت اليرموك، وقتلت يومئذ تسعة من الروم بعمود فسطاطها، وعاشت بعد ذلك دهرًا.

ﷺ: «من ٱرتبط فرسًا في سبيل الله ﷻ، فأنفق عليه[1] ٱحتسابًا كان شبعه، وجوعه، وريه، وظمؤه، وبوله، وروثه في ميزانه يوم القيامة»[2].

[٦٤٥] وأخبرنا أبو عمرو الفراتي[3]، قال: أنا[4] أبو[5] موسىٰ

---

انظر: «المعجم الكبير» للطبراني ٢٤/ ١٥٧، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٤/ ١٧٨٧، «أسد الغابة» لابن الأثير ٥/ ٣٩٨، «الإصابة» لابن حجر ٨/ ١٢.

(١) في (أ): عليها.

(٢) [٦٤٤] الحكم على الإسناد:

فيه عبد الله بن يعقوب ضعيف، وشهر بن حوشب صدوق، كثير الأوهام، وفيه من لم أجده. والحديث قد روي من طرق صحيحة عن وكيع وله شواهد.

التخريج:

رواه عن المصنف: الواحدي في «أسباب النزول» (ص٩١).

ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٦/ ٤٥٨ (٢٧٥٩٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» ١١/ ٤٥٧ (٣٤٠٥٢)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»- ٥/ ١٨١ (٢٠٣٧)، كلهم عن وكيع به بنحوه.

ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٦/ ٤٥٥ (٢٧٥٧٤) عن أبي النضر. ورواه عبد بن حميد في «مسنده» كما في «المنتخب» (ص٤٥٧) (١٥٨٣)، عن أحمد بن يونس، كلاهما عن عبد الحميد به بنحوه، وفي أوله زيادة.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ٢٦١: رواه أحمد، وفيه شهر، وهو ضعيف.

لكن له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه البخاري في كتاب الجهاد، باب من ٱحتبس فرسًا في سبيل الله (٢٨٥٣)، والنسائي في كتاب الخيل، باب علف الخيل ٦/ ٢٢٥.

(٣) أحمد بن أُبي، أبو عمرو الفراتي، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٤) في (أ): ثنا.

(٥) ساقطة من (ش) وهو عمران بن موسى الخبوشاني قال الحاكم: كان شيخًا يشبه المشايخ.

قال: نا سعيد بن عثمان الجزري[(١)]، قال: نا فارس بن عمرو[(٢)] قال: نا صالح بن محمد[(٣)] قال: نا سليمان بن عمرو[(٤)]، عن عبد الرحمن بن يزيد[(٥)] بن[(٦)] جابر[(٧)]، عن مكحول[(٨)] قال: قال[(٩)] رسول الله ﷺ: «المنفق في سبيل الله [١٩٤/ب] علىٰ فرسه كالباسط كفيه بالصدقة»[(١٠)].

---

(١) سعيد بن عثمان الجزري، لم أظفر له بترجمة.

(٢) كذا في (ح). وفي الأصل، (ش)، (ز)، (أ): عمر.
وهو فارس بن عمرو السمرقندي، قال الخليلي: لا يعتمد عليه.

(٣) صالح بن محمد الترمذي، متهم ساقط.

(٤) في (ز): عمر.
وهو سليمان بن عمرو أبو داود النخعي، كذاب.

(٥) في (ح): زيد.

(٦) كذا في (ش)، (ح)، وهو الصواب. وفي الأصل، (ز)، (أ): عن.

(٧) **عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الداراني الشامي.**
ثقة. توفي سنة بضع وخمسين ومئة، وهو ابن بضع وثمانين سنة.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٢٩٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٥٦٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٠٤٢).

(٨) مكحول أبو عبد الله الشامي، ثقة كثير الإرسال.

(٩) ساقطة من (أ).

(١٠) [٦٤٥] الحكم على الإسناد:
الحديث بهٰذا الإسناد موضوع، فيه سليمان بن عمرو كذاب.
التخريج:
رواه عن المصنف: الواحدي في «أسباب النزول» (ص٩١).
وقد روىٰ أبو داود في كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار (٤٠٨٩)، والإمام أحمد في «المسند» ٤/ ١٧٩ (١٧٦٢٢)، ٤/ ١٨٠ (١٧٦٢٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ٦/ ٩٤-٩٥ (٥٦١٦، ٥٦١٧)، كلهم من طريق قيس بن بشر،

قوله[1]: ﴿فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ﴾. قال الأخفش وقطرب: جعل الخبر بالفاء إذ[2] كان الاسم الذي وُصِل به فعلًا؛ لأنه في معنىٰ مَن، وجواب مَن بالفاء في الجزاء[3]. ومعنى الآية: من أنفق كذا، فله أجره عند ربه[4] ﴿وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾.

---

عن أبيه، عن سهل بن الحنظلية، به مرفوعًا بنحوه ضمن حديث طويل.

قال النووي في «رياض الصالحين» (ص٢٦٠): رواه أبو داود بإسناد حسن إلا قيس بن بشر؛ فاختلفوا في توثيقه، وتضعيفه، وقد روىٰ له مسلم.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبو يعلىٰ في «مسنده» ١٠/ ٤٠٨ (٦٠١٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ٣/ ٢٦٠ (٣٠٨٨).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٥/ ٢٥٩: رواه أبو يعلىٰ، والطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح.

(١) ساقطة من (ش)، (ح). وفي (أ): وقوله تعالىٰ.

(٢) في (ش)، (أ): إذا.

(٣) في (ش) زيادة: ومعنى الآية من أنفق في الجزاء.

انظر: «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٣٨٨.

(٤) في (ش): ربهم. وفي (أ): فلهم أجرهم عند ربهم.

٢٧٥ **قوله ﷻ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ الآية**[١].

الربا: الزيادة علىٰ أصل المال من غير بيع، يقال: رَبَا الشيء[٢] إذا زاد، وأَرْبَىٰ عليه، وأَرْمَىٰ إذا زاد، ويقال: الرِّبا والرَّمَاء[٣].

قال عمر بن الخطاب: لا تبيعوا الذهب بالذهب إلّا مِثْلًا بِمِثْل، ولا تبيعوا الوَرِق بالوَرِق إلا مثلًا بمثل، ولا تبيعوا الذهب بالذهب، أحدهما غائب والآخر حاضر[٤]، وإن ٱستنظرك حتىٰ يلج بيته إلا يدًا بيد، هاء وهاء[٥]، إني أخاف عليكم الرَّمَاء[٦].

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) في (ز) زيادة: يربو.

(٣) كذا في (ح) وهو الصواب، قال الكسائي: بالفتح والمد.
انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٥/ ٣٢٩ (رمي).
وفي الأصل في الموضعين و(أ): الرِّمَا. وفي هامش (ز)، (ش) الرَّمَا.
انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد ٣/ ٣٧٦، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٠١، «تهذيب اللغة» للأزهري ١٥/ ٢٧٢ (ربا)، ١٥/ ٢٧٩ (رمىٰ)، «المفردات» (٣٤٠).

(٤) كذا في هامش الأصل، (ش)، (ز)، (أ). وفي الأصل، (ح): ناجز.

(٥) قال الزمخشري في «الفائق» ٤/ ٨٧: هاء صوت بمعنىٰ خذ، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ﴾.

(٦) في (ح)، (ز)، (أ): الربا.

رواه الإمام مالك في «الموطأ» ٢/ ٦٣٤، ٦٣٥، وأبوعبيد في «غريب الحديث» ٢/ ٩٧، وعبد الرزاق في «المصنف» ٨/ ١١٦ (١٤٥٤٢) مختصرًا. والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٦٩-٧٠، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ٢٨٤، كلهم من طرق عن ابن عمر عنه به.

قالوا: وقياس كتابته بالياء لكسرَةِ أولِهِ، وقد كتبوه في القرآن بالواو. قال الفراء: إنما كتبوه كذلك؛ لأن أهل الحجاز تعلموا الكتابة من أهل الحِيْرَة، ولغتهم: الرِّبْو، فعلموهم صورة الحرف علىٰ لغتهم، فأخذوه[١] كذلك (عنهم[٢]. وكذلك)[٣] قرأها أبو السَّمَّال العدوي بالواو[٤]. وقرأ حمزة والكسائي (بالإمالة، لمكان الكسرة في الراء)[٥]. وقرأ الباقون بالتفخيم لفتحةِ (الباء[٦]. فأما)[٧] اليوم فأنت فيه بالخيار، إن شئت كتبته علىٰ ما في المصحف موافقة له، وإن شئت بالياء، وإن شئت بالألف.

---

(١) في (أ): فأخذوها.

(٢) ذكره أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٤٥-٣٤٦، والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٦٢٨، دون عزو لأحد، بصيغة التمريض. ولم أجده في «معاني القرآن» للفراء.

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) عزاها له ابن جني في «المحتسب» ٢/ ١٤١، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، والهذلي في «الكامل في القراءات الخمسين» (١٧٢ب)، وقال: بفتح الراء وضم الباء.

وفي «المحتسب» ضبطت الكلمة هكذا الرِّبُو، وقال: مضمومة الباء ساكنة الواو.

(٥) في (ش): بالإمالة كسرة الراء. وفي (ح): بالإمالة لمكان كسرة الراء.

(٦) كذا في (ش)، (ز)، (أ). وفي الأصل: الياء.

انظر: «الاختيار في القراءات العشر» لسبط الخياط ١/ ٢٣٢، «إرشاد المبتدي» للقلانسي (ص١٩٣)، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي ١/ ٤٥٧.

(٧) ساقطة من (ح).

ومعنىٰ قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ أي[١]: يُعامِلون به، وإنما خص الأكل؛ لأنه معظم[٢] الأمر[٣].

والربا في أربعة أشياء: الذهب، والفضة، والمأكول، [١٩٥/أ] والمشروب، فلا يجوز بيع[٤] بعضها ببعض إلا مثلًا بمثل، يدًا بيد، فإذا ٱختلف الصنفان جاز التفاضل في النقد، وحُرِّمَ في النسيئة، فلا يجوز صاع من[٥] بُرٍّ بصاعين من بر لا نقدًا، ولا نسيئةً؛ (لأنها[٦] جنس واحد، وكذلك الذهب بالذهب مثقالٌ باثنين[٧] لا نقدًا، ولا نسيئةً)[٨]، وكذلك الفضة بالفضة، ولا بأس بصاع بر بصاعي شعير، أو صاع شعير بصاعي بر نقدًا، ولا يجوز نسيئة، ويجوز مثقال ذهب بعشرين دِرهمًا (أقل أو أكثر)[٩] نقدًا، (ولا يجوز)[١٠] نسيئةً.

---

(١) ساقطة من (ش)، (ح).

(٢) في (ح): عظم.

(٣) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٠٢-١٠٣، «النكت والعيون» للماوردي ١/ ٣٤٧، «تفسير القرآن العظيم» للسمعاني ٢/ ٤٥٢.

(٤) زيادة من (أ).

(٥) زيادة من (أ).

(٦) في (ش)، (أ): لأنهما. وفي (أ) زيادة: من.

(٧) في (أ): وكذلك الذهب مثقالًا بمثقالين.

(٨) ما بين القوسين ساقط من (ح).

(٩) في (ش): وأقل وأكثر. وفي (أ): قل أو كثر.

(١٠) في (أ): ويجوز.

وجميع[١] ما يتبايع[٢] به الناس ثلاثة أشياء: **أحدها**: ما يُغتذىٰ[٣] به مما كان مأكولًا أو مشروبًا .**والثاني**: ما كان ثمنًا للأشياءِ، وقيمةً للمُتْلَفَات، وهو الذهب والفضة، فهذان اللذان فيهما الربا، فلا يجوز بيع بعضها ببعض متفاضلًا. والصنف الثالث: ما[٤] عدا هذين مما لا يؤكل ولا يشرب، ولا يكون ثمنًا، فلا ربا فيه، فلا بأس ببيع[٥] بعضه ببعض متفاضلًا، نقدًا ونسيئة[٦].

فهٰذا جملة[٧] القول فيما فيه الربا[٨] علىٰ مذهب الشافعي ﷺ[٩].

وقال مالك بن أنس: كل ثمن[١٠] أو مقتات، أو ما يصلح به القوت فهو الذي[١١] فيه الربا[١٢].

---

(١) في (ش): وجماع.

(٢) كذا في (ش)، (ح). وفي الأصل: يبتاع.

(٣) في (أ): يتغذىٰ.

(٤) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: مما.

(٥) في (ح): من أن يبيع.

(٦) في (ح): أو نسيئة.

(٧) في (أ): حكم.

(٨) في (ح): ربا.

(٩) أنظر: «الأم» للشافعي ٣/ ١٥-٣١، «اختلاف العلماء» للمروزي (ص٢٤٦-٢٤٧)، «المجموع» للنووي ٩/ ٤٨٩-٤٩٥.

(١٠) في (أ): ثمر.

(١١) زيادة من (ش)، (ح).

(١٢) أنظر: «المدونة الكبرىٰ» للإمام مالك ٤/ ١١٣، «الكافي في فقه أهل المدينة

وقال أهل العراق: كل مَكِيل أو موزون، فيه الربا[(١)].

ودليل أهل الحجاز:

[٦٤٦] ما أخبرنا أبو عبد الله[(٢)] الثقفي[(٣)]، قال: أنا أبو بكر[(٤)] السني[(٥)]، قال: أنا أبو عبد الرحمن[(٦)] النسائي[(٧)]، قال: أنا[(٨)] محمد بن عبد الله بن بَزِيع[(٩)]، قال: نا يزيد[(١٠)]، قال: نا سلمة -وهو ابن علقمة-[(١١)]

---

المالكي» لابن عبد البر ٢/ ٦٥٧، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٣/ ٣٤٩.

(١) أنظر: «مختصر الطحاوي» (ص٧٥)، «أحكام القرآن» للجصاص ١/ ٤٦٥، «بدائع الصنائع» للكاساني ٥/ ١٩٥.

(٢) في (ح) زيادة: الحسين بن محمد بن الحسين.

(٣) الحسين بن محمد بن فنجويه، صدوق، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٤) في (ح) زيادة: أحمد بن محمد بن إسحاق.

(٥) أحمد بن محمد بن إسحاق، حافظ، ثقة.

(٦) في (ح) زيادة: أحمد بن شعيب.

(٧) أحمد بن شعيب، أبو عبد الرحمن النسائي صاحب «السنن»، ثقة، حافظ.

(٨) في (أ) في المواضع الثلاثة: ثنا.

(٩) محمد بن عبد الله بن بزيع، أبو عبد الله البصري.
ثقة. توفي سنة (٢٤٧هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٢٩٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٦٠٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٠٠٢).

(١٠) كذا في (ش)، (ح) وهو الصواب. وفي الأصل، (ز)، (أ): زيد.
وهو يزيد بن زريع العيشي أبو معاوية البصري. ثقة، ثبت.

(١١) سلمة بن علقمة التميمي أبو بشر البصري.
ثقة. توفي سنة (١٣٩هـ).

عن محمد بن سيرين[١]، عن[٢] مسلم بن يسار[٣]، وعبد الله بن عتيك[٤] قالا: جمع المنزل بين عبادة بن الصامت ومعاوية، فقال عبادة: نهانا رسول الله ﷺ [١٩٥/ب] عن بيع الذهب بالذهب، والوَرِق بالوَرِق، (والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر[٥] - قال أحدهما: والملح بالملح، ولم يقله الآخر-)[٦] إلا مِثْلًا بمثل يدًا بيد، وأمرنا أن نبيع الذهب بالورق، والورق بالذهب، والبر بالشعير، والشعير بالبر يدًا بيد كيف شئناه[٧]. قال أحدهما: فمن زاد أو ازداد فقد أربىٰ[٨].

---

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ١٦٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٧٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٥٠٢).

(١) ثقة ثبت.

(٢) في (ح): ثنا.

(٣) مسلم بن يسار البصري، ثقة، لم يسمع من عبادة بن الصامت.

(٤) عبد الله بن عتيك ويقال عتيق أو عُبيد، وهو الأرجح.
لم يرو عنه إلا ابن سيرين. وذكره ابن حبان في «الثقات». ووقع في رواية يزيد بن زريع: عبد الله بن عتيك. وقال بشر بن المفضل وإسماعيل ابن علية في روايتهما: عبد الله بن عبيد. قال المزي: رواية يزيد وهم. قال ابن حجر: مقبول، من الثالثة.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ١٠١، «الثقات» لابن حبان ٥/ ٣٦، «تحفة الأشراف» للمزي ٤/ ٢٥٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٨٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٤٦٣).

(٥) في (ز): والثمر بالثمر.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ح).

(٧) في جميع النسخ: شئنا.

(٨) [٦٤٦] الحكم على الإسناد:

........................................................................................................

---

إسناده حسن؛ فيه عبد الله بن عتيك مقبول، ومسلم بن يسار لم يسمع من عبادة، لكنهما توبعا من طريق صحيح، فالحديث صحيح لغيره.

التخريج:

رواه في «سنن النسائي» في كتاب البيوع، باب بيع البر بالبر ٧/ ٢٧٤، وفي «السنن الكبرىٰ» ٤/ ٢٦ (٦١٥٢).

ورواه ابن ماجه في التجارات، باب الصرف وما لا يجوز متفاضلًا يدًا بيد (٢٢٥٤) عن حميد بن مسعدة قال: حدثنا يزيد بن زريع به.

ورواه النسائي في كتاب البيوع، باب بيع البر بالبر ٧/ ٢٧٥، وفي «السنن الكبرىٰ» ٤/ ٢٦ (٦١٥٣)، وابن ماجه في التجارات، باب الصرف وما لا يجوز متفاضلًا يدًا بيد (٢٢٥٤)، والإمام أحمد في «المسند» ٥/ ٣٢٠ (٢٢٧٢٧)، والشاشي في «مسنده» ٣/ ١٦٥ (١٢٤٥)، كلهم من طريق إسماعيل ابن علية.

ورواه النسائي في كتاب البيوع، باب الشعير بالشعير ٧/ ٢٧٥، وفي «السنن الكبرىٰ» ٤/ ٢٧ (٦١٥٤) من طريق بشر بن المفضل، كلاهما عن سلمة بن علقمة به بنحوه.

ورواه الحميدي في «مسنده» ١/ ١٩٢ (٣٩٠)، والشاشي في «مسنده» ٣/ ١٦٦ (١٢٤٦، ١٢٤٧)، من طريق علي بن زيد بن جدعان. ورواه عبد الرزاق في «المصنف» ٨/ ٣٤ (١٤١٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ٢٧٦ من طريق أيوب.

ورواه الشاشي في «مسنده» ٣/ ١٦٧ (١٢٤٨) من طريق هشام بن حسان، كلهم عن ابن سيرين عن مسلم بن يسار به بنحوه.

قال النسائي في كتاب البيوع، باب بيع البر بالبر ٧/ ٢٧٦: خالفه قتادة، رواه عن مسلم، عن أبي الأشعث، عن عبادة.

وقال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ٢٧٦: وهٰذا الحديث لم يسمعه مسلم بن يسار من عبادة بن الصامت، وإنما سمعه من أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة.

(قوله تعالىٰ)[1]: ﴿لَا يَقُومُونَ﴾ يعني: يوم القيامة من قبورهم ﴿إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ﴾ أي: يصرعه، ويُخَبِّلُهُ ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ﴾. وأصل الخبط: الضرب والوطء، يقال: ناقة خَبوط للتي[2] تطأ الناس، وتضرب بقوائمها الأرض[3]، قال زهير[4]:

رأيت المنايا خَبْط عَشواء مَن تُصِبْ
تمته ومن تخطئ يُعَمَّرْ فيهْرَمِ

---

فرواه أبو داود في كتاب البيوع، باب في الصرف (٣٣٤٩)، والنسائي في كتاب البيوع، باب بيع البر بالبر ٧/ ٢٧٦، وفي «السنن الكبرىٰ» ٤/ ٢٨ (٢١٥٥، ٦١٥٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٦٦، والشاشي في «مسنده» ٣/ ١٦٢-١٦٤ (١٢٤٢، ١٢٤٤، ١٢٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٨٢، كلهم من طريق مسلم بن يسار.

ورواه مسلم في كتاب المساقاة، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدًا (١٥٨٧)، وأبو داود في كتاب البيوع، باب في الصرف (٣٣٥٠)، والترمذي في كتاب البيوع، باب ما جاء في أن الحنطة بالحنطة مثلًا بمثل (١٢٤٠)، وقال: حسن صحيح. والنسائي في «السنن الكبرىٰ» ٤/ ٢٨ (٦١٥٧)، والإمام أحمد في «المسند» ٥/ ٣١٤ (٢٢٦٨٣)، والدارمي في «السنن» (٢٦٢١)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» أنظر «غوث المكدود» ٢/ ٢٢٦ (٦٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١١/ ٣٨٩، ٣٩٣ (٥٠١٥، ٥٠١٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٦٦، كلهم من طريق أبي قلابة، كلاهما عن أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة به بنحوه مرفوعًا.

(١) ساقطة من (أ).

(٢) في (أ): التي.

(٣) أنظر: «تهذيب اللغة» للأزهري ٧/ ٢٤٩ (خبط)، «معجم مقاييس اللغة» لابن فارس ٢/ ٢٤١، (خبط)، «البسيط» للواحدي ١/ ١٦٤أ.

(٤) «ديوانه» (ص٢٩).

(قوله تعالىٰ)[(١)]: ﴿مِنَ ٱلْمَسِّ﴾[(٢)] الجنون، يقال: مُسَّ الرجل وأُلِس[(٣)]؛ فهو ممسوسٌ، ومألوسٌ[(٤)]؛ إذا كان مجنونًا، وأصله من مس الشيطان إياه[(٥)].

ومعنى الآية: أَنَّ آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونًا يخنق[(٦)]، وذلك علامة أهل الربا، يبعثون وبهم خَبَل من الشيطان، قاله قتادة[(٧)].

[٦٤٧] أخبرنا عبد الله بن حامد[(٨)] قال: أنا[(٩)] أحمد بن محمد بن يوسف[(١٠)] قال: نا عبيد[(١١)] الله بن يحيىٰ[(١٢)] قال: نا يعقوب بن

---

(١) من (ش).

(٢) في (ز) زيادة: وهو. وفي (أ) زيادة: من.

(٣) في (أ): وألمس.

(٤) في (أ) زيادة: وألؤس.

(٥) أنظر: «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٩٨)، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٠١، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٥٨.

(٦) كذا في هامش الأصل، (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل، (ز): مجنونًا وأصله جن.

(٧) رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١١٠، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٠٢، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤٤.

(٨) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٩) في (أ): ثنا.

(١٠) أحمد بن محمد بن يوسف، ختن الصرصري، مختلف في عدالته.

(١١) كذا في (ح) وهو الصواب. وفي الأصل، (ش)، (ز)، (أ): عبد.

(١٢) في (ش): بحير.

وهو أبو محمد عبيد الله بن يحيىٰ، صدوق.

سفيان[١] قال: نا إسماعيل بن سالم[٢] قال: نا عباد بن عباد[٣]، عن أبي هارون العبدي[٤]، عن أبي سعيد الخدري[٥]، عن رسول الله ﷺ في قصة الإسراء قال: «فانطلق بي[٦] جبريل عليه السلام إلىٰ رجال كثير، كل رجل منهم بطنه مثل البيت الضخم، مُنَضَّدين علىٰ سابلة آل فرعون[٧]،

---

(١) يعقوب بن سفيان الكبير ثقة، حافظ.

(٢) **إسماعيل بن سالم الصائغ أبو محمد البغدادي.**
نزيل مكة، ثقة. ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ١٧/ ١٠٣ فيمن توفي بين سنة (٢٣١هـ) وسنة (٢٤٠هـ).
وانظر: «الثقات» لابن حبان ٨/ ١٠١، «تهذيب الكمال» للمزي ٣/ ١٠٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٥٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٤٨).

(٣) **عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو معاوية البصري.**
ثقة، ربما وهم. توفي سنة (١٧٩هـ) أو بعدها بسنة.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٨٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٧٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣١٣٢).

(٤) **عمارة بن جوين العبدي، أبو هارون البصري.**
متروك، ومنهم من كذبه، شيعي. توفي سنة (١٣٤هـ).
انظر: «الكامل» لابن عدي ٥/ ٧٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٢٠٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٨٤٠).

(٥) صحابي مشهور.

(٦) ساقطة من (ش).

(٧) منضدين: أي طرح بعضهم علىٰ بعض، والسابلة: المارة أي يتوطؤهم آل فرعون الذين يعرضون على النار كل غداة وعشي.
انظر: «الترغيب والترهيب» للأصبهاني ٢/ ١٨٥.

(وآل فرعون)[١] يعرضون على النار غدوًّا وعشيًّا- قال:- فيقبلون [١٩٦/أ] مثل الإبل المنهومة[٢]، يخبطون[٣] الحجارة والشجر، لا يسمعون، ولا يعقلون، فإذا أحس بهم أصحاب تلك البطون قاموا، فتميل بهم[٤] بطونهم، فيصرعون، ثم يقوم أحدهم، فتميل به[٥] بطنه؛ فيصرع، فلا يستطيعون أن يبرحوا حتىٰ يغشاهم آل فرعون، فيردونهم[٦] مقبلين ومدبرين، فذلك عذابهم في البرزخ بين[٧] الدنيا والآخرة- قال:- وآل فرعون يقولون: اللهم لا تقم الساعة أبدًا. قال: ويوم القيامة يقول[٨]: ﴿أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ - قال:-[٩]. قلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس»[١٠].

---

(١) ساقطة من (ش).

(٢) في هامش الأصل،(ش): المنهوضة. وفي هامش (ز): المنهومة: المزجورة يقال: نَهَمْتُ الإبل نهمًا أو نهيمًا إذا زجرتها.
وانظر «لسان العرب» لابن منظور ١٤/ ٣١١ (نهم). وفي (أ): المبهوضة.

(٣) في (أ): يحيطون.

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) ساقطة من (أ).

(٦) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: فيردوهم.

(٧) في (ش): من.

(٨) في هامش (ز) زيادة: لهم.

(٩) زيادة من (ش)، (ح).

(١٠) [٦٤٧] الحكم على الإسناد:

في إسناده عمارة بن جوين متروك، وشيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.

[٦٤٨] وبه عن يعقوب[١]، قال: نا الحجاج[٢]، قال: نا حماد بن سلمة[٣]، عن علي بن زيد[٤]، (عن أبي الصلت[٥] )[٦]، عن أبي

---

التخريج:

رواه من طريق المصنف: البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٤١.

ورواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ٢/ ٣٦٥، ومن طريقه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٠٢ عن معمر. ورواه الطبري في «جامع البيان» من طريق آخر عن معمر. ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٩٠، من طريق أبي محمد بن أسد الحماني، ٢/ ٣٩٦ من طريق نوح بن قيس الحداني وهشيم، كلهم مطولًا. ورواه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» ٢/ ١٨٥ (١٤٠٠) من طريق مجاعة بن الزبير، كلهم عن أبي هارون العبدي به.

وهٰذا إسناد ضعيف جدًّا إن لم يكن موضوعًا، فيه أبو هارون العبدي متروك، وقد كذبه بعضهم. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٥/ ١٩٥ إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر.

(١) يعقوب بن سفيان، ثقة، حافظ.

(٢) الحجاج بن المنهال الأنماطي، ثقة فاضل.

(٣) حماد بن سلمة، ثقة. تغير حفظه بأخرة.

(٤) علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

(٥) **أبو الصلت البصري.**

روىٰ عنه علي بن زيد، ولم يذكر المزي والذهبي وابن حجر غيره. وقال الذهبي: لا يعرف. وقال ابن حجر: مجهول. وقد روى الطبراني في «المعجم الأوسط» حديثًا من طريق القعنبي، عن خالد بن أبي الصلت، عن أبيه، عن أبي هريرة. قال الهيثمي: قال المزي: روىٰ عنه علي بن زيد. ولم يذكر غيره. من الثالثة.

«المعجم الأوسط» ٧/ ٤٣٥، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٣/ ٤٢٨، «ميزان الأعتدال» للذهبي ٤/ ٥٤٠، «مجمع الزوائد» ١/ ٣٣١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٥٤٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨١٧٨).

(٦) كررت في (ش).

هريرة[١] أن (رسول الله)[٢] ﷺ قال[٣]: «لما أسري بي إلى السماء رأيت[٤] رجالًا بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترىٰ خارج بطونهم[٥]، فقلت: من هؤلاء يا جبريل: قال: هؤلاء أكلة الربا»[٦].

---

(١) صحابي مشهور.

(٢) في (ز): النبي.

(٣) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٤) في (ش)، (ح): لما أسري به رأىٰ في السماء. وفي (ز)، (أ): لما أسري به إلى السماء رأىٰ في السماء.

(٥) في (أ) زيادة: قال.

(٦) [٦٤٨] الحكم على الإسناد:

في إسناده علي بن زيد بن جدعان ضعيف، وأبو الصلت مجهول الحال، ولم أجده إلا من هٰذا الطريق.

رواه ابن ماجه في كتاب التجارات، باب التغليظ في الربا (٢٢٧٣)، والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٣٥٣ (٨٦٤٠) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٤٢٨، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٣/ ٢١٩ (٣٧٥٧١)، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» كما نقله ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٤٨٤-٤٨٥، كلهم من طريق حسن بن موسىٰ، ورواه الإمام أحمد ومن طريقه المزي من طريق عفان.

ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٣٦٣ (٨٧٥٧) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث. ورواه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» ٢/ ١٨٩ (١٤٠٤) من طريق يونس بن محمد المؤدب، كلهم عن حماد بن سلمة به.

قال ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» : وفي إسناده ضعف.

وقال البوصيري: هٰذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد. «مصباح الزجاجة» ٢/ ٢٣ (٨٠٤).

قلت: وأبو الصلت مجهول الحال.

(قوله تعالىٰ)[١]: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ أي: ذلك الذي نزل بهم بقولهم هٰذا، واستحلالهم إياه، وذلك[٢] أن أهل[٣] الجاهلية كان أحدهم إذا حل ماله علىٰ غريمه وطالبه بذلك، فيقول الغريم لصاحب الحق: زدني في الأجل، وأمهلني حتىٰ أزيدك في[٤] مالك، فيفعلان ذلك، ويقولان: سواء علينا الزيادة[٥] في أول البيع بالربح، أو عند محل المال؛ لأجل التأخير[٦]، فكذبهم الله تعالىٰ فقال[٧]: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ﴾ [١٩٦/ب] تذكير وتخويف ﴿مِّن رَّبِّهِۦ﴾[٨]. قال السدي: أما الموعظة فالقرآن[٩]. وإنما

---

(١) ساقطة من (ح)، (أ). وفي (ش): قوله عز من قائل.

(٢) زيادة من (ش)، (ح).

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) في (ح): زيادة الربا.

(٦) أنظر: «تفسير مقاتل» ١/ ١٤٥، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٠٣-١٠٤، وذكره ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٣٧، عن الثعلبي فقط.
قلت: نقله الثعلبي عن أحد المصدرين السابقين. وقد روي نحوه عن سعيد بن جبير. رواه عنه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤٥ (٢٨٩١، ٢٨٩٢).

(٧) ساقطة من (ش).

(٨) زيادة من (أ).

(٩) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٠٤، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤٥ (٢٨٩٤).

ذَكَّرَ الفعل؛ لأن الموعظة والوعظ واحد[١]. وقرأ الحسن: (فمن جاءَتْه موعظة)[٢] كقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[٣].

﴿فَٱنتَهَىٰ﴾[٤] عن أكل الربا ﴿فَلَهُۥ مَا سَلَفَ﴾ أي: مضىٰ[٥] من ذنبه قبل النهي، فهو مغفور له ﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ ﷻ بعد النهي إن شاء عصمه حتىٰ يثبت على الآنتهاء، وإن شاء خذله حتىٰ يعود[٦].

وقيل: أمره إلىٰ الله تعالىٰ فيما يأمره وينهاه، ويحل له[٧] ويحرم عليه، وليس إليه من أمر نفسه شيء[٨]. وفيه يقول محمود الوراق[٩]:

**إلىٰ الله كل الأمر في كل خلقهِ**

**وليس إلى المخلوق شيء من الأمرِ**

---

(١) «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٥٨، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٤١، «مشكل إعراب القرآن» لمكي ١/ ١١٦.

(٢) ساقطة من (ش).
عزاها له النحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٤١، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٥ب)، والدمياطي في «إتحاف فضلاء البشر» ١/ ٤٥٨.

(٣) يونس: ٥٧.

(٤) في (ح): ﴿مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ﴾. وفي (أ) زيادة: أي.

(٥) قبلها في (أ): ما.

(٦) آنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٠٤، «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٣٠٧، وقال: هٰذا قول حسن بين.

(٧) ساقطة من (أ).

(٨) آنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٣٤٣.

(٩) محمود بن الحسن الوراق، شاعر، مجود، كل نظمه في المواعظ.

﴿وَمَنْ عَادَ﴾ يعني[١]: بعد التحريم والموعظة إلىٰ أكل الربا مستحلًا له. ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ (يدل عليه ما)[٢].

[٦٤٩] حدثنا[٣] أبو محمد المخلدي[٤] قال: أنا[٥] أبو حامد الشرقي[٦] قال: نا[٧] أحمد بن يوسف السُّلَمي[٨] قال: نا النضر بن محمد[٩] قال: نا عكرمة بن[١٠] عمار[١١] قال: نا يحيىٰ وهو ابن

---

(١) زيادة من (ح).

(٢) زيادة من (أ).

(٣) في (ح): أخبرنا.

(٤) الحسن بن أحمد أبو محمد المخلدي، إمام صدوق مسند عدل.

(٥) في (ح)، (أ): ثنا.

(٦) في (ش): بن الشرقي.
وهو أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد الشرقي، ثقة، مأمون.

(٧) في (ح): أنا.

(٨) في (أ): السليمي.
أحمد بن يوسف السلمي، ثقة، حافظ.

(٩) النضر بن محمد بن موسى الجُرشي مولىٰ بني أمية أبو محمد اليمامي.
ثقة له أفراد. من التاسعة.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٤٧٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٢٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧١٤٨).

(١٠) كذا في (ش)، (ح)، (أ) وهو الصواب. وفي الأصل، (ز): عن.

(١١) **عكرمة بن عمار العجلي أبو عمار اليمامي.**
قال الإمام أحمد، ويحيىٰ بن معين، والعجلي، وأبو داود، وابن المديني: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الساجي، وابن خراش، وأبو حاتم: صدوق.

أبي[١] كثير[٢] قال: حدثني[٣] أبو سلمة[٤]، عن أبي هريرة[٥] قال: قال رسول الله ﷺ: «**الربا سبعون بابًا، أهونها عند الله** ﷻ كالذي ينكح أمه»[٦].

---

وزاد: ربما وهم في حديثه، وربما دلس. وقال البخاري: مضطرب في حديث يحيىٰ، ولم يكن عنده كتاب. ووصف روايته عن يحيىٰ بالاضطراب: أحمد ويحيىٰ وأبوداود، وغيرهم. ووصفه أحمد والدارقطني بالتدليس. وذكره في المدلسين العلائي، والمقدسي، وسبط ابن العجمي، وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة. وقال أيضًا: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير ٱضطراب، ولم يكن له كتاب. توفي سنة (١٥٩هـ).

«العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد ٢/ ٤٩٤، «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص٣٣٩)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ١٠، «الضعفاء الكبير» للعقيلي ٣/ ٣٧٨، «الكامل» لابن عدي ٥/ ٢٧٢، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ٢٥٧، «جامع التحصيل» للعلائي (ص١٠٨)، «قصيدة في المدلسين» للمقدسي (ص٣٧)، «التبيين لأسماء المدلسين» لسبط ابن العجمي (ص٤٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ١٣٢، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص١٤٤)، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٧٢).

(١) ساقطة من (ش)، (ز).

(٢) يحيىٰ بن أبي كثير، ثقة، ثبت، مدلس، من الثانية، وقد صرح بالسماع.

(٣) في (أ): حدثنا.

(٤) أبو سلمة بن عبد الرحمن، ثقة، مكثر.

(٥) صحابي مشهور.

(٦) [٦٤٩] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ عكرمة بن عمار في روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير ٱضطراب، وقد ٱختلف عليه في هٰذا الحديث، وله طرق أخرىٰ وشواهد يرىٰ بعض المحققين أنها تقويه وأنه صحيح بمجموع طرقه، ويرىٰ فريق آخر أن الحديث منكر وباطل.

..............................................................................................

التخريج:

رواه ابن الجارود في «المنتقىٰ» أنظر «غوث المكدود» ٢/ ٢١٧ (٦٤٧)، عن أحمد بن يوسف السلمي به.

ورواه أيضًا عن سليمان بن محمد قال: حدثنا النضر بن محمد به. وليس عنده تصريح عكرمة بالسماع.

ورواه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ٢٧٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٤/ ٣٩٤ (٥٥٢٠)، وعلقه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٥٨، كلهم من طريق عفيف ابن سالم.

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» ٥/ ٩٥، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٥٧، وابن عدي في «الكامل» ٤/ ٢٤٤، ولم يسق لفظه. والبيهقي في «شعب الإيمان» ٤/ ٣٩٤ (٥٥٢١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/ ٢٠-٢١ (١٢٢٤-١٢٢٥)، كلهم من طريق عبد الله بن زياد كلاهما عن عكرمة به .

قال البيهقي في «شعب الإيمان» ٤/ ٣٩٤ عن طريق عفيف: غريب بهٰذا الإسناد، وإنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة، وعبد الله بن زياد هٰذا منكر الحديث.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/ ٦: رواه البيهقي بإسناد لا بأس به.

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/ ٢٤: أما حديث أبي هريرة، ففي طريقه عبد الله بن زياد، وقد كذبوه.

قلت: لم أجد من كذبه؛ لكن قال البخاري فيه: منكر الحديث.

انظر «التاريخ الكبير» للبخاري ٥/ ٩٥، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ٢٨٧.

وقال الذهبي في «ترتيب الموضوعات» (ص١٩٦): رواه عنه أثنان وهٰذا باطل.

وخالفهما أحمد بن إسحاق الحضرمي، فقد رواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢/ ٢٥٨ من طريقه عن عكرمة بن عمار، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام به من قوله.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/ ٦ : وهو الصحيح.

ورواه ابن ماجه في كتاب التجارات، باب التغليظ في الربا (٢٢٧٤)، والبيهقي

.................................................................................

---

في «شعب الإيمان» ٤/ ٣٩٥ (٥٥٢٢)، كلاهما من طريق أبي معشر، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٥١٨ (٢٢٣١٥). وابن أبي الدنيا في «الصمت» (ص٣٠٧) (١٧٣)، وفي «الغيبة والنميمة» (ص٥٠) (٣٤)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» ١/ ٣٤٧ (٥٩٠)، ٢/ ١٩١ (١٤٠٩)، كلهم من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، كلاهما عن سعيد المقبري وعند ابن أبي شيبة والأصبهاني، عن جده، عن أبي هريرة به بنحوه.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/ ٢٣ (٨٠٥): هٰذا إسناد ضعيف، أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن، متفق علىٰ تضعيفه.

وعبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري. متروك.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» ١/ ٣٧٩ (١١٣٢): سمعت أبي، وذكر حديثًا رواه فضيل بن عياض، عن ليث، عن المغيرة، عن أبي هريرة قال: الربا... قال أبي: هٰذا خطأ، إنما هو ليث، عن أبي المغيرة واسمه زياد، عن أبي هريرة ..

قلت: زياد لم يرو عنه إلا ليث بن أبي سليم، وذكره ابن حبان في «الثقات». «التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ٣٦٧، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٥٤٣، «الثقات» لابن حبان ٤/ ٢٥٩.

وليث بن أبي سليم فيه ضعف؛ لسوء حفظه، والخبر موقوف.

ولحديث أبي هريرة شواهد منها:

ما رواه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٤٣، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» ٤/ ٣٩٤ (٥٥١٩) من طريق محمد بن غالب قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا ابن أبي عدي قال: حدثنا شعبة عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود به بنحوه مرفوعًا.

قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين.

وقال البيهقي في «شعب الإيمان» ٤/ ٣٩٤: هٰذا إسناد صحيح، والمتن منكر بهٰذا الإسناد، ولا أعلمه إلا وهمًا، وكأنه دخل لبعض رواة الإسناد في إسناده.

وقد رواه ابن ماجه في كتاب التجارات، باب التغليظ في الربا (٢٢٧٥)، والبزار

[٦٥٠] وأخبرنا عبد الله بن حامد[١]، قال: أنا أبو الحسين أحمد ابن حمدان السجزي[٢]، قال: نا أحيد[٣] بن الحارث[٤]، قال: نا قتيبة ابن سعيد[٥]، قال: نا أبو عوانة[٦]، عن سماك[٧]، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود[٨]، عن ابن مسعود[٩] قال: لعن رسول الله ﷺ آكل

---

في «البحر الزخار» ٥/ ٣١٨ (١٩٣٥)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٦١ من طريق عبد الله بن بندار بن إبراهيم، كلهم عن عمرو بن علي به بلفظ: «الربا ثلاثة وسبعون بابًا» وليس عندهم «أيسرها مثل...» وعند البزار زيادة: «والشرك مثل ذلك».

والحديث صححه السيوطي.

انظر «فيض القدير» للمناوي ٤/ ٦٦ (٤٥٠٧)

وصححه الألباني، وذكر له شواهد كثيرة.

انظر «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ٤/ ٤٨٨ (١٨٧١).

وقال: المعلمي اليماني: والذي يظهر لي أن الخبر لا يصح عن النبي ﷺ البتة.

انظر: «الفوائد المجموعة» (ص١٥٠).

(١) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٢) أحمد بن حمدان السجزي، لم أظفر له بترجمة.

(٣) في (ش): أحمد.

(٤) في (ش)، (ح) زيادة: البغلاني. وفي (ز) زيادة: الغلابي. وفي (أ) زيادة: البغداني.

وهو أحيد بن الحارث البغلاني، لم أظفر له بترجمة.

(٥) قتيبة بن سعيد، ثقة، ثبت.

(٦) الوضاح بن عبد الله، ثقة، ثبت.

(٧) سماك بن حرب، صدوق، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تلقن.

(٨) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، ثقة آختلف في سماعه من أبيه.

(٩) صحابي مشهور.

الربا، ومُوكلَه، وشاهدَه، وكاتبه[١].

---

(١) [٦٥٠] الحكم على الإسناد:
شيخ المصنف لم يذكر بجرح ولا تعديل، وفيه من لم أجده، وفيه أيضًا سماك صدوق، وعبد الرحمن مختلف في سماعه من ابن مسعود، والحديث قد روي من طرق صحيحة عن ابن مسعود.
التخريج:
رواه الترمذي في كتاب البيوع، باب ما جاء في آكل الربا (١٢٠٦)، وقال: حسن صحيح. عن قتيبة بن سعيد به.
ورواه الإمام أحمد في «المسند» ١/ ٤٥٣ (٤٣٢٧)، عن عفان. ورواه أبو يعلىٰ في «مسنده» ٩/ ٢٣٥ (٥٣٤٤) من طريق هشام بن عبد الملك كلاهما عن أبي عوانة به.
ورواه أبو داود في كتاب البيوع، باب في آكل الربا وموكله (٣٣٣) من طريق زهير.
ورواه ابن ماجه في كتاب التجارات، باب التغليظ في الربا (٢٢٧٧). والإمام أحمد في «المسند» ١/ ٣٩٣ (٣٧٢٥)، والطيالسي في «مسنده» (ص٤٥) (٣٤٣)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١١/ ٣٩٩ (٥٠٢٥)، والشاشي في «مسنده» ١/ ٣٢٥ (٢٩٤، ٢٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ٢٧٥، كلهم من طريق شعبة.
ورواه الطيالسي والبيهقي في الموضعين السابقين من طريق حماد بن سلمة.
ورواه الإمام أحمد في «المسند» ١/ ٤٠٢ (٣٨٠٩)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٨/ ٣٩٦ (٤٩٨١)، كلاهما من طريق شريك.
ورواه الإمام أحمد في «المسند» ١/ ٣٩٤ (٣٧٣٧)، ١/ ٤٥٣ (٤٣٢٧)، والشاشي في «مسنده» ١/ ٣٢٤ (٢٩٢)، كلاهما من طريق إسرائيل.
ورواه الشاشي ١/ ٣٢٤ (٢٩٣) من طريق أسباط بن نصر. وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٩/ ٦١ من طريق يزيد بن عطاء، كلهم عن سماك بن حرب به بنحوه.
وهٰذا إسناد ضعيف؛ من أجل رواية عبد الرحمن عن أبيه.

[٦٥١] وأخبرني ابن فنجويه[(١)]، قال: نا عمر بن أحمد بن القاسم[(٢)]، قال: نا محمد بن العباس بن بسام[(٣)]، قال: نا[(٤)] سهل[(٥)]

---

ورواه مسلم في كتاب المساقاة، باب لعن آكل الربا وموكله (١٥٩٧)، والبزار في «البحر الزخار» ٤/ ٢٩٢ (١٤٦٤)، ٥/ ٨ (١٥٦١)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٩/ ٧٩ (٥١٤٧)، كلهم من طريق علقمة.

ورواه النسائي في كتاب الطلاق، باب إحلال المطلقة ثلاثًا ٦/ ١٤٩، والإمام أحمد في «المسند» ١/ ٤٤٨ (٤٢٨٤)، ١/ ٤٦٢ (٤٤٠٣)، والدارمي في «السنن» (٢٥٧٧) من طريق الهزيل، كلاهما عن ابن مسعود به بنحوه. وفيه زيادة، وليس عندهم: «وكاتبه وشاهديه».

ولحديث ابن مسعود باللفظ الأول شاهد من حديث جابر.

رواه مسلم في كتاب المساقاة، باب لعن آكل الربا وموكله (١٥٩٨)، والإمام أحمد في «المسند» ٣/ ٣٠٤ (١٤٢٦٢)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» كما في «غوث المكدود» (٦٤٦).

(١) في (ح): وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين.
وهو أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٢) النهاوندي، فقيه، روىٰ عن الثقات الموضوعات.

(٣) **محمد بن العباس بن بسام مولىٰ بني هاشم المقرئ أبو عبد الرحمن الرازي.**
قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٨/ ٤٨: كتبت عنه، وهو صدوق.
وقال ابن الجزري «غاية النهاية» ٢/ ١٥٧: ثقة مشهور، متصدر أخذ القراءة عرضًا، وسماعًا عن أحمد بن يزيد الحلواني، وهو من كبار أصحابه، سمع سهل ابن عثمان العسكري.
وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢١/ ٢٦٦) فيمن توفي في الفترة ما بين سنة (٢٨١ - ٢٩٠).

(٤) في (أ): عن.

(٥) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وهو الصواب. وفي الأصل، (ز): سلمة.

ابن عثمان[١] [١٩٧/أ] قال: نا حفص بن غِياث[٢]، عن داود[٣]، عن الحسن[٤]، عن أبي هريرة[٥] قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بقرية هلاكًا أظهر فيهم الربا»[٦].

---

(١) **سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري.**
نزيل الري، أحد الحفاظ له غرائب.
قال الذهبي في «الكاشف» (٢١٧٤): ثقة، صاحب غرائب توفي سنة (٢٣٥هـ).
وانظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٢٠٣، «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني ٢/ ١١٩ «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٢٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٦٦٤).

(٢) حفص بن غياث، ثقة، تغير حفظه في الآخر.

(٣) داود بن أبي هند، ثقة، متقن، ربما وهم.

(٤) الحسن البصري، ثقة كان يرسل كثيرًا ويدلس، والجمهور علىٰ أنه لم يسمع من أبي هريرة.

(٥) صحابي مشهور.

(٦) [٦٥١] الحكم على الإسناد:
فيه عمر بن أحمد بن القاسم يروي الموضوعات، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.
وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» ٤/ ١٠٤ (٩٧٥١) من حديث أبي هريرة للديلمي في «مسنده».
وقد روى الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٤٣ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» ٤/ ٣٩٧ (٥٥٣١) من طريق محمد بن سعيد بن سابق قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ظهر الزنا والربا في قرية، فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله».
ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» ١/ ١٧٨ (٤٦٠) من طريق هاشم بن مرزوق



(قوله ﷻ)[1]: ﴿يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾

أي: ينقصه، ويهلكه، ويذهب بركته[2]، وإن كان كثيرًا، كما يمحق القمر النقص[3].

[٦٥٢] أخبرنا ابن فنجويه[4]، قال: نا[5] أحمد بن محمد بن إسحاق[6]،

---

قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به بمثله مرفوعًا.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ١١٨: فيه هاشم بن مرزوق لم أجد له ترجمة، وبقية رجاله ثقات.

قلت: هاشم ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ١٠٤، ونقل عن أبيه أنه قال فيه: ثقة.

وله شاهد من حديث ابن مسعود.

رواه الإمام أحمد في «المسند» ١/ ٤٠٢ (٣٨٠٩)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٨/ ٣٩٦ (٤٩٨١).

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/ ٨، والهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ١١٨: إسناده جيد.

(١) ساقطة من (ح).

(٢) في (ح): بتركته. وفي (ز) ببركته.

(٣) زيادة من (أ).

(٤) في (ح): الحسين بن محمد بن الحسين.

وهو الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

(٥) في (ش): أنا.

(٦) ابن السني، حافظ ثقة.

قال: أنا أبو يعلى الموصلي(١)، قال: نا بشر بن الوليد الكندي(٢).

[*] وأخبرنا عبد الله بن حامد (بن محمد(٣) )(٤) (قال: أنا محمد)(٥) (بن الحسين)(٦) بن الحسن(٧) قال: نا أبو زرعة الرازي(٨) قال: نا أبو نُعيم(٩) قالا(١٠): نا شريك(١١) عن الرُّكين(١٢) بن

---

(١) ثقة.

(٢) **بشر بن الوليد بن خالد** أبو الوليد الكندي.
قال الدارقطني، ومسلمة بن القاسم: ثقة، وقال صالح جزرة: صدوق؛ لكنه لا يعقل، كان قد خَرِف. وقال الآجري: سألت أبا داود فقلت له: بشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا. وقال السليماني: منكر الحديث. توفي سنة (٢٣٨هـ)، وقد بلغ سبعًا وتسعين سنة.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٣٦٩، «سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود» ٢/ ٢٨٦، «سؤلات السلمي للدارقطني» (ص١٤٤)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٧/ ٨٠، «الجواهر المضية» لأبي الوفاء القرشي ١/ ٤٥٢، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٣٥.

(٣) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) ساقطة من (ش).

(٦) زيادة من (ش)، (ح).

(٧) محمد بن الحسين بن الحسن القطان، قال عنه الحاكم: الشيخ الصالح.

(٨) عبيد الله بن عبد الكريم إمام ثقة، حافظ.

(٩) الفضل بن دكين، ثقة، ثبت.

(١٠) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل: قال.

(١١) شريك بن عبد الله القاضي، صدوق في روايته قبل أن يلي قضاء الكوفة، ورواية أبي نعيم عنه قديمة.

(١٢) في هامش الأصل، (ش)، (أ): الدكين.

الربيع[(١)]، عن أبيه[(٢)]، عن عبد الله بن مسعود[(٣)]، رفعه إلى النبي ﷺ قال: «إن الربا وإن كَثُرَ؛ فإن عاقبته[(٤)] إلىٰ قُلٍّ»[(٥)].

---

(١) في (ح): ربيع.
وهو رُكين بن الربيع بن عُمَيْلة الفزاري أبو الربيع الكوفي.
ثقة. توفي سنة (١٣١هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٥١٣، «تهذيب الكمال» للمزي ٩/ ٢٢٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦١١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٩٥٦).

(٢) الربيع بن عُميلة الفزاري الكوفي.
ثقة. ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٦/ ٣٥٧ فيمن توفي بين سنة (٩١ - ١٠٠هـ).
وانظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٤٦٧، «تهذيب الكمال» للمزي ٩/ ٩٦، ، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥٩٥.

(٣) صحابي مشهور.

(٤) في (ز): فعاقبته.

(٥) [٦٥٢] الحكم على الإسناد:
في الإسناد الأول بشر بن الوليد روايته عن شريك -فيما يظهر لي- بعد تغير حفظه.
والإسناد الثاني فيه شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، والحديث قد روي من طرق صحيحة عن شريك، وقد توبع.
التخريج:
الحديث في «مسند أبي يعلىٰ» ٨/ ٤٥٦ (٥٠٤٢).
ورواه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٨، عن علي بن إسماعيل الشعيري قال: حدثنا بشر بن الوليد به.
ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٠/ ٢٢٣ (١٠٥٣٨)، والشاشي في «مسنده» ٢/ ٢٣٩ (٨٠٨) من طريق علي بن عبد العزيز.
والبيهقي في «شعب الإيمان» ٤/ ٣٩٢ (٥٥١١) من طريق أحمد بن حازم وتمتام، كلهم عن أبي نعيم به.

وروىٰ جويبر[(١)]، عن الضحاك[(٢)]، عن ابن عباس[(٣)] ﴿يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ قال: يعني[(٤)] لا يقبل الله منه صدقةً، ولا جهادًا، ولا حجًّا، ولا صِلةً[(٥)].

---

والإمام أحمد في «المسند» ١/ ٣٩٥ (٣٧٥٤) عن حجاج، ١/ ٤٢٤ (٤٠٢٦) عن أبي كامل. ومن طريق الإمام أحمد رواه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٤٣. ورواه البزار في «البحر الزخار» ٥/ ٤١١ (٢٠٤٢) عن أبي أحمد، كلهم عن شريك به.

وهٰذا إسناد حسن؛ رواية أبي نعيم وحجاج بن محمد عن شريك قبل تغير حفظه.

ورواه ابن ماجه في كتاب التجارات، باب التغليظ في الربا (٢٧٧٩)، والشاشي في «مسنده» ٢/ ٢٣٩ (٨٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٠/ ٢٢٣ (١٠٥٣٩)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٤٣ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. والبيهقي في «شعب الإيمان» ٤/ ٣٩٢ (٥٥١٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» ٢/ ١٨٨ (١٤٠٣)، كلهم من طريق إسرائيل، عن الركين بن الربيع به بنحوه.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/ ٢٤ (٨٠٨): إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

(١) ضعيف جدًا.

(٢) صدوق كثير الإرسال.

(٣) صحابي مشهور.

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) الحكم على الإسناد:

فيه جويبر ضعيف جدًّا.

التخريج:

ذكره الواحدي في «البسيط» ١/ ١٦٥أ، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٤٤، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٣١.

﴿وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ﴾[١] أي: يُثمِّرُها ويكثرها ويبارك فيها في الدنيا، ويضاعف الأجر والثواب في العقبىٰ، وإن كانت قليلة، كما قال (الله تعالىٰ)[٢]: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ﴾[٣].

[٦٥٣] أخبرنا[٤] عبد الله بن حامد[٥] قال: أنا أبو بكر محمد بن الحسين[٦] قال: نا سهل بن عمَّار[٧] قال: نا يزيد[٨] بن هارون[٩].

[*] وأخبرنا ابن فنجويه[١٠] قال: نا عمر (بن الخطاب[١١] قال: نا عبد الله)[١٢] بن الفضل بن ذاخرة[١٣] قال: نا زهير بن حرب[١٤]

(١) زيادة من (ح).

(٢) في (ح): عز من قائل.

(٣) البقرة: ٢٤٥.

(٤) في (ح) زيادة: أبو محمد.

(٥) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٦) أبو بكر القطان، قال عنه الحاكم: الشيخ الصالح.

(٧) العتكي أبو يحيى النيسابوري. متهم كذبه الحاكم.

(٨) في (ش): زيد. وفي (ز): زياد.

(٩) يزيد بن هارون، ثقة، متقن عابد.

(١٠) في (ح): وأنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري.
وهو أبو عبد الله الثقفي، ثقة. صدوق كثير الرواية للمناكير.

(١١) في (أ) زيادة: قال نا عنبسة بن خالد ثنا أبو بكر.
وعمر بن الخطاب، لم أظفر له بترجمة.

(١٢) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(١٣) عبد الله بن الفضل بن ذاخرة. لم أظفر له بترجمة.

(١٤) ثقة، ثبت.

قال: نا وكيع[١] قال[٢]: نا عباد بن منصور الناجي[٣] قال: سمعت القاسم بن محمد[٤] يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ﷻ [١٩٧/ب] يقبل الصدقات، ولا يقبل منها إلا الطيب، ويأخذها بيمينه، فيربيها كما يربي أحدكم[٥] مُهْرَه أو فَلُوَّه[٦] حتىٰ إن اللقمة لتصير[٧] مثل أحد[٨]، وتصديق ذلك في كتاب الله ﷻ: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾[٩] و(قوله تعالىٰ)[١٠] ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ »[١١].

---

(١) إمام، ثقة، حافظ.

(٢) في (ح): قالا.

(٣) صدوق، مدلس، وقد صرح هنا بالسماع.

(٤) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، ثقة.

(٥) ساقطة من (ش).

(٦) الفلو: المهر. سمي بذلك؛ لأنه فلي عن أمه؛ أي: فصل وعزل. وفي الفلو لغتان فصيحتان، أفصحهما وأشهرهما: فتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو، والثانية كسر الفاء وإسكان اللام وتخفيف الواو.
انظر: «شرح صحيح مسلم» للنووي ٧/ ٩٩.

(٧) في (ح): تصير.

(٨) قبلها في (ز): جبل.

(٩) التوبة: ١٠٤.

(١٠) من (أ).

(١١) [٦٥٣] الحكم على الإسناد:
الإسناد الأول فيه سهل بن عمار، متهم، وشيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا؛ والإسناد الثاني فيه من لم أظفر له بترجمة، والحديث قد روي من طرق صحيحة عن وكيع، ومن طرق صحيحة عن أبي هريرة.

.................................................................................................

التخريج:

رواه الترمذي في كتاب الزكاة، باب ما جاء في فضل الصدقة (٦٦٢)، وقال: حسن صحيح. والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٠٥، كلاهما عن أبي كريب. ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٤٧١ (١٠٠٨٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٤/ ١٧٩ (٩٩٠٢)، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» ٤/ ٩٣ (٢٤٢٧) عن جعفر بن محمد. ورواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤٧ (٢٩٠٨) عن عمرو بن عبد الله الأودي، كلهم عن وكيع به.

ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٤٧١ (١٠٠٨٨)، وأبو عبيد في «الأموال» (ص٤٣٧)، كلاهما عن ابن علية. ورواه ابن خزيمة في الموضع السابق من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد وشعبة، كلهم عن عباد بن منصور به. وليس عندهم: «وتصديق ذلك ...» ورواه حميد بن زنجويه في «الأموال» ٢/ ٧٥٩ (١٣٠٢) من طريق النضر بن شميل بن عباد بن منصور به بنحو رواية وكيع، وعنده: وتصديق ذلك...

ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٢٦٨ (٧٦٣٤)، ٢/ ٤٠٤ (٩٢٤٥) من طريق أيوب، وعبد الواحد بن صبرة. ورواه ابن خزيمة من طريق هشام كلهم عن القاسم به بنحوه وليس عندهم: وتصديق ذلك....

ورواه البخاري في كتاب الزكاة، باب الصدقة من كسب طيب (١٤١٠)، وفي كتاب التوحيد، باب قوله تعالىٰ: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ (٧٤٣٠) معلقًا، بصيغة الجزم. ورواه مسلم في كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة (١٠١٤/ ٦٤)، والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٣٨١ (٨٩٦١)، ٢/ ٤١٩ (٤٩٣٣)، كلهم من طريق أبي صالح. ورواه مسلم في الموضع السابق (١٠١٤/ ٦٣) والترمذي في الموضع السابق (٦٦١)، والنسائي في كتاب الزكاة، باب الصدقة من غلول ٥/ ٥٧، وابن ماجه في كتاب الزكاة، باب فضل الصدقة (١٨٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٤٣١ (٩٥٦٥)، ٢/ ٥٣٨ (١٠٩٤٥)، كلهم من طريق سعيد بن يسار أبي الحباب، كلاهما عن أبي هريرة به بنحوه مرفوعًا. وليس عندهم

وقال يحيىٰ بن معاذ: ما أعرف[١] حبة تزن جبال[٢] الدنيا إلا الحبة من الصدقة[٣].

﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ بتحريم الربا مستحل له ﴿أَثِيمٍ﴾ فاجر بأكله.

٢٧٧ قوله[٤]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾﴾.

---

وتصديق ذلك..

قال الإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٤٧١ (١٠٠٨٨) : قال وكيع في حديثه: وتصديق ذلك...

وقال أبو عبيد في «الأموال» (ص٤٣٧): وسمعت غير إسماعيل -يعني ابن علية- يزيد في هٰذا الحديث قال: ثم قرأ ...

قلت: لم يتفرد وكيع بهٰذِه الزيادة، بل تابعه عليها النضر بن شميل كما تقدم، ولم أجدها إلا من طريق عباد.

(١) في (أ): أعلم.

(٢) في (ح): بجبال.

(٣) في (ش): الصدقات.

(٤) ساقطة من (ح)، (ز).

٢٧٨ (قوله ﷻ)[١]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾[٢] الآية[٣]

قال عطاء وعكرمة: نزلت هٰذِه الآية في العباس بن عبد المطلب[٤]، وعثمان بن عفان؛ وكانا قد أسلفا في التمر، فلما حضر الجِداد، قال لهما صاحب التمر[٥]: لا يبقىٰ لي[٦] ما يكفي عيالي إن (أنتما أخذتما)[٧] حقكما كله، فهل لكما أن تأخذا[٨] النصف، وتُؤَخِّرَا النصف، وأُضْعِف لكما؟ ففعلا، فلما حلَّ الأجل طلبا الزيادة. فبلغ ذلك (رسول الله)[٩] ﷺ، فنهاهما (عن ذلك)[١٠]،

---

(١) ما بين القوسين ساقط من جميع النسخ.
(٢) في (ش) زيادة: إن كنتم مؤمنين.
(٣) ساقطة في (أ).
(٤) **العباس بن عبد المطلب** بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي أبو الفضل.
عم رسول الله ﷺ، وكان إليه في الجاهلية السقاية والعمارة، هاجر قبل الفتح، وشهده، وثبت يوم حنين. وقال النبي ﷺ: «من آذى العباس فقد آذاني، فإنما عم الرجل صنو أبيه» ولد قبل النبي ﷺ بسنتين، وتوفي بالمدينة سنة (٣٢هـ).
انظر: «فضائل الصحابة» للإمام أحمد ٢/ ٩١٥، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٢/ ٢٨١٠، «أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ١٥٩، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ٣٠.
(٥) كذا في (ش)، (ح)، (أ) وانظر مصادر التخريج. وفي الأصل (ز) في الموضعين: الثمرة.
(٦) ساقطة من (أ).
(٧) في (ح): أنتم أخذتم.
(٨) في (ش): تأخذ.
(٩) في (ح): النبي.
(١٠) ساقطة من (ش)، (ح).

وأنزل الله تعالىٰ هٰذِه الآية. فسمعا وأطاعا وأخذا رؤوس أموالهما[١].

وقال السدي: نزلت في العباس بن عبد المطلب، وخالد بن الوليد[٢]، وكانا شريكين في الجاهلية يُسْلِفان في الربا إلىٰ بني (عمرو بن)[٣] عمير ناس من ثقيف، فجاء الإسلام، ولهما أموال عظيمة[٤] في الربا [١٩٨/أ] فأنزل الله ﷻ هٰذِه الآية[٥]. فقال النبي ﷺ: «**ألا إنَّ كل رِبا من ربًا الجاهلية موضوع، وأول رِبًا أضعه ربا العباس بن عبد المطلب، وكل دَمٍ من دم[٦]، الجاهلية موضوع،**

(١) ذكره عنهما الواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٣)، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٣٢، وابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٤١.
وقد روى الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٠٧ من طريق ابن جريج عن عكرمة أنه قال: كانوا يأخذون الربا علىٰ بني المغيرة يزعمون أنهم مسعود وعبد ياليل وحبيب وربيعة.

(٢) **خالد بن الوليد بن المغيرة** بن عبد الله بن عمر المخزومي القرشي أبو سليمان.
سيف الله، أسلم سنة سبع، وشهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينًا، وبعثه ﷺ إلى العزىٰ فهدمها، وإلىٰ أكيدر دومة فأسره. ٱستخلفه أبو بكر على الشام. توفي بحمص، وقيل بالمدينة سنة (٢١هـ).
انظر: «فضائل الصحابة» للإمام أحمد ٢/ ١٠٢٤، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٢/ ٤٢٧، «أسد الغابة» لابن الأثير ٢/ ٩٣، «الإصابة» لابن حجر ٢/ ٩٨.

(٣) زيادة من (ش)، (ح)، وهي في مصادر التخريج.

(٤) في (أ) زيادة: جمة.

(٥) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٠٦-١٠٧، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤٨ (٢٩١٣)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٤٦ لابن المنذر، وليس عندهم ذكر خالد بن الوليد، وقالوا: رجل من بني المغيرة.

(٦) في (أ): دماء.

وأول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب[١]، كان مُرْضَعًا[٢] في بني ليث[٣] فقتلته هذيل»[٤].

وقال المقاتلان[٥]: نزلت في أربعة إخوةٍ من ثقيف: مسعود[٦]

---

(١) **ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب** بن هاشم الهاشمي القرشي أبو أروىٰ.
ابن عم رسول الله ﷺ، وكان شريكًا لعثمان في الجاهلية في التجارة، أطعمه الرسول الله ﷺ من خيبر مئة وسق كل عام، وكان أسن من عمه العباس. توفي سنة (٢٣هـ).
انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر ٢/ ٤٩٠، «ذخائر العقبىٰ في مناقب ذوي القربىٰ» للمحب الطبري (ص٤٠٧)، «أسد الغابة» لابن الأثير ٢/ ١٦٦، «الإصابة» لابن حجر ٢/ ١٩٧.
قال النووي في «شرح صحيح مسلم» ٢/ ١٨٢-١٨٣: قال القاضي عياض: ورواه بعض رواة مسلم دم ربيعة بن الحارث، قال: وكذا رواه أبو داود، قيل: هو وهم، والصواب: ابن ربيعة. لأن ربيعة عاش بعد النبي ﷺ إلىٰ زمن عمر بن الخطاب. وتأوله أبو عبيد، فقال: دم ربيعة؛ لأنه ولي الدم، فنسبه إليه.

(٢) في هامش (ز): مسترضعًا.

(٣) ليث بن بكر بطن من كنانة بن خزيمة من العدنانية.
«معجم قبائل العرب» لعمر كحالة ٣/ ١٠١٩.

(٤) رواه مسلم في كتاب الحج، باب حجة النبي ﷺ (١٢١٨)، وأبو داود في كتاب المناسك، باب صفة حجة النبي ﷺ (١٩٠٥)، وابن ماجه في كتاب المناسك، باب حجة رسول الله ﷺ (٣٠٧٤) من حديث جابر الطويل في حجة الوداع، وليس فيه أن سبب وروده ما حصل من العباس وخالد.
وانظر «العجاب في بيان الأسباب» لابن حجر١/ ٦٣٨.

(٥) في جميع النسخ: مقاتلان.

(٦) **مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف** بن عقدة بن غيرة الثقفي.

وعبد ياليل[١] وحبيب وربيعة[٢]، وهم بنو عمرو[٣] بن عمير بن عوف الثقفي، وكانوا يداينون بني المغيرة بن عبدالله بن عُمر[٤] بن مخزوم، وكانوا يربون، فلما ظهر النبي ﷺ على الطائف وصالح ثقيفًا، فأسلم[٥] هؤلاء[٦] الإخوة وطلبوا رباهم من بني المغيرة، فقالت[٧] بنو المغيرة: والله ما نُعْطي الربا في الإسلام وقد وضعه الله ﷻ

---

أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس في قوله: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ۝٣١﴾ قال: نزلت في رجل من ثقيف، ورجل من قريش، والذي من ثقيف هو مسعود بن عمرو. وفرق ابن حجر بينه وبين مسعود ابن عمرو الثقفي الذي روىٰ عن النبي ﷺ كراهة السؤال والنهي عن قتل الجنان. انظر: «الإصابة» لابن حجر ٦/ ٩٢.

(١) **عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي.**
كان وجهًا من وجوه ثقيف، وذكر ابن إسحاق، وابن حبان أنه كان ممن وفد علىٰ رسول الله ﷺ في وفد ثقيف. وقال غيرهما: إن الوافد مسعود بن عبد ياليل.
انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ١٠٠٧، «أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ٣٣٣، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ١٩٢، ٥/ ١٦٠.

(٢) حبيب وربيعة ابنا عمرو بن عمير الثقفي.
من أهل الطائف، أسلما، ويروىٰ أنه نزل فيهما مع أخويهما: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟﴾.
انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٢/ ٨٣١، ٢/ ١٠٩٤، «أسد الغابة» لابن الأثير ١/ ٣٧٢، ٢/ ١٧٠، «الإصابة» لابن حجر ١/ ٣٢١، ٢/ ٢٠١.

(٣) في (ش): عمر.

(٤) في (أ): عمرو.

(٥) في جميع النسخ: أسلم. والمثبت من الأصل.

(٦) في (ش)، (ح) زيادة: الأربعة.

(٧) في (أ): فقال.

ورسوله ﷺ عن[١] المؤمنين، فما يجعلنا أشقى الناس بهٰذا. فاختصموا إلىٰ عَتَّاب بن أَسِيد[٢]- (وكان عامل رسول الله ﷺ علىٰ مكة، وقال له[٣]: «أبعثك إلىٰ أهل الله» فكتب عتاب)[٤] (بن أسيد)[٥] إلى النبي[٦] ﷺ بقصة الفريقين، وكان ذلك مالًا عظيمًا، (فأنزل الله تعالىٰ)[٧]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ﴾[٨] ٱتركوا ﴿مَا بَقِيَ مِنَ

---

(١) في (ش): من.

(٢) في (ش)، (ز) زيادة: ابن أبي العيص بن أمية. وفي (ح) زيادة: بن العيص بن أمية.
**عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس الأموي القرشي أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد المكي.**
أسلم يوم الفتح، واستعمله النبي ﷺ علىٰ مكة لما سار إلىٰ حنين، وكان عمره حين ٱستعمله نيفًا وعشرين سنة. وأقره أبو بكر علىٰ مكة إلىٰ أن مات يوم مات أبو بكر الصديق. قال محمد بن سلام الجمحي وغيره: جاء نعي أبي بكر إلىٰ مكة يوم دفن عتاب. وساق ابن حجر أدلة علىٰ أن وفاته تأخرت إلىٰ أواخر سنة (٢٢هـ).
انظر: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٥/ ٤٤٦، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٣/ ١٠٢٣، «أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ٣٥٨، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ٢١١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٤٧.

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (أ).

(٥) زيادة من (ز).

(٦) في (أ): رسول الله.

(٧) ساقطة من (ح). وفي (ش) زيادة: قوله ﷻ.

(٨) قول مقاتل بن سليمان في «تفسيره» ١/ ١٤١.
وقول مقاتل بن حيان رواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤٨ (٢٩١٣).

﴿ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾[١] وذر[٢]: لفظ[٣] تهديد.

وقرأ الحسن: (ما بَقَىٰ) بالألف[٤]، وهي لغة طيِّئ[٥]، ويقولون

---

وقد رواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» ٥/ ٧٤ (٢٦٦٨)، ومن طريقه الواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٣) من طريق محمد بن نفيل. ورواه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» ٢/ ٨٣١ (٢١٨٠)، ٢/ ١٠٩٤ (٢٧٦٢) من طريق محمد بن مروان السدي، كلاهما عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس به بنحوه.

وعزاه ابن حجر في «الإصابة» ١/ ٣٢١، والسيوطي في «لباب النقول في أسباب النزول» (ص٥٦) من طريق الكلبي به، لابن منده.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ١١٩-١٢٠: رواه أبو يعلىٰ وفيه محمد بن السائب الكلبي وهو كذاب.

وروى الواحدي في «الوسيط» ١/ ٣٩٧ عن مجاهد. والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٠٧ عن ابن جريج نحوه.

وقد ذكر هٰذا السبب الفراء في «معاني القرآن» ١/ ١٨٢، والزجاج في «معاني القرآن» ١/ ٣٥٩.

(١) ساقطة من (ح).

(٢) في (أ): وذروا.

(٣) في (ز): لفظة.

(٤) عزاها له القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣٧٠، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٥١، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٥ب)، والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٦٣٧.

وذكر ابن جني في «المحتسب» ١/ ١٤١ أن الحسن قرأها: (بَقِي)، بكسر القاف، وسكون الياء..

(٥) طيِّئ: إحدىٰ جماجم العرب، كانت من أقوى القبائل العربية، وقد نسب إليها جماعة كثيرة من الأجواد والشعراء.

انظر: «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (٤٨٦)، «معجم قبائل العرب» لعمر كحالة ٢/ ٦٨٩.

للجارية: جاراة[١]، وللناصية: ناصاة، قال شاعرهم[٢]:

**لَعَمْرُكَ ما أخشى التَّصَعْلُكَ ما بَقَىٰ**

**على الأرض قَيْسِيٌّ يَسُوقُ الأبَاعِرَا[٣]**

﴿إِن كُنتُمْ﴾ (إذ كنتم ﴿مُّؤْمِنِينَ﴾)[٤]، كقوله: ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٥][٦] [١٩٨/ب].

---

(١) في (أ): يا جاراه.

(٢) لم أهتد لقائله، وهو في «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٣/ ٣٧٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٥١، «الدر المصون» للسمين الحلبي ٢/ ٦٣٨.

(٣) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: الأباعِرَ.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ح).

(٥) آل عمران: ١٣٩.

(٦) في هامش (ز): أي إذ كنتم مؤمنين.

٢٧٩ (قوله ﷻ)[1]: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾

فإن لم تذروا[2] ما بقي من الربا ﴿فَأْذَنُواْ﴾ قرأ الأعمش، وحمزة، وعاصم (في رواية)[3] أبي بكر: (فآذِنوا) ممدودًا علىٰ وزن آمِنوا. وقرأ الباقون: ﴿فَأْذَنُواْ﴾ مقصورًا مفتوح الذال[4]، وهي قراءة أمير المؤمنين علي (بن أبي طالب)[5] ﷺ[6]، واختيار أبي عبيد[7] وأبي حاتم[8].

فمن قَصَرَ، فمعناه: فاعْلَمُوا أنتم واسمعوا، يقال: أَذِنَ للشيء[9] يأذَنُ إذْنًا وأَذَنًا[10]، وأذَانَةً؛ إذا سمعه وعلِمه[11]. قال الله ﷻ: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝﴾[12]. ومن مَدَّ، فمعناه: فأعْلِمُوا غيركم، قال الله

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (ح)، (أ).

(٢) في (أ): تتركوا.

(٣) في جميع النسخ: برواية.

(٤) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد «الغاية في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٢١)، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٤١، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٦.

(٥) زيادة من (ح).

(٦) عزاها له مكي في «الكشف عن وجوه القراءات» ١/ ٣١٨.

(٧) أنظر: «الحجة» لابن زنجلة (ص١٤٨).

(٨) أنظر: «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ١/ ٣١٨.

(٩) في (ح): الشيء.

(١٠) في (ح): وأذانًا. وفي (ز): أُذُنًا.

(١١) في (ز)، (أ): وعلم.

(١٢) الأنشقاق: ٢.

تعالىٰ: ﴿قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾[١][٢]. وأصل الكلمة من الأُذُن، أي: أوقعوا[٣] في الآذان.

﴿بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ قال سعيد بن جبير عن ابن عباس: يقال يوم القيامة لآكل الربا: خذ سلاحك للحرب[٤]. وروى الوالبي عنه قال: من كان مقيمًا على الربا لا يَنْزِعُ عنه، فحقٌّ علىٰ إمام المسلمين أن يستتيبه، فإن نَزَعَ وإلا ضَرَبَ عنقه[٥].

وقال أهل المعاني: حرب الله النار، وحرب رسوله السيف[٦].

﴿وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ﴾ بطلب الزيادة ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ بالنقصان عن رأس المال. وروىٰ أبان والمفضل (عن

(١) فصلت: ٤٧.

(٢) أنظر «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص٩٨)، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٠٨، «علل القراءات» للأزهري ١/ ٩٨، «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٢٣٦.

(٣) في (ح)، (ز): أوقعوه.

(٤) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٠٨، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٥٠ (٢٩٢٠)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٤٧ لعبد بن حميد، وابن المنذر.

(٥) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٠٨، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٥٠ (٢٩١٩)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٤٧ لابن المنذر.

(٦) «الكفاية في التفسير» للحيري ١/ ٢٢٦، «معالم التنزيل» ١/ ٣٤٤، «البسيط» للواحدي ١/ ١٦٥أ.

عاصم)[١] بضم التاء الأولىٰ وفتح الثانية[٢].

وقال أهل المعاني: إنما شَرَطَ[٣] التوبة؛ لأنهم إن[٤] لم يتوبوا كفروا برد حكم الله واستحلال ما حَرَّم الله، فيصير مالهم فيئًا للمسلمين[٥].

فلما نزلت هٰذِه الآية[٦] قالت[٧] بنو عمرو المُرْبُون: بل نتوب إلىٰ الله، فإنه لا يَدَان لنا بحرب الله [١٩٩/ب] ورسوله[٨]. ورضوا برأس المال[٩]، وسلموا لأَمْرِ الله ﷻ[١٠]، فشكىٰ بنو المغيرة العسرة، وقالوا: أَخِّرُونا إلىٰ أن تُدْرك الغلاَّت. فأبوا أن يُؤَخِّرُوا، فأنزل الله ﷻ قوله[١١]:

---

(١) ساقط من (أ).

(٢) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٢)، «الحجة» لأبي علي الفارسي ٢/ ٤١٣، «علل القراءات» للأزهري ١/ ٩٨، «الكامل في القراءات الخمسين» للهذلي (١٧٣ب).

(٣) في (أ): شرطوا.

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) أنظر: «الوسيط» للواحدي ١/ ٣٩٨، «تفسير القرآن» للسمعاني ٣/ ٤٥٧، «الكشاف» للزمخشري ١/ ٣٢٢.

(٦) في (ش)، (ح): الآيات.

(٧) في (أ): قال.

(٨) في (ز): وحرب رسوله.

(٩) في (ح): برؤوس الأموال.

(١٠) في (ش): وسلموا الأمر إلىٰ الله تعالىٰ. وفي (أ): وسلموا الأمر لله تعالىٰ.

(١١) ساقطة من (ح)، (أ).



﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾[١].

رُفِع الكلام باسم كان، ولم يأت لها بخبر، وذلك جائز في النَّكِرة، تقول: إن كان رجلٌ صالحٌ فأكرمه. وقيل: (كان) بمعنىٰ: وَقَعَ وحَدَثَ. وحينئذ لا يحتاج إلى الخبر[٢].

وقرأ أبي، وابن مسعود، وابن عباس: (وإن كان ذا عسرة)[٣] علىٰ إضمار الأسم، المعنىٰ: وإن كان الغريم أو[٤] المطلوب ذا عسرة. وقرأ أبان بن عثمان: (ومن كان ذا عسرة)[٥] لهٰذِه العلة. وقرأ الأعمش:

---

(١) في (ح) زيادة: ﴿فَنَظِرَةٌ﴾.
انظر: «تفسير مقاتل» ١/ ١٤٧، «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٨٢، «الكفاية في التفسير» للحيري ١/ ٢٣٦، وذكره الواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٤)، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٣٤، وابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٤١ عن الكلبي.

(٢) أنظر: «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٣٨٩، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١١٠، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٤٢، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ١١٧.

(٣) عزاه لأُبي الفراءُ في «معاني القرآن» ١/ ١٨٦، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١١٠، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤).
وعزاها لابن مسعود الفراءُ في «معاني القرآن» ١/ ١٨٦، والنحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٤٢.
وعزاها لابن عباس: أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٥٤.

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) عزاها له الكرماني في «شواذ القراءة» ٤٥ب، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٥٤.

(وإن كان مُعْسِرًا)[(١)] وهو دليل قراءة العامة. والعسرة: الضيق والفقر والشدة. وقرأ أبو جعفر: (عُسُرَة) بضم السين[(٢)]، وهما لغتان.

قوله[(٣)] ﴿فَنَظِرَةٌ﴾ أمر في صيغة الخبر، والفاء فيه لجواب الشرط، تقديره: فعليه نظرةٌ، أو فالواجب نظرةٌ[(٤)]. ولو قرئ: (فنظِرةً) بالنصب على معنىٰ: فليُنظَرْ[(٥)] نَظِرةً؛ لكان[(٦)] صوابًا[(٧)]، كقوله تعالىٰ: ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾[(٨)].

والنَّظِرَةُ: الإنظار[(٩)] والإمهال[(١٠)]. وقرأ أبو رجاء، والحسن،

---

(١) عزاها له الكرماني في «شواذ القراءة» ٤٥ب، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣٧٣، وأبوحيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٥٤، والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٦٤٥.

(٢) أنظر: «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٣٧)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٦، «إتحاف فضلاء البشر» للدمياطي ١/ ٤٥٨.

(٣) ساقطة من (ش)، (ح).

(٤) أنظر: «مشكل إعراب القرآن» لمكي ١/ ١١٧، «البسيط» للواحدي ١/ ١٦٦أ، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ١١٨.

(٥) في (ش): فليَنظِرْ.

(٦) في (ش): لجاز ولكان.

(٧) أنظر: «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٥٩.

(٨) محمد: ٤.

(٩) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وفي الأصل: الأنتظار.

(١٠) في (ش) زيادة: بمعنىٰ واحد.

وقتادة: (فَنَاظِرُهُ) بكسر الظاء ورفع الراء والهاء[1]، أي: منتَظِرُهُ. وقرأ عطاء بن أبي رباح: (فَنَظْرة) ساكنة الظاء[2]، وهي مصدر يجوز أن يكون من النظر والانتظار جميعًا.

﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ قرأ ابن عباس، وعطاء، وشيبة، ونافع، وحميد، وابن محيصن: (ميْسُرةٍ) بضم السين والتنوين. وقرأ عمر، وعلي، وأبو رجاء [١٩٩/ب] والحسن، وقتادة، وعبد الله بن مسلم[3]، وأبو

---

(١) عزاها للحسن الهذلي في «الكامل في القراءات الخمسين» ١٧٣ب، وقال: بالألف. ولم تضبط الكلمة. وعزا هٰذِه القراءة ابن جني في «المحتسب» ١/ ١٤٣، والزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣٢٣، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٥٤ لعطاء. وقد ذكر ابن جني في «المحتسب» ١/ ١٤٣، والنحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٤٢، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، والكرماني في «شواذ القراءة» ٤٥ب، عن الحسن. وذكر ابن جني، والنحاس، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣٧٣، عن أبي رجاء. وذكر أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٥٤، عن قتادة أنهم قرؤوا: (فنظْرَة).

(٢) ذكر القراءة دون عزو: الأخفش في «معاني القرآن» ١/ ٣٨٩، والزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣٢٣، والعكبري في «إملاء ما من به الرحمن» ١/ ١١٧.
وقد ذكر ابن جني في «المحتسب» ١/ ١٤٣، والنحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٤٢، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، والكرماني في «شواذ القراءة» ٤٥ب، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣٧٣ أن عطاء ابن أبي رباح كان يقرأ: (فناظِرْه). على الأمر.

(٣) **عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي** المقرئ المدني.
قال العجلي: مدني، ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال ابن حجر: لا بأس به.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ١٦٥، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٥١،

جعفر، وابن كثير، وعاصم (وابن عامر)[١]، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف، وأبو عمرو، ويعقوب، وأيوب: ﴿مَيْسَرَةٍ﴾ بالتنوين وفتح السين[٢]، وهي آختيار أبي عبيد، وأبي حاتم؛ لأنها[٣] اللغة السائرة. وقرأ مجاهد، وأبو[٤] سراج الهُذَلي[٥]: (ميسُرِهِ) بضم السين مضافًا[٦]، ومثله روىٰ زيد[٧] عن يعقوب[٨].

«تهذيب الكمال» للمزي ١٦/ ١٢٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٣٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٦١٤).

(١) زيادة من (ش) وجاءت في (أ) بعد: يعقوب.

(٢) في (ح)، (أ): بفتح السين والتنوين.
انظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٢)، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٤٩)، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٣٧)، «الكامل في القراءات الخمسين» للهذلي (١٧٣ب)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري٢/ ٢٣٦، وعزاها لعلي: مكي في «الكشف عن وجوه القراءات» ١/ ٣١٩.

(٣) في (ح): أنها.

(٤) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: ابن.

(٥) لم أظفر له بترجمة.

(٦) عزاها لمجاهد: النحاسُ في «إعراب القرآن» ١/ ٣٤٢، والكرماني في «شواذ القراءة» ٤٥ب، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣٧٤.
وعزاها لأبي سراج: ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤).

(٧) زيد بن أحمد بن إسحاق بن زيد الحضرمي أبو علي.
روى القراءة عرضًا عن عمه يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وروى القراءة عنه عرضًا علي بن أحمد الجلاب، وأحمد بن العلاء البزار وغيرهما.
انظر: «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٢٩٦.

(٨) آنظر: «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٣٧)،

[٦٥٤] وأخبرني ابن فنجويه[(١)]، قال: نا أحمد بن جعفر بن سلم[(٢)]، قال: نا دُبَيس[(٣)]، قال: نا أحمد بن الخليل[(٤)]، قال:

---

«الكامل في القراءات الخمسين» للهذلي ١٧٣ب، «شواذ القراءة» للكرماني ٤٥ب.

قال الزجاج في «معاني القرآن» ١/ ٣٦٠: فأما من قرأ: (إلىٰ ميسره) علىٰ جهة الإضافة إلى الهاء، فمخطئ؛ لأن ميسُر مفعل، وليس في الكلام مفعل.

وانظر: «مشكل إعراب القرآن» لمكي ١/ ١١٧.

(١) في (ح): أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين.

وهو أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٢) كذا في (ش)، (ح)، (أ): وفي الأصل، (ز): مسلم.

وهو: **أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد أبو بكر الختلي**.

قال ابن أبي الفوارس: وكان ثقة، كتب من القراءات أمرًا عظيمًا، والتفاسير، وغير ذلك. وقال الخطيب: وكان صالحًا، دينًا، مكثرًا، ثقة، ثبتًا، كتب عنه الدارقطني. ولد سنة (٢٧٨هـ). وتوفي في ربيع الأول سنة (٣٦٥هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ٧١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٨٢، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٤٤.

(٣) **أحمد بن الحسن بن علي بن الحسين المقرئ أبو علي**.

يعرف بدبيس الخياط. قال الدارقطني: ليس بثقة. وقال الخطيب: منكر الحديث.

«تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ٨٨، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٩١، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ١٥٣.

(٤) **أحمد بن الخليل بن مالك بن ميمون العباسي**، مولاهم، أبو العباس اليماني البغدادي.

يعرف بحور. قال عباس الدوري: اكتبوا عنه. وقال الدارقطني: ضعيف، لا يحتج به.

قال الذهبي: بقي إلىٰ بعد الستين ومئتين.

سمعت أبا بكر بن عياش[(١)] يقول: حدثنا الأعمش[(٢)]، عن عاصم[(٣)]، عن زر[(٤)]، عن عبد الله[(٥)] أنه كان يقرأ[(٦)]: (فناظِرُوُه إلىٰ ميْسُورِهِ)[(٧)].

وكلها لغاتٌ معناها: اليسار، والغنىٰ، والسعة.

﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ﴾ برؤوس أموالكم على المعسر ولا تطالبوه[(٨)] بها.

﴿خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

وقرأ عاصم: ﴿تَصَدَّقُواْ﴾ خفيف[(٩)] الصاد.

والباقون بالتشديد[(١٠)].

---

«الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (ص١٢٩)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ١٣١، «الإكمال» لابن ماكولا ٢/ ١٦٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٩٦، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ١٦٧.

(١) أبو بكر بن عياش، ثقة ساء حفظه بأخرة، وكتابه صحيح.

(٢) سليمان بن مهران الأعمش، ثقة، حافظ، لكنه مدلس.

(٣) عاصم بن أبي النجود، صدوق، له أوهام حجة في القراءة.

(٤) زر بن حبيش، ثقة، جليل.

(٥) ابن مسعود صحابي مشهور.

(٦) في (أ): يقرؤها.

(٧) في (ش): ميسره.

[٦٥٤] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه دبيس ليس بثقة، وأحمد بن الخليل ضعيف.

والقراءة عزاها لابن مسعود: الكرماني في «شواذ القراءة» (٤٥ب)، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٥٤، والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٦٤٦.

(٨) في (ش)، (ح): تطالبونه.

(٩) في (ش)، (ح)، (أ): بتخفيف.

(١٠) في (ش): بتشديد. وفي (ح): بتشديده.

**ذكر حكم الآية**: أمر الله تعالىٰ بإنظار المعسر، فمتىٰ ما أعسر الرجل وتبين إعساره، فلا سبيل لرب المال إلىٰ مطالبته بماله إلىٰ أن يظهر يَسَارُهُ؛ فإذا ظهر يساره كان عليه توفير الحق علىٰ رب المال.

واعلم أن الحقوق تختلف؛ كل حق لزم الإنسان عِوضًا عن مال حصل في يده مثل قرض، أو ٱبتياع سلعة؛ فإذا ٱدعى الإعسار لزمته إقامة البينة على الإعسار[1]؛ لأن الأصل فيه ٱستغناؤه بحصول ما صار في يده، وكل حق لزمه من غير حصول[2] مال في يده [٢٠٠/أ] كالمهر والضمان، فإذا[3] ٱدعى الإعسار لزم رب المال إقامة البينة علىٰ كونه موسرًا؛ لأن الأصل في الناس الفقر، (فإذا لم يُعْلَم حالُهُ ٱستغناء)[4] كان الحكم فيه البقاء علىٰ أصل ما كان عليه إلىٰ أن يُتَيَقن يساره[5].

وقال الحسن: إذا قال أنا معدم، فالقول قوله مع يمينه، وعلىٰ

---

انظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٢)، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٤٩)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٦.

(١) في (أ): كونه معسرًا.

(٢) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: حضور.

(٣) في (ز): فإن. وساقطة من (أ).

(٤) في (ش): وإذا لم يعلم له حالة الأستغناء. وفي (ح): وإذا لم يعلم له حالة ٱستغناء.

(٥) ٱنظر: «معالم السنن» للخطابي ٤/ ١٧٩، «المغني» لابن قدامة ٦/ ٥٨٥-٥٨٦، تكملة «المجموع» للنووي ١٢/ ٤٠٥-٤٠٧.

غريمه[١] إظهار ماله ببينة أو عيان[٢].

وكان أبو حنيفة يرىٰ أن يُحبس شهرين أو ثلاثة، ثم يُسأل عنه (في السر)[٣]، فإن ثبت أنه معسرٌ خُلي عنه[٤].

ودليل من قال إنه[٥] لا يحبس حديث أبي سعيد الخدري[٦] قال: أصيب رجل في ثمار، فكثر دينه، فقال رسول الله ﷺ: **«خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك»**[٧].

وكان أبو هريرة علىٰ قضاء المدينة، فأتاه رجل بغريم له[٨]، فقال: أريد أن تحبسه. قال: هل تعلم له عين مال تأخذه منه فيعطيك؟ قال:

---

(١) في (ش): غرمائه. وفي (ح): غرّامه.

(٢) لم أجده.

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) أنظر: «مختصر الطحاوي» (ص٩٦)، «أحكام القرآن» للجصاص ١/ ٤٧٤-٤٧٥، «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني ٢٠/ ٨٨، «مجموع الفتاوىٰ» لابن تيمية ٣٥/ ٣٩٧، «نيل الأوطار» للشوكاني ٧/ ١٥١.

(٥) زيادة من (ح).

(٦) زيادة من (ش)، (ح)، (أ).

(٧) رواه مسلم كتاب المساقاة، باب أستحباب الوضع من الدين (١٥٥٦)، وأبو داود كتاب البيوع، باب في وضع الجائحة (٣٤٦٩)، والنسائي كتاب البيوع، باب وضع الجوائح ٧/ ٢٦٥، والترمذي كتاب الزكاة، باب ما جاء من تحل له الصدقة من الغارمين وغيرهم (٦٥٥). وابن ماجه كتاب الأحكام، باب تفليس المعدم والبيع عليه لغرمائه (٢٣٥٦)، والإمام أحمد في «المسند» ٣/ ٣٦ (١١٣١٧)، ٣/ ٥٨ (١١٥٥١).

(٨) ساقطة من (ش)، (ح).

لا. قال: فما تريد؟ قال: أريد أن تحبسه. قال: لا[(١)] (لكني أدعه)[(٢)] يطلب لك، ولنفسه، ولعياله[(٣)].

فإذا أيسر لزمه قضاء الدين.

[٦٥٥] أخبرني ابن فنجويه[(٤)]، قال: نا محمد بن علي الفأفاء القاضي[(٥)] (قال: نا أبو الحسين[(٦)] بن معاوية[(٧)]، قال: نا أبو

---

(١) زيادة من (أ).

(٢) في (ش)، (ز): لكن دعه. وفي (ح): لكن أدعه.

(٣) في (ش)، (ح): وعياله.
رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٣١٢ (٢١٢٠١)، ووكيع في «أخبار القضاة» ١/ ١١٢، وابن حزم في «المحلىٰ» ٨/ ١٧١.

(٤) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٥) في (ح): أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن علي بن الحسين.
وهو محمد بن علي بن الحسين بن الفأفاء أبو بكر الرازي.
قاضي الدينور، حدث بهمذان سنة (٣٦٣هـ) بكتاب «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم عن ابن أبي حاتم، ويروي عن جماعة، روىٰ عنه الكتاب أبو طاهر بن سلمة وابن فنجويه وغيرهما.
وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢٦/ ٣١٣ فيمن توفي في سنة (٣٦٣هـ)..

(٦) في (ح): حسين.

(٧) أحمد بن محمد بن الحسين بن معاوية الكندي أبو الحسين الرازي.
قال الخليلي في «الإرشاد» ٢/ ٦٨٩: سمع سليمان بن داود القزاز، وأبا زرعة، وأبا حاتم، وأقرانهم، سمع منه شيوخ الري، ومات سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.
وذكره المزي في «تهذيب الكمال» ١٩/ ٩١ في تلاميذ أبي زرعة. وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢٤/ ٢٢٤ باسم أحمد بن معاوية. فنسبه إلىٰ جده.

زرعة[١] قال: نا أبو القاسم عبد الله بن عبد[٢] الجبار[٣] )[٤] قال: نا إسماعيل بن عياش[٥]، عن[٦] عبد الرحمن بن سليمان[٧]، عن أبي

---

(١) عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي، إمام ثقة، حافظ.

(٢) ساقطة من (ش).

(٣) **عبد الله بن عبد الجبار الخبائري** أبو القاسم الحمصي.

لقبه زبرق. قال ابن وضاح: لقيته بحمص وهو ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يغرب. وقال أبو حاتم- وقد سمع منه-: ليس به بأس، صدوق. قال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٣٥هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ١٠٦، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٣٤٨، «تاريخ الإسلام» للذهبي ١٧/ ٢١٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٧٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٤٢١).

(٤) ما بين القوسين زيادة من (ش)، (ح)، (أ).

(٥) إسماعيل بن عياش، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

(٦) في (ز): قال نا.

(٧) في (ش)، (ح): سليم.

وهو **عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون** العنسي أبو سليمان الداراني الدمشقي.

قال دحيم: لا أعلمه إلا ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مستقيمة، وفي بعضها بعض الإنكار... وأرجو أنه لا بأس به. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبوداود: ضعيف. وقال الذهبي: صويلح. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. توفي سنة نيف وتسعين ومئة.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٢٤٠، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٣٧١، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٢٨٦، «سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود» ٢/ ٢١٦، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٢٨٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٥١٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٨٨٥).

سعد القاص[(١)]، عن معاوية بن إسحاق[(٢)]، عن سعيد بن جبير[(٣)] قال:

---

(١) في (أ): القاضي. وفي (ز): عن سعيد القاضي. والصواب: أبي سعد القاص كما في مصادر تخريج الحديث، ومصادر ترجمته.
وهو **سعيد بن المرزبان العبسي الأعور** البقال أبو سعد الكوفي.
ضعيف، مدلس. وصفه بذلك أحمد، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم. وذكره في المدلسين العلائي، والمقدسي، وسبط ابن العجمي، وابن حجر، وجعله في المرتبة الخامسة، توفي سنة (١٤٠هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٦٢، «الكامل» لابن عدي ٣/ ٣٨٣، «جامع التحصيل» للعلائي (ص١١٢)، «قصيدة المقدسي» (ص٣٨)، «التبيين» (ص٦٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤١، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص١٧٥)، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٣٨٩).

(٢) **معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي** القرشي أبو الأزهر.
قال الإمام أحمد، ويحيىٰ بن معين، والنسائي، وابن سعد، والعجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو حاتم، ويعقوب بن سفيان: لا بأس به. وقال أبو زرعة: شيخ واه.
وجعل الذهبي عبارة (صح) أمام اسمه في «الميزان» وتعني توثيقه، وتصحيح حديثه.
وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم. وذكره الذهبي فيمن توفي بين سنة (١٢١ - ١٣٠هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدرامي (ص١٧١)، «المعرفة والتاريخ» للفسوي ٣/ ٩٥، «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٦/ ٣٣٩، «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص٤٣٢)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٣٨١، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٤٦٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ١٣٤، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٨/ ٢٦٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١٠٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٧٤٨)، «هدي الساري» لابن حجر (ص٤٤٤).
قلت: هو ثقة كما وثقه الأكثر، وقد أخرج له البخاري في «صحيحه».

(٣) سعيد بن جبير، ثقة، ثبت.

سمعت ابن عباس[(١)] يقول: (سمعت رسول الله ﷺ يقول)[(٢)]: «من مَشَىٰ إلىٰ غريمه بحقه صلت عليه دواب الأرض ونون الماء،[(٣)] وكتب الله ﷻ له[(٤)] بكل خطوة شجرة تغرس له[(٥)] في الجنة، وذنبًا يغفر له»[(٦)].

---

(١) صحابي جليل.

(٢) في (ش)، (ح): قال رسول الله ﷺ.

(٣) من هنا يبدأ سقط من نسخة (ز) سنشير إلىٰ نهايته.

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) زيادة من (أ).

(٦) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ). وفي (ح): يغفره.

[٦٥٥] الحكم على الإسناد:

فيه من لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وأبو سعد البقال ضعيف، ولم أجده مرفوعًا إلا من طريقه.

التخريج:

رواه الديلمي في «مسند الفردوس» ٣/ ٥٤٧ (٥٧٠٦) من طريق عبدوس قال: أخبرنا ابن فنجويه به.

ورواه البزار في «البحر الزخار» كما في «كشف الأستار» ٢/ ١١٩ (١٣٤٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٧/ ٤٠٢ كلاهما من طريق يحيىٰ بن عثمان الحربي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش به بنحوه. ووقع عندهما سعيد بن المسيب بدل سعيد بن جبير.

ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٨/ ٥٣٠-٥٣١ (١١٢٣٣، ١١٢٣٤)، من طريق أبي توبة وبقية، كلاهما عن عبد الرحمن بن سليمان به بنحوه.

وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» ٦/ ٢٢٧ (١٥٤٦١) إلى الخطيب، والديلمي، وانظر «مسند الفردوس» للديلمي ٣/ ٥٤٧ (٥٧٠٧).

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ١٣٩: رواه البزار، وفيه جماعة لم أجد من ترجمهم.

وقال ابن حجر في «مختصر زوائد البزار» ١/ ٥٢٨ (٩٢١): إسناده ضعيف.

فإن لم يفعل ومطل فهو معتد.

[٦٥٦] أخبرنا عبد الله بن حامد[١]، قال: أنا[٢] حامد[٣] بن محمد[٤]، قال: نا بشر بن موسىٰ[٥]، قال: نا الحميدي[٦]، قال: نا سفيان[٧]، قال: نا [٢٠٠/ب] أبو الزناد[٨]، عن الأعرج[٩]، عن أبي هريرة[١٠] قال: قال رسول الله ﷺ: «**الظلم مَطْلُ الغني**[١١]، وإذا أُتْبع[١٢] أحدكم علىٰ مليء **فَلْيَتْبَعْ**»[١٣].

---

وقال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٨/ ٥٣١ (١١٢٣٥، ١١٢٣٦): والمحفوظ عن سعيد، عن ابن عباس موقوفًا. ثم رواه من طريقين عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفًا.

(١) في (ح) زيادة: الأصبهاني.
وهو عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل .

(٢) في (ش)، (أ): نا.

(٣) كذا في (ش)، (ح). وفي الأصل، (أ): أحمد.

(٤) حامد بن محمد الرفاء أبو علي الهروي، ثقة صدوق.

(٥) بشر بن موسىٰ، ثقة.

(٦) عبد الله بن الزبير الحميدي، ثقة، حافظ.

(٧) سفيان بن عيينة، ثقة، حافظ إمام.

(٨) عبد الله بن ذكوان أبو الزناد، ثقة.

(٩) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ثقة، ثبت.

(١٠) صحابي مشهور.

(١١) في (ح): مطل الغني ظلم.

(١٢) في (ش): بيع.

(١٣) في (ش): فليبيع.

## فصل[(١)] في فضل إنظار المعسر:

[٦٥٧] أخبرنا عبد الله بن حامد الأصبهاني[(٢)]، قال: أنا[(٣)]

---

[٦٥٦] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، والحديث قد روي من طرق صحيحة عن سفيان بن عيينة به.

التخريج:

هو في «مسند الحميدي» ٢/ ٤٤٧ (١٠٣٢).

ورواه البخاري في كتاب الحوالة، باب إذا أحال علىٰ مليء فليس له رد (٢٢٨٨)، عن محمد بن يوسف، ورواه ابن ماجه في كتاب الصدقات، باب الحوالة (٢٤٠٣) عن هشام بن عمار، كلاهما عن سفيان بن عيينة به.

ورواه مالك في «الموطأ» في كتاب البيوع، باب جامع الدين والحول ٢/ ٦٧٤، ومن طريقه رواه البخاري (٢٢٨٧)، ومسلم في كتاب المساقاة، باب تحريم مطل الغني (٢٤٠٣)، وأبو داود في كتاب البيوع، باب في المطل (٣٣٤٥)، والنسائي في كتاب البيوع، باب الحوالة ٧/ ٣١٧، ورواه الترمذي في كتاب البيوع، باب ما جاء في مطل الغني أنه ظلم (١٣٠٨)، وقال: حسن صحيح. والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٤٦٥ (١٠٠٠٢) كلاهما من طريق سفيان الثوري، كلاهما عن أبي الزناد به بنحوه.

ورواه البخاري في كتاب الاستقراض، باب مطل الغني ظلم (٢٤٠٠) مختصرًا. ومسلم في الموضع السابق والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٢٦٠ (٧٥٤١)، كلهم من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة به بنحوه مرفوعًا.

(١) ساقطة من (ش)، (ح).

(٢) ساقطة من (ح). وفي (ش)، (أ): الأصفهاني.

وهو عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٣) في (ش)، (أ): نا.

عبد الرحمن (بن محمد)[١] الزهري[٢]، قال: نا ابن الجنيد[٣]، قال: حدثني[٤] أبو المنذر إسماعيل بن عمر[٥]، قال: نا داود بن قيس[٦]، عن زيد بن أسلم[٧]، عن أبي صالح[٨]، عن أبي هريرة[٩] أن رسول الله

---

(١) ساقطة من (ش).

(٢) ثقة.

(٣) **محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق أبو جعفر البغدادي.**
قال أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق. توفي سنة (٢٦٦هـ)، أو (٢٦٧هـ)، وقد قارب التسعين.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ١٨٣، «معجم الشيوخ» لابن الأعرابي ١/ ١٧٦، «تاريخ بغداد» للخطيب ١/ ٢٨٥.

(٤) في (ش)، (ح)، (أ): نا.

(٥) كذا في (ش)، (ح)، (أ) وهو الصواب. وفي الأصل: عمرو.
وهو إسماعيل بن عمر أبو المنذر الواسطي.
نزيل بغداد. ثقة. توفي بعد (٢٠٠هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ١٨٩، «تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ٢٤٢، «تهذيب الكمال» للمزي ٣/ ١٥٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٦١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٦٩).

(٦) **داود بن قيس الفراء الدباغ القرشي مولاهم أبو سليمان المدني.**
ثقة، فاضل. توفي في خلافة أبي جعفر.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٤٢٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٥٦٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٨٠٨).

(٧) زيد بن أسلم، ثقة عالم، وكان يرسل.

(٨) ذكوان أبو صالح السمان، ثقة، ثبت.

(٩) صحابي مشهور.

ﷺ قال: «من أَنْظَر مُعْسِرًا أو وَضَعَ له، أظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله»(١).

[٦٥٨] وأخبرنا(٢) عبد الله بن حامد(٣)، قال: أخبرنا محمد بن

---

(١) [٦٥٧] الحكم على الإسناد:

في إسناده شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، والحديث قد روي من طريق صحيحة عن داود بن قيس.

التخريج:

رواه ابن الأعرابي في «معجم شيوخه» ١/ ١٨٦ (٩٦)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» ١/ ٢٨١ (٤٥٩)، عن محمد بن أحمد بن الجنيد به.

ورواه الترمذي في كتاب البيوع، باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به (١٣٠٦) وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه. والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٣٥٩ (٨٧١١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ١/ ٢٧٠ (٨٧٩)، كلهم من طريق إسحاق بن سليمان الرازي قال: نا داود بن قيس به.

قال الطبراني في «المعجم الأوسط» ١/ ٢٧٠: لم يرو هذا الحديث إلا داود، تفرد به إسحاق بن سليمان.

قلت: لم يتفرد به إسحاق، فقد تابعه إسماعيل بن المنذر كما تقدم. وهذا إسناد صحيح، إسحاق بن سليمان ثقة، فاضل.

انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٥٧).

ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٧/ ٥٣٥ (١١٢٤٩) من طريق الأعمش عن أبي صالح به بنحوه.

ورواه البغوي في «شرح السنة» ٨/ ١٩٨ (٢١٤١) من طريق يحيى بن عبد الله بن موهب، عن أبيه، عن أبي هريرة به بنحوه مرفوعًا.

(٢) في (أ): وحدثنا.

(٣) فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

يعقوب[١]، قال: نا الربيع بن سليمان[٢]، قال: نا أسد[٣] قال: نا يحيىٰ بن عيسىٰ[٤]، عن يوسف[٥] بن صهيب[٦]، عن زيد العَمِّي[٧]،

---

(١) أبو العباس الأصم، ثقة.

(٢) ثقة.

(٣) أسد بن موسىٰ، صدوق يغرب وفيه نصب.

(٤) **يحيىٰ بن عيسىٰ بن عبد الرحمن التميمي الفاخوري أبو زكريا الكوفي الرملي.**
سكن الرملة، فنسب إليها، قال العجلي: ثقة، وكان فيه تشيع. وقال الإمام أحمد: ما أقرب حديثه. وقال أبوداود: بلغني عن أحمد بن حنبل أنه أحسن الثناء عليه. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: وعامة رواياته مما لا يتابع عليه. وقال الذهبي: صويلح. خرج له مسلم في الشواهد لا في الأصول. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. توفي سنة (٢٠١هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٦٥١، «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد ٣/ ٤٩، «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص٤٧٥)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (ص٢٤٩)، «الكامل» لابن عدي ٧/ ٢١٨، «ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق» للذهبي (ص١٩٨)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٨٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٦١٩).

(٥) في (ش): يونس.

(٦) **يوسف بن صهيب الكندي الكوفي.**
ثقة. ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٩/ ٦٧٠ فيمن توفي بين سنة (١٥١ - ١٦٠هـ).
وانظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٢٢٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٤٥٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٨٦٨).

(٧) زيد بن الحواري العَمِّي أبو الحواري البصري. ضعيف. ولم يذكر المزي في شيوخه ابن عمر رضي الله عنه، وهو يروي عمن أخذ عنه.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن تستجاب دعوته، وتُكْشَفَ كُرْبَتُهُ، فَلْيُيسِّر على المُعْسر»[(١)].

---

(١) [٦٥٨] الحكم على الإسناد:
فيه زيد العمي ضعيف، ولم يدرك ابن عمر، وشيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا.
التخريج:
رواه الإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٢٣ (٤٧٤٩)، وعبد بن حميد في «مسنده» كما في «المنتخب» (ص٢٦٢) (٨٢٦)، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (ص٧٧) (١٠١)، كلهم من طريق محمد بن عبيد. ورواه أبو يعلىٰ في «مسنده» ١٠/ ٧٨ (٥٧١٣)، وعنه ابن حبان في «المجروحين» ١/ ٣٠٥ من طريق بكر بن بكار. ورواه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (ص٣٧١) (٤٦٩) من طريق عباد بن صهيب، كلهم عن يوسف به بنحوه.
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ١٣٣: رواه أحمد وأبو يعلىٰ. ورجال أحمد ثقات.
وحسنه السيوطي. ٱنظر: «فيض القدير» للمناوي ٦/ ٦٦ (٨٣٩٠).
قلت: بل إسناده ضعيف ومنقطع، في أسانيدهم زيد العمي ضعيف ولم يدرك ابن عمر.
وقد روى الفسوي في «المعرفة والتاريخ» ٢/٣٠٩، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» ٧/ ٥٣٨ (١١٢٦٠)، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ٢٧٨ من طريق محمد بن حسان. ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٥/ ١٢٩ من طريق رشدين بن سعد، كلاهما عن المهاجر بن غانم، عن أبي عبد الله الصنابحي، عن أبي بكر الصديق به مرفوعًا بنحوه، وفيه زيادة.
وهٰذا إسناد ضعيف، المهاجر قال فيه أبو حاتم: مجهول. وقال الذهبي: لا يعرف. «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٢٦٣، «ميزان الآعتدال» للذهبي ٤/ ١٩٤، «لسان الميزان» لابن حجر ٦/ ١٠٥.
ومحمد بن حسان قلبوا ٱسمه علىٰ مئة وجه ليخفىٰ، كذبوه، وقال أحمد بن

[٦٥٩] وأخبرنا عبد الله بن حامد[١]، قال: أنا[٢] أحمد بن شاذان[٣]، قال: نا جيعويه[٤]، قال: نا صالح بن محمد[٥]، قال: نا حماد[٦]، عن أبي مالك[٧]، قال: حدثني رِبْعي بن حراش[٨]،

---

صالح: وضع أربعة آلاف حديث، وقتله المنصور على الزندقة وصلبه.

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي ٢٥/ ٢٦٤، «تقريب التهذيب» (٥٩٠٧). ورشدين ابن سعد ضعيف. انظر: «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٩٤٢).

قلت: ولا أظن أن حديث أبي بكر يصلح شاهدًا لحديث ابن عمر؛ لشدة ضعفهما.

(١) عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح ولا تعديل.

(٢) في (أ): حدثنا.

(٣) أحمد بن محمد بن شاذان البلخي، لم أظفر له بترجمة.

(٤) جيعويه أو جبغويه بن محمد. لم أظفر له بترجمة.

(٥) صالح بن محمد الترمذي، متهم ساقط.

(٦) **حماد بن عبد الرحمن الكلبي** أبو عبد الرحمن القِنسريني الشامي، وقيل الكوفي. ضعيف. وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ١٢/ ١٣٢ فيمن توفىٰ بين سنة (١٨١ - ١٩٠هـ).

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ١٤٣، «الكامل» لابن عدي ٢/ ٢٤١، «تهذيب الكمال» للمزي ٧/ ٢٨٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٨٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٥٠٢).

(٧) **سعد بن طارق بن أشيم الأشجعي** أبو مالك الكوفي.

ثقة. بقي إلىٰ حدود الأربعين ومئة.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٨٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦٩٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٢٤٠).

(٨) في الأصل وجميع النسخ: خراش، بالمعجمة. والصواب: حِراش، بالمهملة. وهو رِبْعي بن حِراش بن جحش بن عمرو العبسي أبو مريم الكوفي. ثقة، عابد، مخضرم.

عن حذيفة بن اليمان[١] قال: أُتي الله بعبد[٢] يوم القيامة، فيقول[٣]: أي رب، ما عملت لك خيرًا قط أريدك به إلا أنك رزقتني مالًا، فكنت أتوسع على الموسر، وأُنظر المعسر، فيقول الله ﷻ: أنا أحق بذلك منك؛ تجاوزوا عن عبدي. قال: فقال أبو مسعود الأنصاري: وأشهد علىٰ رسول الله ﷺ (أني سمعته)[٤] منه[٥].

---

(١) صحابي مشهور.

(٢) في (ش): بعبده.

(٣) في (ش): فقال.

(٤) في (ش)، (ح)، (أ): أنه سمعه.

(٥) [٦٥٩] الحكم على الإسناد:

فيه من لم أظفر له بترجمة، وصالح بن محمد الترمذي متهم وساقط، والحديث قد روي من طرق صحيحة عن أبي مالك.

التخريج:

رواه مسلم في كتاب المساقاة، باب فضل إنظار المعسر (١٥٦٠/ ٢٩) من طريق أبي خالد الأحمر. ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٤/ ١١٨ (١٧٠٦٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ ٢٣٥ (٦٤٩) كلاهما من طريق يزيد بن هارون.

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ ٢٣٥ (٦٥٠) من طريق مروان بن معاوية، كلهم عن سعد بن طارق أبي مالك به بنحوه موقوفًا.

وقد علقه البخاري في كتاب البيوع، باب من أنظر موسرًا بعد حديث (٢٠٧٧) عن أبي مالك.

ورواه البخاري في كتاب البيوع، باب من أنظر موسرًا (٢٠٧٧). ومسلم (٥٦٠/ ٢٦)، والدارمي في «السنن» (٢٥٨٨) كلهم من طريق منصور بن المعتمر. ورواه البخاري في كتاب الاستقراض، باب حسن التقاضي (٢٣٩١)، وفي كتاب

[٦٦٠] وأخبرنا أبو عبد الله الثقفي[١]، قال: نا محمد بن الحسين[٢]، [٢٠١/أ] بن أحمد[٣] الأزدي[٤]،

أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٣٤٥١)، ومسلم في كتاب المساقاة، باب فضل إنظار المعسر (١٥٦٠/٢٨)، وابن ماجه في كتاب الصدقات، باب إنظار المعسر (٢٤٠)، والإمام أحمد في «المسند» ٥/ ٣٩٥ (٢٣٣٥٣)، ٥/ ٣٩٩ (٢٣٣٨٤)، كلهم من طريق عبد الملك بن عمير. ورواه البخاري في كتاب البيوع، باب من أنظر موسرًا بعد حديث (٢٠٧٧) معلقًا. ومسلم (١٥٦٠/ ٢٧)، والإمام أحمد ٥/ ٤٠٧ (٢٣٤٦٣)، كلهم من طريق نعيم بن أبي هند، كلهم عن ربعي بن حراش، عن حذيفة به مرفوعًا .

ووقع في رواية نعيم بن أبي هند عند مسلم: عن حذيفة موقوفًا (١٥٦٠/ ٢٧). وليس في رواية منصور قول أبي مسعود، وفي بعض ألفاظ الحديث ٱختلاف بينها البخاري بعد حديث (٢٠٧٧).

وقد روىٰ مسلم في كتاب المساقاة، باب فضل إنظار المعسر (١٥٦١)، والترمذي في كتاب البيوع، باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به (١٣٠٧) وقال: حسن صحيح. والإمام أحمد في «المسند» ٤/ ١٢٠ (١٧٠٨٣)، كلهم من طريق شقيق بن سلمة عن أبي مسعود الأنصاري به بنحوه مرفوعًا.

(١) في (ح): وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي.

وهو الحسين بن محمد بن فنجويه، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٢) كذا في (ش)، (ح) وهو الصواب. وفي الأصل، (أ): الحسن.

(٣) في (ح): محمد.

(٤) **محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله الأزدي أبو الفتح الموصلي.**

قال الخطيب: كان حافظًا، صنف كتبًا في علوم الحديث. قال: وسألت أبا بكر البرقاني عن أبي الفتح الأزدي؟ فأشار إلىٰ أنه كان ضعيفًا. وقال أبو النجيب الأرموي: رأيت أهل الموصل يوهنون أبا الفتح الأزدي جدًّا، ولا يعدونه شيئًا. وقال الخطيب أيضًا: في حديثه غرائب ومناكير. وقال ابن كثير: ضعفه كثير من

قال: نا أبو يعلى الموصلي[١]، قال: نا عبد الغفار بن عبد الله[٢]، (قال: نا عبدالله)[٣] بن عطارد[٤]،

---

الحفاظ من أهل زمانه، واتهموه بوضع الحديث. وقال ابن حجر: لا عبرة بقول الأزدي؛ لأنه ضعيف.

توفي سنة (٣٧٤هـ)- وقيل: (٣٦٧هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ٢/ ٢٤٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٣٤٧، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣/ ٩٦٣، «البداية والنهاية» لابن كثير ١١/ ٣٢٣، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ١٣٩، «هدي الساري» لابن حجر (ص٣٨٦).

(١) أحمد بن علي بن المثنىٰ.

(٢) **عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير الزبيري** أبو نصر الموصلي.

ذكره ابن حبان في «الثقات» ٨/ ٤٢١، وقال: حدثنا عنه الحسن بن إدريس والمواصلة، مات سنة (٢٤٠هـ)، أو قبلها، أبو بعدها بقليل.

وانظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٥٤.

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) **عبد الله بن عطارد بن أذينة الطائي البصري**.

قال ابن عدي: منكر الحديث.. وله من الحديث غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه.

وقال الذهبي: بصري لين. وقد فرق الذهبي بينه، وبين عبد الله بن أذينة الذي قال فيه ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، يروي عن ثور بن يزيد ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وقال فيه الحاكم والنقاش: روىٰ أحاديث موضوعة.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

وقال ابن حجر: هما واحد.

«المجروحين» لابن حبان ٢/ ١٨، «الكامل» لابن عدي ٤/ ٢١٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٣٩١، ٣/ ٤٦٢، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ٢٥٧، ٣/ ٣١٦.

عن محمد بن جُحَادة[١]، عن الأعمش[٢]، عن أبي داود[٣]، عن بريدة[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أنظر معسرًا كان له بكل يوم صدقة» ثم قال بعد ذلك: «مَن أنظر معسرًا كان له بكل يوم مثل الذي أنظره صدقة» فقلت: يا رسول الله قلتَ: مَن أنظر معسرًا، فله[٥] بكل يوم صدقة، ثم قلتَ: مَن أنظر معسرًا كان له بكل يوم مثل الذي أنظره صدقة؟! فقال: «إن قولي: بكل يوم صدقة، قبل الأجل، وقولي: بكل يوم مثل الذي أنظره صدقة، بعد الأجل»[٦].

---

(١) **محمد بن جُحادة الأودي**- ويقال الإيامي- الكوفي، ثقة. توفي سنة (١٣١هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٢٢٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٥٢٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٧٨١).

(٢) سليمان بن مهران الأعمش، ثقة، حافظ، لكنه مدلس.

(٣) **نفيع بن الحارث الدارمي**، ويقال الهمداني أبو داود الأعمى الكوفي. يقال ٱسمه نافع: متروك، وقد كذبه ابن معين، من الخامسة.
انظر: «الكامل» لابن عدي ٧/ ٥٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٣٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧١٨١).

(٤) بريدة بن الحصيب صحابي مشهور.

(٥) في (ح): كان له.

(٦) [٦٦٠] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف جدًّا فيه عبد الله بن عطارد منكر الحديث، وأبو داود الأعمىٰ متروك.
التخريج:
الحديث قد روي من طريق صحيحة عن سليمان بن بريدة عن أبيه.
وهو في «مسند أبي يعلىٰ» -المسند الكبير- ٱنظر «المطالب العالية» لابن حجر ٢/ ١١٥ (١٤٦٥).
ورواه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ٢١٥ عن أبي يعلىٰ به.

[٦٦١] وأخبرني ابن فنجويه[١]، قال: نا أحمد بن جعفر بن حمدان[٢]، قال: نا إبراهيم بن سهلويه[٣]، قال: نا صالح بن جميل المدني[٤]، قال:

---

ورواه ابن ماجه في كتاب الصدقات، باب إنظار المعسر (٢٤١٨)، والإمام أحمد في «المسند» ٥/ ٣٥١ (٢٢٩٧٠) كلاهما من طريق ابن نمير، عن الأعمش به بنحوه.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/ ٤٥ (٨٥٣): هٰذا إسناد ضعيف نفيع بن الحارث الأعمى الكوفي متفق علىٰ ضعفه..

ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٥/ ٣٦٠ (٢٣٠٤٦)، والروياني في «مسنده» ١/ ٦٦ (١٣)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣٤، وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين. ووافقه الذهبي. وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» ٢/ ٢٨٦، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ٣٥٧، وفي «شعب الإيمان» ٧/ ٥٣٨ (١١٢٦١، ١١٢٦٢)، كلهم من طرق عن عبد الوارث بن سعيد، عن محمد بن جُحادة، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه به بنحوه مرفوعًا.

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» ٣/ ٣٢-٣٣ (٢١١١): رواه أبو يعلىٰ وأحمد بسند الصحيح.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ١٣٥ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(١) في (ح): (وأخبرنا الحسين بن محمد). وهو: الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي، ثقة.

(٣) إبراهيم بن سهلويه، لم أظفر له بترجمة.

(٤) في (ح): المديني. وفي (أ): المزني.

وهو: **صالح بن جميل الزيات المدني.**

قال ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٣٤٠، ٣/ ٣٥٤: في ترجمة الحسن بن علي العدوي: وهٰذا الحديث يروىٰ عن شيخ مدني ليس بمعروف يقال له: صالح بن

نا سعد[١] بن أبي سعيد[٢]، عن أخيه[٣] عن أبيه[٤]، عن جابر بن عبد الله[٥] قال: خرج إلىٰ غريم له[٦] يتقاضاه. فقال هٰهنا فلان؟

فقالوا: لا[٧]. فتنحىٰ، فلم يلبث أن خرج مستحييًا منه.

فقال له[٨]: ما[٩] حملك علىٰ أن تحبسني[١٠] حقي، وتغيب وجهك عني؟ قال: العُسرة. قال: آلله؟

---

جميل الزيات، أخبرنا عنه ابن ناجية وغيره. وقال أيضًا: وهٰذا الحديث لا أعلم يرويه عن سعد بن سعيد بهٰذا الإسناد غير صالح بن جميل الزيات هٰذا، وبهذا الإسناد أحاديث قريب من عشرين حديثًا.

وانظر: «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ١٦٧.

(١) في (ش)، (ح)، (أ): سعيد.

(٢) سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو سهل المدني. لين الحديث من الثامنة.
انظر: «الكامل» لابن عدي ٣/ ٣٥٣، «تهذيب الكمال» للمزي ١٠/ ٢٦١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦٩٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٢٣٦).

(٣) كذا في هامش الأصل، (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل: عن ناجية.
وهو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري الليثي مولاهم أبو عباد المدني، متروك، من السابعة.
انظر: «الكامل» لابن عدي ٤/ ١٦٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٣٤٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٣٥٦).

(٤) سعيد بن أبي سعيد المقبري، ثقة.

(٥) صحابي مشهور.

(٦) زيادة من (ش)، (ح).

(٧) في (ش)، (ح) زيادة: قال.

(٨) ساقطة من (ش)، (ح).

(٩) في (أ): فما.

(١٠) في (ح): تحبس.

(قال: آلله)[١]. فأخرج كتابه فمحاه[٢].

## فصل في الدين:

[٦٦٢] أخبرنا ابن فنجويه[٣]، قال: نا أحمد بن جعفر (بن حمدان[٤]، قال: نا بندار بن عبدك القاضي[٥]، قال: نا أبو سلمة[٦] يحيىٰ بن المغيرة المخزومي[٧]، قال: نا ابن أبي فُدَيك[٨]، عن)[٩] سعيد بن سفيان الأسلمي[١٠]،

---

(١) ساقطة من (ش). وفي (ح): قال العسرة قال: الله أكبر.

(٢) [٦٦١] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف جدًّا فيه سعد بن سعيد لين الحديث، وأخوه متروك.

والأثر لم أجد من أخرجه.

(٣) في (ح): أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين.

وهو أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٤) أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي، ثقة.

(٥) بندار بن عبدك القاضي. لم أظفر له بترجمة.

(٦) في (ح): أبو مسلم.

(٧) **يحيىٰ بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي** القرشي أبو سلمة المدني.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يغرب، وقال أبو حاتم: صدوق، ثقة. وفي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم: صدوق فقيه. وقال ابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٥٣هـ).

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ١٩١، «الثقات» لابن حبان ٩/ ٢٦٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٩٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٦٥٢).

(٨) محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، صدوق.

(٩) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(١٠) سعيد بن سفيان الأسلمي مولاهم المدني.

عن جعفر بن محمد (الصادق[1] ﷺ)[2]، عن أبيه[3]، عن عبد الله بن جعفر[4] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ﷻ مع الدائن[5] حتىٰ يَقْضِي دينه ما لم يكن فيما يكره الله ﷻ». [٢٠١/ب] قال[6]: فكان عبد الله بن

---

روىٰ عنه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: لا يكاد يعرف، وقواه ابن حبان: قال ابن حجر: مقبول من السابعة.

«التاريخ الكبير» للبخاري ٣/ ٤٧٥، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٢٦١، «تهذيب الكمال» للمزي ١٠/ ٤٧٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ١٤١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٣٢٤).

(١) جعفر بن محمد الصادق، صدوق فقيه إمام.

(٢) من (ش).

(٣) محمد بن علي بن الحسين الباقر، ثقة.

(٤) **عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي أبو جعفر المدني.**
ولد بأرض الحبشة، وهو أول مولود ولد بها، وكان سخيًا، جوادًا، حليمًا، وكان يسمىٰ بحر الجود، أو قطب الجود. مسح رسول الله ﷺ علىٰ رأسه، وقال: اللهم اخلف جعفرًا في ولده.
توفي سنة (٨٠هـ) وهو عام الجحاف وهو ابن ثمانين سنة.
انظر: «المسند» للإمام أحمد ١/ ٢٠٤، «أسد الغابة» لابن الأثير ٣/ ١٣٣، «تهذيب الكمال» للمزي ١٤/ ٣٦٧، «الإصابة» لابن حجر ٤/ ٤٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٢٥١).

(٥) ورد في بعض الروايات المدين، قال السندي في «شرح سنن ابن ماجه» ٢/ ٧٥: مع الدائن في عونه؛ لأنه قد أعان أخاه المديون بالدين، هذا هو المتبادر من اللفظ؛ لكن كلام عبد الله بن جعفر يشير إلىٰ أن الدائن بمعنىٰ ذي الدين أي المديون، ثم رأيت في «الصحاح» قال: دان يجيء بمعنىٰ أقرض، واستقرض.

(٦) ساقطة من (ح).

جعفر يقول لخازنه: ٱذهب فخذ لنا بدين، فإني أكره أن أبيت ليلة إلا والله ﷻ معي مذ[1] سمعت هٰذا الحديث من رسول الله ﷺ[2].

---

(١) في (ش)، (ح)، (أ): منذ.

(٢) [٦٦٢] الحكم على الإسناد:

في إسناده بندار بن عبدك لم أظفر له بترجمة، وسعيد بن سفيان مقبول، والحديث قد روي من طرق عن ابن أبي فديك عن سعيد به.

التخريج:

رواه ابن ماجه في الصدقات، باب من ٱدان دينًا وهو ينوي قضاءه (٢٤٠٩)، والدارمي في «السنن» (٢٦٣٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ٢٠٤، كلهم من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي.

والبزار في «البحر الزخار» ٦/ ٢٠٢ (٢٢٤٣) عن محمد بن الحسن المعروف بابن أبي علي الكرماني.

والبخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٧٥ معلقًا. والطبراني في «المعجم الكبير» ١٣/ ٧٤ (١٨٣)، وفي «المعجم الأوسط» ١/ ١٤٥ (٤٥٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ٢٠٤، كلهم من طريق الحميدي.

والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٧، وقال: صحيح الإسناد. من طريق صراد بن صرد ويعقوب بن حميد بن كاسب.

والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٧/ ٣٥٥ من طريق أحمد بن المنذر، كلهم عن محمد ابن إسماعيل بن أبي فديك به بنحوه، وبعضهم لا يذكر قول عبد الله بن جعفر.

قال الطبراني في «المعجم الأوسط» ١/ ١٤٥: لا يروىٰ هٰذا الحديث عن عبد الله ابن جعفر إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به ابن أبي فديك.

وقال أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ٢٠٤: هٰذا حديث غريب من حديث جعفر وأبيه وعبد الله بن جعفر لم يروه عنه إلا سعيد ولا عنه إلا ابن أبي فديك.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٦٠٤ وابن حجر في «فتح الباري» ٥/ ٥٤: إسناده حسن.

[٦٦٣] وأخبرني[١] الحسين[٢]، قال: نا محمد بن سيما[٣] بن

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/ ٤٣ (٨٥٠): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

قلت: في أسانيدهم سعيد بن سفيان: مقبول. أي حيث يتابع، ولم أجد له متابعًا؛ بل قد خولف، فقد روى الإمام أحمد في «المسند» ٦/ ٧٢ (٢٤٤٣٩)، ٦/ ٩٩ (٢٤٦٧٩)، ٦/ ١٣١ (٢٤٩٩٣)، ٦/ ٢٣٥ (٢٥٩٧٧)، ٦/ ٢٥٠ (٢٦١٢٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٧٦، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٧، كلهم من طرق عن القاسم بن الفضل قال: سمعت محمد بن علي، عن عائشة، عن النبي ﷺ به بمعناه.

ولو رجحنا أحد الإسنادين على الآخر فكلاهما ضعيف، الأول فيه سعيد مقبول ولم يتابع، والثاني محمد بن علي لم يسمع من عائشة.

انظر «مجمع الزوائد» ٤/ ١٣٢.

ولكن لهما شواهد ترفع الحديث إلى الحسن لغيره، منها: حديث ميمونة رضي الله عنها، رواه النسائي في البيوع، باب التسهيل في الدين ٧/ ٣١٥ (٤٦٨٧) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عنها بنحوه، وقد روي الحديث من طريق آخر عنها بلفظ آخر.

ومن حديث عائشة، رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٧/ ٣١٦ (٧٦٠٨).

وانظر «مجمع البحرين» للهيثمي ٤/ ٥١ (٢٠٨٣) من طريق سعد بن الصلت- ووقع في «المعجم الأوسط»، «مجمع الزوائد»: سعيد- عن هشام بن عروة، عن أبيه. ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٦/ ٢٥٥ (٢٦١٨٧)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ٤/ ١١٨ (٣٧٥٩)، كلاهما من طريق ورقاء بنت هداب كلاهما عن عائشة به مرفوعًا بنحو حديث محمد بن علي عنها.

(١) في (ش): وحدثني. وفي (ح): وأخبرنا.

(٢) في (ش) زيادة: ابن فنجويه. وفي (ح) زيادة: بن محمد وهو أبو عبد الله الثقفي، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٣) في (ش): سليمان.

الفتح الحنبلي[١]، قال: نا ابن صاعد[٢]، قال: نا الحسن[٣] بن عبد العزيز الجَرَوي[٤]، قال: نا يحيىٰ بن حسان[٥]، قال: نا محمد

---

(١) كذا في (ش)، (ح)، (أ) وهو الصواب. وفي الأصل: الجبلي.
وهو محمد بن سيما بن الفتح الحنبلي أبو بكر البغدادي.
قال الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/ ٣٣١: كان صدوقًا.
وانظر: «طبقات الحنابلة» لابن رجب ٢/ ١٦٢، «تكملة الإكمال» لابن نقطة ٣/ ٤٧٤، «المنهج الأحمد» للعليمي ٢/ ١١٠، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٥/ ٣٩٣.

(٢) **يحيىٰ بن محمد بن صاعد** بن كاتب الهاشمي مولاهم أبو محمد البغدادي.
قال الدارقطني: ثقة، ثبت، حافظ. وقال الخليلي: ثقة، إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه.. منهم من يقدمه في الحفظ علىٰ أقرانه. ولد سنة (٢٢٨هـ). وتوفي في ذي القعدة سنة (٣١٨هـ).
«سؤالات السلمي للدارقطني» (ص٣٢٩)، «الإرشاد» للخليلي ٢/ ٦١١، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٤/ ٢٣١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٥٠١.

(٣) كذا في (ش) وهو الصواب. وفي الأصل، (ح)، (أ): الحسين.

(٤) **الحسن بن عبد العزيز بن الوزير** بن ضابئ الجروي أبو علي المصري.
نزيل بغداد، ثقة، ثبت، عابد، فاضل. توفي سنة (٢٥٧هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٢٤، «تاريخ بغداد» للخطيب ٧/ ٣٣٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٠١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٢٥٢).

(٥) **يحيىٰ بن حسان بن حيان** البكري أبو زكريا البصري ثم التنيسي .
ثقة. توفي سنة (٢٠٨هـ)، وله أربع وستون سنة.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ١٣٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٤٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٥٢٩).

**ابن أبان الجُعْفي[١]، عن زيد بن أسلم[٢]، عن عطاء بن يسار[٣]، عن أبي هريرة[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن ٱدَّانَ دينًا وهو ينوي أن لا يُؤدِّيه، فهو سارق»[٥].**

(١) محمد بن أبان بن صالح بن عمير الجعفي الكوفي.
قال أبو حاتم: ليس هو بقوي في الحديث، يكتب حديثه على المجاز، ولا يحتج به. وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه. وقال البخاري: ليس بالقوي. وقال النسائي: ضعيف.
«الضعفاء الصغير» للبخاري (ص١٠٢)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (ص٢٣٠)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ١٩٩، «الكامل» لابن عدي ٦/ ١٢٨، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٣١.

(٢) زيد بن أسلم، ثقة عالم، وكان يرسل.

(٣) عطاء بن يسار، ثقة.

(٤) صحابي مشهور.

(٥) [٦٦٣] الحكم على الإسناد:
إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن أبان ضعيف، لكن للحديث شاهد من حديث صهيب، فالحديث حسن لغيره.
التخريج:
رواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/ ١١٩٤ -بتحقيق حمدي السلفي- ومن طريقه رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/ ١٣٤ (١٠٢٩) قال: حدثنا عبد الحق ابن موسى الأنصاري قال نا: الحسن بن عبد العزيز الهروي- الصواب: الجروي- به بنحوه، وفيه زيادة.
ورواه البزار في «البحر الزخار» كما في «كشف الأستار» ٢/ ١٦٣ (١٤٣٠) من طريق إبراهيم بن سليمان الدباس قال: ثنا محمد بن أبان به بنحوه وفي أوله زيادة.
قال البزار في «كشف الأستار» ٢/ ١٦٣: لا نعلمه عن أبي هريرة إلا من حديث محمد بن أبان، وهو كوفي لم يكن بابن حجر.

[٦٦٤] وأخبرني[(١)] ابن فنجويه[(٢)]، قال: نا الفضل بن الفضل الكندي[(٣)]، قال: نا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب[(٤)]، قال: نا أبو

---

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ١٣١: رواه البزار من طريقين إحداهما هٰذِه، وفيها محمد بن أبان الكوفي، وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث صهيب بن سنان رضي الله عنه.

رواه ابن ماجه في كتاب الصدقات، باب من أدان دينًا ولم ينو قضاءه (٢٤١٠)، والإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٣٣٢ (١٨٩٣٢)، وابن أبي شيبة في «مسنده» ١/ ٣٢٣ (٤٨١)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/ ٤٥١، والطبراني في «المعجم الكبير» ٨/ ٣٤ (٧٣٠١)، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ١٦٩، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ٣١٢، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» ٢/ ١٥٧ (١٣٤٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/ ١٣٤ (١٢٧، ١٢٨).

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٥٩٩: رواه ابن ماجه والبيهقي، وإسناده متصل لا بأس به؛ إلا أن يوسف بن محمد بن صيفي قال البخاري: فيه نظر.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ٢/ ٤٤ (٨٥١): هٰذا إسناد حسن، يوسف بن محمد مختلف فيه.

(١) في (ش): أنا. وفي (ح): وأخبرنا.

(٢) في (ح): الحسين بن محمد.

وهو الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٣) الفضل بن الفضل الكندي، صدوق.

(٤) في (ح) زيادة: الجمحي.

وهو **الفضل بن الحباب** -واسمه عمرو- بن محمد بن شعيب الجمحي أبو خليفة البصري.

ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال مسلمة بن القاسم: ثقة، مشهور، كثير

الوليد[١]، قال: نا شعبة[٢]، عن عثمان بن عبد الله[٣]، عن عبد الله ابن[٤] أبي قتادة[٥]، عن أبيه[٦] أن رجلًا أُتي به النبي ﷺ ليُصلِّي

---

الحديث. وقال الذهبي: وكان ثقة، صادقًا، مأمونًا. وقال الخليلي: ٱحترقت كتبه، منهم من وثقه، ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب. ولد سنة (٢٠٦هـ) أو (٢٠٧هـ)، وتوفي سنة (٣٠٥هـ) بالبصرة.

«الثقات» لابن حبان ٩/ ٨، «الإرشاد» للخليلي ٢/ ٥٢٦، «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٧، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٤٣٨.

(١) **هشام بن عبد الملك الباهلي** مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري.
ثقة، ثبت. توفي سنة (٢٢٧هـ)، وله أربع وتسعون سنة.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ٦٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٧٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٣٠١).

(٢) شعبة بن الحجاج، ثقة، حافظ متقن.

(٣) **عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي** مولاهم الأعرج أبو عبد الله، ويقال أبو عمرو المدني.
قد ينسب إلىٰ جده. ثقة. توفي سنة (١٦٠هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ١٥٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٦٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٤٩١).

(٤) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل: عن.

(٥) **عبد الله بن أبي قتادة السلمي** الأنصاري أبو إبراهيم ويقال أبو يحيى المدني.
ثقة. توفي سنة (٩٥هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٣٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٠٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٥٣٨).

(٦) **الحارث**، وقيل: النعمان، وقيل: عمرو بن ربعي بن بلدمة بن خناس الخزرجي الأنصاري أبو قتادة.
اختلف في شهوده بدرًا، واتفقوا على أنه شهد أُحدًا، وما بعدها، وكان يقال له:

عليه. فقال: «صلوا علىٰ صاحبكم، فإنَّ عليه دينًا» قال أبو قتادة: فأنا أكْفل[١] به. قال: «بالوفاء»؟ قال: بالوفاء. فصلىٰ عليه، وكان عليه ثمانية عشر درهمًا (أو سبعة عشر درهمًا)[٢].

---

فارس رسول الله ﷺ، وقال ﷺ: «خير فرساننا أبو قتادة» .توفي بالمدينة سنة (٥٤هـ)، وقيل: توفي بالكوفة سنة ثمان وثلاثين. وقال ابن حجر: والأول أصح وأشهر.

«صحيح مسلم» (١٨٠٧/ ١٣٢)، «الاستيعاب» لابن عبد البر ٤/ ١٧٣١، «أسد الغابة» لابن الأثير ٥/ ٢٧٤، «الإصابة» لابن حجر ٧/ ١٥٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٣١١).

(١) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل: أكتفل.

(٢) ساقطة من (ح). وفي (أ): وكان عليه سبعة عشر أو ثمانية عشر درهمًا.

[٦٦٤] الحكم على الإسناد:

إسناده حسن؛ فيه الفضل بن الفضل صدوق، لكنه توبع من طريق صحيحة، فالحديث صحيح لغيره.

التخريج:

رواه ابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٧/ ٣٣٠ (٣٠٦٠) عن الفضل بن الحباب به.

ورواه الدارمي في «السنن» (٢٦٣٥) عن أبي الوليد الطيالسي به.

ورواه الترمذي كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على المديون (١٠٦٩) وقال: حسن صحيح. والنسائي كتاب الجنائز، باب الصلاة علىٰ من عليه دين ٤/ ٦٥ كلاهما من طريق أبي داود الطيالسي. ورواه النسائي كتاب البيوع، باب الكفالة بالدين ٧/ ٣١٧ من طريق خالد بن الحارث- ووقع فيه: عن سعيد. وصوابه: عن شعبة.

انظر «تحفة الأشراف» للمزي ٩/ ٢٥٠ (١٢١٠٣).

ورواه ابن ماجه كتاب الصدقات، باب الكفالة (٢٤٠٧) من طريق أبي عامر

[٦٦٥] أخبرني[1] أبو جعفر النحوي[2]، قال: أنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني[3]،

---

العقدي. ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٥/ ٣٠١ (٢٢٥٧٢)، عن محمد بن جعفر وبهز. ورواه الدارمي أيضًا عن سعيد بن عامر.

كلهم عن شعبة به بنحوه.

ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٥/ ٣١١ (٢٢٦٥٧) من طريق أبي عوانة، عن عثمان بن عبد الله به بنحوه.

وفي ٥/ ٢٩٧ (٢٢٥٤٣)، ٥/ ٣٠٤ (٢٢٥٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٧/ ٣٢٩ (٣٠٥٨) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري. وعبد الرزاق في «المصنف» ٨/ ٢٩٠ (١٥٢٥٨) من طريق أبي النضر كلاهما عن عبد الله بن أبي قتادة به.

ورواه ابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٧/ ٣٢٩ (٣٠٥٩) من طريق أبي سلمة، عن أبي قتادة به بنحوه مرفوعًا.

(١) في (ش)، (أ): أنا.

(٢) كامل بن أحمد بن محمد بن أحمد العزائمي النحوي المستملي أبو جعفر النيسابوري.

مشهور، حافظ، عارف بالنحو، بارع في الرواية، حسن القراءة. قال الحاكم: من أوثق أصحابنا عند الأخذ والأداء، وآدبهم في قراءة الحديث. وقال عبد الغافر: ثقة، صحيح الرواية، واتفق أن أصحاب الحديث هجروه، واتهموه بأنه أخفىٰ من سماع المشايخ مغايظة لهم، والله أعلم. حدث في سنة (٤٠٥هـ).

انظر: «المنتخب من السياق» للصيرفيني (ص٤٢٦)، «بغية الوعاة» للسيوطي ٢/ ٢٦٦.

(٣) إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو القاسم الجرجاني.

قال أبو بكر البرقاني: ثقة. حدث في بغداد سنة (٣٦٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ٣٠٦.

قال: أنا محمد بن الحسن بن قتيبة[١]، قال: نا موسىٰ بن كليب[٢]، قال: نا عبد الله بن يحيى المعافري[٣]، قال: حدثني[٤] حيوة بن شريح[٥]، (قال: أخبرني ابن[٦] سالم بن غيلان[٧]،

---

(١) **محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة اللخمي** أبو العباس العسقلاني.
قال الدارقطني: ثقة. وقال الذهبي: ابن حجر، الثقة... أحسبه توفي في سنة (٣١٠هـ).
«سؤالات حمزة السهمي للدارقطني» (ص٧٨)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٢٩٢، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٧٦٤، «طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي ٢/ ٤٨١.

(٢) موسىٰ بن كليب. لم أظفر له بترجمة.

(٣) **عبد الله بن يحيى المعافري** ويقال: الكلاعي أبو يحيى البُرُلُّسي المصري.
ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو زرعة وأبو حاتم وابن حجر: لا بأس به. توفي سنة (٢١٢هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٢٠٤، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٣٣٩، «تهذيب الكمال» للمزي ١٦/ ٢٩٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٥٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٧٠٣).

(٤) في (ح): نا.

(٥) حيوة بن شريح، ثقة، ثبت.

(٦) كذا في الأصل، (أ). والصواب حذف ابن؛ لأن الحديث قد رواه حيوة عن سالم ابن غيلان وليس عن ابنه، انظر «مصادر التخريج».

(٧) **سالم بن غيلان التجيبي المصري**.
ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الإمام أحمد: ما أرىٰ به بأسًا. وقال أبو داود: لا بأس به. وقال النسائي، وابن حجر: ليس به بأس. توفي سنة (١٥١هـ) وقيل (١٥٣هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ١٨٧، «سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود» ١/ ٤٢٥، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٢٩٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي

أَنَّه)[١] سمع دَرَّاجًا أبا السَّمْح[٢] (سمع أبا الهيثم[٣])[٤] سمع أبا سعيد الخدري[٥] يقول: (أنه سمع)[٦] رسول الله ﷺ يقول: «أعوذ بالله من

---

٢/ ١١٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦٧٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢١٨٤).

(١) ما بين القوسين ساقط من (ش)، (ح).

(٢) **دراج بن سمعان السهمي القرشي** مولاهم القاص أبو السمح المصري.
يقال: اسمه عبد الرحمن. قال يحيىٰ بن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال عثمان الدارمي: صدوق. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال الإمام أحمد: أحاديث دراج عن أبي الهيثم فيها ضعف. وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم.
قال ابن حجر: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. توفي سنة (١٢٦هـ).
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ١٥٥، «تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (ص١٠٧)، «الضعفاء والمتروكين» للنسائي (ص١٧٥)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٤٤١، «سؤالات أبي عبيد الآجري» ٢/ ١٦٦، «الكامل» لابن عدي ٣/ ١١٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٥٧٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٨٢٤).

(٣) **سليمان بن عمرو بن عبد**- ويقال: عبيد- الليثي العتواري أبو الهيثم المصري.
صاحب أبي سعيد الخدري، وكان في حجره، أوصىٰ إليه أبوه به. ثقة. وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٦/ ٥٤١ فيمن توفي بين سنة (٩١ - ١٠٠هـ).
وانظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ١٣١، «تهذيب الكمال» للمزي ١٢/ ٥٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٠٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٥٩٩).

(٤) في (ش): يسمع أبا القاسم.

(٥) صحابي مشهور.

(٦) في (أ): سمعت.

الكفر والدَّين » فقال رجل: يا رسول الله [٢٠٢/أ] تعدل[١] الدَّين بالكفر؟ قال: « نعم »[٢].

[٦٦٦] وأخبرنا كامل بن أحمد المفيد[٣]، قال: أخبرني محمد بن

---

(١) في (ح): يعدل. وفي (أ): أيعدل.

(٢) [٦٦٥] الحكم على الإسناد:

فيه موسىٰ بن كليب لم أظفر له بترجمة، ورواية دراج عن أبي الهيثم فيها ضعف.

التخريج:

رواه النسائي كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من الدين ٨/ ٢٦٤، وفي «السنن الكبرىٰ» ٤/ ٤٥٣ (٧٩٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» ٣/ ٣٨ (١١٣٣٣)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» ١٠/ ١٧١، ورواه عبد بن حميد في «مسنده» انظر «المنتخب» (ص٢٩٠) (٩٣١)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٢/ ٤١١ (١٣٣٠)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٣/ ٣٠١ (١٠٢٥)، كلهم من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا حيوة به بنحوه.

ورواه النسائي كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من الدين ٨/ ٢٦٥، وفي «السنن الكبرىٰ» ٤/ ٤٥٣ (٧٩٠٩) عن محمد بن بشار. ورواه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٧١٤: وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه. من طريق خشنام الصديق كلاهما عن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا حيوة بن شريح، عن دراج به بنحوه.

ورواه النسائي كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من الدين ٨/ ٢٦٤، وفي «السنن الكبرىٰ» ٤/ ٤٥٣ (٧٩٠٨)، والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٣٨ (١١٣٣٣) من طريق ابن لهيعة، ولم يسمه النسائي.

ورواه النسائي كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من شر الكفر ٨/ ٦٧، وفي «السنن الكبرىٰ» ٤/ ٤٥٦ (٧٩٢٠)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٣/ ٣٠٢ (١٠٢٦) من طريق ابن وهب، كلاهما عن سالم بن غيلان به بنحوه.

قلت: وهٰذا إسناد ضعيف؛ رواية دراج عن أبي الهيثم فيها ضعف.

(٣) كامل بن أحمد أبو جعفر النحوي، ثقة.

أحمد بن عثمان[١]، قال: أنا أبو بكر أحمد بن سهيل[٢] الضرير[٣]، قال: نا عبد الله بن محمد بن أيوب[٤]، قال: نا الحسين[٥] بن علوان[٦]، عن هشام بن عروة[٧]، (عن أبيه[٨])[٩]، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الدِّين راية الله في الأرض، فإذا أراد الله[١٠] أن يذل عبدًا[١١] ابتلاه بالدين، وجعله في عنقه»[١٢].

---

(١) محمد بن أحمد بن عثمان بن العنبر أبو نصر المروزي، ثقة.

(٢) في (ح)، (أ): سهل.

(٣) أحمد بن سهيل -أو سهل- الضرير، أبو بكر. لم أظفر له بترجمة.

(٤) عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح أبو محمد المخرمي البغدادي.
قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٥/ ١١: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق. توفي سنة (٢٦٥هـ).
وانظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ١٠/ ٨١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٢/ ٣٥٩.

(٥) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل: الحسن.

(٦) **الحسين بن علوان بن قدامة الكلبي أبو علي الكوفي.**
سكن بغداد. قال أبو حاتم، والدارقطني: متروك. وقال يحيىٰ بن معين، والنسائي، وغيرهما: كذاب. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث علىٰ هشام بن عروة وغيره من الثقات وضعًا، لا تحل كتابة حديثه إلا علىٰ جهة التعجب.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٦١، «المجروحين» لابن حبان ١/ ٢٤٤، «تاريخ بغداد» للخطيب ٨/ ٦٢، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٢٩٩ .

(٧) هشام بن عروة، ثقة.

(٨) عروة بن الزبير، ثقة.

(٩) ساقطة من (ش).

(١٠) زيادة من (ش)، (أ).

(١١) في (ش)، (ح): عبده.

(١٢) [٦٦٦] الحكم على الإسناد:

[٦٦٧] (وأخبرني ابن فنجويه[١] )[٢]، قال: نا أحمد بن جعفر بن حمدان[٣]، قال: نا بندار بن عَبْدَك[٤] القاضي[٥]، قال: نا أبو سلمة[٦] يحيىٰ بن المغيرة المخزومي[٧]،

---

الحديث بهٰذا الإسناد موضوع، فيه الحسين بن علوان كذاب.

التخريج:

لم أجد من أخرجه من حديث عائشة، وقد روى الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٩، وعزاه الألباني في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» ١/ ٦٨٦ (٤٧٣) لأبي بكر الشافعي في «الفوائد المنتقاة» والديلمي في «مسند الفردوس». وانظر «فردوس الأخبار» ٢/ ٢٢٧ (٣٠٩٧)، كلهم من طريق بشر بن عبيد الدارسي قال: نا حماد ابن سلمة عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعًا بنحوه.

قال الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٩: صحيح علىٰ شرط مسلم. وتعقبه الذهبي بقوله: بشر واه.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٢/ ٥٩٦: رواه الحاكم، وقال: علىٰ شرط مسلم، قلت: بل بشر واه.

وأورده السيوطي في «الجامع الصغير» وعزاه للحاكم، ورمز له بالصحة.

وتعقبه المناوي في «فيض القدير» ٣/ ٥٥٦ (٤٣٠٤)، فقال:... ورده الذهبي، فقال: بشر واه، فالصحة من أين؟!

(١) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٢) في (ح): وأخبرنا الحسين بن محمد.

(٣) أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي، ثقة خلط بأخرة.

(٤) في (ش): عبد.

(٥) بندار بن عبدك القاضي، لم أظفر له بترجمة.

(٦) كذا في (ش)، (ح)، (أ) وهو الصواب. وفي الأصل: مسلمة.

(٧) يحيىٰ بن المغيرة أبو سلمة المخزومي، صدوق.

قال: نا ابن أبي فُدَيك[١]، عن يزيد بن عِياض[٢]، عن الأعرج[٣]، عن أبي هريرة قال: قال أبو موسى الأشعري[٤]: قال[٥] رسول الله ﷺ: **«ما من خطيئة أعظم عند الله ﷻ بعد الكبائر من أن يموت الرجل وعليه أموال الناس دينًا في عنقه لا يوجد لها قضاء»**[٦].

---

(١) محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، صدوق.

(٢) **يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة الليثي أبو الحكم المدني.**

نزيل البصرة، قد ينسب إلىٰ جده، كذبه مالك وغيره. توفي زمن المهدي. وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٩/ ٢٦٣ فيمن توفي بين سنتي (١٥١هـ) وسنة (١٦٠هـ).

وانظر: «الكامل» لابن عدي ٧/ ٢٦٣، «تهذيب الكمال» للمزي ٣٢/ ٢٢١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٤٢٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٧٦١).

(٣) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ثقة، ثبت.

(٤) صحابي مشهور.

(٥) ساقطة من (ح)، (أ).

(٦) [٦٦٧] **الحكم على الإسناد:**

الحديث بهٰذا الإسناد موضوع، فيه يزيد بن عياض كذاب.

**التخريج:**

رواه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٦٤ من طريق دحيم قال: حدثنا ابن أبي فديك به.

وقد روىٰ أبو داود كتاب البيوع، باب التشديد في الدين (٣٣٤٢)، والإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٣٩٢ (١٩٤٩٥)، والروياني في «مسنده» ١/ ٣٢٧ (٤٩٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٤/ ٤٠٠ (٥٥٤١، ٥٥٤٢)، كلهم من طريق سعيد ابن أبي أيوب قال: سمعت أبا عبد الله القرشي يقول: سمعت أبا بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه به بنحوه مرفوعًا.

وذكره السيوطي، ورمز لحسنه. وقال المناوي: ولم يضعفه- يعني أبا داود- فهو

[٦٦٨] (وأخبرني ابن فنجويه[١])[٢]، قال: نا موسىٰ بن محمد بن (علي[٣]، قال: نا)[٤] (علي بن محمد)[٥] بن عبد الله بن ماهان[٦]، قال: نا علي بن زيد[٧] الصفار[٨]، قال: نا عبد الله بن وهب[٩]، قال: أخبرني[١٠] الحارث[١١] بن نبهان[١٢]، عن يزيد بن أبي خالد[١٣]،

---

صالح وسنده جيد. «فيض القدير» ٣/ ١٦٨ (٢٩٢٥).

(١) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٢) في (ح): أخبرنا الحسين بن محمد.

(٣) موسىٰ بن محمد بن علي بن عبد الله، لم أظفر له بترجمة.

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) من (ح)، وفي باقي النسخ: محمد بن علي.

(٦) لم أجده.

(٧) في (ح): يزيد.

(٨) علي بن زيد أو يزيد الصفار، لم أظفر له بترجمة.

(٩) عبد الله بن وهب، ثقة.

(١٠) في (ش): وأخبرني. وفي (ح): أنا.

(١١) إلىٰ هنا ينتهي السقط من (ز) المشار إليه آنفًا.

(١٢) **الحارث بن نبهان الجَرْمي** أبو محمد البصري. متروك. توفي بعد (١٦٠هـ).
انظر: «الكامل» لابن عدي ٢/ ١٩١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٣٣٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٠٥١).

(١٣) في (ش): بن خالد. وفي «شعب الإيمان» للبيهقي: يزيد أبي خالد. وفي «مسند الشهاب» للقضاعي: يزيد بن خالد.
وهو: **يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني**، مشهور بكنيته، وهو من أتباع التابعين، وثقة ابن معين، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا وكان يدلس.
«تهذيب الكمال» للمزي ٣٣/ ٢٧٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٠٧٢).

عن أبي[١] أيوب[٢]، عن أنس بن مالك[٣] أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والدَّين، فإنه هَمٌّ بالليل، ومَذَلَّةٌ بالنهار»[٤].

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) **حمزة بن سلمة الهمداني أبو أيوب الدالاني.**

روىٰ عنه أكثر من واحد، وذكره ابن حبان وابن شاهين في «الثقات». وقال يحيىٰ ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم وتبعه الذهبي: مجهول.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٢١١، «الثقات» لابن حبان ٤/ ١٧٠، «تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص٧١)، «ميزان الأعتدال» للذهبي ١/ ٦٠٨، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٣٥٩.

(٣) صحابي مشهور.

(٤) [٦٦٨] الحكم على الإسناد:

فيه من لم أظفر له بترجمة، والحارث بن نبهان متروك.

التخريج:

رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٤/ ٤٠٤ (٥٥٥٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» ٢/ ٩٦ (٩٥٨)، والواحدي في «الوسيط» ١/ ٤٠١ كلهم من طريق بحر ابن نصر قال: حدثنا ابن وهب به.

ورواه الديلمي في «مسنده» أنظر «فردوس الأخبار» ١/ ٣٨٤ (١٥٤٤) من حديث أنس.

وعزاه السيوطي في «الجامع الصغير» للبيهقي في «الشعب»، ورمز لضعفه. وقال المناوي: وفيه الحارث بن شهاب الصواب نبهان، قال الذهبي: ضعفوه، ورواه عنه أيضًا الديلمي.

«فيض القدير» للمناوي ٣/ ١٦٨ (٢٩٢٥)، وانظر «ضعيف الجامع الصغير» ٢/ ٢٥٦ (٢١٩٨).

٢٨١ قوله ﷻ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾

قرأ أبو بَحْرِيَّة، وسلَّام، ويعقوب، وأبو عمرو: (تَرجِعون) بفتح التاء (وكسر الجيم)[(١)]، واعتُبر[(٢)] بقراءة أبي: (واتقوا يومًا تصيرون فيه إلىٰ الله)[(٣)]. [٢٠٢/ب] وقرأ الآخرون بضم التاء (وفتح الجيم)[(٤)] اعتبارًا بقراءة عبد الله: (واتقوا يومًا تردُّون فيه إلىٰ الله)[(٥)]. ﴿ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

[٦٦٩] أخبرني[(٦)] أبو الحسين[(٧)] علي (بن محمد)[(٨)] بن الحسن الجرجاني[(٩)]، قال: أخبرني[(١٠)] أبو القاسم زيد بن علي بن أحمد بن

---

(١) زيادة من (ج).

انظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٣)، «الغاية في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٢١)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٠٨.

(٢) في (ش)، (أ): واعتبروا. وفي (ز): اعتبارًا.

(٣) عزاها له الزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣٢٣، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣٧٦، وأبوحيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٥٦.

(٤) زيادة من (ج).

(٥) عزاها له الكرماني في «شواذ القراءة» (٤٥ب)، والزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣٢٣، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٥٦، وعزاه إلىٰ أُبي.

(٦) في (ح)، (أ): أخبرنا.

(٧) في (أ): الحسن.

(٨) ساقطة من (ح).

(٩) علي بن محمد بن الحسن أبو الحسين الخبازي الجرجاني، ثقة.

(١٠) في (ح)، (أ): أنا.

أبي بلال الكوفي[١] ببغداد، قال: أخبرني[٢] أبو جعفر أحمد بن فَرَح[٣] ابن جبريل[٤]، قال: نا أبو عمر[٥] حفص بن عمر الدوري[٦]، عن محمد

---

(١) زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال العجلي أبو القاسم الكوفي، ثقة.

(٢) في (ح): أنا.

(٣) كذا في (ح) وهو الصواب. وفي الأصل، (ش)، (ز)، (أ): فرج.

(٤) **أحمد بن فرح بن جبريل الضرير** المقرئ أبو جعفر البغدادي.

قال حمزة السهمي: وسألته- أي الدارقطني- عنه فقال: ما كان به بأس، أو قال ثقة.

وقال الخطيب: وكان ثقة، نزل الكوفة، ومات بها. وقال الذهبي: كان ثقة، مأمونًا. توفي سنة (٣٠٣هـ)، وقد قارب التسعين.

«سؤالات حمزة السهمي للدارقطني» (ص١٤٧)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٤/ ٣٤٥، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٢٣٨، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٣/ ١١٠، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٩٥.

(٥) في (أ): عمرو.

(٦) **حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان** ويقال صهيب الأزدي أبو عمر الدوري البغدادي .

إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه. ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال العقيلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: رأيت أحمد يكتب عن أبي عمر الدوري. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن حجر: لا بأس به. ولد سنة بضع وخمسين ومئة، وتوفي سنة (٢٤٦هـ).

«الثقات» لابن حبان ٨/ ٢٠٠، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ١٨٣، «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص١٩٦)، «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ١٩١، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١١/ ٥٤١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٥٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٤١٦).

ابن مروان[١]، عن الكلبي[٢] فيما ساقه، عن أبي صالح[٣]، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ فقال: هٰذه آخر آية نزلت علىٰ رسول الله ﷺ، قال جبريل عليه السلام: ضعها علىٰ رأس ثمانين ومائتين من البقرة[٤].

---

(١) محمد بن مروان السدي الصغير، متهم بالكذب.

(٢) محمد بن السائب الكلبي، متهم بالكذب، ورُمي بالرفض.

(٣) باذام مولىٰ أم هانئ أبو صالح، ضعيف، مدلس.

(٤) [٦٦٩] الحكم على الإسناد:

إسناده واهٍ جدًّا؛ فيه محمد بن مروان السدي الصغير متهم. وهٰذا السند يسميه العلماء سلسلة الكذب.

التخريج:

رواه سفيان الثوري في «تفسيره» (ص٧٣) (١٣٢)، وعنه الفريابي في «تفسيره» كما عزاه له السيوطي في «الإتقان» ٢/ ٤٠٧، ومن طريق الثوري رواه البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ١٣٧. ورواه الفراء في «معاني القرآن» ١/ ١٨٣، عن أبي بكر بن عياش. ورواه الواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤)، من طريق محمد بن فضيل، كلهم عن الكلبي به بنحوه .

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٥٣ من هٰذا الطريق لعبد بن حميد وابن المنذر.

وقد روى النسائي في «تفسيره» ١/ ٢٩٠ (٧٧، ٧٨)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١١٤-١١٥، والنحاس في «معاني القرآن» ١/ ٣١٢، والطبراني في «المعجم الكبير» ١١/ ٢٩٣ (١٢٠٤٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ١٣٧، كلهم من طريق يزيد النحوي عن عكرمة. ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» ١٢/ ١٩ (١٢٣٥٧)، وابن مردويه كما عزاه إليه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٥٠٣، كلاهما من طريق حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير.

[٦٧٠] وأخبرنا أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد (بن يحيىٰ)[١] المزكي رحمه الله[٢]، قال: أنا[٣] أبو محمد دعلج (بن أحمد[٤] بن دعلج)[٥] السجزي[٦] بمدينة السلام[٧]، وانتخبه[٨] أبو

---

ورواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٣٧٠)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١١٥ من طريق ابن جريج. وفي ٣/ ١١٥ من طريق عطية العوفي. وفي ٣/ ١١٥، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٤)، وفي «الوسيط» ١/ ٤٠٠، كلاهما من طريق الضحاك، كلهم عن ابن عباس أنه قال: آخر آية نزلت: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾.

(١) ساقطة من (ح).

(٢) **يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أبو زكريا النيسابوري.**
قال الخليلي: ثقة.
وقال عبد الغافر: وكان عديم النظير دينًا، وزهدًا، وورعًا، وصلاحًا، وإتقانًا، وصدقًا، واحتياطًا في الرواية ما كان يحدث إلا من كتابه يقرأ عليه؛ فينظر في أصله.
ولد سنة نيف وثلاثين وثلاث مئة، وتوفي في ذي الحجة سنة (٤١٤هـ).
«الإرشاد» للخليلي ٣/ ٨٦٣، «المنتخب من السياق» للصريفيني (ص٤٨١)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٧/ ٢٩٥، «طبقات الشافعية» للإسنوي ٢/ ٣٩٦.

(٣) في (أ): ثنا.

(٤) في (ز): محمد.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(٦) كذا في (ح)، (ز)، (أ) وهو الصواب. وفي الأصل: الشجري. وفي (ش): السجز.
وهو دعلج بن أحمد بن دعلج، ثقة، ثبت.

(٧) في (أ) زيادة: قال.

(٨) قال الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» ٢/ ١٥٥-١٥٩: إذا

الحسن الدارقطني[١]، وكتبه لي بخطه- قال: نا محمد بن سليمان الواسطي[٢]

كان المحدث مكثرًا، وفي الرواية متعسرًا، فينبغي للطالب أن ينتقي حديثه، وينتخبه، فيكتب عنه ما لا يجده عند غيره... ومن لم تعل في المعرفة درجته، فينبغي أن يستعين ببعض حفاظ وقته على ٱنتقاء ما له غرض في سماعه وكتبه... ينبغي للمنتخب أن يقصد تخير الأسانيد العالية، والطرق الواضحة، والأحاديث الصحيحة... ولا يُذهب وقته في الترهات من تتبع الأباطيل، والموضوعات.

(١) **علي بن عمر بن أحمد بن مهدي** بن مسعود أبو الحسن الدارقطني البغدادي.

قال الحاكم: ما رأىٰ مثل نفسه. وقال الخطيب: كان فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وإمام وقته، ٱنتهىٰ إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة. وقال السمعاني: أحد الحفاظ المتقنين المكثرين، وكان يضرب به المثل في الحفظ. ولد سنة (٣٠٦هـ) وقيل (٣٠٥هـ). وتوفي في ذي القعدة سنة (٣٨٥هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ٣٤، «الأنساب» للسمعاني ٢/ ٤٣٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٦/ ٤٤٩، مقدمة كتاب «المؤتلف والمختلف» للدكتور موفق عبد القادر ١/ ٩-٥٦.

(٢) **محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي** أبو بكر الواسطي.

ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الدارقطني: لا بأس به. وقال الخطيب: رواياته مستقيمة. وقال الذهبي: واختلفت أقوال الدارقطني فيه، فقال مرة: لا بأس به. ومرة: ضعيف. وقال ابن أبي الفوارس: ضعيف الحديث. قال الذهبي: ولعل ابن أبي الفوارس إنما عنىٰ بالضعف ولده. وقال الذهبي أيضًا: لا بأس به. توفي في ذي الحجة سنة (٢٨٣هـ).

«الثقات» لابن حبان ٩/ ١٤٩، «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص١٤٠)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٥/ ٢٩٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٣/ ٣٨٦، «ميزان الٱعتدال» للذهبي ٣/ ٥٧١، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ١٨٦.

قال: نا قبيصة بن عقبة[١] قال: نا سفيان[٢]، عن عاصم[٣]، عن الشعبي[٤]، عن ابن عباس قال: آخر آية نزلت[٥] علىٰ (رسول الله ﷺ)[٦] آية الربا[٧].

---

قلت: ورد في «سؤالات الحاكم للدارقطني»: محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي: ضعيف. ورأىٰ محقق الكتاب- وأظنه هو الصواب- أن المقصود هو: محمد بن محمد بن سليمان الأبن نسب إلىٰ جده فهو المتكلم فيه.

(١) زيادة من (ش)، (ح)، (أ).

وهو قبيصة بن عقبة السوائي أبو عامر الكوفي، قال ابن حجر: صدوق، ربما خالف.

(٢) سفيان الثوري، ثقة، حافظ.

(٣) عاصم بن سليمان الأحول، ثقة.

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة.

(٥) في جميع النسخ: أنزلت.

(٦) في (ز): النبي ﷺ.

(٧) [٦٧٠] الحكم على الإسناد:

إسناده حسن؛ فيه محمد بن سليمان الباغندي لا بأس به، وقد توبع؛ فالحديث صحيح لغيره.

التخريج:

رواه البخاري كتاب التفسير، باب قوله: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ (٤٥٤٤). وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٣٦٩)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١١٥ عن عمر بن شبة. ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ١٣٧ من طريق حفص بن عمر، كلهم عن قبيصة بن عقبة به بنحوه.

قال ابن حجر في «فتح الباري» ٨/ ٢٠٥: كذا ترجم المصنف بقوله: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ وأخرج هٰذا الحديث بهٰذا اللفظ، ولعله أراد أن يجمع بين قولي ابن عباس؛ فإنه جاء عنه ذلك من هٰذا الوجه وجاء عنه من وجه آخر: آخر آية

## القول في تفصيل آخر ما نزل من القرآن:

قال المفسرون: لما نزلت هٰذِه الآية[١]: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠﴾[٢]. قال رسول الله ﷺ: «ليتني أعلم متىٰ يكون ذلك» فأنزل الله ﷻ سورة النصر[٣].

فكان (رسول الله ﷺ)[٤] بعد نزول هٰذِه السورة يسكت بين التكبير

---

نزلت على النبي ﷺ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾.. وطريق الجمع بين هذين القولين أن هٰذِه الآية هي ختام الآيات المنزلة في الربا؛ إذ هي معطوفة عليهن. وانظر «المرشد الوجيز» لأبي شامة (ص٣١).

وقال السيوطي في «الإتقان» ١/ ١٨٠: ولا منافاة عندي بين هٰذِه الروايات في آية الربا، و﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا﴾، وآية الدين؛ لأن الظاهر أنها نزلت دفعة واحدة كترتيبها في المصحف؛ ولأنها في قصة واحدة، فأخبر كل عن بعض ما نزل بأنه آخر، وذلك صحيح..

(١) في (أ) زيادة: قوله تعالىٰ.

(٢) الزمر: ٣٠.

(٣) في (ز) زيادة: إلىٰ آخرها.

أخرج عبد بن حميد في «تفسيره» عن قتادة قال: في قوله: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ۝٣٠﴾ نعىٰ لنبيه ﷺ نفسه، ونعىٰ لكم أنفسكم.

انظر: «الدر المنثور» للسيوطي.

وقد روى النسائي في «تفسيره» ٢/ ٥٦٥ (٧٣١) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سأل رسول الله ﷺ متىٰ يموت قال: «﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾ فهي آيتك من الموت» .ورواه البخاري كتاب التفسير، باب قوله: ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ﴾ (٤٩٦٩) من هٰذا الطريق بلفظ: نُعيتْ له نفسه. وفي باب قوله ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾ (٤٩٧٠) قال: هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له.

(٤) في (ز): النبي ﷺ.

والقراءة، فيقول فيها[١]: [٢٠٣/أ] «سبحان الله وبحمده، وأستغفر الله وأتوب إليه»[٢]. فقيل له:[٣]: إنك لم تكن تقوله قبل هٰذا! فقال: «أما إنَّ نفسي نُعِيت[٤] إليّ» ثم بكىٰ بكاءً شديدًا. فقيل: يا رسول الله، أتبكي[٥] من الموت وقد غَفَر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! قال: «فأين هول المطلع؟ فأين ضيق القبر وظلمة اللحد؟ فأين القيامة والأهوال؟»

فعاش رسول الله ﷺ بعد نزول هٰذِه السورة[٦] عامًا[٧].

ثم نزلت[٨]: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ إلىٰ آخر

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) رواه البخاري كتاب الأذان، باب الدعاء في الركوع (٧٩٤)، وفي التفسير، باب سورة: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ①﴾ (٤٩٦٧، ٤٩٦٨)، ومسلم كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود (٤٨٤) من حديث عائشة رضي الله عنها.

وقد روىٰ مسلم في التفسير (٣٠٢٤). والنسائي في «تفسيره» ٢/ ٥٦٨ (٧٣٣) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قال لي ابن عباس: تعلم آخر سورة نزلت جميعًا؟ قلت: نعم ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ①﴾ قال: صدقت.

(٣) زيادة من (أ).

(٤) قبلها في (ح): قد.

(٥) قبلها في جميع النسخ: أوَتبكي. والمثبت من الأصل.

(٦) في (أ): الآية.

(٧) في (ش)، (ح)، (أ) زيادة: تامًّا.

(٨) في (أ): أنزل عليه.

السورة[(١)(٢)]، وهٰذِه السورة آخر سورة كاملة نزلت[(٣)] من القرآن. فعاش (رسول الله ﷺ)[(٤)] بعدها ستة أشهر. ثم لما خرج رسول الله ﷺ إلىٰ حجة الوداع نزلت[(٥)] عليه في الطريق (قوله تعالىٰ)[(٦)]: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[(٧)(٨)] إلىٰ آخرها، فسميت آية الصيف.

ثم نزل عليه[(٩)] وهو واقف بعرفة: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[(١٠)] الآية[(١١)].

---

(١) التوبة: ١٢٨.

(٢) وقد روىٰ عبد الله بن الإمام أحمد في «زوائده على المسند» ٥/ ١١٧ (٢١١١٣)، ٥/ ١٣٤ (٢١٢٢٦)، والحاكم في «المستدرك» وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه ٢/ ٣٦٨، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ١٣٨-١٣٩، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١٥)، عن أبي بن كعب قال: آخر ما نزل من القرآن: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾.

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) في (ز): النبي ﷺ.

(٥) في (أ): نزل.

(٦) من (أ).

(٧) النساء: ١٧٦.

(٨) وقد روى البخاري كتاب التفسير، باب قوله: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ (٤٦٠٥)، وفي باب قوله: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ (٤٦٥٤). ومسلم في الفرائض، باب آخر آية أنزلت آية الكلالة (١٦١٨) عن البراء بن عازب قال: آخر سورة نزلت براءة، وآخر آية نزلت: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ﴾.

(٩) ساقطة من (أ).

(١٠) المائدة: ٣.

(١١) رواه البخاري كتاب الإيمان، باب زيادة الإيمان ونقصانه (٤٥)، وكتاب

فعاش بعدها (أحدًا وثمانين يومًا[١]، ثم نزلت عليه آيات الربا، ثم نزلت[٢] بعدها: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ وهي آخر آية نزلت من السماء. فعاش رسول الله ﷺ بعدها)[٣] أحدًا وعشرين يومًا[٤]. وقال ابن جريج: تسع ليال[٥]. وقال سعيد بن جبير ومقاتل: سبع ليال[٦].

---

التفسير، باب قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (٤٦٠٦)، ومسلم في التفسير (٣٠١٧)، من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

قال البيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ١٣٩: هٰذا الاختلاف يرجع -والله أعلم- إلىٰ أن كل واحد منهم أخبر بما عنده من العلم، أو أراد أن ما ذكر من أواخر الآيات التي نزلت.

وقال ابن حجر في «فتح الباري» ٨/ ٢٠٥: وأما ما سيأتي من حديث البراء... فيجمع بينه وبين قول ابن عباس بأن الآيتين نزلتا جميعًا، فيصدق أن كلًّا منهما آخر بالنسبة لما عداهما، ويحتمل أن تكون الآخرية في آية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواريث مثلًا بخلاف آية البقرة، ويحتمل عكسه، والأول أرجح لما في آية البقرة من الإشارة إلىٰ معنى الوفاة المستلزمة لخاتمة النزول.

(١) في (أ): ليلة.

(٢) في (أ): نزل.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ح).

(٤) انظر: «الكشاف» للزمخشري ١/ ٣٢٣، «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٣٤٧، «فتح الباري» لابن حجر ٨/ ٢٠٥.

وقد روى الفريابي في «تفسيره» كما عزاه له السيوطي في «الإتقان» ١/ ١٧٨، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٧/ ١٣٧، كلاهما من طريق الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: بين نزولها وبين موت النبي ﷺ أحد وثمانون يومًا.

(٥) رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٣٧٠) وفيه: سبع، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١١٥.

(٦) قول سعيد بن جبير رواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٥٤ (٢٩٤٤)، وقول مقاتل بن سليمان في «تفسيره» ١/ ١٤٧ وورد فيهما: تسع.

ثم مات ﷺ يوم الإثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول، حين زاغت الشمس، سنة إحدىٰ عشرة من الهجرة، وإحدىٰ من ملك أَرْدَشِير بن شيْرَويه بن أبْرَوِيز بن هُرمز بن نوشروان. بأبي رسول الله ﷺ ماضيًا[1].

(١) أنظر: «مغازي الواقدي» ٣/ ١١٢٠، «التاريخ» لخليفة بن خياط (ص٩٤)، «تاريخ الرسل والملوك» للطبري ٣/ ٢٠٠، «دلائل النبوة» للبيهقي ٧/ ٢٣٣- ٢٣٥، «عيون الأثر» لابن سيد الناس ٢/ ٤٠٨.

 **قوله** ﷻ [٢٠٣/ب]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ﴾ **الآية**[١].

قال ابن عباس: لما حرم الله ﷻ الربا أباح السَّلَم[٢] فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ﴾[٣] أي: داين بعضكم[٤] بعضًا.

والدَّين: ما كان مؤجلًا، والعين: ما كان حاضرًا، يقال: دَانَ فلانٌ فلانًا يَدِينه إذا أعطاهُ الدَّين، فهو دائن. المُعْطَىٰ مَدِينٌ ومَدْيُون[٥]، فقوله: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ﴾ يدخل فيه الدَّين، والنسيئة، والسَّلَم، وكل[٦] ما كان مؤجلًا من الحقوق.

إنما قال: ﴿بِدَيْنٍ﴾ والمداينة لا تكون إلا بدين؛ لأنَّ المداينة قد تكون مجازاةً، وتكون معاطاةً، فأبان ذلك وقيده بقوله: ﴿بِدَيْنٍ﴾.

---

(١) ساقطة من (أ).

(٢) في (ح): السلف. وعليها طمس في (ز).

(٣) رواه عبد الرزاق في «المصنف» ٨/ ٥ (١٤٠٦٤)، والشافعي في «الأم» ٣/ ٩٣، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١١٦-١١٧، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٤٤ (٢٩٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٢/ ١٥٨ (١٢٩٠٣)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣١٤ وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين. والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٦/ ١٨، كلهم من طرق عن قتادة عن أبي حسان عنه بلفظ: أشهد أن السلف المضمون إلىٰ أجل مسمىٰ أن الله ﷻ قد أحله وأذن فيه، ويتلو هٰذِه الآية: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾. هٰذا لفظ الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١١٧.

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) انظر: «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٦٠، «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٣١٣.

(٦) زيادة من (ح).

وقيل: هو بمعنى التأكيد[(١)] كقوله: ﴿وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾[(٢)]، وقوله: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾[(٣)].

﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ أي[(٤)] وقت معلوم ﴿فَٱكْتُبُوهُ﴾ أي: ٱكتبوا الدين[(٥)] الذي تداينتم به بيعًا كان أو قرضًا؛ لئلا يقع فيه جحود ولا نسيان ولا تدافع.

واختلفوا في هٰذِه الكتابة هل هي واجبة أم لا؟ فقال بعضهم: هي فرض واجب. قال ابن جريج: من أدان فليكتب، ومن باع فليشهد[(٦)]. وهٰذا القول ٱختيار محمد[(٧)] بن جرير الطبري[(٨)].

يدل عليه:

[٦٧١] ما أخبرنا ابن فنجويه[(٩)]، قال: نا أحمد بن إبراهيم بن

---

(١) ٱنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ١١٧، «المدخل لتفسير كتاب الله» للحدادي (ص٢٩٦)، «تفسير القرآن العظيم» للسمعاني ٢/ ٤٦١ .

(٢) الأنعام: ٣٨.

(٣) الحجر: ٣٠.

(٤) في (أ): إلىٰ.

(٥) زيادة من (أ).

(٦) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١١٧.

(٧) ساقطة من (ح).

(٨) «تفسيره» ٦/ ٥٣.

(٩) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.

شاذان[1]، قال: نا محمد بن علي المقرئ[2]، قال: نا معاذ بن المثنىٰ[3]، (قال: نا)[4] أبي[5]، عن شعبة[6]، عن فِراس[7]،

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثقة.

(٢) **محمد بن علي بن الهيثم البزار** المقرئ أبو بكر البغدادي.

يعرف بابن علوان. قال أبو علي بن شاذان: كان شيخًا، صالحًا، ثقة. ولد سنة (٢٦٠هـ). وتوفي في جمادى الأولىٰ سنة (٣٥٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ٣/ ٨٣، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٥/ ٤٥١، «غاية النهاية» لابن الجزري ٢/ ٢١٢.

(٣) كذا في جميع النسخ وهو الصواب. وفي الأصل: مبني.

وهو معاذ بن المثنىٰ بن معاذ بن معاذ العنبري، ثقة.

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) المثنىٰ بن معاذ بن معاذ العنبري، ثقة.

(٦) شعبة بن الحجاج، ثقة، متقن.

(٧) **فراس بن يحيى الهمداني المُكْتب** أبو يحيى الكوفي.

قال الإمام أحمد، ويحيىٰ بن معين، والنسائي، والعجلي، وابن سعد، وابن عمار: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان متقنًا. وقال أبو حاتم: شيخ كان معلمًا ثقة ما بحديثه بأس.

وقال يحيى القطان: ما أنكرت من حديثه إلا حديث الاْستبراء. وقال يعقوب بن سفيان: وذكره ابن حجر عن يعقوب بن شيبة: في حديثه لين، وهو ثقة. وقال الإمام أحمد في رواية: في حديثه ضعف. قال ابن حجر: صدوق ربما وهم، توفي سنة (١٢٩هـ).

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (ص٥٦)، «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد ١/ ٣١٨، «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٦/ ٣٤٤، «المعرفة والتاريخ» للفسوي ٣/ ٩٢، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٩١، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٣٢٢، «تاريخ أسماء الثقات» لاين شاهين (ص١٨٧)، «تهذيب التهذيب»

عن الشعبي(١)، عن أبي بردة بن(٢) أبي موسىٰ(٣)، عن أبيه(٤)، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم: رجل كان له دين فلم يُشْهِد، ورجل أعطىٰ سفيهًا مالًا، وقد قال الله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾(٥) [٢٠٤/أ]، ورجل كانت عنده ٱمرأة سيئة الخلق فلم يطلقها»(٦).

---

لابن حجر ٣/ ٣٨٢، «هدي الساري» لابن حجر (ص٤٣٤).

قلت: الأولىٰ أن يقال فيه: ثقة، ربما وهم؛ فقد وثقه الأكثر، وأخرج له الجماعة، وأوهامه قليلة، ويكفي دليلًا علىٰ ذلك شهادة ابن القطان، وكلام الإمام أحمد الأخير إنما جاء في معرض موازنته براوٍ آخر.

(١) عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة.

(٢) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل، (ز): عن.

(٣) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، ثقة.

(٤) أبو موسى الأشعري، صحابي مشهور.

(٥) النساء: ٥.

(٦) [٦٧١] الحكم على الإسناد:

إسناد ضعيف؛ المثنىٰ بن معاذ لم يدرك شعبة وهو معلول بالمخالفة، وقد صح موقوفًا.

التخريج:

رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٦/ ٢٤٩ (٨٠٤١)، عن أبي عبد الله الحاكم، وعزاه الألباني في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» ٣/ ٤٢٠ (١٨٠٥) لابن شاذان وهو الحسن بن أحمد أبو علي بن شاذان في «المشيخة الصغرىٰ» ٥٧/ ١، ومن طريقه رواه الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢٥/ ٤٥٢، كلاهما عن أبي بكر محمد ابن علي بن الهيثم المقرئ به. ووقع عندهم -كما وقع عند المصنف- قال: حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال: حدثنا أبي عن شعبة به.

.......................................................................................................

---

وهٰذا خطأ قديم، أظنه من محمد بن علي بن الهيثم؛ لأن المثنىٰ بن معاذ بن معاذ لم يدرك شعبة، فقد ولد سنة (١٦٧هـ)، وتوفي شعبة سنة (١٦٠هـ)، وإنما المشهور بالرواية عن شعبة والده معاذ بن معاذ، فالصواب زيادة: حدثنا أبي، كما سيأتي.
ورواه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣٣١، وعنه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١٠/ ١٤٦، عن علي بن حمشاذ العدل قال: حدثني أبو المثنىٰ معاذ بن المثنىٰ بن معاذ بن معاذ العنبري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة، به بنحوه.
وفي «المستدرك» قال: حدثنا أبو المثنىٰ معاذ بن معاذ العنبري قال: حدثنا أبي. وهو خطأ والتصويب من «إتحاف المهرة» لابن حجر ١٠/ ١٠١ (١٢٣٤٧) وقال الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣٣١: هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه؛ لتوقيف أصحاب شعبة هٰذا الحديث علىٰ أبي موسىٰ.
ورواه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٦/ ٣٥٧ (٢٥٣٠)، وأبو نعيم في «مسانيد أبي يحيىٰ فراس بن يحيى المكتب» (ص٩٣) (٢٩/ ٢)، كلاهما من طريق عمرو بن حكام. ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٩/ ١) من طريق داود ابن إبراهيم الواسطي، كلاهما عن شعبة به.
وعمرو بن حكام ضعيف. أنظر «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٣٦٠.
وداود بن إبراهيم الواسطي، أظن أنه قاضي قزوين يروي عن شعبة، قال أبو حاتم: متروك الحديث، كان يكذب.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٤٠٧، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٤١٤.
ولا أظنه داود بن إبراهيم الواسطي الذي روىٰ عنه أبو داود الطيالسي ووثقه؛ لأنه متقدم في الطبقة علىٰ قاضي قزوين، ولم يذكر بالرواية عن شعبة.
والحديث ذكره السيوطي، وعزاه للحاكم، ورمز لصحته، وقال المناوي: قال الذهبي: وهو مع نكارته إسناده نظيف. «فيض القدير» ٣/ ٤٤١-٤٤٢ (٣٥٥٤).
قلت: لكنه معلول بالمخالفة؛ فقد رواه الطبري في «جامع البيان» ٤/ ٢٤٦ عن محمد بن المثنىٰ.

وقال قوم[(١)]: هو أمر ٱستحباب وتخيير، فإن كَتَبَ فحسن، وإن ترك فلا بأس، كقوله ﷻ: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ۚ﴾[(٢)]، (وقوله تعالىٰ)[(٣)]: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟﴾[(٤)]، وهو ٱختيار الفراء[(٥)].

وقال آخرون: كان كتاب[(٦)] الدين والإشهاد والرهن فرضًا، ثم نسخ ذلك كله بقوله: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾ وهو قول[(٧)] الشعبي[(٨)].

---

ورواه ابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٤) من طريق محمد بن بشار، كلاهما عن محمد بن جعفر غندر، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٦/ ٢٣٧ (١٧٣١٢)، ٧/ ٢٠٧ (٢٠٦٢١) عن يحيىٰ بن سعيد، ورواه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (ص٢٤) (٦) من طريق عمرو بن مرزوق. ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٩-٢) من طريق عثمان بن عمر. وذكره أبو نعيم أيضًا عن روح ابن عبادة، كلهم عن شعبة به بنحوه موقوفًا.

ويلاحظ أن الذين وقفوه أوثق وأكثر وأشهر، فترجح روايتهم. قال الذهبي: ولم يخرجاه؛ لأن الجمهور رووه عن شعبة موقوفًا، ورفعه معاذ بن معاذ عنه. «المستدرك» ٢/ ٣٣١.

(١) في (ح)، (ز): بعضهم.

(٢) المائدة: ٢.

(٣) زيادة من (أ).

(٤) الجمعة: ١٠.

(٥) «معاني القرآن» ١/ ١٨٣.

(٦) ساقطة من (ح).

(٧) ساقطة من (ش).

(٨) رواه سفيان الثوري في «تفسيره» (ص٧٣) (١٣٦)، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٤٥-١٤٦) (٢٦٦، ٢٦٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف»

ثم بين كيفية الكتابة فقال تعالىٰ[١]: ﴿وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ﴾ قرأ الحسن: (ولِيَكتب) بكسر اللام[٢]، وهٰذِه اللام[٣] لام الأمر، ولا يؤمر بها غير الغائب، وهي إذا كانت مفردة[٤] فليس فيها[٥] إلا الحركة، فإذا[٦] كان قبلها واو أو فاء أو (ثم)، فأكثر العرب علىٰ تسكينها طلبًا للخفة، ومنهم من يكسرها على الأصل[٧].

ومعنى الآية: وليكتب كتاب[٨] الدين بين البائع والمشتري

---

٧/ ٢٠٧ (٢٠٦٢٠)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١١٨-١١٩، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٠ (٣٠٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١٠/ ١٤٥، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٢).

قال ابن الجوزي: وهٰذا ليس بنسخ؛ لأن الناسخ ينافي المنسوخ، ولم يقل هٰهنا: فلا تكتبوا ولا تشهدوا، وإنما بين التسهيل في ذلك.

وانظر «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٢٠-١٢١، «الناسخ والمنسوخ» ٢/ ١١٥، «النسخ في القرآن الكريم» لمصطفىٰ زيد ٢/ ٦٨٣-٦٨٤.

(١) في (ش)، (ح): عز من قائل.

(٢) عزاها له ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٦٠، والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٦٥٣.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) من هنا يبدأ سقط من نسخة (ز) سنشير إلىٰ نهايته.

(٥) كذا في (ش)، (ح): (أ). وفي الأصل: بها.

(٦) في (أ): وإن.

(٧) أنظر: «اللامات» للزجاجي (ص٨٩)، «اللامات» لأبي الحسن الهروي (ص١٢٠).

(٨) كذا في (ش)، (ح)، (أ) وهو الأصح. وفي الأصل: كاتب.

والطالب والمطلوب كاتب ﴿بِٱلۡعَدۡلِۚ﴾ أي: بالحق والإنصاف، فلا يزيد فيه ولا ينقص منه، ولا يُقَدِّم الأجل ولا يُؤَخِّرُهُ، ولا يكتب فيه شيئًا (يبطل به حقًّا لا يعلمه)[١] هو ﴿وَلَا يَأۡبَ﴾ يمتنع[٢] ﴿كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ﴾ وذلك أن الكُتَّاب كانوا قليلًا علىٰ عهد رسول الله ﷺ.

واختلف العلماء في وجوب الكتابة على الكاتب والشهادة على الشاهد؛ فقال مجاهد والربيع: واجب على الكاتب إذا أُمِرَ أن يكتب[٣] [٢٠٤/ب]. وقال الحسن: ذلك في الموضع الذي لا يُقْدَرُ فيه علىٰ كاتب غيره فَيُضِرُّ بصاحب الدين إن[٤] ٱمتنع، فإذا[٥] كان كذلك فهو فريضة، وإن قَدَرَ علىٰ كاتب غيره فهو في سَعَةٍ إذا قام به غيره[٦].

---

(١) في (ش): حقًّا لأحدهما إلا يعلمه. وفي (ح): يبطل لأحدهما حقًّا به لا يعلمه.

(٢) قبلها في (ش)، (ح): ولا. وفي (أ): لا.

(٣) قول مجاهد رواه عبد الرزاق في «المصنف» ٨/ ٣٦٥ (١٥٥٦٠)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢١، ٣/ ١٢٢، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٥٦ (٢٩٥٣)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٥٤-٦٥٥ لعبد بن حميد، وابن المنذر.

وقول الربيع رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢١، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٥٥ (٢٩٥٣).

(٤) في (ح): إذا.

(٥) في (أ): فإن.

(٦) ذكره الواحدي في «البسيط» (١/ ١٦٧أ)، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٤٩، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣٨٤.

وقال الضحاك: كانت هٰذِه عزيمة واجبة على الشاهد والكاتب، فنسخه قوله: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾[١]. وقال السدي: هو واجب عليه في حال فراغه[٢].

﴿وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ﴾ يعني: المديون المطلوب يقر علىٰ نفسه بلسانه؛ ليُعلم ما عليه. والإملال والإملاء[٣] لغتان فصيحتان جاء بهما القرآن[٤]، قال الله تعالىٰ: ﴿فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[٥].

وأصل الإملال: إعادة الشيء مرة بعد مرة والإلحاح عليه، قال الشاعر:

ألا يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ
أَمَلَّ[٦] عليها بالبِلَى المَلَوانِ[٧]

---

(١) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٣٦. وذكره الماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٥٥. وذكره السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٢٣٧ دون عزو لأحد.

(٢) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٣٧، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٥٧ (٢٩٦٢).

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) انظر: «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٤٤، «الوسيط» للواحدي ١/ ٤٠٣.

(٥) الفرقان: ٥.

(٦) في (ش): أَمْلَىٰ.

(٧) هو لتميم بن أُبي بن مقبل، والبيت في «ديوانه» (ص٣٣٥)، وانظر «الكتاب» لسيبويه ٤/ ٢٥٩، «الخصائص» لابن جني ٣/ ٢٠٢، «خزانة الأدب» للبغدادي ٧/ ٣٠٤، «لسان العرب» لابن منظور ١٣/ ١٨٨ (ملل).

ثم خوفه (فقال تعالىٰ)[١]: ﴿وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا﴾ أي: لا ينقص من الحق الذي عليه شيئًا، يقال: بخسه حقه، وبخصه، إذا نقصه. ونظائرها في القرآن كثيرة.

﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ﴾ يعني فإن كان المطلوب الذي عليه المال ﴿سَفِيهًا﴾ جاهلًا بالإملاء. قاله مجاهد[٢]. وقال الضحاك والسدي: طفلًا صغيرًا[٣].

﴿أَوْ ضَعِيفًا﴾ أو[٤] شيخًا كبيرًا. وقال السدي وابن زيد: يعني عاجزًا أحمق[٥].

﴿أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ لخرس، أو عي، أو غيبة، أو عجمة، أو زَمَانة، أو حبس لا يمكنه حضور (الكتاب، أو جهل بما له عليه)[٦].

---

ونسبه ياقوت في «معجم البلدان» ٣/ ١٨٥ لابن مقبل، وقال: وقيل: ابن أحمر. والسبعان: اسم بلد في ديار قيس. أمل عليها: ألح عليها حتىٰ أثر فيها. الملوان: الليل والنهار. من «الديوان» و«خزانة الأدب» للبغدادي ٧/ ٣٠٤.

(١) ساقطة من (ح).

(٢) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٢، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٥٩ (٢٩٧٣).

(٣) رواه عنهما الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٢، ورواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٥٩ (٢٩٧٤) عن السدي.

(٤) ساقطة من (ح). وفي (ش)، (أ): أي.

(٥) رواه عنهما الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢١، ١٢٢، وذكره ابن أبي حاتم ٢/ ٥٥٩ عن السدي.

(٦) كذا في (ش)، (ح). وفي الأصل، (أ): الكتاب أن يُمِل بِما لَهُ وعليه.

﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ﴾ أي: قيمه أو وارثه.

وقال ابن عباس، والربيع، ومقاتل: يعني: فليملل ولي الحق [٢٠٥/أ] وصاحب الدين؛ لأنه أعلم بدينه[1]. ﴿بِٱلْعَدْلِ﴾ بالصدق والحق والإنصاف.

﴿وَٱسْتَشْهِدُوا۟﴾ هٰذا السين للسؤال والطلب ﴿شَهِيدَيْنِ﴾ شاهدين ﴿مِن رِّجَالِكُمْ﴾ يعني: الأحرار البالغين، دون العبيد والصبيان، ودون أحرار الكفار. وهٰذا مذهب مالك[2]، والشافعي[3]، وأبي حنيفة[4]، وسفيان[5]، وأكثر الفقهاء[6].

وأجاز شريح، وابن سيرين شهادة العبيد[7]، وهو قول أنس بن

---

(١) رواه عن ابن عباس والربيع: الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٣. وقول مقاتل في «تفسيره» ١/ ١٤٨.

(٢) أنظر: «المدونة» للإمام مالك ٥/ ١٥٤، «الإشراف علىٰ نكت مسائل الخلاف» للقاضي عبد الوهاب ٢/ ٩٧١، «الكافي في فقه أهل المدينة المالكي» لابن عبد البر ٢/ ٨٩٢.

(٣) أنظر: «الأم» للشافعي ٦/ ٢٥١، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي ١٠/ ١٦١، «روضة الطالبين» للنووي ١١/ ٢٢٢.

(٤) أنظر: «مختصر الطحاوي» (ص٣٣٥)، «مختصر آختلاف العلماء» للجصاص ٣/ ٣٣٥، «أحكام القرآن» للجصاص ١/ ٤٩٤.

(٥) «اختلاف الفقهاء» للمروزي (ص٢٨٣).

(٦) «الإفصاح» لابن هبيرة ١٠/ ١١٢، «المغني» لابن قدامة ١٤/ ١٨٥ .

(٧) في (ش)، (ح): العبد.

وقول شريح رواه البخاري في الشهادات، باب شهادة الإمام والعبيد قبل حديث

مالك[١]. وأجاز بعضهم شهادتهم في الشيء التافه[٢].

(قوله ﷻ)[٣]: ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ﴾ يعني[٤]: فإن لم يكن الشاهدان رجلين (﴿فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ﴾ أي)[٥] فليكن[٦] رجل

---

(٢٦٥٩) معلقًا.

ورواه موصولًا: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ١٩٢ (٢٠٥٣٥)، (٢٠٥٣٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» ٢/ ٣٦٨، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٣/ ٢٨٩، وعزاه لسعيد بن منصور في «سننه».

وانظر: «فتح الباري» لابن حجر ٥/ ٢٦٧.

وذكره عن شريح: المروزيُّ في «اختلاف الفقهاء» (ص٢٨٣)، والجصاص في «مختصر ٱختلاف العلماء» ٣/ ٣٣٥، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١٠/ ١٦١.

وقول ابن سيرين رواه البخاري قبل (٢٦٥٩) معلقًا. وعزاه ابن حجر في «تغليق التعليق» ٣/ ٢٨٩ موصولًا لعبد الله بن أحمد بن حنبل في «المسائل».

وذكره عن ابن سيرين: المروزي في «اختلاف الفقهاء» (ص٢٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١٠/ ١٦١.

(١) رواه البخاري معلقًا في الموضع السابق، ورواه موصولًا: ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ١٩٢ (٢٠٥٣٤)، وذكره عنه المروزي، والجصاص، والبيهقي في المواضع السابقة.

(٢) رواه البخاري معلقًا عن الحسن، وإبراهيم، وذكره عنهما الجصاص، والبيهقي في الموضعين السابقين. وذكره ابن قدامة في «المغني» ١٤/ ١٨٦ عن الشعبي، والنخعي، والحكم.

(٣) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) في (أ): فليشهد. وفي (ش): رجلين فرجل، يعني فإن لم يكن الشاهدان رجلين فليكن.

وامرأتان، (أي[١] فليشهد رجل وامرأتان)[٢].

وأجمع الفقهاء علىٰ أن شهادة النساء جائزة مع الرجال في الأموال[٣].

واختلفوا في غير الأموال؛ فكان[٤] مالك[٥]، والأوزاعي[٦]، والشافعي[٧]، وأبو عبيد، وأبو ثور[٨]، وأحمد بن حنبل[٩] لا يجيزونها إلا في الأموال.

وكان أبو حنيفة[١٠]،

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) ساقطة من (أ).

انظر: «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٨٤، «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٣٩٠، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٢٤.

(٣) أنظر: «اختلاف الفقهاء» للمروزي (ص٢٨٤)، «الإجماع» لابن المنذر (ص٧٨)، «المغني» لابن قدامة ١٤/ ١٣٠، «فتح الباري» لابن حجر ٥/ ٢٦٦.

(٤) في (ح): فقال.

(٥) «المدونة» لمالك ٥/ ١٦٠، «الإشراف علىٰ نكت الخلاف» للقاضي عبد الوهاب ٢/ ٩٦٥، «الكافي في فقه أهل المدينة المالكي» لابن عبد البر ٢/ ٩٠٦.

(٦) أنظر: «اختلاف الفقهاء» للمروزي (ص٢٨٣).

(٧) أنظر: «الأم» للشافعي ٦/ ٢٥٠، «أحكام القرآن» له جمع البيهقي ٢/ ١٣٣-١٣٤.

(٨) «اختلاف الفقهاء» للمروزي (ص٢٨٣).

(٩) أنظر: «المغني» لابن قدامة ١٤/ ١٢٦، «شرح الزركشي علىٰ مختصر الخرقي» ٧/ ٣٠٦، «الإنصاف» للمرداوي ١٢/ ٧٩.

(١٠) أنظر: «مختصر ٱختلاف العلماء» للجصاص ٣/ ٣٤٥، «أحكام القرآن» للجصاص ١/ ٥٠١، «تأويلات أهل السنة» للماتريدي ١/ ٦٥٤.

وسفيان[١]، وأصحابهما[٢] يجيزون شهادتهن مع الرجال في كل شيء ما خلا الحدود والقصاص.

﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ يعني من كان مرضيًّا في ديانته[٣] وأمانته وكفايته، قال عمر بن الخطاب: من أظهر لنا خيرًا ظننا به خيرًا وأحببناه عليه، ومن أظهر لنا شرًّا (ظننا به)[٤] شرًّا وأبغضناه عليه، وإذا حَمِد الرجل جاره وقرابته ورفيقه فلا تَشُكُّوا في صلاحه[٥]. وقال إبراهيم[٦] النخعي: العدل من لم تظهر منه ريبة[٧]. وقال الشعبي: العدل [٢٠٥/ب] من لم يُطْعَن عليه في بطن ولا فرج[٨].

---

(١) اُنظر: «اختلاف الفقهاء» للمروزي (ص٢٨٣)، «أحكام القرآن» للجصاص ١/ ٥٠٢.

(٢) في (ح): وأصحابهم.

(٣) في (أ): دينه.

(٤) في (أ): أظهرنا له.

(٥) رواه البخاري كتاب الشهادات، باب الشهود العدول (٢٦٤١)، والإمام أحمد في «المسند» ١/ ٤١ (٢٨٦)، وعبد الرزاق في «المصنف» ٣/ ٣٨٣ (٦٠٣٦)، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ٤٨٥ وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص١٩٤)، وليس عندهم: وإذا حمد الرجل...

(٦) من (ش)، (ح).

(٧) رواه عبد الرزاق في «المصنف» ٨/ ٣١٩ (١٥٣٦١)، وابن حزم في «المحلىٰ» ٩/ ٣٩٤.

وروى ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٤٦٧ (٢٢٠٤٢) عنه أنه قال: العدل ما لم يطعن عليه في بطن ولا فرج.

(٨) روى ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٤٦٧-٤٦٨ (٢٢٠٤٣)، وابن حزم في

وقال الحسن: هو من لم تعْلَم له خزية[١].

وقال النبي ﷺ: « لا تجوز شهادة خائن، ولا خائنة، ولا مجلود، ولا ذي حقد علىٰ أخيه، ولا مجرب عليه شهادة زور، ولا القانع مع أهل البيت » يعني[٢] الخادم لهم[٣].

---

«المحلىٰ» ٩/ ٣٩٤ عن الشعبي أنه قال: تجوز شهادة الرجل المسلم ما لم يصب حدًّا، أو لم تعلم عليه حوبة في دينه.

(١) في (ش): خيانة. وفي (ح): حوبة. وفي (أ) زيادة: وخيانة.

روى ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٤٦٨ (٢٢٠٤٤)، وابن حزم في «المحلىٰ» ٩/ ٣٩٤ عن الحسن أنه كان يجيز شهادة من صلىٰ إلا أن يأتي الخصم بما يجرحه به.

(٢) ساقطة من (ش).

(٣) رویٰ أبو داود كتاب الأقضية، باب من ترد شهادته (٣٦٠٠، ٣٦٠١)، وابن ماجه كتاب الأحكام، باب من لا تجوز شهادته (٢٣٦٦)، والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ١٨١ (٦٦٩٨)، ٢/ ٢٠٤ (٦٨٩٩)، ٢/ ٢٠٨ (٦٩٤٠)، ٢/ ٢٢٥ (٧١٠٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» ٨/ ٣٢٠ (١٥٣٦٤)، والدارقطني في «السنن» ٤/ ٢٤٣-٢٤٤، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١٠/ ٢٠٠، والبغوي في «شرح السنة» ١٠/ ٢٣ (٢٥١١)، كلهم من طرق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده بلفظ: أن رسول الله ﷺ رد شهادة الخائن، والخائنة، وذي الغمر علىٰ أخيه، ورد شهادة القانع لأهل البيت، وأجازها لغيرهم. هٰذا لفظ أبي داود، وقال: الغمر: الحِنَةُ والشحناء. والقانع: الأجير التابع مثل الأجير الخاص. وفي رواية له: «ولا زان ولا زانية» .

وفي رواية للدارقطني والبيهقي بدل منها: «ولا محدود في الإسلام، ولا محدودة ». قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٤/ ١٩٨: وسنده قوي.

وله شاهد من حديث عائشة، رواه الترمذي في الشهادات، باب فيمن لا تجوز شهادته (٢٢٩٨)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» ٢/ ١٥٣، والدارقطني في

وجملة هٰذا[(١)] القول فيمن تقبل شهادته أن يجتمع فيه عشر خصال: (يكون حرًّا، بالغًا، مسلمًا)[(٢)]، عدلًا، عالمًا بما يشهد به[(٣)]، (ولا تَجُرُّ شهادته منفعةً إلىٰ نفسه)[(٤)]، ولا تدفع عن نفسه[(٥)] مضرةً، ولا يكون معروفًا بكثرة الغَلَط، ولا بترك المروءة، ولا يكون بينه وبين من يشهد عليه عصبية، فإذا ٱجتمعت فيه[(٦)] هٰذِه الخلال[(٧)] كان مقبول القول جائز الشهادة[(٨)].

وتقبل شهادة النساء على الأنفراد لا رجل معهن في أربعة مواضع:

---

«السنن» ٤/ ٢٤٤، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١٠/ ١٥٥، ٢٠٢، ولفظ الترمذي: «ولا مجلودٍ حدًّا، ولا مجلودة... ولا مجرب شهادة».

قال ابن حجر في «التخليص الحبير» ٤/ ١٩٩: وضعفه عبد الحق، وابن حزم، وابن الجوزي.

(١) ساقطة من (ح).

(٢) في (أ): أن يكون حرًّا مسلمًا بالغًا.

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) في (ش): ولا يجر بشهادته إلىٰ نفسه منفعة. وفي (ح): ولا يجر بشهادته إلىٰ نفسه. وفي (أ): ولا يجر بشهادته منفعة إلىٰ نفسه .

(٥) في (أ) زيادة: بها.

(٦) زيادة من (ح).

(٧) في (ح): الخصال.

(٨) ٱنظر: «روضة الطالبين» للنووي ١١/ ٢٢٢، «الكافي في فقه أهل المدينة المالكي» لابن عبد البر ٢/ ٨٩٢، «المغني» لابن قدامة ١٤/ ١٤٥-١٤٦، «الإنصاف» للمرداوي ١٢/ ٣٧-٤٣، وبين المذاهب خلاف في بعض هٰذِه الشروط.

في[1] عيوب النساء، وهو[2] ما يكون عيبًا في موضع هو[3] عورة منها؛ في الحرة في جميع بدنها إلا وجهها وكفيها، ومن الأمة (ما بين)[4] سرتها إلىٰ ركبتها، وفي الرضاع، وفي[5] الولادة، وفي الاستهلال[6].

ولا خلاف في ذلك كله إلا في الرضاع، فإن أبا حنيفة ذهب إلىٰ أن شهادة النساء على الانفراد لا تقبل فيه حتىٰ يشهد رجلان، أو رجل وامرأتان[7].

**وأما صفة الشهادة:**

[٦٧٠] (فأخبرني أبو عبد الله الثقفي[8] )[9]، قال: نا الفضل بن

---

(١) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) زيادة من (ش)، (ح)، (أ).

(٤) في (أ): من.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) «اختلاف الفقهاء» للمروزي (ص٢٨٧)، «مختصر اختلاف العلماء» للجصاص ٣/ ٣٤٦، «الإشراف علىٰ نكت مسائل الخلاف» للقاضي عبد الوهاب ٢/ ٩٦٩، «الإفصاح» لابن هبيرة ١٠/ ١٠٥، «المغني» لابن قدامة ١٤/ ١٣٤-١٣٥، «شرح الزركشي علىٰ مختصر الخرقي» ٧/ ٣١٤.

(٧) انظر: «مختصر اختلاف العلماء» للجصاص ٣/ ٣٤٨، «أحكام القرآن» للجصاص ١/ ٥٠١، «المبسوط» للسرخسي ١٦/ ١١٢.

(٨) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٩) في (ح): أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين.

الفضل الكندي[١]، قال: نا أبو بكر بن أبي داود السجستاني[٢]، قال: نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر[٣] ومحمد بن المؤمل[٤]، قالا: نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي[٥]، قال: نا محمد بن سليمان المخزومي[٦]، قال:

---

(١) الفضل بن الفضل الكندي، صدوق.

(٢) عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود، ثقة، حافظ.

(٣) أحمد بن الأزهر أبو الأزهر، صدوق، كان يحفظ ثم كبر، فصار كتابه أثبت من حفظه.

(٤) **محمد بن المؤمل بن الصباح الهدادي** أبو القاسم البصري. صدوق. توفي في حدود سنة (٢٥٠هـ). انظر: «تهذيب الكمال» للمزي ٢٦/ ٥٣٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٧١٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٣٤٣).

(٥) **إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي** بن حسان العنبري مولاهم البصري.
ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يتقىٰ حديثه من رواية جعفر. وقال الخليلي: لا يعرف له إلا أحاديث عشرة، ويروي عنه جعفر بن عبد الواحد الهاشمي أحاديث أنكروها علىٰ جعفر، وهو من الضعفاء. وقال ابن عدي: روىٰ عن الثقات أحاديث مناكير... ولعل هٰذا من قبل جعفر بن عبد الواحد؛ فإنه لين، ولم أر لإبراهيم بن عبد الرحمن حديثًا منكرًا يحكم من أجله بضعفه. وقال ابن حجر: صدوق له مناكير، قيل: إنها من قبل الراوي عنه.
«الثقات» لابن حبان ٨/ ٦٧، «الكامل» لابن عدي ١/ ٢٦٥، «الإرشاد» للخليلي ٢/ ٥١١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٧٤.

(٦) **محمد بن سليمان بن مسمول** المسمولي- وفي بعض المصادر مشمول المشمولي- المخزومي الحجازي.
ذكره ابن حبان في «الثقات». لكن أورده في «المجروحين»، وقال: كان كثير الخطأ فاحش الوهم، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد. وقال النسائي، وأبو حاتم: ضعيف. وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده، ولا

نا عبيد[١] الله بن سلمة بن وهرام[٢]، قال: نا أبو[٣] المؤمل [٢٠٦/أ] عبد الرحمن بن سلمة[٤]، عن أبيه[٥]، عن طاوس[٦]، عن ابن عباس[٧] (قال: سئل رسول الله ﷺ عن الشهادة؟ فقال: «ترى الشمس[٨]؟» قال: نعم)[٩]. قال: «علىٰ مثلها؛ فاشهد، أو دع»[١٠].

---

متنه. وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير»: ضعيف.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٧/ ٢٦٧، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٤٣٩، «المجروحين» ٢/ ٢٦٠، «الكامل» لابن عدي ٦/ ٢٠٧، «التلخيص الحبير» ٤/ ١٩٨، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ١٨٥.

(١) في الأصل، وجميع النسخ: عبد. والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) عبيد الله بن سلمة بن وهرام اليماني.
قال ابن المديني: لا أعرفه. وروى الكتاني عن أبي حاتم تليينه. وقال الأزدي: منكر الحديث.
انظر: «ميزان الأعتدال» للذهبي ٣/ ٩، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ١٠٥.

(٣) في (ش)، (ح): ابن.

(٤) **عبد الرحمن بن سلمة.**
لم أظفر له بترجمة. ووروده هنا في هٰذا الإسناد خطأ، فكل من روى الحديث من طريق محمد بن سليمان بن مسمول قال: حدثنا عبيد الله بن سلمة بن وهرام عن أبيه عن طاوس.

(٥) سلمة بن وهرام، صدوق.

(٦) طاوس بن كيسان، ثقة.

(٧) صحابي مشهور.

(٨) في (أ): أترىٰ هٰذِه الشمس.

(٩) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(١٠) [٦٧٢] **الحكم على الإسناد:**
إسناده ضعيف؛ فيه محمد بن سليمان المخزومي وعبيد الله بن سلمة بن وهرام

[٦٧٣] (وأخبرني ابن فنجويه[١] )[٢]، قال: نا[٣] ابن شنبة[٤]،

ضعيفان، ولم أجد الحديث إلا من هٰذا الطريق.

التخريج:

رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٧/ ٤٥٥ (١٠٩٧٤) من طريق يعقوب بن سفيان قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي به بنحوه.

ورواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/ ٧٠ من طريق ابن المبارك الصنعاني. وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٠٧ من طريق سليمان الشاذكوني. وابن عدي أيضًا، والحاكم في «المستدرك» ٤/ ١١٠ وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وعنه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١٠/ ١٥٦، كلهم من طريق عمرو بن مالك البصري. ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ١٨ من طريق يحيىٰ بن موسىٰ بن زكريا، كلهم عن محمد بن سليمان بن مسمول قال: حدثنا عبيد الله- وفي بعض المصادر عبد الله- بن سلمة بن وهرام عن أبيه، عن طاوس به بنحوه.

قال أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٤/ ١٨: غريب من حديث طاوس؛ تفرد به عبيد الله بن سلمة عن أبيه.

قال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١٠/ ١٥٦: محمد بن سليمان بن مسمول هٰذا تكلم فيه الحميدي، ولم يرو من وجه يعتمد عليه.

وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك» ٤/ ١١٠: واه، فعمرو قال ابن عدي: يسرق الحديث، وابن مسمول ضعفه غير واحد.

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» ٤/ ١٩٨: وفي إسناده محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف.

(١) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة، صدوق، كثير الرواية للمناكير.

(٢) في (ح): وأخبرنا الحسين بن محمد.

(٣) في (ش)، (ح) زيادة: عبيد الله بن محمد.

(٤) كذا في (ش)، (ح)، (أ): وفي الأصل: شيبة.

وهو عبيد الله بن محمد بن شنبة أبو أحمد القاضي. لم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا.

قال: نا محمد بن عمر بن حمدويه[١] وسفيان بن هارون[٢]، قالا[٣]: نا عبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرَّة المكي[٤]، قال: نا عبد الصمد[٥] بن موسى العباسي[٦]، قال: نا[٧]

---

(١) محمد بن عمر بن حمدويه، لم أظفر له بترجمة.

(٢) **سفيان بن هارون بن سفيان أبو محمد القاضي.**
ذكره الخطيب والذهبي، ولم يوردا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم يذكرا إلا محمد ابن المظفر ممن روىٰ عنه. توفي سنة (٣١٢هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ١٨٦، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٣/ ٤٣٥.

(٣) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل: قال.

(٤) **عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة أبو يحيى المكي.**
فقيه أهل مكة. ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق. توفي بمكة في جمادى الأولىٰ سنة (٢٧٩هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٦، «أخبار مكة» للفاكهي ٣/ ٢٤١، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٣٦٩، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٢/ ٦٣٢، «العقد الثمين» لابن الجزري ٥/ ٩٩.

(٥) في (أ) زيادة: بن علي بن عبد الصمد.

(٦) كذا في (ش)، (ح). وفي الأصل، (أ): بن العباس.
وهو: **عبد الصمد بن موسىٰ بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي العباسي الهاشمي.**
قال ابن الجوزي: قال الخطيب: قد ضعفوه. وقال الذهبي: يروي مناكير. ولي إمارة موسم الحج سنة (٢٤٥هـ).
«تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ٤١، «العلل المتناهية» لابن الجوزي ٢/ ٢٧٥، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٦٢١، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٢٣.

(٧) في (ش)، (أ): حدثني.

عمي إبراهيم بن محمد بن إبراهيم(١)، عن(٢) عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس(٣)، عن أبيه(٤)، عن جده(٥) أن رسول الله ﷺ قال: «أكرموا الشهود، فإن الله ﷻ يستخرج بهم الحقوق، ويدفع بهم الظلم»(٦).

---

(١) **إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد العباسي الهاشمي.**
ذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال: حديثه غير محفوظ. وقال الذهبي: ليس بعمدة.
«الضعفاء الكبير» للعقيلي ١/ ٦٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ١/ ٦٣، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ١٠٥.

(٢) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل: بن.

(٣) **عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي.**
ذكره العقيلي في «الضعفاء» وقال: عن أبيه عن جده حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به.
وقال الذهبي: وما عبد الصمد بحجة. ولد سنة (١٠٤هـ)، وتوفي سنة (١٨٥هـ).
«الضعفاء الكبير» ٣/ ٨٤، «تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ٣٧، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٦٢٠، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٢١.

(٤) **علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب** الهاشمي القرشي أبو محمد- وقيل غير ذلك- المدني.
ثقة، عابد. توفي سنة (١١٨هـ) على الصحيح، وهو ابن سبع أو ثمان وسبعين.
انظر: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٥/ ٣١٢، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ١٩٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ١٨٠.

(٥) عبد الله بن عباس، صحابي مشهور.

(٦) [٦٧٣] **الحكم على الإسناد:**
فيه ابن شنبة وشيخه لم أجد فيهما جرحًا أو تعديلًا، وقد روي من طرق صحيحة عن ابن أبي مسرة، وقد تفرد به عبد الصمد بن علي.

[٦٧٤] (وأخبرني ابن فنجويه[١][٢] ) قال: نا محمد بن علي بن الفأفاء القاضي[٣]، قال: نا أبو الحسين بن معاوية[٤]، قال: نا

---

التخريج:

رواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ١/ ٦٥، ٣/ ٨٤. والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» ١/ ١٦١ (١٩٩) من طريق عبد الله بن محمد بن فرج. والشجري في «الأمالي الخميسية» ٢/ ٢٣٧ من طريق الوليد بن أبان، كلهم عن أبي يحيىٰ بن أبي مسرة به. ووقع في «الترغيب والترهيب» سقط في الإسناد.

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٥/ ٩٤، ٦/ ١٣٨، والقضاعي في «مسند الشهاب» ١/ ٤٢٩ (٧٣٢)، والشجري في «الأمالي الخميسية» ٢/ ٢٣٧، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣٦/ ٢٤١، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/ ٢٧٤-٢٧٥ كلهم من طريق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسىٰ.

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ٣٠٠، من طريق إبراهيم بن موسىٰ من ولد إبراهيم الإمام بن محمد، كلاهما عن عبد الصمد بن موسىٰ به.

وقد ذكر السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٧٩) أن النقاش رواه في «القضاة والشهود» من طريق إبراهيم بن عبد العزيز الهاشمي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا عبد الصمد بن علي بن عبد الله به.

قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٣/ ٨٤: غير محفوظ.

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/ ٢٧٤-٢٧٥: قال الخطيب: تفرد بروايته عبد الصمد بن موسىٰ، وقد ضعفوه.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» للذهبي ٢/ ٦٢٠: وهٰذا منكر.

وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٧٩): بل صرح الصغاني بأنه موضوع، ولم يستدركه العراقي.

(١) في (ح): أخبرنا الحسين بن محمد. وفي (أ): وأخبرنا ابن فنجويه.

(٢) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة، كثير الرواية للمناكير.

(٣) محمد بن علي بن الفأفاء القاضي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) أحمد بن محمد بن الحسين بن معاوية أبو الحسين، لم يذكر بجرح أو تعديل.

أحمد بن منصور المروزي[(١)]، قال: نا علي بن الحسن[(٢)]، قال: نا خارجة[(٣)]، عن ثور[(٤)]، عن عبد الرحمن بن عائذ[(٥)] قال: قال رسول الله ﷺ: «من حبَس ذِكْرَ حقٍّ بعدما يُقْبَضُ ما فيه[(٦)] فعليه قيراط من الإثم»[(٧)].

---

(١) **أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي** أبو صالح المروزي.
لقبه: زاج. ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو حاتم وابن حجر: صدوق. توفي سنة (٢٥٧هـ) أو (٢٥٨هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٧٨، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٣٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٨، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١١٢)

(٢) في (ح): (الحسين). وهو علي بن الحسن بن شقيق، ثقة، حافظ.

(٣) خارجة بن مصعب، ضعفه الجمهور، ويقال: إن ابن معين كذبه.

(٤) **ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي** ويقال: الرحبي أبو خالد الحمصي.
ثقة، ثبت؛ إلا أنه يرى القدر. توفي سنة (١٥٠هـ)- وقيل: (١٥٣هـ) أو (١٥٥هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٤٦٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٢٧٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨٦١).

(٥) في (ح)، (أ): عابد.
وهو **عبد الرحمن بن عائذ الثمالي** ويقال: الكندي الحمصي.
ثقة. ووهم من ذكره في الصحابة. وعده الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٦/ ٤١٥ فيمن توفي بين سنة (٩١هـ) وسنة (١٠٠هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ٢٧٠، «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٠٧)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٣٤/٤٤٩، «الإصابة» لابن حجر ٥/ ١٥٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٥٢٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٩١٠).

(٦) في (ش)، (ح) زيادة: ثلاثًا.

(٧) [٦٧٤] الحكم على الإسناد:

(قوله تعالىٰ)[١]: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾. قرأ الأعمش، وحمزة: (إن تضل) بكسر الألف (فتُذكرُ) رفعًا[٢]، ومعناه الجزاء والابتداء، وموضع: ﴿تَضِلَّ﴾ جزم بالجزاء إلا أنه لا يتبين في[٣] التضعيف، (فتُذكِّرُ) رفعًا[٤]؛ لأن ما بعد فاء الجزاء مبتدأ[٥].
وقراءة العامة بنصب الألف والراء على الاتصال بالكلام الأول.

وموضع: ﴿أَن﴾ نصب بنزع حرف الصفة بمعنىٰ[٦] لأن، و﴿تَضِلَّ﴾ محله نصب بـ﴿أَن﴾، و﴿فَتُذَكِّرَ﴾ منسوق عليه.

ومعنى الآية: فرجل وامرأتان؛ كي تذكر إحداهما الأخرىٰ [٢٠٦/ب] إن ضلّت، وهٰذا من المقدم والمؤخر، كقولك[٧] في

---

في إسناده خارجة بن مصعب ضعفه الجمهور، وكذبه ابن معين، وفيه من لم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا.
والحديث لم أجد من أخرجه.

(١) ساقطة من (أ).
(٢) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٣)، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٢٥، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ١/ ٢٨٢، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٤٥.
(٣) في (أ): فيه.
(٤) في (ش)، (ح): رفع.
(٥) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٢٥، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٦٣-٣٦٤، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٥٠).
(٦) في (ش)، (ح)، (أ): يعني.
(٧) في (أ): كقوله.

الكلام: إنه ليعجبني أن يسأل السائل فيُعطي، بمعنىٰ[١]: يعجبني أن يعطى السائل إذا سأل؛ لأن العطاء يعجب[٢] لا السؤال[٣].

قال الله ﷻ: ﴿وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا﴾[٤] (الآية، ومعناه: لولا أن يقولوا إذا أصابتهم مصيبة: هلا[٥] أرسلت إلينا رسولا)[٦].

ومعنىٰ قوله: ﴿أَن تَضِلَّ﴾ أي: تنسىٰ؛ كقوله تعالىٰ: ﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى﴾[٧] وقوله: ﴿قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ۝٢٠﴾[٨] وأصل[٩] الضلال: هلاك الشيء وذهابه، تقول العرب: ضَلَّ الماء في اللبن. قال الله تعالىٰ: ﴿وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[١٠][١١]. قرأ عاصم

---

(١) في (ش): المعنىٰ.

(٢) في (أ): هو المعجب.

(٣) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٨٤، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٢٤، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٦٤. وانظر مناقشة النحاس والفارسي للفراء في هٰذا التعليل. «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٤٥، «الحجة» للفارسي ٢/ ٤٣٣.

(٤) القصص: ٤٧.

(٥) في (ح): هل.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(٧) طه: ٥٢.

(٨) الشعراء: ٢٠.

(٩) في (ح): وأضل.

(١٠) السجدة: ١٠.

(١١) «تأويل مشكل القرآن» لابن قتيبة (ص٤٥٧).

الجحدري: (أن تُضَلَّ) بضم التاء، وفتح الضاد على المجهول[١].

وقرأ زيد بن أسلم: (فَتُذَاكر) من المذاكرة[٢] بالألف. وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، وأبو حاتم وقتيبة: (فَتُذْكِر) خفيفة. وقرأ الباقون مشددًا[٣]. وذَكَّرَ وأَذْكَرَ بمعنىٰ واحد[٤]، كما يقال: نَزَّل وأنزل[٥]، وكَرَّم وأكرم، وهما (متعديا الذكر)[٦] الذي هو ضد النسيان، قال الشاعر:

تُذَكِّرُنِيهِ الشمسُ عند طلوعها
ويَعْرِضُ ذِكْرَاهُ إذا غَرْبُهَا أَفَلْ[٧]

وقال أبو عبيد: حُدِّثْتُ عن سفيان بن عيينة أنه قال: هو من الذَّكَر يعني أنها إذا شهدت[٨] مع أخرىٰ صارت شهادتهما كشهادة الذَّكَر[٩].

---

(١) عزاها له النحاس في «معاني القرآن» ١/ ٣١٨، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٥ب)، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٣٩٧.

(٢) في (ش): المذكرة.

(٣) انظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٣)، «الغاية في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٢٢)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٦.

(٤) انظر: «الحجة» لابن زنجلة (ص١٥١)، «علل القراءات» للأزهري ١/ ١٠٠.

(٥) في (أ): ترك وأترك.

(٦) في (ش): متعديان للذكر.

(٧) لم أهتد إلىٰ قائله ولم أجد من ذكره.

(٨) في (ح): أشهدت.

(٩) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٥، وذكره النحاس في «معاني القرآن» ١/ ٣١٨، وابن زنجلة في «الحجة» (ص١٥١)، وأبو علي الفارسي في «الحجة» ٢/ ٤٣٢.

قلت[١]: وهٰذا القول لا يعجبني؛ لأنه معطوف على النسيان، والله أعلم.

﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟﴾ الآية[٢] قال بعضهم: هٰذا في تحمل[٣] الشهادة [٢٠٧/أ] وهو أمر إيجاب.

قال قتادة والربيع: كان الرجل يطوف في الحي[٤] العظيم فيه القوم، فيدعوهم إلى الشهادة، فلا يتبعه أحد منهم، فأنزل الله هٰذِه الآية[٥].

وقال الشعبي: هو مخير في تحمل الشهادة إذا وُجِد غيره فإن شاء شهد، وإن شاء لم يشهد[٦]. فإذا[٧] لم يوجد غيره فَتَرْكُ الإباء فَرْضٌ عليه.

وقال بعضهم: هٰذا أمر ندب، وهو مخير في جميع الأحوال، فإن

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) زيادة من (ش)، (ح).

(٣) كذا في هامش الأصل، (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل: عمل.

(٤) كذا في هامش الأصل، (ش)، (أ). وفي الأصل، (ح): الحواء.

(٥) قول قتادة رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٦، ١٢٧، وعزاه ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٤٢، والسيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٥٧ لعبد بن حميد. وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٦٣ .
وقول الربيع رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٧، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٦٣ (٣٠٠١).

(٦) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٧.

(٧) في (ش): فإن.

شاء شهد، وإن شاء لم يشهد، وهو قول عطاء[١]، وعطية[٢]، وقال أبو حرة[٣]: قلت للحسن: أُدْعىٰ[٤] إلى الشهادة، وأنا كاره قال: فلا تجب، ولا تشهد إن شئت[٥].

---

(١) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٨-١٢٩.

(٢) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٩.

(٣) كذا في (ح) وهو الصواب. وفي الأصل: حيوة. وفي (ش): بحريه. وفي (أ): وجرة.

وهو واصل بن عبد الرحمن أبو حرة البصري.

قال الإمام أحمد: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال شعبة: هو أصدق الناس. وقال يحيىٰ بن معين: صالح، وحديثه عن الحسن ضعيف، يقولون: لم يسمعه من الحسن. وقال النسائي: لا بأس به. وقال أبو عبيدة الحداد: لم يقف أبو حرة علىٰ شيء مما سمع من الحسن إلا علىٰ ثلاثة أحاديث. وقال العلائي: إلا أن يحيىٰ بن سعيد روىٰ عنه ثلاثة أحاديث يقول في بعضها: حدثنا الحسن. وقال النسائي في موضع آخر: ضعيف. وقال الذهبي: ثقة، لينه النسائي. ووصفه الدارقطني بالتدليس، وذكره في المدلسين: العلائي، والمقدسي، وسبط ابن العجمي، وابن حجر، وجعله في المرتبة الثالثة. وقال: صدوق، عابد، وكان يدلس. توفي سنة (١٥٢هـ).

«العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد ١/ ٢٦٦، ٤١٠، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٥٥٩، «الكامل» لابن عدي ٧/ ٨٦، «قصيدة في المدلسين» للمقدسي (ص٣٨)، «جامع التحصيل» للعلائي (ص١١٢)، «الكاشف» للذهبي (٦٠٣٠)، «التبيين» (ص٦٣)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٠٢، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص١٦١)، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٣٨٥).

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) رواه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٩٧ (٤٦٥)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٨.

وقال مغيرة: قلت[١] لإبراهيم: إني أُدْعىٰ إلى الشهادة، وإني[٢] أخاف أن أنسىٰ قال: فلا تشهد إن شئت[٣].

وقال بعضهم: هٰذا في إقامة الشهادة وأدائها. ومعنى الآية: ولا يأب الشهداء إذا ما دُعوا لإقامة الشهادة إذا كانوا قد شهدوا[٤] قبل ذلك. وهو قول مجاهد[٥]، وعطاء[٦]، وعكرمة[٧]، وسعيد بن جبير[٨]،

(١) ساقطة من (أ). (٢) في (ح): وأنا.

(٣) رواه عبد الرزاق في «المصنف» ٨/ ٣٦٥ (١٥٥٦١)، وسعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٩٧ (٤٦٤)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٨.

(٤) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل: آستشهدوا.

(٥) هو في «تفسيره» ١/ ١١٨، ورواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١١٠، وفي «المصنف» ٨/ ٣٦٥ (١٥٥٦٠)، وسعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٩٥ (٤٦٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٥٩٥ (٢٢٦٨٦)، ٧/ ٥٩٧ (٢٢٦٩٦)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٧-١٢٨. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٥٧ لعبد بن حميد.

(٦) رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١١٠، وفي «المصنف» ٨/ ٣٦٥ (١٥٥٦٠)، وسعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٩٢-٩٩٣ (٤٥٨، ٤٥٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٥٩٦ (٢٢٦٩١)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٨.

(٧) رواه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٩٤ (٤٦٠)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٨.

(٨) رواه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٩٥ (٤٦١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٥٩٦ (٢٢٦٩٤)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٨، والبغوي في «مسند ابن الجعد» ٢/ ١١٦ (٢١٨١)، وعزاه السيوطي لعبد بن حميد. «الدر المنثور» ١/ ٦٥٧.

والضحاك، والسدي[١]. وَرَوىٰ سفيان (عن جابر)[٢]، عن عامر قال: الشاهد بالخيار ما لم يشهد[٣].

وقال الحسن والسدي: هٰذِه الآية في الأمرين جميعًا، في التحمل والإقامة إذا[٤] كان فارغًا[٥].

وقوله[٦]: ﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ﴾ ولا تَمَلُّوا، تقول: سَئِمتُ أسأم سَآمًا وسَآمةً، قال زهير:

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحياةِ (ومن يَعِشْ

ثمانين حولًا -لا أبا لك- يَسْأَمِ[٧]

وقال لبيد:

---

(١) رواه عنهما الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٨، ١٢٩ .

(٢) ساقطة من (ش).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٥٩٦ (٢٢٦٩٣)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٨، وروواه ابن أبي حاتم ٢/ ٥٦٣ (٢٩٩٩، ٣٠٠٠) من طريق قيس عن جابر به.

(٤) في (ش): إن.

(٥) كذا في (ش)، (ح). وفي الأصل، (أ): عارفًا.

وقول الحسن رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١١٠، وسعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ٩٩٦ (٤٦٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٥٩٥ (٢٢٦٨٧)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١٠/ ١٦٠.

وقول السدي رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٢٠، ١٢٨.

(٦) ساقطة من (ح)، (أ).

(٧) في «ديوانه» (ص٢٩)، وانظر «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٣٠.

ولقد[١] سَئِمْتُ من الحَيَاةِ)[٢] وطولِهَا
وَسُؤَالِ هـٰذا النَّاسَ كَيْفَ لَبِيدُ[٣]

﴿أَن تَكۡتُبُوهُ﴾[٤] و(أن) في محل النصب من وجهين، إن شئت جعلته من الفعل مصدرًا [٢٠٧/ب] وأوقعت السآمة عليه، وتقديره: ولا تَسْأَمُوا كتابته. وإن شئت نصبته بنزع حرف الصفة، تقديره: ولا تسأموا من أن تكتبوه[٥]. والهاء راجع[٦] إلى الحق[٧]. وقرأ السلمي: (ولا يسأموا) بالياء[٨].

(﴿صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا﴾ يعني)[٩]: صغيرًا كان الحق أو كبيرًا، قليلًا كان المال أو كثيرًا. وانتصاب الصغير والكبير من وجهين: أحدهما: على الحال والقطع من الهاء، والثاني: أن تجعله خبرًا لكان

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ح).

(٣) في «ديوانه» (ص٣٥)، وانظر «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٣٠.

(٤) زيادة من (أ).

(٥) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٤٦، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ١٢٠.

(٦) في (أ): راجعة.

(٧) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٣٠، «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٣٢٠، «البيان في غريب إعراب القرآن» لأبي البركات الأنباري ١/ ١٨٣.

(٨) عزاها له ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٥ب)، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٦٧.

(٩) ما بين القوسين ساقط من (ش)، (ح).

وأُضمرت، يعني ﴿وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا﴾- كان الحق- ﴿أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ﴾[١] إلىٰ محل الحق.

﴿ذَٰلِكُمۡ﴾ الكتاب ﴿أَقۡسَطُ﴾ أعدل ﴿عِندَ ٱللَّهِ﴾ لأنه أَمَرَ به. واتباع أمره أعدل من تركه. ﴿وَأَقۡوَمُ﴾ وأصوب ﴿لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ﴾ وأحرىٰ وأقرب إلىٰ ﴿أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ﴾ تشكُّوا في الشهادة ومبلغ الحق والأجل إذا[٢] كان مكتوبًا، نظيره قوله ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ﴾[٣]. وهو أفعل، من الدنو.

ثم ٱستثنىٰ فقال: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾ قرأها عاصم بالنصب[٤] علىٰ خبر كان وأضمر الاسم، مجازُهُ: إلا أن تكون التجارة تجارةً[٥]،

أو المبايعة تجارةً، وأنشد الفراء[٦]:

---

(١) ٱنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٤٦، «مشكل إعراب القرآن» لمكي ١/ ١١٩، «الدر المصون» للسمين الحلبي ٢/ ٦٦٨.

(٢) في (ح): إذ.

(٣) المائدة: ١٠٨.

(٤) ٱنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٣)، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٥١)، «الغاية في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٢١).

(٥) في (ج): (حاضرة)، وكررها في (أ).

(٦) نسبه سيبويه في «الكتاب» ١/ ٤٧ لعمرو بن شأس، وصدره فيه: بني أسد هل تعلمون بلاءنا. وهو في «ديوانه» (ص٣١).

والبيت هكذا ذكره الفراء في «معاني القرآن» ١/ ١٨٦، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٣٢ دون عزو لأحد.

وقوله: ذا كواكب، أي: شديد عصيب كأنه أظلم؛ كسفت الشمس، فبدت

لله قَـــومِـــي أيُّ قَـــومٍ لِـــحُـــرَّةٍ[(١)]
إذا كـانَ يـومًـا ذَا كَـوَاكـب أَشْـنَـعَـا[(٢)]

أي إذا كان اليوم يومًا[(٣)]. وأنشد أيضًا:

أعَـيْـنَـيَّ هَـلَّا تـبـكـيـانِ عِـفَـاقـا
إذا كـان طَـعْـنًـا بـيـنـهـم وعِـنـاقـا[(٤)]

أراد إذا[(٥)] كان الأمر يعني: يومًا شديدًا في الحرب من الضياء كأن في السماء نجومًا[(٦)]. وقرأ الباقون بالرفع علىٰ وجهين: أحدهما[(٧)]: أراد أن يكون بمعنى الكون والوقوع؛ أراد أن تقع تجارةٌ، وحينئذ لا خبر له .[٢٠٨/أ] والثاني: أن تجعل الاسم في التجارة والخبر في الفعل، وهو قوله تعالىٰ: ﴿تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾.

---

كواكبه. قاله محمود شاكر في حاشية «جامع البيان» للطبري ٦/ ٨١.

(١) كذا في (ش) ومصادر تخريج البيت. وفي الأصل: لجارة. وفي (ح): لجراة. وفي (أ): بجده.

(٢) في «ديوانه» (ص٣٥)، وانظر «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٣٠.

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) لم أهتد لقائله وهو في «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٨٦، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٣٢.

وعفاق: اسم رجل قتلته باهلة، أو رجل من تميم رثاه متمم بن نويرة.

انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٩/ ٢٩٢ (عفق)، حاشية «جامع البيان» للطبري لمحمود شاكر ٦/ ٨٠.

(٥) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل: إذ.

(٦) زيادة من (ح).

(٧) بعدها في (ح): أراد.

تقديره: إلا أن تكون تجارةٌ حاضرةٌ دائرةً بينكم[١]. ومعنى الآية: إلا أن تكون تجارة حاضرة يدًا بيد تديرونها بينكم، ليس[٢] فيها أجل ولا نسيئة. ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا﴾ يعني: التجارة.

(قوله ﷻ)[٣]: ﴿وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ قال الضحاك: هو عزم[٤] من الله ﷻ، والإشهاد واجب في صغير الحق وكبيره ونقده ونَسَائه، ولو كان على[٥] باقة بقل[٦]. وهو ٱختيار محمد بن جرير الطبري[٧].

وقال أبو سعيد الخدري: الأمر فيه إلىٰ[٨] الأمانة؛ قال الله تعالىٰ: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾[٩].

---

(١) ٱنظر: «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٨٥، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٢٣، «الحجة» لابن خالويه (ص١٠٣)، «الحجة» لأبي علي الفارسي ٢/ ٤٣٦، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ١/ ٣٢١-٣٢٢.

(٢) بعدها في (أ): بينكم لهما

(٣) ساقطة من (ش)، (أ).

(٤) في (ح): عزام.

(٥) زيادة من (أ).

(٦) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١١٧، ١٣٤، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٥٥ (٢٩٥٢). وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٥٧ لعبد بن حميد.

(٧) زيادة من (ش).

في «جامع البيان» ٣/ ١٣٤.

(٨) في (أ): علىٰ.

(٩) روى ابن ماجه كتاب الأحكام، باب الإشهاد على الديون (٢٣٦٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٧/ ٢٠٧ (٢٠٦١٧)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١١٩،

وقال آخرون[١]: هو أمر ندب، إن شاء أشهد وإن شاء لم يُشْهِد.

ثم قال الله: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ هو نهي على[٢] الغائب، وأصله: يضارر؛ فأدغمت الراء في الراء، ونصبت بحق التضعيف؛ لاجتماع الساكنين، والفتح أخف الحركات فحركت إليه[٣].

فأما تفسير الآية: فأجراها بعضهم على الفعل المعروف. وقال: أصله يضارِرُ بكسر الراء، وجعل الفاعل الكاتب والشهيد، ومعناه: ولا يضارّ كاتب؛ فيكتب ما لم يملل عليه يزيد أو ينقص أو يحرف، ولا شهيد؛ فيشهد بما لم[٤] يستشهد عليه، أو يمتنع من إقامة الشهادة، وهٰذا قول طاوس[٥]، والحسن[٦]،

---

والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» ٢/ ١١١ (٢٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١٠/ ١٤٥، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٢) كلهم من طريق عبد الملك بن أبي نضرة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري: أنه تلا هٰذِه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ حتىٰ بلغ: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ فقال: هٰذِه نسخت ما قبلها.

(١) في (ح): الآخرون.

(٢) زيادة من (ش).

(٣) «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٣٥، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٤٧-٣٤٨.

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١١١، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٣٤-١٣٥، وذكره النحاس في «معاني القرآن» ١/ ٣٢٢.

(٦) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٣٥، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٦٧ (٣٠٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١٠/ ١٦١.

وقتادة[١]، وابن زيد[٢].

وأجراه آخرون على الفعل المجهول، وجعلوا الكاتب والشهيد مفعولين، وقالوا: أصله لا يُضارَرُ، ومعنى الآية: هو أن الرجل يدعو [٢٠٨/ب] الكاتب أو الشهيد[٣]، وهما علىٰ حاجةٍ مهمة؛ فيقولان: إنا مشغولان، أو لنا[٤] حاجة مهمة؛ فاطلبْ غيرنا. فيقول الذي يدعوهما: إن الله أمركما[٥] أن تجيبا في الكتابة والشهادة. ويلح عليهما، ويشغلهما عن حاجتهما. فنهىٰ الله تعالىٰ عن ذلك، وأمر أن يطلب غيرهما[٦].

وقال الربيع بن أنس: لما نزلت هٰذِه الآية: ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ﴾ ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟﴾ كان أحدهم يجيء إلى

---

(١) رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١١٠، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٣٥، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٦٧ (٣٠٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ١٠/ ١٦١.

(٢) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٣٥، ٤/ ٢٩٩.

(٣) في (ش)، (ح): والشاهد.

(٤) كذا في هامش الأصل. وفي الأصل: أو علىٰ. وفي (ش): علىٰ. وفي (ح): وعلىٰ. وفي (أ): أو إنا علىٰ.

(٥) في (ح): يأمركما.

(٦) وهو قول ابن عباس - في رواية مقسم وعلي بن أبي طلحة والعوفي- ومجاهد، وعكرمة، وغيرهم. أنظر «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (ص١٠٠)، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٣٥-١٣٦، «تفسير القرآن العظيم» لابن أبي حاتم ٢/ ٥٦٧، «الدر المنثور» للسيوطي ١/ ٦٥٦-٦٥٧.

الكاتب، فيقول له: اكتب لي. فيقول: إني مشغول، أو لي حاجة، فانطلق إلىٰ غيري. فيلْزمه ويقول: إنك قد أمرت بالكتابة فلا يدعه ويضارُّهُ بذلك، وهو يجد غيره، وكذلك يفعل مع الشاهد، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾[1].

(ودليل هٰذا التأويل قراءة عمر، وأُبي، وابن مسعود، ومجاهد: (ولا يضارر كاتب ولا شهيد)[2] بإظهار التضعيف[3] علىٰ وجه ما

---

(١) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٣٥، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٦٧، وابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٤٣.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ش). و(كاتب ولا شهيد) ساقطة من (أ).

(٣) قراءة عمر تقدم عزوها عند قوله تعالىٰ: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌ﴾ آية: ٢٣٣.

وقراءة ابن مسعود رواها عنه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٣٦، وعزاها لابن مسعود النحاسُ في «إعراب القرآن» ١/ ٣٤٨، وفي «معاني القرآن» ١/ ٣٢٤، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤).

وعزاها لمجاهد: أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٧٠، والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٦٧٦ نقلًا عن أبي عمرو الداني.

وقد ذكر النحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٤٨ أن عمر يقرأ بكسر الراء الأولىٰ، وابن مسعود يقرأ بفتح الراء الأولىٰ.

وقال السمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٦٧٦: وذكر الداني أيضًا عنهم- أي: عمر ومجاهد وغيرهما- أنهم قرؤوا الراء الأولىٰ بالفتح. قلت: ولا غرو في هٰذا؛ إذ الآية محتملة للوجهين، فسروا وقرءوا بهٰذا المعنىٰ تارة، وبالآخر أخرىٰ.

وقال النحاس: وهاتان القراءتان على التفسير، ولا يجوز أن تخالف التلاوة التي في المصحف. «إعراب القرآن» ١/ ٣٤٨.

لم يسم فاعله. وقرأ أبو جعفر: (ولا يُضارْ) مجزومًا مخففًا. أبقىٰ راءً واحدةً أصلًا. وقرأ الحسن: (ولا يُضَارِّ) بكسر الراء مشددة[1].

﴿وَإِن تَفْعَلُواْ﴾ ما نهيتكم عنه[2] من الضرار ﴿فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمْۗ﴾ خروج عن[3] الأمر ﴿وَاتَّقُواْ اللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

---

(١) في (ح): مشددًا.
عزاها للحسن: الزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣٢٧، وقد تقدم تخريج القراءتين عند قوله: ﴿لَا تُضَآرَّ وَالِدَةُۢ﴾ آية: ٢٣٣.
(٢) ساقطة من (ح).
(٣) في (أ): من.

٢٨٣ (قوله ﷻ)[١]: ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا﴾

قرأ ابن عباس، وأبو العالية، ومجاهد: (كِتَابًا). (وقالوا: ربما يوجد)[٢] الكاتب ولم يوجد[٣] المداد ولا الصحيفة. قالوا: ولم يكن حِواء[٤] من العرب إلا كان فيهم[٥] كاتب، [٢٠٩/أ] ولكن كانوا لا يقدرون على القلم والدواة[٦].

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) في (ش)، (ح): وجد. وفي (أ): وقال وربما وجدوا.

(٣) في (أ): يجدوا.

(٤) في (ش)، (ح)، (أ): حي.

(٥) في (ح): لهم.

(٦) قول ابن عباس مع قراءته رواه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ١٠٠٠-١٠٠١ (٦٤٧، ٦٤٨)، وأبوعبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٩٥)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٣٩، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٦٨ (٣٠٣٢)، ٢/ ٥٦٩ (٣٠٣٥)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٥٩ إلىٰ عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن الأنباري في «المصاحف»، وذكره الفراء في «معاني القرآن» ١/ ١٨٩، وعزا القراءة إليه النحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٤٨، وفي «معاني القرآن» ١/ ٣٢٤، وابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، وأبو الليث السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٢٣٨، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٦أ).

وقول أبي العالية مع قراءته رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٠، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٦٩.

وقول مجاهد مع قراءته رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٩٥)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٣٩، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٦٩.

وقرأ الضحاك: (كُتَّابًا)[1] علىٰ جمع الكاتب. وقرأ الباقون: ﴿كَاتِبًا﴾ على الواحد، وهو الآختيار لموافقة المصحف.

(قوله تعالىٰ)[2]: ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقۡبُوضَةٌ﴾ قرأ ابن عباس، وإبراهيم، وزر بن حبيش، ومجاهد، وابن كثير، وأبو عمرو: (فرُهُنٌ) بضم الراء والهاء[3]. وقرأ عكرمة، والمنهال، وعبد الوارث (فرُهْن) بضم الراء وجزم الهاء[4]. وقرأ الباقون: ﴿فَرِهَٰنٌ﴾ وهو[5] جمع الرَّهْن،

---

(١) عزاها له أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٧٠، والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٦٧٨.
وعزاها النحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٤٨ لابن عباس.
ورواها عنه ابن الأنباري في «المصاحف». أنظر «الدر المنثور» ١/ ٦٥٩ .

(٢) ساقطة من (ح)، (أ).

(٣) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٤)، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٥٢)، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ١/ ٣٢٢، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٧، وعزاها إلى ابن عباس: النحاسُ في «إعراب القرآن» ١/ ٣٤٩، وأبو منصور الأزهري في «علل القراءات» ١/ ١٠٢، ورواها عن إبراهيم: سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ١٠٠٣ (٤٧١).
وقال ابن مجاهد في «السبعة» (ص١٩٤): روىٰ عبد الوارث، وعبيد بن عقيل، عن أبي عمرو، وعن شبل ومطرف الشقري عن ابن كثير: (فَرُهْن).

(٤) عزاها لعبد الوارث: الهذلي في «الكامل في القراءات الخمسين» (١٧٣أ)، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٦أ)، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٤١ وذكرها الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٣٩ دون عزو لأحد.
وقد تقدم أنها رواية عن ابن كثير وأبي عمرو. وقد ذكر الهذلي في «الكامل في القراءات الخمسين» (١٧٣أ) أن المنهال قرأ: (فرُهُن).

(٥) ساقطة من (ح).

كقولك: بَغْل وبِغال، وحَبْل وحِبال، وكبش وكباش، وكَعْب وكِعَاب[١].

والرُّهُن جمع الرِّهَان، وهو جمع الجمع، قاله الفراء[٢] والكسائي[٣].

وقال أبو عبيد[٤] وغيره: هو جمع الرَّهْن.

قالوا: ولم نجد فَعْلًا يجمع علىٰ فُعُل إلا ثمانية أحرف: حَلْق وحُلُق[٥]، وسَقْف وسُقُف، وقَلْب النخل[٦] وقُلُب، وجَدُّ الحظ وجمعه جُدٌّ[٧]، وثَطٌّ[٨] وجمعه ثُطُطٌ[٩]، وفَرَس وَرْد[١٠] وخيل

---

(١) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٤٠، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٤٩.

(٢) «معاني القرآن» ١/ ١٨٨.

(٣) أنظر: «النكت والعيون» للماوردي ١/ ٣٥٩، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٧١، «الدر المصون» للسمين الحلبي ٢/ ٦٨٠.

(٤) في (أ): عبيدة.

(٥) في (ش)، (ح): خَلْقُ وخُلُقُ.

(٦) قلب النخلة: لبها، وشحمتها؛ بيضاء تمتسخ، فتؤكل.
انظر: «لسان العرب» لابن منظور ١١/ ٢٧١ (قلب).

(٧) في (ش)، (أ): جدد.

(٨) رجل ثَطٌّ: ثقيل البطن بطيء. وقيل: هو قليل شعر اللحية.
انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٢/ ٩٦ (ثطط).

(٩) في (ح): وثط وثُط. وفي (أ): ثطط.

(١٠) الوَرد بالفتح الذي يُشَم، وبلونه قيل للأسد: ورد، وللفرس: ورد، وهو بين الكميت والأشقر.
انظر: «لسان العرب» لابن منظور ١٥/ ٢٦٧ (ورد).

وُرُد، ونَسْر ونُسُر، ورَهْن ورُهُن[١]، قال الأخطل:

والحارث بن أبي عوف ألَحن به
حتىٰ تَعاوَرَه[٢] العقبان والنُّسُر[٣]

وأنشد الفراء[٤]:

(حتىٰ إذا بَلَّتْ حلاقِيم الحَلَق)[٥]
أَهْوىٰ لأَدْنَىٰ فِقْرةٍ علىٰ شقق

قال أبو عمرو: (إنما قرأنا)[٦] (فرُهُن)؛ ليكون فرقًا بينها وبين رهان الخيل[٧]، وأنشد لِقَعْنَب ابن أم صَاحِب:

---

(١) أنظر: «معاني القرآن» للأخفش ١/ ٣٩٢-٣٩٣، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٤٠، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٦٦-٣٦٧.

(٢) في (ح)، (أ): تعاوره.

(٣) «ديوانه» (ص٢٠٤) وفيه: العقبان والسُّبَر. قال الأصمعي: السُّبَرُ: شبيه بالصقر؛ يقال: إنه كان من بزاة سليمان يصيد الفأر. من «الديوان».

(٤) لم أهتد لقائله، وهو في «معاني القرآن» للفراء ٣/ ٣٢، «جامع البيان» للطبري ٢٥/ ٦٩، «المذكر والمؤنث» لأبي بكر الأنباري ١/ ٣٢٤، «الخصائص» لابن جني ٣/ ١٣٤، «لسان العرب» لابن منظور ٣/ ٢٨٧ (حلق)، دون عزو لأحد.
وقال الليث: يقولون في النضال: أراميك من أدنىٰ فقرة ومن أبعد فقرة أي: من أبعد معلم يتعلمونه من حفيرة أو هدف أو نحوه.
انظر: «لسان العرب» ١٠/ ٣٠٣ (فقر).

(٥) في (ش): حتىٰ إذا ما بلغت إلى الخلق. وفي (ح): الخلق.

(٦) في (أ): وإنما قرأناهن.

(٧) أنظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٨٤، «الحجة» لابن خالويه (ص١٠٥)، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٥٢).

بَانَتْ سُعَادُ وأَمْسَىٰ دُونَهَا عَدَن
وغَلِقَتْ عِنْدَها من[(١)] قَلْبِكَ الرُّهُنُ[(٢)]

أي: وجبت لها، والتثقيل والتخفيف في الرُّهن لغتان، مثل: كُتْب وكُتُب، ورسْل ورُسُل.

ومعنى الآية: وإن كنتم في سفر، ولم تجدوا [٢٠٩/ب] آلات الكتابة، فارتهنوا ممن تداينونه رهونًا؛ لتكون وثيقة لكم بأموالكم.

وأجمعوا أن الرهن لا يصح[(٣)] إلا بالقبض[(٤)]. وقال مجاهد: ليس الرهن إلا في السفر عند عدم الكاتب[(٥)]. وأجازه[(٦)] غيره في جميع

---

(١) في (ش)، (ح): في.

(٢) هو قعنب بن ضمرة بن أم صاحب الفزاري.
من شعراء الدولة الأموية، كان في أيام الوليد بن عبد الملك، وهو أحد بني عبد الله بن غطفان وكانوا ينزلون اليمامة.
«من نسب إلىٰ أمه من الشعراء» لابن حبيب (ص٦٠)، «المعارف» لابن قتيبة (ص٨١)، «سمط اللآلئ» للميمني ١/ ٣٦٢، «الأعلام» للزركلي ٥/ ٢٠٢.
والبيت في «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٨٤، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٤٠، «لسان العرب» لابن منظور ٥/ ٣٤٩ (رهن).

(٣) في هامش الأصل: تلزم.

(٤) انظر: «الإجماع» لابن المنذر (ص١٢٣)، «أحكام القرآن» لابن العربي ١/ ٢٦١، «بداية المجتهد» لابن رشد ٤/ ١٤٣٥، «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٣/ ٤١٠.

(٥) في (ح): الكتاب.
رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٣٩-١٤٠، وذكره الجصاص في «أحكام القرآن» ١/ ٥٢٣.

(٦) في (ش): وأجاز.

الأحوال، ورهن رسول الله ﷺ درعه عند يهودي[(١)].

﴿فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضًا﴾ وفي حرف أُبي: (فإن ٱئتُمِن)[(٢)]. يعني فإن كان الذي عليه الحق أمينًا عند[(٣)] صاحب الحق، فلم يرتهن منه شيئًا لثقته، وحسن ظنه به[(٤)].

﴿فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ﴾ ٱفْتُعل من الأمانة وهي الثقة، ثم كتبت همزتها واوًا؛ لانضمام ما قبلها. ﴿أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ﴾ في أداء الحق.

ثم رجع إلىٰ خطاب الشهود فقال: ﴿وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ﴾ إذا دعيتم إلىٰ إقامتها. وقرأ السلمي: (ولا يكتموا) (بالياء)[(٥)]، ومثله:

---

(١) رواه البخاري كتاب السَّلَم، باب الرهن في السَّلَم (٢٢٥١)، وكتاب الرهن، باب من رهن درعه (٢٥٠٩)، وكتاب الجهاد، باب ما قيل في درع النبي ﷺ (٢٩١٦)، ومسلم في المساقاة، باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر (١٦٠٣) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) في (ش)، (أ): ٱئتَمَنَ.

عزاها له البغوي في «معالم التنزيل» ٤/ ٣٥٣، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٧٢، وحكاها عن السجاوندي.

وقد ذكر الزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣٢٩، ونقلها عنه أبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٧٢، والسمين الحلبي في «الدر المصون» ٢/ ٦٨٢ عن أبي أنه قرأ: (فإن أُومِنَ) يعني: أمنه الناس.

(٣) ساقطة من (ش). (٤) ساقطة من (أ).

(٥) زيادة من (ش)، (أ)، (ح).

عزاها له النحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٤٩، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٦أ)، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٤١٥.

(يعملون)[١].

ثم ذكر وعيد كتمان الشهادة، فقال[٢]: ﴿وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ فاجر قلبه. وهو ٱبتداء وخبر. وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة: (فإنه آثَمَ[٣] قلبَه)[٤] علىٰ وزن فُعِل[٥]؛ أي: جعل[٦] قلبه آثمًا.

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾)[٧] من بيان الشهادة، وكتمانها ﴿عَلِيمٌ﴾.

[٦٧٥] (أخبرني ابن فنجويه[٨] )[٩] قال: نا محمد بن المظفر[١٠] (قال: نا أبو محمد عبد الرحمن)[١١] بن سَايِجُوْر

---

(١) عزاها له ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٦أ)، وأبوحيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٧٣.

(٢) في (ش) زيادة: عز من قائل.

(٣) في (ش): أَثِمَ. ولم تضبط في (ح).

(٤) عزاها له ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤). والهذلي في «الكامل في القراءات الخمسين» (١٧٣أ)، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٦أ).
وقال العكبري في «إملاء ما من به الرحمن» (ص١٢١): وأجاز قوم قلبَه بالنصب على التمييز، وهو بعيد؛ لأنه معرفة.

(٥) كذا في (ح). وفي الأصل، (ش)، (أ): أفعل.

(٦) كذا في هامش الأصل، (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل: يجعل.

(٧) إلىٰ هنا ٱنتهى السقط من نسخة (ز) المشار إليه آنفًا.

(٨) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة، كثير الرواية للمناكير.

(٩) في (ح): أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه.

(١٠) محمد بن المظفر، ثقة.

(١١) في (ش): قال أنا محمد بن عبد الرحمن.
كذا في (ز) وضبطت في الهامش. وفي الأصل: ما نجور. وفي (ش): سانجور. وفي (أ) سلنجور. و(بن سايجور) ساقطة من (ح).

الرملي[١] قال: نا أبو قرة محمد بن حميد الرعيني[٢] قال: نا عبد الله ابن صالح[٣] قال: نا (معاوية بن صالح)[٤] عن العلاء- يعني: ابن الحارث[٥]-

---

(١) **عبد الرحمن بن سايجور الرملي**، أبو محمد. حدث عن عباد بن الوليد الغبري والعباس بن محمد الدوري. حدث عنه: أبو بكر بن المقرئ. ولم يذكر بجرح أو تعديل. أنظر: «المعجم» لابن المقرئ (ص٣٢١) (١٠٥٧)، «تكملة الإكمال» لابن نقطة ١/ ٤٩٢.

(٢) كذا في (ش)، (ح) وهامش (ز) وهو الصواب. وفي الأصل، (ز)، (أ): الأرغيني.

وهو محمد بن حميد بن هشام بن حميد الرعيني العبلي أبو قرة.

روىٰ عن سعيد بن تليد، وعبد الله بن صالح، وعنه ابنه قرة. توفي سنة (٢٦٦هـ) ولم يذكر بجرح أو تعديل.

انظر: «الإكمال» لابن ماكولا ٧/ ١٣٨، «الأنساب» للسمعاني ٤/ ١٤٥، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين ٣/ ١٣٦، ٦/ ١٨٣.

(٣) عبد الله بن صالح كاتب الليث؛ صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه.

(٤) في (ش): صالح بن معاوية. وهو معاوية بن صالح، صدوق له أوهام.

(٥) **العلاء بن الحارث بن عبد الوارث** الحضرمي أبو وهب، وقيل: أبو محمد الدمشقي.

قال يحيىٰ بن معين وابن المديني ويعقوب بن سفيان ودحيم وأبو حاتم: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه. وقال أبو حاتم: لا أعلم أحدًا من أصحاب مكحول أوثق منه. وقال الإمام أحمد: صحيح الحديث. قال أبو داود: تغير عقله.

وقال ابن سعد: كان يفتي حتىٰ خولط. وقد ذكر الذهبي في «ميزان الاعتدال» ونقله عنه ابن الكيال أن البخاري قال فيه: منكر الحديث. وقال الذهبي في «الكاشف»: وثقوه، قدري. وقال ابن حجر: صدوق، فقيه؛ لكنه رمي بالقدر،

عن مكحول[١]، عن أبي بردة[٢]، (عن أبيه)[٣]، عن النبي ﷺ قال: «من كتم شهادة إذا دعي [٢١٠/أ] كان كمن شهد بالزور»[٤].

---

وقد اختلط.

توفي سنة (١٣٦هـ)، وهو ابن سبعين سنة.

«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدوري ٢/ ٤١٤، «المعرفة والتاريخ» للفسوي ٢/ ٤٥٨، «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٧/ ٤٦٣، «التاريخ الكبير» للبخاري ٦/ ٥١٣، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٣٥٣، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٢٦٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٩٨، «الكاشف» للذهبي ٢/ ١٠٣ (٤٣٢٤)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٣٤١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٢٣٠)، «الكواكب النيرات» لابن الكيال (ص٣٣٥).

قلت: هو ثقة؛ فالجميع علىٰ توثيقه، والبخاري إنما قال: منكر الحديث في العلاء بن كثير في ترجمة العلاء بن الحارث.

انظر «التاريخ الكبير» للبخاري ٦/ ٥١٤.

(١) مكحول أبو عبد الله الشامي، ثقة.

(٢) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، ثقة.

(٣) ساقطة من (ش) وهو: أبو موسى الأشعري صحابي مشهور.

(٤) [٦٧٥] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف كثير الرواية للمناكير، وفيه أيضًا من لم أظفر له بترجمة، ومحمد بن حميد لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، وعبد الله بن صالح كثير الغلط وقد تفرد به واضطرب في إسناده.

التخريج:

رواه الطبراني في «المعجم الأوسط» ٤/ ٢٧٠ (٤١٦٧)، عن علي بن سعيد الرازي. ورواه الشجري في «الأمالي الشجرية» ٢/ ٢٣٨ من طريق حاجب بن أبي بكر كلاهما، عن أبي قرة محمد بن حميد به.

وعزاه الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ٢٠٠ للطبراني في «المعجم الكبير».

**٢٨٤** **قوله** ﷻ: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾ **الآية**[١] .

ٱختلف العلماء فيها، فقال قوم: هٰذه الآية خاصة، ثم ٱختلفوا في وجه خصوصها، فقال بعضهم: نزلت في كتمان الشهادة وإقامتها، يعني: وإن تبدوا ما في أنفسكم أيها الشهود من كتمان الشهادة، أو تخفوا الكتمان يحاسبكم به الله، وهٰذا قول الشعبي[٢]، وعكرمة[٣]،

وقال الطبراني في «المعجم الأوسط» ٤/ ٢٧٠: لم يرو هٰذا الحديث عن مكحول إلا العلاء؛ ولا عن العلاء إلا معاوية، ولا عن معاوية إلا عبد الله بن صالح، تفرد به أبو قرة.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/ ٢٢٢: حديث غريب، رواه الطبراني في «الكبير» و «الأوسط» من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد ٱحتج به البخاري.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٤/ ٢٠٠: فيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك ابن شعيب؛ فقال: ثقة مأمون، وضعفه جماعة.

قلت: لم يخرج البخاري لعبد الله بن صالح إلا تعليقًا، فلم يحتج به، وليس هو من شرطه، وقد ٱضطرب في إسناده، فرواه الطبراني في «مسند الشاميين» ٣/ ١٣٤ (١٩٤٢)، ٤/ ٣٢٩ (٣٤٦٢)، عن بكر بن سهل ومطلب قالا: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن مكحول الدمشقي، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

(١) ساقطة من (أ).

(٢) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٣، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٢، والواحدي في «البسيط» (١/ ١٧٠ب).

(٣) رواه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٤-٢٧٥) (٥٠٣، ٥٠٤)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٣، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٣٤)، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٢.

ورواية مجاهد، ومقسم عن ابن عباس[١]. يدل عليه قوله فيما قبله: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَٰدَةَ﴾ الآية[٢].

وقال بعضهم: نزلت هٰذِه الآية فيمن يتولى الكافرين من المؤمنين، يعني: وإن تُعْلِنوا ما في أنفسكم من ولاية الكفار، أو تُسرُّوه يحاسبكم به الله، وهو قول مقاتل[٣]، والواقدي[٤]، يدل عليه قوله تعالىٰ في

---

(١) رواية مجاهد أخرجها سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ١٠٠٤ (٤٧٣)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٢، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٢ (٣٠٥٦)، وعزاها السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٦٠ لابن المنذر.

وأما رواية مقسم فأخرجها أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٤) (٥٠٢)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٣، والمحاملي في «الأمالي» (ص١٨١) (١٥٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٤/ ٣١٥، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٣٣-٢٣٤)، وعزاها السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٦٠ لابن المنذر.

قال الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٤/ ٣١٦: فكان هٰذا التأويل عندنا غير صحيح؛ لأن كتمان الشهادة مما لا يغفر؛ لأنه حق من المشهود له، وفي الآية ما قد منع من ذلك.

وقال الشوكاني في «فتح القدير» ١/ ٣٠٦: وبمجموع ما تقدم يظهر لك ضعف ما أخرجه... عن ابن عباس أنه قال: نزلت في كتمان الشهادة؛ فإنها لو كانت كذلك لم يشتد الأمر على الصحابة.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) «تفسيره» ١/ ١٥٠.

(٤) ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٤٢٣، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٧٥، وقال القرطبي: وهٰذا فيه بعد؛ لأن سياق الآية لا يقتضيه، وإنما ذلك بين في آل عمران.

سورة[1] آل عمران: ﴿قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ﴾[2] من ولاية الكفار ﴿يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾، يدل عليه[3] ما قبله.

وقال آخرون: هٰذِه الآية عامة، ثم ٱختلفوا في وجه[4] عمومها، فقال بعضهم: هي منسوخة. رَوَت الرواة بألفاظ (مختلفة، قالوا[5]: لما نزلت هٰذِه الآية جاء)[6] أبو بكر، وعمر، وعبد الرحمن بن عوف، ومعاذ بن جبل، وناس من الأنصار إلى النبي ﷺ، فَجَثَوْا على الرُّكَب، وقالوا: يا رسول الله، والله ما نزلت[7] آية أشد علينا من هٰذِه الآية، إنَّ أحَدَنا ليُحَدِّث نفسَه بما لا يحب أن يَثْبُتَ في قلبه وأن له الدنيا وما فيها، وإنا لَمَأْخوذون[8] بما نُحَدِّث[9] به أنفُسَنا؟ [٢١٠/ب] هلكنا والله.

فقال النبي ﷺ: «هكذا أنزلت». فقالوا: هلكنا، وكُلِّفْنا من العمل ما لا نطيق.

---

(١) زيادة من (ز).

(٢) آية: ٢٩.

(٣) ساقطة من (أ).

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) في (أ): قال بعضهم.

(٦) في (ز): مختلفة قال: لما نزلت هٰذِه الآية ٱختلفوا في وجه عمومها فقال بعضهم جاء.

(٧) في (ز): أُنزلت. وفي (أ): أنزل الله.

(٨) في (ز): لمؤاخذون.

(٩) في (ح): تحدثت.

قال: «فلعلكم تقولون كما قالت بنو إسرائيل لموسىٰ: سمعنا وعصينا، قولوا: سمعنا وأطعنا» فقالوا: سمعنا وأطعنا.

واشتد ذلك عليهم، فمكثوا بذلك حولًا، فأنزل الله الفرج، والراحة بقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ الآية.

فنسخت هٰذِه الآية ما قبلها[1]، فقال النبي ﷺ: «إن الله ﷻ قد

(١) جمعه المصنف- كعادته- من أحاديث وآثار، منها ما رواه مسلم كتاب الإيمان، باب بيان أنه ﷻ لم يكلف إلا ما يطاق (١٢٥)، والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٤١٢ (٩٣٤٤)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٣، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٤/ ٣١٤، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٣-٥٧٤ (٣٠٦٠، ٣٠٦١)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١/ ٣٥٠ (١٣٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ٢٩٥ (٣٢٧)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٤)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٦-٢٢٧)، كلهم من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة به بنحوه.
ومنها ما رواه البخاري كتاب التفسير، باب سورة البقرة (٦٥٤٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ٢٩٧ (٣٣٠)، كلاهما من طريق مروان بن الأصفر، عن رجل من الصحابة قال: أحسبه عن ابن عمر به بنحوه مختصرًا.
ومنها ما رواه آدم بن سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس وسيأتي تخريجه.
وأورد ابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٥٤، كلام المصنف بنصه، ثم قال: وهٰذا من عيوب كتابه، ومن تبعه عليه؛ يجمعون الأقوال عن الثقات وغيرهم، ويسوقون القصة مساقًا واحدًا علىٰ لفظ من يرمىٰ بالكذب، أو الضعف الشديد، ويكون أصل القصة صحيحًا، والنكارة في ألفاظ زائدة، كما في هٰذِه القصة من تسمية الذين ذكروا.
قلت: روىٰ أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٥) (٥٠٥) من طريق عطاء الخراساني. والطبراني في «مسند الشاميين» ٣/ ٣٢٦ (٢٤١٥) من طريق عكرمة، كلاهما عن ابن عباس به بنحوه، وفيه تسمية الصحابة المذكورين عند المصنف.

تجاوز لأمتي ما حدثوا به أنفسهم ما لم يعملوا[(١)] أو يتكلموا به»[(٢)].

وهٰذا قول ابن مسعود[(٣)]، وأبي هريرة[(٤)]، وعائشة[(٥)]، وابن عباس برواية سعيد بن جبير، وعطاء[(٦)].

ومن التابعين وأتباعهم: محمد بن سيرين[(٧)]، ومحمد بن كعب

---

(١) في (ح) زيادة: به.

(٢) رواه البخاري كتاب العتق، باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق (٢٥٢٨)، وكتاب الطلاق، باب في الإغلاق والمكره (٥٢٦٩)، وكتاب الأيمان والنذور، باب إذا حنث ناسيًا (٦٦٦٤)، ومسلم في كتاب الأيمان، باب تجاوز الله عن حديث النفس (١٢٧) من طرق عن قتادة، عن زرارة بن أوفىٰ، عن أبي هريرة به مرفوعًا. وليس عندهما أن ما حصل من الصحابة كان سببًا لورود الحديث. ويظهر لي أن المصنف نقل هٰذا عن مقاتل. انظر «تفسيره» ١/ ١٥٠.

(٣) رواه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/١٠١٨ (٤٨٢)، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٥) (٥٠٦)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٦، والطبراني في «المعجم الكبير» ٩/ ٢١١ (٩٠٣٠)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٥-٢٢٦).

(٤) ذكره النحاس في «معاني القرآن» ١/ ٣٢٥، وقد تقدم ما أخرجه مسلم وغيره عنه.

(٥) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٧.

(٦) رواية سعيد عنه أخرجها الطبراني في «المعجم الكبير» ١١/ ٤٥٧ (١٢٢٩٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ٢٩٦ (٣٢٨)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٧) كلهم من طريق عطاء بن السائب عنه. وذكرها ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٤. وسيأتي رواية مطولة من طريق آدم بن سليمان عن سعيد. أما رواية عطاء فذكرها الواحدي في «الوسيط» ١/ ٤٠٨، وفي «البسيط» ١/ ١٧٠ب.

(٧) ذكره الواحدي في «الوسيط» ١/ ٤٠٨، و«البسيط» ١/ ١٧٠أ، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٢٤٣.

القرظي[١]، وموسىٰ بن عبيدة[٢]، وقتادة[٣]، والكلبي[٤]، وشيبان.

قال سعيد ابن مرجانة[٥]: بينا[٦] نحن جلوس عند عبد الله بن عمر؛ إذ تلا هٰذِه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾[٧] فقال ابن عمر: لئن أخذنا الله تعالىٰ بهٰذا لنهلكن، ثم بكىٰ حتىٰ سمع نشيجه.

قال ابن مرجانة: فذكرت ذلك لابن عباس، فقال: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، قد وجد المسلمون منها حين نزلت مثل ما وجد، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ الآية، وكانت

---

(١) زيادة من (ز).
رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٦، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٦٢ للفريابي، وعبد بن حميد، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٤.

(٢) ذكره القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٤٢١، والشوكاني في «فتح القدير» ١/ ٣٠٥.

(٣) رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١١١، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٧، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٤.

(٤) ذكره السمرقندي في «بحر العلوم» ١/ ٢٣٩، والواحدي في «الوسيط» ١/ ٤٠٨، وفي «البسيط» (١/ ١٧٠ب).

(٥) **سعيد بن عبد الله العامري القرشي** مولاهم أبو عثمان الحجازي.
ومرجانة أمه. ثقة، فاضل. قال ابن حبان في «الثقات» ٤/ ٢٩٣: كان من أفاضل أهل المدينة. توفي سنة (٩٧هـ).
وانظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٣٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٣٨٨).

(٦) في (ش)، (ح)، (أ): بينما.

(٧) في (ش)، (ح)، (ز) زيادة: الآية.

الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها، (فصار الأمر إلى القول والفعل، ونسخت تلك الآية[١].

وقال بعضهم: هٰذِه الآية)[٢] محكمة غير منسوخة؛ لأن النسخ في الأخبار غير جائز، إلا خبرًا في[٣] أمرٍ، أو نهيٍ، أو شرطٍ[٤].

---

(١) رواه الشافعي في «أحكام القرآن» جمع البيهقي ١/ ٤٢، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٦) (٥٠٨)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٤، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٤/ ٣١١-٣١٢ (١٦٢٦، ١٦٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٠/ ٣١٦ (١٠٧٦٩، ١٠٧٧٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ٢٩٧ (٣٢٩)، كلهم من طريق ابن شهاب الزهري عن سعيد ابن مرجانة به، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٦١ لعبد بن حميد، وأبي داود في «ناسخه».

قال ابن حجر في «فتح الباري» ٨/ ١٥٤: إسناده صحيح.

وقد رواه الإمام أحمد في «المسند» ١/ ٣٣٢ (٣٠٧٠)، وعبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١١٠، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٤-١٤٥، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٩) كلهم من طريق مجاهد.

ورواه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٦) (٥٠٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١٢/ ٤٢٤ (٣٦٥٣٨)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٥، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» ٢/ ١٢١ (٢٩٥)، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣١٥ وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٩)، كلهم من طريق سالم بن عبد الله كلاهما عن ابن عمر وابن عباس بنحوه.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(٣) في (أ): فيه.

(٤) في (ش)، (ح)، (ز): إلا خبرٌ فيه أمرٌ أو نهيٌ أو شرطٌ.

ثم ٱختلفوا في[١] تأويلها، فقال قوم من أهل المعاني: [٢١١/أ] قد أثبت الله ﷻ للقلب كسبًا، فقال: ﴿بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾[٢] وكل عامل مأخوذ بكسبه، ومجازىٰ علىٰ عمله (فليس الله ﷻ بتاركٍ عبدًا)[٣] يوم القيامة أسرَّ عملًا، أو أعلنه من حركة في جوارحه، أو هَمَّةٍ في قلبه دون أن يُعَرِّفَهُ إياه، ويخبره[٤] به، ثم يغفر ما شاء لمن شاء، ويعذب من شاء بما شاء.

---

قال الواحدي: والمحققون يختارون أن تكون الآية محكمة غير منسوخة؛ لأن النسخ إنما يكون في الأمر، والنهي. «البسيط» (١/ ١٧٠ب).

وقال البيهقي في «شعب الإيمان» ١/ ٢٩٧-٢٩٨: وهٰذا النسخ بمعنى التخصيص والتبيين؛ فإن الآية الأولىٰ وردت مورد العموم، فوردت الآية التي بعدها، فبينت أن ما يخفىٰ مما لا يؤاخذ به، وهو حديث النفس الذي لا يستطيع العبد دفعه عن قلبه، وهٰذا لا يكون منه كسب في حدوثه وبقائه، وكثير من المتقدمين كانوا يطلقون عليه ٱسم النسخ على الٱتساع؛ بمعنىٰ أنه لولا الآية الأخرىٰ لكانت الآية الأولىٰ تدل علىٰ مؤاخذته بجميع ذلك.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوىٰ» ١٤/ ١٠١: إن لفظ النسخ مجمل؛ فالسلف كانوا يستعملونه فيما يظن دلالة الآية عليه من عموم أو إطلاق، أو غير ذلك... وكذلك ينسخ الله ما يقع في النفوس من فهم معنىٰ، وإن كانت الآية لم تدل عليه؛ لكنه محتمل، وهٰذه الآية من هٰذا الباب؛ فإن قوله: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ إنما تدل علىٰ أن الله يحاسب بما في النفوس لا علىٰ أنه يعاقب علىٰ كل ما في النفوس، وقوله: ﴿لِمَن يَشَآءُ﴾ يقتضي أن الأمر إليه في المغفرة والعذاب لا إلىٰ غيره.

(١) في (ش)، (ح) زيادة: وجه.

(٢) البقرة: ٢٢٥.

(٣) في (ح): فليرىٰ الله تبارك وتعالىٰ عبدًا.

(٤) في (ح): أو يخبره.

فمعنى الآية: وإن تظهروا ما في أنفسكم من المعاصي فتعملوه[١]، أو تضمروا إرادتها في أنفسكم فتخفوها، يخبركم[٢] الله بها[٣]، ويحاسبكم عليها[٤]، ثم يغفر لمن يشاء، ويعذب من يشاء، وهٰذا معنىٰ[٥] قول الحسن[٦]، والربيع[٧]، وقيس بن أبي حازم[٨]، ورواية الضحاك عن ابن عباس[٩].

يدل عليه قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾[١٠].

وقال آخرون: معنى الآية أن الله تعالىٰ يحاسب خلقه بجميع ما أبدوا من أعمالهم وأخفوه[١١]، ويعاقبهم عليه، غير أن معاقبته

---

(١) في (ح): فتعملوا.

(٢) في (أ): يجزيكم.

(٣) في (ش): به. وفي (ح): به الله.

(٤) كذا في (ز)، (أ). وفي الأصل، (ش)، (ح): عليه.

(٥) ساقطة من (أ).

(٦) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٢٤٨، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٤، والماتريدي في «تأويلات أهل السنة» ١/ ٦٦٦، والماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٦٠.

(٧) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ٢٤٨، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٢ (٣٠٥٥)، ٢/ ٥٧٤ (٣٠٦٥)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٣٢-٢٣٣).

(٨) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٨.

(٩) رواها الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٧-١٤٨.

(١٠) الإسراء: ٣٦.

(١١) في (ح): وما أخفوه.

إياهم علىٰ ما أخفوا[١] مما لم يعملوها إنما[٢] يحدث لهم في الدنيا من النوائب والمصائب والأمور التي يحزنون عليها ويألمون لها[٣]، وهٰذا قول عائشة رضي الله عنها، روي أنها سُئلت عن هٰذِه الآية فقالت: ما سألني عنها أحدٌ منذ سألت رسول الله ﷺ.

فقال: «يا عائشة، هٰذا متابعة[٤] الله ﷻ العبد بما يصيبه من الحمىٰ والنكبة، حتى الشوكة، والبضاعة يضعها في كمه؛ يفقدها، فيَرُوع لها، فيجدها في ضِبْنِهِ[٥]، حتىٰ إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر[٦] الأحمر من الكير»[٧].

---

(١) في (ش)، (ح)، (ز): أخفوه.

(٢) في (ش)، (ح): بما.

(٣) ساقطة من (ح). وفي (أ): بها.

(٤) في (ح): معاتبة.

(٥) في (ش): حَيِّزه. وفي (ز): ضمنه. وفي (أ): جيبه.
والضبن: الإبط، وما يليه. انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٨/ ١٩ (ضبن).

(٦) التبر: ما كان من الذهب غير مضروب؛ فإذا ضرب دنانير فهو عين.
انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٢/ ١٣ (تبر).

(٧) رواه الترمذي كتاب التفسير، باب سورة البقرة (٢٩٩١)، والإمام أحمد في «المسند» ٦/ ٢١٨ (٢٨٣٥)، والطيالسي في «مسنده» (ص٢٢١) (١٥٨٤)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» ٣/ ٧٨٣ (١٤١٣)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٩، ٥/ ٢٩٥، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٤ (٣٠٦٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٧/ ١٥٢ (٩٨٠٩)، كلهم من طريق حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمية، عن عائشة به. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٦٣ لابن المنذر.
قال الترمذي ٥/ ٢٢١: حديث حسن غريب من حديث عائشة؛ لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة.

يدل عليه قوله تعالىٰ: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾[١] يعني: في الدنيا.

وقال مجاهد في رواية منصور وابن أبي نجيح: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾ [٢١١/ب] يعني: من اليقين والشك[٢].

وقال جعفر بن محمد: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾ (يعني: الإسلام ﴿أَوۡ تُخۡفُوهُ﴾ يعني: الإيمان[٣].

وقال بعضهم: ﴿وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ﴾)[٤] يعني: ما في قلوبكم

---

وقال ابن كثير: في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٢٠ وشيخه علي بن زيد بن جدعان ضعيف، يغرب في رواياته، وهو يروي هٰذا الحديث عن ٱمرأة أبيه أم محمد أمية بنت عبد الله عن عائشة، وليس لها عنها في الكتب سواه.

وروىٰ أبو داود كتاب الجنائز، باب عيادة النساء (٣٠٩٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» ٣/ ٦٥٧ (١٢٤٩)، والطبري في «جامع البيان» ٥/ ٢٩٥، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ١٠٧٢ (٥٩٩٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٧/ ١٥٢ (٩٨١٠)، كلهم من طريق صالح بن رستم أبي عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة عنها مرفوعًا بمعناه.

(١) النساء: ١٢٣.

(٢) رواية ابن أبي نجيح في «تفسير مجاهد» ١/ ١١٩، وأخرجها أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (ص٢٧٤) (٥٠١)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٨، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٣ (٣٠٥٩)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» ٢/ ١١٩ (٢٩٣)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٣٤). وأما رواية منصور عنه فلم أجد من أخرجها.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٦٣ من قول مجاهد لعبد بن حميد، وابن المنذر، وأبي داود في «ناسخه».

(٣) ذكره السلمي في «حقائق التفسير» (٢٤أ).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ح).

مما عرفتم[(١)] وعقدتم عليه، أو تخفوه فلا تبدوه وأنتم مجمعون (وعازمون يحاسبكم به)[(٢)]، فأما ما حدثتم به أنفسكم مما لم تعزموا عليه؛ فإن ذلك مما لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها، ولا يؤاخذه[(٣)] به. ودليل هذا التأويل قوله ﷻ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾[(٤)].

[٦٧٦] حدثنا[(٥)] (أبو القاسم بن حبيب)[(٦)] قال: نا أبو جعفر محمد (ابن أحمد)[(٧)] بن سعيد الرازي[(٨)] قال: نا العباس بن حمزة[(٩)] قال: نا

(١) في جميع النسخ: عزمتم.

(٢) في جميع النسخ: وعازمون عليه يحاسبكم به الله.

(٣) في (ح): يؤاخذها. وفي (ز)، (أ): يُؤاخذ.

(٤) البقرة: ٢٢٥.

(٥) في (ش)، (ح) أخبرنا.

(٦) في (ح): الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد.
وهو الحسن بن محمد بن حبيب أبو القاسم الحبيبي، عالم مفسر. كذبه الحاكم وجماعة

(٧) ساقطة من (ش).

(٨) محمد بن أحمد بن سعيد المكتب، أبو جعفر الرازي. ضعفه الدارقطني.

(٩) **العباس بن حمزة بن عبد الله بن أشرس**، أبو الفضل النيسابوري.
الواعظ، أحد العلماء، الزهاد. قال الخليلي: كبير، عالم، ثقة، سمعت الحاكم أبا عبد الله يثني عليه ويوثقه. توفي سنة (٢٨٨هـ).
«الإرشاد» للخليلي ٣/ ٨٨٣، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٦/ ٢٥٠، «المنتظم» لابن الجوزي ١٢/ ٤١٩، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢١/ ٢٩٦، «الجواهر المضيَّة» لأبي الوفاء القرشي ٢/ ٢٨٥.

أحمد بن أبي الحَوارِي[١]، عن محمد بن يزيد الطرسوسي[٢]، عن عبد الله بن المبارك[٣] قال: قلت لسفيان[٤]: أيُؤاخَذُ[٥] العبد بالهمَّة؟ قال: إذا كان[٦] عزمًا، أُخذ بها[٧].

---

(١) **أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس** التغلبي أبو الحسن بن أبي الحواري الدمشقي.
ثقة، زاهد. ولد سنة (١٦٤هـ)، وتوفي سنة (٢٤٦هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٤٧، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ١٠/ ٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٣١، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦١).

(٢) في (ش): الطوسي.
وهو **محمد بن يزيد المستملي** أبو بكر الطرسوسي.
ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ. وقال ابن عدي: يسرق الأحاديث، ويزيد فيها، ويضع.. ولمحمد بن يزيد المستملي غير ما ذكرت مما سرق من حديث الثقات.
«الثقات» لابن حبان ٩/ ١١٥، «الكامل» لابن عدي ٦/ ٢٨٢، «لسان الميزان» لابن حجر ٥/ ٤٢٩.

(٣) عبد الله بن المبارك، ثقة، ثبت إمام.

(٤) سفيان الثوري، ثقة، حافظ إمام.

(٥) في (ش): يؤاخذ.

(٦) في (ز)، (أ): كانت.

(٧) [٦٧٦] الحكم على الإسناد:
شيخ المصنف كذبه الحاكم، وفيه أيضًا من لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، ومحمد بن يزيد يسرق الحديث.
التخريج:
الأثر ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٥٦.

[٦٧٧] وأخبرنا محمد بن موسىٰ بن الفضل[١]، قال: نا محمد بن عبد الله بن أحمد[٢]، قال: أنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا[٣]، قال: حدثني علي بن الحسين[٤]، عن[٥] عمرو[٦] بن جرير[٧] قال: خرجت وأنا شابٌّ؛ لأمر هممت به، فمررت بأبي طالب القاص[٨]،

(١) محمد بن موسىٰ بن الفضل بن شاذان الصيرفي أبو سعيد النيسابوري، ثقة.

(٢) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب. وفي الأصل: آدم.
وهو محمد بن عبد الله الصفار أبو عبد الله الأصبهاني، محدث عصره بخراسان.

(٣) **عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان** الأموي القرشي مولاهم أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي كان يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء. قال أبو حاتم، وصالح بن محمد: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق، حافظ، صاحب تصانيف. ولد سنة (٢٠٨هـ)، وتوفي سنة (٢٨١هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٥/ ١٣٦، «تاريخ بغداد» للخطيب ١٠/ ٨٩، «تهذيب الكمال» للمزي ١٦/ ٧٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٢٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٥٩١).

(٤) علي بن الحسين- أو الحسن- بن أبي مريم.
من شيوخ ابن أبي الدنيا الذين أكثر عنهم في كتبه، ولم أظفر له بترجمة.

(٥) في (ش): بن.

(٦) في (ش): عمر.

(٧) **عمرو بن جرير البجلي** أبو سعيد الكوفي.
قال ابن عدي: وله غير ما ذكرت من الحديث مناكير الإسناد والمتن. قال الدارقطني: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: يكذب.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٢٢٤، «الكامل» لابن عدي ٥/ ١٤٩، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٣/ ٢٥٠، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٣٥٨ .

(٨) **يحيىٰ بن يعقوب بن مدرك الأنصاري** القاص أبو طالب الكوفي.
ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: وكان ممن يخطئ. وقال ابن أبي حاتم عن

والناس مجتمعون عليه، فكان أول شيء تكلم به أَنْ قال: أَيُّها الهامُّ بالمعصية أما علمت أن خالق الهمة مطلع علىٰ همتك. قال: فخررت والله مغشيًّا عليَّ، فما أفقت إلا عن توبة[1].

[٦٧٨] وبإسناده[2] عن ابن[3] أبي الدنيا[4]، قال: نا إسحاق بن[5] إسماعيل[6]، قال:

---

أبيه: محله الصدق، لم يرو شيئًا منكرًا، وهو ثقة في الحديث، أدخله البخاري في كتاب «الضعفاء» فسمعت أبي يقول: يحول من هناك. وقال البخاري: منكر الحديث.

«التاريخ الكبير» للبخاري ٨/ ٣١٢، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ١٩٨، «الكامل» لابن عدي ٧/ ٢٣٣، «الثقات» لابن حبان ٧/ ٦١٤، «فتح الباب في الكنىٰ والألقاب» لابن منده (ص٤٥٢)، «لسان الميزان» لابن حجر ٦/ ٢٨٣.

(١) [٦٧٧] **الحكم على الإسناد:**

فيه عمرو بن جرير متروك، وكذبه أبو حاتم.

**التخريج:**

رواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٥/ ٤٥٩ (٧٢٨٤)، عن أبي سعيد الصيرفي به.

(٢) في (ش): وبإسناد.

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، صدوق.

(٥) في (ش): نا.

(٦) **إسحاق بن إسماعيل أبو يعقوب الطالقاني.**

نزيل بغداد، يعرف باليتيم. ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده. قال ابن المديني: وسئل عن إسحاق بن إسماعيل صاحب جرير؟ فقال: كان غلامًا، وذهب إلىٰ أنه لم يضبط. توفي سنة (٢٣٠هـ)، وقيل قبلها.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٢١٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١١٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٤١).

نا يعلىٰ بن عبيد[(١)]، عن إسماعيل بن أبي خالد[(٢)] قال: أصاب[(٣)] بني إسرائيل مجاعة، فمر رجل علىٰ رملٍ، فقال: وددت أن هٰذا الرمل دقيق لي فأطعمه بني إسرائيل، فأُعطي علىٰ نيته[(٤)] [٢١٢/أ].

[٦٧٩] وبه عن ابن[(٥)] أبي الدنيا[(٦)]، قال: حدثني سلمة بن شبيب[(٧)]، قال: نا سهل بن عاصم[(٨)]، قال: حدثني يحيىٰ بن محمد الجاري[(٩)]، قال:

---

(١) يعلىٰ بن عبيد، ثقة، إلاَّ في حديثه عن الثوري؛ ففيه لين.

(٢) إسماعيل بن أبي خالد، ثقة، ثبت.

(٣) في (ش)، (ح): أصابت.

(٤) [٦٧٨] الحكم على الإسناد:

فيه ابن أبي الدنيا صدوق، وكذلك إسحاق بن إسماعيل.

التخريج:

الأثر ذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ١٠/٨، وعزاه لابن أبي الدنيا في «الإخلاص»، ولم أجده في «الإخلاص والنية» لابن أبي الدنيا المطبوع، وقد استدركه المحقق في آخر الكتاب (ص٧٥)، وذكره أبوطالب المكي في «قوت القلوب» ٤/ ٣٧.

(٥) ساقطة من (ش).

(٦) عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، صدوق.

(٧) سلمة بن شبيب، ثقة.

(٨) سهل بن عاصم السجستاني.

يروي عن العراقيين الحكايات. ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو حاتم: شيخ. ولم يذكرا في الرواة عنه إلا سلمة.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٢٠٢، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٢٩٣.

(٩) في (أ): (المحاربي).

وهو يحيىٰ بن محمد بن عبد الله بن مهران الجاري الحجازي.

نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[١]، عن أبيه[٢] قال: كان[٣] رجل يطوف على العلماء يقول: من[٤] يدلني علىٰ عمل لا أزال منه[٥] عاملًا لله ﷻ، فإني أحب أن لا يأتي عليَّ ساعةٌ من الليل والنهار إلا وأنا عامل؟ قيل له: قد وَجَدْتَ حاجتك. فاعمل الخير ما ٱستطعت، فإذا فترت، أو تركته؛ فهُمَّ بعمله، فإن الهام بعمل الخير كعامله[٦].

---

قال العجلي، ويحيى الزمي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يغرب. وقال ابن عدي: ليس بحديثه بأس. وقال البخاري يتكلمون فيه. وذكره ابن حبان أيضًا في «المجروحين»، وقال: كان ممن ينفرد بأشياء لا يتابع عليها علىٰ قلة روايته. وقال ابن حجر: صدوق؛ يخطئ. من كبار العاشرة.

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٩/ ١٨٤، «الثقات» لابن حبان ٩/ ٢٥٥، «المجروحين» لابن حبان ٣/ ١٣٠، «الكامل» لابن عدي ٧/ ٢٢٦، «تهذيب الكمال» للمزي ٣١/ ٥٢٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٧٦٣٨).

(١) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ضعيف.

(٢) في (ز) زيادة: عن رجل.
وهو زيد بن أسلم، ثقة.

(٣) في (ح): جاء.

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) كتب فوقها في (ز): فيه.

(٦) [٦٧٩] الحكم على الإسناد:
فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف.
التخريج:
الأثر ذكره أبو طالب المكي في «قوت القلوب» ٤/ ٣٥. والزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» ١٠/ ١٢ وقال: نقله صاحب «القوت».

وهٰذا معنىٰ قول النبي ﷺ: «نية المؤمن خير من عمله»[١]؛ لأن العمل ينقطع، (والنية لا تنقطع)[٢].

---

(١) رواه الطبراني في «المعجم الكبير» ٦/ ١٨٥ (٥٩٤٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» ٣/ ٢٥٥ من طريق حاتم بن عباد، عن يحيىٰ بن قيس الكندي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد به مرفوعًا بنحوه.
قال أبو نعيم: هٰذا حديث غريب من حديث أبي حازم وسهل؛ لم نكتبه إلا من هٰذا الوجه..
قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١/ ٦١، ١٠٩: رجاله موثقون إلا حاتم بن عباد الجرشي لم أر من ذكر له ترجمة.
ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٥/ ٣٤٣ (٦٨٥٩)، وانظر طبعة دار السلفية ١٢/ ٢٢٩ (٦٤٤٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» ١/ ١١٩ (١٤٧) من طريق يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس بنحوه مرفوعًا. وعزاه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٤٥٠) للعسكري في «الأمثال».
ورواه أبو الشيخ في «الأمثال» (ص٣٣) (٥٢) من طريق آخر عن يوسف بن عطية، عن ثابت به مرسلًا.
قال البيهقي في «شعب الإيمان» ٥/ ٣٤٣: إسناده ضعيف.
ورواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١١٩) (١٤٨) من حديث النواس بن سمعان.
قال العراقي في «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» ٤/ ٣٨٦: أخرجه الطبراني من حديث سهل بن سعد، ومن حديث النواس بن سمعان وكلاهما ضعيف.
وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٤٥٠): وهي وإن كانت ضعيفة؛ فبمجموعها يتقوى الحديث، وقد أفردت فيه وفي معناه جزءًا.
وقال ابن دحية: لا يصح. وضعفه السيوطي، وأقره المناوي والألباني. انظر: «المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص٤٥٠)، «فيض القدير» للمناوي ٦/ ٣٧٩ (٩٢٩٥) من حديث أنس، وحديث سهل بن سعد ٦/ ٣٨٠ (٩٢٩٦)، «ضعيف الجامع الصغير» للألباني ٦/ ١٧ (٥٩٨٨).

(٢) ساقطة من (ش).

وقال محمد بن علي: معنى الآية: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾ من الأعمال الظاهرة ﴿أَوْ تُخْفُوهُ﴾ من الأحوال الباطنة ﴿يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ تعالى، العابد[(١)] علىٰ أفعالِهِ، والعارف علىٰ أحوالِهِ[(٢)].

وقال بعضهم: إن الله تعالىٰ يوم القيامة يقول: هٰذا يوم تبلى السرائر، وتخرج الضمائر، وإن كُتَّابي لم يكتبوا إلا ما ظهر من أعمالكم منها[(٣)]، وأنا المطلع علىٰ سرائركم مما[(٤)] لم يعلموه، ولم يكتبوه، فأنا أخبركم بذلك، وأحاسبكم عليه؛ لتعلموا أنه لا يعزب عني[(٥)] مثقال ذرة من أعمالكم، ثم أغفر لمن شئت، وأعذب من شئت، فأما المؤمنون فيخبرهم بذلك كله ويغفر لهم، ولا يؤاخذهم بذلك؛ إظهارًا لفضله، وأما الكافرون[(٦)]؛ فيخبرهم[(٧)] بها، ويعاقبهم عليها؛ إظهارًا لعدله.

فمعنى الآية: وإن تبدوا ما في أنفسكم فتعملوا به، أو تخفوه مما[(٨)] أضمرتم وأسررتم ونويتم وأردتم، يحاسبكم به الله، ويخبركم

---

(١) في (ش): العائد.

(٢) ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في «حقائق التفسير» (٢٤أ)، وقال: قال جعفر.

(٣) زيادة من (أ)، (ش)، (ح).

(٤) في (ش): ما.

(٥) في (ز): عليَّ.

(٦) في (ش): الكافر.

(٧) كذا في جميع النسخ في الموضعين، وهو الأصح. وفي الأصل في الموضعين: فيجزيهم.

(٨) في (ش): بما. وفي (ز): فيما.

به، ويعرفكم [٢١٢/ب] إياه، ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ (فيغفر ﴿لِمَن يَشَآءُ﴾ للمؤمنين، ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ الكافرين)[١]. فهٰذا معنىٰ قول الضحاك[٢]، والربيع[٣]، ورواية[٤] العوفي والوالبي عن ابن عباس[٥]. يدل عليه قوله تعالىٰ: ﴿يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ ولم يقل: يؤاخذكم، والمحاسبة غير المعاقبة، فالحساب ثابت، والعقاب ساقط.

ومما يؤيد هٰذا حديث النَّجْوىٰ، وهو ما روىٰ قتادة عن صفوان ابن مُحْرِز[٦] قال: بينا[٧] نحن نطوف بالبيت مع عبد الله بن عُمر؛ إذ عَرَض

---

(١) في (ش)، (ح)، (أ): فيغفر للمؤمنين ويعذب الكافرين.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٥، والنحاس في «معاني القرآن» ١/ ٣٢٩، والماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٦٠.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) في (ز): ورواه.

(٥) رواية العوفي أخرجها الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٧، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٣ (٣٠٥٨).
ورواية الوالبي أخرجها الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٧، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٢ (٣٠٥٧)، وعزاها السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٦٢-٦٦٣ لابن المنذر.

(٦) **صفوان بن مُحرِز بن زياد المازني** أو الباهلي البصري.
ثقة، عابد. توفي سنة أربع وسبعين. ويرى الذهبي أن وفاته تأخرت إلىٰ حدود سنة تسعين.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٤٢٣، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ٢٨٦، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢١٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٩٤١)

(٧) في (ح)، (أ): بينما.

له رجل[١]، فقال له[٢]: يا ابن عمر ما سمعت من[٣] رسول الله ﷺ يقول في النَّجْوىٰ؟ فقال: سمعت رسول[٤] الله ﷺ يقول: «يدنو المؤمن من[٥] ربه حتىٰ يضع عليه كَنَفَه[٦]، فيُقرره بذنوبه، فيقول: هل تعرف كذا؟ فيقول: ربِّ أعرف. فُيوقِفُهُ علىٰ ذنوبه ذنبًا ذنبًا، فيقول الله ﷻ[٧]: أنا الذي سترتها عليك في الدنيا، وأنا[٨] أغفرها لك اليوم، لا نُطْلِعُ[٩] علىٰ ذلك مَلَكًا مقربًا، ولا نبيًّا مرسلًا. وأما الكفار والمنافقون؛ فينادَوْن علىٰ رؤوس الأشهاد ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[١٠]»[١١].

---

(١) قال ابن حجر في «فتح الباري» ١٠/ ٤٨٨: لم أقف على اسم السائل؛ لكن يمكن أن يكون هو سعيد بن جبير، فقد أخرج الطبراني من طريقه، قال: قلت لابن عمر: حدثني، فذكر الحديث.
وانظر «تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم» لابن سبط ابن العجمي (ص٤٥٠).

(٢) زيادة من (ز).

(٣) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٤) في (ح)، (ز): نبي.

(٥) في (ش): عن.

(٦) الكَنَف بالتحريك: الجانب، والناحية.
انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ٤/ ٢٠٥. وفي هامش (ش): كنفه: لطفه.

(٧) في (ز) زيادة: إني.

(٨) في (ش) زيادة: الذي.

(٩) في (ش): أطلع. وفي (ز)، (أ): يطلع.

(١٠) هود: ١٨.

(١١) رواه البخاري كتاب المظالم، باب قوله تعالىٰ: ﴿أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (٢٤٤١)، وكتاب التفسير، باب سورة هود قوله تعالىٰ: ﴿وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾

[٦٨٠] وأخبرنا الحسن[1] بن محمد بن علي[2]، قال: أنا عبد الله ابن محمد بن مسلم[3]، قال: نا أحمد بن محمد بن أبي رجاء[4]، قال: نا وكيع[5]، عن الأعمش[6]، عن المعرور بن[7] سويد[8]،

---

(٤٦٨٥)، وكتاب الأدب، باب ستر المؤمن علىٰ نفسه (٦٠٧٠)، وكتاب التوحيد، باب كلام الرب ﷻ يوم القيامة مع الأنبياء (٧٥١٤). ومسلم كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله (٢٧٦٨) من طرق، عن قتادة به.

(١) في (ح)، (أ): الحسين.

(٢) الحسن بن أحمد بن محمد بن علي المخلدي، صحيح السماع، والكتب، متقن في الرواية.

(٣) عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفراييني، حافظ، ثبت.

(٤) **أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رجاء الثغري**، أبو جعفر الطرسوسي.
قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال النسائي في موضع آخر: لا بأس به. وقال ابن حجر: صدوق. يقال: توفي في حدود سنة (٢٥٠هـ).
«الثقات» لابن حبان ٨/ ٢٨، «المتفق والمفترق» للخطيب ١/ ١٨٦، «تهذيب الكمال» للمزي ١/ ٤٧٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٤، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٩٧).

(٥) وكيع بن الجراح، ثقة، حافظ.

(٦) سليمان بن مهران الأعمش، ثقة، ثبت، مدلس، وروايته هنا محمولة على الاتصال.

(٧) في (ش): عن.

(٨) **المعرور بن سويد الأسدي أبو أمية الكوفي**.
ثقة. وذكره سبط ابن العجمي في المخضرمين. عاش مئة وعشرين سنة. قال الذهبي: توفي سنة بضع وثمانين.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٤١٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٤/ ١٧٤، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١١٨.

عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتىٰ برجل يوم القيامة فيقال: أعرضوا عليه صِغَار ذنوبه، فتُعرض عليه، فيقال له[1]: عملت كذا وكذا، في[2] يوم[3] كذا وكذا، وهو يقر ولا ينكر. وتخبأ عنه كبار ذنوبه، وهو منها مشفق، فيقال: أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة. فيقول: إن لي ذنوبًا ما أراها هاهنا»[4]. قال: فلقد رأيت النبي [٢١٣/أ] ﷺ ضحك حتىٰ بدت نواجذه[5].

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) ساقطة من (ش)، (ح).

(٣) في (ح): بيوم.

(٤) في (ش): هنا.

(٥) [٦٨٠] الحكم على الإسناد:

إسناده حسن؛ فيه أحمد بن محمد بن أبي الرجاء صدوق لكن توبع فالحديث صحيح لغيره.

التخريج:

هو في «الزهد» لوكيع ٢/ ٦٥١ (٣٦٧).

رواه أبو عوانة في «المسند» ١/ ١٤٦ (٤٣٥) عن ابن أبي رجاء المصيصي به بنحوه.

ورواه مسلم كتاب الإيمان، باب أدنىٰ أهل الجنة منزلة فيها (١٩٠/ ٣١٥) عن محمد بن عبد الله بن نمير وابن أبي شيبة ولم يسق لفظه. ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٥/ ١٥٧ (٢١٣٩٣)، وابن منده في «الإيمان» ٢/ ٨٢٢ (٨٤٨) من طريق عبد الله بن محمد العبسي ومحمد بن أبي بكر المقدمي، كلهم عن وكيع به بنحوه. ورواه مسلم كتاب الإيمان، باب أدنىٰ أهل الجنة منزلة فيها ولم يسق لفظه. والترمذي في صفة الجنة، باب (١٠) (٢٥٩٦)، وقال: حسن صحيح. والإمام أحمد في «المسند» ٥/ ١٧٠ (٢١٤٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» كما في

وقال الحسن بن مسلم[١]: يحاسب الله تعالى المؤمنين يوم القيامة (بالمنة والفضل)[٢]، والكافرين بالحجة والعدل.

(قوله تعالىٰ)[٣]: ﴿فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ﴾ رفعهما أبو جعفر، وابن عامر، وابن محيصن، والحسن، وعاصم، ويعقوب، واختاره أبو حاتم. ونصبهما ابن عباس[٤].

---

«الإحسان» ١٦/ ٣٧٥ (٧٣٧٥)، وابن منده في «الإيمان» ٢/ ٨٢٣ (٨٤٩)، كلهم من طريق أبي معاوية. ورواه مسلم كتاب الإيمان، باب أدنىٰ أهل الجنة منزلة فيها (١٩٠/ ٣١٤)، وأبو عوانة في «المسند» ١/ ١٤٦ (٤٣٥)، وابن منده في «الإيمان» ٢/ ٨٢٢ (٨٤٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ١٠٢، كلهم من طريق عبد الله بن نمير.

ورواه أبو عوانة في «المسند» ١/ ١٤٦ (٤٣٤)، وأبو نعيم في «المستخرج علىٰ صحيح مسلم» ١/ ٢٦٢ (٤٧١) من طريق يحيى الحماني، كلهم عن الأعمش به بنحوه.

(١) **الحسن بن مسلم بن سفيان الضرير أبو علي.**

المفسر، روى القراءة عن جماعة عن يعقوب، وروىٰ عنه القراءة عرضًا محمد بن إسحاق البخاري وغيره.

انظر: «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٢٣٣، «طبقات المفسرين» للداودي ١/ ١٤٤.

(٢) ساقطة من (أ).

(٣) ساقطة من (ح)، (أ).

(٤) عزاها له النحاس في «إعراب القرآن» ١/ ٣٥٠، ومكي بن أبي طالب في «مشكل إعراب القرآن» ١/ ١٢١، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٦أ)، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٤٢٤، وذكرها دون نسبة سيبويه في «الكتاب» ٣/ ٩٠.

وجزمهما الباقون[١]. فالجزم على النسق، والرفع على الآبتداء- أي: فهو يغفر- والنصب على الصرف، وقيل: على إضمار أن الخفيفة[٢].

روى طاوس عن ابن عباس: فيغفر لمن يشاء الذنب العظيم، ويعذب من يشاء على الذنب الصغير[٣]؛ ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ ۝﴾[٤].

﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

---

(١) أنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٥)، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٥٥)، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٥٠، «الكامل في القراءات الخمسين» للهذلي (١٧٣أ)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٦.

(٢) أنظر: «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٥٠، «علل القراءات» للأزهري ١/ ١٠٢، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ١٢١.

(٣) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٥٦.

وروى ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٥ (٣٠٦٧، ٣٠٦٩)، نحوه عن مجاهد.

وانظر «الدر المنثور» ١/ ٦٦٤.

وقال الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٢٤٦: وعن طاوس، عن ابن عباس: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ للمحسن، ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ للمسيء.

وقال السمرقندي «بحر العلوم» ١/ ٢٣٩: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ الذنب العظيم لمن أنتزع عنه، ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ بالذنب الصغير؛ إذا أصر عليه، ويقال: لا كبيرة مع الآستغفار، ولا صغيرة مع الإصرار.

(٤) الأنبياء: ٢٣.

٢٨٥ (قوله ﷻ)[١]: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ الآية.

[٦٨١] (أخبرني أبو [الحسن)[٢] محمد بن القاسم[٣]، قال: نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي[٤]، قال: نا أبو العباس[٥] السَّرَّاج[٦]، قال: نا][٧] (الحسين بن)[٨] الأسود[٩]،

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) في (ح): أخبرنا أبو الحسين.

(٣) محمد بن القاسم أبو الحسن الفارسي، فقيه، أصولي، مفسر. كذبه الحاكم وجماعة.

(٤) **عبد الله بن محمد بن علي بن زيادة المعدل أبو محمد النيسابوري.**
حدث بـ «مسند إسحاق»، روىٰ عنه أبو عبد الله الحاكم، وأبو سعد عبد الرحمن ابن حمدان النضروي، وغيرهما. توفي سنة (٣٦٦هـ)، وله ثلاث وثمانون سنة سماعاته صحيحة من مثل الذهلي وطبقته، لكن تكلموا فيه؛ لإدمانه شرب الخمر.
انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٦/ ٣٦٠، «العبر» للذهبي ٢/ ١٢٤، «شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي ٥/ ٣٥٣.

(٥) في (ز) زيادة: بن.

(٦) محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العباس السراج، ثقة، متقن.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من (ش).

(٨) زيادة من جميع النسخ.

(٩) **الحسين بن علي بن الأسود العجلي أبو عبد الله الكوفي.**
نزيل بغداد، وقد ينسب إلىٰ جده. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الأزدي: ضعيف جدًا، يتكلمون في حديثه. قال ابن عدي: وللحسين غير هٰذا مما سرقه من الثقات، وأحاديثه لا يتابع عليها. وقال ابن حجر: صدوق، يخطئ كثيرًا، لم يثبت أن أبا داود روىٰ عنه. توفي سنة (٢٥٤هـ).

قال: نا عبد الله بن نمير[١]، قال: نا مالك بن مِغْوَل[٢]، عن الزبير بن عدي[٣]، عن طلحة بن مُصَرِّف[٤]، عن مُرَّةَ[٥]، عن عبدالله[٦] قال: لما أُسري برسول ﷺ ٱنْتُهي به إلى السدرة[٧] المنتهىٰ، فأعطي ثلاثًا: الصلوات الخمس، وخواتيم[٨] سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته المُقْحِماتُ[٩].

---

«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٥٦، «الثقات» لابن حبان ٨/ ١٩٠، «الكامل» لابن عدي ٢/ ٣٦٨، «تاريخ بغداد» للخطيب ٨/ ٦٨، «تهذيب الكمال» للمزي ٦/ ٣٩١، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٢٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٣٣١).

(١) عبد الله بن نمير، ثقة.

(٢) **مالك بن مِغْوَل بن عاصم البجلي** أبو عبد الله الكوفي.
ثقة، ثبت. توفي سنة (١٥٩هـ) على الصحيح.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ٢١٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ١٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٤٥١).

(٣) **الزبير بن عدي الهمداني اليامي** أبو عدي الكوفي.
ولي قضاء الري، ثقة. توفي سنة (١٣١هـ).
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٥٧٩، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٦٢٥، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٠٠١).

(٤) طلحة بن مصرف، ثقة.

(٥) مرة بن شراحيل الهمداني، ثقة.

(٦) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الذهلي. صحابي مشهور.

(٧) في (أ): سدرة.

(٨) في (ش): وخواتم.

(٩) كذا في (ز) ومصادر التخريج، وهو الأصح، والمناسب لمعنى الحديث. وفي الأصل، وبقية النسخ، و«المستخرج» لأبي نعيم: إلا المقحمات.

..........................................................................

قال النووي في «شرح صحيح مسلم» ٣/ ٤: هو بضم الميم، وإسكان القاف، وكسر الحاء، ومعناه: الذنوب العظام الكبائر التي تهلك أصحابها، وتوردهم النار، وتقحمهم إياها، والتقحم: الوقوع في المهالك، ومعنى الكلام: من مات من هٰذِه الأمة غير مشرك بالله غفر له المقحمات.

[٦٨١] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف كذبه الحاكم، وشيخ شيخه لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، والحسين بن الأسود صدوق يخطئ كثيرًا، والحديث قد روي من طرق صحيحة عن مالك بن مغول.

التخريج:

رواه مسلم كتاب الإيمان، باب ذكر سدرة المنتهىٰ (١٧٣/ ٢٧٩) وأبو يعلىٰ في «مسنده» ٩/ ٢٠٤ (٥٣٠٣)، ومن طريقه أبو نعيم في «المستخرج علىٰ صحيح مسلم» ١/ ٢٣٩ (٤٣٤) كلاهما عن زهير بن حرب. ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير (١٧٣). ورواه الإمام أحمد في «المسند» ١/ ٣٨٧ (٣٦٦٥)، ١/ ٤٢٢ (٤٠١١)، ومن طريقه رواه أبو نعيم، كلهم عن عبد الله بن نمير به بنحوه، وعندهم في أوله زيادة.

ورواه مسلم، ولم يسق لفظه. وابن أبي شيبة في «المصنف» ١١/ ٢٥ (٣٢٢٣٠)، وأبونعيم، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٥٩، كلهم من طريق أبي أسامة.

ورواه النسائي كتاب الصلاة، باب فرض الصلاة ١/ ٢٢٣، وفي «السنن الكبرىٰ» ١/ ١٤٠ (٣١٥)، وأبو عوانة في «المسند» ١/ ١١٥ (٣٤٦) كلاهما من طريق يحيىٰ بن آدم. ورواه أبو عوانة في «المسند» ١/ ١١٥ (٣٤٥) من طريق أبي أحمد الزبيري، كلهم عن مالك بن مغول به بنحوه.

ورواه الترمذي كتاب التفسير، باب ومن سورة النجم (٣٢٧٦) وقال: حسن صحيح. من طريق سفيان بن عيينة عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن مرة به. ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» ٥/ ٤٧٤ من طريق عثمان بن عمر، عن مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن مرة به.

وانظر «تحفة الأشراف» للمزي ٧/ ١٣٨ (٩٥٤٨).

[٦٨٢] (وأخبرني أبو عبد الله الثقفي[١] )[٢]، قال: نا (محمد بن الحسن الكعبي[٣]، قال: نا العباس بن أحمد بن حسَّان الشامي[٤] بالبصرة، قال: نا عبد الوهاب)[٥] بن الضحاك[٦]، قال: نا إسماعيل بن عياش[٧]، عن الوليد بن عباد[٨]،

---

(١) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة. كثير الرواية للمناكير.

(٢) في (ح): أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين.

(٣) محمد بن الحسن الكعبي. لم أظفر له بترجمة.

(٤) **العباس بن أحمد بن حسان الشامي.**
سمع بدمشق هشام بن عمار، وبحمص محمد بن مصفىٰ، وكثير بن عبيد المذحجي، وعبد الوهاب بن الضحاك، روىٰ عنه أبو الشيخ الأصبهاني، وأبو الحسين بن علي بن محمد الجيلي. لم يذكر بجرح أو تعديل.
انظر: «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢٦/ ٢٤٣.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(٦) **عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العُرْضي** أبو الحارث الحمصي.
متروك، كذبه أبو حاتم. توفي سنة (٢٤٥هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٧٤، «الكامل» لابن عدي ٥/ ٢٩٥، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٦٣٧، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٤٢٥٧).

(٧) إسماعيل بن عياش، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم.

(٨) في (ز)، (أ): عبادة.
وهو **الوليد بن عباد الأزدي.**
ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن عدي: ليس بمستقيم... ولا يروي عنه غير إسماعيل بن عياش، والوليد بن عباد يروي عن قوم ليسوا بالمعروفين أيضًا. وقال الذهبي: مجهول.
«الثقات» لابن حبان ٧/ ٥٥١، «الكامل» لابن عدي ٧/ ٨٤، «ميزان الاعتدال» للذهبي ٤/ ٣٤٠، «لسان الميزان» لابن حجر ٦/ ٢٢٣.

عن عاصم بن بهدلة[١]، عن زر[٢]، عن علقمة بن قيس[٣]، عن عقبة بن عمرو[٤][٥] قال: سمعت [٢١٣/ب] رسول الله ﷺ يقول: «أنزل الله ﷻ آيتين من كنوز الجنة، كتبهما الرحمن ﷻ بيده قبل أن يخلق[٦] الخلق[٧] بألفي سنة، من قرأهما بعد العشاء الآخرة مرتين أجزأتا[٨] عنه[٩] قيام الليل: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾، إلىٰ آخر البقرة»[١٠].

---

(١) عاصم بن بهدلة أبي النجود، صدوق له أوهام.

(٢) زر بن حبيش، ثقة.

(٣) علقمة بن قيس، ثقة، ثبت.

(٤) كذا في (ح) وهو الصواب. وفي الأصل، (أ): عبد الله بن عمرو. وفي (ش): عقبة بن عامر. وفي (ز): عبد الله بن عمر.

(٥) عقبه بن عمرو بن ثعلبه بن عمرو أسيرة بن عسيرة الأنصاري، أبو مسعود البدري. صحابي جليل شهد العقبه الثانية.

(٦) في (ح): خلق.

(٧) ساقطة من (ش).

(٨) كذا في (ح). وفي الأصل، (ش)، (ز)، (أ): أجزتا.

(٩) ساقطة من (أ).

(١٠) [٦٨٢] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف كثير الرواية للمناكير، وفيه أيضًا عبد الوهاب بن الضحاك متروك، والوليد بن عباد مجهول.

التخريج:

ذكر هٰذا الطريق الدارقطني في «العلل» ٦/ ١٧١ حيث قال: رواه عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه؛ فرواه الوليد بن عباد، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن علقمة، عن أبي مسعود.

ورواه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٨٤ وعنه حمزة السهمي في «تاريخ جرجان»

[٦٨٣] وأخبرني[١] أحمد[٢] بن أبي[٣]، قال: أنا محمد بن عمران[٤]، قال: (أنا الحسن)[٥] بن سفيان[٦]، قال: نا ابن أبي شيبة[٧]، قال: نا عفان[٨]،

---

(ص٢٦٨) من طريق إبراهيم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن الوليد بن عباد، عن أبان، عن عاصم بن بهدلة به.

قال الدارقطني في «العلل» ٧/ ١٧١: وقيل عن الوليد بن عباد، عن أبان بن أبي عياش، عن عاصم.

قال ابن حجر في «الكاف الشاف» ١/ ٣٣٣: في إسناده الوليد بن عباد، وهو مجهول، عن أبان بن أبي عياش، وهو متروك.

ورواه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص٨٦) (١٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» ١٧/ ٢٠٣ (٥٤٢)، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن علقمة بن قيس به موقوفًا، دون قوله: «كتبها الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي سنة».

قال الدارقطني في «العلل» ٦/ ١٧١: وخالفهما حماد بن سلمة، وحفص بن سليمان، فروياه عن عاصم، عن علقمة، عن أبي مسعود لم يذكرا بينهما أحدًا ووقفاه.

وسيأتي حديث أبي مسعود الأنصاري الصحيح بلفظ مختصر.

(١) في (ش)، (أ): وأنا. وفي (ح): أخبرنا.

(٢) زيادة من جميع النسخ.

(٣) أحمد بن أبي أبو عمرو الفراتي، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٤) محمد بن عمران، أبو عبد الله الأرسابندي. ثقة، مستقيم الحديث.

(٥) في (ح): نا الحسين.

(٦) الحسن بن سفيان، ثقة.

(٧) أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة، حافظ.

(٨) عفان بن مسلم، ثقة، ثبت، وربما وهم.

قال: نا حماد بن سلمة[١]، قال: نا الأشعث بن[٢] عبد الرحمن الجرمي[٣]، عن أبي قلابة[٤]، عن أبي الأشعث الصنعاني[٥]، عن النعمان[٦] بن بشير[٧]، عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالىٰ كتب كتابًا

---

(١) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وفي الأصل: سلم.
وهو حماد بن سلمة، ثقة تغير حفظه بأخرة، وعفان من أثبت الناس فيه.

(٢) كذا في جميع النسخ. وفي الأصل: عن.

(٣) أشعث بن عبد الرحمن الجرمي وقيل الأزدي البصري.
قال يحيىٰ بن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الإمام أحمد: ما به بأس. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال ابن حجر: صدوق من السابعة.
«تاريخ يحيىٰ بن معين» رواية الدارمي (ص٦٦)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٢/ ٢٧٤، «الثقات» لابن حبان ٦/ ٦٣، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ١٨٠، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٥٣٠).

(٤) عبد الله بن زيد، أبو قلابة الجرمي، ثقة، كثير الإرسال .

(٥) **شراحيل بن آداه**. وقيل: **شراحيل** بن كليب بن آداه، أبو الأشعث الصنعاني.
ثقة، شهد فتح مصر. قال محمد بن سعد: توفي زمن معاوية. وقال الذهبي: توفي بعد المئة.
«الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٥/ ٥٣٦، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٣٧٣، «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٣٥٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ١٥٦، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٧٦١).
قلت: قول الذهبي هو الصواب إذ يبعد- بناء علىٰ قول ابن سعد- أن يروي أبو الأشعث عن النعمان وقد مات قبله.

(٦) في (ش): نعمان.

(٧) **النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبه بن الجلاس**، ويقال: ابن خلاس الأنصاري، الخزرجي، أبو عبد الله المدني. صحابي له ولأبويه صحبة.

قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام، فأنزل الله تعالىٰ منه[١] آيتين ختم بهما سورة البقرة، فلا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان»[٢].

---

(١) ساقطة من (ش). وفي (ح): فأنزل منه. وفي (أ): وأنزل منه.

(٢) في (ح): الشيطان.

[٦٨٣] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا، والحديث قد روي من طرق صحيحة عن عفان.

التخريج:

رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٥٣٧) (٩٦٧) عن أحمد بن سليمان. ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٢٧٤ (١٨٤١٤)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٣٢)، والدارمي في «السنن» ٤/ ٢١٣٢ (٣٤٣٠)، ورواه الحاكم في «المستدرك» ١/ ٧٥٠، وقال: صحيح الإسناد، وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٣٦٥ من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، ورواه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص١٢٩) من طريق إبراهيم بن أبي خالد، كلهم عن عفان بن مسلم به.

ورواه الترمذي كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في آخر سورة البقرة (٢٨٨٢) وقال: حديث حسن غريب. من طريق عبد الرحمن بن مهدي. ورواه الإمام أحمد في «المسند» ٤/ ٢٧٤ (١٨٤١٤) عن روح بن عبادة. ورواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٥٣٦-٥٣٧) (٩٦٧) من طريق الحجاج بن منهال. ورواه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص٨٥) (١٦٧)، عن موسىٰ بن إسماعيل. ورواه ابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ٣/ ٦١ (٧٨٢) من طريق هدبة بن خالد مختصرًا. ورواه البغوي في «شرح السنة» ٤/ ٤٦٦ (١٢٠١) من طريق العلاء ابن عبد الجبار. ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٦١ (٢٤٠٠) من طريق يونس بن محمد، كلهم عن حماد بن سلمة به بنحوه.

[٦٨٤] (وحدثنا أبو القاسم بن حبيب[١] )[٢]، قال: نا أبو الفضل العباس بن هزاز بن محمد بن هزاز الخطيب[٣]، قال: نا عبد الله بن[٤] محمد بن عبد العزيز البغوي[٥]، قال: نا علي بن الجعد[٦]، قال: أنا شعبة[٧]، عن منصور[٨]، عن إبراهيم[٩]، عن عبد الرحمن بن

---

وهٰذا إسناد حسن الأشعث بن عبد الرحمن صدوق.

ورواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٥٣٦) (٩٦٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» ٢/ ٩٣ (١٣٦٠)، وفي «المعجم الصغير» (ص٧١) (١٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٦٠ (٢٤٠١)، كلهم من طريق عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي صالح الحارثي، عن النعمان بن بشير به بنحوه مرفوعًا.

قال أبو زرعة: والصحيح حديث حماد بن سلمة.

انظر: «العلل» لابن أبي حاتم ٢/ ٦٤.

(١) الحسن بن محمد بن حبيب أبو القاسم، فقيه أصولي مفسر، كذبه الحاكم وجماعة.

(٢) في (ح): (أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب).

(٣) في (ش): العباس بن هزاز بن الخطيب. وفي (ح): العباس بن محمد بن هزاز الخطيب. وفي (ز): العباس بن هزان بن محمد بن هزان الخطيب. وفي (أ): العباس بن هزار بن محمد بن هزار الخطيب.

وهو: العباس بن هزاز الخطيب. لم أظفر له بترجمة.

(٤) ساقطة من (ش).

(٥) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثقة.

(٦) علي بن الجعد، ثقة.

(٧) شعبة بن الحجاج، ثقة، متقن.

(٨) منصور بن المعتمر، ثقة، ثبت.

(٩) إبراهيم بن يزيد النخعي، ثقة، يرسل.

يزيد[١]، عن (أبي مسعود)[٢] عن النبي ﷺ قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة[٣] في ليلةٍ كَفَتَاه»[٤].

---

(١) عبد الرحمن بن يزيد، بن جارية الأنصاري، أبو محمد المدني.

(٢) في الأصل، وجميع النسخ: ابن، وهو خطأ. والصواب: عن أبي مسعود، وهو الأنصاري.

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) [٦٨٤] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف كذبه الحاكم وجماعه، وشيخ شيخه لم أظفر له بترجمة، والحديث قد روي من طرق صحيحة عن شعبة.

التخريج:

رواه مسلم كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم البقرة (٨٠٧) ولم يسق لفظه. والإمام أحمد في «المسند» ٤/ ١٢١ (١٧٩١) كلاهما من طريق محمد بن جعفر. ورواه أبو داود في الصلاة، باب تحزيب القرآن (١٣٩٧) عن حفص بن عمر. ورواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٤٣٧) (٧١٩)، وفي «السنن الكبرىٰ» ٥/ ٩ (٨٠٠٣) من طريق يزيد بن زريع، كلهم عن شعبة به بنحوه. ورواه البخاري كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة (٥٠٠٩)، والإمام أحمد في «المسند» ٤/ ١٢٢ (١٧١٠٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (ص٤٣٧) (٧١٨)، وفي «السنن الكبرىٰ» ٥/ ١٤ (٨٠١٩) من طريق سفيان الثوري. ورواه البخاري كتاب فضائل القرآن، باب كم يقرأ القرآن (٥٠٥١)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ١٤ (٨٠٢٠) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة. ورواه مسلم- ولم يسق لفظه. والترمذي كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في آخر سورة البقرة (٢٨٨١) وقال: حسن صحيح. وابن ماجه كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فيما يرجىٰ أن يكفي من قيام الليل (١٣٦٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» ٥/ ١٤ (٨٠١٨) كلهم من طريق جرير بن عبد الحميد.

ورواه مسلم كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم البقرة (٨٠٧)

[٦٨٥] (أخبرني ابن فنجويه[١])[٢]، قال: نا علي بن محمد بن لؤلؤ[٣]، قال: نا الهيثم بن خلف[٤]،

---

من طريق زهير كلهم عن منصور به.

ورواه البخاري كتاب المغازي، باب (١٢) (٤٠٠٨)، وكتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة (٥٠٠٨) مختصرًا، وباب من لم ير بأسًا أن يقول سورة البقرة (٥٠٤٠)، ومسلم كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم البقرة (٨٠٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، (ص٤٣٧ - ٤٣٨) (٧٢٠ - ٧٢١) وفي «السنن الكبرىٰ» ٥/ ١٠ (٨٠٠٥)، وابن ماجه كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء فيما يرجىٰ أن يكفي من قيام الليل (١٣٦٨)، والإمام أحمد في «المسند» ٤/ ١٢٢ (١٧١٠٠) كلهم من طرق عن الأعمش عن إبراهيم به. وبعضهم يرويه عن عبد الرحمن بن يزيد وعلقمة، وبعضهم يرويه عن عبد الرحمن ابن يزيد عن علقمة، وآخرون قالوا: عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود. وقد سمعه عبد الرحمن من علقمة ومن أبي مسعود.

(١) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة.

(٢) في (ح): وأخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه.

(٣) علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ الوراق أبو الحسن البغدادي. قال الأزهري: ثقة. وقال البرقاني: وهو صدوق غير أنه رديء الكتاب. قال الخطيب: أي سيئ النقل. وقال العتيقي: وكان ثقة، أكثر كتبه بخطه، وكان لا يفهم الحديث، وإنما كان يُحمل أمره على الصدق. ولد سنة (٢٨١هـ)، وتوفي في محرم سنة (٣٧٧هـ).

«تاريخ بغداد» للخطيب ١٢/ ٨٩، «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٣٢٧، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٦/ ٦١١، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٢٥٦.

(٤) الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن الدوري أبو محمد البغدادي . قال الإسماعيلي: أحد الأثبات. وقال أحمد بن كامل: وكان كثير الحديث جدًّا. ضابطًا لكتابه. توفي في صفر سنة (٣٠٧هـ).

قال: نا أحمد[١] بن إبراهيم[٢]، قال: نا حجاج[٣]، عن ابن[٤] جريج[٥]، قال: أخبرني موسىٰ بن عقبة[٦]، عن ابن المنكدر[٧] قال: نا حديثًا رفعه إلى النبي ﷺ قال[٨]: «في آخر سورة البقرة آيات[٩] إنهن قرآن، وإنهن دعاء، وإنهن يرضين الرحمن»[١٠].

---

«تاريخ بغداد» للخطيب ١٤/ ٦٣، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٣/ ٢٢٥، «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢/ ٧٦٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ٢٦١.

(١) كذا في (ش)، (ح) وهو الصواب. وفي الأصل و(ز): محمد. وفي (أ): أحمد بن محمد.

(٢) أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو عبد الله الدورقي، ثقة، حافظ.

(٣) حجاج بن محمد المصيصي، ثقة.

(٤) في (ش): أبي.

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ثقة، مدلس، وصرح بالسماع.

(٦) موسىٰ بن عقبة بن أبي عياش القرشي الأسدي، أبو محمد المدني، ثقة.

(٧) محمد بن المنكدر، ثقة.

(٨) ساقطة من (ش).

(٩) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وفي الأصل: آية.

(١٠) [٦٨٥] الحكم على الإسناد:

ضعيف لإرساله وله شاهد من حديث أبي ذر.

التخريج:

رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٣٣)، عن حجاج، عن ابن جريج، عن ابن المنكدر به. وابن جريج يروي عن موسىٰ بن عقبة، وابن المنكدر.

ورواه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (ص٩٠) (١٨٤)، عن عبد الأعلىٰ بن حماد قال: حدثنا وهيب، عن موسىٰ بن عقبة به.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٦٩ من حديث ابن المنكدر للفريابي في «الذكر».

وفي الحديث أنه قيل للنبي ﷺ: إن بيت ثابت بن قيس بن شماس يزهر الليلة مصابيح. قال: «فلعله يقرأ سورة البقرة». [٢١٤/أ] فسئل ثابت، فقال: قرأت سورة البقرة[1].

---

وقد روى الحاكم في «المستدرك» ١/ ٧٥٠، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٦١ (٢٤٠٣) من طريق عبد الله بن صالح المصري قال: أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر مرفوعًا في فضل آخر آيتين من سورة البقرة وفيه: «فإنهما صلاة، وقرآن، ودعاء».

قال الحاكم في «المستدرك» ١/ ٧٥٠: صحيح علىٰ شرط البخاري، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي قائلًا: كذا قال ومعاوية لم يحتج به البخاري.

وقد خولف عبد الله بن صالح في إسناد هٰذا الحديث. فقد رواه أبو داود في «المراسيل» (ص١٢٠) (٩١)، والحاكم في «المستدرك» ١/ ٧٥٠، كلاهما من طريق ابن وهب. ورواه الدارمي في «السنن» ٤/ ٢١٣٤ (٣٤٣٣) من طريق معن كلاهما، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير به مرسلًا.

وقد رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٣٣)، عن عبد الله بن صالح به مرسلًا.

(١) رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٢٩)، عن عباد بن عباد، عن جرير بن حازم، عن عمه جرير بن زيد أن أشياخ أهل المدينة حدثوه، فذكره.

وعزاه ابن كثير في «تفسير القرآن العظيم» ١/ ٢٤١، والسيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٥٠ لأبي عبيد وحده.

وهٰذا إسناد ضعيف؛ جرير بن زيد من السادسة. «تقريب التهذيب» لابن حجر (٩١٣)، أي من طبقة أتباع التابعين، وأشياخ أهل المدينة مبهمون غير معروفين.

وقد روى البخاري كتاب فضائل القرآن، باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن (٥٠١٨) معلقًا. ومسلم كتاب صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن (٧٩٦) القصة بنحوها أنها وقعت لأسيد بن حضير رضي الله عنه.

(وقيل: إن هٰذِه الآية: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ نزلت)[١] حين شق علىٰ أصحاب رسول الله ﷺ ما توعدهم الله تعالىٰ به من محاسبتهم علىٰ ما أخفته نفوسهم، فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: «لعلكم تقولون: سمعنا وعصينا كما قالت بنو إسرائيل» فقالوا: بل نقول: سمعنا وأطعنا. فأنزل الله تعالىٰ ثناءً عليهم، وإخبارًا عنهم[٢]: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ أي: صَدَّق ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾.

قال[٣] قتادة: لما نزل[٤]: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ قال النبي ﷺ: «ويَحقُّ له أن يؤمن»[٥].

﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ﴾ في قراءة علي وعبد الله: (وآمن المؤمنون)[٦] ﴿كُلٌّ

---

(١) في (ش)، (ح): قوله ﷻ ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ الآية قيل: إن هٰذِه الآية نزلت.

(٢) في (أ): زيادة: أي.

(٣) في (ح): فقال.

(٤) في (ش)، (ح)، (أ): نزلت.

(٥) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥١، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٦ (٣٠٧١)، كلاهما من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة به. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٦٤ لعبد بن حميد.
وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله، وله شاهد من حديث أنس، رواه الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣١٥، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٦٣ (٢٤١١) من طريق يحيىٰ بن أبي كثير، عن أنس بنحوه مرفوعًا.
قال الحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣١٥: صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي، فقال: منقطع.

(٦) قراءة علي رواها ابن أبي داود في «المصاحف» (ص٥٣)، وعزاها له الكرماني في «شواذ القراءة» (٤٦أ)، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٧٨.

﴿ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾ وحَّد الفعل[(١)] علىٰ لفظ كُلٍّ، المعنىٰ: كل واحد منهم آمن، ولو قال: آمنوا لجاز؛ لأن كُلًّا قد يجيء في معنىٰ[(٢)] الجمع والتوحيد، فالتوحيد قوله: ﴿كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾[(٣)]، والجمع قوله[(٤)]: ﴿كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ﴾[(٥)]، ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ﴾[(٦)].

(قوله تعالىٰ)[(٧)]: ﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ﴾ قرأ ابن عباس[(٨)]، وعكرمة، ويحيىٰ، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف (وكتابه) بالألف على الواحد. وقرأ الباقون: ﴿وَكُتُبِهِۦ﴾ بالجمع[(٩)]، وهو ظاهر؛ لقوله: ﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾، ﴿وَرُسُلِهِۦ﴾[(١٠)].

---

وقراءة ابن مسعود عزاها له الكرماني في «شواذ القراءة» (٤٦أ)، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» ٣/ ٤٢٦، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٧٨.

(١) بعدها في الأصل: يذهب.

(٢) ساقطة من (ش)، (ح).

(٣) النور: ٤١.

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) الأنبياء: ٩٣.

(٦) النمل: ٨٧.

(٧) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٨) روىٰ عنه القراءة سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ١٠١٤ (٤٧٧)، وعزاها له الطبري ٣/ ١٥٢، والزجاج في «معاني القرآن» ١/ ٣٦٨، والنحاس في «معاني القرآن» ١/ ٣٣٠، وأبو منصور الأزهري في «علل القراءات» ١/ ١٠٢.

(٩) اُنظر: «السبعة» لابن مجاهد (ص١٩٥)، «الحجة» لابن زنجلة (ص١٥٢)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٧.

(١٠) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل، (ز): وكتبه.

وللتوحيد وجهان: أحدهما: أنهم[١] أرادوا به القرآن خاصة[٢]. والآخر[٣]: أنهم أرادوا به[٤] جميع الكتب؛ لقول[٥] العرب: كثر اللبن، وكثر الدرهم والدينار في أيدي الناس. يريدون الألبان والدراهم والدنانير[٦]. يدل عليه قوله تعالىٰ: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾[٧].

﴿وَرُسُلِهِۦ﴾ جمع رسول. وقرأ الحسن: (ورُسْلِهِ) بسكون السين[٨]؛ لكثرة الحركات. وكذلك روى العباس[٩] عن أبي عمرو[١٠].

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) أنظر: «الحجة» لابن زنجلة (ص١٥٢)، «الحجة في القراءات السبع» لابن خالويه (ص١٠٥)، «الكشف عن وجوه القراءات» لمكي ١/ ٣٢٣، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ١٢٢.

(٣) في (أ): والثاني.

(٤) ساقطة من (ش)، (ح).

(٥) في (ش)، (ح)، (ز): تقول. وفي (أ): كقول.

(٦) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٥٢، «معاني القرآن» للزجاج (ص٣٧٩)، «علل القراءات» للأزهري ١/ ١٠٢.

(٧) البقرة: ٢١٣.

(٨) عزاها له ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٦أ)، وأبوحيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٧٩.

(٩) هو ابن الفضل الواقفي.

(١٠) عزاها له ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، والواحدي في «البسيط» (١/ ١٧١أ)، وأبوحيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٧٩، والسمين الحلبي في «الدرالمصون» ٢/ ٦٩٤.

وقال ابن مجاهد في «السبعة» (ص١٩٥): فقرأ أبو عمرو ما أضيف إلىٰ مكني

وروي عن نافع: (وكُتْبِهِ ورُسْلِهِ) مخففين[١]، [٢١٤/ب] والباقون بالإشباع فيهما على الأصل.

قوله[٢]: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ فنؤمن ببعض ونكفر ببعض[٣]، كما فعلت النصارىٰ واليهود. وفي مصحف عبد الله: (لا يُفرِّقون)[٤]. وقرأ جرير بن عبد الله[٥]، وسعيد بن جبير، وأبو زرعة

---

علىٰ حرفين مثل رسلنا ورسلكم ورسلهم بإسكان السين، وثقل ما عدا ذلك.
وقال الواحدي في «البسيط» (١/ ١٧أ): الصحيح من مذهب أبي عمرو أنه يخفف ما أضيف إلىٰ مكني علىٰ حرفين..

(١) في (ح) زيادة: بجزمتين.
انظر: «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٧٩، «الدر المصون» للسمين الحلبي ٢/ ٦٩٤.

(٢) ساقطة من (ح)، (أ).

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) عزاها له ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٦أ)، والزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣٣١، وقد ذكر النحاس في «معاني القرآن» ١/ ٣٣٠ أن ابن مسعود يقرأ: (لا يفرق).

(٥) **جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك البجلي** القسري أبو عمرو وقيل: أبو عبد الله اليماني.
أسلم سنة عشر، وقيل قبلها، وبعثه ﷺ إلىٰ ذي الخَلَصة، فهدمها. وكان جميلًا، قال عمر: هو يوسف هٰذِه الأمة. سكن الكوفة، ثم ٱعتزل الفريقين، وسكن قرقيسيا إلىٰ أن مات بها سنة إحدىٰ وخمسين، وقيل بعدها.
انظر: «أسد الغابة» لابن الأثير ٢/ ٢٧٩، «تهذيب الكمال» للمزي ٢٩/ ٤١١، «الإصابة» لابن حجر ١/ ٢٤٢.

ابن عمرو بن جرير[١]، ويحيىٰ بن يعمر، والجحدري، وابن أبي إسحاق، وعيسىٰ، ويعقوب: (لا يفرق) بالياء[٢]. علىٰ معنىٰ: لا يُفرِّق[٣] الكلُّ، ويجوز أن يكون خبرًا عن الرسول. وقرأ الباقون بالنون علىٰ إضمار القول، تقديره: وقالوا: لا نفرق. كقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلَٰمٌ عَلَيْكُم﴾[٤] أي: يقولون: سلام عليكم[٥]. وقوله: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم﴾[٦] يعني

---

(١) كذا في (ح). وفي الأصل: بن عمرو وابن جرير. وفي (ش): بن عمر وابن جرير. وفي (ز): وزرعة بن عمر وابن جرير. وابن جرير ساقطة من (أ).
وهو أبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي وقيل: المدني.
اسمه كنيته على الأشهر، وقيل: آسمه هرم، وقيل غير ذلك. ثقة، رأىٰ عليًّا، وكان آنقطاعه إلىٰ أبي هريرة، وسمع من جده أحاديث، وكان من علماء التابعين. وذكره الذهبي فيمن توفي بين سنة إحدىٰ وتسعين وسنة مئة.
انظر: «الطبقات الكبرىٰ» لابن سعد ٦/ ٢٩٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٥/ ٨، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٦/ ٥١٨، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٥٢٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٨١٠٣).

(٢) آنظر: «المبسوط في القراءات العشر» لابن مهران الأصبهاني (ص١٣٨)، «علل القراءات» للأزهري ١/ ١٠٣، «الكامل في القراءات الخمسين» للهذلي (١٧٣ب)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري ٢/ ٢٣٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٧٥٨.
وقد روى القراءة عن يحيىٰ بن يعمر: ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٦ (٣٧٠٥)، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» للسيوطي ١/ ٦٦٥.

(٣) في جميع النسخ: يفرق.

(٤) الرعد: ٢٣- ٢٤.

(٥) ساقطة من (ش)، (ح) في الموضعين.

(٦) آل عمران: ١٠٦.

فيقال لهم: أكفرتم؟ وقوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا﴾[١] أي يقولون: ربنا أبصرنا[٢]. وقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ﴾[٣] أي قالوا: ما نعبدهم[٤].

و﴿بَيْنَ﴾ يقتضي شيئين فصاعدًا. وإنما[٥] قال: ﴿بَيْنَ أَحَدٍ﴾ ولم يقل بين[٦] آحادٍ[٧]؛ لأن الأحد قد[٨] يكون للواحد والجميع[٩]، قال الله ﷻ: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾﴾[١٠]. وقال النبي ﷺ: «ما أحلت الغنائم لأحد سود الرؤوس غيركم»[١١]. قال رؤبة:

---

(١) السجدة: ١٢.

(٢) (أبصرنا) ساقطة من (ش). و﴿رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا﴾ ساقطة من (ح).

(٣) الزمر: ٣.

(٤) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٥٢، «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٣٣١، «علل القراءات» للأزهري ١/ ١٠٣.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) ساقطة من (ش)، (أ).

(٧) في (ش): آحادًا.

(٨) زيادة من (أ).

(٩) في (ش): والجمع. وفي (أ): وللجميع.

(١٠) الحاقة: ٤٧.

(١١) رواه الترمذي كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنفال (٣٠٨٥)، وقال: حسن صحيح غريب. والنسائي في «تفسيره» ١/ ٥٢٩ (٢٢٩)، والإمام أحمد في «المسند» ٢/ ٢٥٢ (٧٤٣٣)، والطيالسي في «مسنده» (ص٣١٨) (٢٤٢٩)، وسعيد بن منصور في «السنن» طبعة حبيب الرحمن ٢/ ٣٧٦ (٢٩٠٦)، وابن أبي

إذا أمور الناس دِيْكَت دَوْكا[1]

لا يرهبون أحدًا رَأَوْكا[2]

﴿وَقَالُواْ سَمِعْنَا﴾ قولك ﴿وَأَطَعْنَا﴾ أمرك، خلاف ما قالت اليهود.

روىٰ حكيم بن جابر[3] أن جبريل ﷺ أتى النبي ﷺ حين نزلت:

---

شيبة في «المصنف» ١١/ ٤١٨ (٣٣٨٧٢)، وأبو عبيد في «الأموال» (ص١٥٣) (٣١٠)، وابن زنجويه في «الأموال» ١/ ٣١٠ (٤٧٥)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» ٱنظر «غوث المكدود» ٣/ ٣٢٨ (١٠٧١)، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١١/ ١٣٤ (٤٨٠٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٨/ ٣٦١-٣٦٢ (٣٣١٠-٣٣١٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٦/ ٤٥٧، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٦/ ٢٩٠ كلهم من طرق، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا به. وفيه زيادة.

وقد رواه البخاري كتاب فرض الخمس، باب قول النبي ﷺ: **«أحلت لكم الغنائم»** (٣١٢٤)، ومسلم كتاب الجهاد، باب تحليل الغنائم لهٰذِه الأمة خاصة (١٧٤٧)، كلاهما من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة مرفوعًا بمعناه .

(١٨٢٢) كذا في هامش الأصل، (ش)، (ح). وفي الأصل، (ز)، (أ): ديوكًا.

(١) في هامش الأصل: دأوكا.

(٢) لم أجده في «ديوانه»، وهو في «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي ٣/ ٤٢٧، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٨٠، «الدر المصون» للسمين الحلبي ٢/ ٦٩٥.
والدَّوْك: الٱختلاط، وقع القوم في دَوْكَةٍ ودُوكة؛ أي وقعوا في ٱختلاط من أمرهم وخصومة وشر. وباتوا يدكون دَوْكًا: إذا باتوا في ٱختلاط ودوران.
انظر: «لسان العرب» لابن منظور ٤/ ٤٤٣ (دوك).

(٣) **حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي الكوفي.**
ثقة، تابعي، وأبوه صحابي، أرسل عن النبي ﷺ. توفي سنة (٨٢هـ)، وقيل (٩٥هـ)، وقيل غير ذلك.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٣/ ٢٠١، «تهذيب الكمال» للمزي

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ فقال: إن الله ﷻ قد أثنىٰ عليك وعلىٰ أمتك، (وسل تعطه)[١]. فسأل بتلقين الله ﷻ، فقال[٢]: ﴿غُفْرَانَكَ﴾[٣].

وهو نصب على المصدر [٢١٥/أ] أي[٤] أغفر غفرانك، (مثل قولنا: سبحانك. أي: نسبحك سبحانك[٥]، وقيل معناه: نسألك غفرانك)[٦]. ﴿رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾.

---

٧/ ١٦٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ١/ ٤٧٢، «تقريب التهذيب» لابن حجر (١٤٦٧).

(١) في (ش): فسل يعطيك.

(٢) ساقطة من (ز).

(٣) رواه سعيد بن منصور في «السنن» ٣/ ١٠١٥ (٤٧٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ١١/ ٥٣ (٣٢٣١٠)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٢-١٥٤، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٥ (٣٠٧٠)، كلهم من طريق بيان ابن بشر، عن حكيم به بنحوه. وعندهم في آخره... فسل تعطه فسأل: لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها... إلىٰ آخر السورة.

(٤) ساقطة من (أ).

(٥) أنظر: «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٨٨، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٦٩، «إعراب القرآن» للنحاس ١/ ٣٥١.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ح).

انظر: «البسيط» للواحدي ١/ ١٧١ب، «إملاء ما من به الرحمن» للعكبري ١/ ١٢٢.



(قوله ﷻ)[١]: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

ظاهر الآية قضاء الحاجة، وفيها إضمار السؤال والحاجة، كأنه قال: لا تُكلفنا إلا وُسعنا[٢]. فأجاب الله تعالىٰ، فقال: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

والوسع اسمٌ لما يسع الإنسان ولا يضيق عنه[٣] مثل: الوُجد، والجُهد[٤]. وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة الشامي[٥]: (وَسِعَها) بفتح الواو وكسر السين على الفعل[٦]، يريد إلا وَسِعَها أمرُه[٧]؛ وأراد[٨] إلا ما وَسِعَها، فحذف ما.

واختلفوا في تأويلها[٩]، فقال ابن عباس، وعطاء، والسدي، وأكثر المفسرين: أراد به حديث النفس، وذلك[١٠] أن الله تعالىٰ لما

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) في (ش)، (ح): وسعها.

(٣) في (ش)، (ح): عليه.

(٤) في (أ): الوُجد والوَجد.

انظر: «معاني القرآن» للفراء ١/ ١٨٨، «جامع البيان» للطبري ٢/ ٤٩٦، ٣/ ١٥٤.

(٥) ساقطة من الأصل.

(٦) عزاها له ابن خالويه في «مختصر في شواذ القرآن» (ص٢٤)، والكرماني في «شواذ القراءة» (٤٧ب)، والزمخشري في «الكشاف» ١/ ٣٣٢.

(٧) ساقطة من (ح).

(٨) في (ح)، (ز)، (أ): أو أراد.

(٩) في (ش)، (ح): تأويله.

(١٠) في (ش) زيادة: قوله.

أنزل قوله[١]: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾ ضج المؤمنون منها[٢] ضجة، وقالوا: يا رسول الله (صلىٰ الله عليك)[٣] هٰذا نتوب[٤] من عمل الجوارح، فكيف نتوب من الوسوسة؟ وكيف نمتنع من حديث النفس؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾ أي[٥]: طاقتها، وكان حديث النفس مما لا يطيقون[٦].

(وقال ابن عباس)[٧] في رواية أخرىٰ: هم المؤمنون خاصةً، وَسَّعَ الله عليهم[٨] (أمر دينهم، ولم يكلفهم إلا ما هم يستطيعون[٩]، فقال: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾[١٠] وقال ﷻ: ﴿وَمَا جَعَلَ

---

(١) زيادة من جميع النسخ.

(٢) ساقطة من (ح)، (أ).

(٣) ساقطة من (ش)، (ح)، (أ).

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) في (أ): إلا.

(٦) في (ش)، (ح): مما لم يطيقوا.

قول ابن عباس رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٤، وعزاه السيوطي لابن المنذر. «الدر المنثور» ١/ ٦٦٥ من طريق الزهري عنه.

وقول عطاء ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٥٧.

وقول السدي رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٤.

(٧) كذا في هامش الأصل، وجميع النسخ. وفي الأصل: وقالت عائشة.

(٨) من هنا يبدأ سقط من نسخة (ز) سنشير إلىٰ نهايته.

(٩) في (ش)، (ح): إلا ما هم له مستطيعون. وفي (أ): إلا ما هم مستطيعون.

(١٠) البقرة: ١٨٥.

عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[(١)]، وقال: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾[(٢)].

[٦٨٦] وسمعت أبا القاسم (الحسن بن محمد بن حبيب)[(٣)] الحبيبي[(٤)] يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن نافع السجزي[(٥)] بهراة يقول: سمعت أبا يزيد حاتم بن محبوب السامي[(٦)] يقول: سمعت عبد الجبار بن العلاء العطار[(٧)] يقول: سئل سفيان [٢١٥/ب]

---

(١) الحج: ٧٨.

(٢) التغابن: ١٦.

رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٤، وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٧ (٣٠٨٠) من طريق علي بن أبي طلحة عنه. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ١/ ٦٦٥ لابن المنذر.

(٣) من (ح).

(٤) الحسن بن محمد أبو القاسم الحبيبي، عالم، مفسر. كذبه الحاكم وجماعة.

(٥) محمد بن إبراهيم بن نافع أبو عبد الله السجزي.

حدث بهراة عن موسىٰ بن هارون، وأبي شعيب الحراني، روىٰ عنه محمد بن علي السياوشائي وغيره. توفي سنة (٣٣٧هـ).

انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٥/ ١٥٠.

(٦) حاتم بن محبوب السامي أبو يزيد الهروي.

حدث عن ميمون بن الخياط، وعبد الجبار بن العلاء، وغيرهما. روىٰ عنه العباس بن محمد الهروي وجماعة من الخراسانيين.

قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٤/ ٨٢: وكان ثقة صالحًا. توفي سنة (٣٢١هـ).

وانظر: «الإكمال» لابن ماكولا ٤/ ٥٥٨، «تبصير المنتبه» لابن حجر ٢/ ٨٠٢.

(٧) عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار أبو بكر البصري.

سكن مكة. قال العجلي والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال:

ابن عيينة[١] عن قوله ﷻ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾، فقال: إلا يُسْرَها لا عسرها، ولم[٢] يكلفها طاقتها، ولو كلفها طاقتها لبلغ المجهود منها[٣].

وهٰذا قول حسن؛ لأن الوُسْع ما دون الطاقة[٤].

وقال بعض أهل الكلام: يعني[٥] إلا ما يسعها ويحل لها، كقول

---

وكان متقنًا. وقال النسائي في موضع آخر: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح. وقال في موضع آخر: شيخ. وقال ابن حجر: لا بأس به. توفي في جمادى الأولىٰ سنة (٢٤٨هـ).

«تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين (ص٢٨٥)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ٣٢، «الثقات» لابن حبان ٨/ ٤١٨، «تهذيب الكمال» للمزي ١٦/ ٣٩٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٤٦٩، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٣٧٤٣).

(١) سفيان بن عيينة، ثقة، حافظ.

وقوله ذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٢٤٨، والواحدي في «البسيط» (١/ ١٧١ب)، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٥٧.

(٢) في (أ): ولا.

(٣) [٦٨٦] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف كذبه الحاكم، وفيه من لم يذكر بجرح أو تعديل.

التخريج:

ذكر الأثر الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٢٤٨، والواحدي في «البسيط» (١/ ١٧١ب)، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٥٧.

(٤) في (ش): طاقتها.

انظر: «تفسير القرآن» للسمعاني ٢/ ٤٨١، «الكشاف» للزمخشري ١/ ٣٣٢، «زاد المسير» لابن الجوزي ١/ ٣٤٦.

(٥) زيادة من (ش)، (ح)، (أ).

القائل: ما يسعك هٰذا الأمر. أي ما يحل لك[١]. فبين الله تعالىٰ أن ما كلَّفَ عباده فقد[٢] وَسَّعَهُ لهم، والله أعلم بالصواب[٣].

قوله[٤]: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ أي: للنفس ما عملت من الخير والعمل الصالح. لها أجره وثوابه. ﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ من الشر والعمل السيئ. عليها وزره ووباله.

قوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ أي[٥]: لا تعاقبنا. قال أهل المعاني: وإنما خرج علىٰ لفظ المفاعلة وهو فعل واحد؛ لأن المسيء قد أمكن من نفسه وطَرَّقَ السبيل إليها بفعله، فكأنه أعان عليه مَن يعاقبه بذنبه[٦] (ويأخذه به، فشاركه)[٧] في أخذه[٨].

﴿إِن نَّسِينَآ﴾ جعله بعضهم[٩] من النسيان الذي هو السهو. قال الكلبي: كانت بنو إسرائيل إذا نسوا شيئًا مما أمروا به أو أخطؤوا،

---

(١) ذكره أبو منصور الماتريدي في «تأويلات أهل السنة» ١/ ٦٦٨، وعزاه للحسن. وذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٢٤٨، وعزاه للحسين بن الفضل.

(٢) في (ش): فهو.

(٣) ساقطة من (ش).

(٤) زيادة من (ش).

(٥) ساقطة من (ش)، (ح).

(٦) عليها طمس في (ش).

(٧) في (ح): ويأخذ به فقد شاركه.

(٨) أنظر: «مفاتيح الغيب» للرازي ٧/ ١٢٥، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٨٢، «الدر المصون» للسمين الحلبي ٢/ ٧٠١.

(٩) عليها طمس في الأصل.

عجلت لهم العقوبة، فحرّم[١] عليهم شيء من مطعم أو مشرب، علىٰ حسب ذلك الذنب، فأمر الله تعالىٰ نبيه والمؤمنين أن يسألوه ترك مؤاخذتهم به[٢].

وقال بعضهم: هو من النسيان الذي هو الترك والإغفال[٣]. قال الله تعالىٰ: ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْۚ﴾[٤] والأول أجود.

﴿أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ﴾ جعله بعضهم من القصد والعمد، يقال: خَطِئ[٥] فلان. إذا تعمد، يَخْطَأ خَطَأ وخِطْأ، قال الله تعالىٰ: ﴿إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـًٔا كَبِيرًا﴾[٦] وأنشد[٧]:

عبادُك يُخْطِئون وأنت ربٌّ
بكفَّيْكَ المَنَايا لا تموتُ

---

(١) في (ش)، (ح)، (أ): فيحرم.

(٢) في (ش)، (ح): بذلك.
ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٥٧، وابن حجر في «العجاب في بيان الأسباب» ١/ ٦٥٥.

(٣) انظر: «الأشباه والنظائر» لمقاتل (ص٢٣٩)، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٥٥، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٧٠، «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٣٣٢، «تأويلات أهل السنة» للماتريدي ١/ ٦٧١-٦٧٣.

(٤) التوبة: ٦٧.

(٥) في (أ): أخطأ.

(٦) (١٥٣٣) الإسراء: ٣١.

(٧) في (أ) زيادة: بعضهم.
ولم أهتد لقائله، وذكره أبو الثناء الأصبهاني في «أنوار الحقائق الربانية» ٥/ ٢٢٦١.

وجعله آخرون[(١)] من الخطأ الذي هو الجهل والسهو[(٢)]. وهو الأصح[(٣)]؛ لأن ما كان [٢١٦/أ] عمدًا من الذنب، فهو غير معفوٍّ[(٤)] عنه؛ بل هو في مشيئة الله ﷻ ما لم يكن كفرًا.

قال عطاء: ﴿إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ﴾ (يعني: إن)[(٥)] جهلنا أو تعمدنا[(٦)]. وقال ابن زيد: ﴿إِن نَّسِينَآ﴾ شيئًا مما ٱفترضته علينا ﴿أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ﴾ شيئًا مما حرمته علينا[(٧)].

قال الزهري: سمع عمر (بن الخطاب)[(٨)] ﷺ رجلًا يقول: اللهم ٱغفر لي خطاياي. فقال: إن الخطأ مغفور[(٩)]، ولكن قل: اللهم ٱغفر لي عمدي[(١٠)].

---

(١) في (ش)، (ح)، (أ): الآخرون.

(٢) ٱنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٥٥-١٥٦، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٧٠، «معاني القرآن» للنحاس ١/ ٣٣٣، «تهذيب اللغة» للأزهري ٧/ ٤٩٧ (خطأ).

(٣) قال ابن عطية في «المحرر الوجيز» ١/ ٣٩٤: وذهب كثير من العلماء إلىٰ أن الدعاء في هٰذِه الآية إنما هو في النسيان الغالب والخطأ غير المقصود، وهٰذا هو الصحيح عندي.

(٤) في (ش)، (ح): مغفور.

(٥) في (ح): أي.

(٦) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٥٧، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٨٢-٣٨٣.

(٧) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٥.

(٨) ساقطة من (ش)، (ح).

(٩) في (ش): إن الخطايا مغفورة.

(١٠) ذكره أبو الثناء الأصبهاني في «أنوار الحقائق الربانية» ٥/ ٢٢٦١ .

[٦٨٧] أخبرنا[١] ابن فنجويه[٢]، قال: نا عبيد[٣] الله بن محمد بن شنبة[٤]، قال: نا عبد الله بن الصقر السكري[٥]، قال: نا محمد بن المصَفَّى الحمصي[٦]،

---

(١) في (ش)، (أ): أخبرني. وفي (ح) زيادة: الحسين بن محمد.

(٢) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة. كثير الرواية للمناكير.

(٣) في (أ): عبد.

(٤) كذا في (ح)، (أ) وهو الصواب. وفي الأصل، (ش): شيبة.
وهو عبيد الله بن محمد بن شنبة، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٥) **عبد الله بن الصقر بن نصر بن موسى السكري** أبو العباس البغدادي.
قال الدارقطني في «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص١٢٣): صدوق.
وقال الخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/ ٤٨٢: ثقة. توفي في جمادى الأولىٰ سنة ٱثنتين وثلاث مئة.
وانظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٤/ ١٧٣، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٤٢٣.

(٦) **محمد بن مصفىٰ بن بهلول القرشي** أبو عبيد الله الحمصي.
قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ. وقال النسائي: صالح، وقال صالح بن محمد: كان مخلطًا، وأرجو أن يكون صدوقًا، وقد حدث بأحاديث مناكير. وقال أبو زرعة الدمشقي: صفوان بن صالح، ومحمد ابن المصفىٰ يسويان الحديث. قال ابن حجر: يعني يدلسان تدليس التسوية. وقال الذهبي: ثقة، يغرب. وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين. وقال: صدوق، له أوهام، وكان يدلس. توفي سنة (٢٤٦هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٨/ ١٠٤، «الثقات» لابن حبان ٩/ ١٠٠، «المجروحين» لابن حبان ١/ ٩٤، «الكاشف» للذهبي ٢/ ٢٢٢ (٥١٥٧)، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٣/ ٧٠٣، «تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص١٥٢)، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٦٣٠٤).

قال: نا الوليد[١]، قال: نا مالك[٢]، عن نافع[٣]، عن ابن عمر[٤] أن النبي ﷺ قال: «رفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما آستكرهوا عليه»[٥].

---

(١) الوليد بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية.

(٢) مالك بن أنس، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين.

(٣) نافع مولى ابن عمر، ثقة، ثبت.

(٤) عبد الله بن عمر، صحابي مشهور.

(٥) [٦٨٧] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف كثير الرواية للمناكير، وفيه أيضًا ابن شنبة لم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا، وأنكره الحفاظ على الوليد.

التخريج:

رواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/ ٢٥٣، عن الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي قال: حدثنا عبد الله بن الصقر السكري به. بلفظ: «إن الله وضع ...»

ورواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/ ١٤٥ عن أحمد بن داود قال: حدثنا محمد ابن المصفىٰ به بمثل حديث ابن عباس الآتي، ولم يسق لفظه.

وقال أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٦/ ٢٥٣: غريب من حديث مالك؛ تفرد به ابن مصفىٰ عن الوليد.

قلت: رجال إسناده مقبولون بين ثقة وصدوق، ولكن أعله الحفاظ وأنكروه.

قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١/ ٢٨٢: رواه البيهقي؛ وقال: قال الحاكم: هو صحيح غريب تفرد به الوليد عن مالك.

وقال عبد الله بن الإمام أحمد: سألت أبي عنه، فأنكره أبي جدًا، وقال: ليس يروىٰ إلا عن الحسن.

انظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي ٤/ ١٤٥.

وقال أبو حاتم: منكر كأنه موضوع.

انظر: «العلل» لابن أبي حاتم ١/ ٤٣١.

..............................................................................................

---

وقال أبو داود في «سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود» ٢/ ١٨٣: روى الوليد عن مالك عشرة أحاديث ليس لها أصل، منها عن نافع أربعة.
قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص٤٠٣): قلت: والظاهر أن منها هٰذا الحديث.
وقال البيهقي: ليس بمحفوظ عن مالك.
انظر: «التلخيص الحبير» ١/ ٢٨٢.
وقد ذكر ابن حجر في «التلخيص الحبير» ١/ ٢٨٢ أن الخطيب رواه في «الرواة عن مالك» من طريق سوادة بن إبراهيم عن مالك به.
وقال الخطيب: سوادة مجهول، والخبر منكر عن مالك.
وله شواهد كثيرة، منها: حديث ابن عباس، رواه ابن ماجه كتاب الطلاق، باب طلاق المكره والناسي (٢٠٤٥)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» ٤/ ١٤٥، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٧/ ٣٥٦ كلهم من طريق الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي عن عطاء، عن ابن عباس به مرفوعًا بنحوه، بلفظ: «إن الله وضع». وعند العقيلي: «إن الله تجاوز».
قال البوصيري: هٰذا إسناد صحيح إن سلم من الانقطاع، والظاهر أنه منقطع، وليس ببعيد أن يكون السقط من جهة الوليد بن مسلم؛ فإنه كان يدلس تدليس التسوية. «مصباح الزجاجة» ١/ ٣٥٣ (٧٢٩).
ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ٩٥، وابن حبان في «صحيحه» كما في «الإحسان» ١٦/ ٢٠٢ (٧٢١٩)، والطبراني في «المعجم الصغير» (ص٣٢٢) (٧٦٦)، والدارقطني في «السنن» ٤/ ١٧٠-١٧١، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢١٦، وقال: حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه. والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٧/ ٣٥٦، كلهم من طريق بشر بن بكر قال: نا الأوزاعي عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن ابن عباس به.
قال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» ٧/ ٣٥٦: جود إسناده بكر، وهو من الثقات.
وقال النووي في «الأربعين النووية» (ص٨٥): حديث حسن.

(قوله تعالىٰ)[١]: ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا﴾ قال بعضهم: يعني عهدًا وعقدًا وميثاقًا، لا (نطيق ذلك[٢] )[٣]، ولا نستطيع القيام به، فتعذبنا بنقضه وتركه.

﴿كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ﴾ يعني: اليهود، فلم يقوموا[٤] به، فأهلكتهم وعذبتهم. هٰذا قول مجاهد[٥]، وعطاء[٦]، وقتادة[٧]، والضحاك، والربيع[٨]، ومقاتل[٩]، والسدي[١٠]، والكلبي[١١]،

---

وانظر بقية الشواهد: «نصب الراية» لابن حجر ٢/ ٦٤-٦٦، «التلخيص الحبير» لابن حجر ١/ ٢٨١-٢٨٢، «المقاصد الحسنة» للسخاوي (ص٢٢٩).

(١) ساقطة من (ح).

(٢) ساقطة من (ح).

(٣) في (ش)، (ح): لا نطيقه.

(٤) في (ش): يؤمنوا.

(٥) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٧، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٨٠.

(٦) ذكره البغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٥٨.

(٧) رواه عبد الرزاق في «تفسير القرآن» ١/ ١١٢، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٦-١٥٧.

(٨) رواه عنهما الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٧.

(٩) أنظر «تفسيره» ١/ ١٥١.

(١٠) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٧، وذكره ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٨٠.

(١١) ذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٢٤٩، والبغوي في «معالم التنزيل» ١/ ٣٥٨.

وابن جريج[١]، والفرّاء[٢]، ورواية[٣] عطية وعلي بن أبي طلحة، عن ابن عباس[٤]، يدل عليه قوله ﷻ: ﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي﴾[٥] أي: عهدي.

وقال بعضهم: الإصر: الثقل، أي: لا[٦] تشق علينا ولا تُشَدِّد ولا تُغَلِّظ الأمر علينا، كما شدّدت على الذين[٧] من قبلنا من اليهود، وذلك أن الله تعالىٰ فرض عليهم خمسين صلاة، وأمرهم بأداء ربع أموالهم في الزكاة[٨]، ومن أصاب ثوبه نجاسة قطعها، ومن أصاب منهم ذنبًا أصبح وذنبه مكتوب علىٰ بيته[٩]، ونحوها من الأثقال والأغلال[١٠] التي كانت [٢١٦/ب] عليهم. وهٰذا معنىٰ[١١] قول عثمان

---

(١) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٧.

(٢) «معاني القرآن» ١/ ١٨٩.

(٣) في (ش): برواية.

(٤) أخرجها عنهما الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٧. وروىٰ نحوه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٨٠ (٣٠٩٧) من طريق الضحاك عن ابن عباس.
وعلقه عنه البخاري كتاب التفسير، باب قوله: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ﴾ قبل رقم (٤٥٤٦).

(٥) آل عمران: ٨١.

(٦) ساقطة من (أ).

(٧) زيادة من (أ).

(٨) في (ح): الصدقات.

(٩) في (ش)، (ح)، (أ): بابه.

(١٠) في (ش): والأعقال.

(١١) زيادة من (ش)، (ح)، (أ).

ابن عطاء[١]، ومالك بن أنس[٢]، وأبي عبيدة[٣]، والمؤرّج[٤]، والقتيبي[٥]، وابن الأنباري[٦]، يدل عليه قوله ﷻ: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾[٧].

وقال ابن زيد: معناه[٨]: ولا تحمل علينا ذنبًا ليس فيه توبة ولا كفارة[٩].

والأصل في هٰذا كله: العقدُ والإحكام، ويقال للشيء الذي تعقد به الأشياء: الإصار. ويقال: بينه وبين فلان آصرة رحم، وما تأصرني عليه آصرة[١٠]. أي: ما تعطفني عليه قرابة[١١].

---

(١) في (أ): عثمان وعطاء.
وهو عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني أبو مسعود المقدسي، ضعيف.
وقوله ذكره الحيري في «الكفاية في التفسير» ١/ ٢٤٩.

(٢) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٨، وذكره النحاس في «معاني القرآن» ١/ ٣٣٤، والماوردي في «النكت والعيون» ١/ ٣٦٤.

(٣) «مجاز القرآن» ١/ ٨٤.

(٤) ذكره الواحدي في «البسيط» (١/ ١٧٢أ).

(٥) «تفسير غريب القرآن» (ص١٠٠).

(٦) ذكره الواحدي في «البسيط» (١/ ١٧٢أ).

(٧) الأعراف: ١٥٧.

(٨) ساقطة من (أ).

(٩) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٧.

(١٠) ساقطة من (ح). وفي (ش): رحم.

(١١) أنظر: «مجاز القرآن» لأبي عبيدة ١/ ٨٤، «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٥٨، «معاني القرآن» للزجاج ١/ ٣٧٠.

[٦٨٨] أنشدني أبو القاسم السدوسي[١]، (قال: أنشدني عبد[٢] السميع بن محمد الهاشمي[٣])[٤]، (قال: أنشدنا أبو الحسن العبسي[٥])[٦]، قال: أنشدنا العباس بن محمد الدوري[٧] للشافعي[٨] رضي الله عنه:

إذا (لم تكن)[٩] لامرئ نعمة
لَدَيَّ ولا بيننا آصرة
ولا لي في وده حاصلٌ
ولا نفعُ دنيا ولا آخره
وأفنيت عمري على بابه
فتلك إذًا كَرَّةٌ خاسرة[١٠]

---

(١) أبو القاسم السدوسي، هو: الحسن بن محمد بن حبيب. كذبه الحاكم وجماعة.

(٢) كذا في (ح)، (أ) وفي الأصل: أبو.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ش).

(٤) لعله: عبد السميع بن محمد بن عبد الوهاب بن عصام بن الحكم أبو الأزهر العكبري. أملىٰ ببغداد سنة (٣٤٤هـ). وتوفي سنة (٣٤٧هـ) بعكبرا .
انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ١١/١٣٩.

(٥) زيادة من (ح).

(٦) أبو الحسن العبسي. لم أظفر له بترجمة.

(٧) عباس بن محمد الدوري، ثقة، حافظ.

(٨) محمد بن إدريس الشافعي، إمام، مشهور.

(٩) مطموسة في الأصل.

(١٠) [٦٨٨] الحكم على الإسناد:

(قوله ﷻ)[١]: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ أي: لا تكلفنا من الأعمال ما لا نطيق. هٰذا قول قتادة، والضحاك، والسدي، وابن زيد[٢].

وقال بعضهم: هو حديث النفس والوسوسة[٣].

[٦٨٩] وأخبرني ابن فنجويه[٤]، قال: نا[٥] ابن حبش المقرئ[٦]، قال: نا أحمد بن محمد بن إسحاق السني[٧]، قال: أخبرني[٨] محمد ابن أحمد بن المهاجر[٩]،

---

شيخ المصنف كذبه الحاكم، وفيه من لم أظفر له بترجمه، ومن لم يذكر بجرح أو تعديل، والأبيات لم أجدها في «ديوان الشافعي» ولا في غيره.

(١) ساقطة من (ح)، (أ).

(٢) رواه عنهم الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٨، ورواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٨١ (٣١٠٧) عن السدي.

(٣) انظر: «غرائب التفسير» للكرماني ١/ ٢٣٧، «زاد المسير» ١/ ٣٤٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٨٤.

(٤) في (ح): أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن فنجويه الدينوري.
وهو الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة. كثير الرواية للمناكير.

(٥) في (ش)، (ح) زيادة: أبو علي.

(٦) الحسين بن محمد أبو علي بن حبش المقرئ، ثقة.

(٧) أحمد بن محمد بن إسحاق السني، ثقة.

(٨) في (ح): أنا.
وهو محمد بن أحمد بن المهاجر أو المهاصر.
لم أظفر له بترجمة، وقد روىٰ عنه ابن السني في مواضع من كتابه «عمل اليوم والليلة». انظر: (٢٠٧، ٢٦٠، ٣١٤، ٦٥٠، ٦٥٤)، ومن كتابه «القناعة» انظر (٤٤، ٦٣) وفيه: المهاصر.

(٩) في (ح): المهاصر.

قال: نا عمر بن مدرك[١]، قال: نا محمد بن المصفىٰ[٢]، قال: نا محمد ابن شعيب بن شابور[٣]، عن ابن ثوبان[٤]، عن أبيه[٥]، عن مكحول[٦] في قول الله ﷻ: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ قال: الغُلْمَة[٧].

---

(١) في (ش) زيادة: القاص. وفي (ح) زيادة: القاضي.
وهو **عمر بن مدرك القاص** أبو حفص الرازي البلخي.
قال أبو حاتم: يقول: حدثنا أبو المغيرة. ولم يدركه. وقال الخليلي: والحفاظ لم يرضوه. وقال يحيىٰ بن معين: كذاب. توفي سنة (٢٧٠هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ١٣٦، «الإرشاد» للخليلي ٢/ ٦٥٦، «تاريخ بغداد» للخطيب ١١/ ٢١١، «لسان الميزان» لابن حجر ٤/ ٣٣٠.

(٢) محمد بن المصفىٰ، صدوق، له أوهام، وكان يدلس تدليس التسوية.

(٣) محمد بن شعيب بن شابور الأموي، مولاهم، أبو عبد الله الدمشقي، ثقة.

(٤) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي أبو عبد الله الدمشقي، صدوق، يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة.

(٥) ثابت بن ثوبان العنسي الشامي الدمشقي، ثقة.

(٦) مكحول أبو عبد الله الشامي، ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور.

(٧) **الغُلْمة**: هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما.
انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير ٣/ ٣٨٢، «لسان العرب» لابن منظور ١٠/ ١١١ (غلم).

[٦٨٩] الحكم على الإسناد:
الأثر بهٰذا الإسناد موضوع؛ فيه عمر بن مدرك كذاب.
التخريج:
رواه ابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٨١ (٣١٠٥) عن أبيه قال: حدثنا عبد السلام بن محمد الحضرمي قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان به.
وهٰذا إسناد ضعيف؛ عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان صدوق يخطئ؛ والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن.

[٦٩٠] وأخبرني ابن فنجويه[١]، قال: نا (موسىٰ بن محمد)[٢] ابن[٣] علي بن عبد الله[٤]، قال: أنا أبو شعيب الحراني[٥]، قال: نا يحيىٰ بن عبد الله البَابلتي[٦]، قال: نا صفوان بن عمرو[٧]، قال: حدثني الهيثم بن مالك الطائي[٨] وغيره، أن أبا إدريس الخولاني[٩]

---

(١) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة. كثير الرواية للمناكير.

(٢) في (ش): محمد بن موسىٰ.

(٣) كذا في (ش)، (ح)، (أ). وفي الأصل: عن.

(٤) موسىٰ بن محمد بن علي بن عبد الله. لم أظفر له بترجمة.

(٥) **عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الأموي**، مولاهم، أبو شعيب الحراني، ثقة، مأمون، لكنه يخطئ، ويهم.
انظر: «الثقات» لابن حبان ٨/ ٣٦٩، «تاريخ بغداد» للخطيب ٩/ ٤٣٥، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٣/ ٥٣٦، «لسان الميزان» لابن حجر ٣/ ٢٧١.

(٦) في (ش): الثباشي.
وهو **يحيىٰ بن عبد الله بن الضحاك البابلتي** أبو سعيد الحراني.
ابن أمرأة الأوزاعي، ضعيف. توفي سنة (٢١٨هـ)، وهو ابن سبعين سنة.
انظر: «الكامل» لابن عدي ٧/ ٢٥٠، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٣٦٩.

(٧) **صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي** أبو عمرو الحمصي.
ثقة. توفي سنة (١٥٥هـ) أو بعدها، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة.
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٤٢٢، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢/ ٢١٣، «تقريب التهذيب» لابن حجر (٢٩٣٨).

(٨) **الهيثم بن مالك الطائي الأعمىٰ** أبو محمد الشامي.
ثقة. وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٧/ ٢٧١ فيمن توفي بين سنة (١٠١هـ) وسنة (١١٠هـ).
وانظر: «الثقات» لابن حبان ٥/ ٥٠٧، «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٤/ ٢٩٨.

(٩) عائذ بن عمرو أبو إدريس الخولاني، ثقة، وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء.

كان يأتي[1] أصحابه، فيقول: اللهم أعذني وإخوتي هؤلاء من شر الغُلمة، فإنها ربما [٢١٧/أ] جرَّت إلىٰ جهنم[2].

[٦٩١] (وأخبرنا ابن فنجويه[3] )[4] قال: نا محمد بن الحسن بن بشر[5]، قال: نا أحمد بن محمد الرازي[6]، قال: حدثني الحسن[7] ابن علي البغدادي[8]، قال: نا أبو العباس الفأفاء في مجلس ابن قتيبة، قال: نا عثمان بن سعيد بن عبدوس القيسراني[9]، قال: نا

---

(١) في (ح): إذا رأىٰ.

(٢) [٦٩٠] الحكم على الإسناد:
شيخ المصنف كثير الرواية للمناكير، وفيه من لم أظفر له بترجمة، ويحيىٰ بن عبد الله ضعيف. والأثر لم أجد من أخرجه.

(٣) في (ح): أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين بقراءتي عليه.

(٤) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة. كثير الرواية للمناكير.

(٥) محمد بن الحسن بن بشر، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٦) كذا في (ش)، (ح). وفي الأصل: الرواسي.
ولعله: **أحمد بن محمد بن عبد الصمد** بن يزيد أبو العباس الرازي المقرئ، قرأ القرآن علىٰ أبي العباس الفضل بن شاذان الرازي، ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» ٢٥/ ٤٦١ فيمن توفي بين سنة (٣٤١هـ) وسنة (٣٥٠هـ).
وانظر: «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ١١٨.

(٧) في (ش)، (ح)، (أ): الحسين.

(٨) لعله: **الحسن بن علي بن أحمد بن بشار العلاف** أبو بكر البغدادي.
المقرئ، الشاعر، وكان ظريفًا أديبًا من ندماء المعتضد. توفي سنة (٣١٨هـ) أو (٣١٩هـ)، وله مئة سنة. انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب ٧/ ٣٧٩، «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٣/ ٥٥٩، «غاية النهاية» لابن الجزري ١/ ٢٢٢.

(٩) أبو العباس الفأفاء وعثمان بن سعيد بن عبدوس القيسراني. لم أظفر لهما بترجمة.

أبي[١]، قال: نا الفريابي[٢]، عن سفيان الثوري[٣] عن منصور[٤]، عن إبراهيم[٥] في قوله ﷻ: ﴿وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ قال: الحب[٦].

[٦٩٢] وسمعت أبا جعفر محمد بن علي بن أحمد (بن إبراهيم)[٧] الخَلْقَاني[٨] يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله[٩] حفدة[١٠]

---

(١) سعيد بن عبدوس بن أبي زيدون الرملي أبو عثمان.
نزل قيسارية. قال ابن أبي حاتم: روىٰ عن محمد بن يوسف الفريابي، كتبت عنه بالرملة، وهو صدوق.
انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٤/ ٥٣.

(٢) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي، ثقة، فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مقدم فيه مع ذلك علىٰ عبد الرزاق.

(٣) سفيان الثوري، ثقة، حافظ، إمام.

(٤) منصور بن المعتمر، ثقة، ثبت.

(٥) إبراهيم بن يزيد النخعي، ثقة.

(٦) [٦٩٠] الحكم على الإسناد:
شيخ المصنف كثير الرواية للمناكير، وفيه من لم أظفر له بترجمة.
التخريج:
ذكره عن إبراهيم: البغويُّ في «معالم التنزيل» ١/ ٣٥٨، وابن الجوزي في «زاد المسير» ١/ ٣٤٨، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٣/ ٣٨٤ .

(٧) ساقطة من (ح).

(٨) محمد بن علي بن الحسين بن القصار الخلقاني النيسابوري.
سمع الأصم، وأبا بكر بن إسحاق الضبعي، وحدث في رمضان سنة (٣٩٥هـ).
انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٧/ ٣٢٥.

(٩) بعدها في الأصل زيادة: بن.
وهو محمد بن عبد الله أبو بكر العماني الحفيد، كثير الرحلة والسماع والطلب.

(١٠) في (ح): حفيد.

العباس بن حمزة[١] يقول: سمعت أبا القاسم عبدالله بن يحيىٰ بن عبيد[٢] يقول: سمعت عبد الله بن أحمد أبا القاسم[٣] يقول: سمعت محمد[٤] بن عبد الوهاب[٥] يقول في قول الله ﷻ: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ قال: يعني بالعشق[٦].

قال أبو خباب[٧]: حضرت مجلس ذي النون المصري[٨] في

---

(١) العباس بن حمزة بن عبد الله بن أشرس، أبو الفضل النيسابوري. الواعظ. أحد العلماء الزهاد. قال الخليلي: كبير، عالم، ثقة، سمعت الحاكم أبا عبد الله يثني عليه ويوثقه.

(٢) عبد الله بن يحيىٰ بن عبيد أبو القاسم. لم أظفر له بترجمة.

(٣) عبد الله بن أحمد بن محمد، أبو القاسم. النسائي. قال الحاكم: وكان شيخ العدالة والعلم نسبا.

(٤) في (ش): أحمد.

(٥) محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي الفراء أبو أحمد النيسابوري، ثقة، عارف.

(٦) [٦٩٢] الحكم على الإسناد:
فيه من لم أظفر له بترجمة.
التخريج:
ذكره عن محمد بن عبد الوهاب: البغويُّ في «معالم التنزيل» ١/ ٣٥٨، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٨٤.

(٧) في (ش): ابن خباب. وفي (ح): (قال حباب). ولم أظفر له بترجمة.

(٨) **ثوبان بن إبراهيم**، وقيل: فيض بن أحمد، وقيل: فيض بن إبراهيم أبو الفيض ذو النون الأخميمي المصري.
قال ابن يونس: كان عالمًا فصيحًا، حكيمًا؛ لقيت غير واحد من أصحابه كانوا يحكون لنا عنه عجائب. وقال مسلمة بن القاسم: كان رجلًا صالحًا، زاهدًا، ورعًا، متقنًا في العلوم، واحدًا في عصره. وقال الدارقطني: روىٰ عن مالك

فسطاط مصر فَحَزَرْت من حضر مجلسه سبعين ألفًا، فتكلم ذلك اليوم في محبة الله ﷻ، فمات أحد عشر نفسًا في المجلس، فصاح رجل من المريدين، فقال: يا أبا الفيض، ذكرت محبة الله ﷻ فاذكر محبة المخلوقين. فَتَأَوَّهَ ذو النون تَأَوُّهًا شديدًا، ومد يده إلىٰ قميصه، وشقه باثنين[(١)]، وقال: آه! غَلِقَت رهونهم، واستعبرت عيونهم، وحالفوا السهاد، وفارقوا الرقاد؛ فليلهم طويل، ونومهم قليل، أحزانهم لا تنفد، وهمومهم لا تُفْقَد، أمورهم عسيرة، ودموعهم غزيرة، باكية عيونهم، قرحة جفونهم، عاداهم الزمان والأهل والجيران[(٢)].

وقال يحيىٰ بن معاذ الرازي[(٣)]: لو كانت العقوبة بيدي يوم القيامة لما[(٤)] عذبت العُشَّاق؛ لأن ذنوبَهم ٱضطرارٌ لا ٱختيارٌ[(٥)].

قال ابن جريج: هو مسخ القردة والخنازير[(٦)].

---

أحاديث فيها نظر. قال الخطيب: والحمل فيها علىٰ من دونه. توفي سنة (٢٤٥هـ) وقيل بعدها.

انظر: «طبقات الصوفية» للسلمي (ص١٥)، «حلية الأولياء» لأبي نعيم ٩/ ٣٣١، «تاريخ بغداد» للخطيب ٨/ ٣٩٣، «تاريخ دمشق» لابن عساكر ١٧/ ٣٩٨، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١١/ ٥٣٢، «لسان الميزان» لابن حجر ٢/ ٤٣٧ .

(١) في (ش)، (ح)، (أ): بنصفين. (٢) لم أجده.

(٣) زيادة من (أ). (٤) في (ش)، (ح): ما.

(٥) ذكره الراغب الأصبهاني في «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء» ٣/ ٤٥ دون عزو لأحد، وصدره بلفظ: قيل.

(٦) رواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٨.

وقال بعضهم[١]: هو شماتة الأعداء[٢].

[٦٩٣] حدثنا أبو القاسم بن حبيب[٣]، قال: نا [٢١٧/ب] أبو علي الحسن بن أحمد الخياط النسوي[٤]، قال: نا عبد الرحمن بن محمد البوراباذي[٥] (قال: نا عبد الحميد بن عبد الله[٦]) قال: نا عبد المنعم ابن إدريس[٧]، عن أبيه[٨]، عن وهب بن مُنَبِّه[٩] قال: قيل لأيوب ﷺ: ما كان أشق عليك في طول بلائك؟ قال: شماتة الأعداء[١٠].

---

(١) ساقطة من (ش).

(٢) انظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٣٥٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٨٤، «الدر المصون» للسمين الحلبي ٢/ ٧٠٢.

(٣) في (ح): أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد.
وهو الحسن بن محمد بن حبيب أبو القاسم، فقيه، أصولي، مفسر. كذبه الحاكم.

(٤) هو **الحسن بن أحمد بن الحسن** أبو علي البيهقي، الأديب، قاضي نسا سمع ابن خزيمة، وابن صاعد، وطبقتهما، وعنه الحاكم وغيره. توفي سنة (٣٥٩هـ).
انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي ٢٦/ ١٩١.

(٥) في (ش): البرزياذي. وفي (ح): البرزباذي. وفي (أ): البوزاباذي.
وهو: عبد الرحمن بن محمد البوراباذي. لم أظفر له بترجمة.

(٦) **عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله العدوي** القرشي.
الزاهد، روىٰ عن أبيه عن جده حكايات، وعن غير أهله. مجهول الحال، وقال ابن أبي حاتم: كتب عن أبي، ولم يتيسر لي السماع منه في سنة (٢٥٥هـ).
«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ٦/ ١٥.

(٧) عبد المنعم بن إدريس، كذاب. (٨) إدريس بن سنان، ضعيف.

(٩) وهب بن منبه، ثقة.

(١٠) [٦٩٣] الحكم على الإسناد:
الأثر بهٰذا الإسناد موضوع؛ فيه عبد المنعم بن إدريس كذاب.

[٦٩٤] وأنشدنا أبو القاسم (الحسن بن جعفر)[١] السدوسي[٢] قال: أنشدنا أبو صابر المُعَلَّىٰ بن أسد الواسطي[٣] قال: أنشدنا أحمد بن يحيىٰ[٤] قال: أنشدنا ابن الأعرابي[٥]:

**كل المصائب قد تَمُرُّ على الفتىٰ**

**فتهون غير شماتة الحُسَّادِ**

**إن المصائب تَنْقَضي أيامها**

**وشماتةُ الأعداء بالمرْصَادِ[٦]**

وقيل: هو الفرقة، والقطيعة نعوذ بالله منها[٧]، يقال: قطع الأوصال أيسر من قطع الوصال. قال النَّظَّام[٨]: لو كان للبين صورة

---

التخريج:

ذكره عن وهب: ابن عبد البر في «بهجة المجالس» ٢/ ٧٤٥، وأبو حيان في «البحر المحيط» ٢/ ٣٨٤.

(١) زيادة من (ح).

(٢) الحسن بن محمد بن جعفر السدوسي، فقيه، أصولي، مفسر، كذبه الحاكم.

(٣) المعلىٰ بن أسد أبو صابر الواسطي، لم أظفر له بترجمة.

(٤) أحمد بن يحيىٰ أبو العباس ثعلب، أديب ثقة حجة، دين، مشهور بالحفظ.

(٥) محمد بن زياد بن الأعرابي، ثقة.

(٦) [٦٩٤] الحكم على الإسناد:

فيه من لم أظفر به، وشيخ المصنف كذبه الحاكم.

والبيت الأول عزاه ابن عبد البر في «بهجة المجالس» ٢/ ٧٤٨، والأصبهاني في «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء» ١/ ٢٥٢ لعبد الله بن أبي عيينة.

(٧) أنظر: «معالم التنزيل» للبغوي ١/ ٣٥٨، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٨٤.

(٨) إبراهيم بن سيار بن هانئ الضبعي مولاهم النظام أبو إسحاق البصري .

لراع[١] القلوب، ولهدَّ الجبال، ولجمر الغضا أقل توهجًا منه، ولو عذب الله ﷻ أهل النار بالفراق؛ لاستراحوا إلىٰ ما هم فيه من العذاب.

(قوله ﷻ)[٢]: ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا﴾ أي: تجاوز، وامح عنا تقصيرنا، وذنوبنا ﴿وَٱغۡفِرۡ لَنَا﴾ واستر علينا ذنوبنا، وتجاوز عنا، ولا تفضحنا ﴿وَٱرۡحَمۡنَآۚ﴾ فإنا لا ننال العمل بطاعتك[٣]، ولا نترك معصيتك إلا برحمتك[٤].

وقيل: ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا﴾ من المسخ ﴿وَٱغۡفِرۡ لَنَا﴾ عن الخسف ﴿وَٱرۡحَمۡنَآۚ﴾ عن[٥] القذف[٦]. وقيل: ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا﴾ من الأفعال ﴿وَٱغۡفِرۡ لَنَا﴾ من الأقوال)[٧] ﴿وَٱرۡحَمۡنَآۚ﴾ من العقود والإضمار. وقيل: ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا﴾ الصغائر ﴿وَٱغۡفِرۡ لَنَا﴾ الكبائر ﴿وَٱرۡحَمۡنَآۚ﴾ بتثقيل الميزان مع إفلاسنا. وقيل: ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا﴾ في سكرات الموت

---

من رؤوس المعتزلة، متهم بالزندقة، وكفره جماعة من أهل السنة، ومن المعتزلة أيضًا. وكان شاعرًا، أديبًا بليغًا، كان ينظم الخرز في سوق البصرة، فقيل له: النظام. توفي سنة بضع وعشرين ومئتين.
«الفرق بين الفرق» للبغدادي (ص١٣١-١٥٠)، «تاريخ بغداد» للخطيب ٦/ ٩٧، «سير أعلام النبلاء» للذهبي ١٠/ ٥٤١، «لسان الميزان» لابن حجر ١/ ٦٧.

(١) في (ح): لأزاع.
(٢) ساقطة من (ح)، (أ).
(٣) في (ش): إلا بطاعتك. وفي (أ) زيادة: إلا بمعونتك.
(٤) أنظر: «جامع البيان» للطبري ٣/ ١٥٩.
(٥) في (ش)، (ح)، (أ): من.
(٦) أنظر: «بحر العلوم» للسمرقندي ١/ ٢٤١، «الكفاية في التفسير» للحيري ١/ ٢٥٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٨٥.
(٧) إلىٰ هنا ينتهي السقط من النسخة (ز) المشار إليه آنفًا.

﴿وَٱغۡفِرۡ لَنَا﴾ في ظلمة القبور ﴿وَٱرۡحَمۡنَآۚ﴾ في أهوال القيامة[(١)].

﴿أَنتَ مَوۡلَىٰنَا﴾ أي: ناصرنا وحافظنا [٢١٨/أ] ولينا، وأولىٰ بنا.

﴿فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾.

[٦٩٥] أخبرنا عبد الله بن حامد الأصبهاني[(٢)]، قال: (أنا محمد ابن جعفر)[(٣)] المطيري[(٤)]، قال: نا علي بن حرب الموصلي[(٥)]، قال: نا ابن فضيل[(٦)]، قال: نا عطاء[(٧)]، عن سعيد[(٨)]، عن ابن عباس في قول الله ﷻ: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ إلىٰ قوله: ﴿وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾ قال[(٩)]: غفرت لكم. ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾ إلىٰ قوله: ﴿لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ﴾ قال: لا أؤاخذكم. ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرًا﴾ قال: لا أحمل عليكم ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ﴾ قال: لا

---

(١) أنظر: «الكفاية في التفسير» للحيري ١/ ٢٥٠، «البحر المحيط» لأبي حيان ٢/ ٣٨٥. وقال أبو حيان: وكل هٰذِه الأقوال تخصيصات لا دليل عليها.

(٢) في (ش)، (أ): الأصفهاني.
وهو عبد الله بن حامد الأصبهاني، فقيه، لم يذكر بجرح أو تعديل.

(٣) في (أ): ثنا جعفر بن محمد.

(٤) محمد بن جعفر المطيري، ثقة، مأمون.

(٥) علي بن حرب الموصلي، صدوق، فاضل.

(٦) كذا في جميع النسخ، وهو الصواب. وفي الأصل: فضل.
وهو: محمد بن فضيل، صدوق.

(٧) عطاء بن السائب، صدوق، أختلط وسماع ابن فضيل منه بعد أختلاطه.

(٨) سعيد بن جبير، ثقة، ثبت.

(٩) كررت في (ح).

أُحَمِّلُكم. ﴿وَٱعۡفُ عَنَّا﴾ إلىٰ آخر السورة. قال: قد عفوت عنكم، وغفرت لكم، ورحمتكم، ونصرتكم على القوم الكافرين[1].

[٦٩٦] أخبرني أبو عبد الله الحسين (بن محمد)[2] الحافظ[3]،

---

(١) [٦٩٥] الحكم على الإسناد:

شيخ المصنف لم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا، ورواية ابن فضيل عن عطاء بعد ٱختلاطه، والحديث قد روي من طريق صحيح عن سعيد.

التخريج:

رواه الواحدي في «البسيط» (١/ ١٧٢ب)، عن أحمد بن أبي منصور ابن حجر قال: حدثنا عبد الله بن حامد به.

ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٦٠-١٦١ وابن أبي حاتم في «تفسير القرآن العظيم» ٢/ ٥٧٧-٥٨٢ (٣٠٧٨، ٣٠٩٣، ٣٠٩٥، ٣٠٩٦، ٣١٠٨، ٣١١٠، ٣١١٣) مفرقًا على الآيات. كلاهما عن علي بن حرب به.

ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٥٩، والبيهقي في «شعب الإيمان» ٢/ ٤٦٣ (٢٤٠٩)، كلاهما من طريق ورقاء، عن عطاء به بنحوه. وفيه تصريح برفعه إلى النبي ﷺ. وهٰذا إسناد ضعيف، فإنا لا نعلم متىٰ روىٰ ورقاء عن عطاء لكنه توبع. فقد رواه مسلم كتاب الإيمان، باب بيان أنه سبحانه لا يكلف إلا ما يطاق (١٢٦)، والترمذي كتاب التفسير، باب ومن سورة البقرة (٢٩٩٢)، والنسائي في «تفسيره» ١/ ٢٩٣ (٧٩). والإمام أحمد ١/ ٢٣٣ (٢٠٧٠)، والطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٤٣-١٤٤، والنحاس في «معاني القرآن» ١/ ٣٢٦، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٣١٤، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ١/ ٣٣٧، وفي «شعب الإيمان» ٢/ ٤٦٢ (٢٤٠٧، ٢٤٠٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص٩٥)، وابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (ص٢٢٧-٢٢٨) كلهم من طريق آدم بن سليمان، عن سعيد بن جبير به بمعناه بلفظ: قد فعلت بعد كل دعاء.

(٢) ساقطة من (ح).

(٣) الحسين بن محمد بن فنجويه أبو عبد الله الثقفي، ثقة. كثير الرواية للمناكير.

قال: نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان[١]، قال: أنا عمر بن أحمد القطان[٢]، قال: نا محمد بن إسماعيل الحساني[٣]، قال: نا وكيع الحراني[٤]، (قال: نا سفيان[٥]، عن أبي إسحاق[٦]، عن رجل، عن معاذ بن جبل؛ أنه كان إذا)[٧] ختم سورة البقرة قال: آمين[٨].

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن شاذان، ثقة.

(٢) عمر بن أحمد القطان، ثقة.

(٣) محمد بن إسماعيل الحساني، صدوق.

(٤) وهو وكيع بن الجراح، ثقة، حافظ.

(٥) سفيان الثوري، ثقة، حافظ، إمام.

(٦) عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، ثقة، اختلط، وهو مدلس.

(٧) ما بين القوسين عليه طمس في الأصل، والمثبت من بقية النسخ.

(٨) [٦٩٦] الحكم على الإسناد:

إسناده ضعيف؛ فيه رجل مبهم.

التخريج:

رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٣/ ٤٥٠ (٨٠٥١) عن وكيع به .

ورواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٣٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» ٣/ ٤٥٠ (٨٠٥١) كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي.

ورواه الطبري في «جامع البيان» ٣/ ١٦١ من طريق أبي نعيم كلاهما عن سفيان به بنحوه.

ووقع عند الطبري: عن أبي إسحاق أن معاذًا... وأبو إسحاق لم يدرك معاذًا، والصواب ما رواه وكيع وعبد الرحمن من أن بينهما رجلًا.

# فهرس المجلد السابع





